





THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY















دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني عشر



القاهرة  
مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

UAR. 1312

(Vol. 12)

893.7 Is1  
031

v. 12

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية



# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

١٤٣  
١٠

(١) أخبار الأعشى وبنی عبد المدان، وأخبارهم مع غيره

كان الأعشى قدريا  
وليد مجبرا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال  
حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية عن سماك بن حرب عن يونس  
ابن متي راوية الأعشى قال :

كان لييد مجبرا حيث يقول :

مَنْ هَدَاهُ سَبِيلَ الْخَيْرِ آهْتَدَى \* نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ

وكان الأعشى قدريا حيث يقول :

(١) في ب ، س : « وأخباره مع غيرهم » . ولم يرد هاهنا من أخبار الأعشى مع غير بنی عبد المدان  
شيء ؛ وكل ما ورد من أخباره مع بنی عبد المدان أنه كان يفد إليهم كل سنة فيمدحهم ويقم عندهم  
يشرب الخمر . وفي الأصول الخطية : « وأخباره مع غيره » . وقد صححنا العنوان بما يلائم الوارد هنا .  
(٢) المجبر : الذي يقول بالمجر ، وهو عند أهل الكلام إسناد أفعال العبد إلى الله سبحانه إيجادا  
وتأثيرا . ويقول الجبرية : إنه لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسبة ، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد  
منها .

(٣) في الأصول هنا : « مثبتنا » وهو تحريف ؛ فإن المثبت من يثبت القدر ، وهو تحديدا لكل مخلوق بحده  
الذي يوجد عليه من حسن وقبح ونفع وضرر ، وما يحويه من زمان ومكان ، وما يرتب عليه من ثواب  
وعقاب ؛ ومآل ذلك إلى الجبر ؛ فالمثبت والمجبر سواء . وقد ورد في ترجمة الأعشى ( ج ٩ ص ١١٣ )  
من هذه الطبعة ) : « كان الأعشى قدريا ، وكان لييد مثبتنا » .

والقدرى : من ينكر القدر أى ينكر أن يكون الله قد قدر على عباده شيئا من خير أو شر ، وإنما ذلك  
موكول إلى إرادتهم وقدرتهم ؛ فن عمل صالحا فلنفسه ، ومن أساء فعليها . وفي كشاف اصطلاحات الفنون  
للتهانوي نقلا عن شرح المواظف : « والقدر يطلق عند أهل الكلام على إسناد أفعال العباد إلى قدرتهم ؛  
ولذا يلقب المعتزلة بالقدرية » .

استأثر الله<sup>(١)</sup> بالسوءاء وبالذ<sup>(٢)</sup> \* عدل وولّى الملامة الرجال  
فقلت له : من أين [أخذ] هذا؟ فقال : أخذه من أساقفة نجران . وكان يعود في كل  
سنة إلى بنى عبد المدان ، فيمدحهم ويقيم عندهم يشرب الخمر معهم وينادهم ،  
ويسمع من أساقفة نجران قولهم ؛ فكلُّ شيء في شعره من هذا فمنهم أخذه .

### خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم

خبر أساقفة نجران  
مع النبي

فأما خبر مباہلتهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرني به علي بن العباس بن الوليد  
البحلي المعروف بالمقاني الكوفي قال أنبأنا بكار بن أحمد بن اليسع الهمداني قال  
حدثنا عبد الله بن موسى عن أبي حمزة عن شهر بن حوشب . قال بكار وحدثنا  
إسماعيل بن أبان العامري عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن  
أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام ، وحدثه أتم الأحاديث . وحدثني [ به ] جماعة  
آخرون بأسانيد مختلفة وألفاظ تزيد وتنقص : فمن حدثني به علي بن أحمد بن  
حامد التيمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثنا حسن بن حسين عن  
حيان بن علي [ عن ] الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن الحسن بن الحسين

(١) كذا في ديوان شعر الأعشى وفي ترجمة الأعشى فيما تقدّم (جزء ٩) . وفي ج : « بالربا »  
وفي الأصول هنا : « بالبقاء » .

(٢) زيادة عن ترجمة الأعشى فيما مضى .

(٣) في ط ، م : « وأما » .

(٤) المباہلة : الملاعة .

(٥) كذا في ط ، ج ، م : « المقاني » . وفي سائر الأصول : « اليافى » وكلاهما تحريف .

والمقاني : نسبة إلى المقانع جمع مقنعة وهي الخمار . والمشهور بها أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد  
البحلي ... وقد توفي بعد شوال سنة ست وثلاثمائة . ( عن كتاب الأنساب للسمعاني ) .

(٦) زيادة عن ط ، م .

(٧) في الأصول : « بها » .



عن محمد بن بكر عن محمد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع . وأخبرني علي بن موسى الحميري في كتابه قال حدثنا جندل بن والي<sup>(١)</sup> قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد الكلبي<sup>(٢)</sup> عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن ابن عباس . وأخبرني أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان إجازة قال حدثنا أبي قال حدثنا حصين بن محارق عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس . قال الحصين وحدثني أبو الجارود وأبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر ، قال : وحدثني حمد بن سالم وخليفة بن حسان عن زيد بن علي عليه السلام . قال حصين وحدثني سعيد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس . ومن حدثني [أيضا] بهذا الحديث علي ابن العباس عن بكار عن إسماعيل بن أبان عن أبي أويس المدني عن جعفر بن محمد وعبد الله والحسن ابني الحسن . ومن حدثني به أيضا محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال حدثني يحيى بن سالم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام . ومن أخبرني به أيضا الحسين بن حمدان بن أيوب الكوفي عن محمد بن عمرو الخشاب عن حسين الأشقر عن شريك عن جابر عن أبي جعفر ، وعن شريك عن المغيرة عن الشعبي ، واللفظ للحديث الأول . قالوا :

(١) كذا في ط ، م . وفي بعض الأصول : « والف » وفي بعضها : « رائق » تحريف .

(٢) في بعض الأصول : « الكلبي » ، وهو قول في نسبه .

(٣) في ط ، م : « سعيد » ولم نهند إليه .

(٤) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « أحمد » .

(٥) زيادة في ط ، م .

(٦) في بعض الأصول : « الرق » تحريف .

(٧) في ط ، م : « رحمه الله » .

(٨) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « الحسن » ولم نهند إليه .

قَدِمَ وَقَدْ نَصَارَى نَجْرَانَ وَفِيهِمُ الْأُسْقُفُ ، وَالْعَاقِبُ وَأَبُو حَبِيشَ ، وَالسَّيِّدُ ،  
 وَقَيْسُ ، وَعَبْدُ الْمَسِيحِ ، وَأَبْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْحَارِثُ وَهُوَ غَلَامٌ — وَقَالَ شَهْرُ بْنُ  
 حَوْشَبٍ فِي حَدِيثِهِ : وَهُمْ أَرْبَعُونَ حَبْرًا — حَتَّى وَقَفُوا عَلَى الْيَهُودِ فِي بَيْتِ الْمَدْرَاسِ ،  
 فَصَاحُوا بِهِمْ : يَا بَنَ صُورِيًّا يَا كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ، أَنْزِلُوا يَا إِخْوَةَ الْقُرُودِ وَالْحَنَازِيرِ .  
 فَزَلُّوا إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا لَهُمْ : هَذَا الرَّجُلُ عِنْدَكُمْ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً [ قَدْ غَلَبَكُمْ ! ] أَنْخَضُوا  
 الْمُمْتَحِنَةَ [ لِيَمْتَحِنَهُ ] غَدًا . فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبْحَ ، قَامُوا فَبَرَكُوا

- (١) في الأصول : « لما قدم صهيب من نجران ... الخ » وظاهر ما فيه من تحريف .  
 على أن في بعض الأسماء التي وردت هنا اختلافا عما ورد في كتب السيرة والتاريخ . ففي كتاب  
 السيرة النبوية لابن هشام (ص ٤٠١ طبعة أوروبا) : « قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى  
 نجران ستون راجعا ، فيهم أربعة عشر رجلا من أشرفهم ، في الأربعة عشر منهم ثلاثة نفر إليهم يؤول  
 أمرهم : العاقب أمير القوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون إلا عن رأيه ، واسمه  
 عبد المسيح ، والسيد ممالهم وصاحب رحلتهم ومجتمعهم ، واسمه الأيهم ، وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر  
 ابن وائل ... وأوس ، والحارث ، وزيد ، وقيس ، وزيد ، ونبية ، ونخويلد ، وعمرو ، وخالد ،  
 وعبد الله ، ويحس ، في ستين راجعا ... الخ » .
- ١٥ وفي الطبقات لابن سعد (الجزء الأول ، القسم الثاني ص ٨٤ طبع ليدن) : « وكتب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران ، فخرج إليه وفد من أربعة عشر رجلا من أشرفهم نصارى ، فيهم العاقب  
 وهو عبد المسيح رجل من كندة ، وأبو الحارث بن علقمة رجل من بني ربيعة ، وأخوه كرز ، والسيد وأوس  
 ابنا الحارث ، وزيد بن قيس ، وشيبة — في السيرة (نبية) كما تقدم — ونخويلد ، وخالد ، وعمرو ،  
 وعبيد الله . وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم : العاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون  
 عن رأيه ، وأبو الحارث أسقفهم وحرهم وإمامهم وصاحب مدراسهم ، والسيد وهو صاحب  
 رحلتهم ... الخ » .
- (٢) في ط ، م : « والعاقب أبو حبش » .
- (٣) في ط ، م : « وعبد المسيح وابن عبد المسيح وابن عبد المسيح الحارث ... » .
- (٤) في الأصول : « أحبارا » تحريف .
- (٥) بيت المدراس هنا : البيت الذي يتدارس اليهود فيه كتابهم .
- (٦) زيادة في ط ، م .



بين يديه ، ثم تقدمهم الأسقف فقال : يا أبا القاسم ، موسى من أبوه ؟ قال :  
 عمران . قال : فيوسف من أبوه ؟ قال : يعقوب . قال : فأنت من أبوك ؟  
 قال : أبى عبد الله بن عبد المطالب . قال : فعيسى من أبوه ؟ فسكت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وآله ، فأتقض عليه جبريل عليه السلام فقال : <sup>(١)</sup> ﴿ إِنْ مَثَلَ عَيْسَى  
 عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فترا  
 الأسقف ثم دير به مغشياً عليه ، ثم رفع رأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 [ له ] : أتزعم أن الله جلّ وعلا أوحى إليك أن عيسى خُلِقَ من تراب ! ما نجد هذا  
 فيما أوحى إليك ، ولا نجد فيما أوحى إلينا ؛ ولا نجد هؤلاء اليهود فيما أوحى إليهم .  
 فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ  
 تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ونِسَاءَنَا ونِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ  
 اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ . فقال : أنصفتنا يا أبا القاسم ، فمتى نبأهك ؟ فقال : بالغداة  
 إن شاء الله تعالى . وأنصرف النصارى ، وأنصرفت اليهود وهى تقول : والله  
 ما نبألى أيهما أهلك الله الحنيفة أو النصرانية . فلما صارت النصارى إلى بيوتها  
 قالوا : والله إنكم لتعلمون أنه نبي ، ولئن باهنا إنا لنخشى أن نهلك ، ولكن  
 استقبلوه لعله يقبلنا . وغدا النبي صلى الله عليه وسلم من الصبح وغدا معه بعلى  
 وفاطمة والحسين والحسين صلوات الله عليهم . فلما صلى الصبح ، أنصرف فأستقبل  
 الناس بوجهه ، ثم برك باركاً ، وجاء بعلى فأقامه بين يديه ، وجاء بفاطمة فأقامها  
 بين كتفيه ، وجاء بحسين فأقامه عن يمينه ، وجاء بحسين فأقامه عن يساره . فأقبلوا

(١) كذا فى ط ، م . وفى سائر الأصول : « وقال » .

(٢) نزا : وثب . (٣) زيادة عن ط ، م .

(٤) كذا فى ط ، م . ومرجع الضمير الأسقف . وفى سائر الأصول : « فقالوا » .

يستترون بالخشب والمسجد فرقا أن يبدأهم بالمباهلة إذا رآهم ، حتى برکوا بين يديه ،  
ثم صاحوا : يا أبا القاسم ، أفلنا أقالك الله عثرتك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
نعم — قال : ولم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط إلا أعطاه — فقال :  
قد أقتلکم [ قولوا<sup>(١)</sup> ] . فلمّا ولّوا قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أما والذي  
بعتني بالحق لو باهلتهم ما بقي على وجه الأرض نصراني ولا نصرانية إلا أهلكهم  
الله تعالى » . وفي حديث شهر بن حوشب أن العاقب وثب فقال : أذكرکم  
الله أن نلاعن هذا الرجل ! فوالله لئن كان كاذبا ما لآلکم في ملاءته خير ،  
ولئن كان صادقا لا يحول الحول ومنکم نافع ضرمية<sup>(٢)</sup> . فصالحوه ورجعوا .

وأما خبر القبة الأدم التي ذكرها الأعشى فأخبرني بخبرها عمي وحبيب بن نصر

خبر قبة نجران

المهلبّي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن عمرو الأنصاري عن  
هشام بن محمد عن أبيه قال :

كان عبد المسيح بن دارس بن عربي بن معيقير<sup>(٣)</sup> من أهل نجران ، وكانت له قبة  
من ثلاثمائة جلد أديم ، وكان على نهر بنجران يقال النجريدان<sup>(٤)</sup> . قال : ولم يأت القبة  
خائف إلا آمن ، ولا جائع إلا شبع ، وكان يستغل من ذلك النهر عشرة آلاف دينار ،

١٤٥  
١٠

(١) زيادة عن ط ، م .

(٢) الضرمية : الجمرة ؛ يقال : ما في الدار نافع ضرمية ، أي ما فيها أحد .

(٣) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « معيفر » بالفاء . وفي معجم البلدان (ج ٤ ص ٧٥٦) :

« عبد المسيح ابن دارس بن عدى بن معقل » .

(٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « البجروان » .



[وكانت القبة تستغرق ذلك كله<sup>(١)</sup> . وكان أول<sup>(٢)</sup> من نزل نجران من بنى الحارث بن كعب يزيد بن عبد المدان<sup>(٣)</sup> بن الديان . وذلك أن عبد المسيح بن دَارِسَ زَوْجَ يزيد بن عبد المدان<sup>(١)</sup> ابنته رُهَيْمَةَ ، فولدت له عبد الله بن يزيد ، فهم بالكوفة . ومات عبد المسيح ، فانتقل ماله إلى يزيد ، فكان أول حارثي حل في نجران . وفي ذلك يقول أعشى قيس بن ثعلبة :

فكعبة نجران حتم عليه \* ك حقي تناخي بأبوابها  
نور يزيد وعبد المسيح \* وقيساً هم خير أربابها

خطب يزيد بن  
عبد المدان وعامر  
ابن المصطلق بنت  
أمية بن الأسكر  
فزوجها ليزيد

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام  
[ عن أبيه قال حدثني بعض بنى الحارث بن كعب ، [ و ] أخبرني عمي قال حدثني  
عبد الله بن أبي سعد<sup>(١)</sup> ] قال حدثني عبد الله بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال :  
اجتمع يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بموسم عكاظ ، وقدم أمية بن  
الأسكر الكناني ومعه ابنة له من أجل أهل زمانها ، فخطبها يزيد وعامر . فقالت  
أم كلاب امرأة أمية بن الأسكر : من هذان الرجلان ؟ فقال : هذا يزيد بن  
عبد المدان بن الديان ، وهذا عامر بن الطفيل . فقالت : أعرف بنى الديان ولا  
أعرف عامرا . فقال : هل سمعت بملاعب الأسنة<sup>(٢)</sup> ؟ فقالت نعم . قال :  
فهذا ابن أخيه . وأقبل يزيد فقال : يا أمية ، أنا ابن الديان صاحب الكتيبة<sup>(٣)</sup> ،

(١) التكلة عن ط ، ج ، م . (٢) في ط ، م : « ثم كان » . (٣) في ط ، م :  
« حل نجران » . (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « وتبعته ابنة له » .  
(٥) هو أبو البراء عامر بن مالك ، سمي بملاعب الأسنة لقول أوس بن جحرفه :  
فلاعب أطراف الأسنة عامر \* فراح له حظ الكتبية أجمع  
(٦) في بعض الأصول : « إن ابن الديان » تحريف . (٧) كذا في ط ، ج ، م .  
والكتيب هنا : موضع بساحل بحر اليمن . وفي سائر الأصول : « صاحب الكتبية » تحريف .

ورئيس مذحج ، ومكلم العقاب ، ومن كان يصوب أصابعه فتتطف دماً ، ويدلك  
 راحتيه فتخرجان ذهباً . فقال أمية : بئح بئح . [ فقال عامر : جدى الأثرم ،  
 وعمى ملاعب الأسننة ، وأبى فارس قرزل . فقال أمية : بئح بئح ! ] مرعى ولا  
 كالسعدان . فأرسلها مثلاً . فقال يزيد : يا عامر ، هل تعلم شاعراً من قومي  
 رحل بمدحة إلى رجل من قومك ؟ قال : اللهم لا . قال : فهل تعلم أن شعراء  
 قومك يرحلون بمدائحهم إلى قومي ؟ قال : اللهم نعم . قال : فهل لكم نعيم يمان  
 أو برد يمان أو سيف يمان أو ركن يمان ؟ قال لا . قال : فهل ملكناكم ولم  
 تملكونا ؟ قال نعم . فنهض يزيد وأنشأ يقول :

أُمِّي يَا بَنَ الْأَسْكَرِ بْنِ مُذَلِّجٍ \* لَا تَجْعَلَنَّ هَوَاؤَنَا كَمَذْحِجٍ  
 إِنَّكَ إِنْ تَلَهَّجَ بِأَمْرٍ تَلَجَّجٍ \* مَا النَّبْعُ فِي مَغْرِسِهِ كَالْعَوْجِجِ  
 \* وَلَا الصَّرِيحُ الْمُحَضُّ كَالْمَمْزِجِ \*

قال : فقال مرة بن دودان الثقفي وكان عدواً لعامر :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا زَيْدُ \* مَاذَا الَّذِي مِنْ عَامِرٍ تُرِيدُ

(١) تنطف : تقطر .

(٢) التكلة عن ط ، م . وقرزل : فرس لطفيل بن مالك أبي عامر بن الطفيل .  
 (٣) السعدان : نبت ، ومنابته السهول . وهو من أنجح المراعى في المال ولا تحسن على نبت حسنها  
 عليه . وهو أخثر العشب لبنا . وإذا خثر لبن الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدمم . وهذا المثل  
 يضرب للشئ . يفضل على أقرانه وأشكاله . وقد ذكرته الخنساء بنت عمرو بن الشريد في بعض كلامها فقيل  
 لئها أول من قاله ، وقيل : هو لامرأة من طي . ( عن مجمع الأمثال بتصرف ) .

(٤) في ب ، س : « سار » .  
 (٥) النبع : ضرب من الشجر تتخذ منه القسي ومن أخصانه السهام ، ينبت في قلال الجبال . والعوجج :  
 ضرب من الشوك . (٦) الصريح : الخالص من كل شئ .  
 (٧) كذا في ط ، م . وفي ج ، أ : « الثقلي » . وفي ب ، س : « السلهي » ولم نهتد إلى  
 الصواب فيه .



لِكُلِّ قَوْمٍ نَحْرُكُمْ عَيْدٌ \* أَمْطَلِقُونَ نَحْرَ أُمِّ عَيْدٍ<sup>(١)</sup>  
 \* لَا بِلَ عَيْدٍ زَادْنَا الْهَيْدُ<sup>(٢)</sup> \*

قال : فزوج أمية يزيد بن عبد المدان أخته . فقال يزيد في ذلك :

يَا لَلرَّجَالِ لِطَارِقِ الْأَحْزَانِ \* وَلِعَامِرِ بْنِ طُقَيْلِ الْوَسَّانِ  
 كَانَتْ إِتَاوَةٌ قَوْمِهِ لِمُحْرِقِ<sup>(٣)</sup> \* زَمَنًا وَصَارَتْ بَعْدُ لِلنُّعْمَانِ  
 عَدَّ الْفَوَارِسَ مِنْ هَوَازِنَ كُلِّهَا \* نَخْرًا عَلَى وَجْهَتُ بِالْدِيَانِ  
 فَإِذَا لِي الشَّرْفُ الْمَيْنُ بِالِدِ<sup>(٤)</sup> \* ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ زَانِي وَتَمَانِي  
 يَا عَامُ إِنَّكَ فَارِسٌ ذُو مِيعَةٍ \* غَضُّ الشَّبَابِ أَخُونَدَى وَقِيَانِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ يَا بَنَ فَارِسِ قُرْزِلِ \* دُونَ الَّذِي تَسْعَى لَهُ وَتُدَانِي<sup>(٦)</sup>  
 لَيْسَتْ فَوَارِسُ عَامِرٍ بِمُقَرَّةٍ \* لَكَ بِالْفُضَيْلَةِ فِي بَنِي عَيْلَانِ<sup>(٧)</sup>  
 فَإِذَا لَقِيتَ بَنِي الْحِمَاسِ وَمَالِكِ \* وَبَنِي الضَّبَابِ وَحَى آلِ قَنَانِ<sup>(٨)</sup>  
 فَاسْأَلْ عَنِ الرَّجُلِ الْمُنَوَّهِ بِاسْمِهِ \* وَالِدَافِعِ الْأَعْدَاءِ عَنِ نَجْرَانَ  
 يُعْطَى الْمَقَادَةَ فِي فَوَارِسِ قَوْمِهِ \* كَرَمًا لَعَمْرُكَ وَالْكَرِيمُ يَمَانِي

فقال عامر بن الطقييل :

عَجَبًا لَوَاصِفِ طَارِقِ الْأَحْزَانِ \* وَلِمَا يَجِيءُ بِهِ بَنُو الدِّيَانِ

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أطمعون » وهو تحريف .

(٢) الهيد : حب الحنظل .

(٣) محرق ، لقب به من ملوك نخم بالحيرة امرؤ القيس بن عمرو بن عدى . ويقال له المحرق الأكبر ، وعمرو بن هند ويقال له المحرق الثاني . ولقب به أيضا الحارث بن عمرو من ملوك غسان بالشام .

(٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « المتين » .

(٥) الدسيعة هنا : العطية .

(٦) كذا في ط ، م ، أ . وميعة كل شيء . أتله . وفي سائر الأصول : « ذو منعة » .

(٧) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « بنو غيلان » بالعين المعجمة ، تصحيف .

(٨) الحماس ، والضباب ، وقنان : قبائل من مذحج .

نَحَرُوا عَلَىٰ بِجَبْوَةٍ لِمُحَرِّقٍ <sup>(١)</sup> \* وإتاوة سيقمت إلى النعمان  
 ما أنت وأبنُ مُحَرِّقٍ وَقَيْبَلُهُ \* وإتاوة اللّخمى في عيلائن <sup>(٢)</sup>  
 فأقصد بفخرِكَ قَصْدَ قَوْمِكَ قُصْرَةً <sup>(٣)</sup> \* ودع القبائل من بني حطّان  
 إن كان سالفَةُ الإتاوة فيكم \* أولاً ففخركُ فخركُ كلِّ يَمَانِي  
 وَأَخْرَجَ بَرَهْطُ بَنِي الْحِمَاسِ وَمَالِكِ \* وبني الضباب وزعيل <sup>(٤)</sup> وقنان <sup>(٥)</sup>  
 فأنا المُعْظَمُ وَأَبْنُ فَارِسِ قُرْزُلِ \* وأبو براء زانخي ونماني  
 وأبو جزيء ذُو الْفَعَالِ وَمَالِكُ \* منعا الذمار صباح كلِّ طِعَانِ  
 وإذا تعاطمتِ الأمور هَوَازِنُ \* كنتُ المُنَوَّةَ بِأَسْمِهِ وَالْبَانِي

فلما رجع القوم إلى بني عامر ، وثبوا على مرة بن دودان وقالوا له : أنت من  
 بني عامر ، وأنت شاعر ، ولم تهج بني الديان ! فقال مرة :

طلب بنو عامر  
 إلى مرة بن دودان  
 أنت يهجو بني  
 الديان فأبي

تُكَلِّفُنِي هَوَازِنُ نَخْرَ قَوْمِ \* يقولون : الأنام لنا عبيدُ  
 أبونا مَدْحِجٌ وَبَنُو أَبِيهِ \* إذا ما عُدَّتِ الْآبَاءُ هُودَ <sup>(٦)</sup>  
 وهل لي إن فخرتُ بغير حقِّ \* مقالُ والأنام لهم شهود  
 فَأَتَى تَضْرِبُ الْأَعْلَامُ صَفْحًا <sup>(٧)</sup> \* عن العلياء أم من ذا يَكِيدُ <sup>(٨)</sup>  
 فقولوا يا بني عيلائن كما \* لهم قنأ ، فما عنها محيد <sup>(٩)</sup>

(١) الحبوة (مثلثة الحاء) : العطية . (٢) راجع الحاشية السابعة في الصفحة السابقة .  
 (٣) كذا في ط ، ج ، م . يقال هو ابن عمي قصرة (يفتح القاف وضهما) أي داني النسب . وفي سائر  
 الأصول : « نصرهم » وهو تحريف . (٤) في بعض الأصول : « ورعيل » بالراء المهملة .  
 ولم نهند إليه . وقد سماوا زعبلا ورعبلا . (٥) في بعض الأصول : « وقيان » تصحيف .  
 (٦) هود : جمع هائد ، وهو الراجع إلى الحق . (٧) في بعض الأصول : « الأعمال » .  
 (٨) في ١ ، ب ، س : « تكيد » وهو تصحيف . والمعنى : كيف يضرب الأعلام المشهورون صفحا  
 عن العلياء ويعرضوا عن السعي إليها مع أن ذلك سجية فيهم ! أم من ذا يكيد عدوه إذا لم يكده هؤلاء الأعلام  
 عدوهم ! يصفهم بأنهم ذوم مكارم وقوة ، ويقول : قوم هذا شأنهم كيف السبيل إلى هجومهم والنيل منهم !  
 (٩) القن : العبد ملك هو وأبواه ، يطلق على المفرد والجمع ، أو يجمع أقتانا وأقنة .



محاورة ابن جفنة  
ليزيد بن عبد المدان  
والقيسين

وقال ابن الكلبى في هذه الرواية: قَدِمَ يزيدُ بن عبد المدان وعمرُو بن معد يكرب  
ومكشوحُ المرادى على ابن جفنة زواراً ، وعنده وجوه قيس : مَلَاعِبُ  
الأسنة عامرُ بن مالك ، ويزيدُ بن عمرو بن الصَّعِقِ ، ودريدُ بن الصَّمة . فقال  
ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان : ماذا كان يقول الديان إذا أصبح فإنه كان دياناً .  
فقال : كان يقول : آمَنْتُ بالذى رَفَعَ هذه (يعنى السماء) ، ووضَعَ هذه (يعنى  
الأرض) ، وشَقَّ هذه (يعنى أصابعه) ، ثم يَخِرُّ ساجداً ويقول : سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي  
خَلَقَهُ وَهُوَ عَاشِمٌ (٣) ، وما جَسَمَنِي مِنْ شَيْءٍ فَلَئِنِّي جَاشِمٌ . فإذا رَفَعَ رأسه قال :  
إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا \* وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ مَا الْمَأْ (٥)

فقال ابن جفنة : إن هذا لذو دين . ثم مال على القيسيين وقال : ألا تحذوننى عن  
هذه الرياح : الجنوب والشمال والدبور والصبأ والنجاء ، لم سميت بهذه الأسماء ؛  
فإنه قد أعيانى علمها ؟ فقال القوم : هذه أسماء وجدنا العرب عليها لا نعلم غير  
هذا فيها . فضحك يزيد بن عبد المدان ثم قال : يا خير الفتيان ، ما كنت أحسب  
أن هذا يسقط علمه على هؤلاء وهم أهل الوبر . إن العرب تضرب أبياتها في القبلة  
مطلع الشمس ، لتدْفِئَهُمْ في الشتاء وتزول عنهم في الصيف . فما هبَّ من الرياح  
عن يمين البيت فهى الجنوب ، وما هبَّ عن شماله فهى الشمال ، وما هبَّ من  
أمامه فهى الصبأ ، وما هبَّ من خلفه فهى الدبور ، وما آستدار من الرياح بين  
هذه الجهات فهى النجاء . فقال ابن جفنة : إن هذا للعلم يا ابن عبد المدان . وأقبل

(١) فى ط ، م : « فلقوا عنده » . (٢) المناسب من معانى الديان هنا : الحاكم والسائس  
والقاضى . (٣) فى ط ، م ، أ : « لمن خلقه » . (٤) العاشم : الطامع . (٥) فى ط ،  
ج ، م : « وكل عبدك قد الما » . والم : باشر اللهم أى صغار الذنوب . (٦) فى ط ، م :  
« ثم أقبل على ... » . (٧) كذا فى جميع الأصول الخطية ، بضمين « يسقط » معنى « يخفى » .  
وفى ب ، س : « يسقط علمه عن » . (٨) فى ط ، ح ، م : « أبنيتها » .

١٤٧  
١٠

١٠

١٥

٢٠

سأل ابن جفنة  
القيسين عن النعمان  
ابن المنذر فعابوه  
فرد عليهم يزيد

على القيسيين يسألهم عن النعمان بن المنذر، فعابوه وصغروه . فنظر ابن جفنة إلى يزيد  
فقال له : ما تقول يا بن عبد المدان ؟ فقال يزيد : يا خير الفتيان ، ليس صغيراً<sup>(١)</sup>  
من متعك العراق ، وشركك في الشام ، وقيل له : أبيت اللعن ، وقيل لك : يا خير  
الفتيان ، وألقى أباه ملكاً كما ألقى أباك ملكاً ، فلا يسرك من يغرك ؛ فإن هؤلاء  
لو سألهم عنك النعمان لقالوا فيك مثل ما قالوا فيه . وأيم الله ما فيهم رجل إلا ونعمة  
النعمان عنده عظيمة ! فعضب عامر بن مالك وقال له : يا بن الديان ! أما والله  
لتحتلبن بها دماً ! فقال له : ولم ؟ أزيد في هوازن من لا أعرفه ؟ فقال : لا ! بل  
هم الذين تعرف . فضحك يزيد ثم قال : ما لهم جرأة بنى الحارث ، ولا فتك مراد ،  
ولا بأس زبيد ، ولا كيد جعفي ، ولا مغارطي . وما هم ونحن يا خير الفتيان  
بسواء ، ما قتلنا أسيراً قط ، ولا اشتبهنا حرة قط ، ولا بكينا قتيلاً [حتى] نسي به .<sup>(٢)</sup>  
وإن هؤلاء ليعجزون عن نأرهم ، حتى يقتل السمي بالسمي ، والكني بالكني ،  
والجار بالجار . وقال يزيد بن عبد المدان فيما كان بينه وبين القيسيين شعراً غداً به  
على ابن جفنة :

تمّآلا على النعمان قوم إليهم \* موارده في ملكه ومصادره  
على غير ذنب كان منه إليهم \* سوى أنه جادت عليهم موآطره  
فباعدهم من كل شر يخافه \* وقربهم من كل خير يبآدره  
فظنوا وأعراض الظنون كثيرة<sup>(٣)</sup> . \* بات الذي قالوا من الأمر ضآره  
فلم يتقصوه بالذي قيل شعرة \* ولا فلتت أنيابه وأظافره

(١) في ط ، م : « فقال له يزيد » . (٢) كذا في ط ، ج ، م . وفي ب ، س :  
« لنحتلبن » . بالنون والحاء . وفي أ : « لنحتلبن » بالنون والجم . (٣) كذا في ط ، م . وفي سائر  
الأصول : « ولو أريد في هوازن » وهو تحريف . (٤) في ط ، ج ، م : « جرة » . والجرة :  
الكثرة والعدد . (٥) في بعض الأصول : « جعف » ، وهو تحريف . (٦) في ط ، م :  
« ولا استهنا حرة » . ولعلها : « امتهنا حرة » . (٧) التكملة من ط ، م . (٨) أباه الفاتل  
بالقتيل : قتله به . (٩) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « المنون » وهو تحريف .



وَتَلْعَارُثُ الْجَحْفِيُّ أَعْلَمُ بِالَّذِي \* يَبُوءُ بِهِ النَّعْمَانُ إِنْ خَفَّ طَائِرُهُ  
فِيَا حَارِثَ كَمْ فِيهِمْ لِنُعْمَانَ نِعْمَةٌ \* مِنَ الْفَضْلِ وَالْمَنِّ الَّذِي أَنَا ذَا كِرُهُ  
ذُنُوبًا عَفَا عَنْهَا وَمَالًا أَفَادَهُ \* وَعَظْمًا كَسِيرًا قَوْمَتُهُ جَوَارِيَهُ  
وَلَوْ سَأَلَ عَنكَ الْعَائِبِينَ أَبْنُ مُنْدِرٍ \* لَقَالُوا لَهُ الْقَوْلَ الَّذِي لَا يُجَاوِرُهُ<sup>(٣)</sup>

قال : فلما سمع ابن جفنة هذا القول عظم يزيد في عينه ، وأجلسه معه على سريره ،  
وسقاه بيده ، وأعطاه عطية لم يعطيها أحدا من وفد عليه قط .

استشفع جذاى  
إلى يزيد عند ابن  
جفنة فوهبه له

فلما قرب يزيد ركبته ليرتحل سمع صوتا إلى جانبه ، وإذا هو رجل يقول :

أَمَّا مِنْ شَفِيعٍ مِنَ الزَّائِرِينَ \* يُحِبُّ الثَّنَاءَ زَنْدُهُ نَاقِبٌ<sup>(٤)</sup>  
يُرِيدُ ابْنَ جَفْنَةَ إِكْرَامَهُ \* وَقَدْ يَمْسَحُ الضَّرَّةَ الْحَالِبِ  
فِيُنْقِذَنِي مِنْ أَظْفِيرِهِ \* وَإِلَّا فَأَنِّي غَدًا ذَاهِبٌ  
فَقَدْ قَلْتُ يَوْمًا عَلَى كُرْبِيَّةٍ \* وَفِي الشَّرْبِ فِي يَثْرِبٍ غَالِبِ<sup>(٦)</sup>  
أَلَا لَيْتَ غَسَّانَ فِي مُلْكَيْهَا \* كَلَخِيمٍ ، وَقَدْ يُحْطَى الشَّارِبِ<sup>(٧)</sup>  
وَمَا فِي ابْنِ جَفْنَةَ مِنْ سُبَّةٍ \* وَقَدْ خَفَّ حَلْمِي بِهَا الْعَازِبِ  
كَأَنَّيْ غَرِيبٌ مِنَ الْأَبْعَدِينَ \* وَفِي الْحَلِيقِ مِنِّي سَبْجًا نَاشِبِ

١٤٨  
١٠

- ١٥ (١) كذا في ط ، م ، وفي سائر الأصول : « يبوء به النعمان إن جف » تصحيف . يقال :  
خف طائر فلان إذا استخف وأستفز . والوارد في كتب اللغة : طار طائر فلان . ويقال في ضد  
ذلك : وقع طائر فلان ، وسكن طائر ، وفلان ساكن الطير ، إذا كان وقورا . يقول إن الحارث الجفني  
أعلم الناس بما ينهض به النعمان ويقوم به من الأعمال إن استغزه مستغز وأغضبه .  
(٢) كذا في ٣ ، ١ . وفي سائر الأصول : « الغائبين » بالعين المعجمة ، وهو تصحيف .  
(٣) كذا في جـ أى لا يراجعه . وفي ط ، م : « لا يجاوره » بالميم . وفي سائر الأصول :  
« لا يجاوره » . (٤) في ط : « فأجلسه » . (٥) ثقبوب الزند ووريه : تناية  
عن الكرم وغيره من الخصال الحمودة . (٦) الشرب (بالفتح) : جماعة الشاربين .  
(٧) كذا في ط ، م ، وفي ب ، سـ : « وقد خف حملها الغارب » . وفي سائر الأصول :  
« حلمي » مثل ط ، م ، غير أن في جـ : « الغارب » وفي أ : « القارب » تصحيف .

فقال يزيد: على بالرجل، فأتى به، فقال: ما خطبك؟ أنت تقول هذا الشعر؟ قال: لا! بل

قاله رجل من جذام جفاه ابن جفنة، وكانت له عند النعمان منزلة<sup>(١)</sup>، فشرب فقال على

شرايه شيئاً أنكره عليه ابن جفنة فخبسه، وهو مخرجُه غداً فقاتله<sup>(٢)</sup>. فقال [له] يزيد:

أنا أغنيك<sup>(٣)</sup>. فقال له: ومن أنت حتى أعيرك؟ فقال: أنا يزيد بن عبد الممدان<sup>(٤)</sup>.

فقال: أنت لها وأبيك؟ قال: أجل! قد كفيك أمر صاحبك، فلا يسمعك أحد<sup>(٥)</sup>.

تتشد هذا الشعر. وغداً يزيد على ابن جفنة ليودعه، فقال له: حياك الله يا ابن

الديان! حاجتك. قال: تلحق قضاة الشام [بغسان]<sup>(٦)</sup>، وتؤثر من أهلك من وفود

مديح، وتهب لي الجذامي الذي لا شفيع له إلا كرمك. قال: قد فعلت.

أما إنني حبسته لأهبة لسيد أهل ناحيتك، فكنت ذلك السيد، ووهبه له. فأحتمله<sup>(٧)</sup>.

يزيد معه، ولم يزل مجاوراً له بنجران في بني الحارث بن كعب. وقال ابن جفنة

لأصحابه: ما كانت يميني لتفي إلا بقتله أو هيبته لرجل من بني الديان؛ فإن يميني

كانت على هذين الأمرين. فعظم بذلك يزيد في عين أهل الشام وتبذره وشرف<sup>(٨)</sup>.

وقال ابن الكلبي في هذه الرواية عن أبيه: جاور رجلان من هوازن، يقال

لها عمرو وعامر، في بني مرة بن عوف بن ذبيان، وكانا قد أصابا دماً في قومهما.

ثم إن قيس بن عاصم المنقري أغار على بني مرة بن عوف بن ذبيان، فأصاب عامراً

أسيراً في عدة أسارى كانوا عند بني مرة، ففدى كل قوم أسيرهم من قيس بن

استغاث هوزاني  
يزيد في فك أسر  
أخيه فأغاثه

(١) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «فقال له» بزيادة «له».

(٢) زيادة عن ط، م.

(٣) أغنيك أي أكفيك هذا الأمر الذي يشق عليك. وفي أ: «أعينك».

(٤) في ط، ج، م: «ومن أنت أعيرك».

(٥) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «أمره» (٦) هذه الكلمة ساقطة في ب، ص.

(٧) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «وكننت» بالواو.

(٨) في ط، ج، م: «فعظم بذلك يزيد في عين الشام».



عاصم وتركوا الهوازني، فاستغاث أخوه بوجوه بنى مرة : سنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة والحصين بن الحمام فلم يغيثوه، فركب إلى موسم عكاظ، فأتى منازل مذحج ليلاً فنادى :

دعوتُ سناناً وابنَ عوفٍ وحرثاً \* وعاليتُ دعوى بالحصينِ وهاشمِ  
أعيرهم في كلِّ يومٍ وليلةٍ \* بتركِ أسيرٍ عند قيس بن عاصم  
حليفهم الأذنى وجارِ بيوتهم \* ومن كان عما سرهم غير نائم  
فصموا وأحداً الزمانِ كثيرةً \* وكم في بني العلاتِ من متصامٍ  
فيا ليتَ شعري من لإطلاقِ غلِّه \* ومن ذا الذي يحظى به في الموايم

قال : فسمع صوتاً من الوادي ينادى بهذه الأبيات :

ألا أيهدا الذي لم يجب \* عليك بحى يحل الكرب  
عليك بدأ الحى من مذحج \* فإنهم للرضا والغضب  
فناد يزيد بن عبد المدان \* وقيسا وعمرو بن معد يكرب  
يفكوا أخاك بأموالهم \* وأقل بمثلهم في العرب  
أولاك الرعوس فلا تعدهم \* ومن يجعل الرأس مثل الذنب!

قال : فأتبع الصوت فلم ير أحداً، فغداً على المكشوح، وأسمه قيس بن عبد يغوث المرادي، فقال له : إنى وأنى رجلان من بنى جشم بن معاوية أصبنا دماً في قومنا، وإن قيس بن عاصم أغار على بنى مرة وأنى فيهم مجاور فأخذه أسيراً، فاستغثت بسنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة فلم يغيثوني . فأتيت الموسم لاصيب به من يفتك أنى ، فاتتهبت إلى منازل مذحج ،

(١) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « أعيدهم » وهو تحريف .

(٢) بنو العلات : بنو أمهات شتى من أب واحد .

فناديتُ بكذا وكذا ، فسَمِعَت من الوادِي صوتاً أجابني بكذا وكذا ، وقد بدأتُ بك  
لِتَفْكَ أُنحَى . فقال له المكشوح : والله إن قيسَ بن عاصم لرجل ما قارضته معروفاً  
قُط ولا هو لي بجارٍ ، ولكن آسْتَرِ أخاك منه وعلى الثمن ، ولا يَمْنَعُكَ غَلاؤُهُ <sup>(١)</sup> . ثم  
أتى عمرو بن معديكرب فقال له مثل ذلك ؛ فقال : هل بدأتُ بأحدٍ قبلي ؟ قال :  
نعم ! بقيس المكشوح . قال : عليك بمن بدأتُ به . فتركه ، وأتى يزيد بن  
عبد المَدان فقال له : يا أبا النضر ، إن من قَصَصْتِي كذا وكذا . فقال له : مرحباً بك  
وأهلاً ، أبعثُ إلى قيس بن عاصم ؛ فإن هو وهب لي أخاك شكرته ، وإلا أغرْتُ  
عليه حتى يتَقَيَّنِي بأخيك ؛ فإن نلتها وإلا دفعتُ إليك كلَّ أسير من بني تميم بنجران  
فاشتريت بهم أخاك . قال : هذا الرضا . فأرسلَ يزيد إلى قيس بن عاصم  
بهذه الأبيات :

يا قيسُ أرسلُ أسيراً من بني جُشَم \* إنِّي بكلِّ الذي تأتي به جازي  
لا تأمنِ الدهرَ أن تشجى بغصته \* فأخترنفسك إحمادي وإعزازي  
فأنفكُ أخاً منقرٍ عنه وقلُّ حسناً \* فيما سئلت وعقبه بإنجاز

قال : وبعث بالأبيات رسولاً إلى قيس بن عاصم ؛ فأنشده إياها ، ثم قال  
[له] : يا أبا علي ، إن يزيد بن عبد المَدان يقرأ عليك السلام ويقول لك : إن المعروف  
قروض ، ومع اليوم غدٌ . فأطلق لي هذا الجُشَمي ؛ فإن أخاه قد استغاث بأشراف  
بني مرة وبعمر بن معديكرب وبعمر بن معديكرب <sup>(٢)</sup> وبمكشوح <sup>(٣)</sup> مرادٍ فلم يُصبْ عندهم حاجته  
فاستجار بي . ولو أرسلت إلي في جميع أسارى مضر بنجران لقضيتُ حقك . فقال

(١) في ط ، م : « ولا يمنعك منه غلاؤ . » (٢) في الأصول هنا بقيس بن المكشوح :  
« بزيادة ابن » تحريف . (٣) زيادة في ط ، م . (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر  
الأصول : « فقد استعان بأشراف بني جشم . » (٥) كذا في ط ، ج . ومكشوح هنا مضاف  
إلى قبيلة مراد . وفي سائر الأصول : « وبمكشوح بن مراد » تحريف .



قيس بن عاصم لمن حضره من بنى تميم : هذا رسولُ يزيد بن عبد المدان سيد مدحج وأبن سيدها ومن لا يزال له فيكم يدٌ، وهذه فُرصة لكم، فما ترون؟ قالوا : نرى أن نُغلبه عليه ونُحْكَم فيه شَطَطاً<sup>(١)</sup>، فإنه لن يُخذله أبداً ولو أتى ثمنه على ماله . فقال قيس : بئس ما رأيتم ! أما تخافون سبجال الحروب ودول الأيام ومجازاة القروض ! فلما أبوا عليه قال : يبعونيه ، فأغلوه عليه ، فتركه في أيديهم ، وكان أسيراً في يد رجل من بنى سعد ، وبعث إلى يزيد فأعلمه بما جرى ، وأعلمه أن الأسير لو كان في يده أو في بنى مِقر لأخذه وبعث به ، ولكنه في يد رجل من بنى سعد . فأرسل يزيد إلى السعدى أن سر إلى بأسيرك ولك فيه حُكْمك . فأتى به السعدى يزيد بن عبد المدان ، فقال له : آحتكم . فقال : مائة ناقةٍ وريعاؤها . فقال له يزيد : إنك لقصير الهمة قريب الغنى جاهلٌ بأخطار بنى الحارث . أما والله لقد غببتك يا أبا بنى سعد ، ولقد كنت أخاف أن يأتى ثمنه على جل أموالنا ، ولكنكم يا بنى تميم قومٌ قصارُ الهِمم . وأعطاه ما آحتكم . بخاوره الأسير وأخوه حتى ماتا عنده بنجران .

وقال ابن الكلبي : أغار عبد المدان على هوازن يوم السلف في جماعة من بنى الحارث بن كعب ، وكانت حُمته على بنى عامر خاصة . فلما التقى القوم حمل على و بر بن معاوية النُميرى فصرعه ، وثنى بطفيل بن مالك فأجره الرمح ، وطار به فرسه قوزل فنجاً ، وأستحز القتل في بنى عامر ، وتبعته خيل بنى الحارث من أنهمز من

١٥٠  
١٠

أغار عبد المدان على هوازن في جماعة من بنى الحارث فهزموا بنى عامر

(١) الشطط : مجازة القدر في بيع أو طلب . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أوفى يد منقر » . (٣) في ط ، ح ، م : « أن صر إلى » . (٤) السلف : مخلاف بالين . (٥) كذا في ط ، م . يريد : شدته . وفي سائر الأصول : « حمية » . ولعلها « وكانت حمية » أى حملته وشدته ؛ يقال : مضى فلان في حمية أى حملته . ( عن لسان العرب مادة حمى ) . (٦) كذا في ط ، م ، وكذلك سيجي . في الشعر . وفي سائر الأصول : « يزيد » وهو تحريف . (٧) أجره الرمح : طعنه به وتركه فيه يجره .

٥

١٠

١٥

٢٠

بني عامر، وفي هذه الخيل عمير ومعقل<sup>(١)</sup> وكانا من فُرسان بني الحارث بن كعب، فلم يزلوا بقیة يومهم لا يُبقون على شيء أصابوه. فقال في ذلك عبد المَدان :

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى بَطْنِ غَوْلٍ فَيَذْبُلُ \* فَعَمْرَةٌ فِيهِفِ الرِّيحِ فَالْمُتَنَخِّلُ<sup>(٢)</sup>

دِيَارُ آتَى صَادِ الْفَوَادِ دَلَالُهَا \* وَأَعْرَثَ بِهَا يَوْمَ النَّوَى حِينَ تَرَحَّلُ<sup>(٤)</sup>

فَإِنْ تَكُ صَدَّتْ عَنْ هَوَايَ وَرَاعِيهَا \* نَوَازِلُ أَحَادِيثٍ وَشَيْبُ مَجَالِ<sup>(٥)</sup>

فِيَارِبِّ خَيْلٍ قَدْ هَدَيْتُ بِسَطْبِيَّةِ \* يُعَارِضُهَا عَمَلُ الْجَزَارَةِ هَيْكَلُ<sup>(٦)</sup>

سَبُوحٍ إِذَا جَالَ الْحِزَامُ كَأَنَّهُ \* إِذَا انْجَابَ عَنْهُ النَّقْعُ فِي الْخَيْلِ أَجْدَلُ<sup>(٩)</sup>

يُؤَاغِلُ جُرْدًا كَالْقَنَّا حَارِثِيَّةَ \* عَلَيْهَا قَنَانٌ وَالْجِمَّاسُ وَزَعْبَلُ<sup>(١٠)</sup>

مَعَاقِلُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهِيَّةِ \* صَدُورُ الْعَوَالِي وَالصَّفِيحُ الْمُصْقَلُ<sup>(١٢)</sup>

وَزَعْفٌ مِنَ الْمَآذِي يَبُضُّ كَأَنَّهَا \* نِهَاءٌ مَرَّتْهَا بِالْعَشِيَّاتِ شِمَالُ<sup>(١٣)</sup>

فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَلَا حَقَّتْ \* فَوَارِسٌ يَهْدِيهَا عَمِيرٌ وَمَعْقَلُ

بِحَالَتْ عَلَى الْحَيِّ الْكَلَابِيِّ جَوْلَةً \* فَبَاكَرَهُمْ وَرَدَّ مِنَ الْمَوْتِ مَعْجَلُ

- (١) في بعض الأصول : « عميرة » . (٢) غول : موضع ، جبل أو واد أو ماء ، فيه أقوال . ولعله اسم لعدة مواضع . ويذبل : جبل بجد . (٣) غمرة ، وفيهف الريح ، والمتنخل : مواضع . (٤) في بعض الأصول : « وأعرثها » تحريف . (٥) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « فراعها » . (٦) الشطبة (بالكسر ويفتح) من الخيل : الطويلة السبلة اللحم . (٧) عبل الجزيرة : ضخم الأطراف ، وهي البدان والرأس والرقبة . فاذا قيل فرس عبل الجزيرة ، فأنما يريدون البدن والرجلين وكثرة عصبهما ؛ لأن عظم الرأس في الخيل هجئة . والهيكل : المرتفع . (٨) السبوح من الخيل : الذي يسبح بيديه أي يمدهما في جريه . (٩) كذا في ط ، م ، ج . وفي سائر الأصول : « إذا انساب عند النقع » . والأجدل : الصقر . (١٠) يواغل جردا : يداخلها . والجرد من الخيل : القصار الشعر ، وهو في الخيل مدح . (١١) الجماس ، وقنان وزعبل : قبائل ، وقد تقدمت في (ص ١٠) . (١٢) معاقلهم : حصونهم . والعوالي : الرياح . والصفيح المصقل : السيوف . (١٣) الزعف : الدروع الثينة الواسعة المحكمة أو الرقيقة حسنة السلاسل . يقال : درع زعف وزعفة ، ودروع زعف . والمآذى هنا : السلاح من الحديد . ونها : غدران ، واحدها : نهى (بكسر أوله وفتح) . ومرتها ، يريد مررت عليها لمعدت متونها . وأصل المرى مسح الحالب ضرع الحلوبة لندر . والشمال : ربح الشمال .



فَغَادَرْنَ وَبَرًّا تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ \* وَنَجَّى طُفَيْلًا فِي الْعَجَاجَةِ قُرْزُلُ  
فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا فَارِسٌ مِنْ رِجَالِهِمْ \* يُخَفِّفُ رِكْضًا خَشِيَةَ الْمَوْتِ أَعْرَلُ  
وليزيد بن عبد المدان أخبار مع دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ قَدْ ذَكَرْتُ مَعَ أَخْبَارِ دُرَيْدِ  
فِي صَنْعَةِ الْمُعْتَصِدِ مَعَ أَغَانِي الْخُلَفَاءِ، فَاسْتَعْنِي عَنْ إِعَادَتِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

أنعم يزيد بن عبد  
المدان على ملاعب  
الأسنة وأخيه  
فلها مات رثته  
أختها

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلِيَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدِ السُّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبْنِ الْكَلْبِيِّ، قَالُوا :

أغار يزيد بن عبد المدان ومعه بنو الحارث بن كعب على بني عامر ، فأسر  
عامر بن مالك مُلَاعِبَ الْأَسِنَةِ أَبَا بَرَاءَ وَأَخَاهُ عُبَيْدَةَ بْنَ مَالِكٍ ثُمَّ أَنْعَمَ عَلَيْهِمَا . فَلَمَّا  
مَاتَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ - وَأَسْمُ عَبْدِ الْمَدَانِ عَمْرُو ، وَكُنِيئَتُهُ أَبُو يَزِيدَ ، وَهُوَ ابْنُ  
الِدْيَانَ بْنِ قَطَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ عَمْرُو - قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ أَخْتِ مُلَاعِبِ  
الْأَسِنَةِ تَرَى يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ :

بَكَيْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ \* نِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا  
شَرِيكَ الْمُلُوكِ وَمَنْ فَضَّلَهُ \* يَفْضُلُ فِي الْمَجْدِ أَفْضَالَهَا  
فَكَكَّتْ أُسَارَى بَنِي جَعْفَرٍ \* وَكِنْدَةَ إِذْ نَلَّتْ أَقْوَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
وَرَهْطُ الْمُجَالِدِ قَدْ جَلَّتْ \* فَوَاضَلُ نُعْمَاكَ أَجْبَالَهَا

وقالت أيضا ترضيه :

سَابِكِي يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ \* عَلَى أَنَّهُ الْأَحْلَمُ الْأَكْرَمُ  
رِمَاحُ مِنَ الْعَزْمِ مَرْكُوزَةٌ \* مُلُوكٌ إِذَا بَرَزَتْ تَحْكُمُ

(١) في ب، س : « يخفق » بالقاف ، تصحيف . (٢) الأقوال : جمع قيل ، وهو الملك  
عند أهل اليمن . أصله « قبول » وزان سيد ، ويجمع أقوالا وأقبالا .

قال : فلامها قومها في ذلك وعيروها بأن بكت يزيد، فقالت زينب :

ألا أيها الزارى علىَّ بأنني \* زارية أبكي كريماً يمانياً

ومالي لأبكي يزيد وردني \* أجر جديداً مدرعي وردائياً

### صوت

أطلَّ حملُ الشَّاةِ لى وبُغِضى \* وعِش ما سِئلتَ فانظُرْ من تَصِيرُ

إذا أبصرتنى أعرضت عَنى \* كأنَّ الشمسَ من قبلى تدورُ

الشعر لعبد الله بن الحُبَيْرِ الجَعْدِي . والغناء لأبن سريج ثقيلٌ أوَّلُ بالبِنْصَرِ

عن الهِشامِي .

(١) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « حبل الشاة » .

نسب عبد الله بن  
الحشرج وأخلاقه

## أخبار عبد الله بن الحشرج

هو عبدُ اللهِ بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة  
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وكان  
عبدُ اللهِ بن الحشرج سيِّداً من ساداتِ قيس وأميراً من أمرائها ، ولي أكثر أعمال  
خراسان ، ومن أعمال فارس ، وكرمان . وكان جواداً مُمدِّحاً . وفيه يقول زيادُ الأعجم<sup>(١)</sup> :

[ إن السامحة والشجاعة والندى \* في قبة ضربت على ابن الحشرج

وله يقول أيضاً : ]<sup>(٢)</sup>

إذا كنت مُرتاد السامحة والندى \* فسائل تُخبر عن ديار الأشهب

نسبه إلى الأشهب جدّه . وفي بنى الأشهب يقول نابغةُ بنى جعدة :

أبعد قواريس يوم الشريد \* يف آسى وبعده بنى الأشهب<sup>(٣)</sup>

بعض أخبار أبيه  
وعمه زياد

وكان أبوه الحشرج بن الأشهب سيِّداً شاعراً وأميراً كبيراً . وكان غلب على  
قَهستان<sup>(٤)</sup> في زمن عبد الله بن خازم ، فبعث إليه عبدُ اللهِ بن خازم المُسيَّب بن أوفى  
القشيري ، فقتل الحشرج وأخذ قَهستان . وكان عمه زيادُ بن الأشهب أيضاً شريفاً  
سيِّداً ، وكان قد سار إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب — عليه السلام —

(١) هو زياد بن سليمان مولى عبد القيس . كان ينزل إصطخر فغلبت العجمة على لسانه ، فقيل  
له الأعجم . كان شاعراً جزل الشعر فصيح الألفاظ على لكنة لسانه . ( انظر ترجمته . في ج ١٤  
ص ١٠٢ من الأغانى طبع بلاق ) .

(٢) كذا في ط ، م . وهذه الزيادة ساقطة من ب ، س . وفي سائر النسخ مضطربة .

(٣) الشريف : ماء لبني نعيم . ويوم الشريف من أيامهم .

(٤) قَهستان : ( وأكثر ما تستعمل : قوهستان بالواو ، وقد تخفف بحذفها ) : تطلق على عدّة  
مواضع ببلاد العجم ، والمشهور بهذا الاسم ناحية بين هراة ونيسابور .

٥

١٠

١٥

٢٠



يُصَلِّحُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَى أَنْ يُؤَلِّيه الشَّامَ فَلَمْ يُجِبْهُ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ نَابِغَةُ  
بَنِي جَعْدَةَ يَعْتَدُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ :

وَقَامَ زِيَادٌ عِنْدَ بَابِ أَبِي هَاشِمٍ \* يُرِيدُ صَلاَحًا بَيْنَكُمْ وَبُقَرَّبُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ فِرَاسٍ قَالَ :  
حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُضْعَبٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَدَّانِ قَالَ :

جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ وَهُوَ يُقْهَسْتَانُ رَجُلٌ مِنْ قُشَيْرٍ يُقَالُ لَهُ قُدَّامَةُ  
أَبْنِ الْأَحْرَزِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَخٌ وَأَبْنُ عَمٍّ جَاءَكُمْ مُتَحَرِّمًا \* بَيْكُمُ فَارَابُوا خَلَاتَهُ يَا بَنَ حَشْرَجِ

فَأَنَّتَ أَبْنُ وَرَدٍ سُدَّتْ غَيْرَ مَدَافِعٍ \* مَعَدًّا عَلَى رَغِيمِ الْمُنُوطِ الْمُعْلَهَجِ

فَبَرَزَتْ عَفْوًا إِذْ جَرَّتْ أَبْنَ حَشْرَجِ \* وَجَاءَ سُكَيْنَا كُلَّ أَعْقَدِ الْأَفْحَجِ

سَبَقَتْ أَبْنَ وَرَدٍ كُلَّ حَافٍ وَنَاعِلٍ \* يَجِدُّ إِذَا حَارَ الْأَضَامِيمُ مِمَّعِجِ

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « قريش » وهو تحريف .

(٢) في ط ، م : « بن الأنزر » . ومن أسمائهم « الأنزر » و « الأحرز » .

(٣) كذا في ط ، م ، وفي ب ، سه ، أ : « متحرزا » . وفي ح : « متحررا » .

(٤) في ب ، سه : « فعتلقا على خلاته » . وفي سائر الأصول : « بكم فاربوا خلاته » . والخلة

(بالفتح) : الحاجة والفقير . ورأبها : لإصلاحها وسدها .

(٥) المنسوط : الدعي الذي ينمى إلى قوم ليس هو من أصلهم . والمعلهج : الأحمق الهنذر

الليثيم ، والدعي ، والهجين الذي ولد من جنسين مختلفين .

(٦) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول محرفة بين « فررت » و « فردت » .

(٧) السكيت (وتشدد الكاف أيضا) : آخر خيل الخلبة . والأعقد : الملتوي الذنب . والأفحج :

ذو الفحج ، وهو تداني صدور القدمين وتباعد العقبين . يريد كل ناقص غير تام الخلق .

(٨) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول محرفة بين : « جا » و « جاز » .

(٩) كذا في ط ، م . وهذه الكلمة محرفة في سائر الأصول بين « مننج » و « سمنج » و « سمعج » .

والمعج : الكثير المعج ، وهو السرعة في المر . والأضاميم : الجماعات .

مدحه قدامة بن  
الأحرز فوصله  
واعذر

يُورِدُ بنَ عَمْرِو بْنِ قُتَيْبَةَ إِنْ مِثْلَهُ \* قَلِيلٌ وَمَنْ يَشِرَ الْحَمَامِدَ يَقْلَجُ<sup>(١)</sup>  
هُوَ الْوَاهِبُ الْأَمْوَالِ وَالْمُشْتَرَى اللَّهُا \* وَضَرَّابُ رَأْسِ الْمُسْتَمِيمِ الْمُدَجَّجِ<sup>(٢)</sup>  
قال: فأعطاه أربعة آلاف درهم، وقال: أعذرنى يا بن عمي؛ فإنني في حالة الله بها عليم<sup>(٣)</sup>  
من كثرة الطلاب، وأنت أحق من عذرتي. قال: والله لو لم تُعطني شيئاً مع ما أعلمه  
من جميل رأيك في عسيرتك ومن أنقطع إليك لعذرتك، فكيف وقد ألت العطاء،  
وأرغمت الأعداء!

بلغه أن ابن عم له  
نال منه فقال فيه  
شعرا

وكان لابن الحشرج ابن عم يقول للقشيري: ويحك! ليس عنده خير، وهو  
يكذبك ويمثلك<sup>(٤)</sup>. فبلغ ذلك عبد الله بن الحشرج فقال:

أَطْلُ حَمْلَ الشَّاءِ لِي وَبُغْضِي \* وَعِشْ مَا سَأَلْتَ فَانظُرْ مَنْ تَضِيرُ<sup>(٥)</sup>  
فَمَا بَيْدِيكَ خَيْرٌ أَرْجِيهِ \* وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي \* كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ  
وَكَيْفَ تَعِيبُ مَنْ مُنْسِي فَقِيرًا \* إِلَيْهِ حِينَ تَحْزَنُكَ الْأُمُورُ<sup>(٧)</sup>  
وَمَنْ إِنْ يَعْتَ مِثْلَهُ بِأُخْرَى \* حَلَّتْ بِأَمْرِهِ وَبِهِ تَسِيرُ<sup>(٨)</sup>

- (١) يقلج: يظفر. (٢) اللها: جمع لهاء، وهي في الأصل الهمزة المشرفة على الخلق في أقصى سقف الفم. والشاعر يكتفي بها هنا عن التناو والمديح.
- (٣) في ب، سم، أ: «على حالة».
- (٤) في ب، سم: «يلزك» تحريف. وملذه: أراضه بكلام لطيف وأصممه ما يسر من غير فعل.
- (٥) في الأصول هنا ما عدا ط، ح، م: «عمل» تحريف. (انظر الحاشية الأولى ص ٢٢).
- (٦) كذا في ط، م، وفي سائر الأصول: «الحرب» تحريف.
- (٧) كذا في ط، م، وفي سائر الأصول: «تمشي» بالشين.
- (٨) كذا في ط، ح، م، وفي سائر الأصول: «تحزنك» بالنون، وهو تصحيف.
- (٩) في الأصول ما عدا ط: «وما إن» تحريف.

أَتْرَعُمُ أَتْنَى مَلْدٌ كَدُوبٌ \* وَأَنْبُ الْمَكْرَمَاتِ لَدَى بُورِ<sup>(١)</sup>  
 وَكَيْفَ أكونَ كَذَابًا مَلُودًا \* وَعِنْدِي يَطْلُبُ الْفَرَجَ الضَّرِيرُ  
 أُوَاسِي فِي النَّوَابِثِ مِنْ أَنَانِي \* وَيُجْهَرِي أَخُو الضَّرِّ الْفَقِيرُ<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن خليف قال حدثنا أحمد بن الهيثم عن العمري عن عطاء  
 ابن مضعب عن عاصم بن الحدثان قال :

كان يعطى كثيرا  
 فلامنه زوجه  
 وأيدها صديق له  
 فقال شعرا

أَعْطَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ بُحْرَاسَانَ حَتَّى أَعْطَى مُشَفَّةً [ كَانَتْ ] عَلَيْهِ وَأَعْطَى<sup>(٣)</sup>  
 فِرَاشَهُ وَحِلْفَاهُ . فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ : لَشَدَّ مَا تَلَاعَبَ بِكَ الشَّيْطَانُ ، وَصِرْتَ مِنْ<sup>(٤)</sup>  
 إِخْوَانِهِ مُبَدَّرًا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الْمُبَدَّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ .  
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرَجِ لِرِفَاعَةَ بْنِ زُوَيْ النَّهْدِيِّ وَكَانَ أَخَاهُ وَصَدِيقًا : يَارِفَاعَةَ ،  
 أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا قَالَتْ هَذِهِ الْوَرَهَاءُ وَمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ ! فَقَالَ : صَدَقَتْ وَاللَّهِ وَبَرَّتْ !  
 إِنَّكَ لِمُبَدَّرٌ ، وَإِنَّ الْمُبَدَّرِينَ لِإِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ . فَقَالَ ابْنُ الْحَشْرَجِ فِي ذَلِكَ :  
 مَتَى يَأْتِنَا الْغَيْثُ الْمُغِيثُ نَجِدُ لَنَا \* مَكَارِمَ مَا تَعْيَا بِأَمْوَالِنَا التَّلِيدِ<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « إلى بور » .

(٢) كذا في ط ، م ، وتقرَّب منهما ح . وفي سائر الأصول : « ويخبرني » تصحيف .

(٣) زيادة في ط ، م .

(٤) في ب ، س ، أ : « ما يتلاعب » .

(٥) في ط ، م : « دوى » بالبدال المهملة والواو . وفي سائر الأصول : « روى » بالراء .

المهملة . والتصويب من تحاب الاشتقاق (ص ٣٢٠) .

(٦) الورهاء : الحمقاء . وفي ط ، م : « الزكا » محرقة عن « النوكا » كما وردت في معاهد التنصيص .

(٧) كذا في معاهد التنصيص (ص ٢٦١ طبعه بلاق سنة ١٢٧٤ هـ) . وفي سائر الأصول : « يجيد » .

(٨) التلید (بالفتح وبالضم وبالتحريك) : المال القديم ، كالنالد والتلید . وفي الكلام قلب ،

أى نجد لنا مكارم ما تعياها أموالنا التلید .

٥

١٠

١٥

٢٠



مَكَارِمَ مَا جُدْنَا بِهِ إِذْ تَمَنَعْتُ \* رِجَالٌ وَضَدَّتْ فِي الرَّخَاءِ وَفِي الْجَهْدِ  
أَرَدْنَا بِمَا جُدْنَا بِهِ مِنْ تِلَادِنَا \* خِلَافَ الَّذِي يَأْتِي خِيَارُ بَنِي نَهْدِ  
تَلُومٌ عَلَى اِتِّلَافِي الْمَالِ طَلَّتِي \* وَيُسَعِدُهَا نَهْدُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى الرَّهْدِ  
أَنَّهُدُّ بْنُ زَيْدٍ لَسْتُ مِنْكُمْ فَتُشْفِقُوا \* عَلَى وَلَا مِنْكُمْ غَوَاتِي وَلَا رُشْدِي  
— أَرَادَ «غَوَاتِي» فَحَذَفَ الْبَاءَ ضَرُورَةً — (٤)

أَبَيْتٌ صَغِيرًا نَاشِئًا مَا أَرَدْتُمْ \* وَكَهْلًا وَحَتَّى تَبْصُرُونِي فِي اللَّحْدِ  
سَابِئُلُ مَالِي إِنْ مَالِي ذَخِيرَةٌ \* لِعَقْبِي وَمَا أَجْنِي بِهِ تَمَرُ الْخُلْدِ  
وَلَسْتُ بِمِبْكَاءٍ عَلَى الزَّادِ بِأَسِيلٍ \* يَهْرُ عَلَى الْأَزْوَادِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ  
وَلَكِنِّي سَمَحٌ بِمَا حَزْتُ بِأَذِلُّ \* لِمَا كَلَّفْتُ كَفَّائِي فِي الزَّمَنِ الْجِدِّ  
بِذَلِكَ أَوْصَانِي الرَّقَادُ وَقَبْلَهُ \* أَبُوهُ بَأْنٌ أُعْطِيَ وَأُوْفِي بِالْعَهْدِ

الرَّقَادُ : ابن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب وهو من عمومته ، وكان شجاعاً  
سيداً جواداً .

قال عطاء بن مضعب : وقال عبد الله بن الحشرج أيضاً في [ ذلك ] هذه  
القصيدة — وقد ذكر ابن الكلبي وأبو اليقظان شيئاً من هذه القصيدة في كتابيهما  
المصنفتين ونسباً [ ها ] إليه — (٩)

(١) كذا في ط ، ج ، م . وطلة الرجل : زوجه . وفي سائر الأصول : « خلتى » والحلة (بالضم) :  
الصديقة . ولعلها « حتى » بالحاء المهملة المفتوحة والنون المشددة . والحنة : الزوج أيضاً .  
(٢) نهد بن زيد : القبيلة التي منها رفاعه بن زوى النهدي الذي تقدم . (٣) كذا في ط ، م .  
وفي سائر الأصول : « غواى » . (٤) هذه الجملة ساقطة من م ، وواردة في هامش ط ، وفي صلب  
سائر الأصول . وفي الأصول ما عدا ط : « أراد غواى ، فحذف التاء ضرورة » . (٥) كذا في ب ،  
س . وفي ط ، م : « أردت » . وفي ح و معاهد التنصيص : « آيت » . (٦) كذا في ط ، م .  
وفي سائر الأصول محذوفة بين « ناشدا » و « ناشرا » و « ناشرا » . (٧) باسل هنا : غاضب .  
(٨) زيادة يقتضها الكلام . (٩) التكلفة عن ط ، م .

- سأجعل مالي دون عرضي وقاية \* من الدم؛ إن المال يقى وينفد  
ويبقى لي الجود أصطناع عشيرتي \* وغيرهم والجود عن مؤبد  
ومتخذ ذنباً<sup>(١)</sup> على سماحتي \* بمالي، ونازل البخل بالدم توعد  
يبعد الفتى والحمد ليس ببائد \* وأمكنه للراء فضل مؤكد  
ولا شيء يسقى للفتى غير جوده \* بما ماكت كفاه والقوم شهد  
ولائمة في الجود نهنت غيرها<sup>(٢)</sup> \* وقلت لها بنى المكارم أحمد<sup>(٣)</sup>  
فلما ألحت في الملامة وأعترت<sup>(٤)</sup> \* بذلك غيظي واعتراها التبادل<sup>(٥)</sup>  
[ عرضت عليها حصلتين سماحتي \* وتطليقها والكف عني أرشد ]  
فجئت وقالت أنت غاوي مبدر \* قرينك شيطان مرید مفند<sup>(٦)</sup>  
فقلت لها بليني فما فيك رغبة \* ولي عنك في النسوان ظل ومقعد  
وعيش أيسق والنساء معادن \* فمن غل شرها يتمرد<sup>(٧)</sup>  
لها كل يوم فوق رأسي عارض \* من الشر براق يد الدهر يرعد  
وأخرى يلد العيش منها، ضجيعها \* كريم يغاديه من الطير أسعد  
فيا رجلاً حراً خذ القصد وأترك الـ \* بلالاً فإن الموت للناس موعد  
فعيش ناعماً وأترك مقالة عاذل \* يلومك في بدل الندى ويفند  
وجد بالله إن السماحة والندى<sup>(٨)</sup> \* هي الغاية القصوى وفيها التجد  
وحسب الفتى مجداً سماحة كفه \* وذو المجيد محمود الفعال محسد

(١) كذا في ط، م، ٠ وفي سائر الأصول: « دينا » تصحيف . (٢) نهنت غيرها :  
كفكت حديثها وزجرتها . (٣) كذا في ط، ج، م، ف، ٠ وفي سائر الأصول: « بليني »  
تحريف . (٤) كذا في الأصول . ولعلها: « أمرت » أي أثار غيظي واستخرجته .  
(٥) التكلمة من ف . (٦) المرید : الخبيث المتمرد الشرير . ومفند : مضعف الرأي .  
(٧) يتزد هنا : يتجاوز الحد . (٨) اللها : العطايا ، واحدها لهوة (بالضم والفتح) .



طلق امرأته لعذله  
إياه فلامه حنظلة  
ابن الأشهب فقال  
شعرا

قال فقالت له امرأته : والله ما وفَّقك الله لحظِّك ! أنهبت مالك و بدرته وأعطيته  
هيان بن بيان ، ومن لا تدرى من أى هافية هو ! قال : فغضب فطلَّقها ، وكان لها محبا  
وبها مُعجبا . فعنَّفه فيها ابن عمُّ لها يقال له حنظلة بن الأشهب بن رُميلة ، وقال له :  
نصحتك فكافأتمها بالطلاق ! فوالله ما وفَّقت لرشدك ، ولا نلت حظك ، ولقد خاب  
سعيك بعدها عند ذوى الألباب . فهلا مضيت لبطيتك ، وجرَّيت على ميدانك ،  
ولم تلتفت الى امرأة من أهل الجهالة والطَّيش لم تُخلق للشُّورة ولا مثل رأها  
يقتدى به ! فقال ابن الحشرج لحنظلة :

أَحْظَلَ دَعَّ عَنكَ الَّذِي نَالَ مَالَهُ \* لِيَحْمَدَهُ الْأَقْدَامُ فِي كُلِّ مُحْفِلٍ  
فَكَمْ مِنْ فِقِيرٍ بَائِسٍ قَدِ جَبَّرْتَهُ \* وَمِنْ عَائِلٍ أَغْنَيْتُ بَعْدَ التَّعْيِيلِ  
وَمِنْ مُتْرَفٍ عَنِ مَنَهِجِ الْحَقِّ جَائِرٍ \* عَلَوْتُ بَعْضُ ذِي غِرَارَيْنِ مِقْصِلِ  
وَزَادَ عَلَى الْجُودِ وَالْجُودُ شِمْتِي \* فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَكُنْ غَيْرَ مُفْضِلِ  
فَمَثَلُكَ قَدِ عَاصَيْتُ دَهْرًا وَلَمْ أَكُنْ \* لِأَسْمَعَ أَقْوَالَ اللَّئِيمِ الْمُبْخَلِ  
أَبِي لِي جَدَى الْبُخْلِ مَذْكَنْتُ يَافِعًا \* صَغِيرًا وَمَنْ يَبْخُلُ يَلْمُ وَيُضَلِّلُ  
وَيَسْتَعْنِ عَنْهُ النَّاسُ ، فَارْكَبْ حَجَّجَةَ آلِ \* يَكْرَامٍ وَدَعَّ مَا أَنْتَ عَنْهُ بِمَعْزِلِ

- (١) هيان بن بيان : يقال لمن لا يعرف هو ولا يعرف أبوه . (٢) كذا في ط ، م .  
يقال : هفت هافية من الناس أى طرأت . وفي سائر الأصول : محرفة بين « وما تدرى أيها فئة »  
و« وما تدرى أيها فئة » . (٣) في ط ، م : « ثملة » . وقد سما « ثملة » . ولعل الأشهب بن رُميلة  
أبا حنظلة هذا هو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة الشاعر الشجاع الذى وردت ترجمته فى الجزء التاسع  
(ص ٢١٩ من هذه الطبعة) ورُميلة أمه . (٤) مضى لطيته أى لقصده ونيتة التى اتبواها .  
(٥) العائل هنا : الفقير . (٦) كذا فى ط ، م . وفى ج : بدل « منهج الحق » « منهل الحق » .  
وفى سائر الأصول : « ومن مرتق عن منهل الحق حائل » . والمترق هنا : الجبار الذى أطفته النعمة .  
(٧) كذا فى ط ، ج ، م . والسيف المفضل : القطاع . وفى سائر الأصول : « متصل » تحريف .  
(٨) كذا فى ط ، م . وزار ، أى عائب عليه وعاب . والبيت ساقط من أ . وفى سائر الأدول :  
« وزاد » تصحيف . (٩) كذا فى ط ، م . وفى سائر الأصول : « مذ كان » .



- فإني أمرؤ لا أصحب الدهرَ باخلاً \* لثيماً وخيرُ النَّاسِ كُلِّ مُعَدَّلٍ  
 ومُسْتَحْمِقٍ غاوي أنته نَذِيرِي \* فَلَجَّ ولم يَعْرِفْ مَعْرَةَ مَقُولِي<sup>(٣)</sup>  
 نفحتُ بيتَ يَمَلَاءِ الفَهمِ شَارِدٍ \* له حَبْرٌ كَأَنَّهُ حَبْرُ مَقُولِ<sup>(٤)</sup>  
 فَكَفَّ - ولو لم أَرَمِهِ شَاعَ قَوْلُهُ - \* وصار كدِرْيَاقِي الذَّعَافِ المُثْمَلِ<sup>(٥)</sup>  
 وليلِ دَجُوجِي سَرَيْتُ ظِلَامَهُ \* بناجِيَةٍ كَالْبَرَجِ وَجَنَاءِ عَيْهِلِ<sup>(٦)</sup>  
 إلى مَلِكٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ مَاجِدٍ \* كَرِيمِ الحَيِّ سَيِّدِ مُتَفَضِّلِ<sup>(٧)</sup>  
 يَجُودُ إِذَا ضَنَّتْ قَرِيشٌ بِرِفْدِهَا \* وَيَسْبِقُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَفَضِّلِ<sup>(٨)</sup>  
 أبوه أبو العاصي إِذَا الحَرْبُ شَمَّرَتْ \* مَرَاهَا بِمَسْنُونِ الغِرَارَيْنِ مِنْجَلِ<sup>(٩)</sup>  
 وَقُورٌ إِذَا هَاجَتْ بِهِ الحَرْبُ مَرَجِمٌ \* صَبُورٌ عَلَيْهَا غَيْرُ نَكِيسٍ مُهَلِّلِ<sup>(١٠)</sup>  
 أَقَامَ لِأَهْلِ الأَرْضِ دِينَ مُحَمَّدٍ \* وَقَدِ ادْبَرُوا وَأَرْتَابَ كُلِّ مُضَلِّلِ

- (١) ورد هذا البيت في أكثر الأصول بعد الذي يليه . وسياق الكلام يقتضي أن يكون موضعه هنا ،  
 كما هو في ط ، م . (٢) النذيرة : طليعة الجيش التي تنبئه بأمر العدو . والمراد هنا الإنذار والكلام العنيف .  
 (٣) معرة مقولي : أذى لساني . (٤) كذا في ط ، م ، وورد بعد هذا البيت فيهما : « قال  
 الحبر الأثر » . وفي سائر الأصول : « له خبر كأنه خبر مقول » تصحيف . والحبر ( بالتحريك ) وبكسر  
 فسكون ) : الأثر يبق من الضربة في الجسم . والمفعول : شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه ،  
 أو هو سوط في جونه سيف دقيق . (٥) الدراياق ( ويقال فيه التريايق ) : دواء تعالج به  
 السموم . والذعاف : السم القاتل لساعته . والمثمل : السم المنقوع . وظاهر أن الضمير في « صار »  
 راجع إلى « بيت » في قوله « نفحت بيت » . (٦) في ب ، س : « كالبرق » والبرج :  
 الحصن . يصفها بالضخامة . (٧) ليل دجوجي : مظلم شديد السواد . والناجية من  
 النوق : السريعة . والوجناء : الشديدة . والعيهل : السريعة . (٨) كذا في ط ، ج ، م .  
 وفي سائر الأصول : « إذا انجبل » . (٩) كذا في ط ، م ، وفي ج : « عراها » .  
 وفي أكثر الأصول : « فراها » تحريف . ومرى النافثة : مسح ضرعها لتذرت . والمرى هنا مجاز .  
 ومسنون الغرارين : كناية عن الرخ . والمنجل : الواسع الجرح من الأسته .  
 (١٠) المرجم من الرجال : الشديد ، كأنه يرمم به عدوه . والنكيس الضعيف الذي لا خير فيه .  
 والمهلل : الجبان ؛ يقال : هلل الرجل ، إذا فتر وجبن .

فما زال حتى قَوْمَ الدِّينِ سَيْفُهُ \* وَعَزَّ بِحَزْمِ كُلِّ قَرِيمٍ مُجَبَّلٍ  
وَعَادَرَ أَهْلَ الشُّكِّ شَتَّى ، فَمِنْهُمْ <sup>(٣)</sup> \* قَتِيلٌ وَنَاجٍ فَوْقَ أَجْرَدِ هَيْكَلِ  
نَجَا مِنْ رِمَاحِ الْقَوْمِ قُدَمَا وَقَدْ بَدَأَ \* تَبَاشِيرُهُ فِي الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

قال عاصم : يعنى بهذا المدح محمد بن مروان لما قتل مضعب بن الزبير بدير الجاثليق <sup>(٥)</sup> . وكان محمد بن مروان يقوم بأمره ، ويؤليه الأعمال ، ويشفع له إلى أخيه عبد الملك .

حواره مع ابن عم له لامة في تبذيره

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا العمري عن عطاء ابن مضعب <sup>(٦)</sup> عن عاصم بن الحدان قال :

قال عبد الله بن الحشرج لابن عم له لامة في إنباب ماله وتبذيره إياه ، وقال له فيما يقول : امرأتك كانت أعلم بك ، نصحتك فكأفأتها بالطلاق . فقال له : يابن عم ، إن المرأة لم تخلق للشورة ، وإنما خلقت وثاراً للباة <sup>(٧)</sup> . ووالله إن الرشد واليمن لفي خلاف المرأة . يابن عم ، إياك واستماع كلام النساء والأخذ به ، فإنك إن أخذت به ندمت . فقال له ابن عمه : والله ليوشكن أن تحتاج يوماً إلى بعض ما أتلفت فلا تقدر عليه ولا يخلفه عليك هن وهن <sup>(٨)</sup> . فقال ابن الحشرج :

- ١٥ (١) عز هنا : غلب . والقرم هنا : السيد من الرجال . (٢) كذا في ط ، ج ، م .  
وفي سائر الأصول : « أهل الشرك » . (٣) كذا في ط ، م ، وفي أ : « شتى كأنهم » .  
وفي ج ، ب ، س : « حتى كأنهم » تحريف . (٤) يقال : مضى فلان قدما (بضمين ، وقد يسكن كما هنا) ، إذا مضى أمامه لم يعرج ولم ينسه شيء . (٥) دير الجاثليق : كان قرب بغداد ، غربي دجلة بين السواد وأرض تكريت . (٦) في بعض الأصول : « عطاء عن مضعب » تحريف . (٧) كذا في ط ، م . والوثار (بالفتح وبالكسر) : الفراش الوطى .  
٢٠ وفي سائر الأصول : « دنارا » . (٨) هن : أية عن اسم الإنسان ، أى لا يخلفه عليك فلان وفلان .

وعاذلة هَبَّتْ بَيْلِ تَلَوْمُنِي \* وَتَعْدُنِي فِيمَا أُفِيدُ وَأَتْلِفُ  
 تَلَوْمُهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَكْثَرُ \* أَيْدِيُ الذِي كَانَتْ لَدَى تَوَكَّفُ  
 وَقَلْتُ عَلَيْكَ الْفَجَّ أَكْثَرُ فِي النَّدَى \* وَمِثْلِي تَحَامَاهُ الْأَلْدُ الْمُغْطَرُ  
 أَبِي لِي مَا قَدْ سُمِّتَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ \* أَبٌ وَجُدُودٌ مَجْدُهُا لَيْسَ يُوصَفُ  
 كَهَوْلٌ وَشُبَانٌ مَضَوْا لِسَيْلِهِمْ \* إِذَا ذُكِرُوا فَالْعَيْنُ مِنِّي تَذْرِفُ  
 هُمُ الْغَيْثُ إِنْ صَنَّتْ سَمَاءٌ بَقَطْرَهَا \* وَعِنْدَهُمْ يَرْجُو الْحَيَا مُتْلِفُ  
 وَحَرْبٌ يَخَافُ النَّاسُ شِدَّةَ عَمْرَهَا \* تَنْظُلُ بِأَنْوَاعِ الْمَنِيَسَةِ تَصْرِفُ  
 حَمُوهَا وَقَامُوا بِالسُّيُوفِ لِحْمِهَا \* إِذَا فَنِيَتْ أَصْحَتْ لَهُمْ وَهِيَ تَعْصِفُ  
 فَلَمَّا أَبَتْ إِلَّا طِمَاحًا تَمَّرُوا \* بِأَسْيَافِهِمْ وَالْقَوْمُ فِيهِمْ تَعَجْرُفُ  
 فَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ بِالْقِيَادِ وَأَذَعَنْتْ \* إِذَا مَا أَشْتَهَى قَوْمِي وَذُو الدَّلِّ يَنْصِفُ  
 وَكَانَتْ طَمُوحَ الرَّأْسِ يَصْرِفُ نَابَهَا \* مِنْ الشَّرِّ تَارَاتٍ وَطَوْرًا تَقْفُقِفُ  
 [ فَلَمَّا أَمْتَرَيْنَا بِالسُّيُوفِ خُلُوفَهَا \* تَابَتْ عَلَيْنَا وَالْأَسِنَّةُ تُرْعَفُ ]

- (١) تلومتها : أهلها وانتظرت عليها . (٢) توكتف : توقع . وأصله «توكف» . (٣) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : «وقالت» تحريف . (٤) في ب ، س : «الفتح» تصحيف .  
 ١٥ والفج : الطريق الواسع البين . أى الزمى الطريق الواضح . يريد بذلك تسريحها وتخليقها . وقوله أكثر في الندى أى أكثر الكلام واللوم فيه . (٥) تحاماه : توفاه واجتنبه . والألد من الرجال : الشديد الخسومة والجلد . والمغطرف : المتكبر المختال . (٦) في ط ، م : «هباب» . (٧) في ب ، س : «حرها» والعمر : الشر والأذى . (٨) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : «وظل» . تحريف .  
 (٩) تصرف : تصوت ؛ يقال : صرف الإنسان والبعر نابه وبنابه ، إذا حرقه فسمعت له صوتا .  
 ٢٠ (١٠) كذا في ط ، م ، ج ، م . وفي سائر الأصول : «لحيا» تحريف . (١١) التعجرف ، ومثله العجرفة والعجرفة : ركوبك الأمر لا تروى فيه . (١٢) كذا في ط ، م ، م . وفي سائر الأصول : «يصرف بابها» تصحيف . (١٣) فققف وققفق : ارتعد . (١٤) زيادة في ط ، م ، م . وأمترينا : حلبنا . والخلوف : جمع خلف (بالكسر) وهو هنا حاملة الضرع .



فَدَرَّتْ طِبَاقًا وَأَرْعَوْتُ بَعْدَ جَهْلِهَا \* وَكُنَّا رِمَامًا لِلَّذِي يَتَصَلَفُ<sup>(١)</sup>

قال : وقال عبد الله بن الحشرج لرفاعة بن زوى النهدي<sup>(٢)</sup> فيما كان يلومه فيه من التبذير والحدود :

قال لابن زوى شعرا لأنه لامه في تبذيره

أَلِمْ عَلَى جُودِي وَمَا خِلْتُ أَنْي \* بَبْدُلِي وَجُودِي جُرْتُ عَنْ مَنَهِجِ الْقَصْدِ<sup>(٣)</sup>

فِي الْأَيْمِي فِي الْجُودِ أَقْصِرْ فَإِنِّي \* سَأَبْذُلُ مَالِي فِي الرِّخَاءِ وَفِي الْجَهْدِ

وَجَدْتُ الْفَتَى يَفْتَى وَتَبَقَ فَعَالُهُ \* وَلَا شَيْءَ خَيْرَ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْحَمْدِ<sup>(٤)</sup>

وَلِمَنِي وَبِاللَّهِ أَحْتِبَالِي وَحَرْفَتِي \* أُصِيرُ جَارِي بَيْنَ أَحْشَاءِ وَالْكِيدِ<sup>(٥)</sup>

أَرَى حَقَّهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ وَاجِبًا \* عَلَيَّ وَآتَى مَا آتَيْتُ عَلَى عَمْدِ<sup>(٦)</sup>

وَصَاحِبِ صِدْقٍ كَانَ لِي فَفَقَدْتُهُ \* وَصَيْرَنِي دَهْرِي إِلَى مَا نَقِي وَغَدِ<sup>(٧)</sup>

يَلُومُ فَعَالِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ \* وَيَعْدُو عَلَى الْجِيرَانِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ

يُخَالِفُنِي فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ \* وَيَأْتِي أَنْ يَمِشِيَ عَلَى مَنَهِجِ الرُّشْدِ<sup>(٨)</sup>

فَلَمَّا تَمَادَى قُلْتُ غَيْرَ مُسَامِحٍ \* لَهُ : النَّهْجَ فَارَكَبُ يَا عَسِيفَ بْنَ نَهْدِ<sup>(٩)</sup>

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل العتكي قال حدثنا ابن عائشة قال :

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « فذرت » بالمعجمة ، تصحيف . وطباقا : دفعات

متوالية . (٢) كذا في ط . والرمام : جمع رمة (بالضم) وهي قطعة يشد بها الأسير ويقلد بها

البعير . وفي سائر الأصول : « زمانا » تحريف . ويتصلف : يتكبر . (٣) ورد هذا الاسم

محرّفا في الأصول هنا كما تقدّم في (ص ٢٤) . (٤) كذا في ط ، م . وفي ج : « حرت عن منهل القصد » .

وفي سائر الأصول : « حدث عن منهل القصد » . (٥) في ط ، م : « ويبق فعاله » . وكلاهما

مستقيم . والفعال (بفتح الفاء) : اسم للكرم والفعل الحسن . (٦) كذا في ط ، م . وفي سائر

الأصول : « حرفتي » بالقاف ، تصحيف . (٧) في ط ، م : « بين أحشاء » على حذف الياء .

(٨) في ط ، م : « ما عشت في الناس » . (٩) كذا في ط ، م . والمائق : الأحمق .

وفي سائر الأصول : محرّفة بين « سابق » و « سائق » . (١٠) في ط ، م : « يمسي »

بالمهملة . (١١) العسيف : الأجير ، والعبد المستهان به .

وَقَدْ زِيَادُ الْأَعْمَى عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ الْجَعْدَى وَهُوَ بَسَابُورٌ أَمِيرٌ عَلَيْهَا ،  
فَأَمَرَ بِإِنزَالِهِ وَالْأَطْفَهَ وَبَعَثَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . ثُمَّ خَدَا عَلَيْهِ زِيَادٌ فَأَنْشَدَهُ :

إِنَّ السَّمَاةَ وَالْمَرْوَةَ وَالنَّدَى \* فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ  
مَلِكٌ أَغْرَمَتْوَجٌ ذُو نَائِلٍ \* لِلْمُعْتَفِينَ يَمِينُهُ لَمْ تَسْنَجِ  
يَا خَيْرَ مَنْ صَعِدَ الْمُنَابِرَ بِالثَّقَى \* بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُتَحَرِّجِ  
لَمَّا أَتَيْتُكَ رَاجِعًا لِنَوَالِكُمْ \* أَلْفَيْتُ بَابَ نَوَالِكُمْ لَمْ يُرْتَجِ  
قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم .

وقد قيل : إن الأبيات التي ذكرتها وفيها الغناء ونسبتها إلى عبدالله بن الحشرج  
غيره . والقول الأصح هو الأول . أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيدى قال  
حدثنا الخليل بن أسيد قال حدثنا العمري عن هشام بن الكلبي : أنه سمع  
أبا بأسل الطائي يُنشد هذا الشعر ، فقلت : لمن هو ؟ فقال : لعمى عنتر بن  
الأخرس . قال : وكان جدى أخرس ، فولد له سبعة أو ثمانية كلهم شاعر أو خطيب .  
ولعل هذا من أكاذيب ابن الكلبي ، أو حكاة عن رجل آدعى فيه ما لا يعلم .

١٥٦  
١٠

## صوت

أصاح الأهل من سهيل إلى نجد \* وريح الخزامى غصة من ترى جعد  
وهل ليالينا بذي الرمث مرجع \* فنشفي جوى الأحران من لا عرج الوجد  
عروضه من الطويل . الشعر للطرمّاح بن حكيم . والغناء ليحيى المكي ، ثقيل  
أول بالبصرة من كتابه .

(١) كذا في ط ، م ، وأخبار زياد الأعمى (جزء ١٤ صفحة ١٠٥ طبعة بلاق) . وفي سائر الأصول  
هنا : « بنيسابور » . وسابور : كورة مشهورة بأرض فارس . (٢) شجنت يده : تقبضت ؟  
وتقبض اليد كناية عن البخل ، وبسطها كناية عن الكرم . (٣) في بعض الأصول : « المستخرج »  
تحريف . (٤) أورد أبو تمام في الحماسة (ص ١٠٨ طبعة أوربا) بعض أبيات منها منسوبة له .  
(٥) في ط ، م : « شاعر خطيب » . (٦) ذو الرمث : واد لبني أسد . (عن معجم البلدان) .

نسب الطرمّاح  
و بعض أخباره

## أخبار الطرمّاح ونسبه

هو الطرمّاح بن حكيم بن الحکم بن نقر بن قيس بن مجدر بن ثعلبة بن عبد رضاء  
ابن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي.  
ويكنى أبا نقر، وأبا ضبينة<sup>(٣)</sup>. والطرمّاح : الطويل القامة . وقيل : إنه [ كان ]  
يلقب الطرمّاح . أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن  
محمد النوفلي عن أبيه قال :

كان الطرمّاح بن حكيم يُلقب الطرمّاح لقوله :

[ صوت ]<sup>(٤)</sup>

ألا أيها الليل الطويل ألا أرتج \* بصبح<sup>(٦)</sup> وما الإصباح منك بأروح  
بلى إن للعينين في الصبح راحة \* يطرحيهما طرفيهما كل مطرح

في هذين البيتين لأحمد بن المكي ثعل أول بالوسطى من كتابه .

والطرمّاح من خول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم . ومنشؤه بالشام ، وانتقل  
إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردّها من جيوش أهل الشام ، واعتقد مذهب  
الشراة الأزارقة .<sup>(٧)</sup>

(١) في ج : « مجدر » وفي سائر الأصول : « حجر » . والتصويب من ط ، م ، والعارف  
والشعر والشعراء لابن قتيبة . (٢) كذا في ط ، م ، وفي سائر الأصول : « أبان » تحريف .  
(٣) في الأصول ما عدا ط ، م : « أبا ضبيبة » بالباء ، تصحيف . (٤) التكلة من ط ، م .  
(٥) في الأصول ما عدا ط ، م : « الطرمّاح » تحريف . (٦) في هامش ط : « و يروى بهم »  
مكان قوله : بصبح . ورواية البيت في الديوان واللسان ( بمم ) ، ومعجم البلدان ( بم ) :

ألا أيها الليل الذي طال أصبحن \* بيم وما الإصباح فيك بأروح

وهم : مدينة بكرمان . وفي ط ، م : « فيك » بدل « منك » . (٧) الشراة : الخوارج . والأزارقة طائفة  
منهم ، وهم أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق ، خرجوا مع نافع من البصرة إلى الأهواز فغلبوا عليها وعلى كورها  
وما وراءها من بلدان فارس وكرمان ، أيام عبد الله بن الزبير ، وقتلوا عماله في تلك النواحي . ولهم بدع ، منها أنهم  
يكفرون أصحاب الكباثر ، حتى لقد كفروا عليا وعثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وسائر  
من معهم من المسلمين ، وصوّروا فعلة ابن ملجم في قتله عليا رضي الله عنه ، وحوّزوا قتل المخالفين لهم وسبي نساءهم .



أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن أبي بكر الهدلي قال :

قَدِمَ الطَّرِمَاحُ بنَ حَكِيمِ الكُوفَةِ ، فَتَزَلُ فِي تَيْمِ اللَّاتِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، وَكَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ  
مِنَ الشُّرَاةِ لَهُ سَمْتُ وَهَيْئَةٌ ، وَكَانَ الطَّرِمَاحُ يُجَالِسُهُ وَيَسْمَعُ مِنْهُ ، فَرَسَخَ كَلَامُهُ فِي قَلْبِهِ ،  
وَدَعَاهُ الشَّيْخُ إِلَى مَذْهَبِهِ ، فَقَبِلَهُ وَأَعْتَقَدَهُ أَشَدَّ أَعْتِقَادٍ وَأَصْحَمَهُ ، حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ .

أخبرني ابن دُرَيْدٍ قال حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي عن عمه قال قال رؤبة :  
كَانَ الطَّرِمَاحُ وَالكُمَيْتُ يَصِيرَانِ إِلَى فَيْسَآلَانِي عَنِ الْغَرِيبِ فَأُخْبِرُهُمَا بِهِ ، فَأَرَاهُ  
بَعْدُ فِي أَشْعَارِهِمَا .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت محمد بن حبيب يقول :

سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ ثَمَانِي عَشْرَةَ مَسْأَلَةً كُلُّهَا مِنْ غَرِيبِ شَعْرِ الطَّرِمَاحِ ،  
فَلَمْ يَعْرِفْ مِنْهَا وَاحِدَةً ، يَقُولُ فِي جَمِيعِهَا : لَا أَدْرِي ، لَا أَدْرِي .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرنا  
إبراهيم بن أيوب قال حدثنا ابن قتيبة ، قالا :

كَانَ الكُمَيْتُ بنُ زَيْدٍ صَدِيقًا لِلطَّرِمَاحِ ، لَا يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ فِي حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِمَا .  
فَقِيلَ لِلْكُمَيْتِ : لَا شَيْءَ أَعْجَبُ مِنْ صَفَاءِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الطَّرِمَاحِ عَلَى تَبَاعُدِ مَا يَجْمَعُكَمَا  
مِنَ النَّسَبِ وَالمَذْهَبِ وَالمَبْلَدِ : هُوَ شَأْمِي حَطَّانِي شَارِي ، وَأَنْتَ كُوْفِي زُرَارِي شَيْعِي ،  
فَكَيْفَ اتَّفَقْتَا مَعَ تَبَايُنِ المَذْهَبِ وَشِدَّةِ العَصْبِيَّةِ ؟ فَقَالَ : اتَّفَقْنَا عَلَى بَغْضِ العَاقِمَةِ .  
قَالَ : وَأَنْشِدِ الكُمَيْتُ قَوْلَ الطَّرِمَاحِ :

إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرِمَاحِ أَخْلَقْتُ \* عُرَى المَجْدِ وَأَسْتَرْخِي عِنَانُ القِصَائِدِ

فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ ! وَعِنَانُ الخَطَابَةِ وَالرَوَايَةِ وَالفِصَاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ . وَقَالَ عُمَرُ بنُ  
شَبَةَ : « وَالمَسَاحَةِ » مَكَانَ « الشَّجَاعَةِ » .

(١) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَالمَبْلَدِ » .

وفد على مخلد بن  
زيد ومعه الكميّة  
وقصتهما في ذلك

نسختُ من كتاب جدّي لأُمّي يحيى بن محمد بن نُوَابَةَ — رحمه الله تعالى —  
بخطه قال حدثني الحسن بن سعيد عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :  
وَفَدَّ الطَّرِمَّاحُ بِنَ حَكِيمٍ وَالكُمَيْتُ بِنَ زَيْدٍ عَلَي مَخْلَدِ بْنِ زَيْدِ المَهْلَبِيِّ ، فجلس لهما  
ودعاهما . فَنَقَدَمَ الطَّرِمَّاحُ لِيُشَدَّ ، فَقَالَ لَهُ : أَنشِدْنَا قَائِمًا . فَقَالَ : كَلَّا وَاللَّهِ ! مَا قَدَرُ  
الشعير أن أقوم له فيحط مني بقيامي وأحط منه بضراعتي ، وهو عمود الفخر وبيت  
الذكر لماثر العرب . قيل له : فتنح . ودعي بالكميت فأنشد قائمًا ، فأمر له بخمسين  
ألف درهم . فلما خرج الكميّة شاطرها الطرمّاح ، وقال له : أنت أبا ضبيّنة أبعُد  
هيمّة وأنا أطف حيلة . وكان الطرمّاح يُكنّى أبا نقرٍ وأبا ضبيّنة .

كان هو والكميت  
في مسجد الكوفة  
فقصدهما ذوالرمة  
فاستنشدهما  
وأنشدهما

ونسخت من كتابه رضي الله عنه : أخبرني الحسن بن سعيد قال أخبرني ابن  
علاق قال أخبرني شيخنا أن خالد بن كلثوم أخبره قال :

بينما أنا في مسجد الكوفة أريد الطرمّاح والكميت وهما جالسان بقرب باب  
الفيل ، إذ رأيتُ أمرابيا قد جاء يسحب أهداماً له ، حتى إذا توسّط المسجد نحر  
ساجداً ، ثم رمى ببصره فرأى الكميّة والطرمّاح فقصدهما . فقلت : من هذا الحائن  
الذي وقع بين هذين الأسدين ! وعجبت من سجدته في غير موضع سجود وغير وقت  
صلاة . فقصدته ، ثم سأمت عليهم ثم جلست أمامهم . فالتفت إلى الكميّة فقال :  
أسمعني شيئاً يا أبا المستهلّ ، فأنشده قوله :

\* أبت هذِهِ النَّفْسُ إِلَّا أَدَّكَارًا \*

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول هنا : « الحسين بن سعد » تحريف . (راجع السند الذي  
بعده ، والجزء التاسع صفحة ١٠٣ سطر ١٢) (٢) في ط : « ودعايهما » . (٣) في ط :  
« فنقدّم الطرمّاح لسته ، فقيل له أنشد قائمًا فقال : كلا ... » . (٤) باب الفيل : موضع  
بالكوفة . سمي بذلك لأن زياد بن أبيه لما تزوج أم أيوب بنت عمارة بن عقبة بن أبي معيط وهي  
حديثة كان يأمر بفيل كان عنده فيوقف ، فنظرت إليه أم أيوب . (الطبري ق ٢ ص ٢٧) .  
(٥) الأهدام : جمع هدم (بالكسر) وهو الثوب البالي المرقع . (٦) الحائن : المالك ، وكل  
مالم يوفق للرشاد فهو حائن .

١٠

١٥

٢٠

حتى أتى على آخرها . فقال له : أحسنت والله يا أبا المستهل في ترقيص هذه القوافي ونظم عقدها ! ثم التفت إلى الطرمّاح فقال : أسمعني شيئا يا أبا ضيّنة ؛ فأنشده كلمته التي يقول فيها :

أساءك تقويض الخليط المبّين \* نعم والنوى قطاعة للقرائن

فقال : لله در هذا الكلام ! ما أحسن إجابته لرويتك ! إن كدت لأطيل لك حسدا . ثم قال الأعرابي : والله لقد قلت بعدك ثلاثا أشعار ، أما أحدها فكدت أطير به في السماء فرحا . وأما الثاني فكدت أدعي به الخلافة . وأما الثالث فرأيت رقصانا أستفزني به الجدل حتى أتيت عليه . قالوا : فهات ؛ فأنشدهم [قوله] :  
أ أن توهمت من خرقاء منزلة \* ماء الصبابة من عينك مسجوم  
حتى إذا بلغ قوله :

تنبؤ إذا جعلت تدعى أخشتها \* وأبتل بالزبد الجعد الخراطيم

قال : أعلمتم أني في طلب هذا البيت منذ سنة ، فما ظفرت به إلا آتفا ، وأحسبكم قد رأيتم السجدة له . ثم أسمعهم قوله :

\* ما بال عينك منها الماء ينسكب \*

ثم أنشدهم كلمته الأخرى التي يقول فيها :

إذا الليل عن تميز تجلّ رمينه \* بأمثال أبصار النساء القوارك

(١) ددا في ط . وفي سائر الأصول : « وتعلم عقدها » تحريف . (٢) التقويض هنا : نزع القوم أعواد خيامهم وأطناها . والخليط هنا : القوم الذين أمرهم واحد . وذلك أن العرب كانوا يتجمعون أيام الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع ألفة ، فإذا قوضوا خيامهم وافتروا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . (٣) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « إن كنت » تحريف . (٤) في ط : « فلقد رأيت » . (٥) زيادة في ط ، م . (٦) في ديوان ذي الرمة : « أعن ترسمت » بابدال الهمزة عينا . وترسمت الدار : نظرت رسومها . والصبابة : رقة الشوق . ومسجوم : مصبوب . (٧) تنبؤ : تسرع . والأخشة : جمع خشاش وهو الحلقة التي توضع في أنف البعير ليجذب بها . والجعد من الزبد : النخين الغليظ ، فإن كان رقيقا فهو هيّان (يشد يد الياء مكسورة) .



قال : ف ضرب الكُمَّيتُ بيده على صدر الطَّرِمَاحِ ، ثم قال : هذه والله الدَّيبَاجُ  
لأنَّسجى ونسجك الكرايبس . فقال الطرماح : لن أقول ذلك وإن أقررتُ بِجودته .  
فقطَّبَ ذو الرِّمَّةُ وقال : يا طِرِمَاح ! أنت تُحسِنُ أن تقول :

وكائنٌ تَحَطَّتْ ناقتي من مَفَاذِهِ \* إليك مِن أَحْوَاضِ ماءٍ مُسَدِّمٍ<sup>(٣)</sup>  
بأعقارِهِ القِرْدَانُ هَزَلِي كَأَنَّهَا \* نَوَادِرُ صِيصَاءِ الهَيْبِيدِ المَحَطِّمِ<sup>(٤)</sup>

فاصغى الطَّرِمَاحُ إلى الكميت وقال له : فأنظر ما أخذ من ثواب هذا الشعر ! -  
قال : وهذه قصيدة مدح بها ذو الرِّمَّةُ عبد الملك ، فلم يمدحه فيها ولا ذكَّره إلا  
بهذين البيتين ، وسأثرها في ناقته . فلما قَدِمَ على عبد الملك بها أنشده إياها . فقال  
له : ما مدحت بهذه القصيدة إلا ناقتك ، نَحُذُّ منها الثَّوَابَ . وكان ذو الرِّمَّةُ غيرَ  
مَحْظُوظٍ من المديح - قال : فلم يَفْهَمُ ذو الرِّمَّةُ قولَ الطرماح للكميت . فقال له  
الكميت : إنه ذو الرِّمَّةُ وله فضلُهُ ، فأعْتَبَهُ . فقال له الطرماح : معذرةً إليك !  
إن عِنَانَ الشَّعْرِ لفي كَفِّكَ ، فَارْجِعْ مُعْتَبًا ، وأقول فيك كما قال أبو المستهل .

مر يخطر بمسجد  
البصرة فسأل عنه  
رجل فأنشد هو  
شعرا

أخبرني الحسن بن عليّ ومحمد بن يحيى الصُّولِيّ قالَا حَدَّثَنَا الحسن بن عَلِيْلِ  
العَزْرِيّ قال حَدَّثَنِي محمد بن إبراهيم بن عباد قال حَدَّثَنِي أَبُو تَمَّامِ الطائِيّ قال :  
مرَّ الطرماح بن حكيم في مسجد البصرة وهو يَخِطُرُ في مِشْيَتِهِ . فقال رجل :  
مَنْ هذا الخَطَّارُ ؟ فسمِعَهُ فقال : أنا الذي أقول :

(١) الكرايبس : جمع كرابس (بكر الكاف) وهو ثوب غليظ من القطن . (٢) كذا  
في ط ، م . وفي سائر الأصول : « فضب » . (٣) الماء المسدم : المتغير لطول العهد .  
(٤) في هذا البيت تحريف كثير في الأصول . والصواب في ط والديوان . والأعقار : جمع  
عقر . وعقر الحوض : مؤخره حيث تقف الإبل إذا وردت . وفي الديوان : « بأعطانه » . وقد أشار  
شارح الديوان إلى روايتنا . والأعطان : مبارك الإبل . والهبيد : حب الحنظل . والصيصاء : الضاوي  
الهزبل منه . يقول : القردان ليس لديها شيء ، تأكله فهي هزلي ؛ فشيها بما يشد ويخرج من ضاوي حب  
الحنظل . (راجع شرح الديوان) . (٥) أعته : أرضاه وأزال عته .

٥

١٠

١٥

٢٠

## صوت

لقد زادني حُباً لنفسي، أتني \* بغيض إلى كلِّ أمرئٍ غير طائيل<sup>(١)</sup>  
 وأنى شقيُّ باللئام ولا ترى \* شقياً بهم إلا كريمَ الشمائيل  
 إذا ما رأني قطعَ اللحظ<sup>(٢)</sup> بينه \* وبنى فعلَ العارف المتجاهل  
 ملأتُ عليه الأرض حتى كأنها \* من الضيق في عينه كفة<sup>(٣)</sup> حاييل

في هذه الأبيات لأبي العيس بن حمدون خفيف ثقيل أول بالبصرة .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال أخبرنا إسماعيل بن جُمع قال حدثنا هشام  
 ابن محمد قال أخبرنا ابن أبي العمرطة الكِندي قال :

قصته مع خالد  
 القسري حين وفد  
 عليه بمدح

مدح الطرمّاح خالد بن عبد الله القسري، فأقبل على العريان بن الهيثم فقال :

- ١٠ إني قد مدحتُ الأمير فأحب أن تُدخِلني عليه . قال : فدخِل إليه فقال له : إن  
 الطرمّاح قد مدحك وقال فيك قولاً حسناً . فقال : مالي في الشعر من حاجة . فقال  
 العريان للطرمّاح : تراء له . فخرج معه ، فلما جاوز دارَ زياد وصعد المسناة إذا شيء قد  
 ارتفع له ، فقال : يا عريان أنظر ، ما هذا ؟ فنظر ثم رجع فقال : أصلح الله الأمير !  
 هذا شيء بعث به إليك عبد الله بن أبي موسى من سجستان ؛ فإذا حمر وبعال ورجال  
 وصبان ونساء . فقال : يا عريان ، أين طرمّاحك هذا ؟ قال : ها هنا . قال : أعطه  
 ١٥ كل ما أقدم به . فرجع إلى الكوفة بما شاء ولم يُنشدّه . قال هشام : والطرمّاح :  
 الطويل .

(١) رجل غير طائيل أي دون خميس . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « الخن »  
 تحريف . وفي الديوان : « الطرف دونه » \* ودوني فعل ... الخ . (٣) كفة الصائد :  
 حباته ، أي مصيدته . (٤) كان العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي أحد أشراف العراق  
 المقدمين حين كان خالد القسري أميراً على العراق . (٥) أي خرج العريان مع خالد .  
 (٦) المسناة : الأحباس تبني في وجه السيل .

سمع بنتا لكثير  
في عبد الملك فقال  
لم يمده بل موه

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال حدّثنا أبو حاتم قال حدّثني الجباجي<sup>(١)</sup> قال :  
بلغني أنّ الطرمّاح جلس في حلقة فيها رجل من بني عبّس ، فأنشد العبيسي  
قول كثير في عبد الملك :

فكنت المعلّى إذ أجلت قداحهم<sup>(٢)</sup> \* وجال المنيع وسطها يتقلّ

١٥٩  
١٠

فقال الطرمّاح : أمّا إنّه ما أراد به أنّه أعلاهم كعباً ، ولكنه موه عليه في الظاهر وعنى  
في الباطن أنّه السابع من الخلفاء الذين كان كثيراً لا يقول بإمامتهم ؛ لأنّه أخرج عليّاً  
عليه السلام منهم ، فإذا أخرجهم كان عبد الملك السابع ، وكذلك المعلّى السابع من  
القدّاح ؛ فلذلك قال ما قاله . وقد ذكر ذلك في موضع آخر فقال :

وكان الخلائف بعد الرّسو \* ل الله كلّهم تابعاً

شهيدين من بعد صديقهم \* وكان ابن حرب لهم رابعاً<sup>(٣)</sup>

وكان أبنته بعده خامساً \* مطيعاً لمن قبله سامعاً

ومروان سادس من قدمضى \* وكان أبنته بعده سابعاً

قال : فعجبنا من تنبّه الطرمّاح لمعنى قول كثير<sup>(٤)</sup> ، وقد ذهب على عبد الملك فظنّه مدحاً .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدّثنا أبو غسان دماذ قال :

فضله أبو عبيدة  
والأصمعي بيّنين له

كان أبو عبيدة والأصمعي يفضّلان الطرمّاح في هذين البيتين ، ويزعمان أنّه  
فيهما أشعر الخلق :

(١) في ب ، سد ، ا ، ح : « الجباجي » تحريف . (٢) في ا ، ح ، ب ، سد :  
« أجلت » . والمعلّى من القدّاح ، له أكبر نصيب من أنصبة قداح الميسر ، وهي عشرة . والمنيع : قدح  
منها لا نصيب له .

(٣) وردت هذه الكلمة في أكثر الأصول محرّفة بين « خولى » و « حولى » و « حولى » والصواب  
في ط ، م . وابن حرب هو معاوية بن أبي سفيان .  
(٤) في ط ، م : « من فطنة الطرمّاح » .

٥

١٠

١٥

٢٠



مُجْتَابٌ حُلَّةٌ بَرَجِدٌ لِسِرَّاتِهِ \* قَدَدَا وَأَخْلَفَ مَأْسَوَاهُ الْبَرَجِدُ  
يَبِيدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ \* سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيَغْمَدُ

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ قال قال أبو نواس : أشعرُ  
بيت قيل بيت الطرماع :

أخى أبو نواس على  
بيت له

إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرِمَاحِ أَخْلَقَتْ \* عُرَى الْمَجْدِ وَأَسْتَرَحَى عِنَانُ الْقَصَائِدِ

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال : فضل الطرماع  
بنى شتمخ في شعره على بنى يشكر ، فقال حميد البشكري :

مناقضة بينه وبين  
حميد البشكري

أَتَجْعَلُنَا إِلَى شَتْمَخِ بْنِ جَرِيمٍ \* وَنَبَاهِ لِمَا لَنَا زَمَانَا

وَيَوْمَ الطَّلَاقِ حَمَاكَ قَوْمِي \* وَلَمْ تَخْضِبْ بِهَا طَى سِنَانَا

فقال الطرماع يجيبه :

لَقَدْ عَلِمَ الْمُعَدَّلُ يَوْمَ يَدْعُو \* بِرِمْتَةٍ يَوْمَ رِمْتَةَ إِذْ دَعَانَا

فَوَرَأْسُ طَيِّبٍ مَنَعُوهُ لِمَا \* بَكَى جَرَعًا وَلَوْلَاهُمْ لِحَانَا

فقال رجل من بنى يشكر :

لَأَقْضِيَنَّ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنَفٍ \* بِالْحَقِّ بَيْنَ حَمِيدٍ وَالطَّرِمَاحِ

جَرَى الطَّرِمَاحُ حَتَّى دَقَّ مَسْحَلُهُ \* وَغُوْدِرَ الْعَبْدُ مَقْرُونًا بَوْضَاحِ

يعنى رجلاً من بنى تميم كان يهاجى اليشكري .

(١) مجتاب حلة : لابسها ، من اجتاب الشيء : قطعه . والسراة : الظهر . والبرجد ( بالضم ) : كساء من صوف أحمر . يريد أن يصف متن الثور الوحشى بالحرمة . وقيل : البرجد : كساء مخطط ضخم . والقصد : جمع قدة ( بالكسر ) وهى القطعة من الشيء . (٢) فى أكثر الأصول

وديون الطرماع ( ص ١٨١ ) « ميم بن حزم » والصواب فى ط ، م . وشتمخ ابن جريم ونهان : بطنان من طي . (٣) فى أكثر الأصول وديون الطرماع : « فان لنا زمانا » والصواب فى ط ، م .

(٤) فى أكثر الأصول : « حال » باللام . والصواب فى ط ، م . والطلاقان : اسم بلدين ، أحدهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ ، بينهما وبين مرو الروذ ثلاث مراحل . والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر . (٥) رمتة : ماء . ونخل لبني ربيعة باليمامة . (٦) حان : هلك .

(٧) المسحل هنا : الحجام ، وقيل فأس الحجام .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا الرياشي قال قال الأصمعي قال خلف :  
شعره في الشراة :  
كان الطَّرمَاحُ يرى رأى الشَّراة ، ثم أنشد له :

لله دَرُّ الشُّراةِ لَنهم \* إذا الكرى مال بالطلِّ أرقوا<sup>(١)</sup>  
يرجعون الحنين آونة \* وإن علا ساعة بهم شهبوا  
خوفاً تبيت القلوب واجفة \* تكاد عنها الصدور تنفلق  
كيف أرجى الحياة بعدهم \* وقد مضى مؤنسى فانطلقوا  
قوم شحاح على اعتقادهم \* بالفوز مما يخاف قد وثقوا

١٦٠  
١٠

أنشد خالد  
القمرى شعرا في  
الشكوى فأجازه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن  
أبي عبيدة عن يونس قال :

دخل الطَّرمَاحُ على خالد بن عبد الله القسري فأنشده قوله :  
وشيبني ما لا أزال مناهضاً \* بغير غنى أسمو به وأبوع<sup>(٢)</sup>  
وأن رجال المال أضحووا ومالمهم \* لهم عند أبواب الملوك شفيح<sup>(٣)</sup>  
أحترمي ريب المتن ولم أنل \* من المال ما أعصى به وأطيع  
فأمر له بعشرين ألف درهم وقال : أمض الآن فأعص بها وأطع .

قال المنفلد :  
كانه يوحى إليه ،  
في الهجاء ثم أنشد  
من هجائه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثنا  
حذيفة بن محمد الكوفي قال قال المنفلد :  
إذا ركب الطَّرمَاحُ الهجاء فكأنما يوحى إليه ، ثم أنشد له قوله :  
لوحان ورد تميم ثم قيل لها<sup>(٤)</sup> \* حوض الرسول عليه الأزد لم ترد

(١) الطل : الأعناق ، واحدا طلية . (٢) يوع : يد باع . يريد يسط يده بالإنتفاق  
والبذل . (٣) في ط ، م : « فكنانه » . (٤) في أكثر الأصول : « ثم قال لها » .  
والصواب في ط ، م .

أَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَحْيًا أَنْ يُعَذِّبَهَا \* إِنْ لَمْ تَعُدْ لِقِتَالِ الْأَزْدِ لَمْ تَعُدْ  
لَا عَزَّ نَصْرُ أَمْرِي أَصْحَى لَهُ فَرَسٌ \* عَلَى تَسْمِيحٍ يُرِيدُ النَّصْرَ مِنْ أَحَدٍ  
لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةً \* مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ<sup>(١)</sup>

افتقده بعض صحبه  
فلم يرعهم إلا نعشه

أخبرني إسماعيل بن يونس قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال  
حدثني ابن دأب عن ابن شبرمة ، وأخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال أخبرني  
أبي قال حدثني الحسن بن عبد الرحمن الربيعي قال حدثني محمد بن عمران قال  
حدثني إبراهيم بن سوار الضبي قال حدثني محمد بن زياد القرشي عن ابن شبرمة  
قال :

كَانَ الطَّرِمَاحُ لَنَا جَلِيسًا فَفَقَدْنَاهُ أَيَّامًا كَثِيرَةً ، فُقِمْنَا بِأَجْمَعِنَا لِنَنْظُرَ مَا فَعَلَ وَمَادَاهُ .  
فَلَمَّا كُنَّا قَرِيبًا مِنْ مَنْزِلِهِ إِذَا نَحْنُ بِنَعِيشٍ عَلَيْهِ مُطْرَفٌ أَخْضَرُ ، فَقُلْنَا : لِمَنْ هَذَا النَّعْشُ ؟  
فَقِيلَ : هَذَا نَعْشُ الطَّرِمَاحِ . وَقُلْنَا : وَاللَّهِ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ حَيْثُ يَقُولُ :

وَإِنِّي لَمُقْتَسِدٌ جَوَادِي وَقَادِي<sup>(٢)</sup> \* بِهِ وَبِنَفْسِي الْعَامَ إِحْدَى الْمَقَادِي  
لَا كَسِبَ مَالًا أَوْ أُزُولَ إِلَى غَنَى \* مِنْ اللَّهِ يَكْفِينِي عِدَاتِ الْخِلَافِي<sup>(٣)</sup>  
فِيَارِبٌ إِنْ حَانَتْ وَفَاتِي فَلَا تَكُنْ<sup>(٤)</sup> \* عَلَى شَرْجَعٍ يُعَلَى بِخَضِيرِ الْمَطَارِفِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَكِنْ قَبْرِي بَطْنُ نَسْرِ مَقِيلُهُ \* يَجْوُو السَّمَاءَ فِي نُسُورٍ عَوَاكِفِ

(١) ورد هذا البيت في ط قبل البيت الذي سبقه . (٢) في أساس البلاغة ( مادة فذف ) :  
« فقاذف » . (٣) العداة : جمع عدة ، وهي ما يوعد به من صلاة . والخلائف : جمع خليفة .  
(٤) في الديوان : « إذا العرش إن حانت ... الخ » . وفي عيون الأخبار ( ج ٢ ص ٢٠٧ طبع  
دار الكتب ) : « فيارب لا تجعل وفاتي إن أتت » . (٥) في الشعر والشعراء ، وعيون الأخبار :  
« يعلى بدكن » . والشرجج : النعش ، وهو المربرر يحمل عليه الميت .



وَأَمْسَى شَهِيداً ثَاوِيّاً فِي عِصَابَةٍ \* يُصَابُونَ فِي بَعْجٍ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفٍ  
فَوَارِسٌ مِنْ شَيْبَانَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ \* نَقِيَ اللَّهُ تَزَالُونَ عِنْدَ التَّرَاحِفِ  
إِذَا فَارَقُوا دُنْيَاهُمْ فَارَقُوا الْأَذَى \* وَصَارُوا إِلَى مِعَادِمَا فِي الْمَصَاحِفِ<sup>(١)</sup>

صوت

١٦١  
١٠

هل بالديار التي بالقاع من أحد<sup>(٢)</sup> \* باقٍ قَسَمَعَ صَوْتَ الْمُدْلِجِ السَّارِي  
تلك المنازل من صفراء ليس بها \* حَى يُجِيبُ وَلَا أَصْوَاتُ سَمَارِ<sup>(٣)</sup>  
الشعر لبئس الجرمي . والغناء لابن محرز ثاني ثقيل بالينصر ، عن عمرو وقال :  
ذكر ذلك يحيى المكي ، وأظنه من المنحول . وفيه لطيباب بن إبراهيم الموصلي خفيف  
ثقيل ، وهو مأخوذ من لحن ابن صاحب الوضوء :  
\* اِرْفَعُ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرَبُكَ ضَعْفُهُ<sup>(٤)</sup> \*

١٠

(١) في الديوان : « موعود ما في المصاحف » . (٢) كذا في ط ، م . وفي أكثر  
الأصول : « وهل » بدل « التي » . (٣) في ب ، س : « نارتضى » . وكذلك وردت هذه  
الرواية فيهما في (ج ١٩ ص ١٠٧) وفيهما : « ويروى : ... ليس بها \* حى يجيب ... » .  
(٤) تمامه \* يوما فندرکه العواقب قد تما \* راجع الأغاني (ج ٣ ص ١٣٤ من هذه الطبعة) .

## أخبار بييس ونسبه (١)

نسبه

هو بييس بن صهيب بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن عبيد بن علقمة  
 ابن سعد بن كثير بن غالب بن عدى بن سميس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان  
 ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية .  
 وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرم وكلب وعدرة، ويحضر إذا حضروا فيكون  
 بأجناد الشام .

اتهم بقتل غلام  
 من قيس فاستجار  
 بمحمد بن مروان

قال أبو عمرو الشيباني : لما هديت الفتنة بعد وقعة مرج [ راهط ] وسكن  
 الناس ، مر غلام من قيس بطوائف من جرم وعدرة وكلب ، وكانوا متجاورين  
 على ماء هناك لهم . فيقال : إن بعض أحداهم نحس به ناقته فألقته ، فأندقت عنقه  
 فمات . وأستعدى قومه عبد الملك بن مروان ، فبعث إلى تلك البطون من جاءه  
 بوجههم وذوى الأخطار منهم ، فهرب بييس بن صهيب الجرمي — وكان قد  
 آثم بأنه هو الذى نحس به — فترل بمحمد بن مروان وأستجار به ، فأجاره إلا من  
 حد توجب عليه شهادة ، فرضى بذلك .

- (١) هكذا ورد هنا نسب بييس وخبر مبتور من أخباره . ولا ندرى كيف وقع ذلك ؛ إذ ترجمته  
 الكاملة قد وردت في الجزء التاسع عشر صفحة ١٠٧ وما بعدها من طبعة بلاق . وهذا الخبر الوارد هنا  
 لم يرد هناك . (٢) كذا في ط ، م ومختار الأغاني لابن منظور و ب ، سه في الجزء التاسع عشر .  
 وفي سائر الأصول هنا : « نصيب » . (٣) كذا في ط ومختار الأغاني . وفي ح هنا ب ، سه  
 في التاسع عشر : « نابل » . وفي سائر الأصول : « نائل » بالمثلثة . (٤) كذا في ط ، م .  
 وفي مختار الأغاني : « بييس » بدل « سميس » . وفي ب ، سه في التاسع عشر : « شمس » بدل  
 « سميس » . ويطرد النسب فيما هناك كما في ط ، م في أحد الموضعين ( إذ تكررت فيها هذه الترجمة )  
 ومختار الأغاني هنا . وفي ب ، سه ، ح هنا : « غالب بن عدى بن بييس بن عدى — في ح :  
 ابن على — بن بييس بن طرود » . وفي أ ، م ( في الموضع الآخر ) : « غالب بن عدى بن سميين بن على بن  
 بييس بن طرود » . (٥) في الأصول : « زبان » بالزاي المعجمة . وفي أحد موضعى م :  
 « ريان » تصحيف . (راجع تاج العروس مادة « رين » ) . (٦) التكلة من ط ، م .  
 ومرج راهط ، بنواحي دمشق ، كانت به وقعة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس الفهري قتل بها  
 الضحاك ، وكان يدعو لعبد الله بن الزبير .

## صوت

أَلَا يَا حَامَاتِ اللَّوَى عُدْنَ عودَةً \* فَلَأِي إِلَى أَصْوَاتِكُنَّ حَزِينُ  
 فَعُدْنَ فَلَمَّا عُدْنَ كِدْنَ يُمْتَنِّي \* وَكِدْتُ بِأَسْرَارِي لَهْنُ أُيْبِينُ  
 دَعَوْنَ بِأَصْوَاتِ الْهَدِيلِ كَأَمَّا \* شَرِبْنَ حَمِيًّا أَوْ يَهْنَ جُنُونُ  
 فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَامِمًا \* بِكَيِّنَ وَلَمْ تَدْمَعْ لَهْنُ عُيُونُ

الشعر لأعرابي، هكذا أنشدناه جعفر بن قدامة عن أحمد بن حمدون عن أحمد  
 ابن إبراهيم بن إسماعيل . والغناء لمحمد بن الحارث بن بسخر<sup>(١)</sup> خفيف رمل بالوسطى  
 عن الهشامى . وقد قيل : إن الشعر لابن الدمينية .

(١) فى أكثر الأصول : « بشخر » والصواب فى ط . وكذلك ورد هذا الاسم محذوفاً فى الأصول  
 ما عدا ط ، فى كل المواضع ، فى الترجمة الآتية .



أخبار محمد بن الحارث بن بسخر<sup>ه</sup>

نسبه وبعض أخباره

هو محمد بن الحارث بن بسخر<sup>ه</sup>، ويكنى أبا جعفر. وهم، فيما يزعمون، موالى المنصور. وأحسبه ولاء خذمة لا ولاء عتق. وأصلهم من الرى. وكان محمد يزعم أنه من ولد بهرام جوين. وولد محمد بالحيرة. وكان يغنى مرتجلاً، إلا أن أصل ماغنى عليه المعزفة، وكانت تحمل معه إلى دار الخليفة. فتر غلامه بها يوماً، فقال قوم كانوا جلوساً على الطريق: مع هذا الغلام مصيدة الفأر، وقال بعضهم: لا، بل هي معزفة محمد بن الحارث. خلف يومئذ بالطلاق والعنق ألا يغنى بمعزفة أبداً أنفة من أن تشبه آله<sup>(٤)</sup> يغنى بها بمصيدة الفأر. وكان محمد أحسن خلق الله تعالى أداءً وأسرعه أخذاً للغناء. وكان لأبيه الحارث بن بسخر جوارح حسنة. وكان إسحاق يرضاهن ويأمرهن أن يطرحن على جواريه. وقال يوماً للأمون وقد غنى مخارق بين يديه صوتاً فآلثت غناؤه فيه وجاء به مضطرباً، فقال إسحاق للأمون: يا أمير المؤمنين، إن مخارقاً قد أعجبه صوته وساء أدائه في غنائه، فسرهُ بملازمة جوارى الحارث بن بسخر حتى يعود إلى ما تريد.

١٦٢  
١٠

أخبرنى جملة قال حدثنى أبو عبد الله الهاشمى قال:

١٥ سمعت إسحاق بن إبراهيم بن مصعب يقول للوائق: قال لى إسحاق بن إبراهيم الموصلى: ما قدر أحد قط أن يأخذ منى صوتاً مستويًا إلا محمد بن الحارث بن بسخر<sup>ه</sup>؛

هو أفضل من أخذ  
عن إسحاق أصواتاً

(١) فى أكثر الأصول: «إبراهيم جوهر» والصواب فى ط. و بهرام جوين من ملوك الفرس، كان فى أواخر القرن السادس الميلادى. (٢) كذا فى ط، ح. وفى سائر الأصول: «بالكوفة بل بالحيرة». (٣) عبارة ط، ح: «لا هذه معزفة». (٤) فى ط: «تشبه». وفى ب، س: «تشبه بالة» تحريف. (٥) آلائق هنا: أختلط. (٦) فى أكثر الأصول «الهاشمى» والصواب من ط. (٧) إسحاق بن إبراهيم المصعبى هذا كان حاكم بغداد فى عهد الأمون والمعتصم والوائق. (انظر كتاب التاج للمحقق ص ٣١).

فإنه أخذ منى عدة أصوات كما أغنيها . ثم لم نلبث أن دخل علينا محمد بن الحارث . فقال له الواثق : حدثني إسحاق بن إبراهيم عن إسحاق الموصلي فيك بكذا وكذا . فقال : قد قال إسحاق ذلك لى مرّات . فقال له الواثق : فأى شيء أخذت من صنعته أحسن عندك ؟ فقال : هو يزعم أنه لم يأخذ منه أحد قط هذا الصوت كما أخذته منه :

### صوت

إذا المرء قاسى الدهر وأبيض رأسه \* \* \* وتلمّ تثليم الإناء جوائبه

فليس له فى العيش خير وإن بكى \* \* \* على العيش أو رعى الذى هو كاذبه

— الشعر والغناء لإسحاق ، ولحنه فيه رمل بالوسطى — فأمره الواثق بأن يغنيه ، فغناه [ إياه ] وأحسن ماشاء وأجاد . وأستحسنه الواثق وأمره بأن يردده ، فردده مرارا كثيرة ، حتى أخذه الواثق وأخذه جواريه والمغنون . قال بحضرة قال المشامى : حدثت بهذا الحديث عمرو بن بانه فقال : ما خلق الله تعالى أحدا يغنى هذا الصوت كما يغنيه هبة الله بن إبراهيم بن المهدي . فقلت له : قد سمعت ابن إبراهيم يغنيه ، فاستمع من محمد ثم أحكم . فلقيني بعد ذلك فقال : الأمر كما قلت ، قد سمعته من محمد فسمعت منه الإحسان كله .

ردد صوتا أخذه  
من جارية أحبا

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال :

كنت يوما في منزلي ، بجاءني محمد بن الحارث بن بسخر مسلمها وعائدا من علة كنت وجدتها ؛ فسألته أن يقيم عندي ففعل ، ودعوت بما حضر فأكلنا وشربنا ، وغنى محمد بن الحارث هذا الصوت :

(١) زيادة عن ط ، ف . (٢) فى أكثر الأصول : « قد سمعت أن إبراهيم ... »

(٣) فى ط : « وغنانا » .

والصواب من ط .



## صوت

أَمِنْ ذِكْرِ خَوْدِ عَيْنِكَ الْيَوْمَ تَدَمَعُ \* وَقَلْبُكَ مَشْغُولٌ بِخَوْدِكَ مُوَلَّعٌ  
 وَقَائِلَةٌ لِي يَوْمَ وَلَيْتَ مُعْرِصًا <sup>(١)</sup> \* أَهَذَا فِرَاقُ الْحَبِّ أَمْ كَيْفَ تَصْنَعُ  
 فَقُلْتُ كَذَلِكَ الدَّهْرُ يَخُودُ فَأَعْلَيْ \* يَفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ طُرًّا وَيَجْمَعُ

٥ — أصل هذا الصوت يمان هنـج بالوسطى . قال المشامي : وفيه لفـيح ثاني  
 ثقيل ، وإسحاق خفيف رمل — قال علي بن يحيى : فقلت له وقد ردّد هذا  
 الصوت مراراً وغنّاه أنشجى غناءً : إن لك في هذا الصوت معنى ، وقد كررته من  
 غير أن يقترحه عليك أحد . فقال : نعم ! هذا صوتي على جارية من القيّان كنتُ  
 أحبّها وأخذته منها . فقلت له : فلم لا توصلها ؟ فقال :

١٠ لو لم أنكها دام لي حبها \* ليكننني نكت فلا نكت <sup>(٢)</sup>  
 فأجبتُه فقلت :

أَكثَرْتَ مِنْ نَيْكِهَا وَالنَّيْكَ مَقْطَعَةٌ \* فَأَرْفُقُ بِنَيْكَكَ إِنْ الرَّفُقُ مَحْمُودٌ

وأخبرني جعفر بن قدامة عن علي بن يحيى أن إسحاق غنى بحضرة الواثق لحنه :

ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمَّ شَادِنِ \* أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرِبُ وَتَسْنَحُ <sup>(٥)</sup>  
 مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حَرَّةٍ <sup>(٦)</sup> \* شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَصَّحُ

(١) في ط : « كيف وليت » . (٢) كذا في ط ، ح ، ف . وفي سائر الأصول :

« ... دام لها حبي \* ... فلا نكتها » .

(٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « إن النيك محمود » . (٤) كذا في ط ، م ، ف .

وفي سائر الأصول : « لحنه فقال » بزيادة « فقال » . (٥) في ط ، م ، ف : « أن مرت » .

وأم شادن : ظلية . وتشرب : ترفع رأسها لتنظر . وتسنع : تعرض لك أو تأتي عن شمالك .

(٦) الأدم من الظباء : البيض تعلوهن جدد فيها فبرة .

أخذ جوارى  
 الواثق منه غناء  
 أخذه من إسحاق

١٦٣  
 ١٠

١٥

٢٠



— والشعر لذي الرمة . ولحن إسحاق فيه ثقیلاً <sup>(١)</sup> أول — فأمره الواثق أن يعيده على الجوارى ، وأحلفه بحياته أن ينصح فيه . فقال : لا يستطيع الجوارى أن يأخذنه مني ، <sup>(٢)</sup> ولكن يحضر محمد بن الحارث فيأخذنه مني وتأخذه الجوارى منه ؛ [ فأحضر وألقاه عليه ، فأخذته منه ، وأخذته الجوارى منه ] <sup>(٣)</sup> .

أخبرني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بوسوسة الموصل <sup>(٤)</sup> قال حدثني حماد بن إسحاق قال : قال لي محمد بن الحارث بن بسخر : أخذت جارية للواثق مني صوتاً أخذته من أبيك ، وهو : <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

[ صوت <sup>(٧)</sup> ]

أصبح الشيب في المفارق شاعاً \* واكتسى الرأس من مشيب قناعاً  
وتولّى الشباب إلا فليلاً \* ثم يابى القليل إلا وداعاً

— الشعر والغناء لإسحاق ثقیلاً أول — قال : فسَمِعَهُ الواثق منها ، فأستحسنه وقال لعلوية ومخارق : أتعرفانه ؟ فقال مخارق : أظنه لمحمد بن الحارث . فقال علوية : هيهات ! ليس هذا مما يدخل في صنعة محمد ، هو يُشبهه صنعة ذلك الشيطان إسحاق . فقال له الواثق : ما أبعدت . ثم بعث إلى فأخبرني بالقصة ؛ فقلت : صدق علوية يا أمير المؤمنين ، هذا لإسحاق ومنه أخذته . <sup>(٨)</sup>

(١) في أكثر الأصول : « أنه ينصح » والتصويب من ط ، ف . (٢) في ب ، س : « فقال لا يستطيع أن يأخذني مني » . (٣) التكلة من ط ، م ، ف . (٤) في ط ، م ، ف : « ... بوسوسة بن الموصل » . وقد تقدم هذا الاسم في الأجزاء الماضية كما ورد هنا ، « أو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم » أو « محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم » . وكذا ورد « المعروف بوسوسة الموصل » أو « بوسوسة بن الموصل » . والرواية في أكثر المواضع عن حماد . ولم نهند إلى وجه الصواب فيه . (٥) في أكثر الأصول : « محمد بن إسحاق » والتصويب من ف . (٦) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « وهو هذا » . (٧) زيادة في ف . (٨) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فأخبرني بالقصة » .

غنت جارية صوتا  
أخذته عنه فأكرمها

حدّثني جعفر بن قدامة قال حدّثني عبد الله بن المعتز قال قال لي أحمد بن الحسين بن هشام :

جاعني محمد بن الحارث بن بسّخّر يوماً فقال لي : قُمْ حَتَّى أَطْفَلَ بِكَ عَلَى صَدِيقِي لِي حُرٍّ، وَهُوَ جَارِيَةٌ أَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَهًا وَغِنَاءً . فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ طُفَيْلٌ وَتُطْفَلُ بِي ! هَذِهِ وَاللَّهِ أَحْسَنُ حَالٍ . فَقَالَ لِي : دَعِ الْمُجُونَ وَقِمْنَا ؛ فَهُوَ مَكَانٌ لَا يَسْتَحْيِي حُرٌّ أَنْ يَتَطْفَلَ عَلَيْهِ . فَقَمْتُ مَعَهُ ، فَقَصَدْتُ بِي دَارَ رَجُلٍ مِنْ فِتْيَانِ أَهْلِ «سُرْمَنْ رَأَى» كَانَ لِي صَدِيقًا يُكْنَى أَبُو صَالِحٍ ، وَقَدْ غُرِّتْ كَنِيَّتَهُ عَلَى سَبِيلِ اللَّقَبِ (٢) فَكُنِّي أَبُو الصَّالِحَاتِ ، وَكَانَ ظَرِيفًا حَسَنَ الْمُرُوءَةِ ، [ يَضْرِبُ بِالْعُودِ عَلَى مَذْهَبِ الْفُرسِ ضَرْبًا حَسَنًا ] (٣) ، وَهُوَ رِزْقُ سِنِيٍّ فِي الْمَوَالِي ، وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْزِلُهُ يَخْلُو مِنْ طَعَامٍ كَثِيرٍ نَظِيفٍ لِكَثْرَةِ قَصِيدِ إِخْوَانِهِ مَنْزِلَهُ . فَلَمَّا طَرَقَ بَابُهُ قُلْتُ لَهُ : فَرَجَّتْ عَنِّي ، [ هَذَا صَدِيقِي ] وَأَنَا طُفَيْلٌ بِنَفْسِي لَا أَحْتَاجُ أَنْ أَكُونَ فِي شَفَاعَةِ طُفَيْلٍ . فَدَخَلْنَا ، وَقَدَّمُوا إِلَيْنَا طَعَامًا عَتِيدًا طَيِّبَ نَظِيفٍ فَأَكَلْنَا ، وَأُحْضِرْنَا النَّبِيذَ ، وَخَرَجَتْ جَارِيَتُهُ إِلَيْنَا مِنْ غَيْرِ سِتَارَةٍ ، فَغَنَّتْ غِنَاءً حَسَنًا شِكْلًا ظَرِيفًا ، ثُمَّ غَنَّتْ مِنْ صِنْعَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ هَذَا الصَّوْتِ وَكَانَتْ قَدْ أَخَذَتْهُ عَنْهُ — وَفِيهِ أَيْضًا لِحْنٌ لِإِبْرَاهِيمَ ، وَالشَّعْرُ لِأَبْنِ أَبِي عَيْبَةَ — :

### صوت

صَبَعْتَ عَهْدَ فَتَى لِعَهْدِكَ حَافِظِ \* فِي حَفِظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ  
إِنْ تَقْتَلِيهِ وَتَذْهَبِي بِفؤَادِهِ \* فَيُحْسِنُ وَجْهَكَ لَا يُحْسِنُ صَدِيعِكَ

(١) كذا في ط، م، ف. وفي سائر الأصول: «أحسن حال». (٢) في ب، س: «اللعب» تصحيف. (٣) التكملة من ط، م، ف. (٤) في ف: «طريف». (٥) زيادة عن ف. (٦) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «جارية». (٧) هذه الكلمة ساقطة في ط، م، ف.



فَطَرِبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ وَتَقَطَّطَهَا بِدَنَانِيرٍ مُسَيِّفَةٍ كَانَتْ مَعَهُ فِي نَحْرِ يَطْنَهُ، وَوَجَّهَ غَلَامَهُ  
بِغَاءِ بَيْرُنِيَّةٍ غَالِيَةٍ كَبِيرَةٍ، فَغَلَفَهَا مِنْهَا وَوَهَّبَ لَهَا الْبَاقِي. وَكَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ أَخٌ  
طَيِّبٌ ظَرِيفٌ يُكْنَى أَبُو هَارُونَ، فَطَرِبَ وَنَعَرَ وَنَحَرَ، وَقَالَ لِأَخِيهِ: أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ  
لَكَ شَيْئًا فِي السَّرِّ. قَالَ: قُلْهُ عَلَانِيَةً. قَالَ: لَا يَصْلُحُ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا بِنِي وَبَيْنَكَ  
شَيْءٌ أَبَالِي أَنْ تَقُولَهُ جَهْرًا، فَقُلْهُ. فَقَالَ: أَشْتَهِي عِلْمَ اللَّهِ أَنْ تَسْأَلَ أَبَا الصَّالِحَاتِ  
أَنْ يَذِيكُنِي، فَعَسَى صَوْتِي أَنْ يَفْتِيحَ وَيَطِيبَ غِنَايَ. فَضَحِكَ أَبُو الصَّالِحَاتِ  
وَتَحَلَّتِ الْجَارِيَةُ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ: سَخَّيْتُ عَيْنَكَ! فَإِنَّ حَدِيثَكَ يُشْبِهُ وَجْهَكَ.

### صوت

وَأَيُّ أُخٍ تَبَلَّوْا فَتَحَمَدَ أَمْرَهُ \* إِذَا لَجَّ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ \* عَلَى طَرَفِ الْمِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ  
سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي \* يَمِينِكَ فَاَنْظُرْ أَى كَفِّ تَبَدَّلُ  
إِذَا أَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ \* إِلَيْهِ يُوَجِّهُ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبَلُ

الشعر لمعن بن أويس المزني . والغناء لعريب [ خفيف ] رمل بالوسطى .

- (١) في أكثر الأصول : « مسنة » والتصويب من ط ، م ، ف . يقال دينار أو درهم مسيف ،  
إذا كانت جوانبه نقيه من القش . (٢) كذا في ف . وفي ط ، م : « ووجه بغلامه » .  
وفي ح : « ورجع بغلامه » . وفي ب ، س : « ودعا بغلامه » . وفي أ : « وجاء بغلامه » تحريف .  
(٣) في ف : « بغاء بئرنية كبيرة فها غالية » . (٤) غلفها : ضمها وطبها .  
(٥) في ف : « أن تقول لأبي الصالحات » . (٦) في ف : « إن حديثك هذا » .  
(٧) في ديوان الحماسة لأبي تمام :

وإني أخوك الدائم العهد لم أخن \* إن أبزلك خصم أو نبا بك منزل  
ويروى « لم أحل » . وأبزي ، يجوز أن يكون مثل بزاه يبزوه إذا قهره ، ويجوز أن يكون على معنى :  
حملك على أن تصير أبزي . والبزي : خروج الصدر ودخول الظهر ، أي حملك ما لا تطيق .  
(٨) زيادة عن ط ، م ، ف .



## أخبار معن بن أوس ونسبه

هو معن بن أوس<sup>(١)</sup> بن نصر بن زياد بن أئحيم<sup>(٢)</sup> بن زياد بن أسعد بن أئحيم<sup>(٣)</sup> بن  
ربيعة بن عدى بن ثعلبة بن ذؤيب بن عداء بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة  
أبن إلياس بن مضر بن نزار . ونُسبوا إلى مزينة وهي امرأة : مزينة بنت كلب<sup>(٤)</sup>  
أبن وبرة ، وأبوهم عمرو بن أد بن طابخة .

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي وهاشم بن محمد الخزاز وعمرى قالوا : حدثنا  
أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :

مزينة بنت كلب بن وبرة ، تزوجها عمرو بن أد بن طابخة ، فولدت له عثمان  
وأوساً ، فغلبت أمهما على نسبهما . فعلى هذا القول عداء هو أبن عثمان بن عمرو  
أبن أد بن طابخة .

ومعن شاعر مجيد فحل ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام . وله مدائح في جماعة  
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورحمهم ، منهم عبد الله بن جحش ، وعمرو  
أبن أبي سلمة المخزومي . ووقد إلى عمرو بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مستعيناً به  
على بعض أمره ، وخاطبه بقصيدته التي أولها :

تأوبه طيف بذات الجرائم<sup>(٥)</sup> \* فنام رقيقاً وليس بنائم  
وعمر بعد ذلك إلى أيام الفتنة بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم .

(١) في معجم الشعراء للربازي (ص ٣٩٩) : «معن بن أوس» وعلق عليه : «كتب فوقه (صح) والمعروف معن بن أوس» . (٢) في ط ، م : «زيادة» . وفي سائر الأصول ومعجم الشعراء والخزاعة : «زيادة» . (٣) في ف بعد هذا : «وقيل بن زيادة بن أئحيم بن ربيعة» . (٤) في ط ، م ، أ : «زيادة» . (٥) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، ص ، ح : «سعد» . (٦) في خزاعة الأدب : «عداء» . (٧) في معجم الشعراء وخزاعة الأدب : «ذؤيب بن سعد بن عداء» . (٨) قبل هذه الكلمة في ط يابض بمقدار كلمة . ولعل المحذوف : «وهي أمهم» . (٩) في ب ، ص : «الرازي» تحريف . (١٠) في الأصول ما عدا ط ، م : «عمرو» تحريف . (١١) ذات الجرائم : موضع .

نسبه ، وهو شاعر  
غزل مخضرم

أخبرني محمد بن خَلِيفٍ وكَيْعٍ قال حدثنا عبد الله بن أبي سَعْدٍ قال حدثني إبراهيم بن المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن يحيى بن عبد الله ابن ثَوْبَانَ عن عَلْقَمَةَ بنِ مِجَجَانَ الحِزَامِيِّ عن أبيه قال :

أشعر الإسلاميين  
من مزينة

١٦٥  
١٠

كان معاوية يُفَضِّلُ مَزِينَةَ في الشَّعر ، ويقول : كان أشعرُ أهل الجاهلية منهم وهو زهيرٌ ، وكان أشعرُ أهل الإسلام منهم وهو ابنه كَعْبٌ ، ومعن بن أوس .

كان مثناثا وقال  
شعرا في فضل  
البنات

أخبرني هاشم بن محمد الحِزَامِيُّ قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال حدثني العُتْبِيُّ قال :

كان معن بن أوسٍ مِثْنَاثًا ، وكان يُحْسِنُ صُحْبَةَ بناته وتربيتهم ؛ فولد لبعض عَشيرته بنتَ فِكْرَها وأظهرَ جَزْأً من ذلك ؛ فقال معن :

رَأَيْتُ رَجُلًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ \* وَفِيهِنَّ - لَا تُكْذِبُ - نِسَاءً صَوَالِحُ  
وَفِيهِنَّ - وَالْأَيَّامُ تَعْتَرُّ بِالْفَقِي - \* نَوَادِبُ لَا يَمْلَأَنَّه وَنَوَاحِ

مرّ به عبيد الله  
ابن العباس ،  
وقد كَفَّ بصره ،  
فبعث إليه هبة  
فدحه

أخبرني محمد بن عمران الصَّيرَفِيُّ قال حدثنا العَتَزِيُّ ( يعني الحسن بن عليل ) قال حدثني أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف عن أبيه قال :

مرّ عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بمَعْنِ بنِ أَوْسِ المِزَنِيِّ وقد كُفَّ بصره فقال له : يا معن ، كيف حالك ؟ فقال له : ضَعَفَ بصرى وكَثُرَ عِبَالِي وَغَلَبَنِي الدِّينُ . قال : وكم دَيْنُكَ ؟ قال عشرةُ آلافِ درهم . فبعث بها إليه . ثم مرّ به من الغَدِ فقال له : كيف أصبحتَ يا معن ؟ فقال :

(١) رجل مثناث ، من عادته أن يلد الإناث . وكذلك امرأة مثناث . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أناسا » . (٣) زيد في ب ، ص ، م ، أ : « العتزي » . (٤) في ب ، ص : « عبد الله » تحريف .



أَخَذْتُ بَعِينَ الْمَالِ حَتَّى نَهَيْتُهُ <sup>(١)</sup> \* وَبِالدَّيْنِ حَتَّى مَا أَكَادُ أَدَانُ  
وَحَتَّى سَأَلْتُ الْقَرْضَ عِنْدَ ذَوِي الْغِنَى \* وَرَدَّ فُلَانٌ حَاجَتِي وَفُلَانٌ

فَقَالَ لَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، إِنَّا بَعَثْنَا إِلَيْكَ بِالْأَمْسِ لُقْمَةً فَمَا لَكُنْتَهَا حَتَّى  
أَنْتُرِعْتُ مِنْ يَدِكَ ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِلْأَهْلِ وَالْقَرَابَةِ وَالْحَيْرَانِ ! وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعَشْرَةِ آلَافِ  
دِرْهَمٍ أُخْرَى . فَقَالَ مَعْنَى يَمْدَحِهِ :

إِنَّا نَسْتَعِينُكَ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنَّمَا \* تَمَّحُّ النَّدَى مِنْهَا الْبَحُورُ الْفَوَارِعُ  
نَسُوا قَادَةَ النَّاسِ بِطَحَاءِ مَكَّةِ \* لَهْمُ وَسِقَايَاتُ الْحَجِيجِ الدَّوَاغِعُ  
فَلَمَّا دُعُوا لِلْمَوْتِ لَمْ تَبْكِ مِنْهُمْ \* عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ الْعِيُونَ الدَّوَامِعُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ  
الْقُرَشِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ صَمْرَةَ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ : <sup>(٢)</sup>

كَانَ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسِ أَمْرَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا نَوْرٌ وَكَانَ لَهَا حُبَّاءٌ ، وَكَانَتْ حَضْرِيَّةً نَشَاتٌ  
بِالشَّامِ ، وَكَانَتْ فِي مَعْنَى أَعْرَابِيَّةً وَأُلُوثةً <sup>(٣)</sup> ، فَكَانَتْ تَضْحَكُ مِنْ عَجْرَفِيَّتِهِ . فَسَافَرَ <sup>(٤)</sup>  
إِلَى الشَّامِ فِي بَعْضِ أَعْوَامِهِ ، فَضَلَّتِ الرَّفْقَةَ عَنِ الطَّرِيقِ وَعَدَلُوا عَنِ الْمَاءِ ، فَطَوَّأُوا  
مِزْلَهُمْ وَسَارُوا يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ ، فَسَقَطَ فَرَسٌ مَعْنٍ فِي وِجَارٍ ضَبَّ دَخَلَتْ يَدُهُ فِيهِ ، فَلَمْ  
يَسْتَطِعِ الْفَرَسُ أَنْ يَقُومَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ حَتَّى حَمَلَهُ أَهْلُ الرَّفْقَةِ حَمَلًا فَأَنْهَضُوهُ ،  
وَجَعَلَ مَعْنٌ يَقُودُهُ وَيَقُولُ :

(١) فِي ب ، س ، ح : « لِمَا نَهَيْتُهُ » تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي ح ، ب ، س : « عَنْ أَبِي سَعِيدٍ » . (٣) اللُّوثةُ (بِالضَّمِّ) هُنَا : الْحَقُّ .

(٤) الْعَجْرَفِيَّةُ وَالْمَجْرَفَةُ هُنَا : الْجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ وَالنَّحْرُ فِي الْعَمَلِ .

(٥) فِي ف : « فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ » .

شئ من خلقه  
ورحلته الى الشام



لَوْ شَهِدْتَنِي وَجَوَادِي ثَوْرٌ <sup>(١)</sup> \* وَالرَّأْسُ فِيهِ مَيْسَلٌ وَمُورٌ <sup>(٢)</sup>  
\* لَضَحِكْتُ حَتَّى يَمِيلَ الْكُورُ <sup>(٣)</sup> \*

قدم على ابن الزبير  
بمكة فلم يحسن  
ضيافته، وأكرمه  
ابن عباس وابن  
جعفر فدحهما  
وذم ابن الزبير

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكُرَاني قال حدثنا العُمريّ عن  
العُتبيّ قال :

قدم معن بن أوس مكة على ابن الزبير فأنزله دار الضيفان، وكان ينزلها الغرباء  
وأبناء السبيل والضيفان، فأقام يومه لم يطعم شيئاً حتى إذا كان الليل جاءهم ابن  
الزبير بتيس هريم هزبل فقال : كلوا من هذا، وهم نيف وسبعون رجلاً، فغضب  
معن وخرج من عنده، فأتى عبيد الله بن العباس، فقراه وحمله وكساه، ثم أتى عبد الله  
ابن جعفر وحدثه حديثه، فأعطاه حتى أرضاه، وأقام عنده ثلاثاً ثم رحل . فقال <sup>(٤)</sup>  
يهجو ابن الزبير ويمدح ابن جعفر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم أجمعين :

ظَلَلْنَا بِمَسْتَنِّ الرِّيحِ غُدِيَّةً <sup>(٦)</sup> \* إِلَى أَنْ تَعَالَى الْيَوْمُ فِي شَرِّ مُحْضِرٍ  
لَدَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حَاسِبِينَ بِمَنْزِلٍ <sup>(٧)</sup> \* مِنْ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَالرِّفْدِ مُقْفِرٍ  
رَمَانَا أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ طَالَ يَوْمُنَا <sup>(٨)</sup> \* يَتَيَسُّ مِنَ الشَّاءِ الْحِجَازِيَّ أَعْفِرٍ <sup>(٩)</sup>  
وَقَالَ أَطْعَمُوا مِنْهُ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ \* وَسَبْعُونَ إِنْسَانًا فَيَا لَوْمْ مُخْبِرٍ

(١) في ف : «لوا بصرتي» . (٢) المور هنا : الاضطراب والتحرك . (٣) الكور هنا : الدور  
من العمامة . يريد الدور بما تلف به رأسيها . (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : «حتى رحل» .  
(٥) هذه الجملة الدعائية ساقطة من أكثر الأصول الخطية . (٦) مستن الرياح : مضطربها  
حيث تهب وتجري . (٧) حاسبين أي ذوى حبس ؛ فالوصف على النسبة ، والمراد أنهم محبوبون .  
ونحوه قول الحصين بن الحمام :

مواليسكم مولى الولادة منهم \* ومولى اليمين حابس قد تقسما

راجع شرح الحماصة للبريزي (صفحة ١٨٧ طبعه أوربا) . (٨) أبو بكر : كنية عبد الله بن الزبير .  
(٩) أعفر : أغبر، لونه لون العفر وهو التراب .

١٦٦  
١٠

١٠

١٥

٢٠

(١) فقلت له لا تقرنا فأماننا \* جفان ابن عباس العلاء وابن جعفر  
 وكن آمننا وانعق يتيسك إنه \* له أعتر ينزرو عليها وأبشر

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عيسى العنزي قال  
 حدثنا أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدي قال :

أنشده الفرزدق بيتا  
 في هجاء مزينة فرد  
 عليه بهجاء تميم

٥ قديم معن بن أوس المزني البصرة، فقعده ينشد في المربد، فوقف عليه الفرزدق  
 فقال : يا معن من الذي يقول :

لعمرك ما مزينة رهط معن \* بأخفاف يطان ولا سنام

فقال معن : أتعرف يا فرزدق الذي يقول :

لعمرك ما تميم أهل فلج \* بأرداف الملوك ولا كرام

١٠ فقال الفرزدق : حسبك ! إنما جربتك . قال : قد جربت وأنت أعلم .  
 فانصرف وتركه .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي أبو دلف قال حدثنا الرياشي قال حدثنا  
 الأصمعي قال :

تمثل أحد أبناء  
 روح بشعره وهو  
 على فاحشة

- ١٥ (١) كذا في ط، م، ح، ف . وفي سائر الأصول : « فقلنا » . (٢) كذا في ف .  
 وفي سائر الأصول : « لا تقرين » وهي مصحفة عن « لا تقرين » . (٣) كذا في ط، ح ،  
 ف، م (في أحد موضعها) . والتعريق هنا : دعاء الراعي الشاء . وفي سائر الأصول : « وارق » .  
 (٤) في ط، م : « تنزوعه » . (٥) في أكثر الأصول : « بأجفان تطاق » والصواب من  
 ط، م، ف . (٦) فلج هنا : واد بين البصرة وحمى ضربة من منازل عدي بن جندب بن العنبر  
 ابن عمرو بن تميم . (عن معجم البلدان) . (٧) الأرداف : جمع ردف (بالكسر) وهو هنا :  
 جليس الملك عن يمينه يشرب بعده ويخلفه إذا غزا . (٨) في ط، ف، م (في أحد الموضعين) ؛  
 ٢٠ إذ هذه الترجمة مما تكرر فيها : « فقال له الفرزدق حسبك فأما ... » .

دَخَلْتُ خَضْرَاءَ رَوْحٍ ، فَلِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِهِ عَلَى فَاخِشَةٍ يَوْمًا ، فَقُلْتُ :  
قَبَّحَكَ اللَّهُ ! هَذَا مَوْضِعٌ كَانَ أَبُوكَ يَضْرِبُ فِيهِ الْأَعْنَاقَ وَيُعْطِي اللَّهُمِّي وَأَنْتَ تَفْعَلُ  
[ فِيهِ ] مَا أَرَى ! فَالْتَمَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزُولَ عَنْهَا وَقَالَ :

وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ \* أَسَانَا فِي دِيَارِهِمُ الصَّنِيْعَا  
إِذَا الْحَسَبُ الرَّفِيعُ تَوَاكَلْتُهُ \* بِنَاءُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيعَا<sup>(٤)</sup>

قال : والشعر لمعن بن أوس المزني .

سافر إلى الشام  
وخلف ابنته في  
جوار ابن أبي سلمة  
وابن عمر بن  
الخطاب وقال شعرا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرّد قال حدّثنا أحمد بن عبيد  
أبو عَصِيدَةَ عَنِ الْحِرْمَازِيِّ قَالَ :

سافر معن بن أوس إلى الشام وخلف ابنته ليلى في جوار عمر بن أبي سامة ،  
— وأمه أم سامة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها — وفي جوار عاصم بن عمر بن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه . فقال له بعض عشيرته : عَلَى مَنْ خَلَّفْتَ ابْنَتَكَ لَيْلَى  
بِالْحِجَازِ وَهِيَ صَبِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَكْفُلُهَا ؟ فقال معن رحمه الله تعالى :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بَدَارٍ مَضِيعَةٌ \* وَمَا شَيْخُهَا أَنْ غَابَ عَنْهَا بِخَائِفٍ  
وَإِنْ لَهَا جَارِيْنِ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا<sup>(٦)</sup> \* رَبِيبَ النَّبِيِّ وَأَبْنَ خَيْرِ الْخُلَائِفِ

١٦٧  
١٠

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدّثنا الحسن بن عليّ العنزي قال  
حدّثني مسعود بن بشر عن عبد الملك بن هشام قال :

قال عبد الملك بن  
مروان عنه إنه  
أشعر الناس

(١) لعل خضراء روح : بستان كان لروح بن حاتم المهلب أحد الفرسان والأشراف في أيام المهدي .  
(٢) في ط ، ف : « ... على فاحشة يؤق » . (٣) زيادة عن ط ، م ، ف .  
(٤) في أكثر الأصول : « بنات السوء » والصواب من ط ، م . (٥) في ح ، ب ، س :  
« عمرو » تحريف . (٦) كذا في ط ، م ، ف . وفي أ ، ح : « لن يغدرانها » بالنون ؛ يقال :  
غدره وغدر به ، كنصر وضرب وسمع . وفي ب ، س : « لا يقدرانها » تحريف .



قال عبدُ الملك بن مروان يوماً وعنده عدَّةٌ من أهلِ بيته وولده: ليقُلْ كلُّ واحدٍ منكم أحسنَ شعيرٍ سمِعَ به؛ فذكروا لأمري القيس والأعشى وطرفة فأكثرُوا حتَّى أتوا على محاسنِ ما قالوا. فقال عبد الملك: أشعرهم والله الذي يقول:

وذي رَحمٍ قَلَمْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ \* بِجِلْبِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ  
 إِذَا سُمِّتُهُ وَضَلَّ الْقَرَابَةَ سَامِنِي \* قَطِيعَتَهَا، تَلِكِ السَّفَاهَةَ وَالظُّلْمُ  
 فَاسْمَعِي لِكِي أَنِّي وَيَهْدِمُ صَالِحِي \* وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ  
 يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرِهِ \* وَكَلْمَوِي عِنْدِي أَنْ يِنَالَ لَهُ رَغْمُ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا زِلْتُ فِي لَيْنٍ لَهُ وَتَعَطُّفٍ \* عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَالِدِ الْأُمُّ  
 لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّغْنَ حَتَّى سَلَّتُهُ \* وَإِنْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْحِلْمُ

قالوا: ومن قائلها يا أمير المؤمنين؟ قال: معن بن أوس المزني.

أخبرني عيسى بن حسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان  
 ابن عياش السعدي عن أبيه قال:

خروجه إلى البصرة  
 وزواجه من ليلي  
 ومطافها وقصة  
 ذلك

خرج معن بن أوس المزني إلى البصرة ليمتارَ منها ويبيع إبلاً له؛ فلما قدِمها نزل  
 بقومٍ من عشيرته، فتولت ضيافته امرأةٌ منهم يقال لها ليلي، وكانت ذات جمالٍ  
 ويسارٍ، فخطبها فاجابته فتزوجها، وأقام عندها حولاً في أنعم عيش. فقال لها  
 بعد حولٍ: يا بنة عم، إني قد تركت ضيعةً لي ضائعةً، فلو أذنت لي فاطلعت [طلع]

(١) في أكثر الأصول: «لايحاول رغمه». والصواب في ط، م، ف، (٢) ومثل هذه الرواية في تاريخ ابن عساكر (ح ٤٣ ص ٩٣ — نسخة خطية بمكتبة المرحوم أحمد تيمور باشا). وفي مجموعة شعر معن المطبوعة في أوربا: «أن يعزبه الرغم». وفي كتاب الأمالى لأبي علي الفارسي: (ح ٢٢ ص ١٠٢): «أن يحبل به الرغم». وفي نزاعة الأدب (ح ٣ ص ٢٥٩): «أن يحبل به رغم». (٣) في أكثر الأصول: «عباس». والتصويب من ط، م. (٤) اطلع طلعه: عرف أمره. وفي ف: «فاطلعت طلعت مالي فقالت».

أهلى ورمت من مالى ! فقالت : كم تُقيم ؟ قال : سنة ، فأذنت له . فاتى أهله  
 فأقام فيهم وأزمن عنها (أى طال مقامه) . فلما أبطا عليها رحلت إلى المدينة  
 فسألت عنه ، فقيل لها : إنه بعمق (وهو ماء كزينة) . فخرجت ، حتى إذا كانت  
 قريبة من عمق نزلت منزلاً كريماً (٤) . وأقبل معن فى طاب ذود له قد أضلها وعليه  
 مدرعة من صوف وبّت من صوف أخضر - قال : والبّت : الطيلسان (٥) -  
 وعمامة غليظة . فلما رُفِع له القوم مال إليهم ليستسقى ، ومع ليلي ابن أخ لها ومولى  
 من موالها جالس أمام خبأء له . فقال له معن : هل من ماء ؟ قال : نعم ، وإن  
 شئت سويقا ، وإن شئت لبنا ، فأناخ . وصاح مولى ليلي : يا منهل - وكانت منهل  
 الوصيفة التى تقوم على معن عندهم بالبصرة - فلما أنته بالقدح وعرفها وحسرت  
 عن وجهه ليشرب عرفته وأثبتته (٧) ، فتركت القدح فى يده وأقبلت مسرعة إلى  
 مولاتها فقالت : يا مولاتى ، هذا والله معن إلا أنه فى جبة صوف وبّت صوف .  
 فقالت : هو والله عيشهم ، الحق مولاى فقولى له : هذا معن ، فاحسبه . فخرجت  
 الوصيفة مسرعة فأخبرت . فوضع معن القدح وقال له : دعنى حتى ألقاها فى غير  
 هذا الزى . فقال : لست بارحاً حتى تدخل عليها . فلما رآته قالت : أهذا العيش  
 الذى نزعته إليه يا معن ؟ قال : إى والله يا بنى عم ! أما إنك لو أقيمت إلى أيام

(١) رمت من مالى : أصاحت . (٢) فى ح ، ب ، س : « قلت » تحريف .

(٣) فى ط ، م ، ف : « قريبا » . (٤) « كريماً » ليست فى ط ، م ، ف .

(٥) كذا فى ط ، م ، ج . وهى جملة جى . بها لتفسير البيت . وفى بعض النسخ : « وقد لبس الطيلسان » .

وفى بعضها : « وقد لبث الطيلسان » تحريف : (٦) رفع له الشىء (مبني للجھول) : أبصره

عن بعد . (٧) يقال : أثبت فلان فلانا ، إذا عرفه حق المعرفة .



الرَّبِيعِ حَتَّى يُنْبِتَ الْبَلَدُ الْخَزَامِيَّ وَالرُّخَامِيَّ وَالسَّخْبَرَ وَالْكَمَاءَ ، لَأَصْبَتْ عَيْشًا طَيِّبًا .  
 فغسلت رأسه وجسده ، وألبسته ثياباً لينة ، وطيبته ، وأقام معها ليلته أجمع يهرجها ،  
 ثم غداً متقدماً إلى عميق حتى أعد لها طعاماً ونحو ناقةً وغنماً<sup>(٣)</sup> . وقدمت على الحى ،  
 فلم تبق [ فيهم ] امرأة<sup>(٤)</sup> إلا أنها وسأمت عليها ، فلم تدع منهن امرأة حتى وصلتها .  
 وكانت لمعن امرأة بعميق يقال لها أم حقة ، فقالت لمعن : هذه والله خير لك منى ،  
 فطلقتني ، وكانت قد حملت فدخله من ذلك وقام . ثم إن ليلى رحلت إلى مكة<sup>(٥)</sup>  
 حاجَةً ومعن معها . فلما فرغا من حجّهما أنصرفا ، فلما حاذيا منعرج الطريق  
 إلى عميق قال معن : يا ليلى ، كأن فؤادى ينعرج إلى ما هاهنا . فلو أقيت سنتنا هذه  
 حتى نخرج من قاييل ثم نرحل إلى البصرة ! فقالت : ما أنا ببارحة مكاني حتى ترحل  
 معي إلى البصرة أو تطلقني . فقال . أما إذ ذكرت الطلاق فأنت طالق . فمضت  
 إلى البصرة ، ومضى إلى عميق . فلما فارقتهم ندب وتبعتهما نفسه ، فقال في ذلك :

(١) قال أبو حنيفة : الخزامى : عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح ، لها  
 نور كنور البنفسج . قال : ولم نجد من الزهر زهرة أطيب نفحة من نفحة الخزامى ، ومى خيرى البر .  
 والخيرى : المشور (ضرب من الزهر) الأصفر . والرخامى : نبتة . قال أبو حنيفة : هى غبراء الحضرة  
 لها زهرة بيضاء نقيه ولها عرق أبيض تحفره الجر بحوافرها ، والوحش كله يأكل ذلك العرق لحلاوته وطيبه ،  
 ومنابتها الرمل .

والدخبر ، قال أبو حنيفة : إنه يشبه الثمام له جرثومة وعيدانه كالكرات فى الكثرة ، كأن ثمره مكاتب  
 القصب أو أرق منها ، وإذا طال تدلت رؤوسه وانحنت .

والكمأة : نبت يقال له شحم الأرض ، والعرب تسميه جدري الأرض . قيل هو أصل مستدير  
 كالنقاس لاساق له ولا عرق ، لونه إلى العبرة ، يوجد فى الربيع تحت الأرض .

(٢) كذا فى ط ، م ، ف . ويهرجها : يجامعها . وفى سائر الأصول : « يحدتها » .

(٣) وغنماً ، ليست فى ف . (٤) زيادة عن ط ، م ، ف . (٥) أى دخله شئ من ذلك .

(٦) فى أكثر الأصول : « كأن الفؤادى ينعرجن إلى هاهنا » . والتصويب من ط ، م ، ف .

(٧) هكذا فى ط ، م ، ف . ومكانه فى سائر الأصول : « فطلقتها ومضى إلى عميق . فلما فارقتهم ... » .

(٨) فى ط ، م ، ف : « وتبعتهما » .



تَوَهَّمْتُ رُبْعًا بِالْمَعْبَرِ وَاضْحًا \* أبتَ قَرَتَاهُ الْيَوْمَ إِلَّا تَرَاوَحًا<sup>(٢)</sup>  
 أَرَبْتُ عَلَيْهِ رَادَةً حَضْرَمِيَّةً \* وَمُرْتَجِزٌ كَانَ فِيهِ الْمَصَابِحَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرَّ بِلَاءٍ فَلَعَلَّمَا \* بِحَوْزِ الْعُدَيْبِ دُونَهَا فَالنَّوَابِحَا<sup>(٤)</sup>  
 وَبانتَ نَوَاهَا مِنْ نَوَالِ وَطَاوَعْتُ \* مَعَ الشَّائِنِينَ الشَّامِتَاتِ الْكَوَاشِحَا<sup>(٥)</sup>  
 فُقُولًا لِلْيَلَى هَلْ تَعُوْضُ نَادِمًا \* لَهُ رَجْعَةٌ قَالَ الطَّلَاقُ مُمَازِحَا<sup>(٦)</sup>  
 فَإِنْ هِيَ قَالَتْ لَا فُقُولًا لَهَا بَلَى \* أَلَا تَتَّبِعِينَ الْجَارِيَاتِ الذَّوَابِحَا<sup>(٧)</sup>  
 أَلَا تَتَّبِعِينَ الْجَارِيَاتِ الذَّوَابِحَا<sup>(٨)</sup>

(١) في ف : « بالمنعمس » . ومعبر ، قال أبو عبيد البكري في معجمه : بواحدة مكسورة مشددة ، موضع تلقاء الوتدات من البقيع ؛ قال طفيل :

أَفْدِيهِ بِالْأَمِّ الْحِصَانَ وَقَدْ حَبَّت \* مِنْ الْوَتَدَاتِ لِي حِبَالٍ مَعْبَرٍ

والحبال : حبال الرمل . يقول : ارتفعت له ولاحت هذه الحبال وهو بالوتدات . وفي معجم البلدان أنه جبل من جبال الدهناء ، ثم ذكر أربعة أبيات من هذه القصيدة . (٢) قرناه : الغداة والعشي .

وفي صلب ف وهامش ط : « قرناه : برداه ، أوله وآخره » . وفي ب ، سه : « قرناه اليوم أن لا »

تحريف . (٣) كذا في ط ، م ، ف ومعجم البلدان . ومرجع الضمير الربع . وفي سائر الأصول : « عليها » . وأربت : أقامت . ورادة هنا : سحابة طوافة ترد وتجول . وحضرمية : منسوبة إلى

حضرموت ، أي تقبل من الجنوب . ومرتجيز : سحاب يتتابع صوت رعد . وكان فيه المصابيح ، لما يبدو فيه من لمعان البرق . يدعو للربع بالسقيا . ويقال مصباح ومصابيح ومصابيح ، بحذف الياء ، كما يقال

مفتاح ومفاتيح ومفتاح . وفي ج ، ب ، سه : « المضابح » تصحيف . (٤) كذا في ط ، م ، ج ، ف ومعجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان . وفي سائر الأصول : « بعدها » . (٥) في ب ، سه :

« فالنوايح » بالهمزة ، وكذلك ورد في معجم البلدان . ولعله وهم من ياقوت أو تصحيف من الناسخ أو المطبعة ؛ فإن أبو عبيد البكري قال بالعبارة في معجمه : « النوايح ، بفتح أوله وبالبا . المعجمة بواحدة والحاء المهملة على لفظ جمع نايحة » .

وكر بلاء ولعلع والعذيب والنوايح ، كلها مواضع متقاربة بظاهر الكوفة . وفي معجم البلدان (في معبر — غليب) « بحوز الغليب » . والغليب : موضع بين الكوفة والبصرة . (٦) في ج ، ب ، سه : « وبانت »

بالتاء ، تصحيف . والنوى هنا : الوجه الذي يذهب فيه . (٧) كذا في ط ، م ، ف ، ولعله على تقدير العطف أي والشاميات الكواشحا . وفي سائر الأصول : « مع الشاميين الشاميين الكواشحا » . فإن

كانت الرواية « مع الشائنين الشاميين الكواشحا » كان فيه وصف « الشاميين » بالكواشخ ، وهو قليل . (٨) في الأصول ما عدا ط ، م : « ألا تتبعين الحاديات » تحريف . وفي ج : « الجاريات » مثل ط ، م .

وهي قصيدة طويلة . فلما أنصرف وليست ليلى معه قالت له امرأته أُم حِقْمَةَ :  
 ما فعلت ليلى ؟ قال : طَلَّقْتُهَا . قالت : والله لو كان فيك خير ما فعلت ذلك ،  
 فَطَلَّقْنِي أنا أيضا . فقال لها معن :

أَعَادِلُ أَقْصِرِي وَدَعِي بِيَّاتِي \* فَإِنَّكَ ذَاتُ لَوْمَاتٍ حُمَاتٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنَّ الصُّبْحَ مُتَطَّرٌ قَرِيبٌ \* وَإِنَّكَ بِالْمَلَامَةِ لَنْ تُفَاتِي <sup>(٣)</sup>  
 نَاتٍ لَيْلَى فَيْلَى لَا تُؤَاتِي \* وَضَدَّتْ بِالْمَوْدَةِ وَالْبِتَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 وَحَلَّتْ دَارَهَا سَفْوَانٌ بَعْدِي \* فَذَا قَارٍ فَمُنْخَرِقُ الْفُرَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 تُرَاعِي الرَّيْفَ دَائِبَةً عَلَيْهَا \* ظِلَالُ أَلْفٍ مُخْتَلِطِ النَّبَاتِ <sup>(٦)</sup>  
 فَدَعَهَا أَوْ تَنَاوَلَهَا يَعْنِسُ \* مِنْ الْعَيْدَى فِي قُلُوصِ شِخَاتِ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

- ١٠ (١) يريد : دعى لومي في المبيت . (٢) حمات : جمع حمة ، وهي السم (عن صلب ف  
 وهامش ط) . (٣) في ط ، م : « وإن » . (٤) في الأصول ما عدا ط ، م ، ف :  
 « وليلى » بالواو . (٥) هكذا في ط ، م ، ف . والبتات هنا : الزاد . وفي سائر الأصول :  
 « والبتات » . (٦) في الأصول ما عدا ط ، م ، ف : « وختل » بالخاء المعجمة .  
 (٧) سفوان (بالتحريك) : ماء على أميال من البصرة بين ديار بني شيبان وديار بني مازن .  
 وذوقار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط .

- ١٥ (٨) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « بمنخرق » . (٩) في الأصول  
 ما عدا ط ، م ، ف : « ... دانية عليها \* ظلال ألف » . والألف من الشجر : الذي كثر وتكاثف .  
 (١٠) في ب ، س ، ج : « يعنس من العودى » . وفي أ : « يعنس من العندى » . والصواب  
 من ط ، م . والعنس من النوق : القوية . والعيدى : نسبة إلى عيد : فحل معروف تنسب إليه النجائب  
 اليمانية ، أو دون نسبة إلى رجل . والقلوص : جمع قلووص (بالفتح) وهي الشابة من الإبل .  
 ٢٠ (١١) في بعض الأصول : « شخات » بالسین والخاء المهملتين ، وفي بعضها : « شخات » بالهمزة  
 والمعجمة . والنصوب من ط ، م ، س . والشخات : جمع شخنة وشخت ، وهو الدقيق الضامر لاهز الا .



وهي قصيدة طويلة . قال : وقال لأُمِّ حِقَّةَ في مُطالبتها إياه بالطلاق :  
 كأن لم يكن يا أمَّ حِقَّةَ قبلَ ذا \* مِيطانٌ مُصطافٌ لنا ومَرايعُ<sup>(٢)</sup>  
 وإذ نحن في عُصنِ الشَّبابِ وقد عسا<sup>(٣)</sup> \* بنا الآنَ إلا أن يعوَّضَ جازعُ<sup>(٥)</sup>  
 فقد أنكرته أمُّ حِقَّةَ حادِثًا \* وأنكرها ما شئتَ والودُّ خادعُ<sup>(٦)</sup>  
 ولو آذنتنا أمُّ حِقَّةَ إذ بنا \* شبابٌ وإذ لما ترعنا الروائعُ<sup>(٧)</sup>  
 لقلنا لها يَبني بَيْلِ حَميدَةَ \* كذلكِ بلا ذمِّ تُودِي الودائعُ<sup>(٧)</sup>

### صوت

أعابِدُ حَيْمِمْ على النَّأى عابِداً \* سَقاكِ الإلهُ المُنشآتِ الرِّواعيدا  
 أعابِدَ ما شمسُ النَّهارِ إذا بدتْ \* بأحسنَ مما بين عَيْنَيْكَ عابدا  
 ويروى :

\* أعابِدَ ما شمسُ النَّهارِ بدتْ لنا \*

ويروى :

أعابِدُ ما الشَّمسُ التي برزتْ لنا \* بأحسنَ مما بين ثَوْبَيْكَ عابدا  
 الشعر للحسين بن عبد الله بن عبَّيد الله بن العباس بن عبد المُطَّلِب . والغناء لِعَطْرَد  
 ثاني تَقْيِيلِ بالبِئَصْر . وفيه ليونس لحنٌ من كتابه غير مُجَسَّس .

(١) في ج ، ب ، س : « مطالبته إياه » تحريف . (٢) ميطان ، قال ياقوت في معجمه :  
 « بفتح أوله ثم السكون وطاء ، مهملة ، وآخره نون ، من جبال المدينة — إلى أن قال — وهو لمزينة  
 وسليم . وقد روى أهل المغرب غير ذلك ، وهو خطأ . له ذكر في صحيح مسلم » ثم ذكر هذه الأبيات . وهذا  
 وفي معجم ما استعجم أنه بكسر أوله وأنه موضع ببلاد مزينة من أرض الحجاز ، ثم ذكر هذا البيت . وهذا  
 مانسبه ياقوت إلى المغاربة من خطأ . (٣) في ط ومعجم البلدان : « في عصر الشباب » وفي هامش ط  
 إشارة إلى هذه الرواية . (٤) عسا النبات : غلظ ويس . (٥) في الأصول ماعدا ط ، م :  
 « نعوض جازع » تصحيف . (٦) في الأصول ماعدا ط ، م : « وأنكر ما شئت » تحريف .  
 (٧) كذا في ط ، م ، ف ومعجم البلدان . وفي سائر الأصول : « الصنائع » .



## أخبار الحسين بن عبد الله

قد تقدم نسبه ، وهو أشهر من أن يعاد . ويكنى أبا عبد الله . وكان من فتيان  
 بنى هاشم وطرفائهم وشعرائهم . وقد روى الحديث وحمل عنه ، وله شعر صالح .  
 وهذه الأبيات يقولها في زوجته عابدة بنت شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص ، وهي أخت عمرو بن شعيب الذي روى عنه الحديث . وفيها يقول  
 قبل أن يتزوجها :

شعره في عابدة قبل  
 زواجه بها

## صوت

أَعَاذِلُّ إِنْ الْحُبِّ لَا شَكَّ قَاتِلِي \* لَنْ لَمْ تُقَارِضْنِي هَوَى النَّفْسِ عَابِدَهُ  
 أَعَايِدُ خَافِي اللَّهِ فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ \* وَجُودِي عَلَيْهِ مَرَّةً قَطُّ وَاحِدَهُ  
 فَإِنْ لَمْ تُرِيدِي فِي أَجْرًا وَلَا هَوَى \* لَكُمْ غَيْرَ قَتْلِي يَا عُبَيْدُ فَرَأْسِدَهُ  
 فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدِ بْتُ أَرْعَى نُجُومَهَا \* وَعَبْدَةٌ لَا تَدْرِي بِذَلِكَ رَاقِدَهُ

الغناء لحكم الوادئ ، رمل بإطلاق الوتر في مجرى البصر ، عن إسحاق .

فَمَا حَمَلَ عَنْهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
 عُبَيْدِ اللَّهِ [ بِنِ ] الْمُنَادِي قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ عَنْ حُسَيْنِ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول « أعايد » . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر  
 الأصول : « هجرا » تحريف . (٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فكم » تحريف .  
 (٤) التكلفة من ف . (٥) في أكثر الأصول : « المناري » بالراء ، والتصويب من ط ، م ،  
 ف . وهو محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي . (راجع تهذيب التهذيب  
 ج ٩ ص ٣٢٥) .

مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على حسان بن ثابت وهو في ظلّ فارح وحواله<sup>(١)</sup>  
أصحابه وجاريته سيرين تُغنيه بمزهرها :

هَلْ عَلَى وَيَجْهَكُمَا \* إِنَّ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : " لا حرج إن شاء الله " .

وكانت أمّ عابدة هذه عمّة حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، أمّها عمرة بنت  
عبيد الله بن العباس ، تزوّجها شعيب فولدت له محمداً وشعيباً أبني شعيب وعابدة ،  
وكان يقال لها عابدة الحسن ، وعابدة الحسناء .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء والطوسيّ قالوا حدّثنا الزبير بن بكار قال  
حدّثني محمد بن يحيى قال :

خَطَبَ عَابِدَةَ بِنْتَ شُعَيْبِ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَمْتَمَعَتْ  
عَلَى بَكَّارٍ وَتَزَوَّجَتْ الْحُسَيْنِ . فَقَالَ لَهُ بَكَّارٌ : كَيْفَ تَزَوَّجْتِ الْعَابِدَةَ وَأَخْتَارْتِكَ مَعَ  
فَقْرِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ : أَتَعْرِفُنَا بِالْفَقْرِ وَقَدْ نَحْنُ اللَّهُ تَعَالَى الْكَوَثَرُ !<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>

تسكروا ما بينه وبين  
عبد الله بن معاوية  
فصاعباً بشعر

أخبرني الحرّميّ والطوسيّ قالوا حدّثنا الزبير بن بكار عن عمّه قال :

كَانَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أُمَّهُ أُمَّ وَلَدٍ ، وَكَانَ يَقُولُ شَيْئاً مِنَ الشَّعْرِ ، وَتَزَوَّجَ  
عَابِدَةَ بِنْتَ شُعَيْبٍ وَوَلَدَتْ مِنْهُ ، وَبَسَبَهَا رُدَّتْ عَلَى وَلَدِ عَمْرُو بْنِ الْمَاصِ أَمْوَالَهُمْ  
فِي دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ صَدِيقاً لَهُ ،  
ثُمَّ تَسَكَّرَا بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ فِيهِ ابْنُ مُعَاوِيَةَ :

(١) فارح : حصن كان لحسان بن ثابت بالمدينة . (٢) الفصحح : غيره كذا ، لا بكذا .

(٣) في ط ، م : « ... الله جل وعز » .

١٧٠  
١٠

إِنَّ أَبْنَ عَمِّكَ وَأَبْنَ أُمَّكَ مَعْلَمٌ شَاكِي السَّلَاحِ  
 يَقْصُ الْعَدُوَّ وَليْسَ يَرَى \* ضَى حِينَ يَبْطِشُ بِالْحِرَاحِ <sup>(١)</sup>  
 لَا تُحْسَبَنَّ أَدَى أَبْنِ عَمِّكَ شُرْبَ أَلْبَانِ اللَّقَاحِ  
 بَلْ كَالشَّجَاةِ وَرَا اللّٰهَا \* إِذَا تَسْوَعُ بِالْقَرَاحِ <sup>(٢)</sup>  
 فَاحْشَرْ لِنَفْسِكَ مَنْ يُجِيدُ \* بَيْكَ تَحْتَ أَطْرَافِ الرَّمَاحِ <sup>(٣)</sup>  
 مَنْ لَا يَزَالُ يَسْوَهُ \* بِالْغَيْبِ أَنْ يَلْحَاكَ لِاحِ <sup>(٤)</sup>

فقال حسين له :

أَبْرِقْ لِمَنْ يَحْتَشَى وَأَوْ \* عِدْ غَيْرَ قَوْمِكَ بِالسَّلَاحِ <sup>(٥)</sup>  
 لِسِنَا تُقَرُّ لِقَائِلِ \* إِلَّا الْمُقَرَّطُ بِالصَّلَاحِ <sup>(٦)</sup>

قال : ولحسين يقول ابن معاوية :

قُلْ لِيذِي الْوُدِّ وَالصَّفَاءِ حُسَيْنِ \* أَقْدِرِ الْوُدَّ بَيْنَنَا قَدْرَهُ  
 لَيْسَ لِلدَّابِغِ الْمُحْلَمِ بَدٌّ \* مِنْ عِتَابِ الْأَدِيمِ ذِي الْبَشْرَةِ <sup>(٧)</sup>

(١) وقصه يقصه : كسره . (٢) الشجا والشجاة : ما يعترض في الخلق من عظم ونحوه . والماهة :  
 النخعة المشرفة على الخلق . والقراح : الماء النخالص الذي لا يخالطه شيء . . (٣) كذا في ف . وفي سائر  
 الأصول : \* مَنْ لَا يَزَالُ تَسْوَهُ \* .

بالتاء الفوقية ، تصحيف . (٤) في أكثر الأصول : « ان يلحاك » . والتصويب من ج ، ف . وهذا البيت وجملة :  
 « فقال حسين له » ساقط في ط ، م ؛ كأن البيتين الآتين من هذه القصيدة . ويلحاه هنا : يشتمه . والأكثر  
 أن يقال لحاه يلحوه لحوا إذا شتمه . وحكى أبو عبيد : لحيته ألحاه لحوا (وزان رضى يرضى) وهي نادرة .  
 وهذا الشعر يؤيد ورودها . وأما لحاه يلحاه (وزان سعى يسعى) بمعنى لأمه ، فبالياء .

(٥) هكذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « وأرعد » بالراء . (٦) المقرط بالصلاح : الموسوم به .  
 (٧) المحلم : الذي ينزع الحلم عن الجلد . والحلم (بالتحريك) دود يقع في الجلد فيفسده ، واحده  
 حلمة ؛ يقال : حلم الجلد يحلم حلما فهو حلم (وزان فرح يفرح فرحا فهو فرح) إذا وقع فيه الحلم فنقبه  
 وأفسده . والمثل الذي يشير إليه الشاعر " إنما يعاتب الأديم ذو البشرة " أي إنما يعاود إلى الدباغ  
 الأديم ذو البشرة ، وهو الجلد الذي سلبت بشرته ، وهي ظاهره الذي ينبت عليه الشعر . يضرب  
 لمن فيه مراجعة ومستعيب .



لَسْتُ إِنْ رَاغَ ذُو إِخَاءٍ وَوُدٍّ \* عَنْ طَرِيقِ بَتَايِعِ آثَرَةٍ  
بَلْ أَقِيمُ الْقَنَاطَةَ وَالْوُدَّ حَتَّى \* يَتَّبَعَ الْحَقُّ بَعْدُ أَوْ يَذَرَهُ

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد  
آبن سلام قال :

كان مالك بن أبي السَّمْح الطائى المَغْنَى صديقًا للحسين بن عبد الله بن عبِيد الله  
آبن العباس ونديمًا له ، وكان يتغنى في أشعاره . وله يقول الحسين رحمه الله تعالى :

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمِّ \* جِجْ فَلَا تَلَحَّنِي وَلَا تَلِمُ  
أَبْيَضُ كَالسَيْفِ أَوْ كَمَا يَلْمَعُ أَلْ \* بَارِقُ فِي حَنْدِسٍ مِنَ الظُّلَمِ  
يُصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا \* يَهْتِكُ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ  
يَأْرَبُ لَيْلٍ لَنَا كَحَاشِيَةِ أَلْ \* بُرْدٍ وَيَوْمٍ كَذَاكَ لَمْ يَدُمُ  
قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمِّ \* جِجْ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيَمِ  
مَنْ لَيْسَ يَعْصِيكَ إِنْ رَشَدْتَ وَلَا \* يَجْهَلُ آيَةَ التَّرْخِيصِ فِي اللَّسَمِ

- (١) كذا في ط ، م ، ف . وراغ الرجل والتعب يروغ وروغانا : مال وحاد عن الشيء .  
وفي أكثر الأصول : « زاغ » بالزاي . وزاغ : مال . (٢) الرواية فيما تقدم من الأغاني ( ج ه  
ص ١١٠ من هذه الطبعة ) : « كالبر » بدل « كالسيف » و « في حالك » بدل « في حندس » .  
(٣) ورد صدر هذا البيت فيما تقدم صدرا للبيت الأخير هنا ، وصدرا للبيت الأخير صدرا لهذا البيت .  
والبيتان متاليان هناك . (٤) في أكثر الأصول : « يارب يوم » . والتصويب من ط ، م ، ف  
ومما تقدم . (٥) في ف : « قدبت فيه » وفي هامش ط : « ويروى : لهُوت فيه » .  
والرواية فيما تقدم : « نعمت فيه » . (٦) كذا في ف والجزء الخامس من هذه الطبعة .  
وفي ط ، م : « آي الترخيص » . ولعله تحريف عن « آي الترخيص » . وفي سائر الأصول هنا :  
« ولا يجهل منك الترخيص » .

كان صديقا  
لابن أبي السَّمْح  
ومدحه بشعر

قال : فقال له مالك : ولا إن غَوَيْتَ والله بأبى [ أنت ] وأمى أعصيك . قال وغنى مالكُ بهذه الأبيات بحضرة الوليد بن يزيد ، فقال له : أخطأ حسين في صيفتك ، إنما كان ينبغي أن يقول :

أحولُ كالقردِ أو كما يخرج ال \* سارقُ في حالِكٍ من الظلمِ<sup>(٣)</sup>

[ أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس إذا صلى العصر دخل منزله وسمع الغناء عشيته . فأتاه قوم ذات عشيّة في حاجة لهم ففضاها ، ثم جلسوا يحدّثونه . فلما أطالوا قال لهم : أنأذنون ؟ فقالوا نعم . فقام في أصحاب له وهو يقول :

قوموا بنا نُدرِكُ من العيشِ لذةً ولا إثمَ فيها للتقى ولا عاراً<sup>(٥)</sup> ]

## صوت

إن حرباً وإن صخرًا أبا سفا \* بيان حازا مجمداً وعزاً تليداً  
فهما وارثا العلاء عن جدود \* ورثوها آباءهم والجودودا

الشعر لفصالة بن شريك الأسدى من قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية . وبعد هذين البيتين يقول :

وحوى إرثها معاوية القسر \* م وأعطى صفو التراث يزيداً<sup>(٦)</sup>  
والغناء لإبراهيم بن خالد المعيطى ثقيلٌ أولٌ بالينصر عن الهشامى . والله أعلم .<sup>(٧)</sup>

(١) الكلمة عن ط ، م ، ف . (٢) كذا في ط ، م ، ف والجزء الخامس . وفي سائر الأصول : « إن أعصيك » . (٣) في أكثر الأصول : « أخوك » والتصويب من ط ، م ، ف . (٤) جملة هذا الشطر صفة للذة . وقد دخلت الواو في الجملة الوصفية وهو قليل . ومن ذلك قوله تعالى في سورة الحجر : ( وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ) . (٥) زيادة من ف . (٦) القرم : هنا السيد . (٧) هذه الكلمة ليست موجودة في أكثر الأصول الخطية .



## أخبار فضالة بن شريك ونسبه

نسبه وشعرلابه  
عبد الله في ذم  
ابن الزبير

هو فضالة بن شريك بن سلمان بن حويلد بن سلمة بن عامر موقد النار بن  
الحريش بن نعيم بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان [بن أسد] بن خزيمه بن مدركة  
ابن إلياس بن مضر بن نزار . وكان شاعرا فاتكا صعلوكا مخضرمًا أدرك الجاهلية  
والإسلام . وكان له آبنان شاعران ، أحدهما عبد الله بن فضالة الواصل على عبد الله  
ابن الزبير والقائل له : إن ناقتي قد نعبت ودبرت ؛ فقال له : أرقمها بجلد وأخصفها  
بهباب وسربها البردين . فقال له : أتى قد جئتك مستحيمًا لا مستشيرًا ، فلعن الله  
ناقته حملني إليك . فقال له ابن الزبير : إن وراكبها . فأنصرف من عنده وهو  
يقول :

أقول لغيمتي شذواركابي \* أجاوز بطن مكة في سواد  
فألى حين أقطع ذات عرق \* إلى ابن الكاهلية من معاد

- (١) كذا في ط ، م وتاريخ دمشق لابن عساكر (ج ٣٤ ص ٥٤١) ومعجم الشعراء للزباني .  
وفي سائر الأصول : « سليمان » . (٢) النكلة عن ف . (انظر كتاب المعارف لابن قتيبة ص ٣١  
طبعة أوروبا) . (٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي لسان العرب (مادة أن) : « نقب خفها » ؛  
يقال : نقب البعير ، إذا حنى ورقته أخفافه . وفي سائر الأصول : « نعبت » . والدير (بالتحريك) :  
جرح يكون في ظهر الدابة . (٤) الهلب : الشعر . وخصفه : وضعه وإطباقه على الأخفاف  
ليقيها . والبردان : الغداة والعشي مثل الأبردين . (٥) زيد في خزنة الأدب وتاريخ ابن عساكر  
(ج ٣٤ ص ٥٤٣) بعد البردين : « تصح » . وفي الخزنة : « لا مستوصفا » بدل « لا مستشيرا » .  
وفي حاشية الأمير على معنى الليب : « ما أتيتك مستطبًا وإنما أتيتك مستمنحا » . (٦) كذا  
في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « الله تعالى » . (٧) إن هنا بمعنى « نعم » .  
(٨) في خزنة الأدب (ج ٢ ص ١٠١) : « بطن مر » . وبطن مر : موضع بقرب مكة .  
وفي سواد ، أي في ظلام الليل . (٩) ذات عرق : موضع وهو الحد بين نجد وتهامة وعنده  
يل أهل العراق . وابن الكاهلية ، يريد ابن الزبير . وسيد ذكر المؤلف ذلك في آخر هذه الترجمة .  
ومعاد : مصدر بمعنى العود .



سَيَبْعِدُ بَيْنَنَا نَصَّ الْمَطَايَا \* وَتَعْلِيْقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادِ<sup>(١)</sup>  
 وَكُلُّ مُعْبِدٍ قَدْ أَعْلَمْتَهُ \* مَنَّا سَمِيحٌ طَلَّاعُ النَّجَادِ<sup>(٢)</sup>  
 أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حُبَيْبٍ \* نَكِدَنَّ وَلَا أُمِيَّةَ بِالْبِلَادِ<sup>(٣)</sup>  
 مِّنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ \* أَغْرُ كَغُرَّةِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ

٥ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَّازُ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ . فَأَمَّا فَاتِكُ ابْنِ فَضَالَةَ فَكَانَ سَيِّدًا جَوَادًا . وَلَهُ يَقُولُ الْأَقْبِشَرُ يَمْدَحُهُ :

ابنه فاتك ومدح  
الأقبشرة

وَقَدْ الْوَفُودُ فَكُنْتَ أَفْضَلَ وَأَفِيدَ<sup>(٤)</sup> \* يَا فَاتِكُ ابْنَ فَضَالَةَ بِنِ شَرِيكِ

(١) نص المطايا : سيرها الشديد ، على أن النص مضاف الى فاعله ، أو حثها واستخراج ما عندها من السير ، على أن النص مضاف الى مفعوله . وفي تاريخ ابن عساکر : « وقول ابن فضالة في شعره هذا «نص المطايا» ضرب من السير فيه ظهور وارتفاع . ومن هذا اشتق اسم المنصة بمعنى الارتفاع والظهور . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في قصة ذكرت ، أنه كان يسير العتق ، فإذا وجد بخرقة نص . ومنه نصصت الحديث الى صاحبه أى رفعته إليه . وقال امرؤ القيس :

وجيد بكبيد الريم ليس بفاحش \* إذا هي نصته ولا بمعطل

والأداوى : جمع إداوة ( بكسر الهمزة ) ، وهى المطهرة . والمزاد : الأسمية ، واحدها مزادة .

١٥ (٢) فى بعض الأصول : « أعملته » . والمعبد هنا : الطريق الواضح الذى عبده ومهد من كثرة السير فيه . والمناسم : أطراف أخفاف الإبل ، واحدها منسم ( بفتح الميم وكسر السين ) . والنجاد : جمع نجد وهو ما ارتفع من الأرض . وطلّاع النجاد : السامى لمعالى الأمور . ووصف الطريق به هنا مجاز ؛ إذ هو يريد : وكل طريق معبد لا يسلكه إلا السامون لمعالى الأمور الضابطون لأموالهم . (٣) أبو حبيب : كنية لعبد الله بن الزبير ، ويكنى أيضا أبا بكر وأبا عبد الرحمن . ونكدن : تعمرن . واستشهد النحويون بهذا البيت فى باب « لا » النافية للجنس . وذلك أن مدخول « لا » لا يكون إلا نكرة وهو هاهنا معرفة . وقد تؤول على تقدير « ولا أمثال أمية فى البلاد » ؛ أو على تقدير « ولا أجواد فى البلاد » . لأن بنى أمية قد اشتهروا بالجرود ؛ فأزل العلم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود . وقد نسب بعضهم هذه الأبيات لعبد الله بن الزبير ( بفتح الزاى ) فى عبد الله بن الزبير بن العوام وأنه هو الذى شكاه الى ابن الزبير لقب ناقته . ونسب بعضهم لفضالة ، وسيذكر المؤلف ذلك فى ترجمته . (٤) كنافى ط ، م ،

ف . وفى سائر الأصول : « أزل وافد » .

مرّ بعاصم بن عمر  
ابن الخطاب فلم  
يقره فهجاه

أخبرني بما أذكر من أخباره هاهنا مجموعاً على بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السُّكْرِيُّ عن محمد بن حبيب، وما ذكرته متفرقاً فأنا ذا كُرُّ إسناده عن أخذته . قال ابن حبيب :

مرّ فضالة بن شريك بعاصم بن عمر بن الخطاب — رضى الله تعالى عنهما — وهو متبّد بناحية المدينة ، فنزل به فلم يقره شيئاً ولم يبعث إليه ولا إلى أصحابه بشيء ، وقد عرفوه مكانهم ، فارتحلوا عنه . وآلنت فضالة إلى مولى لعاصم فقال له : قل له : أما والله لا أطوقك طَوْقاً لا يبلى . وقال يهجو :

ألا أيها الباغي القريّ لست واجداً \* قِراكَ إذا ما بَتَّ في دار عاصم  
إذا جئته تبغى القريّ باتَ نائمًا \* بَطِينًا وأمسى ضَيْفُهُ غيرَ نائمٍ<sup>(٥)</sup>  
فدَع عاصمًا أف لأفعالِ عاصم \* إذا حُصِّلَ الأَقوامُ أهلُ المكارمِ<sup>(٦)</sup>  
فتى من قُرَيْشٍ لا يجودُ بنائيلٍ<sup>(٧)</sup> \* ويحسبُ أن البُخلَ ضربةٌ لا زِم  
ولولا يدُ الفاروقِ قلَدتُ عاصمًا \* مُطَوِّقَةٌ يُحَدِي بها في المَواِسمِ<sup>(٨)</sup>  
فليتسك من جرمِ بن زبَّانٍ أو بِنِي \* فقسِّمِ أو النَّوَوِيَّ أبانِ بنِ دارِمِ  
أناَسُ إذا ما الضَّيفُ حلَّ بيوتهم \* غدا جئنا عِيانَ<sup>(٩)</sup> ليس بغانم

١٧٢  
١٠

١٥ (١) في أكثر الأصول ما عدا ط : « فأنا ذا كُرُّ أيضاً إسناده » . (٢) هذا الدعاء ليس في ط ، م ، ف . (٣) كذا في ط ، م . ومنبذ : مقيم بالبادية . وفي سائر الأصول : « منبذ » . (٤) هذه الكلمة ليست في ط ، م . (٥) في ط ، م ، ف وتاريخ دمشق لابن عساكر : « غير طاعم » . (٦) في أكثر الأصول : « جهل » والتصويب من ط ، ج ، م . (٧) النائل : العطاء . (٨) كذا في ط ، ج ، م ، ف وتاريخ ابن عساكر . وفي سائر الأصول : « يخزي » تحريف . (٩) عيان : عطشان .



(١) [ قال ] : فلما بلغت أبياته عاصمًا استعدى عليه عمرو بن سعيد بن العاص وهو يومئذ بالمدينة أمير<sup>(٢)</sup>، فهرب فضالة بن شريك فليحق بالشأم، وعاد يزيد بن معاوية وعرفه ذنبه وما تخوف من عاصم، فأعاده، وكتب إلى عاصم يخبره أن فضالة أناه مستجيرًا به، وأنه يحب أن يهبه له، ولا يذكر لمعاوية شيئًا من أمره، ويضمن له ألا يعود لهجائه، فقبل ذلك عاصم وشدع يزيد بن معاوية . فقال فضالة يمدح يزيد بن معاوية :

إِذَا مَا قُرَيْشٌ فَانْحَرَتْ بِقَدِيمِهَا \* نَحَرَتْ بِمَجْدٍ يَا زَيْدُ تَلِيدٍ

يَجْمَدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَزَلْ \* أَبُوكَ أَمِينُ اللَّهِ غَيْرَ بَلِيدٍ

بِهِ عَصَمَ اللَّهُ الْأَنْفَامَ مِنَ الرَّدَى \* وَأَدْرَكَ تَبَلًا مِنْ مَعَاشِرِ صَيْدٍ<sup>(٣)</sup>

وَمَجْدِ أَبِي سُفْيَانَ ذِي الْبَاعِ وَالنَّدَى \* وَحَرْبٍ وَمَا حَرَّبَ الْعُلَا بَرْهَيْدٍ

فَمَنْ ذَا الَّذِي إِنْ عَدَّدَ النَّاسُ مَجْدَهُمْ \* يَبْحِيءُ بِمَجْدٍ مِثْلِ مَجْدِ زَيْدٍ

وقال فيه القصيدة المذكور فيها الغناء في هذه القصيدة بعينها .<sup>(٤)</sup>

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني الشكري عن ابن حبيب قال :

كان عبد الله بن الزبير قد ولي عبد الله بن مطيع بن الأسود بن نضلة بن عبید

ابن عويج بن عدي بن كعب، الكوفة، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد حين ظهر،

فقال فضالة بن شريك يهجو ابن مطيع :

هجا ابن مطيع  
حين طرده المختار  
عن ولاية الكوفة

(١) زيادة عن ط، م، ف . (٢) في ف : « على المدينة » . (٣) في بعض

الأصول : « نبلا » بالنون، تصحيف . والتبل هنا : النار . والصيد : جمع أصيد . يقال ملك أصيد ،

إذا كان لا يلتفت من زعوه يمينا ولا شمالا . (٤) هذه عبارة ط، م، ف . ومثلها ج لولا

تحريف في الكلمات . وفي سائر الأصول : « وقال فيه أيضا الأبيات المذكور فيها الغناء من هذه

القصيدة بعينها » . (٥) كذا في ط، ج، م، ف . وفي سائر الأصول : « فضالة » تحريف

(راجع أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٢ ، والإصابة ج ٥ ص ٦٥) .



دعا ابن مطيع للبياع بخته \* إلى ببيعة قلبي بها غير عارف<sup>(١)</sup>  
 فقرب لي خشناء لما لمسها \* يكفني لم تشبه أكف الخلائف  
 معودة حمل الهراوى لقومها \* فروراً إذا ما كان يوم السائف<sup>(٢)</sup>  
 من الشنات الكرم أنكرت لمسها<sup>(٣)</sup> \* وليست من البيض السياط اللطائف<sup>(٤)</sup>  
 ولم يسيم إذ بايعته من خليفتي \* ولم يشترط إلا اشتراط المجازيف  
 متى تلقى أهل الشام في الخيل تلقى \* على مقرب لا يزدهى بالمجازيف<sup>(٥)</sup>  
 ممر كبيان العبادى مخطف<sup>(٦)</sup> \* من الضاريات بالدماء الخواطف<sup>(٧)</sup>

هجا عامر بن مسعود  
 لأنه تسول في جمع  
 صداق زوجه

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد : تزوج عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي  
 امرأة من بني نصر بن معاوية ، وسأل في صداقها بالكوفة ، فكان يأخذ من كل  
 رجل سألته درهمين درهمين . فقال له فضالة بن شريك يهيجوه بقوله :  
 أنكحتم يا بني نصر فتانكم \* وجهها يشين وجوه الربيب العين<sup>(٨)</sup>

(١) في ط ، م ، ف : « لها غير عارف » . (٢) التسايف : التضارب بالسيف .  
 (٣) يقال شئن الرجل (كفرح وكرم) فهو شئن (بالسكون) إذا كان غليظ الكف خشنا . ولعله  
 جرك العين هنا وهي التاء للضرورة ؛ لأن عين الوصف لا تحرك في جمع المؤنث ، أو هي لغة كفرح وفرحة ، لم ترد  
 في المعجمات . والكرم : جمع أكرم وكرماء ، والكرم (بالتحريك) هنا : قصر في الأصابع شديد .  
 (٤) في ف : « مسها » . (٥) المقرب من الخيل : الذى يقرب مرابطه ومعلقه  
 لكرامته . ولا يزدهى : لا يستخف و « المجاذف : ما يرى به » . وشرح الكلمة الأخير عن هامش ط .  
 (٦) مر : موق الخلق . (٧) في ط ، م : « تخاز للعبادى » . ولعل صوابه : « كزناز  
 العبادى » . والزناز : ما يشده النصراني على وسطه . والعباديون : نصارى الحيرة ، على أن يكون  
 قد وصف الفرس بأنه موق الخلق مفتول كالزناز . والمخطف : الضامر . وضرى بالشئ : لهج به وأغرم .  
 (٨) الربيب : القطيع من بقر الوحش . والعين : الواسعة العيون ، الواحد أعين وعينا .

أُنكحْتُم<sup>(١)</sup> لَأَفْتَى دُنْيَا يَعَاشُ بِهِ \* وَلَا تُشْجَعَا إِذَا انْتَسَقَتْ عَصَا الدِّينِ  
 قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أبا حَفِصٍ وَسُنَّتَهُ \* حَتَّى نَكَحْتَ بَارزَاقِ الْمَسَاكِينِ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد : أودع فضالة بن شريك رجلاً من بني سليم يقال له قيس ناقةً، فخرج في سفرٍ، فلما عاد طلبها منه، فذكر أنها سرقت. فقال [فيه]<sup>(٣)</sup> :

بها رجلا من بني  
 سليم خان الأمانة

١٧٣  
 ١٠

وَأَوَانِي يَوْمَ بَطْنِ الْعَقِيقِ \* ذَكَرْتُ وَذُو اللَّبِّ يَنْسَى كَثِيرًا  
 مُصَابَ سُلَيْمٍ لِقَاحِ النَّبِيِّ<sup>(٤)</sup> لَمْ أُوْدِعِ الدَّهْرَ فِيهِمْ بَعِيرًا  
 وَقَدْ فَاتَ قَيْسٌ بَعِيرَانَهُ<sup>(٥)</sup> \* إِذَا الظَّلُّ كَانَ مَدَاهُ قَصِيرًا  
 مِنَ اللَّاعِبَاتِ بِمُضِلِّ الزَّمَامِ \* إِذَا أَفْلَقَ السَّيْرُ فِيهِ الضُّفُورًا<sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ يَبِّكُ مِنْكُمْ بَنِي مُوقِدٍ \* وَلَمْ يَرَهُمْ يَبِّكُ شَجْوًا كَبِيرًا  
 هُمْ الْعَاسِفُونَ صِلاَبُ الْقَنَا<sup>(٧)</sup> \* إِذَا الخَيْلُ كَانَتْ مِنَ الطَّعْنِ زُورًا<sup>(٨)</sup>

(١) في أ، ب، س، م (في أحد موضعها) : « أنكتم » .

(٢) في هذه الأصول أيضا : « أنيكت » .

(٣) زيادة عن ف . (٤) مصاب هنا : مصدر بمعنى إصابة . ومثله :

أظلم إن مصابكم رجلا \* أهدى السلام تحية ظلم

١٥ والمقاح : ذوات الألبان من النوق ، واحدها لقوح ولقحة .

(٥) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « بعيرانه » تصحيف . والعيرانة من النوق :

القوية التي تشبه العير ، وهو الحمار الوحشي ، في القوة والنشاط .

(٦) في م ، أ : « الصقورا » وفي ج ، ب ، س : « الفصورا » والتصويب من ط .

والضفور : جمع ضفر (بالفتح) وهو ما يشد به البعير من الشعر المضفور .

٢٠ (٧) في أكثر الأصول : « العاشقون » والتصويب من ط ، م .

(٨) زور : ماثلات ، واحدها أزور وزوراء .



وَأَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذْ أَمَّحَلُوا <sup>(١)</sup> \* وَعِزُّ لَيْلَى جَاءَهُمْ مُسْتَجِيرًا  
فَإِنْ أَنَا لَمْ يُقْضَ لِي الْقَهْمُ <sup>(٢)</sup> \* قَرَأْتُ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ كَثِيرًا

عود إلى شعر في  
ذم ابن الزبير  
قبل إنه لفضالة

وذكر ابن حبيب في هذه الرواية أن القصيدة التي ذكرتها عن المدائني في خبر عبد الله  
ابن فضالة بن شريك مع ابن الزبير كانت مع فضالة وابن الزبير لا مع أبته، وذكر  
الآبيات وزاد فيها :

شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنْ نَقَبْتُ قَلُوصِي <sup>(٣)</sup> \* فَرَدَّ جَوَابَ مَشْدُودِ الصَّفَادِ <sup>(٤)</sup>  
يَضِنُّ بِنَاقِيَةِ وَيَوْمٌ مُلْكًا \* مُحَالٌ ذَلِكَ غَيْرُ السَّدَادِ <sup>(٥)</sup>

(١) الأيسار : أصحاب القداح المجتمعون على الميسر، الواحد يسر (بالتحريك) . ولقمان هو ابن  
عاد صاحب النور السبعة التي آخرها لبد، وهو غير لقمان الحكيم . قال المفضل الغبي في أمثاله (ص ٧٤  
طبعة الجواثب سنة ١٣٠٠ هـ) : « زعموا أن لقمان بن عاد جاور حيا من العالقة وهم عرب ،  
فلا تُعْسا له لبنا، ثم قال بخارية له : انطلق بهذا العس إلى سيد هذا الحى فأعطيه إياه ، وإياك أن تسألني  
عن اسمه وأسم أبيه . فانطلقت حتى أتتهم ، فاذا هم بين لاعب وعامل في ضيعته ومقبل على أمره ،  
حتى مرت بثمانية نفر منهم عليهم وقار وسكينة ولهم هيئة ، فقامت تنقرس فيهم أيهم تعطى العس . ففرت  
بها أمة ، فقالت لها بخارية لقمان : إن مولاي أرسلني إلى سيد هذا الحى ونهاني أن أسأل عن اسمه  
وأسم أبيه . فقالت لها الأمة : إن وصفتهم لك نخذي أيهم شئت أو ذرى ، وفيهم سيد الحى . ثم أخذت  
الأمة تصفهم واحدا واحدا بصفات كلها تمت إلى الكرم والشجاعة ، وهى الخلال المحمودة فى البادية ،  
وهم بيض ، وحممة ، وطفيل ، وذفاقة ، ومالك ، وتمبيل ، وقرزعة ، وعمار ، فأعطت البخارية العس  
من رآته من الوصف سيدهم . وقد ذكرت العرب أيسار لقمان فى شعرها فى الفخر والمدح ، فقال  
شاعرهم : « قومي أيسار لقمان » أو « وهم أيسار لقمان » . قال طرفه :

وهم أيسار لقمان إذا \* أغلت الشنوة أبدأ الجزر

وأبدأ الجزور : أشرف أعضائها ، واحدا بدء (بالفتح) .

وقال أوس بن حجر :

وأيسار لقمان بن عاد سماحة \* وجودا إذا ما الشول أمست جراثرا

(٢) جزم الفعل على البدل . (٣) كذا فى ط ، ج ، م ، ف . وفى سائر الأصول : « تعبت » .

(٤) الصفاد (بالكسر) : ما يوثق به الأسير من قذ أو قيد . (٥) فى ط ، م ، ف : « ذاكم » .

١٠  
١٥  
٢٠  
٢٥



وَلَيْتَ إِمَارَةً فَبَخِلْتَ لِمَا \* وَلَيْتَهُمْ بِمُلكٍ مُسْتَفَادٍ  
 فَإِنَّ وَلَيْتَ أُمِيَّةً أَبَدَلُوكُمْ \* يَكُلُّ سَمِيدِعَ<sup>(١)</sup> وَاوَرَى الزَّنَادِ  
 مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ \* أَعْرَّ كَفُتْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ  
 إِذَا لَمْ أَفْقَهُمْ بِمَنَى فِائِي \* بَيْتٍ لَا يَهْشُ لَهُ فَوَادِي  
 سَيِّدِيْنِي لَهُمْ نَصَّ الْمَطَايَا \* وَتَعْلِيْقُ الْأَدَاوِي وَالْمَزَادِ  
 وَظَهَرُ مُعْبِدٍ قَدْ أَعْمَلْتَهُ \* مَنَّا سَمِيَهُنَّ طَلَّاحِ النَّجَادِ  
 رَعِيْنَ الْحَمَضِ حَمَضَ خُنَاصِرَاتٍ \* وَمَا بِالْعَرِيقِ مِنْ سَبِيلِ الْغَوَادِي  
 فَهِنَّ خَوَاصِعُ الْأَبْدَانِ قُودٍ \* كَأَنَّ رُءُوسَهُنَّ قَبُورُ عَادِ  
 كَأَنَّ مَوَاقِعَ الْغُرَبَانِ مِنْهَا \* مَنَارَاتٌ بَيْنِيْنَ عَلَى عِمَادِ

- ١٠ (١) كذا في ط ، م ، ف : « سميدع » بالبدال المهملة . وفي سائر الأصول : « سميدع » بالذال المعجمة . وإهمال الدال هو ما يفهم من كلام اللغويين ، بل صرح بعضهم بأن إجماعها خطأ (راجع تاج العروس مادة سميدع) . والسميدع : السيد الكريم اشريف السخي الموصوف الأثخاف ، والشجاع ، والرجل الخفيف في حوائجه . ويقال : إنه لو أرى الزناد ، ووارى الزند ، وورى الزند ، إذا رام أمرا أتجج فيه وأدرك ماطلب . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « لا يهش به » .
- ١٥ (٣) تقدم شرح ما في هذا البيت والذي قبله في ص ٧٠ .
- (٤) في أكثر الأصول : « وعين » بالواو . والصواب من ط ، م ، ف . وخصاصة بليدة من أعمال حلب تحاذي فنسرين نحو البادية ، وهي قصة كورة الأحص ؛ قال عدى بن الرقاع :  
 وإذا الربيع تشابعت أنواره \* فسق خصاصة الأحص وزادها  
 وقد جمع في الشعر كما هنا ، كأن الشاعر يجعل كل موضع منها خصاصة . قال جرير العود :  
 نظرت وصحبتى بخصاصرات \* ضحبا بعد ما منع النهار  
 (٥) في أكثر الأصول : \* وما بالعرف من سبيل الفزاد \*  
 صوابه من ط ، م ، ف . وسبيل الغوادي : معارها . يريد ما أبته المطر من مرعى .  
 (٦) قود : جمع أفود وقوداء . والقود (بالتحريك) : طول الظهر والعنق .  
 (٧) كذا في ط . وفي أكثر الأصول : « تيين » . والغرابان من الفرس والبعير : حرفا الوركين الأيسر والأيمن اللذان فوق الذنب حيث ألتق رأسا الورك اليمنى واليسرى ، والجمع غرابان . والغراب أيضا : فذال الرأس ؛ يقال : شاب غرابه أي شعر فذاله . يريد أن يصف المطايا بالضخامة والارتفاع ، كما وصفها في البيت الذي قبله بالمول .
- ٢٥

طلبه عبد الملك  
ليكرمه فلما وجدته  
قدمت أكرم أهله

[ قَالَ ] : فلما ولي عبد الملك بعث إلى فضالة يطلبه ، فوجده قدمته ، فأمر لورثته بمائة ناقة تحمل وقرها برأ وتمراً . [ قَالَ ] : <sup>(١)</sup> والكاهلية التي ذكرها زهرة بنت خنثر امرأة من بني كاهل بن أسيد ، وهي أم خويلد بن أسيد بن عبد العزى .

### صوت

لقد طال عهدي بالإمام محمد \* وما كنت أخشى أن يطول به عهدي  
فأصبحت ذا بعدٍ وداري قريبة \* فواغجاباً من قرب داري ومن بعدي  
فيا ليت أن العيد لي عاد يومه \* فإني رأيت العيد وجهك لي يبدي  
رأيتك في برد النبي محمد \* كبرد الدجى بين العمامة والبرد <sup>(٣)</sup>

الشعر لأبي السمط مروان الأصغر بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة .  
والغناء لبنان خفيف ريل مطلق ابتداءه نشيد . وذكر الصولي أن هذا الشعر  
ليحيى بن مروان . وهذا غلط قبيح .

(١) زيادة عن ف .

(٢) ورد هذان الاسمان محرفين في أكثر الأصول ، ففيها جميعاً : « زهراء » وفي ب ، س ، ح : « خترا » . وفي م ، أ : « خشرا » . والتصويب من ط .

(٣) في أكثر الأصول : « الغمامة » بالغين المعجمة . والتصويب من ط ، ف .

أخبار مروان الأصغر<sup>(١)</sup>

$$\frac{2}{11}$$

قد مرّ نسبه ونسب أبيه وأهله وأخبارهم مُتقدِّماً . وكان مروان هذا آخر  
 مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ يُعَدُّ فِي الشُّعْرَاءِ ، وَبَقِيَ بَعْدَهُ مِنْهُمْ مُتَوَجِّحٌ . وَكَانَ سَاقِطًا بَارِدَ الشَّعْرِ .  
 فَذَكَرَ لِي عَنْ أَبِي هِفَّانَ أَنَّهُ قَالَ : شِعْرُ آلِ أَبِي حَفْصَةَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الْحَارِّ ،  
 ابْتِدَاؤُهُ فِي نِهَايَةِ الْحَرَارَةِ ثُمَّ يَلِينُ حَرَارَتَهُ ، ثُمَّ يَفْتَرُّ ثُمَّ يَبْرُدُ ، وَكَذَا كَانَتْ أَشْعَارُهُمْ ،  
 إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ لَمَّا انْتَهَى إِلَى مُتَوَجِّحٍ جَمَدَ .

كان أهله شعراء  
 وشعره دونهم

وهذا الشعر يقوله مروان في المنتصر ، وكان قد أقصاه وجفاه ، وأظهر خلافاً  
 لأبيه في سائر مذاهبه حتى في التشيع ، فطرد مروان لنصبه ، وأخرجه عن جلسائه .  
 فقال هذه الأبيات وسأل بُنَّانَ بنَ عمرو فغنى فيها المنتصر ليستعطفه . وخبره في ذلك  
 يذكّر في هذا الموضع من الكتاب .

أخبرني عمي وحبيب بن نصر المهلبيّ قالاً حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال  
 حدثني حماد بن أحمد بن سليمان الكلبيّ قال حدثني أبو السمط مروان الأصغر قال :

مدح المتوكل وولادة  
 عهد فأكرمه  
 وأقطعه ضيعة

لَمَّا دَخَلْتُ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ مَدَحْتُهُ وَمَدَحْتُ وُلَاةَ الْعُهُودِ الثَّلَاثَةَ ، وَأَنْشَدْتُهُ :

سَقَى اللَّهُ نَجْدًا وَالسَّلَامُ عَلَى نَجْدٍ \* وَيَا حَبِيبًا نَجْدٌ عَلَى النَّأْيِ وَالْبُعْدِ

نَظَرْتُ إِلَى نَجْدٍ وَبَغْدَادُ دُونَهَا \* لَعَلِّي أَرَى نَجْدًا وَهِيَاةَ مَنْ نَجْدِ

وَنَجْدٌ بِهَا قَوْمٌ هَوَاهُمْ زِيَارَتِي \* وَلَا شَيْءَ أَحَلَّى مِنْ زِيَارَتِهِمْ عِنْدِي

(١) وردت في ط ، م قبل ترجمة مروان هذا ترجمة يوسف بن الحجاج الصيقل . وهي واردة

في ب جزء ٢٠ ص ٩٣ وما بعدها . (٢) كذا في ط ، م ، ف ، وفي سائر الأصول :

« وأنشدته هذا » .



قال : فلما فرغتُ منها أمر لي بمائة وعشرين ألفَ درهم وخمسين ثوباً وثلاثة من  
الظَّهر فَرَسٍ وبَغْلَةٍ وَحِمَارٍ، ولم أَرْحُ حَتَّى قَلْتُ قَصِيدَتِي الَّتِي أَشْكُرُهُ فِيهَا وَأَقُولُ :  
تَخَيَّرَ رَبُّ النَّاسِ لِلنَّاسِ جَعْفَرًا \* وَمَلَكَهَ أَمْرَ الْعِبَادِ تَخَيَّرًا  
فلما صرْتُ إلى هذا البيت :

فَأَمْسِكْ نَدَى كَفِّكَ عَنِّي وَلَا تَزِدْ \* فَقَدْ كَدْتُ أَنْ أَطْعِمَ وَأَنْ أَتَجَبَّرًا  
قال لي : لا والله لا أُمسِكُ حَتَّى أُغْرَقَكَ بِجُودِي .

وحدَّثني عمِّي بهذا الخبر قال حدَّثني أحمد بن أبي طاهر قال حدَّثني حماد بن  
أحمد بن يحيى قال حدَّثني مروان بن أبي الجَنُوبِ ، فذكر مثلَ هذا الخبر سواءً ،  
وقال بعد قوله : « لا والله لا أُمسِكُ حَتَّى أُغْرَقَكَ » : سَلَنِي حَاجَتَكَ . فقلت :  
يا أمير المؤمنين ، الضَّيْعَةُ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ أُقَطَّعَهَا بِالْإِمَامَةِ — ذكر ابن المُدَبَّرِ أَنَّهَا  
وَقَفُّ الْمُعْتَصِمِ عَلَى وُلْدِهِ — فَقَالَ : قَدْ قَبِلْتُكَ إِيَّاهَا مِائَةَ سَنَةٍ بِمِائَةِ دَرَاهِمٍ . فقلتُ :  
لَا يَحْسُنُ أَنْ تُضْمَنَ ضَيْعَةٌ بِدَرَاهِمٍ فِي السَّنَةِ . فقال ابن المُدَبَّرِ : فَبِأَلْفِ دَرَاهِمٍ  
فِي كُلِّ سَنَةٍ . فقلتُ نعم . فأمر ابن المُدَبَّرِ أَنْ يُنْفَذَ ذَلِكَ لِي ، وقال : لَيْسَتْ  
هَذِهِ حَاجَةٌ ، هَذِهِ قِبَالَةٌ ، فَسَلَنِي حَاجَتَكَ . فقلتُ : ضَيْعَةٌ يُقَالُ لَهَا السُّيُوحُ (٣) أَمْرُ  
الْوَائِقِ بِإِقْطَاعِ إِيَّاهَا ، فَتَنْعَمُهَا ابْنُ الزِّيَّاتِ ، فَأَمْرٌ بِامْضَاءِ الْإِقْطَاعِ لِي .

حدَّثني جعفر بن قُدَّامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْمَنْجَمِيُّ قَالَ :

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ يَطْعَنُ عَلِيَّ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي الْجَنُوبِ وَيَتَلَبَّسُهُ حَسَدًا لَهُ عَلَى  
مَوْضِعِهِ مِنَ الْمُتَوَكَّلِ . فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكَّلُ [يَوْمًا] (٤) : يَا عَلِيُّ ، أَيَّمَا أَشْعُرُ أَنْتَ أَوْ مَرْوَانَ ؟  
فَقَالَ : أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَأَقْبَلَ عَلِيَّ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَمِعْتَ ، فَمَا عِنْدَكَ ؟

(١) قَبْلَكَ إِيَّاهَا أَيْ ضَمَّهَا لَكَ وَالتَزَمْتَ بِذَلِكَ . وَالْإِمَامُ الْقِبَالَةُ (بِالْفَتْحِ) . (٢) فِي ف .  
« فَأَمْرٌ بِأَنْ يُنْفَذَ ... » . (٣) فِي ف : « السُّيُوحُ » . (٤) زِيَادَةٌ مِنْ ف .

كان علي بن الجهم  
يطعن عليه حسدا له  
على موضعه من  
المتوكل ، فهجاه  
هو في حضرة  
المتوكل وغلبه

قال : كلُّ أحدٍ أشعرُ منِّي يا أمير المؤمنين ، وما أصفُ نفسي ولا أزكِّيها . وإذا  
 رَضِينِي أمير المؤمنين فما أبالي من زَيْفِي . فقال له : قد صدَّقْتُكَ ، على يزعمُ سرّاً  
 وجهرًا أنه أشعرُ منك . فالتفت إليه مروانُ فقال له : يا عليّ ! أنتَ أشعرُ منِّي ؟  
 فقال : أوَتَشْكُ في ذلك ؟ قال : نعم ! أشكُّ وأشكُّ ، وهذا أمير المؤمنين بيننا .  
 فقال له عليّ : إن أمير المؤمنين يُحاييكَ . فقال المتوكل : هذا عيُّ منك يا عليّ ؛  
 ثم قال لأبن حمْدُون : احْكُمْ بينهما . فقال : طَرَحْتَنِي والله يا أمير المؤمنين بين  
 أنيَابٍ ومخَالِبِ أَسَدَيْنِ . قال : والله لَتَحْكُمَنَّ بينهما . فقال له : أما إذ حَلَفْتَ  
 يا أمير المؤمنين فأشعرُهُما عندي أعرَفُهُما في الشَّعْر . فقال له المتوكل : قد سمعتَ  
 يا عليّ . قال : قد عَرَفَ مَيْلَكَ إليه فما لمعه . فقال : دَعْنَا مِنْكَ ، هذا كُلُّهُ عيُّ ،  
 فإن كنتَ صادقًا فاهجُ مروانَ . قال : [قد] سَكَرْتُ ولا فضلَ في<sup>(٢)</sup> . فقال المتوكل  
 لمروان : اهجِّه أنت ، وبجياتي لا تَبْقِ غَايَةً<sup>(٣)</sup> . فقال مروان :

١٠  
 ١٥  
 إن ابن جهيم في المغيب يعيئني \* ويقول لي حسناً إذا لاقاني  
 صغرت مهابتُه وعظم بطنُه \* فكأتما في بطنه ولدان  
 ويح ابن جهيم ليس يرحم أمه \* لو كان يرحمها لما عاداني  
 فإذا آلتقينا ناك شعري شعره \* ونزاً على شيطانه شيطاني

قال : فضحك المتوكل والجلساءُ منه ، وانخزل ابن الجهم ، فلم يكن عنده أكثرُ  
 من أن قال : جمع حيلة الرجال وحيلة النساء . فقال له المتوكل : هذا أيضاً من

(١) في بعض الأصول : « إذا » تحريف . (٢) زيادة في ط ، م . (٣) كذا في ط ،

ح ، م . وفي سائر الأصول : « لا تبق » . (٤) زيد في ب ، سه ، ح هنا : « قوله » .

٢٠ (٥) كذا في ط ، ح ، م . وانخزل في كلامه : انقطع . وفي سائر الأصول : « انخزل » بالذال ،



٤  
١١

عَيْكَ وَبَرِّدِكَ، إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ فَهَاتِهِ ؛ فَلَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ . فَقَالَ لِمُرْوَانَ : بِحَيَاتِي  
إِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ فَهَاتِهِ ، وَلَا تُقَصِّرْ فِي شَتْمِكَ . فَقَالَ مِرْوَانُ :

لَعَمْرُكَ مَا الْجَهْمُ بْنُ بَدْرِ بِشَاعِرٍ \* وَهَذَا عَلِيٌّ بَعْدَهُ يَدْعِي الشُّعْرَاءَ  
وَلَكِنْ أَبِي قَدْ كَانَ جَارًا لِأُمِّهِ \* فَلَمَّا آذَى الْأَشْعَارَ أَوْهَمَنِي أَمْرًا

قال : فضحك [ المتوكل ] وقال : زده بحياتي . فقال فيه :

يَا بْنَ بَدْرِ يَا عَلِيَّه \* قُلْتِ إِنِّي قُرْشِيَّةٌ  
قُلْتِ مَا لَيْسَ بِحَقِّ \* فَاسْكُتِي يَا نَبِيَّيَّةُ  
أُسْكُتِي يَا بِنْتَ جَهْمٍ \* أُسْكُتِي يَا حَلَقِيَّةَ (١)

فَأَخَذَ عِبَادَةُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فَعَنَّاها عَلَى الطَّبْلِ وَجَاوَبَهُ مَنْ كَانَ يَغْنَى ، وَالْمَتَوَكَّلُ  
يَضْحَكُ وَيَضْرِبُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَعَلَى مُطَرِّقٍ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ ، ثُمَّ قَالَ : عَلِيٌّ بِالذَّوَاءِ  
فَأَتَى بِهَا ، فَكَتَبَ :

بَلَاءٌ لَيْسَ يُشْبِهُهُ بَلَاءٌ \* عَدَاوَةٌ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ وَدِينِ  
يُيْحِكُ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصْنَهُ \* وَيَرْتَعُ مِنْكَ فِي عِرْضِ مَصُونِ

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني جعفر بن هارون بن زياد  
قال حدثني محمد بن السري قال :

قال علي بن الجهم  
شعرا في حبسه ،  
فعارضه فلم يطلقوه

لَمَّا مَدَحَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ وَهُوَ مَجْبُوسٌ الْمَتَوَكَّلَ بِقَوْلِهِ :

تَوَكَّلْنَا عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ \* وَسَلَّمْنَا لِأَسْبَابِ الْقَضَاءِ

(١) يقال أتان حلقية ، إذا تداولتها الحمر فأصابها داء في رحها ؛ ومنه الحلاق (بالضم)

في الأتان ، وهو ألا تشيع من السفاد .



وذَكَرَ فِيهَا جَمِيعَ النَّدَمَاءِ وَسَبَّعَهُمْ <sup>(١)</sup> وَهَجَّاهُمْ ، انْتَدَبَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي الْجَنْوَبِ فَعَارَضَهُ فِيهَا ، وَقَدْ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ رَقِيَ لَهُ ، فَلَمَّا أَنْشَدَهُ مَرْوَانُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ اعْتَوَرَتْهُ أَلْسِنَةُ الْجُلَسَاءِ فَتَلَبَّوهُ وَأَعْتَابُوهُ وَضَرَبُوا عَلَيْهِ ، فَتَرَكَهُ فِي مَحْبِسِهِ . وَالْقَصِيدَةُ <sup>(٢)</sup> :

أَلَمْ تَعَلَّمْ بِأَنَّكَ يَا بَنَ جَهِيمٍ \* دَعِيٌّ فِي أَنْسَاءِ أَدْعِيَاءِ  
أَعْبَدَ اللَّهُ تَهْجُوَ وَابْنَ عَمْرِ \* وَبَحْتِشُوعَ أَصْحَابِ الْوَفَاءِ  
هَجَوْتَ الْأَكْرَمِينَ وَأَنْتَ كَلْبٌ \* حَقِيقٌ بِالشَّيْمَةِ وَالْهَبْجَاءِ  
أَتَرَمِي بِالزَّنَاءِ بَنِي حَلَالٍ \* وَأَنْتَ زَنِيمٌ <sup>(٣)</sup> أَوْلَا الزَّنَاءِ  
أَسَامَةٌ مِنْ جُدُودِكَ يَا بَنَ جَهِيمٍ ! \* كَذَبْتَ وَمَا بِذَلِكَ مِنْ خَفَاءِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ

أَبْنُ الْحَسَنِ قَالَ :

قال في المعتصم شعرا  
بعد ما كان من أمر  
العباس بن المأمون  
ومعجيف

لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ وَتُعْجِيفِ مَا كَانَ ، أَنْشَدَ مَرْوَانُ بْنُ

أَبِي الْجَنْوَبِ الْمُعْتَصِمَ قَصِيدَةً <sup>(٤)</sup> أَوْهَلَهَا :

أَلَا يَا دَوْلَةَ الْمُعْصُومِ دُوِي \* فَإِنَّكَ قُلْتَ لِلدُّنْيَا اسْتَقِيمِي

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

هَوَى الْعَبَّاسُ حِينَ أَرَادَ غَدْرًا \* فَوَافِي إِذْ هَوَى قَعَرَ الْجَحِيمِ

كَذَلِكَ هَوَى كَهَوَاهُ تُعْجِيفٌ \* فَاصْبَحَ فِي سَوَاءٍ لَطَى الْجَمِيمِ

[ قَالَ الْمُعْتَصِمُ : أَبْعَدَهُ اللَّهُ ! ] <sup>(٥)</sup>

(١) سبعة : شتمه ووقع فيه . (٢) في ح ، ب ، س : « والقصيدة قوله » .

(٣) الزنيم : المستلحق في قوم ليس منهم ، والدعى ، والثلثم المعروف بلؤمه أو شره .

(٤) في ح ، ب ، س : « أوهله قوله » . (٥) زيادة في ف .

حدّثني جعفر بن قدامة قال حدّثنا أبو العيّن قال :

دخّل مروان الأصغر بن أبي الجُنُوبِ على أشناس وقد مدحه بقصيدة فأنشده  
 إيّاها ، فجعل أشناس يُحرّك رأسه ويومئ بيديه ويظهر طرفاً وسروراً ، وأمر له  
 بصلّة . فلما خرج قال له كاتبه : رأيت الأمير قد طرب وحرّك رأسه ويديه لما  
 كان يسمعه ، فقد فهمه ؟ قال نعم . قال : فأى شيء كان يقول ؟ قال : ما زال  
 يقول على رُقيّة الخُبزِ حتّى حصّل ما أراد وانصرف .

حدّثني جعفر بن قدامة <sup>(٢)</sup> قال حدّثني عليّ بن يحيى المنجم قال : كان المتوكّل  
 يعاتبني كثيراً ، فقال في يومٍ من الأيام لمروان بن أبي الجُنُوبِ : أهنّج عليّ بن يحيى ؛  
 فقال مروان :

هما على بن يحيى  
 المنجم فردّ عليه

ألا إن يحيى لا يقاس إلى أبي \* وعرض ابن يحيى لا يقاس إلى عرضي

وهي أبيات تركت ذكرها صيانة لعليّ بن يحيى . قال : فأجبتُه عنها فقلت :

صدقت لعمري ما يقاس إلى أبي \* أبوك ، ومن قاس الشواهد بالخفض

وهل لك عرض طاهر فتقيسه \* إذا قيست الأعراض يوماً إلى عرضي

السمّ موالى للعين ورهطه \* أعادى بنى العباس ذى الحسب المحض

توالون من عادى النبي ورهطه \* فترمون من وإلى أولى الفضل بالرفض

وليس عجيباً أن أرى لك مبعضاً \* لأنك أهل للعداوة والبغض

(١) في ط : « فقد فهم » .

(٢) في ط ، ب ، س : « حدّثني جعفر بن قدامة لمروان قال حدّثني ... » .

(٣) كذا في ٢ ، ١ ، ٠ . وفي سائر الأصول « يعاتبني » تصحيف .



حدّثني بِحِظَّةٍ قال حدّثني عليّ بن يحيى قال :

أَنشَدَ مَرْوَانَ بنَ أَبِي الجُنُوبِ المَتَوَكَّلَ ذاتَ يَوْمٍ :

إِنِّي نَزَلْتُ بِسَاحَةِ المَتَوَكَّلِ \* وَنَزَلْتَ فِي أَقْصَى دِيَارِ المَوْصِلِ

فقال له بعض من حضر: فكيف الاتصال بين هؤلاء والمراسلة؟ فقال أبو العنيس الصيمري: كان له حمام هدى يبعث بها إليه من الموصل حتى يكتبه على أجنحتها. فضحك المتركل حتى استلقى، وتجلّج مروان وحلف بالطلاق لا يكلم أبا العنيس أبدا، فإنا متهاجرين. كذا أكبر حفظة أن بحظّة حدّثني به عن عليّ بن يحيى؛ فإني كتبتّه عن حفظي.

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَةَ قال حدّثني

إبراهيم بن المدبر قال قرأت في كتاب قديم :

قال عَوْفُ بنُ مُحَلِّمٍ لعبد الله بن طاهر في عِلَّةٍ اعْتَلَمَهَا :

فإِن تَكُ حُمَى الرَّبِيعِ شَقَقَكَ وَرَدُّهَا \* فَعُقْبَاكَ مِنْهَا أَنْ يَطْوَلَ لَكَ العُمُرُ

وَقَيْنَاكَ لَوْ نُعْطِيَ المَنَى فِيكَ وَالهُبُوبَى \* لَكَانَ بِنَا الشُّكُوبَى وَكَانَ لَكَ الأَجْرُ

أنشد المتوكل في مرضه بالحمل قصيدة، فقال عليّ بن الجهم أن بعضها متحل

قال : ثم حَمَّ المَتَوَكَّلُ حُمَى الرَّبِيعِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَرْوَانَ بنَ أَبِي الجُنُوبِ بنَ مَرْوَانَ

أَبْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، فَأَنشَدَهُ قَصِيدَةَ لَهُ عَلَى هَذَا الرَّبِيعِ ، وَأَدْخَلَ البَيْتَيْنِ فِيهَا ، فَسَّرَ بِهَا

(١) الحمام الهداء : ضرب من الحمام يدرّب على السفر من مكان إلى مكان ، فيرسل من أمكنة

بعيدة فيذهب إلى حيث يراد منه أن يذهب ، الواحد هاد ، والجمع هُدَى (بالقصر) وهُدَاءُ (بالملة) ؛ كما يقال

عاز وَغَزَى وَغَزَاءً . وورود هذين الجمعين في الوصف المعتل اللام نادر .

(٢) حمى الربيع : التي تنوب في اليوم ثم تدع المريض يومين ثم ترده في اليوم الرابع .

(٣) في ط ، ف : « فأدخل البيتين فسرهما ... »



المتوكل . فقال له علي بن الجهم : يا أمير المؤمنين ، هذا شعر مقول ، وألنفت إلى وقال : هذا يعلم . <sup>(١)</sup> فألنفت إلى [المتوكل] وقال : <sup>(٢)</sup> أتعرفه ؟ فقلت : ما سمعته قبل اليوم . فشم علي بن الجهم وقال له : هذا من حسدك وشرك وكذبك . فلما خرجنا قال علي بن الجهم : ويحك ! مالك قد جننت ! أما تعرف هذا الشعر ؟ قلت : بلى ! وأنشدته إياه . فلما عدت إلى المتوكل من غد قال له : يا أمير المؤمنين ، قد أترف لي بالشعر وأنشدنيه . فقال لي : أكذاك هو ؟ فقلت : كذب [يا أمير المؤمنين] <sup>(٣)</sup> ! ما سمعت به قط ، فإزداد عليه غيظاً وله شتماً . فلما خرجنا قال لي : ما في الأرض شر منك . فقلت له : أنت أحمق ، تريد مني أن أجيء إلى شعر قد قاله فيه شاعر يجه ويجهبه شعره فأقول له : إنني أعرفه فأوقع نفسي وعرضي في لسان الشاعر لترتفع أنت عنده ، ويسقط ذاك ويغضني أنا ! <sup>(٤)</sup>

٦  
١١

## صوت

ما لإبراهيم في العذ \* يم بهذا الشأن ثان  
إنما عمير أبي إس \* يحاق زين الزمان  
فإذا غني أبو أسحا \* ق أجابته المشان  
منه يجني ثمر الله \* يو ورينحات الحنان  
جنة الدنيا أبو إس \* يحاق في كل مكان

عروضه من الرمل . الشعر لابن سيابة . والغناء لإبراهيم الموصلي خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق أبنه .

(١) في ف : « قال : وهذا يعلم » . (٢) في ف : « فقال لي المتوكل : أتعرفه » .

(٣) زيادة في ف . (٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « ويغضني أيضا » .

## أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه

إبراهيم بن سيابة مولى بني هاشم . وكان يقال : إن جدّه حجام أعتقه بعض الهاشميين . وهو من مُقَارِي شُعرَاء وقته ، ليست له نباهة ولا شعرٌ شريف ، وإنما كان يميل بمودته ومدحه إلى إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق ، فغنياً في شعره ورفعاً منه ، وكانا يذكُرانه للخلفاء والوزراء ويُدكّرانهم به إذا غنياً في شعره ، فينفَعانه بذلك . وكان خليعاً ماجناً ، طيّب النادرة ، وكان يُرمَى بالأبنة .

جده حجام وهو ظريف ويرى بالأبنة

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدّثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدّثني أبو زائدة عن جعفر ابن زياد قال :

شعره في جارية سوداء لامة أهله في عشقه لها

عَشِقَ ابْنُ سَيَابَةَ جَارِيَةً سَوْدَاءَ ، فَلَامَهُ أَهْلُهُ عَلَى ذَلِكَ وَعَاتَبُوهُ ؛ فَقَالَ :

يَكُونُ الْخَالُ فِي وَجْهِ قَيْسِحْ \* فَيَكْسُوهُ الْمَلَاةَ وَالْجَمَالَ  
فَكَيْفَ يُلَامُ مَعْشُوقٌ عَلَى مَنْ \* يَرَاهَا كَلَّهَا فِي الْعَيْنِ خَالًا

أخبرني محمد بن مزيد وعيسى بن الحسين والحسين بن يحيى قالوا حدّثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

قصه مع ابن سوار القاضي ودايته رخاص

لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةَ وَهُوَ سَكَرٌ أَبْنًا لِسَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي أَمْرَدًا ، فَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ ، وَكَانَتْ مَعَهُ دَايَةٌ يُقَالُ لَهَا رُحَاصٌ ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ لَمْ يُقْبَلْهُ تَقْبِيلَ السَّلَامِ ، إِنَّمَا قَبَّلَهُ قُبْلَةً شَهْوِيَّةً . فَلِحَقِّقَتَهُ الدَّايَةُ فَشَتَمَتْهُ وَأَسْمَعَتْهُ كُلَّ مَا يَكْرَهُ ، وَهَجَّرَهُ الْغُلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ :

قُلْ لِلَّذِي لَيْسَ لِي مِنْ \* يَدَيَّ هَوَاهُ خَلَاصُ  
أَنْ تَمْتُكَ سِرًّا \* فَأَبْصَرْتَنِي رُحَاصُ

(١) في ف : « وإنما كان منقطعاً بمودته ... » . (٢) كذا في الأصول . ولعلها « مفتون » .  
(٣) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « أتى » . (٤) في ف : « تقبيل شهوة » .



وقال في ذلك قوم \* على أنتقاصي حِراض  
هَجَرَتِي وَأَنْتَنِي \* شَتِيمَةً وَأَنْتَقَاصُ  
فَهَاكَ فَاقْتَصَّ مِنِّي \* إِنَّ الْجُرُوحَ قِصَاصُ

٧  
١١

وَيُرَوَّى أَنَّ رُحَاصَ هَذِهِ مَغْنِيَةَ كَانَ الْغَلَامُ يُحِبُّهَا، وَأَنَّهُ سَكَرَ وَنَامَ؛ فَقَبَّلَهُ ابْنُ سَيَابَةَ.  
فَلَمَّا أَنْتَبَهَ قَالَ لِلجَارِيَةِ: لَيْتَ شِعْرِي مَا كَانَ خَبْرُكَ مَعَ ابْنِ سَيَابَةَ؟ فَقَالَتْ لَهُ:  
سَلْ عَنَ خَبْرِكَ أَنْتَ مَعَهُ، وَحَدَّثْتَهُ بِالْقِصَّةِ؛ فَهَجَرَهُ الْغَلَامُ؛ فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ.

جوابه لمن عاتبه  
على مجونه، ولن  
سأل عنه وهو  
سكران محمول  
في طبق

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا بن مهروية قال حدثنا علي بن الصباح قال:  
عاتبنا ابن سيابة على مجونه، فقال: ويلكم! لأن ألقى الله تبارك وتعالى بذل  
المعاصي فيرحمني، أحب إلي من أن ألقاه أتبختر إِدْلالاً بحسناتي فيمقتني.

قال: ورأيت ابن سيابة يوماً وهو سكران وقد حُمِلَ فِي طَبَقٍ يَبْعُرُونَ بِهِ عَلَى  
الْحُسْرِ، فَسَأَلَهُمُ إِنْسَانٌ مَا هَذَا؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الطَّبَقِ وَقَالَ: هَذَا بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ  
أَلُ مُوسَى وَأَلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ يَا كَشْخَانُ<sup>(١)</sup>.

ولع به أبو الحارث  
جميز حتى أنجمله  
فهجاه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثنا  
أبو الشَّيْبَلِ الْبُرْجُمِيِّ قال:

وَلِعَ [يَوْمًا] أَبُو الْحَارِثِ جَمِيزَ ابْنِ سَيَابَةَ حَتَّى أَنْجَمَلَهُ. فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ ابْنُ سَيَابَةَ  
يَهْجُوهُ:

بَنَى أَبُو الْحَارِثِ الْجَمِيزِ فِي وَسْطِ \* مِنْ ظَهْرِهِ وَقَرِيبًا مِنْ ذِرَاعَيْنِ  
دَيْرًا لِقَسٍّ إِذَا مَا جَاءَ يَدْخُلُهُ \* أَلْقَى عَلَى بَابِ دَيْرِ الْقَسِّ خُرْجَيْنِ  
يَعْدُو عَلَى بَطْنِهِ شَدًّا عَلَى عَجَلِ \* لَا ذُو يَدَيْنِ وَلَا يَمْشِي بِرَجْلَيْنِ

(١) الكشخان: الديوث. (٢) زيادة عن ف.



جوابه لمن اقترض  
منه فاعتذر

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن ابراهيم تينة قال :

كتب ابن سيابة إلى صديق له يقترض منه شيئاً ، فكتب إليه يعتذر له  
ويخلف أنه ليس عنده ماسأله . فكتب إليه : "إن كنت كاذباً فجعلك الله صادقاً ،  
وإن كنت ملوماً فجعلك الله معذوراً" .

ضرب في جماعة  
فكلم استه

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان ابن سيابة الشاعر عندنا يوماً مع جماعة يتحدث وتناشد وهو يُشَدُّنا  
شيئاً من شعره ، فنحزك فصرط ، فضرب بيده على آسته غير مكترث ، ثم قال :  
إما أن تسكتي حتى أتكم ، وإما أن نكلمي حتى أسكت .

غمز غلاماً أمرد  
فأجابه

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب قال حدثني أبو هفان قال :

غمز ابن سيابة غلاماً أمرد ذات يوم فأجابه ، ومضى به إلى منزله ، فأكلا  
وجلسا يشربان . فقال له الغلام : أنت ابن سيابة الزنديق ؟ قال نعم . قال :  
أحب أن تعلمني الزندقة . قال : أفعل وكرامة . ثم بطحه على وجهه ، فلما تمكن  
منه أدخل عليه ، فصاح الغلام أوه ! أيش هذا ويحك ؟ قال سألتني أن أعلمك  
الزندقة ، وهذا أول باب من شرائعها .

يرى فقدان الدقيق  
أكبر مصيبة

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني محرز بن جعفر الكاتب قال :

قال لي ابراهيم بن سيابة الشاعر : إذا كانت في جيرانك جنازة وليس في بيتك  
دقيق فلا تحضر الجنازة ، فإن المصيبة عندك أكبر منها عند القوم ، وبيتك أولى  
بالماتم من بيتهم .

يخط عليه الفضل  
ابن الربيع ،  
ناستطفه بشعر  
فرضي عنه ووصله

أخبرني جعفر بن قدامة ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن

أبيه قال :

سَخِطَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى ابْنِ سَيَابَةَ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ فَاذْنَعُ . فَكَتَبَ  
إِلَيْهِ ابْنُ سَيَابَةَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَسَأَلَنِي بِإِصْالِهَا :

إِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَحَاطَ بِجُرْمَتِي \* فَاحْطُ بِجُرْمِي عَفْوِكَ الْمَأْمُولَا  
فَكَمْ أَرْجَيْتُكَ فِي الْآبِي لَا يُرَجَّى \* فِي مِثْلِهَا أَحَدٌ فَبَلَّتْ السُّوْلَا<sup>(١)</sup>  
وَضَلَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَدَهَبًا \* وَوَجَدْتُ حَامَكَ لِي عَلَيْكَ دَلِيلَا  
هَبْنِي أَسَاتُ وَمَا أَسَاتُ أَقْرَكِي \* يَزِدَادُ عَفْوُكَ بَعْدَ طَوْلِكَ طَوْلَا<sup>(٢)</sup>  
فَالْعَفْوُ أَجْمَلُ وَالْفَضْلُ بَأْمَرِي \* لَمْ يَعْدِمِ الرَّاجُونَ مِنْهُ جَمِيلَا

فَلَمَّا قَرَأَهَا الْفَضْلُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَرَضِيَ عَنْ ابْنِ سَيَابَةَ ، وَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَ لَهُ  
بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ .

حواره المقذع  
مع بشار

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويَةَ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ :

جَاءَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةَ إِلَى بَشَّارٍ فَقَالَ لَهُ : مَا رَأَيْتُ أَعْمَى قَطُّ إِلَّا وَقَدْ عُوِضَ  
مِنْ بَصَرِهِ إِمَّا الْحِفْظَ وَالذِّكَاءَ وَإِمَّا حُسْنَ الصَّوْتِ ، فَأَيُّ شَيْءٍ عُوِضَتْ [أَنْتَ] ؟ قَالَ :  
أَلَّا أَرَى تَقِيلاً مِثْلَكَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ وَيَحْكُ ؟ قَالَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةَ .  
فَنَضَّاحَكَ ثُمَّ قَالَ : لَوْ نَكِحَ الْأَسَدُ فِي أَسْتِهِ لَذَلَّ<sup>(٥)</sup> . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُرْمَى بِذَلِكَ .  
ثُمَّ تَمَثَّلَ بِبَشَّارٍ :

لَوْ نَكِحَ اللَّيْثُ فِي أَسْتِهِ خَضَعَا \* وَمَاتَ جُوعًا وَلَمْ يَنْبَلْ شَبَعَا  
كَذَلِكَ السَّيْفُ عِنْدَ هَزَّتِهِ \* لَوْ بَصَقَ النَّاسُ فِيهِ مَا قَطَعَا

(١) السؤل والسؤل، ويترك هزهما : ماسأته . (٢) الطول (بالفتح) : الفضل .  
(٣) زيادة في ف . (٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « ... بن سيابة . فقال » .  
(٥) في ف : « ما اقترس وذل » .



أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
عبد الله بن أبي نصر المروزي قال حدثني محمد بن عبد الله الطلحي قال حدثني سليمان  
ابن يحيى بن معاذ قال :

نزل على سليمان  
ابن يحيى بن معاذ  
بنيسابور

قديم إبراهيم بن سيابة نيسابور فأنزلته عليّ ، بغاءني ليلة من الليالي وهو مهرب ،  
فجعل يصيح بي : يا أبا أيوب . نخشيت أن يكون قد عشيبه شيء يؤذيه ، فقلت :  
ما تشاء ؟ فقال :

\* أعياني الشادين الربيب \*  
فقلت بماذا ؟ فقال :

\* أكتب أشكو فلا يجيب \*  
قال فقلت له : داره ودأوه ؛ فقال :

من أين أبعي شفاء مابي \* وإنما دائي الطيب

فقلت : لا دواء إذا إلا أن يفرج الله تعالى . فقال :

يارب فرج إذا وعجل \* فإنك السامع الحبيب

ثم أنصرف .

في هذا الشعر رمل طنبوري بلحظة .

### صوت

أيا شجر الخابور مالك مورقا \* كأنك لم تحزن على ابن طريف

فتي لا يجب الزاد إلا من التقي \* ولا المال إلا من قنا وسيوف

من قصيدة أخت  
الوليد بن طريف  
في رثائه

(١) أهرب فهو مهرب : جد في السر مذعورا .



الشعر لأخت الوليد بن طريف الشاربي . والغناء لعبد الله بن طاهر ثقيل  
أول بالوسطى ، من رواية ابنه عبيد الله عنه . وأول هذه الأبيات كما أنشدنا محمد  
ابن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى ثعلب :<sup>(١)</sup>

بَتَلَّ بِنَانًا رَسْمُ قَبْرِ كَأَنَّهُ \* عَلَى عَالِمٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيفٍ  
تَضَمَّنَ جُودًا حَاتِمِيًّا وَنَائِلًا \* وَسُورَةَ مِقْدَامٍ وَقَلْبَ حَصِيفِ<sup>(٢)</sup>  
أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْجُنَا حَيْثُ أَضْمَرْتُ \* فَتَى كَانَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ عَفِيفِ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ يَكُ أَرَادَهُ يُزِيدُ بِنُ مَزِيدِ \* فَيَارِبَّ خَيْلٍ فَضًّا وَصُفُوفِ<sup>(٤)</sup>  
أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِلنَّوَائِبِ وَالرَّدَى \* وَدَهْمٍ مُلِحٍّ بِالْكَرَامِ عَنِيفِ<sup>(٥)</sup>  
وَلِبَدْرٍ مَن بَيْنَ الْكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى \* وَلِلشَّمْسِ هَمَّتْ بَعْدَهُ بِكُسُوفِ<sup>(٦)</sup>  
أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكٍ مُورِقًا \* كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ<sup>(٧)</sup>

٩  
١١

- (١) في بعض الأصول : « بن ثعلب » تحريف . (٢) كذا في ط ، ف . وفي ب ، سه  
ومعاهد التنصيص (ص ١٤٤) : « بناتي » . وفي حماسه البحرى : « بنانا » مضبوطا بضم الأتول ،  
ومثله في الكامل لابن الأثير . (ج ٦ ص ٩٨) وفي سائر الأصول : « بنانا » . وفي وفيات الأعيان :  
« بتل نهاكى » . وقال ابن خلكان : « وتل نهاكى أظنه في بلد نصيبين ، وهو موقع الواقعة المذكورة » .  
(٣) في وفيات الأعيان : « ورأى حصيف » .  
(٤) في حماسه البحرى وابن الأثير : « كيف أضمرت » . وفي معاهد التنصيص ووفيات الأعيان وحماسة  
البحرى : « غير عيوف » . والجننا : جمع جنوة ( مثلثة الجيم ) وهى ما يتجمع من ججارة أو تراب . وفي حديث  
عامر : « رأيت قبور الشهداء جثا » يعنى أتربة مجموعة .  
(٥) في الوفيات ومعاهد التنصيص وحماسة ابن الشجرى وحماسة البحرى :

\* فرب زحوف لفها بزحوف \*

وفي الأخير : « فضا » .

- (٦) في معاهد التنصيص والوفيات : « ألا يا لقومى » . (٧) فى ف : « قد هوى » .  
(٨) فى معاهد التنصيص والوفيات : « لما أزمعت » بدل « همت بعده » .  
(٩) فى ف والوفيات ومعاهد التنصيص وابن الأثير والعقد الفريد : « لم تجزع » .

فَتَى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى \* وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنَاءِ وَسَيُوفِ  
 وَلَا الْخَيْلَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءِ شَطْبِيَّةٍ \* وَكُلَّ حِصَّانٍ بِالْيَدَيْنِ غَرُوفِ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَجْزَعَا يَا ابْنَ طَرِيفٍ فِإِنِّي \* أَرَى الْمَوْتَ نَزَالًا بِكُلِّ شَرِيفِ  
 فَقَدْنَاكَ فَقَدَانَ الرَّبِيعِ وَلَيْتَنَا \* فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَانَا بِالْأُوفِ<sup>(٢)</sup>

وهذه الأبيات تقولها أخت الوليد بن طريف ترثيه، وكان يزيد بن مزنيده قتلته .

### ذكر الخبر في ذلك

مقتل الوليد  
 ابن طريف

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد عن عمه عن جماعة  
 من الرواة قال :

كان الوليد بن طريف الشيباني رأس الخيول وأشدهم بأساً وصولةً وأشجعهم ؛  
 فكان من بالشامسية لا يأمن طروقه [إياه] ، واشتدت شوكته وطالت أيامه . فوجه إليه

(١) في معاهد التنصيص والوفيات :

ولا الذنر إلا كل جرداء صلدم \* معاودة للكر بين صفوف

وفي حماسة البحرى :

\* وأجرد على المنسجين غروف \*

والجرداء من الخيل : القصيرة الشعر . وقصر الشعر مما تمدح به الخيل . والشطبة ( بالفتح وبكسر ) من الخيل :  
 السبلة اللحم ، وقيل : هى الطويلة . وفى بعض الأصول : « غروف » بالعين المهملة ، تصحيف .  
 والغروف من الخيل : التى تعرف الجرى غرقاً فنهب الأرض بها فى سرعتها .

(٢) فى معاهد التنصيص والوفيات وحماسة البحرى والعقد الفرید : « وقانا » .

(٣) فى الوفيات ومعاهد التنصيص : « من فتياننا » . وفى العقد الفرید : « من ساداتنا » .

وفى حماسة البحرى :

فقدناه فقدان الربيع فليتنا \* فديناه ... ..

وفى هذه القصيدة أربعة وعشرون بيتاً .

(٤) الشامسية : محلة كانت قريبة من بغداد . (٥) زيادة فى ف



الرشيد يزيد بن يزيد الشيباني ، بفعل يُخَاتِلُهُ وُيَمَّا كُرِه . وكانت البرامكة منحرفة  
 عن يزيد بن يزيد ، فأغروا به أمير المؤمنين ، وقالوا : إنما يتجافى عنه للرحم ،  
 وإلا فشوكة الوليد يسيرة ، وهو يُوعِدهُ وينتظر ما يكون من أمره . فوجه إليه  
 الرشيد كتاب مُغْضِبٍ يقول فيه : « لو وَجَّهْتُ بأحد الخدم لقام بأكثر مما تقوم  
 به ، ولكنا مَدَاهِنٌ مُتَعَصِّبٌ . وأمير المؤمنين يُقَسِّمُ بالله لئن أُنْحَرَت مُنَاجِرَةُ الوليد  
 لَيُوجَّهَنَّ إليك مَنْ يَحْمِلُ رَأْسَكَ إلى أمير المؤمنين » . نَلَقِيَ الوليدَ عَشِيَّةَ نَحْيِيسَ في شهر  
 رمضان . فيقال : إن يزيدَ جُهِدَ عَطْشًا حَتَّى رَمَى بِخَاتَمِهِ فِيهِ ، بفعل يَلُوكُهُ ويقول :  
 اللَّهُمَّ إِنَّمَا شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ فَاسْتُرْهَا . وقال لأصحابه : فِدَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، إِنَّمَا هِيَ  
 الْخَوَارِجُ وَلَهُمْ حَمَلَةٌ ، فَاتَّبَعُوا لَهُمْ تَحْتَ التَّرَاسِ ، فإذا انقضت حملتهم فاحملوا ؛ فإثم  
 إذا أنهزموا لم يرجعوا . فكان كما قال ، حملوا حملةً وثبت يزيد ومن معه من  
 عَشِيرَتِهِ وَأَصْحَابِهِ ، ثم حمل عليهم فانكشفوا . ويقال : إن أسد بن يزيد كان شبيهاً  
 بأبيه جداً ؛ وكان لا يَفْصِلُ بينهما إلا المتأمل ، وكان أكثر ما يُباعده منه ضربةٌ  
 في وجه يزيد تأخذ من قِصَاصِ شَعْرِهِ ومنحرفةً على جبهته ؛ فكان أسدٌ يَتَمَيَّنُ مثلها .  
 فهوت له ضربةٌ فأخرج وجهه من الترس فأصابته في ذلك الموضع . فيقال : إنّه  
 لو خُطَّتْ على مثالِ ضربةِ أبيه ما عدا ، جاءت كأنها هي . واتبع يزيدُ الوليدَ بن  
 طريفٍ فَلَحِقَهُ بعد مسافةٍ بعيدةٍ فأخذ رأسه . وكان الوليدُ خرج إليهم حيث خرج  
 وهو يقول :

أنا الوليدُ بنُ طريفِ الشَّارِي \* قَسْوَرَةٌ لَا يُصْطَلَى بِنَارِي  
 \* جَوْرُكُمْ أَنْحَرَجَنِي مِنْ دَارِي \*

(١) فف : « ليلة شديدة » . (٢) التراس : جمع ترس (بالضم) ، وهو صفحة من الفولاذ مستديرة  
 تحمل للوقاية من السيف ونحوه . (٣) في ط ، ف : « شعره منحرفة » بدون الواو . (٤) ما عدا ،  
 أي ما جاوز خط ضربه مثال ضربة أبيه . وقوله « جاءت كأنها هي » بيان لقوله : « ما عدا » .



فلما وقع فيهم السيف وأخذ رأس الوليد، صبحتهم<sup>(١)</sup> أخته ليل بنت طريف مستعدةً  
عليها الدرع والجوشن، فجعلت تحمِل على الناس فَعُرِفَتْ. فقال يزيد: دعوها، ثم  
خرج إليها فضرب بالرمح قِطَاةً فرسها، ثم قال اغرُبي غرْبَ الله عليك! فقد فَضَّحَتْ<sup>(٢)</sup>  
العشيرة؛ فاستحيت وأنصرفت وهي تقول:

خرجت أخته لتثار  
له فزجرها يزيد  
ابن مزيد

أيا شجرَ الخابور مالك مورقاً \* كأنك لم تحزنْ على ابن طريف  
فتى لا يُجِبُّ الزادَ إلا من التثقي \* ولا المالَ إلا من قنا وسُيوف  
ولا الذنرَ إلا كلَّ جرداءِ صلدم \* وكلَّ رقيقِ الشفرتين خفيف<sup>(٤)</sup>

١٠

١١

فلما أنصرف يزيد بالظفر حُجِبَ برأى البرامكة، وأظهر الرشيد السخط عليه.  
فقال: وحق أمير المؤمنين لأصيفن وأشتون على فرسى أو أدخل. فارتفع  
الخبر بذلك فأذن له فدخل. فلما رآه أمير المؤمنين صحك وسر وأقبل يصيح:  
مرحبا بالأعرابي! حتى دخل وأجاس وأكرم وعرف بلاؤه ونقاء صدره.  
ومدحه الشعراء بذلك. فكان أحسنهم مدحا مسلم بن الوليد، فقال فيه قصيدته  
التي أولها:

أجررتُ حبلَ خَلِيعِ في الصِّبَا غَزَلِ \* وشمرتُ هممُ العُدَالِ في عدلي<sup>(٥)</sup>

من قصيدة مسلم  
ابن الوليد في يزيد  
ابن مزيد

(١) في ح ومعاهد التنصيص: «صحبهم»

(٢) قِطَاةُ الفرس: عجزها أو مقعد الرديف منها.

(٣) كذا في ط ومعاهد التنصيص. وفي ب، سه: «غرب الله عينيك». وفي الكامل:

«اعزبي عزب الله عليك» بالزاي.

(٤) الصلدم من الخيل: الشديدة الحافر. ورقيق الشفرتين: السيف.

(٥) كذا في ف. وفي ديوان مسلم بن الوليد: «في العذل». وفي سائر الأصول: «عن عدلي»

تحريف. تقول العرب: أجررت فلانا رسته إذا مهلت له في إرادته. وأصله أن تمهل للدابة في الرعي جارة  
رسنا. فيقول: أجررت حبل خليع في الصبا، أي حبل من خلع عذاره في الصبا. وغزل: دى غزل  
ومجاجة. وقوله «وشمرت...» أي حين رأوني قد صبوت. والخليع أيضا: من يخلعه قومه لشره.  
فإن ذهب أحد إلى هذا فمعناه رجل قد تبرأ منه قومه. (عن شرح ديوان مسلم ببعض تصرف).

هاج البكاء على العين الطموح هوى \* مفروق بين توديع ومحمل<sup>(١)</sup>  
كيف السلو لقلب بات محتبلا \* يهذى بصاحب قلب غير محتبل<sup>(٢)</sup>

وفيها يقول :

يفتر عند افتراق الحرب مبتسما \* إذا تغير وجه الفارس البطل<sup>(٣)</sup>  
موف على مهج في يوم ذى رهج<sup>(٤)</sup> \* كأنه أجل يسعى إلى أمل  
ينال بالرفق ما يعيا الرجال به \* كالموت مستعجلا يأتي على مهل  
لا يرحل الناس إلا نحو حجرته<sup>(٥)</sup> \* كالبيت يفضى إليه ملتقى السبل  
يقرى المنية أرواح العداة كما \* يقرى الضيوف شحوم الكوم والبزل<sup>(٦)</sup>  
يكسو السيوف رؤوس الناكثين به \* ويعمل الهام تيجان القنا الذبل<sup>(٧)</sup>

(١) في ف : « ومرتحل » . والطموح : المرتفعة في النظر إلى الأجرة وهم سائرهم . فيقول :  
هاج البكاء على العين هوى مفروق بين توديع ومحمل ، أى مقسم ، بعضه في توديع الأجرة وبعضه  
في احتالمهم . ( عن شرح ديوان مسلم ) .

(٢) في ف وديوان مسلم : « راح محتبلا » . ومحتبل : محبول العقل فاسده . والهديان :  
الكلام الذى يفضى بصاحبه إلى ما لا يفهم عنه . وإنما يكون ذلك عن علة تفضى بصاحبها إلى  
الهديان فيتكلم بما يأتيه دون أن يعرف ما يقول .

(٣) افتراق فلان ضاحكا : أبدى أسنانه عند الضحك . واقتراح الحرب : تكشفها عن أنيابها ،  
وهذا كناية عن شدتها . يقول : ينسم من قلة مبالاته بالحرب إذا تغير وجه الفارس البطل من هول  
الحرب وشدتها .

(٤) في ديوان مسلم : « واليوم ذور هج » . والرهج الغبار . يقول : يوفى على المهج بالقتل في يوم  
قد تارتقعه من شدة القتال ؛ فهو يعمل عمل الأجل في الأمل .

(٥) كذا في ف والديوان . وفي سائر الأصول : « ... حول حجرته » يقول : لا يرحل الناس  
لطلب عطاء إلا نحو بيته ، كالبيت ( يعنى بيت الله الحرام مكة ) يفضى إليه ملتقى السبل ، أى عنده ملتقى  
الطرق كلها .

(٦) ف : « الكاة » بدل « العداة » . والكوم من النوق : العظام الأسمنة ، واحدها كوما .  
والبزل : جمع : بزول وهو ما بلغ من الإبل تسع سنين .

(٧) ويروى : « دماء الناكثين » . والناكثون : الناقضون للعهد . والذابل من القنا وهى الرياح :  
الرفيق اللاصق اللبظ . ويجمع أيضا على ذبل ( بضم الذال وتشديد الباء المفتوحة ) .



- (١) إذا انتضى سيفه كانت مسالكه \* مسالك الموت في الأبدان والقلل  
 لا تكذبن فإن المجد معدنه \* ورأته في بني شيبان لم تزل<sup>(٣)</sup>  
 إذا الشريكي لم يفخر على أحد \* تكلم الفخر عنه غير متحل<sup>(٤)</sup>  
 الزائديون قوم في رماحهم \* خوف الخائف وأمن الخائف الوجيل<sup>(٥)</sup>  
 كبيرهم لا تقوم الزاسيات له \* حلمًا وطفلهم في هدى مكهل<sup>(٦)</sup>  
 أسلم يزيد فما في الملك من أود \* إذا سلمت ولا في الدين من حلال<sup>(٧)</sup>  
 لولا دفاعك بأس الروم إذ مكرت \* عن بيضة الدين لم تأمن من الشكل<sup>(٨)</sup>  
 والمارق ابن طريف قد دلفت له \* يعارض للمنايا مسيل هطل<sup>(٩)</sup>  
 لو أن غير شريكي أطاف به \* فاز الوليد بقدح الناضل الخصل<sup>(١٠)</sup>  
 ما كان جمعهم لما دلفت لهم \* إلا كمثل جراد ريع منجفيل

- (١) ويرى : « في الأجسام » . وانتضى سيفه : سله من غمده . والقلل : جمع قلة ، وهي أعلى الشيء ، وهي هنا : أعلى الروم . (٢) في الديوان « الحلم » .  
 (٣) كذا في ف والديوان . وفي سائر الأصول : « لم تزل » .  
 (٤) الشريكي : نسبة إلى « شريك » جد من أجداد يزيد بن يزيد المدوح . يقول : إن أفعالهم بادية ظاهرة في الناس ، فلا يحتاجون هم إلى التلق بها لإظهارها ، فقد كفوا ذلك .  
 (٥) الزائديون : نسبة إلى « زائدة » جد أيضا . وقوله : « خوف الخائف » أي خوف من أخاف الناس ، يعني الأشرار الذين يخيفون الرعية .  
 (٦) في الديوان : « فما في الدين ... وما في الملك » ويرى : « فما في الدين من حرج » أي ضيق والأود : العوج .  
 (٧) في الديوان : « إذ بركت \* عن عترة الدين » أي عن جماعة الإسلام . وفي ط ، ج : « لم يأمن » . والشكل ، بالتحريك ، ويجوز أن يكون بضمين ، بغيرك الكاف الساكنة .  
 (٨) في الديوان : « بعسكر » بدل « يعارض » . وأسبل السحاب : كثر مطره واتسع .  
 (٩) الناضل : المصيب . والخصل مثله .  
 (١٠) في ف والديوان : « لما لقيتهم » . وفي الديوان : « إلا كمثل نعام » .



كَمْ آمِنٍ لَكَ نَائِي الدَّارِ مَمْتَنِعٍ \* أَخْرَجْتَهُ مِنْ حُصُونِ الْمُلْكِ وَالْحَوْلِ<sup>(١)</sup>  
 تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دِرْعِ مُضَاعَفَةٍ \* لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَنْ يُدْعَى عَلَى عَجَلٍ  
 لَا يَبْقَى الطَّيْبُ خَدْيِهِ وَمَفْرِقَهُ \* وَلَا يُسَّحُ عَيْنِهِ مِنَ الْكُحْلِ  
 يَا بَنِي لَكَ الدَّمُّ فِي يَوْمِكَ إِنْ ذِكْرًا \* عَضْبٌ حُسَامٌ وَعِرْضٌ غَيْرُ مَبْتَدِلٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَانْفَرَّ فَالِكَ فِي شَيْبَانَ مِنْ مَثَلٍ \* كَذَلِكَ مَا لَبِنِي شَيْبَانَ مِنْ مَثَلٍ

١١  
 ١١

كان معن يقدمه  
 على بنيه فعاتبه  
 امرأته فأراها  
 حالهم وحاله

وقال محمد بن يزيد : يعنى بقوله :

\* تراه في الأمن في درع مضاعفة \*

خبر يزيد بن مزيد . وذلك أن امرأة معن بن زائدة عاتبت معنًا في يزيد وقالت :  
 إنك لتتقدمه وتؤخر بنيك ، وتُشيد بذكره وتُحمل ذكركم ، ولو نبتهم لانتبهوا ،  
 ولورفعتهم لأرتفعوا . فقال معن : إن يزيد قريب لم تبعد رحمة ، وله على حُكم الولد  
 إذ كنتُ عمه . وبعد فإنهم ألوط بقلبي وأدنى من نفسى على ما توجبه واجبة الولادة  
 للأبوة من تقديمهم ، ولكني لا أجد عندهم ما أجده عنده . ولو كان ما يضطلع به  
 يزيد في بعيد لصار قريبًا ، وفي عدوِّ لصار حبيبًا . وسأريك في ليلتي هذه ما ينفسح به

(١) الخول : ما يعطاه المرء من النعم والعبيد والإماء وغيرهم من الخاشية ، يقال للواحد والجمع والمذكر  
 والمؤنث ، ويقال للواحد خائل . ونائى الدار : بعيدها . يقول : كم من عدوِّ قد أمناك لبعده داره عنك  
 وامتناعه بحصونه ، قد أخرجته من حصون ملكه ومن بين خوله .

(٢) كذا في ط وديوان مسلم . وفي سائر الأصول : « لم يعبق » .

(٣) العضب هنا : السيف . والحسام : القطاع . يقول : يا بني لك أن يذمك أحد سيف قطاع  
 تقتل به الأعداء ، وعرض غير مبتدل للدم ؛ لأنك تصونه بالعطاء لكل من سألك ، فلا تجعل لأحد سبيلا  
 إلى عرضك . (٤) في ط : « ولم تبعد » .

(٥) ألوط بقلبي : ألصق به ؛ يقال : لاط الشيء بقلبي يلوطنه ويليط لوطا ويلطا ، إذا حبيب إليه  
 ولزق به ؛ فهو ألوط به وأليط به . (٦) في ف : « على قدر ما توجهه واجبة الأبوة » .

١٠

١٥

٢٠

اللَّوْمَ عَنِّي وَيَتَبَيَّنُ بِهِ عُدْرِي . يَا غَلَامُ إِذْهَبْ فَادْعُ جَسَّاسًا وَزَائِدَةً وَعَبْدَ اللَّهِ وَفَلَانًا  
 وَفَلَانًا، حَتَّى أَتَى عَلَى أَسْمَاءَ وَوَلَدَهُ ؛ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءُوا فِي الْغَلَائِلِ الْمَطْيَبَةِ وَالنَّعَالِ  
 السَّنْدِيَّةِ، وَذَلِكَ بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَأَمُوا وَجَلَسُوا . ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ ادْعُ لِي زَيْدَ  
 وَقَدْ أُسْبِلَ سِتْرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَإِذَا بِهِ قَدْ دَخَلَ حِجْلًا وَعَلَيْهِ السَّلَاحُ كُلُّهُ، فَوَضَعَ  
 رُجْمَهُ بِبَابِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ أَتَى يُحْضِرُ . <sup>(١)</sup> فَلَمَّا رَأَاهُ مَعْنٍ قَالَ : مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ أَبَا الزُّبَيْرِ؟  
 - وَكَانَ يَزِيدُ يُكْنَى أَبَا الزُّبَيْرِ وَأَبَا خَالِدٍ - فَقَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ الْأَمِيرِ فَسَبَقَ  
 إِلَيَّ نَفْسِي أَنَّهُ يُرِيدُنِي لَوَجْهِهِ، فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ مَضَيْتُ وَلَمْ أُعْرَجْ، وَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ  
 عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَتَزَعُ هَذِهِ الْآلَةَ أَيْسَرُ الْخَطْبِ . فَقَالَ لَهُمْ : انصَرِفُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ .  
 فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : قَدْ تَبَيَّنَ عُدْرُكَ . فَأَنْشَدَ مَعْنً مِمَّنَّالًا :

١٠ نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا \* وَعَوْدَتُهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا  
 \* وَصَيْرَتْهُ مَلِكًا هُمَامًا <sup>(٢)</sup> \*

وأخبرني محمد بن الحسن الكندي قال حدثنا الزياشي قال: أنشدني الأصمعي

من شعر أخته  
في رثائه

لأخت الوليد بن طريف ترثيه :

١٥ ذَكَرْتُ الْوَلِيدَ وَأَيَّامَهُ \* إِذَا الْأَرْضُ مِنْ شَخْصِهِ بَلَقَتْ  
 فَأَقْبَلْتُ أَطْلُبُهُ فِي السَّمَاءِ \* كَمَا يَبْتَغِي أَنْفَهُ الْأَجْدَعُ  
 أَضَاعَكَ قَوْمُكَ فَلْيَطْلُبُوا \* إِفَادَةَ مِثْلِ الَّذِي ضَيَعُوا  
 لَوْ أَنَّ السُّيُوفَ الَّتِي حَدَّهَا \* يَصِيْبُكَ تَعَلَّمْ مَا تَصْنَعُ  
 نَبَتْ عَنْكَ أَوْ جَعَلَتْ هَيْبَةً \* وَخَوْفًا لَصَوْلِكَ لَا تَقَطِّعْ

(١) يحضر : يعدو ويسرع . (٢) في ف : « بطلا » .



فأما خبرُ عبد الله بن طاهر في صَنَعته هذا الصوتَ ، فإنَّ عبد الله كان بحلٍّ من  
عُلُوِّ المنزلةِ وعِظَمِ القَدْرِ ولُطْفِ مكانٍ من الخُلفاءِ ، يَسْتَعْنِي به عن التَّقريبِ له والدَّلالةِ  
عليه . وأمره في ذلك مشهورٌ عند الخاصَّةِ والعامَّةِ ، وله في الأدب مع ذلك المحلِّ  
الذي لا يُدْفَعُ ، وفي السَّماحةِ والشَّجاعةِ مالا يُقَارِبُه فيه كَبِيرٌ أَحَدٌ .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش عن محمد بن يزيد المُبرِّد أنَّ المأمونَ أعطى  
عبدَ الله بن طاهرَ مالَ مصرَ لسنةٍ خراجها وضياعها ، فوهبه كلَّه وقرقه في الناس ،  
ورجع صِفْرًا من ذلك ؛ فعاظَ المأمونَ فِعْلُهُ . فدخَلَ إليه يومَ مَقَدِمِهِ فأَنشده أبياتا  
قالها في هذا المعنى ، وهي :

$\frac{12}{11}$

نَفْسِي فِدَاؤُكَ والأَعْنَاقُ خاضِعَةٌ \* للنَّائِبَاتِ أَيْبًا غَيْرَ مُهْتَضَمٍ  
إِلَيْكَ أَقْبَلْتُ من أَرْضِ أَهْمْتُ بِهَا \* حَوَلِينَ بَعْدَكَ في شَوْقٍ وفي أَلَمٍ  
أَقْفُو مَسَاعِيكَ اللَّاتِي خُصِمْتَ بِهَا \* حَذَوِ الشَّرَاكِ على مِثْلِ من الأَدَمِ  
فَكَانَ فَضْلِي فِيهَا أَنْتِي تَبِعُ \* لِمَا سَنَنْتَ من الإِنْعَامِ والنَّعِيمِ  
ولو وُكِّلْتُ إلى نَفْسِي غَنَيْتُ بِهَا \* لَكِنْ بَدَأَتْ فلمَ أَعْجِزْ ولمَ أَلَمُ

فضحك المأمون وقال : والله ما نَفِسْتُ عليك مَكْرَمَةً نَلَّتْهَا ولا أُحْدِثُهُ حَسَنَ عَنكَ  
ذِكْرُهَا ، ولكن هذا شيءٌ إذا عَوَدَتْه نَفْسُكَ افْتَقَرْتَ ولم تَقْدِرْ على لَمِّ شَعْبِكَ وإِصْلَاحِ  
حَالِكَ . وزال ما كان في نفسه .

أخبرني وكيعٌ قال حَدَّثَنَا عبدُ الله بن أبي سَعِيدٍ قال حَدَّثَنِي عبدُ الله بن فَرَقْدِ  
قال أَخْبَرَنِي محمد بن الفضل بن محمد بن منصور قال :

(١) في بعض الأصول : « حسن عندك » تحريف .

أتاه معلى الطائي  
ومدحه فأجازه



لَمَّا افْتَتَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ مَصْرَ وَنَحْنُ مَعَهُ ، سَوَّغَهُ الْمَسَامُونَ خُرَاجَهَا . فَصَبَدَ  
 الْمُنْبَرُ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَجَازَ بِهَا كُلَّهَا ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ أَوْ نَحْوَهَا . فَأَنَاهُ مُعَلَّى الطَّائِيَّ  
 وَقَدْ أَعْلَمُوهُ مَا قَدْ صَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بِالنَّاسِ فِي الْجَوَائِزِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ وَاجِدًا ،  
 فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَحْتَ الْمُنْبَرِ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! أَنَا مُعَلَّى الطَّائِيَّ ، وَقَدْ بَلَغَ مِنِّي  
 مَا كَانَ مِنْكَ [ إِلَى ]<sup>(١)</sup> مِنْ جَفَاءٍ وَغِلَظٍ . فَلَا يَغْلُظَنَّ عَلَيَّ قَلْبُكَ ، وَلَا يَسْتَحْفَنَنَّكَ الَّذِي  
 بَلَغَكَ ، أَنَا الَّذِي أَقُولُ :

يَا أَعْظَمَ النَّاسِ عَفْوًا عِنْدَ مَقْدِرَةٍ \* وَأَظْلَمَ النَّاسِ عِنْدَ الْجُودِ لِلْمَالِ  
 لَوْ أَصْبَحَ النَّيْلُ يَجْرِي مِائَةً ذَهَبًا \* لَمَّا أَشْرْتَ إِلَى خَرْتِ بِمِثْقَالِ  
 تَفْلِي بِمَا فِيهِ رِقُّ الْحَمْدِ تَمَلِّكُهُ \* وَبِلسِ شَيْءٍ أَعْصَى الْحَمْدَ بِالْغَالِي  
 تَفُكُّ بِالْبُسْرِ كَفَّ الْعُسْرَ مِنْ زَمَنِ \* إِذَا اسْتَطَالَ عَلَى قَوْمٍ بِإِقْلَالِ  
 لَمْ تَحْمَلْ كَفُّكَ مِنْ جُودٍ لِيُخْتَبِطَ<sup>(٢)</sup> \* [ أ ] وَمُرْهَفٍ قَاتِلٍ فِي رَأْسِ قِتَالِ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا بَثَّتْ رِعِيلَ الْخَيْلِ فِي بَلَدٍ \* إِلَّا عَصَفْنَ بِأَرْزَاقِ وَأَجَالِ  
 إِنْ كُنْتُ مِنْكَ عَلَى بَالٍ مَنَنْتَ بِهِ \* فَإِنَّ شُكْرَكَ مِنْ قَلْبِي عَلَى بَالِ  
 مَا زِلْتُ مَنَقِضِبًا لَوْلَا جُجَاهَرَةٌ<sup>(٤)</sup> \* مِنْ أَسْنِ خُضْنٍ فِي صَدْرِي بِأَقْوَالِ

١٥ قال فضحك عبد الله وسرَّ بما كان منه ، وقال : يَا أَبَا السَّمَاءِ أَقْرِضْنِي عَشْرَةَ آلَافِ  
 دِينَارٍ ، فَمَا أَمْسَيْتُ أَمْلِكُهَا ، فَأَقْرِضْهُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ .

(١) زيادة في ف . (٢) أغلى بالشيء ، وأغلاه مثل غالى بالشيء ، وغالاه : جعله غالباً .

(٣) اختبِطه وتخبِطه : سأله المعروف بلا وسيلة من أصره قربي أو مودة أو معرفة .

(٤) في أكثر الأصول : « منقضباً » . وفي ف : « منقضباً » . وفي أساس البلاغة : « وانقضب

٢٠ من أحبابه : انقطع » . يقول : ما زلت منقطعاً عنك أو عن الناس ، وكنت أوتر أن ألزم ذلك لولا بجاهرة  
 الألسنة وخوضها بالحديث فيما يكنه صدرى من حب وولاء أو عداوة وبغضاء ؛ فذلك الذى أبلغنى أن  
 أخرج عما أخذت به نفسى ، وحفزنى إلى الإقبال عليك .

أحسن إلى موسى  
ابن خاقان ثم  
بغفاه، فدح  
موسى المأمون  
وعرض به

أخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه قال :

كان موسى بن خاقان مع عبد الله بن طاهر بمصر ، وكان نديمه وجليسه ، وكان له مؤثراً مقدماً ، فأصاب منه معروفاً كثيراً وأجازه بجواز سنينة هناك وقبل ذلك . ثم إنه وجد عليه في بعض الأمر ، بغفاه وظهر له منه بعض ما لم يحبّه ، فرجع حينئذ إلى بغداد وقال :

### صوت

إِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَانَا \* لَا مُبْدِئًا عُرْفًا وَإِحْسَانَا

فَحَسْبُنَا اللَّهُ رَضِينَا بِهِ \* ثُمَّ بَعِدَ اللَّهُ مَوْلَانَا

يعني بعبد الله الثاني المأمون ، وغنت فيه جاريته ضعف لحناً من الثقيل الأول ، وسمعه المأمون فاستحسنه ووصله وإياها . فبلغ ذلك عبد الله بن طاهر ، فغاضه ذلك وقال : أَجَلْ ! صَنَعْنَا الْمَعْرُوفَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فِضَاع .

وكانت ضعف إحدى المحسنات . ومن أوائل صنعتها وصدور أغانيها وما برزت فيه وقدمت فاخترت ، صنعتها في شعر جميل :

أَمِنْكَ سَرَى يَا بَشْنَ طَيْفَ تَأَوَّبَا \* هُدُوءًا فَهَاجَ الْقَلْبَ شَوْقًا وَأَنْصَبَا

عَجِبْتُ لَهُ أَنْ زَارَ فِي النَّوْمِ مَضْجَعِي \* وَلَوْ زَارَنِي مُسْتَقِظًا كَانَ أَعْجَبَا

الشعر الجميل ، والغناء لضعف ثقيل أول بالبصر .

أخبرني عمي قال حدثني أبو جعفر بن الدهقانة النديم قال حدثني العباس ابن الفضل الخراساني ، وكان من وجوه قواد طاهر وابنه عبد الله ، وكان أديبا عاقلا فاضلا ، قال :

قصته مع محمد  
ابن يزيد الأموي

لما قال عبد الله بن طاهر قصيدته التي يفخر فيها بما أثر أبيه وأهله ويفخر  
بقتلهم المخلوع، عارضه محمد بن يزيد الأموي الحِصْنِيّ، وكان رجلاً من ولد  
مسامة بن عبد الملك، فأفرط في السبّ وتجاوز الحدّ في قُبْح الرّد، وتوسّط بين  
القوم وبين بنى هاشم فأرَبِي في التوسّط والتعصّب. فكان مما قال فيه:

يَا بَنَ بَيْتِ النَّارِ مَوْقِدُهَا \* مَا لِحَاذِيهِ سَرَائِيلُ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ حُسَيْنٍ مِنْ أَبُوكَ وَمَنْ \* مُصَعَّبٌ! غَالَتِ كُمُ غُولُ  
نَسَبٌ فِي الْفَخْرِ مَوْثَبٌ<sup>(٣)</sup> \* وَأَبْوَاتٌ أَرَادِيْلُ  
فَاتِلُ الْمَخْلُوعِ مَقْتُولُ \* وَدَمُ الْمَقْتُولِ مَطْلُولُ

وهي قصيدة طويلة. فلما ولى عبدالله مصر ورد إليه تدير أمر الشام، علم الحِصْنِيّ  
أنه لا يفلت منه إن هرب، ولا ينجو من يده حيث حلّ؛ فثبّت في موضعه، وأحرز  
حرّمه، وترك أمواله ودوابه وكلّ ما كان يملكه في موضعه، وفتح باب حصنه  
وجلس عليه، ونحن نتوقّع من عبدالله بن طاهر أن يوقع به. فلما شارفنا بلده وكنا  
على أن نصبحه<sup>(٤)</sup>، دعاني عبدالله في الليل فقال لي: بيّت عندى الليلة، وليكن فرسك  
معدّاً عندك لا يردّ، ففعلت. فلما كان في السحر أمر غلماناه وأصحابه ألا يرحلوا  
حتى تطلع الشمس، وركب في السحر وأنا ونخسة من خواصّ غلماناه [معه]<sup>(٥)</sup>، فسار حتى  
صبح الحِصْنِيّ، فرأى بابه مفتوحاً وراه جالساً مسترسلاً، فقصدته وسلم عليه ونزل عنده  
وقال له: ما أجلسك هاهنا وحملك على أن فتحت بابك ولم تتحصّن من هذا الجيش  
المقبيل ولم تتنحّ عن عبدالله بن طاهر مع ما في نفسه عليك وما بلغه عنك؟ فقال: إن

(١) كذا في ف. وفي سائر الأصول: «فيا قال فيه». (٢) الحاذان من الدابة: ما وقع

عليه الذنب من أدبار الفخذين. يريد هنا الفخذين. (٣) نسب مؤتسب (بفتح الشين): غير صريح.

(٤) صبحه (بتشديد الباء): أناه صباحاً. (٥) زيادة في ف.



ما قلت لم يذهب علي ، ولكنني تأملتُ أمرى وعَلمتُ أنّي أخطأتُ خطيئةً حمّلتني  
 عليها نَزَقُ الشَّبَابِ وَغَيْرَةُ الحَدَاثَةِ ، وَأَنِّي إِنْ هَرَبْتُ مِنْهُ لَمْ أَفْتَهُ ، فَبَاعَدْتُ البَنَاتِ  
 وَالحَرَمَ ، وَاسْتَسَلَمْتُ بِنَفْسِي وَكُلِّ مَا أَمْلِكُ ؛ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أُسْرِعَ القَتْلُ فِيْنَا ، وَوَلِي  
 بِن مَضَى أُسْوَةٌ ؛ فَإِنِّي أَثِقُ بِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلَنِي وَأَخَذَ مَالِي شَفَى غِيْظَهُ وَلَمْ يَتَجَاوَزْ  
 ذَلِكَ إِلَى الحَرَمِ وَلَا لَهُ فِيهِنَّ أَرْبٌ ، وَلَا يُوجِبُ جُرْحِي إِلَيْهِ أَكْثَرُ مَا بَدَلْتُهُ . قَالَ :  
 فَوَاللَّهِ مَا اتَّقَاهُ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا بِدُمُوعِهِ تَجْرِي عَلَى لِحْيَتِهِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : أتعرفني ؟ قَالَ :  
 لَا وَاللَّهِ ! قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ ، وَقَدْ آمَنَ اللَّهُ تَعَالَى رَوْعَتَكَ ، وَحَقَّنَ دَمَكَ ،  
 وَصَانَ حُرْمَكَ ، وَحَرَسَ نِعْمَتَكَ ، وَعَفَا عَن ذَنْبِكَ . وَمَا تَعَجَّلْتُ إِلَيْكَ وَحَدَى  
 إِلَّا لِتَأْمَنَ مِنْ قَبْلِ هَجُومِ الجَيْشِ ، وَلِئَلَّا يُخَالِطَ عَفْوِي عَنكَ رَوْعَةٌ تَلْحَقُكَ . فَبَكَى الحِصْنِيُّ  
 وَقَامَ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ؛ وَضَمَّهُ [ إِلَيْهِ ] عَبْدُ اللَّهِ وَأُدْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِمَّا [ لَا ] فَلَا بَدَّ مِنْ  
 عِتَابٍ . يَا أَخِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! قُلْتُ شِعْرًا فِي قَوْمِي أَخْفَرَبَهُمْ لَمْ أَطْعَنَ فِيهِ عَلَى  
 حَسَبِكَ وَلَا أَدْعَيْتُ فَضْلًا عَلَيْكَ . وَتَغَرَّتْ بِقَتْلِ رَجُلٍ هُوَ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمِكَ ، فَهَمَّ  
 القَوْمُ الَّذِينَ تَأْرُكُ عِنْدَهُمْ ؛ فَكَانَ يَسْعَعُ السَّكُوتُ ، أَوْ إِنْ لَمْ تَسْكُتْ لَا تُغْرِقْ  
 وَلَا تُسْرِفْ . فَقَالَ : أَيُّهَا الأَمِيرُ ، قَدْ عَفَوْتَ ، فَاجْعَلْهُ العَفْوَ الَّذِي لَا يَخْلُطُهُ تَثْرِيْبٌ ،  
 وَلَا يَكْدُرُ صَفْوَهُ تَأْنِيْبٌ . قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَقُمُّ بِنَا نَدْخُلُ إِلَى مَنْزِلِكَ حَتَّى نُوجِبَ  
 عَلَيْكَ حَقًّا بِالصِّيَافَةِ . فَقَامَ مَسْرُورًا فَأَدْخَلْنَا ، فَأَتَى بِطَعَامٍ كَانَ قَدْ أَعَدَّهُ ، فَأَكَلْنَا وَجَلَسْنَا

(١) زيادة عن ط ، ف . (٢) التكلفة عن ط . يريد : إن كنت لا أوأخذك بما وقع منك ،  
 فلا بد من عتاب . فحذفت " كان " واسمها وخبرها ، وبقيت « لا » النافية ، وعض عن المحذوف  
 « ما » . وهذا أسلوب في العربية معروف . قال الشاعر :

أمرعت الأرض لو أن مالا \* لو أن نوقا لك أوجعلا

\* أو ثلثة من غنم إمالا \*

التقدير : إن كنت لا تجدين غيرها . (راجع شرح الأشموني وغيره من كتب النحو في باب كان وأخواتها) .

نَشْرَبُ فِي مُسْتَشْرِفٍ لَهُ . وَأَقْبَلَ الْجَيْشَ ، فَأَمَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنْ أُلْقَاهُمْ فَأَرْحَلَهُمْ ،  
وَلَا يَنْزِلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا فِي الْمَنْزِلِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ ؛ [ فَتَزَلْتُ فَرَحَاتِهِمْ . وَأَقَامَ عِنْدَهُ  
إِلَى الْعَصْرِ ]<sup>(١)</sup> . ثُمَّ دَعَا بِدَوَاةٍ فَكَتَبَ لَهُ بِتَسْوِيفِهِ نَحْرَاجَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ  
نَشِطْتَ لَنَا فَالْحَقُّ بِنَا ، وَإِلَّا فَأَقِمْ بِمَكَانِكَ . فَقَالَ : فَأَنَا أَنْجِيزُ وَأَلْحَقُ بِالْأَمِيرِ . فَفَعَلَ  
فَلِيَحِقُّ بِنَا بِمِصْرَ . وَلَمْ يَزَلْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ لَا يُفَارِقُهُ حَتَّى رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَوَدَّعَهُ وَأَقَامَ بِبَلَدِهِ .

فَأَمَّا الْأَصْوَاتُ الَّتِي غَنَّى فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ فَكَثِيرَةٌ . وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْهَا قَالَ : الْغِنَاءُ لِلدَّارِ الْكَبِيرَةِ ، وَإِذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ صَنْعَتِهِ  
قَالَ : الْغِنَاءُ لِلدَّارِ الصَّغِيرَةِ . فَمِنْهَا وَمِنْ مُحْتَارِهَا وَصُدُورِهَا وَمُقَدِّمِهَا لِحُنِّهِ فِي شِعْرِ أُخْتِ  
[ عَمْرُو بْنِ ]<sup>(٢)</sup> عَاصِيَةَ — وَقِيلَ : إِنَّهُ لِأُخْتِ مَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ — فَإِنَّهُ صَوْتٌ نَادِرٌ  
جَيِّدٌ . قَالَ أَبُو الْعُبَيْسِ بْنُ حَمْدُونَ وَقَدْ ذَكَرَهُ فَفَضَّلَهُ : جَاءَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ  
صَحِيحَ الْعَمَلِ مَزْدُوجِ النَّغْمِ بَيْنَ لَيْنٍ وَشِدَّةٍ عَلَى رَسْمِ الْحُدَّاقِ مِنَ الْقَدَمَاءِ ، وَهُوَ :

### صوت

هَلَّا سَقَيْتُمْ بَنِي سَهْمٍ أَسِيرَكُمْ \* نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي غَلَّةٍ صَادِي

الطاعنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ يَتَّبِعُهَا \* مُضْرَجٌ بَعْدَ مَا جَادَتْ بِلِزْ بَادِ

الشعر لأخت عمرو بن عاصية السامية [ ترثيه ]<sup>(١)</sup> . وكان بنو سهم ، وهم بطن من هذيل ،  
أسرّوه في حرب كانت بينهم ولم يعرفوه ، فلما عرفوه قتلوه . وكان قد عطش  
فاستسقاهاهم ، فمعه وقاتلوه على عطشهم . وقيل : إن هذا الشعر للفارعة أخت مسعود  
ابن شداد . ولحن عبد الله بن طاهر خفيف ثقيل أول بالوسطى ابتداءً واستهلال .

(١) التكلفة عن ف . (٢) في بعض الأصول : « فكبيرة » بالياء الموحدة ، تصحيف .

(٣) التكلفة من ف وما سياتي بعد أسطر . (٤) كذا في ف . وفي ط : « وقال جاء به ... » .

وفي سائر الأصول : « قال ما جاء ... » .

بعض الأشعار التي  
غنى فيها وذكر بعض  
أخبار استنساخها  
بيانها

١١

١١



أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري<sup>(١)</sup> وحبيب بن نصر المهلبى<sup>(٢)</sup> قال حدثنا  
عمر بن شبة قال :

قتلت بنو سهم ، وهم بطن من هذيل ، عمرو بن عاصية السلمى ، وكان  
رجلان منهم أخذاه أخذًا ، فاستسقاها ماء فنعاها ذلك ، ثم قتلاه . فقالت أخته  
ترثيه ، وتذكر ما صنعوا به :

شبت هذيل وهز بينها إرة<sup>(٣)</sup> \* فلا تبوخ ولا يرتد صالها<sup>(٤)</sup>

[ ويروى : « شبت هذيل وسهم » ، وهو الصحيح ، ولكن كذا قال عمر بن شبة<sup>(٤)</sup> .

إن ابن عاصية المقتول بينكما \* حتى على فخا جأ كان يحميها

وقالت أيضا ترثيه :

يا لهف نفسي لهفًا دائمًا أبدًا<sup>(٥)</sup> \* على ابن عاصية المقتول بالوادي  
هلا سقيتم بنى سهم أسيركم \* نفسي فداؤك من ذى غلة صادى

قال : فغزا عمر عروة بن عاصية هذيلًا يطلبهم بدم أخيه ، فقتل منهم نفرًا وسبى  
امرأة فخردها ، ثم ساقها معه عارية إلى بلاد بنى سليم ، فقالت عند ذلك :

(١) في أكثر الأصول : « محمد بن عبد العزيز » . والتصويب من ف .

(٢) كذا في ط وشرح أشعار الهذليين للسكرى (ص ٢٤٣ طبعة أوربا) وديوان الهذليين (نسخة  
خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٦ أدب ش) . وقد وضع هذا البيت فيما في شعر جنوب أخت  
عمرو ذى الكلب ترثيه . قال السكرى : « حدثنا الحلواني قال حدثنا أبو سعيد قال أبو عبد الله :  
ثم خرج عمرو ذى الكلب غازيا . فينا هو في بعض غاراته نائم إذ وشب عليه نمران فأكلاه ، فوجدت فهم  
سلاحه فادعت قتله . فقالت أخته جنوب ترثيه » . وأورد القصيدة البائية التي مطلعها :

كل أمرى بطوال العيش مكذوب \* وكل من غالب الأيام مغلوب

ثم الأبيات التي ورد فيها هذا البيت والرواية هناك : « شبت هذيل وفهم » .

(٣) كذا في ط وشرح أشعار الهذليين . وأصل الإرة حفرة يوقد فيها . والمراد بها هنا الحرب .  
وفي سائر الأصول : « رة » بدل « إرة » وكتبت هذه الكلمة في ط بين السطور . والرة : النار .  
(٤) زيادة في ف . (٥) في ف : « دائما جعا » . (٦) في ف : « فقالت امرأة من هذيل » .



(١) أَلَمْتُ مُسَلِّمٌ فِي السِّيَاقِ وَأَخْشْتُ \* وَأَفْرَطَ فِي السَّوْقِ الْعَنِيفِ لِإِسَارِهَا  
 لَعَلَّ فَنَاءَهُ مِنْهُمْ أَنْ يَسُوقَهَا \* فَوَارِسٌ مَنَا وَهِيَ بَادٍ شَوَارِهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنَّ سَبَبَتْ عَلِيًّا سَأَيْمٌ بِدَحْلِهَا \* هُدَيْلًا فَقَدَبَاءَتْ فَكَيْفَ اعْتَدَارُهَا  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الْخَيْلَ شَرْبًا<sup>(٣)</sup> \* تُشِيرُ عَجَّاجًا مُسْتَطِيرًا غُبَارُهَا  
 فَتَرَقَّ عَيْونٌ<sup>(٤)</sup> بَعْدَ طُولِ بُكَائِهَا \* وَيُقَسِّلُ مَا قَدَّ كَانَ بِالْأَمْسِ عَارُهَا

هذه رواية عمر بن شبة . فأما أبو عبيدة فإنه خالفه في ذلك ، وذكر في مقتله ،  
 فيما أخبرني به محمد بن الحسن بن دريد إجازة عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال :

خرج عمرو بن عاصية السلمي ثم البهزي في جماعة من قومه ، فأغاروا على هذيل  
 ابن مدركة ، فصادفوا حيا من هذيل يقال لهم بنو سهم بن معاوية . وكانت امرأة  
 من هذيل تحت رجل من بني بهزي ، فقالت لابن لها معه : أي بُنيَّ انطلق إلى  
 أخوالك فأنذرهم بأن ابن عاصية السلمي قد أمسى يريدكم ، وذلك حين عزم ابن  
 عاصية على غزوهم وأراد المسير إليهم . فانطلق الغلام من تحت ليلته حتى أتى أخواله  
 فأنذرهم ، فقال : ابن عاصية السلمي يريدكم ، نخذوا حذركم ، فبدر القوم واستعدوا .  
 وأصبح عمرو بن عاصية قريبا من الحى ، فنزل فرأى لأصحابه على جبل [ مشرف على  
 القوم ] ، فإذا هم حذرون . فقال لأصحابه : أرى القوم حذرين ، إن لهم لشأنا ، ولقد  
 أنذروا علينا . فكأن في الجبل يطلب غفلتهم ، فأصابه وأصحابه عطش شديد ، فقال

(١) أَلَمْتُ : فعلت ما تستحق عليه اللوم . وَأَخْشْتُ : أنت الفحشاء . وهي الأمر القبيح .  
 والسِّيَاق : مصدر ساقه يسوقه سوقا وسياقا . والإِسَار : مصدر أسره يأمره أسرا وإسارا . وأصل  
 الإِسَار : القيد ، ويكون حبل الكتاف ؛ ومنه سمى الأسير إذ كانوا يشدونه بالقد ، فسمى كل أخيد  
 أسيرا وإن لم يشد به . (٢) الشوار : الحسن والهيئة والزينة واللباس .

(٣) شرب : ضامر ، الواحد شازب . (٤) ترقا : تحيف ، سهلت همزه .

(٥) كذا في الأصول . ولعله « منه » ، وهي ساقطة في ف . (٦) زيادة عن ف .

ابن عاصية لأصحابه : هل فيكم من يرتوى لأصحابه ؟ فقال أصحابه : نخاف القوم ،  
وأبي أحد منهم أن يجيبه إلى ذلك . قال : نخرج على فارس له ومعه قريسته .  
وقد وضعت هذيل على الماء رجلاً منهم رصداً ، وعلموا أنهم لا بد لهم من أن يردوا  
الماء . فتربهم عمرو بن عاصية وقد كمن له شيخ وفتيان من هذيل ، فلما نظروا إليه  
هم الفتيان أن يثأروا<sup>(١)</sup> . فقال الشيخ : مهلاً ! فإنه لم يركب ، فكفأ . فانهى ابن عاصية  
إلى البئر ، فنظر يمينا وشمالاً فلم ير أحداً والآخرين يرمقونه من حيث لا يراهم . فوثب  
نحو قريته فأخذها ثم دخل البئر فطفق يملأ القربة ويشرب . وأقبل الفتيان<sup>(٢)</sup>  
والشيخ<sup>(٣)</sup> معهما حتى أشرفوا عليه وهو في البئر ، [ فرفع رأسه فأبصر القوم ] ، فقالوا :  
[ قد ] أنحزك الله يا بن عاصية وأمكن منك ! قال : ورمى الشيخ بسهم فأصاب<sup>(٤)</sup>  
أنحصره فأنفذه فصرعه ، وشغل الفتيان بنزع السهم من قدم الشيخ ، ووثب ابن عاصية  
من البئر شداً نحو أصحابه ، وأدركه الفتيان قبل وصوله فأسراه . فقال لها حين أخذه :  
أرؤياني من الماء ثم اصنعا ما بدا لكما . فلم يسقياه وتعاورا بأسيا فهما حتى قتلاه .  
فقال أخت عمرو بن عاصية ترى أخاها :

يا لَهْفَ نَفْسِي يَوْمًا ضَلَّةً جَزَعًا \* على ابن عاصية المقتول بالوادي<sup>(٤)</sup>  
إذ جاء يَنْفُضُ عن أصحابه طَفَلًا \* مَشَى السَّبْتِي أمام الأيكة العادي<sup>(٥)</sup>  
هَلَّا سَقَيْتُم بَنِي سَهْمٍ أَسِيرُكُمْ \* نَفْسِي فداؤك من مُسْتَوْرِدِ صَادِي<sup>(٥)</sup>

(١) ثأوره ماثورة وثأارا : واثبه ، مثل ساوره .

(٢) زيادة في ف .

(٣) في ط : « ورمى الشيخ فيصيب أنحصره فأنفذه »

(٤) يَنْفُضُ هنا : يكشف الطريق ويجسس . والاسم النفیضة مثل الطليعة . وقد ضمن « يَنْفُضُ »  
معنى يذب الأذى ويدفعه ، فعاد به « عن » . والطفل طفلان ، أحدها طفل الغداة وهو من لدن ذور  
الشمس إلى استكمال ضوئها في الأرض . والآخر طفل العشي ، وهو آخره عند غروب الشمس واصفرارها .  
والسبتى : النمر أو الأسد . (٥) في ف : « من ذي غلة » .

قال أبو عبيدة : وآب غَزِيٌّ<sup>(١)</sup> بنى سُلَيْمٌ بعد مقتل ابن عاصية . قال : فبلغ أخاه  
عَرَعْرَةَ بنَ عاصية قَتْلُ هُدَيْلِ أخاه وكيف صُنِعَ به ، فجمع لهم جمعاً من قومه فيهم  
فوارسٌ من بنى سُلَيْمٍ منهم عَيْسِدَةُ بن حَكِيمِ الشَّرِيدِيّ وعمرو بن الحارث الشَّرِيدِيّ  
وأبو مالك البَهْزِيُّ وقيس بن عمرو أحد بنى مطرود من بنى سُلَيْمٍ وفوارسٌ من بنى رِعْلٍ .  
قال : فسرى إليهم عرعره ، فالتقوا بموضع يقال له الجُرْفُ فافتتلوا قتالاً شديداً ، فظفرت<sup>(٢)</sup>  
بهم بنو سُلَيْمٍ فأوجعوا فيهم وقتلوا منهم قتلى عظيمة ، وأسروا أسرى ، وأصابوا امرأة  
من هُدَيْلٍ فعروها من ثيابها واستاقوها مجتردة فأخشوا في ذلك . وقال عرعره بن  
عاصية في ذلك يذكر من قتل :

ألا أبلغ هُدَيْلاً حيثُ حَلَّتْ \* مُغْلَغَلَةً تَحْبُثُ مع الشَّفِيقِ  
مُقامكمُ غَدَاةَ الجُرْفِ لَمَّا \* تواقفتِ الفوارسُ بالمِضْبِيقِ  
غَدَاةَ رأيتُمُ فُرسانَ بَهْزِ \* وِرْعِلٍ أَلْبَدتُ فوق الطريقِ<sup>(٣)</sup>  
تراميتُمُ قليلاً ثم ولت \* فوارسكمُ تَوَقَّلُ كُلُّ نِيقِ<sup>(٤)</sup>  
يَضْرِبُ تسقُطُ الهاماتُ منه \* وطعنٍ مثلِ إشعالِ الحريقِ

وقال لي : إن هذا الشعر الذي فيه صنعة عبد الله بن طاهر لمسعود بن شداد

يرثى أخاه ، وزعم أن جرماً كانت قتلته وهو عطشان ، فقال :

يا عينُ جودِي لمسعود بن شداد \* بكل ذى عِبْرَاتٍ تَجْبُوهُ بادي  
هَلاً سقيمِي بنى جَرِيمِ أسيركمُ \* نَقِيبِي فداؤك من ذى غَلَّةٍ صادِي

(١) الغزى : اسم جمع لغزاز . (٢) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول : « قتلا » .

(٣) ألبد بالمكان : أقام به ولزمه . (٤) توقل : تصعد . والنيق : أعلى الجبل . يرد : تصعد

كل عال فرارا من القتال .



فأنشدنيها بعض أصحابنا قال أنشدني أبو بكر محمد بن [الحسن بن] <sup>(١)</sup> دريد قال أنشدني  
أبو حاتم عن أبي عبيدة لفارعة المريّة أخت مسعود بن شداد ترثيه ، فذكر من الأبيات  
البيت الأول ، وبعده :

يا مَنْ رأى بارقاً قد بُتَّ أرمقُهُ \* جوداً على الحرة السوداء بالوادي  
أسقى به قبر من أعني وحبَّ به \* قبرا إلى ولو لم يفدِه فادي  
شهاد أنديّة رفاعُ أبنية \* شدادُ ألوية فتاح أسداد <sup>(٤)</sup>  
نحارُ راغية قتال طاغية <sup>(٥)</sup> \* حلال رابية فكلك أقياد  
قوال مُحكمة تقاض مبرمة \* فزاج مبهمة حبّاس أوراد <sup>(٦)</sup>  
حلال مُرعة حمال مضلعة <sup>(٧)</sup> \* قزاع مُقطعة طلاع أنجاد  
جماع كل خصال الخير قد علموا \* زين القرين وخطم الظالم العادي <sup>(٨)</sup>  
أبا زرارة لا تبعُد فكل فتى \* يوماً رهين صفيحات وأعواد <sup>(٩)</sup>

والغناء في هذا الشعر لعبد الله بن طاهر خفيف ثقيل أول بالنصر . قال عبيد الله  
ابن عبد الله بن طاهر : لما صنع أبي هذا الصوت لم يحب أن يشيع عنه شيء من  
هذا ولا ينسب إليه ؛ لأنه كان يترفع عن الغناء ، وما جسَّ بيده وترًا قط ولا

(١) زيادة في ف . (٢) في ف : « بن شداد بن الهاد » .

(٣) أي صحابا إذا برق . وجودا : كثير المطر . (٤) في ف :

رفاع ألوية \* شداد أهوية

(٥) الراغية : الناقة . (٦) أوراد : جمع ورد (بالكسر) وهو الجماعة الواردون للآء ،

والقطع من الطير والإبل ، والجيش . على التشبيه بقطع الطير والإبل ؛ قال جرير :

سأحمد يربوعا على أن وردها \* إذا زيد لم يجبس وإن زاد حكا

أي هو حباس للبيوش ، أو حباس للواردين حتى يستق هو ودوابه . وهذا مما يدل على القوة والسلطان .

(٧) في الأصول : « معضلة » وكتب في هامش ط : « مضلعة » ، وعلى جانبها : « صح » .

والمضلعة : المثقلة للأضلاع . (٨) كذا في ح ، وفي ف : « ونكل الظالم » . وفي سائر الأصول :

« وخطل الظالم » . يقال : خطمه يخطمه خطلا ، إذا ضرب مخطمه (أنفه) ، وهو وصف بالصدر .

تريد أنه يذل الظالم العادي ويكبه عن طفانيه . (٩) الصفيحة هنا : الحجر العريض .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

تعاطاه، ولكنه كان يعلم من هذا الشأن بطول الدربة [وحسن الثقافة] ما لا يعرفه كبير  
أحد . وبلغ من علم ذلك إلى أن صنع أصواتاً كثيرة، فألقاها على جواريه، فأخذها  
عنه وغنّين بها، وسمِعها النَّاسُ منهم ومن أخذ عنهم . فلما أن صنع هذا الصوت :  
هَلَا سَقِيمٌ بِنِي جَرِيمٍ أُسِيرَكُمُ \* نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي غَلَّةٍ صَادِي

نسبه إلى مالك بن أبي السَّمْح . وكان لآل الفضل بن الربيع جارية يُقال لها دَاحَةٌ ،  
فكانت ترغب إلى عبد الله بن طاهر لما ندبه المأمون إلى مصر [ في أن يأخذها معه ] ،  
وكانت تغنيه ، وأخذت هذا الصوت عن جواريه ، وأخذته المغنون عنها ورووه لمالك  
مدة . ثم قدم عبد الله العراق فحضر مجلس المأمون ، وغنّى الصوت بحضرته ونُسب  
إلى مالك ، فضحك عبد الله ضحكاً كثيراً . فسُئِلَ عن القصة فصَدَقَ فيها وأَعْتَرَفَ بِصَنْعَةِ  
الصوت . فكشَفَ المأمون عن ذلك ، فلم يزل كلُّ مَنْ سُئِلَ عنه يُخْبِرُ عَمَّنْ أَخَذَهُ  
[عنه] ، فنتَهَى القصة إلى دَاحَةٍ ثم تَقِفُ ولا تعدوها . فأحضرت دَاحَةٌ وسئلت  
فأخبرت بقصته ؛ فَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ صَنْعَتِهِ حِينَئِذٍ بَعْدَ أَنْ جَازَ عَلَى إِسْحَاقَ وَطَبَقْتَهُ أَنَّهُ  
لمالك . ويقال : إِنَّ إِسْحَاقَ لَمْ يَعْجَبْ مِنْ شَيْءٍ عَجَبَهُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَحَدِّقَهُ  
بمذاهب الأوائل وحكاياتهم .  
قال : ومن غنائه أيضاً :

## صوت

رَاحَ صَحْبِي وَعَاوَدَ الْقَلْبَ دَاءُ \* مِنْ حَبِيبِ طَلَابُهُ لِي عَنَاءُ  
حَسَنُ الرَّأْيِ وَالْمَوَاعِيدِ لَا يُدُ \* بَقِي لَشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ وَفَاءُ  
مَنْ تَعَزَّى عَمَّنْ يُحِبُّ فَإِنِّي \* لَيْسَ لِي مَا حَبِيتُ عَنْهُ عَزَاءُ

الغناء لابن طنبورة خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى . ولحن عبد الله  
ابن طاهر ثاني ثقيل بالنصر .

(١) زيادة عن ف .



ومنها :

فَمَنْ يَفْرَحْ بَيْنِهِمْ \* ففَيْرَى إِذْ غَدَوْا فَرِحَا

## صوت

يَا خَلِيلِي قَدْ مَلَّتْ نَوَائِي \* بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَنِتُّ الْبَقِيعَا  
بَلَّغَانِي دِيَارَ هِنْدٍ وَسَلَمِي <sup>(١)</sup> \* وَأَرْجِعَا بِي فَقَدْ هَوَيْتُ الرَّجُوعَا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغرييض خفيف ثقيل بالوسطى في مجراها  
[عن إسحاق] ، وذكر الهشامى أنه لابن سريج . وذكر حبش أن فيه رملاً بالنصر  
لإبراهيم . وفيه لحن لمعبد ذكره حماد بن إسحاق عن أبيه ولم يحسنه .

أخبرنى بغير عمر بن أبي ربيعة فى هذا الشعر وقوله إياه الحرمى بن أبى العلاء  
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا سليمان بن عيَّاش السعدى قال [أخبرنى السائب  
ابن ذكوان راوية كثير قال] : قَدِمَ عمر بن أبى ربيعة المدينة ، وأخبرنى الحسين  
ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص قال ، وأخبرنى على بن صالح  
عن أبى هفان عن إسحاق عن عثمان بن حفص والزبيرى والمسيبى ، وأخبرنى به  
أحمد بن عبد العزيز [الجوهري] قال حدثنا عمر بن شبة موقوفاً عليه . وجمعت  
رواياتهم ، وأكثر اللفظ للزبير [بن بكار] وخبره أتم :

أَنَّ عمر بن أبى ربيعة قَدِمَ المدينة ، فزعموا أَنَّهُ قَدِمَهَا مِنْ أَجْلِ امْرَأَةٍ مِنْ  
أهلها ، فأقام بها شهراً ، فذلك قوله :

يَا خَلِيلِي قَدْ مَلَّتْ نَوَائِي \* بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَنِتُّ الْبَقِيعَا

قال : ثم خرج إلى مكة ، فخرج معه الأحوص واعتمرا .

(١) فى ف : « سعدى » . (٢) زيادة عن ف .

شعر لعمر بن أبى  
ربيعة وسببه

١٨

١١

خرج هو  
والأحوص إلى  
مكة فترا بنصيب  
وكثير وتجاوزوا



قال الزبير في خبره عن سائب راوية كثيرة إنه قال : لَمَّا مَرَّ بِالرُّوحَاءِ اسْتَلْيَانِي (١) مَرَّةً (٢)  
 فخرجت أتوهما ، حتى لحقتهما بالعرج عند رَوَاحِهما (٣) . فخرجنا جميعاً حتى وردنا  
 ودان ، فبسمهما النصب وذبح لهما وأكرمهما ، وخرجنا ونرج معنا النصب . فلما  
 جئنا كلية عدلنا جميعاً إلى منزل كثير ، فقبل لنا : هَبْ قَدِيداً (٤) ، فذكر لنا أنه في خيمة  
 من خيامها . فقال لي ابن أبي ربيعة : أذهب فادعه لي . فقال النصب : هو أحق  
 وأشدُّ كبراً من أن يأتيك . فقال لي عمر : أذهب كما أقول [ لك ] فادعه لي . فبختته ، فهش  
 لي وقال : « أذكر غائباً تره » ، لقد جئت وأنا أذكرك . فأبلغته رسالة عمر ، فحدد  
 إلى نظرة وقال : أما كان عندك من المعرفة ما يردعك عن إتياني بمثل هذه الرسالة !  
 قلت : بلى والله ! ولكني سترت عليك فإبى الله إلا أن يهتك سترك . فقال لي : إنك  
 والله يابن ذكوان ما أنت من شكلي ، فقل لابن أبي ربيعة : إن كنت قرشياً فأنا قرشي .  
 فقلت له : لا تترك هذا التلصق وأنت تعرف عنهم كما تعرف الصمغة ! فقال : والله  
 لأننا أثبت فيهم منك في سدوس . ثم قال : وقل له : إن كنت شاعراً فأنا أشعر منك .  
 فقلت له : هذا إذا كان الحكم إليك . فقال : وإلى من هو ومن أولى بالحكم  
 متى ! [ وبعد هذا يابن ذكوان فاحمد الله على لومك ؛ فقد منعك متى ] اليوم ؟  
 فرجعت إلى عمر ، فقال : ما وراءك ؟ فقلت : ما قال لك نصيب . فقال :  
 وإن . فأخبرته فضحك وضحك صاحبه ظهراً بطن ، ثم نهضوا معي إليه .

(١) الروحاء : قرية كانت لزينة بينها وبين المدينة واحد وأربعون ميلاً . (عن معجم ما استعجم) .

(٢) استلأه : طلب إليه أن يتلوه .

(٣) العرج : قرية كانت جامعة في واد من نواحي الطائف ، وإليها ينسب العرجي الشاعر .

(٤) ودان هنا : قرية جامعة من نواحي الفرع بين مكة والمدينة .

(٥) كلية : قرية بين مكة والمدينة . (٦) قديد : موضع قرب مكة .

(٧) زيادة في ف . (٨) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول : « تفرق عنهم كما تفرق »

تصحيف . يقول له : أنت لست بأصيل في قرين ولا بتمكن فيهم كالصمغة من الشجرة ؛ فإن الصمغة إذا  
 قرفت وقلت لم يبق لها أثر . (٩) أي فاحمد الله على لومي إياك ؛ فقد حصنك اللوم من الضرب .

فدخلنا عليه في خيمة، فوجدناه جالسا على جلد كبش، فوالله ما أوسع للقرشي .  
فلما تحدّثوا مليا فأفاضوا في ذكر الشعر،<sup>(١)</sup> أقبل على عمر فقال له : أنت تنعت المرأة  
فتنسب بها ثم تدعها وتنسب بنفسك . أخبرني يا هذا عن قولك :

قالت تصدّي له ليعرفنا \* ثم اغمزيه يا أخت في خفير  
قالت لها قد غمزته فأبي \* ثم اسبطرت<sup>(٢)</sup> تستد في أثري  
وقولها والدموع تسبقها \* لتفسدن الطواف في عمر

أترك لو وصفت بهذا هرة أهلك ألم تكن قد قبحت وأسات وقلت الهجر!  
إنما توصف الحرة بالحياء والإباء والإلتواء والبخل والامتناع ، كما قال هذا -  
وأشار إلى الأحوص - :

أدور ولولا أن أرى أم جعفر \* بأبياتكم ما درت حيث أدور  
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى \* إذا لم يزُرْ لا بد أن سيزور  
لقد منعت معروفها أم جعفر \* وإني إلى معروفها لفقير

قال : فدخلت الأحوص أهبة وعرفت الخلاء فيه . فلما استبان كثير ذلك  
فيه قال : أبطل آخرك أولك . أخبرني عن قولك :

فإن تصلي أصلك وإن تبيني \* بصرمك بعد وصلك لا أبالي  
ولا ألقى كمن إن سيم صرما \* تعرّض كي يرد إلى الوصال

أما والله لو كنت فخلا لباليت<sup>(٤)</sup> ولو كسرت أنفك . ألا قلت كما قال هذا الأسود

- وأشار إلى نصيب - :

(١) كذا في ط، ف . وفي أكثر الأصول : « في ذكر الشعراء » . (٢) كذا في ط . وفي سائر  
الأصول : « فتشبه بها » . (٣) كذا في ف والجزء الأول من هذه الطبعة . واسبطرت :  
أسرعت . وفي سائر الأصول هنا : « اسبطرت » . (٤) في ب، س : « لما باليت » تحريف .



بَزَيْبِ الْمِمْ قَبْلَ أَنْ يَرَحَلَ الرَّكْبُ \* وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلِكِ الْقَلْبِ  
قال : فانكسر الأحوص ، ودخلت النصيبُ أُمَةً . فلما نظرتُ الكبرياء قد  
دخلته ، قال له : يا بن السَّوداء ، فأخبرني عن قولك :

أَهْمِي بِدَعْدٍ مَا حَبِيتُ فَإِنْ أَمْتُ \* فَوَا كَيْدِي مَنْ ذَا يَهِيمُ بِهَا بَعْدِي  
أَهْمَكَ مَنْ يَدِيكُهَا بَعْدَكَ ! فقال نصيب : استوت القوق<sup>(١)</sup> ، قال : وهي لعبة  
مثل المنقلة . ومن هذا الموضع ينفرد الزبير بروايته دون الباقي . قال سائب : فلما  
أمسك كثير أقبل عليه عمر فقال له : قد أنصننا لك فاتمع يا مذبوب<sup>(٢)</sup> [إلى] !<sup>(٣)</sup> أخبرني  
عن تحريك لنفسك وتحريك لمن تحب حيث تقول :

أَلَا لَيْتَنَا يَا عَزَّ كُنَّا لَدِي غِنَى \* بَعِيرَيْنِ نَزَعَى فِي الْخَلَاءِ وَنَعَزُبُ  
كَلَانَا بِهِ عَرَّ فَمَنْ يَرِنَا يَقْلُ \* عَلَى حُسْنِهَا جَرَاءُ تُعْدِي وَأَجْرُبُ  
إِذَا مَا وَرَدْنَا مَهَلًا صَاحَ أَهْلُهُ \* عَلَيْنَا فَمَا تَنَفَّكَ تُرْمِي وَتُضْرَبُ  
وَدِدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنْكَ بَكْرَةٌ \* هِجَانٌ وَأَنْيَ مُصْعَبٌ ثُمَّ نَهْرَبُ  
نَكُونُ بَعِيرِي ذِي غَنَى فَيُضِيعُنَا \* فَلَا هُوَ يَرَعَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ

وقال : تمنيت لها ولنفسك الرق والجرب والرعى والطرد والمسخ ، فأى مكروه لم تمن  
لها ولنفسك ! لقد أصابها منك قول القائل : «معادة عاقل خير من مودة أحمق» .  
قال : بفعل يخلج جسده كله . ثم أقبل عليه الأحوص فقال : إلى يا ابن استها<sup>(٤)</sup>  
أخبرك بخبرك وتعرضك للشر وعجزك عنه وإهدافك لمن رماك . أخبرني عن قولك :

- (١) في ف : «القيق» . ولم تهتد إلى وجه الصواب فيه . (٢) المذبوب : المحزون .  
(٣) زيادة في ف . (٤) بكرة هجان : برضاء . والمصعب : الفحل .  
(٥) يخلج : يضطرب . (٦) يقال لابن الأمة عند تحقيره : «يا ابن استها» يعنون أنها  
ولدتها من استها . (٧) أهدف لكذا : تعرض له .



وَقُلْنَ - وَقَدْ يَكْذِبْنَ - فَيْكَ تَعِيفُ \* وَسُؤْمٌ إِذَا مَا لَمْ تَطْعُ صَاحِ نَاعِقُهُ  
وَأَعْيَتْنَا لَا رَاضِيًا بِكَرَامَةٍ \* وَلَا تَارِكًا شَكْوَى الَّذِي أَنْتَ صَادِقُهُ  
فَأَدْرَكْتَ صَفْوَالِودٍ مِنَّا فَلَمَسْنَا \* وَلَيْسَ لَنَا ذَنْبٌ فَنَحْنُ مَوَازِقُهُ<sup>(١)</sup>  
وَأَلْفَيْتَنَا سَلْمًا فَصَدَعْتَ بَيْنَنَا<sup>(٢)</sup> \* كَمَا صَدَعْتَ بَيْنَ الْأَدِيمِ خَوَالِقُهُ<sup>(٣)</sup>

والله لو احتفل عليك هاجيك ما زاد على ما بُوتَ به على نفسك . قال : خَفِّقْ  
كَمَا يَخْفِقُ الطَّائِرُ . ثم أقبل عليه النَّصِيبُ فقال : أَقْبِلْ عَنِّي يَا زُبَّ الذَّبَابِ ! فقد  
تَمَنَيْتَ مَعْرِفَةَ غَائِبٍ عِنْدِي عَالِمُهُ فَيْكَ حَيْثُ تَقُولُ :

وَدِدْتُ - وَمَا تُعْنِي الْوَدَادَةُ - أَنَّنِي \* بِمَا فِي صَمِيرِ الْحَاجِيَّةِ عَالِمٌ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَّنِي وَعَلِمْتُهُ \* وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْمَسْنِي اللَّوَائِمُ

أُنْظُرْ فِي مِرَاتِكَ وَأَطَّلْ فِي جَنِيكَ وَاعْرِفْ صُورَةَ وَجْهِكَ ، تَعْرِفْ مَا عِنْدَهَا [لَكَ] .<sup>(٥)</sup>  
فَاضْطَرَبَ اضْطِرَابَ الْعُصْفُورِ ، وَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ . وَجَلَسْتَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا هَدَأَ  
شَاوَهُ قَالَ لِي : أَرْضَيْتُكَ فِيهِمْ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : أَمَا فِي نَفْسِكَ فَتَعْمٌ ! فَقَدْ نَحِسَ يَوْمَكَ<sup>(٦)</sup>  
مَعَهُمْ ، وَقَدْ بَقِيَتْ أُنَا عَلَيْكَ . فَمَا عُدْرُكَ - وَلَا عُدْرَكَ - فِي قَوْلِكَ :

سَقَى دِمْتَيْنِ لَمْ يَجِدْ لَهَا أَهْلًا \* يَحْقِلُ لَكُمْ يَا عَزَّ قَدَرَانَا حَقْلًا  
نَجَاءُ الثَّرِيًّا كُلِّ آخِرِ لَيْلَةٍ \* يَجُودُهُمَا جَوْدًا وَيَتْبَعُهُ وَبَلًا

[ ثُمَّ قُلْتُ فِي آخِرِهَا ]<sup>(٥)</sup>

وَمَا حَسِبْتُ صَمِيرِيَّةً حَدْرِيَّةً \* سِوَى التَّيْسِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنْ لَهَا بَعْلًا

(١) مواذك : جمع ماذنة . يقال : مذق الود إذا لم يخلصه . (٢) البين هنا : الوصل .

(٣) خوائل الأديم : اللاني يقدره قبل أن يقطعه . (٤) في ف : « فواد الحاجبية » .

(٥) زيادة في ف . (٦) كذا في الأصول . والشاؤ : الشوط والطلق . ولعله يريد

ما عراه من الاضطراب في الشاؤ الذي جرى بينه وبينهم .

أهكذا يقول الناس وَيَحْك ! ثم نظن أن ذلك قد خفي ولم يعلم به أحد، فتسب الرجال وتعيهم ! فقال : وما أنت وهذا ؟ وما علمك بمعنى ما أردت ؟ فقلت : هذا أعجب من ذلك . أتذكر امرأة تنسب بها في شعرك وتستغزرها الغيث في أول شعرك، وتتمل عليها التيس في آخره ! قال : فأطرق وذلل وسكن . فعدت إلى أصحابي فأعلمتهم ما كان من خبره بعدهم . فقالوا : ما أنت بأهون حجارته التي رُمي بها اليوم منا . قال فقلت لهم : إنه لم يترني فأطلبه بذحل ، ولسكني نصحته لئلا يُجَل هذا الإخلال الشديد ، ويركب هذه العروض التي ركب في الطعن على الأحرار والعيب لهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر ابن شبة قال حدثني إسحاق الموصلي قال حدثني ابن جامع عن السعيدى عن سهل ابن بركة وكان يجمل عود ابن سريج قال :

شدد والى مكة  
في الغناء ، نفرج  
فنية إلى وادى  
محسروبعنوا لابن  
سريج فنأهم

كان على مكة نافع بن علقمة الكلابى ، فشدد في الغناء والمغنين والنبذ، ونادى في المختين . نفرج فنية من قریش إلى بطن محسر<sup>(٢)</sup> وبعثوا برسول لهم فاتاهم براوية من الشراب الطائفى . فلما شربوا وطربوا قالوا : لو كان معنا ابن سريج تم سرورنا . فقلت : هو على لكم . فقال لى بعضهم : دونك تلك البغلة فأركبها وأمض إليه . فاتيسه فأخبرته بمكان القوم وطلبهم إياه . فقال لى : ويحك ! وكيف لى بذلك مع شدة السلطان فى الغناء وندائه فيه ؟ فقلت له : أفتردهم ؟ قال : لا والله ! فكيف لى بالعود ؟ فقلت له : أنا أخبؤه لك فشانك . فركب وسترت العود

(١) كذا فى ط . وفى أكثر الأصول : « هذا العروض الذى ركب » . والعروض ( بالفتح ) :

الطريق فى عرض الجبل (٢) بطن محسر : وادى المزدلفة بالقرب من مكة .

وأردفني . فلما تكأ ببعض الطريق إذا أنا بنافع بن علقمة قد أقبل ، فقال لي : يا بن بركة هذا الأمير ! فقلت : لا بأس عليك ، أرسل عنان البغلة وامض ولا تخف ، ففعل . فلما حاذيناه عرفني ولم يعرف ابن سريج ، فقال لي يا بن بركة : من هذا أمامك ؟ فقلت : ومن ينبغي أن يكون ! هذا ابن سريج . فتبسم [ ابن ] علقمة ثم تمثل :

فإن تنج منها يا أبان مسلماً \* فقد أفلت الججاج خيل شبيب

ثم مضى ومضينا . فلما تكأ قريباً من القوم نزلنا إلى شجرة نستريح ، فقلت له : غن مرتجلاً ، فرفع صوته فغنى : غن مرتجلاً ، فرفع صوته فغنى : غن مرتجلاً ، فرفع صوته فغنى : غن مرتجلاً ، فرفع صوته فغنى :

### صوت

كيف التواء بطن مكة بعد ما \* هم الذين تحب بالإنجاد<sup>(١)</sup>  
 أم كيف قلبك إذ تويت محمراً \* سقياً خلافهم وكربك بادي<sup>(٢)</sup>  
 هل أنت إن ظعن الأجابة غادي<sup>(٣)</sup> \* أم قبل ذلك مدليج بسواد<sup>(٤)</sup>

— الشعر للعرجي . وذكري إسحاق في مجردة أن الغناء فيه لابن عائشة ثانی ثقیل مطلق في مجرى الوسطى . وحكى حماد أبنه عنه أن اللحن لابن سريج — قال سهل : فقلت : أحسنت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ولو أن آنة كلها سمعتك لاستحسنك فكيف بنافع بن علقمة ! المغرور من غره نافع . ثم قلت : زدني وإن كان

(١) في ف : « لهج » . (٢) المخمر : أصله المصدع من الخمر . (٣) كذا في ط ، ف . وفي أكثر الأصول : « إذ ظعن » . (٤) البيت مصرع . وفي ب ، س : « غاديا » تحريف .



القوم متعلّقة قلوبهم بك . فعنّي وتناول عوداً من الشجرة فأوقع به على الشجرة ؛  
فكان صوت الشجرة أحسن من خفق بطن الضّان على العيدان إذا أخذتها قُضبان  
الدّفلى . قال : والصوت الذى غنّى :

### صوت

- لا تجمعي هجرًا على وغربة \* فالهجر في تلف الغريب سريع  
من ذا - فديتك - يستطيع حبه \* دفعا إذا آسملت عليه ضلوع  
فقلت : بنفسى أنت والله من لا يمل ولا يكد ، والله ما جهل من فهمك ! أركب  
- فذتك نفسى - بنا . فقال : أمهلنى كما أمهلك أقبض بعض شانى . فقلت :  
وهل عما تريد مدفع ! فقام فصلّى ركعتين ، ثم ضرب بيده على الشجرة وقال :  
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، ثم قال : يا حبيبتى إذا  
شهدتِ بذلك الشئ فأشهدى بهذا . ثم مضينا والقوم متشوقون . فلما دنونا أحست  
الدواب بالبعلة فصهلت ، وشججت البعلة ، وإذا الغريص يُغنيهم لحنه :  
من خيل حى ما تزال مغيرة \* سمعت على شرف صهيل حصان  
فبكى ابن سريج حتى ظننت أن نفسه قد خرجت ، فقلت : ما يبكيك يا أبا يحيى ؟  
[ جعلت فداك ! ] لا يسوءك الله ولا يريك سوءا ! قال : أبكاني هذا الخنث  
بحسن غنائه وتبجأ صوته ؛ والله ما ينبغي لأحد أن يُغني وهذا الصبي حى . ثم نزل  
فأستراح وركب . فلما سار هنيئة آندفع الغريص فغنأهم لحنه :  
يا خيلى قد مللت نواتى \* بالمصلى وقد سننت البيعا

(١) فى الأصول : « فوقع » . والمعروف فى الألفان « أوقع » لا « وقع » . (٢) يريد بيطون

الضّان الأوتار التى تتخذ من المعى . والدّفلى : ضرب من النبت . (٣) زيادة فى ف .

(٤) فى ف : « ولا يرينا سوا فيك » . (٥) فى ف : « وصاحب هذا الصوت حى » .

قال : ولصوته دويٌّ في تلك الجبال . فقال ابن سريج : ويلك يا بن بركة !  
 أسمعَت أحسنَ من هذا الغناء والشعر قَطُّ ؟ قال : ونظروا إلينا فأقبلوا نساوي  
 يسحبون أعطافهم ، وجعلوا يقبلون وجه ابن سريج . فنزل فأقام عندهم ثلاثاً والغريص  
 لا ينطق بحرف [ واحد ] ، وأخذوا في شراهم وقالوا : يا حبيب النفس وشقيقها  
 أعطها بعض منأها ؛ فضرب بيده إلى جيبه فأخرج منه مضرباً ، ثم أخذ به بيده  
 ووضع العود في حجره ، فما رأيتُ يداً أحسنَ من يده ، ولا خشبةً تحمَّلتُ إلى أنها  
 جوهرة إلا هي ، ثم ضرب فلقد سبَّح القومُ جميعاً ، ثم غنى فكلُّ قال : لبيك لبيك !  
 فكان مما غنى فيه - والحنُّ له هزج - :

## صوت

لَيْبِكِ يَا سَيِّدَتِي \* لَيْبِكِ أَلْفَا عَدَدَا

لَيْبِكِ مِنْ ظَالِمَةٍ \* أَحْبَبْتُهَا مُجْتَمِدَا

قُومُوا إِلَى مَلْعِينَا \* نَحْكِ الْجَوَارِي الْخُرْدَا

وَضَعْ يَدَ فَوْقَ يَدٍ \* تَرَفُّعُهَا يَدَا يَدَا

فكلُّ قال : ففعل ذلك . فلقد رأيتنا نستبق أيتنا تقع يده على يده . ثم غنى :

## صوت

مَا هَاجَ شَوْكَكَ بِالصَّرَائِمِ \* رَبِّعُ أَحَالٍ لِأَمِّ عَاصِمِ .

رَبِّعُ تَقَادِمَ عَهْدِهِ \* هَاجَ الْمُحِبُّ عَلَى التَّقَادِمِ

فِيهِ النَّوَاعِمُ وَالشُّبَا \* بُ النَّاعِمُونَ مَعَ النَّوَاعِمِ

مِنْ كَلِّ وَاضِحَةِ الْجَيِّدِ \* بِنِ عَمِيمَةٍ رِيًّا الْمَعَاصِمِ <sup>(٣)</sup>

(١) زيادة في ف . (٢) أحال الشيء : مر عليه حول ، مثل أحول الشيء .

(٣) امرأة عميمة : تامة القوام والخلق طويلة .

ثم إنه غنى :

## صوت

شَجَانِي مَغَانِي الْحَيِّ وَأَشَقَّتِ الْعَصَا <sup>(٢)</sup> \* وصاح غُرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ مَرِيضٌ  
فَقَاضَتْ دُمُوعِي عِنْدَ ذَلِكَ صَبَابَةً \* وَفِيهِنَّ خَوْدٌ كَالْمَهَابَةِ غَضِيضٌ <sup>(٣)</sup>  
وَوَلَّيْتُ مَحْزُونَانَ الْفَوَاوِدِ مَرُوعًا \* كَكَيْبًا وَدَمْعِي فِي الرِّدَاءِ يَفِيضُ

— الغناء لابن محرز خفيف ثقيل مطلق في مجرى البصر، وفيه خفيف ثقيل  
آخر لابن جندب — قال : فلقد رأيت جماعة طيرٍ وقعن بقربنا وما نحس قبل  
ذلك منها شيئاً ، فقالت الجماعة : يا تمام السرور وكال المجلس ! لقد سعد من أخذ  
بحظه منك ، وخاب من حرمك ، يا حياة القلوب ونسيم النفوس جعلنا [ الله ] <sup>(٤)</sup>  
فداعك ! غننا ، فغنى واللحن له :

## صوت

يَا هِنْدُ إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتِ \* مَتِ بِعَاذِلَيْنِ تَتَابَعَا

— وهذا الصوت يأتي خبره مفرداً لأن فيه طولاً — فبدرت من بينهم فقبلت  
بين عينيه ، فتهافت القوم عليه يقبلونه ، فلقد رأيتني وأنا أرفعهم عنه شفقةً عليه .  
وفي هذه الأشعار التي تتأشدها كثيرٌ وعمرٌ ونصيبٌ والأحوصُ أغان .  
منها :

## صوت

أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنَسَوْتُهَا \* يَمِشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْمَجَرِّ  
مَا إِنْ طَمِعْنَا بِهَا وَلَا طَمِعَتْ \* حَتَّى التَّقِينَا لَيْلًا عَلَى قَدَرِ

(١) في ف : « شجاك » . (٢) انشقاق العصا : كناية عن الفرقة .  
(٣) الخود من النساء : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة . والغضيض : الفاترة الطرف . يقال :  
امرأة غضيض ، وطرف غضيض . (٤) في ط : « قسيم النفوس » . (٥) زيادة في ف .

ما في الأشعار  
التي تتأشدها عمر  
وأصحابه من أغان



يُضَا حِسَانًا خِرَانِدًا قُطْفًا <sup>(١)</sup> \* يَمَشِينَ هَوْنًا كِشِيَةَ الْبَقْرِ  
 الشعر لعمر . والغناء لابن سريج رمل بالوسطى عن الهشامى وحبيش . وذكر  
 عمرو أن فيه لابن سريج خفيف ثقيل أول بالينصر . ولأبي سعيد مولى فائد ثقيل  
 أول ، وقيل : إنه لسان الكاتب . ومن هذه القصيدة أيضا ، وهذا أولها :

## صوت

يَا مَنْ لِقَلْبٍ مُتَمِّمٍ كَمَدٍ <sup>(٢)</sup> \* يَهْدِي بِخَوْدٍ مَرِيضَةَ النَّظِّ  
 تَمِشِي رُوَيْدًا إِذَا مَشَتْ فَضْلًا <sup>(٣)</sup> \* وَهِيَ كَمِشَلُ الْعُسْلُوجِ مِ الْبَسْرِ <sup>(٤)</sup>  
 مَا زَالَ طَرْفِي يَحَارُّ إِذْ بَرَزْتُ \* حَتَّى عَرَفْتُ النُّقْصَانَ فِي بَصْرِي  
 غناه ابن محرز ، ولحنه من خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .  
 ومنها :

## صوت

قَالَتْ لِيَرَّبٍ لَهَا تُحَدِّثُهَا \* لِنُقُصِدَتِ الطَّوْفَ فِي عَمْرِ  
 قَالَتْ تَصَدَّى لَهُ لِيَعْرِفَنَا \* ثُمَّ آغْمَزِيهِ يَا أُخْتِ فِي خَفِّ  
 قَالَتْ لَهَا قَدْ غَمَزْتُهُ فَأَبَى \* ثُمَّ اسْتَطِيرَتْ تَشْتَدُّ فِي أَثَرِي <sup>(٦)</sup>

(١) قطفا : بطيات السير ، الواحدة قطوف . وبين رواية ما ورد من هذه القصيدة هنا وبين ما في  
 الديوان اختلاف كثير ، سننبه إلى ما يحتاج إلى التنبيه إليه . (٢) في ديوان عمر بن أبي ربيعة  
 (طبعة لبسك) «كف» بدل «كد» . (٣) في ف : «الهيخي» . (٤) كذا في الديوان .  
 والمرأة الفضل : التي تفضل في ثوب ، وكذلك يقال رجل فضل (بضم الفاء والضاد) . والفضل من  
 النساء أيضا : المخنثة التي تفضل من ذيلها . (لسان العرب مادة فضل) . وفي الأصول : «قطفا» .  
 (٥) يريد «من البسر» . وفي الديوان : «في الشجر» . والعسلوج : ما لان واخضر من القضبان .  
 والبسر : التمر قبل إرطابه . (٦) استطيرت : ذعرت . وقد تقدمت الرواية غير مرة : «استطرت» .

غناء يونس خفيف ثقيل أول بالنصر عن حبش . وقيل : إن فيه لعبد الله بن  
العباس لحناً جيداً .

ومنها ما لم يَمْضُ ذكره في الكتاب :

### صوت

٥ أَلَا لَيْتَنَا يَا عَزْرَ مَنْ غَيْرِ بَعْضَةٍ \* بَعِيرِينَ نَزَعِي فِي الْخَلَاءِ وَنَعْرُبُ  
كَلَانًا بِهِ عَمْرٌ فَمَنْ يَرَنَا يَقُلْ \* عَلَى حُسْنِهَا جَرَبَاءُ تُعْدِي وَأَجْرُبُ  
إِذَا مَا وَرَدْنَا مِنْهَا صَاحَ أَهْلُهُ \* عَلَيْنَا فَمَا نَنْفُكُ نَوْمِي وَنُضْرَبُ

الغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى عن حبش .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة  
١٠ عن عوانة وعيسى بن يزيد :

فضلت عزة  
الأحوص في الشعر  
على كثير ، فأشدها  
من شعره فنقدته

أَنْ كَثِيرًا دَخَلَ عَلَى عَزْرَةَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ  
فِي الْجُلُوسِ . قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَتْ : لِأَنَّي رَأَيْتُ الْأَحْوَصَ أَيْنَ جَانِبًا [ فِي شِعْرِهِ <sup>(١)</sup> ]  
مِنْكَ فِي شِعْرِكَ وَأَضْرَعُ خَدًّا لِلنِّسَاءِ ، وَإِنَّهُ لَا شِعْرُ مِنْكَ حِينَ يَقُولُ :

يَأْيُهَا اللَّائِمِي فِيهَا لَأَصْرِمَهَا \* أَكْثَرَتْ لَوْ كَانَ يُغْنِي مِنْكَ إِكْثَارُ  
١٥ إِرْجِعْ فَلَسْتَ مُطَاعًا إِذْ وَشَيْتَ بِهَا \* لَا الْقَلْبُ سَالٍ وَلَا فِي حُبِّهَا عَارُ

وإني أسترقتُ قوله :

وما كنت زواراً ولكن ذَا الهوى \* إذا لم يَزُرْ لِأَبَدٍ أَنْ سَيُزُرُ

(١) زيادة عن ف . (٢) في ب ، س : « أصمر » تحريف . (٣) في ف : « إن » .

وأعجبنى قوله :

كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ صَرْتُ أَتْبَعُهُ \* ولو صحَّ القَابُ عنها كان لي تَبَعًا<sup>(٢)</sup>  
وزادني كَلْفًا بِالْحُبِّ أَنْ مَنَعْتُ \* أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا<sup>(٣)</sup>  
وقوله أيضا :

وما العَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدَّ وَتَشْتَمَى \* وإن لَامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَدَا<sup>(٤)</sup>

فقال كثير : قد والله أجاد ! فما الذي استجفيت من قولي ؟ قالت : أخزأك الله !  
أما استجيت حين تقول :

يُحَاذِرُنْ مِنِّي غَيْرَةً قَدْ عَرَفْتَهَا \* لَدَيَّ فَمَا يَضْحَكُنْ إِلَّا تَبَسًّا  
فقال كثير :

وَدِدْتُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَنْكَ بَكْرَةٌ \* هِجَانٌ وَأَنِّي مُضَعَبٌ ثُمَّ نَهْرُبُ<sup>(٥)</sup>  
كَلَانَا بِهِ عَرٌّ فَمَنْ يَرِنَا يَقُلْ \* عَلَى حُسْنِهَا جَرَبَاءُ تُعَدِّي وَأَجْبُ  
نكون لذي مالٍ كبيرٍ مُغْفَلٍ \* فلا هو يرعانا ولا نحن نطلبُ

فقال لي : ويحك ! لقد أردت بي الشقاء الطويل ، ومن المني ما هو أعنى من  
هذا وأطيب .

### صوت

قد كنت في منظرٍ ومستمع \* عن نصرٍ بهراءٍ غير ذي فرس<sup>(٥)</sup>  
لا رةً عندهم فتطلبها \* ولا هم نهزةٌ محتلس

(١) الدني : الخسيس . وأصله دنيء بالهمز ، وقد تقلب الهمزة ياء وتدغم في الياء .

(٢) في ف : « ولو سلا القلب عنها صار ... » . (٣) يرويه النحويون : « وحب شيء » .

على أن « حب » أفعل تفضيل حذفته همزته (راجع الحاشية الخامسة ص ٢٩٩ في الجزء الرابع من

هذه الطبعة) . (٤) الشنان : البغض مثل الشنان . (٥) سيرد هذا الشعر في أخبار أبي زيد

ضمن قصيدة طويلة ، وسنشرح ما يحتاج إلى شرح هناك .

أبيات من شعر  
أبي زيد وبيان  
ألف



بَكَفَّ حَزَانَ نَائِرٍ بَدَمٍ \* طَلَّابٍ وَتِرٍ فِي الْمَوْتِ مُنْعَمِسٍ  
 إِمَّا تَقَارَشُ بِكَ الزَّمَاخُ فَلَآ \* أَبْجِيكَ إِلَّا لِلتَّلَوِّ وَالْمَرْسِ  
 تَدْبُّ عَنْهُ كَفَّ بِهَا رَمَقٌ \* طَيْرًا عَكُوفًا كَرُورَ الْعُرْسِ  
 عَمَّا قَلِيلٍ يَصْبِحَنَّ مُهَجَّتَهُ \* فَهِنَّ مِنْ وَالِغِ وَمُنْتَهِسِ

- ٥ الشعرُ لأبي زُبَيْدٍ الطائي . والغناء لآبن مُحْرِزٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي خَفِيفٌ ثَقِيلٌ  
 الْأَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنِ إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِي الْأَرْبَعَةِ  
 الْأَوَّلِ خَفِيفَتَيْنِ ثَقِيلَتَيْنِ كِلَاهُمَا بِالْبَنْصَرِ لِمَعْبُدٍ وَأَبْنِ مُحْرِزٍ ، وَوَافَقَهُ الْهَشَامِيُّ فِي لَحْنِ مَعْبُدٍ  
 فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَذَكَرَ أَنَّهُ بِالْوَسْطَى . وَفِي كِتَابِ أَبِي مَسْجَعٍ عَنْ حَمَّادِ لَهُ ؛ فِيهِ لَحْنٌ  
 يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبْنِ مُحْرِزٍ . وَلِأَبْنِ سُرَيْجٍ فِي الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ وَالسَّادِسِ وَالسَّابِعِ رَمَلٌ  
 ١٠ بِالْوَسْطَى عَنِ عَمْرُو . وَذَكَرْنَا حَبَشٌ أَنَّ الرَّمْلَ لِمَعْبُدٍ ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ  
 أَيْضًا ، وَأَوَّلُهُ :

\* تَدْبُّ عَنْهُ كَفَّ بِهَا رَمَقٌ \*

- وَفِيهِ لِمَالِكٍ فِي السَّادِسِ وَالسَّابِعِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ آخَرَ . وَفِيهِ لِأَبْنِ عَائِشَةَ رَمَلٌ .  
 وَفِيهِ لِجُنَيْنٍ ثَانِي ثَقِيلٌ . هَذِهِ الْحِكَايَاتُ الثَّلَاثُ عَنِ يُونُسَ ، وَطَرَأَتْهَا عَنِ الْهَشَامِيِّ .  
 ١٥ وَحُخَّارِقٍ فِي الرَّابِعِ وَالْأَوَّلِ خَفِيفٌ رَمَلٌ . وَلِأَبْنِ سُرَيْجٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي خَفِيفٌ رَمَلٌ  
 آخَرَ . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ لِإِبْرَاهِيمَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى ، وَلِأَبْنِ مَسْجَعٍ  
 خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى .

## أخبار أبي زبيد ونسبه

هو حرملة بن المنذر، وقيل المنذر بن حرملة . والصحيح حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة بن النعمان بن حية بن سعة بن الحارث بن ربيعة بن مالك ابن سكر بن هني بن عمرو بن العوث بن طي بن أد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان . وكان أبو زبيد نصرانياً وعلى دينه مات . وهو ممن أدرك الجاهلية والإسلام فعند في الخضرمين . وألحقه ابن سلام بالطبقة الخامسة من الإسلاميين ، وهم العجبر السلولي وذووه . وقد مضى أكثر أخباره مع أخبار الوليد ابن عقبة بن أبي معيط .

اسم أبي زبيد ونسبه

كانت نصرانياً ومخضرمًا

جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة

كانت من زوار السلوك ، وكان عثمان يقربه

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي إجازة قال : حدثني محمد ابن سلام الجمحي قال حدثني أبو العزاف قال :

كان أبو زبيد الطائي من زوار الملوك وخاصة ملوك العجم ، وكان عالمًا بسيرهم . وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه يقربه على ذلك ويُدني مجلسه ، وكان نصرانياً . [ فخصر ذات يوم عثمان وعنده المهاجرون والأنصار ] ، فتذاكروا ماثر العرب وأشعارها . قال : فالتفت عثمان إلى أبي زبيد وقال : يا أخا تبع المسيح أسمعنا بعض قولك ؛ فقد أنبت أنك شجيد . فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

استنشده عثمان فأنشده قصيدة فيها وصف الأسد

مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِنِ إِذْ شَحَطُوا \* أَنْ الْفَوَادَ إِلَيْهِمْ شَبِيقٌ وَلِيعٌ<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « فعده » تحريف . (٢) هم العجبر بن عبد الله السلولي ، وعبد الله بن همام السلولي ، ونافع بن لقيط الأسدي . ( انظر طبقات ابن سلام ص ١٣٢ ) .  
(٣) أخبار الوليد في الجزء الخامس من هذه الطبعة ( ص ١٢٢ وما بعدها ) . (٤) زيادة عن طبقات ابن سلام ( ص ١٣٣ ) . (٥) شحطوا : بعدوا . وشبيق : مشتاق .

ووصف [ فيها ] الأسد<sup>(١)</sup> . فقال عثمان رضى الله تعالى عنه : تالله تفنأ تذكر الأسد  
 ماحييت . والله إنى لأحسبك جباناً هداناً . قال : كلاً يا أمير المؤمنين ، ولكنى  
 رأيت منه منظرًا وشهدت منه مشهداً لا يبرح ذكره يتجدد ويتردد فى قلبى ، ومعذور  
 أنا يا أمير المؤمنين غير ملوم . فقال له عثمان رضى الله عنه : وأنى كان ذلك ؟ قال :  
 خرجت فى صياحة<sup>(٢)</sup> أشراف<sup>(٣)</sup> من أفناء قبائل العرب ذوى هيئة وشارة حسنة ، ترمى بنا  
 المهارى بأكسائها ، ونحن نريد الحارث بن أبى شمير الغسانی ملك الشام ، فأخروط<sup>(٤)</sup>  
 بنا السير فى حمارة القيظ ، حتى إذا عصبت الأفواه ، وذبلت الشفاه ، وشالت المياه ،  
 وأذكت الجوزاء المعزاء ، وذاب الصيهد ، وصرا الجنذب ، وضاف العصفور الضب<sup>(٥)</sup>  
 وجاوره فى بحره ، قال قائل : أيها الركب غوروا بنا فى ضوح هذا الوادى ،

٢٥  
 ١١

- ١٠ (١) زيادة عن طبقات ابن سلام (ص ١٣٣) . (٢) كذا فى ، وهامش ط ،  
 وطبقات ابن سلام . وفى لسان العرب ، وفى حديث عثمان : « جباناً هداناً » . والهدان (بكر الهاء) :  
 الأحق الثقيل . وفى سائر الأصول : « جباناً هراباً » . (٣) صباب القوم : خيارهم وصادتهم .  
 (٤) كذا فى ، ج ، وطبقات ابن سلام . ومن أفناء قبائل العرب ، أى لا يدرى من أى القبائل  
 هم . وفى سائر الأصول : « أبناء » . (٥) المهارى : جمع مهرة ، منسوبة إلى مهرة ؛ حتى من  
 فضاة من عرب اليمن ، وقيل نسبة إلى البلد . والإبل المهرية : نجائب تسبق الخيل . (٦) أكساء :  
 جمع كسى (بالضم) وهو مؤخر العجز . وفى الطبقات : « أنسائها » . (٧) أخروط : طال .  
 (٨) عصبت الأفواه : جفت . (٩) شالت المياه : قلت . (١٠) المعزاء : الأرض الصلبة  
 كثيرة الحصى . (١١) الصيهد : السراب الجارى وشدة الحر . (١٢) صر : صوت .  
 والجنذب : الصغير من الجراد . (١٣) كذا فى ح ، ط ، م . وفى ف : « وضاف العصفور الضب  
 فى بحره » . وفى ب ، س : « وأضاف العصفور الضب فى وكره وجاوره فى بحره » تحريف .  
 وقد جاء فى كتاب الحيوان للجاحظ (ج ٦ ص ٣٨ طبعة التقدم) : « وما أكثر ما يذكرون الضب  
 إذا ذكروا الصيغ مثل قول الشاعر :  
 سار أبو مسلم عنها بصرمته  
 والضب فى البحر والعصفور مجتمع » .  
 (١٤) غور الرجل : أتى الغور ، وهو ما انحدر من الأرض . (١٥) الضوح : متعطف الوادى .



وإذا وادٍ قد بدا لنا كثير الدغل، دائم الغل، شجراؤه مغمنة، وأطياره مريئة. فخططنا  
رحالنا بأصول دوحات كنهلات، فأصبنا من فضلات الزاد وأتبعناها الماء البارد.  
فإننا لنصيف حريومنا ومماطلته، إذ صرأقصى الخليل أذنيه، وخصص الأرض بيديه.  
فوالله ما لبث أن جال، ثم حمحم قبال، ثم فعل فعلة الفرس الذي يليه واحدا فواحدا،  
فتضععت الخليل، وتككعت الإبل، وتقهقرت البغال، فمن نافر بشكاله،  
وناهض بعقاله، فعلمنا أن قد أئبنا وأنه السبع، ففزع كل رجل منا إلى سيفه فاستأه  
من جربانه، ثم وقفنا [له] رزدقا (أى صفا). وأقبل أبو الحارث من أجمته يتظالع  
في مشيته من نعته كأنه مجنوب، أو في هجار [معصوب]؛ لصدريه نحيط،  
ولبلاعمه غطيظ، وإطرفه وميض، ولأرساغه تقيض، كأنما يحيط هشيما،  
أو يظأ صريما؛ وإذا هامة كالمجن، وخذ كالمسن، وعينان سجران، كأنهما سرجان

- (١) الدغل : الشجر الكثير الملتف . (٢) الغل : الماء الذي يجرى بين الأشجار .  
(٣) مريئة : مصونة ، يريده مغردة . (٤) الكنهيل (كسفرجل ، ونضم باؤه) : شجر عظام .  
(٥) مماطلته : طولته وامتداده . (٦) صرأذنيه : سواهما ونصبهما للاستماع .  
(٧) الحمحة : صوت الفرس دون الصهيل . (٨) تككعت : تأخرت إلى وراء .  
(٩) الشكال (بالكسر) : الحبل الذي تشد به قوائم الدابة . (١٠) كذا في أكثر الأصول .  
وفي ب ، صه : « واحد » . وفي طبقات ابن سلام : « امرئ » . (١١) كذا في أكثر الأصول  
وطبقات ابن سلام . وجربان السيف : غمده . وفي ب ، « جرابه » . (١٢) زيادة عن ف .  
(١٣) كذا في ف . وفي أكثر الأصول : « أرسلنا » بدل : « أى صفا » . والأرسال : جمع  
الرسل (محرّكة) أى الجماعة . (١٤) أبو الحارث : كنية الأسد . (١٥) كذا في أكثر  
الأصول . وفي طبقات ابن سلام : « من بعيد » . (١٦) المجنوب : المصاب بذات الجنب .  
(١٧) الهجار : حبل يشد في رسع رجل البعير ثم يشد إلى حقوه . (١٨) نحيط : زفير .  
(١٩) تقيض الأرساغ : صوتها . (٢٠) الصريم : الحب المقطوع من الزرع . (٢١) المجن :  
الترس ، وهو صفحة من الحديد مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه . (٢٢) المسن : الحجر  
الذي يسن به أو يسن عليه . (٢٣) عين سجران : بنية السجر ، وهو أن يحاط بياضها بحرة .

(١) يقدان ، وقصرة ريلة ، ولهزمة رهلة ، وكند مغبط ، وزور مفروط ، وساعد مجدول ،  
 وعصد مفنول ، وكف شنة البرائن ، إلى تحالب كالحاجن . فضرب بيده فأرهب ،  
 وكشر فأفرج ، عن أنياب كالمعاول مصقولة ، غير مفلولة ، وقم أشدق ، كالغبار  
 الأخرق ، ثم تملط فأسرع بسديه ، وحفز ورقيه برجليه ، حتى صار ظله مثليه ،  
 ثم أقمى فأقشعر ، ثم مثل فأكفهر ، ثم تجهم فاز بار . فلا ودو بيته في السماء ما اتقىناه  
 إلا بأول أخ لنا من فزارة ، كان ضخم الجزارة ، فوقصه ثم نفضه نفضة ففضض متنيه ،  
 فجعل يبلغ في دمه . فذمرت أصحابي ، فبعدلاني ما استقدموا . فهجهجنا به ،  
 فكر مقشعرا بزبرده ، كأن به شيمها جوليا ، فاخلى رجلا اعجر ذا حوايا ، فنفضه

- (١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، مع « يقدان » . (٢) القصرة : أصل العنق إذا غلقت . والريلة : كل لحمه غليظة . (٣) الهمزة : عظم ناتي ، أرمضة طيبة تحت الأذن .  
 ١٠ ورهلة : متفخة . (٤) الكند : ما بين الكاهل إلى الظهر . ومغبط : مرتفع .  
 (٥) الزور : الصدر . ومفروط : جاوز قدره . يريد وصفه بضخامة الصدر . (٦) كذا في أكثر  
 الأصول . وشن البرائن : خشنها . والبرائن : جمع البرن ، وهو من السباع والطير بمنزلة الأصابع من  
 الإنسان . وفي ط : « شن البراجم » . والبراجم : رهوس السلاميات من ظهر الكف .  
 ١٥ (٧) المحجن : العضا المنعطفة الرأس كالصوبجان . (٨) أريج : أثار الغبار .  
 (٩) المعاول : جمع المعول ، وهو الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر . (١٠) قم أشدق :  
 واسع الشدين . (١١) حفز : دفع . (١٢) في ف : « طوله » .  
 (١٣) أقمى : جلس على أسفه . واقشعر : تقلص جلده وقف شعره . (١٤) مثل : قام  
 متصبا . واكفهر : كثر . (١٥) تجهم : صار وجهه كريها . واز بار : تنفس حتى ظهرت  
 ٢٠ أصول وبر شعره . (١٦) ذو : بمعنى الذي في لغة طي . (١٧) كذا في ف .  
 وفي طيقات ابن سلام : « إلا بأخ » . وفي ج ، ط ، م : « ما اتقىناه بأول أخ » . وفي ب ،  
 ص : « ما اتقىناه بأخ » . بحريف . (١٨) ضخم الجزارة : كبير الرأس واليدين والرجلين .  
 يريد أنه عظيم الجسم . (١٩) وقصه : دق عنقه . (٢٠) فضض متنيه : كسر متني الظهر ،  
 وهما مكنتفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم . (٢١) ذمر أصحابه : لاهم وحضهم وحضهم .  
 ٢٥ (٢٢) هجهجنا به : صحابه وزجرناه ليكف . (٢٣) كذا في ف . والزرة : الشعر المجتمع بين كفتي  
 الأسد . وفي سائر الأصول : « بزبرده » . (٢٤) الشيم : ما عظم شوكة من ذكور الفناذ . والحولي :  
 ما أتى عليه حول . (٢٥) استخلى رجلا : انزعه . وأعجر : يمثل جدا ، أو عظيم البطن من الحوايا والأعما .



(١) نفضة ترائب [منها] مفاصله ، ثم نهم ففرفر ، ثم زفر فبربر ، ثم زار فجرجر ، ثم لحظ ،  
فوالله لحلت البرق يطاير من تحت جفونه ، من عن شماله ويمينه . فأرغشت الأيدي ،  
وأصطكت الأرجل ، وأطت الأضلاع ، وأرتجت الأسماع ، وشخصت العيون ،  
وتحققت الظنون ، وانحزلت المتون . فقال له عثمان : أسكت قطع الله لسانك !  
فقد أرعبت قلوب المسامين .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسيد قال حدثني  
العمرى قال حدثني شعبة قال :

قلت للطريقاح بن حكيم : ما شأن أبي زبيد وشأن الأسد ؟ فقال : إنه لقيه  
بالنجف ، فلما رآه سأل من فرقه - وقال مرة أخرى : فسألته - فكان بعد  
ذلك يصفه كما رأيت .

أخبرني أبو خايقة عن محمد بن سلام قال حدثني أبي عن يثيق به أن رجلاً من  
طبي من بني حية نزل به رجل من بني الحارث بن ذهل بن شيبان يقال له المكاء ،  
فذبح له شاة وسقاه الخمر ، فلما سكر الطائي قال : هلم أفأحرك : أبنو حية أكرم

(١) زيادة عن ف . (٢) نهم : أخرج صوتاً كالأنين . وفرفر : صاح . (٣) زفر :  
أخرج صوتاً بعد مدّه إياه . وبربر : صاح . (٤) جرجر : ردّد صوته في حنجرتّه .  
(٥) لحظ : نظر بمؤخر العين عن يمين ويسار غاضباً . (٦) أطت الأضلاع : صوتت .  
(٧) النجف (بالتحريك) : قال المنهيلي : بالفرع عينان يقال لأحدهما الربض وللأخرى النجف  
تسقيان عشرين ألف نخلة ، وهو ظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقارها .  
(٨) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « لقيه » . (٩) في ف هنا وفيما يأتي : « البكاء » . تحريف (راجع خزنة الأدب ج ٢ ص ١٥٣ - ١٥٤) .

شعره في ضربة  
المكاء



أم بنو شيبان؟ فقال له الشيباني: حديث [حسن] <sup>(١)</sup>، ومُنادمةً كريمةً أحبُّ إلينا من  
المفاحرة. فقال الطائي: والله ما مدَّ رجلٌ قطُّ يداً أطولَ من يدي. فقال الشيباني:  
والله لئن أعدتها لأخضبتُها من كوعها. ورفع الطائي يده، [فضربها الشيباني بسيفه  
فقطعها] <sup>(٢)</sup>. فقال أبو زبيد في ذلك:

٢٦  
١١

خَبَرْتَنَا الرَّجْكَانُ أَنْ قَدْ نَحَرْتُمْ \* وَفَرِحْتُمْ بِضْرَابَةِ الْمُسْكَاءِ  
وَأَعْمَرَى لَعَارُهَا كَانَ أَدْنَى \* لَكُمْ مِنْ تُقَى وَحَقِّ وَفَاءِ  
ظَلَّ ضَيْفًا أَخْوَكُمْ لِأَخِينَا \* فِي صَبُوحٍ وَنَعْمَةٍ وَشِوَاءِ <sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَيْتُ بِهِ الْخَلْبَ \* رِوَأُنْ لَأَيْرِيبُهُ بِاتَّقَاءِ <sup>(٥)</sup>  
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحَقَّتْ \* يَا لِقَوْمِ لَلسَّوَةِ السَّوَاءِ <sup>(٦)</sup>

١٠ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن محمد بن  
حبيب عن ابن الأعرابي قال:

ما قاله في كلبه  
أذكر حين لقيه  
الأسد فقتله

كَانَ لِأَبِي زَبَيْدٍ كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ أَكْدَرُ، وَكَانَ لَهُ سِلَاحٌ يُبْسُهُ آيَاهُ، فَكَانَ  
لَا يَقُومُ لَهُ الْأَسَدُ، فَنَجَرَ لَيْلَةَ قَبْلَ أَنْ يَلْبِسَهُ سِلَاحَهُ، فَلَقِيَهُ الْأَسَدُ فَقَتَلَهُ، وَيُقَالُ:  
أَخَذَهُ فَأَقْلَّتْ مِنْهُ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو زَبَيْدٍ:

١٥ (١) زيادة عن ح، ف . (٢) زيادة عن ف . (٣) الرجكان : جمع ركب .  
والركب : أصحاب الإبل في السفر دون الدواب ، وهم العشرة فما فوقها . ويجمع على أركب أيضا .  
(٤) الصبوح : ما أصبح عند القوم من الشراب فشر به . والنعمة (بالفتح) : التمتع والتمتع .  
(٥) أى ورأى أنه لا يريسه باتقاء . (٦) السوءة : ما يقبح كشفه . والسوءة السوءاء .  
(مثل الليلة الليلاء) : الخصلة القبيحة . . وبالنسبة من هذه الفضيحة ؛ وهى هنك حرمة  
النديم ، ورواية الخزانة : «يا لقومى» .

أَحَالَ أَكْدَرُ مُخْتَالًا كَعَادَتِهِ \* <sup>(١)</sup> حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْعَطَنِ <sup>(٢)</sup>  
 لَاقَى لَدَى ثَمَلِ الْأَطْوَاءِ دَاهِيَةً \* <sup>(٣)</sup> أَسْرَتْ وَأَكْدَرَ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي قَرْنِ  
 حَطَّتْ بِهِ شِمِيَّةٌ وَرَهَاءُ تُطْرِدُهُ \* <sup>(٤)</sup> حَتَّى تَنَاهَى إِلَى الْحَوْلَاتِ فِي السَّنَنِ  
 إِلَى مُقَابَلِ خَطْوِ السَّاعِدِينَ لَهُ \* <sup>(٥)</sup> فَوْقَ السَّرَاةِ كَذِ فَرَى الْفَالِجِ الْقَمِينِ  
 رُبَّائِلٍ غَابٍ فَلَا حَسَمٌ وَلَا ضَرَعٌ \* <sup>(٦)</sup> كَالْبِغْلِ يَحْتَطِمُ الْعِجَابِينَ فِي شَطْنِ

لامه فونه على كثرة  
وصفه الأسد مخافة  
أن تسهم العرب  
فأجابهم

وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ . فَلَامَهُ قَوْمُهُ عَلَى كَثْرَةِ وَصْفِهِ لِلْأَسَدِ ، وَقَالُوا لَهُ : قَدْ خِفْنَا أَنْ  
 تَسْبِنَا الْعَرَبُ بِوَصْفِكَ لَهُ . قَالَ : لَوْ رَأَيْتُمْ مِنْهُ مَا رَأَيْتُمْ أَوْ لَقَيْتُمْ مَا لَقَيْتُمْ أَوْ كَدَرًا  
 لَمَا اسْتَمُونِي . ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْ وَصْفِهِ فَلَمْ يَصِفْهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي شِعْرِهِ حَتَّى مَاتَ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلِيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
 هَارُونُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ سَعْدَانَ أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ قَالَ : كَانَ  
 الْأَجْلِحُ الْيَكْنَدِيُّ يُحَدِّثُ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ قَابُوسٍ قَالَ :

وصف النعمان  
ابن المنذر وذكر  
ما حدث في مجلس له

لَقِيتُ أَبَا زَيْدَ الطَّائِيَّ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا زَيْدٍ هَلْ أَتَيْتَ النَّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذَرِ ؟ قَالَ  
 إِي وَاللَّهِ لَقَدْ أَتَيْتُهُ وَجَالَسْتُهُ . قَالَ قُلْتُ : فَصِفْهُ لِي . فَقَالَ : كَانَ أَحْمَرَ أَزْرَقَ  
 أَبْرَشَ قَصِيرًا . فَقُلْتُ لَهُ : بِاللَّهِ أَخْبَرَنِي أَيْسَرُكَ أَنَّهُ سَمِعَ مَقَالَتَكَ هَذِهِ وَأَنَّ لَكَ حُمْرَ  
 النَّعَمِ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ وَلَا سُودَهَا ؛ فَقَدْ رَأَيْتُ مَلُوكَ حَمِيرٍ فِي مُلْكَيْهَا ، وَرَأَيْتُ مَلُوكَ  
 غَسَّانَ فِي مُلْكَيْهَا ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ أَشَدَّ عِزًّا مِنْهُ . وَكَانَ ظَهَرَ الْكُوفَةَ  
 يُنْبِتُ الشَّقَائِقَ ، فَحَمَى ذَلِكَ الْمَكَانَ ، فَنَسِبَ إِلَيْهِ فَقِيلَ « شَقَائِقُ النَّعْمَانِ » .

(١) أحال : أقبل . في الأصول : « مشيا لالعادته » . وانظر الحيوان ( ٢ : ٢٧٤ ) طبعة الحلبي .  
 (٢) العطن : مناخ الإبل حول الورد . (٣) كذا في أكثر الأصول . وثلة البئر : ما أخرج  
 من ترابها ، جمعه : ثلل . والأطواء : واحدة الطوى ، البئر المطوية بالحجارة . وأسرت : سارت ليلا .  
 والقرن : الحبل يجمع به البعيران . (٤) الشيمية : الطبيعة والخلق والعادة . وورهاء :  
 حقا . أو خرقاء . والحولات : جمع حولة ، بالضم ، وهي الداهية . (٥) الفالج : البعير  
 ذو السمانين . والقمين : السريع . (٦) في ف : « يحطمه العلبان » .

٥

١٠

١٥

٢٠



بجلس ذات يوم هناك وجلسنا بين يديه كأن على رؤوسنا الطير، وكأنه باز .  
فقام رجل من الناس فقال له : أبيت اللعن ! أعطني فإني محتاج . فتأمله طويلاً ثم  
أمر به فأذني حتى قعد بين يديه ، ثم دعا بكناية فاستخرج منها مشاقص<sup>(١)</sup> فجعل يبحها  
في وجهه حتى سمعنا قرع العظام ، وخضبت لحيته وصدرة بالدم ، ثم أمر به فنجى .  
ومكثنا ملياً .

ثم نهض آخر فقال له : أبيت اللعن ! أعطني . فتأمله ساعة ثم قال : أعطوه  
ألف درهم ، فأخذها وانطلق .

٢٧  
١١

ثم التفت عن يمينه ويساره وخلفه ، فقال : ما قولكم في رجل أزرق أحمر يدبج  
على هذه الأكمة ، أترون دمه سائلاً حتى يجري في هذا الوادي ؟ فقلنا له : أنت  
— أبيت اللعن — أعلى برأيك عينا . فدعا برجل على هذه الصفة فأمر به فدبج .  
ثم قال : ألا تسألوني عما صنعت ؟ فقلنا : ومن يسألك — أبيت اللعن —  
عن أمرك وما تصنع ؟ فقال :

أما الأول فإني خرجت مع أبي نتصيد ، فررت به وهو بفناء بابه وبين يديه  
عس من شراب أولبن ، فتناولته لأشرب منه ، فنار إلى فهراق الإناء فسلا  
وجيبي وصدري ، فأعطيت الله عهداً لئن أمكنني منه لأخضبن لحيته وصدرة  
من دم وجهه .

وأما الآخر فكانت له عندي يد كافاته بها ، ولم أكن أئبته ، فتأملت حتى عرفته .  
وأما الذي ذبحته فإن عينا لي بالشام كتب إلى : إن جبلة بن الأيهم قد بعث  
إليك برجل صفته كذا وكذا ليقتلك . فطلبته أياماً فلم أقدر عليه ، حتى كان اليوم .

(١) المشقص ، كئبر : نصل عريض أو سهم فيه ذلك . (٢) الوجع : الضرب .  
(٣) أئبته : عرفه حق المعرفة . والكلام من « ولم أكن » إلى هنا ما قطف من ف .



مات نديم له في  
غيبته فوثاه وصب  
التمر على قبره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :  
كان لأبي زبيد نديم يشرب معه بالكوفة ، فغاب أبو زبيد غيبَةً ، ثم رجع  
فأخبر بوفاته ، فعُدل إلى قبره قبل دخوله منزله ، فوقف عليه ثم قال :  
يا هاجِرِي إِذْ جِئْتُ زَائِرُهُ \* مَا كَانَ مِنْ عَادَاتِكَ الْمَجْبُرِ  
يا صاحبَ القبرِ السَّلامِ على \* مِنْ حَالِ دُونَ لِقَائِهِ الْقَبْرِ  
ثم انصرف . وكان بعد ذلك يبيء إلى قبره فيشرب عنده ويصبُّ الشراب  
على قبره .

والأبيات التي فيها الغناء المذكور يقولها في غلام له قتلته تغلب ، وكان مجاورا  
فيهم ، فدَلَّ بهراء على عورتهم وقتلهم معهم فُقِتِلَ

شعره في غلبة تغلب  
على بهراء وقتل  
غلامه

أخبرني بجزءه أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام . وأخبرني محمد بن العباس  
اليزيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

كان أخوال أبي زبيد بن تغلب ، وكان يقيم فيهم أكثر أيامه ، وكان له غلام  
يرعى إبله ، فغزت بهراء بن تغلب ، فمزوا بعلامه ، فدفع إليهم إبل أبي زبيد  
وقال : انطلقوا أدلكم على عورة القوم وأقاتل معكم . ففعلوا ، والتقوا ، فهزمت  
بهراء وقتل الغلام ، فقال أبو زبيد هذه القصيدة وهي :

هل كنت في منظرٍ ومُستَمِع \* عن نصير بهراء غير ذي قسرس  
تسعى إلى فتية الأرقام واسد \* تتعجلت قبيل الجمان والقبس  
في عارض من جبال بهرائها ال \* مأولى ممرين الحسروب عن درس

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ط : « الحمار والقبس » . وفي ف هنا وفيما سباني : « الحمار  
والقبس » . والجمان والقبس : ناقتان . (انظر ص ١٣٨ من هذا الجزء) . (٢) الأولى : الذين .  
(٣) كذا في ف . وممرين الحروب : حلبها ، والمراد أنهم تمرسوا بالحرب . وفي سائر الأصول :  
« ممرين الحرور » . (٤) درس جمع درسة بالضم ، كغرفة وغرف ، وهي الرهاضة .

٥

١٠

١٥

٢٠

- (١) فَبَهْرَةٌ مَنْ لَقُوا حَسِبْتَهُمْ \* أَحْلَى وَأَشْمَى مِنْ بَارِدِ الدِّيسِ  
 لَا تَرَى عَنْدهُمْ فَتَطْلِبُهَا \* وَلَا هُمْ نَهْزَةٌ لِمُخْتَابِسِ  
 جُودٌ كَرَامٍ إِذَا هُمْ نُدِبُوا \* غَيْرُ لَسَامٍ صُجْرٍ وَلَا كَسِيسِ (٢)  
 صُمْتُ عِظَامَ الحُلُومِ إِنْ قَعَدُوا \* عَنْ غَيْرِ عِيٍّ بِهِمْ وَلَا خَرِيسِ  
 تَقُودُ أفرَاسَهُمْ نِسَاؤُهُمْ \* يُزْجُونَ أَجْمَاهُمْ مَعَ الغَلَسِ  
 صَادَفَتْ لِمَا نَجَرْتِ مُنْطَلِقًا \* جَهَمَ المَحِيَا بِكَاسِلِ شَرِيسِ  
 تَحَالٌ فِي كَفِّهِ مَثْقَفَةٌ \* تَلْمَعُ فِيهَا كَشْعَلَةُ القَبَسِ (٣)  
 بِكَفِّ حِرَانٍ نَائِرٍ بِدِيمِ \* طَلَابٍ وَتَرٍ فِي المَوْتِ مُنْغِمِسِ (٤)  
 إِذَا تَقَارَنَ بِكَ الرِّمَاحُ فَسَلَا \* أُبَيْكَ إِلاَّ لِلدَّلُوِّ وَالمَرَسِ (٥)  
 حَمِدْتَ أَمْرِي وَلمْتَ أَمْرَكَ إِذْ \* أَمْسَكَ جَلْزُ السَّنَانِ بِالنَّفْسِ (٦)  
 وَقَدْ تَصَلَّيْتَ حَرًّا نَارَهُمْ \* كَمَا تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنَ قَرَسِ (٧)  
 تَدُبُّ عَنْهُ كَفٌّ بِهَارِمْقِ \* طَيِّرًا عَكُوفًا كَرُورٍ العُرْسِ (٨)  
 عَمَا قَلِيلٍ عَلُونِ جُنَّتِهِ \* فَهِنَّ مِنْ وَالِغٍ وَمُنْتَهِسِ (٨)

٢٨  
١١

فلما فرغ أبو زيد من قصيدته بعثت إليه بنو تغلب بديعة غلامه وما ذهب من إبله ، فقال في ذلك :

أخذ دية غلامه  
 ونموت إبله من  
 تغلب وقال شعرا

ألا أبلغ بنى عمرو رسولا \* فإني في مودتكم نفيس

- (١) بهرة، أراد بهراء، الدبس، بالكسر وبكسر تين: غسل التمر وعصارته. (٢) كسس: جمع أكس، أى ليس فيهم خروج الأسنان السفلى على الحنك الأسفل. (٣) مثقف: ثقف الرغ أى قومه وسواه. (٤) للدلو: أى اللها. والمرس: جمع مرسة بالتحريك، وهو الحبل. (٥) جلز السنان: الحلقة المستديرة فى أسفله. (٦) المقرور: الذى أصابه البرد، والقرس: البرد الشديد. (٧) الزور: جمع الزائر. والعريس: طعام الوئيلة. (٨) الوالغ: الشارب بأطراف لسانه.



هكذا ذكر ابن سلام في خبره، والقصيدة لا تدلُّ على أنها قيلت فيمن أحسن إليه وودى غلامه وردَّ عليه ماله . وفي رواية ابن حبيب :

\* ألا أبلغ بنى نصر بن عمرو \*

وقوله أيضا فيها :

(١)  
فأنا بالضعيف فتظلموني \* ولا جاني اللقاء ولا خسيس  
أفي حقِّ مواساتي أحاكم \* بمالي ثم يظلمني السريس

— السريس : الضعيف الذي لا ولد له — وهذا ليس من ذلك الجنس . ولعل  
ابن سلام وهم .

وأبو زبيد أحدُ المعمرين ، ذكر ابن الكلبي أنه عمر مائة وخمسين سنة .

من المعمرين

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال :  
كان طول أبي زبيد ثلاثة عشر شهرا .

١٠

كان يدخل مكة  
متنكرا بجماله

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وأحمد بن عبيد الله بن عمار قالا حدثنا محمد بن  
عبد الله العبدى أبو بكر قال حدثني أبو مسعر الجشمي عن ابن الكلبي قال :  
كان أبو زبيد الطائي ممن إذا دخل مكة دخلها متنكرا بجماله .

مناديه الوليد بن  
عقبة بعد اعتزال  
الوليد عليا ومعاوية

وأخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم قال :  
لما صار الوليد بن عقبة إلى الرقة واعتزل عليا عليه السلام ومعاوية ، صار  
أبو زبيد إليه ، فكان ينادمه ، وكان يُحمَل في كل أحدٍ إلى البيعة مع النصارى .  
فبينما هو يوم أحدٍ يشرب والنصارى حوله رفع بصره إلى السماء فنظر ثم رمى بالكأس  
من يده وقال :

١٥

(٢)  
إذا جعل المرء الذي كان حازما \* يُحمَلُ به حلَّ الحُوارِ ويحمَلُ

٢٠

(١) خسيس : بالرفع عطفا على المحل يجعل ما تميمية ، وبالجر عطفا على اللفظ فيكون في البيت إقواء .  
(٢) الحوار بالضم والكسر : ولد الناقة قبل أن يفصل عنها . ويقال جل به حلا : جعله يحمل .



فليس له في العيش خير يريد \* وتكفينه ميتاً أعف وأجمل

ومات فدفن هناك على البليخ<sup>(١)</sup>، فلما حضرت الوليد بن عقبة الوفاة أوصى أن يدفن إلى جنب أبي زبيد . وقد قيل : إن أبا زبيد مات بعد الوليد ، فأوصى أن يدفن إلى جنب الوليد .

دفن مع الوليد بن عقبة بوصية منه

[ قال ابن الكلبي في خبره الذي ذكره إسحاق عنه :

هرب أبو زبيد من الإسلام بجاور بهراء فاستأجر منهم أجيراً لإبله فكان يقبله حلب الجمان والقبس<sup>(٢)</sup> ، وهما ناقتان كانتا له . فلما كان يوم حابس ، وهو اليوم الذي التقت فيه بهراء وتغلب نرحج أجير أبي زبيد مع بهراء ، فقتل وانهرمت بهراء ، فمتر أبو زبيد به وهو يجود بنفسه ، فقال فيه هذه القصيدة<sup>(٤)</sup> .

أخبرني محمد بن يحيى ويحيى بن علي الأبوابي المدائني قالاً حدثنا عقبة المطرفي قال :

كنا في الحمام ومعى ابن السعدي وأنا أقرأ القرآن ، فدخل سعد الراسي فغنى :

قد كنت في منظرٍ ومستمع \* عن نصر بهراء غير ذي فرس

فقال ابن السعدي : أسكت أسكت ! فقد جاء حديث يأكل الأحاديث .

[ أخبرني عمي والحسن بن علي قالاً حدثني العمري قال حدثني أحمد

ابن حاتم قال حدثني محمد بن عمرو الجناز قال حدثني أبو عبيدة عن يونس

وأبي الخطاب النحوي : أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أوصى لما احتضر لأبي

زبيد بما يصلحه في فصحه وأعياده ، من الخمر ولحوم الخنازير وما أشبه ذلك . فقال

أهله وبنوه لأبي زبيد : قد علمت أنه لا يحل لنا هذا في ديننا ، وإنما فعله إكراماً

(١) البليخ : نهر بالرقعة يجتمع فيه الماء من عيون (انظر معجم ياقوت) .

(٢) من قولهم قبلت العامل العمل ، أي جملة في كفالته . (٣) في الأصول : «الحمار والعلس» .

وانظر ما سبق في صفحة ١٣٥ . (٤) التكلة من نسخة ف . (٥) ما عدا ف : «الزواس» .

(٦) أي في عيد الفصح ، وهو عيد من أعياد النصارى . وانظر تحقيقه في الحيوان (٤ : ٥٣٤) .

أوصى له الوليد ابن عقبة حين احتضر بالخمر ولحوم الخنازير

لك وتعظيماً لحقك ، فقدّره لنفسك ماشئت أن تعيش ، وقوم ما أوصى به لك حتى نعطيك قيمته ولا تفضحنا وتفضح آباءنا بهذا ، واحفظه واحفظنا فيه ، ففعل أبو زيد ذلك ، وقبله منهم <sup>(١)</sup> .



صوت

٢٩  
١١

هل تعرف الدار من عامين أو عام \* دار لهندي يجزع الحرج فالدام <sup>(٢)</sup>  
تحنو لأطلائها عين متمعنة \* سنع الحدود بعيدات من الراي <sup>(٣)</sup>

الحرج والدام : موضعان ، ويروي « مذ عامين » . وهذا الأجود ، وكلاهما روي . وعين : بقر . وأطلاؤها : أولادها ، واحدها طلا . ويروي : « بعيدات من الدام » هو الذي يذم .

الخطبة يمدح  
أبا موسى الأشعري  
حين توليته العراق

الشعر للخطبة يمدح به أبا موسى الأشعري لما ولّاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه العراق . والغناء لمالك ، خفيف رمل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر أن فيه لابن جامع أيضا صنعة .

قال محمد بن حبيب : أتى الخطبة أبا موسى يسأله أن يكتبه معه ، فأخبره أن العدة قد تمت ، فمدحه الخطبة بهذه القصيدة التي ذكرتها ، وأولها :

هل تعرف الدار من عامين أو عام \* دار لهندي يجزع الحرج فالدام  
وفيها يقول :

وجحفيل كسواد الليل متجعج \* أرض العدو ببوس بعد إنعام  
جمعت من عامي فيه ومن أسيد \* ومن تميم ومن حاء ومن حام  
- حاء من مدحج ، وحام من خثعم -

وما رضية لهم حتى رقدتهم \* من وائل رهيط بسطام بأصرام <sup>(٥)</sup>

(١) التكمة من ف . (٢) ف : « دارا » بالنصب . والحرج ضبطه ياقوت بالفتح ، والبكري بالضم . على أن الذي يقرن بالدام هو الحرج بالخاء ، كما عند البكري . (٣) الملمة : التي فيها يقع تخالف سائر لونها وقبل بقعة من السواد خاصة . (٤) ف : « الكوفة » . (٥) أصرام : جماعات .



فيه الرماح وفيه كل سابعة \* جدلاء مُحْكَمَةٍ من نسج سلام  
- يعني سايمان النبي -

(١) وكُلُّ أجرد كالسرحان أضمره \* مسح الأَكْفِ وسقى بعد إطعام

(٢) مستحقيات رواياها بحافلها \* يسمو بها أشعري طرفه سام

٥ - الروايا : الإبل التي تحمل أثقالهم وأزوادهم ، وتجنب الخيل إليها فتضع بحافلها

على أعجاز الإبل -

(٥) لا يزجر الطير إن مرت به سُنْحًا \* ولا يُفِيض على قِدْحٍ بأزلام

وقال المدائني : لما مدح الخطيئة أبا موسى رضى الله عنه بهذه القصيدة وصله

أبو موسى - وقد كان كتب من أراد وكلمت العدة - فبلغ ذلك عمر بن الخطاب

١٠ رضى الله عنه فكتب يلومه ، فكتب إليه : إني اشتريت منه عرضي ، فكتب

إليه : أحسنت . قال : وزاد فيه حماد الراوية أنه - يعنى نفسه - أنشدها بلال

ابن أبي بردة ولم يكن عرفها فوصله .

أخبرني القاضي أبو خليفة إجازة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني

أبو عبيدة عن يونس قال :

١٥ قديم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها فقال له : ما أطرفني

شيئا يا حماد ! فعاد إليه فأنشده قول الخطيئة في أبي موسى ، فقال له : ويحك ! يمدح

الخطيئة أبا موسى وأنا أروى شعره كله ولا أعلم بهذه ؟ أذعها تذهب في الناس .

وكانت ولاية أبي موسى الكوفة بعد أن أخرج أهلها سعيد بن العاص عنها ،

(٦) وتحالفوا ألا يولوا عليها إلا من يريدون .

٢٠ (١) المرحان : الذئب . (٢) مستحقيات ، من استحب الشيء : شده في مؤخر الرجل

واحتمله خلفه . (٣) تجنب إليها : تقاد إلى جنبها . (٤) بحافلها : شفاها .

(٥) الأزلام : جمع زلم ، وهو القدح الذي كان يستقسم به . (٦) في ف : « يخنارون » .



وجوه أهل الكوفة  
من القراء يختلفون  
إلى سعيد بن العاص  
واختلافهم في  
تفضيل السهل على  
الجبيل وما ترتب  
على ذلك

٣٠

١١

أخبرني بالسبب في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال : كان قوم من وجوه أهل الكوفة من القُراء يختلفون إلى سعيد بن العاص ويسألونه ، فتذاكروا يوماً السهل والجبيل ، فقال حسان بن محدوح : سهلنا خير من جبلنا : أكثرُ برًّا وشعيراً ، فيه أنهارٌ مطردة ، ونخلٌ بأسقام ، وقلت فاكهة يُنبِئها الجبل إلا والسهل ينبت مثلها . فقال له عبد الرحمن بن حبيش : صدقتم ، وددت أنه للأمير وأن لكم أفضل منه . فقال الأشتر : تمنّ للأمير أفضل ولا تتقرب إليه بأموالنا ، فقال : ما ضرك ذلك . والله لو يشاء أن يكون له لكان . قال : كذبت والله لو أراد ذلك ما قدر عليه . فقال سعيد : والله ما السواد إلا بستانٌ لقريش ، ما شئنا أخذنا منه ، وما شئنا تركنا . فقال له الأشتر : أنت تقول هذا أصلحك الله وهذا من مركز رماحنا وفيئنا ! ثم ضربوا عبد الرحمن ابن حبيش حتى سقط .

قال المدائني حدثني علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الشعبي [ومجالد بن حمزة ابن بيض عن الشعبي] <sup>(١)</sup> قال : بينا القراء عند سعيد بن العاص وهم يأكلون تمرًا وزُبْدًا إذ قال سعيد : السواد بستان قريش ، فما شئنا أخذنا منه وما شئنا تركنا . فقال له عبد الرحمن بن حبيش وكان على شرطة سعيد : صدق الأمير . فوثب عليه القراء فضربوه ، وقالوا له : يا عدو الله ، يقول الباطل وتصدقه ! فقال سعيد : اخرجوا من داري ، فخرجوا ، فلما أصبحوا أتوا المسجد فداروا على الحلق فقالوا : إن أميركم زعم أن السواد بستان له ولقومه وهو فيئنا ومركز رماحنا ، فوالله ما على هذا بايعنا ولا عليه أسلمنا . فكتب سعيد إلى عثمان رضي الله عنه : إن قبلي قوما يدعون القراء وهم السفهاء ، وثبوا على صاحب

(١) التكلة من ف .

شرطتي فضر به وأستخفوا بي . منهم عمرو بن زرارة ، وكَيْلُ بن [ زياد ، والأشتر  
وَحُرْقُوص بن هبيرة ، وشريح بن أوفى ، ويزيد بن <sup>(١)</sup> المكفَّف ، وزيد وصمصمة  
ابن صُوحان وجُنْدُب بن عبد الله . فكتب إليهم عثمان رضى الله عنه يأمرهم  
أن يخرجوا إلى الشام ويغزوا مغازيهم . وكتب إلى سعيد : قد كفيتك الذى أردت  
فأقرهم كتابي فإني أراهم لا يخالفون إن شاء الله ، وأتق الله جلَّ وعز وأحسن السيرة .  
فأقرأهم الكتاب ، فخرجوا إلى دمشق فأكرمهم معاوية وقال : إنكم قدمتم بلداً لا يعرف  
أهله إلا الطاعة فلا تجادلوهم فتدخلوا الشكَّ قلوبهم . فقال له الأشتر : إن الله جل وعز  
قد أخذ على العلماء فى علمهم ميثاقاً أن يبينوه للناس ولا يكتُموه ، فإن سألنا سائل عن  
شئ نعلمه لم نكتمه . فقال : قد خفتُ أن تكونوا مُرْصِدين للفتنة ، فاتقوا الله  
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ . فقال عمرو بن  
زُرارة : نحن الذين هدى الله . فأمر معاوية بحبسهم . فقال له زيد بن صُوحان :  
إن الذين أشخصونا إليك لم يعجزوا عن حبسنا لو أرادوا . فأحسنوا جوارنا ، وإن كنا  
ظالمين فنستغفر الله ، وإن كنا مظلومين فنسأل الله العافية . فقال له معاوية : إنى  
لا أرى حبسك أمراً صالحاً ، فإن أحببت أن آذن لك فترجع إلى مصرك وأكتب  
إلى أمير المؤمنين بإذتك فعلت . قال : حسبي أن تأذن لي وتكتب إلى سعيد . فكتب  
إليه ، فأذن له ، فلما أراد زيد الشخوص كلمه فى الأشتر وعمرو بن زرارة فأخرجهما .  
وأقام القوم بدمشق لا يرون أمراً يكرهونه ، ثم أشخصهم معاوية إلى حمص ، فكانوا  
بها ، حتى أجمع أهل الكوفة على إخراج سعيد فكتبوا إليهم فقدموا .  
قال أبو زيد قال المدائني حدثني الواقصي عن الزهرى :

أن أهل الكوفة لما قدموا على عثمان يشكون سعيداً قال لهم : أكتب  
إليه فأجمع بينكم وبينه . ففعل ، فلم يحققوا عليه شيئاً إلا قوله : « السوادُ بستانُ



قريش ، وأثنى الآخرون عليه . فقال عثمان : أرى أصحابكم يسألون إقراره ، ولم يثبتوا عليه إلا كلمة واحدة ، لم يثبتك بها لأحد حرمة . ولا أرى عزله إلا أن تُثبتوا عليه ما لا يحل لأحد تركه معه . فأنصرفوا إلى مصركم . فرجع سعيد والفریقان معه ، وتقدمهم على بن الهيثم السدوسي حتى دخل رحبة المسجد فقال : يا أهل الكوفة إنا أتينا خليفتنا فشكونا إليه عاملنا ، ونحن نرى أنه سيصرفه عنا ، فردّه إلينا وهو يزعم أن السواد بستان له . وأنا امرؤ منكم أَرْضَى إِذَا رَضَيْتُمْ . فقالوا : لا نرضى .

الأشتر يخطب  
محرصاً على عثمان

وجاء الأشتر فصعد المنبر فخطب خطبة ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، وذكر عثمان رضي الله عنه ، فحرض عليه ثم قال : من كان يرى أن لله جل وعز حقاً فليصيح بالجرعة ، ثم قال لكَيْلُ بن زياد : انطلق فأخرج ثابت بن قيس بن الخطيم ، فأخرجه . واستعمل أهل الكوفة أبا موسى الأشعري .

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عفان قال حدثنا أبو محصين قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال حدثني جهم قال :

عثمان يخضع لقوة  
الرأى فيعزل سعيداً  
ويولى أبا موسى

أنا شاهد للأمر ، قالوا لعثمان : إنك استعملت أقاربك . قال : فليقم أهل كل مصر فليؤامروا صاحبهم . فقام أهل الكوفة فقالوا : اعزل عنا سعيداً واستعمل علينا أبا موسى الأشعري . ففعل .

نساء امرأة على  
سعد بن أبي وقاص

قال أبو زيد : وكان سعيد قد أبغضه أهل الكوفة لأمر : منها أن عطاء النساء بالكوفة كان مائتين مائتين فخطه سعيد إلى مائة مائة . فقالت امرأة من أهل الكوفة تدم سعيداً وتثني على سعد بن أبي وقاص :

(١) فليت أبا إسحاق كان أميرنا \* وليت سعيداً كان أول هالك

(٢) يُحَطُّ أشرف النساء ويتقى \* بأبنائهن مرهفات النيازك

(١) أبو إسحاق : كنية سعد بن أبي وقاص كافي الإصابة (ج ٣ ص ٨٢) .

(٢) النيازك : جمع نيزك ، وهو الرمح القصير .



هدية سعيد  
ابن العاص إلى علي  
ابن أبي طالب

حدّثني العباس بن علي بن العباس ومحمد بن جرير الطبري قالوا حدّثنا يحيى بن معين قال حدّثنا أبو داود وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثنا أبو داود قال حدّثنا شعبة بن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل يحدث عن الحارث بن حبيش قال : بعثني سعيد بن العاص بهدايا إلى المدينة وبعثني إلى علي عليه السلام وكتب إليه : إني لم أبعث إلى أحد بأكثر مما بعثت به إليك إلا شيئا في خزائن أمير المؤمنين . قال : فأتيت عليا فأخبرته ، فقال : لشد ما تحظر بنو أمية تراث محمد صلى الله عليه وسلم . أما والله لئن وليتها لأنفضنها نفص القصاب لتراب الودمة . قال أبو جعفر : هذا غلط إنما هو لودام التربة .<sup>(١)</sup>

قال أبو زيد وحدّثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي عن السعدي عن أبيه قال : بعث سعيد بن العاص مع ابن أبي عائشة مولاة بصلية إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : والله لا يزال غلام من غلمان بني أمية يبعث إلينا مما أفاء الله على رسوله بمثل قوت الأرملة ، والله لئن بقيت لأنفضنها نفص القصاب لودام التربة . هكذا في هذه الرواية .

### صوت

١٥ رَبِّ وَعِدْ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي \* أَوْجِبَ الشُّكْرَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِي  
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بظُرِّ حَسَنِ \* وَأَجَلِّي غَمْرَةً مَا تَنْجَلِي  
كَلِمًا أَقَلْتُ يَوْمًا صَالِحًا \* عَرَضَ الْمَكْرُوهُ لِي فِي أَمَلِي  
وَأَرَى الْإَيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي \* أُرْتَجِي مِنْكَ وَتُدْنِي أَجَلِي

عروضه من الرمل ، الشعر لمحمد بن أمية ، والغناء لأبي حشيشة ، رمل طنبوري .  
٢٠ وفيه لحن لحسين بن محرز ثاني ثقيل بالوسطى عن أبي عبد الله الهشامي .  
(١) الودام : جمع ودمة : فطمة الكرش . والتربة : الكرش : اللسان ( ودم ) .

## أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية وما يُغنى فيه من شعرهما

سألت أحمد بن جعفر بحظّة عن نسبه قلت له : إن الناس يقولون ابن أمية وابن أبي أمية ؛ فقال : هو محمد بن أمية بن أبي أمية .

قال : وكان محمد كاتباً شاعراً ظريفاً ، وكان ينادم إبراهيم بن المهدي ، وربما عاشر علي بن هشام ، إلا أن أنقطاه كان إلى إبراهيم ، وربما كتب بين يديه . وكان حسن الخط والبيان . وكان أمية بن أبي أمية يكتب للمهدي على بيت المال . وكان إليه ختم الكتّيب بحضرته ، وكان يأنس به لأدبه وفضله ، ومكانه من ولائه ، فزامله أربع دفعات حجّها في ابتدائه ورجوعه .

قال بحظّة : وحدثني بذلك أبو حشيشة .

وحدثني بحظّة أيضاً قال حدثني أبو حشيشة عن محمد بن علي بن أمية قال حدثني عمي محمد بن أمية قال :

كنتُ جالسا بين يدي إبراهيم بن المهدي ، فدخل إليه أبو العتاهية وقد تنسك ولبس الصوف وترك قول الشعر إلا في الزهد ، فرفعه إبراهيم وسرّبه ، وأقبل عليه بوجهه وحديثه ؛ فقال له أبو العتاهية : أيها الأمير بلغني خبر قتي في ناحيتك ومن مواليك يُعرف بابن أمية يقول الشعر ، وأنشدت له شعرا أعجبنى ، فما فعل ؟ قال : فضحك إبراهيم ثم قال : لعله أقرب الحاضرين مجلسا منك . فالتفت إليّ فقال لي : أنت هو فديتك ؟ فتشورت ونجحت وقلت له : أنا محمد بن أمية جعلت فداك ! وأما الشعر فإنما أنا شاب أحبّ بالبيت والبيتين والثلاثة كما يعبث الشاب ؛ فقال لي : فديتك ، ذلك

(١) تشورت : استحييت .

إعجاب أبي العتاهية  
به في حضرة إبراهيم  
ابن المهدي



والله زمان الشعر وإبانه، وما قيل فيه فهو غررُه وعيونُه، وما قَصُر من الشعر وقيل في المعنى الذي تومئ إليه أبلغ وأملح. وما زال ينشطني ويؤنسنى حتى رأى أنى قد أنست به، ثم قال لإبراهيم بن المهدي: إن رأى الأمير — أكرمه الله — أن يأمره بإنشادي ما حضر من الشعر. فقال لى إبراهيم: بجاتى يا محمد أنشده. فأنشدته:

رُبَّ وعد منك لا أنساه لى \* أوجب الشكر وإن لم تفعلنى

وذكر الأبيات الأربعة. قال: فبكى أبو العتاهية حتى جرت دموعه على لحيتيه وجعل يردد البيت الأخير منها وينتحب، وقام نخرج وهو يردد ويبكى حتى خرج إلى الباب.

أخبرنى عمى قال حدثنى يعقوب بن إسرائيل قرارة قال حدثنى محمد بن على

أبن أمية قال:

هو خداع جارية  
خال المعتصم  
وأشعاره فيها

كان عمى محمد بن أمية يهوى جارية مغنيسة يقال لها خداع كانت لبعض جوارى خال المعتصم<sup>(١)</sup>، فكان يدعوها، ويعاشره إخوانه إذا دعوه بها أتباعا لمسرتة. وأراد المعتصم الخروج والتأهب للغزو، وأمر الناس جميعا بالخروج والتأهب، فدعاه بعض إخوانه قبل خروجهم بيوم، فلما أضحى النهار جاء من المطر أمر عظيم لم يقدر معه [أحد] أن يطالع رأسه من داره، فكاد محمد أن يموت غمًا، فكتب إلى صديقه الذى دعاه [وقد كان ركب إليه ثم رجع لشدة المطر]، ولم يقدر على لقائه:

تمادى القَطْرُ وأقطع السبيلُ \* من الإلفين إذ جرت السيولُ

على أنى ركبْتُ إليك شوقًا \* ووجهُ الأرض أوديةٌ تجولُ

وكان الشوقُ يقدمُنى دليلاً \* وللمشتاق معترماً دليلاً

٢٠ (١) كلمة « خال » ساقطة من ف. (٢) كذا فى ف. وفى سائر النسخ: « فلما أصبحوا جاء

المطر أمراً عظيماً » . (٣) النكلة من ف.



فلم أجد السبيل إلى حبيب \* أودعه وقد أفسد الرحيل<sup>(١)</sup>  
وأرسلت الرسول فغاب عني \* فيا لله ما فعل الرسول!

وقال في ذلك أيضا :

مجلس يُشفي به الوطر \* عاق عنه الغيم والمطر  
ربّ خذ لي منهما فهمًا \* رحمة عمّت ولي ضرر  
ما على مولاي معتبة<sup>(٢)</sup> \* عذره بادٍ ومستتر  
شغلت عيني بعبرتها \* واستمات قلبي الفكر

قال : ثم بيعت خداع هذه فأشترتها بعض ولد المهدي وكان يتزل شارع  
الميدان، فحجبت عنه وأنقطع ما بينهما إلا مكاتبة ومراسلة .

قال محمد بن علي فأنشدني يوما عمي محمد لنفسه فيها :

خطرات الهوى بذكر خداع \* هجن شوق لا دارسات الطول  
حجبت أن ترى فلست أراها \* وأرى أهلها بكل سبيل  
وإذا جاءها الرسول رآها \* لبت عيني مكان عين الرسول  
قد أتاك الرسول ينعت مابي \* فأسمعي منه ما يقول وقولي

وقال فيها أيضا :

بناحية الميدان درب لو أنني \* أسميه لم أرشد وإن كان مُفسد  
أخاف على سكانه قول حاسد \* يشير إليهم بالحنون وباليد

(١) أفد : دنا . (٢) المعتبة : الموجدة والسخط .

وصائف أبكار وعون<sup>(١)</sup> نواطق \* بأسنة تسمى جوى الهائم الصدى  
 يقاربن أهل الود بالقول في الهوى \* وما النجم من معروفهن بأبعد  
 يزدن أبا الدنيا مجونا وفتنة \* ويشغن قلب الناسك المتعبد<sup>(٢)</sup>  
 وليلة وافي النوم طيف سرى به \* إلى الهوى منهن بعد تجرد  
 فقامته الأشجان نصفين بيننا \* وأوردته من لوعة الحب موردي<sup>(٣)</sup>  
 ونلت الذي أملت بعد تمنع \* وماهدته عهد أمرئ متوكد  
 فلما أفرقنا خاس بالعهد بيننا \* وأعرض إعراض العروس من الغد<sup>(٤)</sup>  
 فواندا ألا أكون آرتها \* لأخبره في حفيف عهد وموعد

أخبرني الحسن بن علي وعمى قالوا حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال

إعجاب أبي العتاهية  
 بشعره

حدثني حذيفة بن محمد قال قال لي محمد بن أبي العتاهية :

سمع أبي يوما مخارفا يعنى :

أحبك حبا لو يفض يسيره<sup>(٥)</sup> \* على الخلق مات الخلق من شدة الحب  
 وأعلم أنى بعد ذلك مقصر \* لأنك في أعلى المراتب من قلبى

٣٤  
 ١١

فطرب ثم قال له : من يقول هذا يا أبا المهنا ؟ قال : فتى من الكتاب يخدم

الأمير إبراهيم بن المهدي . فقال : تعنى محمد بن أمية ؟ قال : نعم . قال : أحسن  
 والله ، وما يزال يأتى بالشئ المليح يبدو له .

أخبرني عمى قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن أمية بن

أبي أمية قال :

(١) الوصائف : جمع وصيفة وهي الجارية دون المراهقة . عون : جمع عون وهي المرأة النصف .

(٢) في ط : « ويشغن » . (٣) في م ، ب : « متأكد » .

(٤) خاس بالعهد : نقضه وخانه . (٥) يفض : يفرق .

مزاحه مع مسلم  
ابن الوليد

لَقِيَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ أُمِّيَةَ مُسْلِمَ بْنَ الْوَلِيدِ وَهُوَ يَمْشِي وَطَوِيلَتَهُ مَعَ بَعْضِ رِوَايَتِهِ ، فَسَلِمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : قَدْ حَضَرَنِي شَيْءٌ ، فَقَالَ : هَاتِيهِ ، فَقَالَ : عَلَى أَنَّهُ مِزَاحٌ لَا يُغَضَّبُ مِنْهُ ؛ قَالَ : هَاتِيهِ وَلَوْ أَنَّهُ شَتَمَ . فَقَالَ :

مَنْ رَأَى فِيهَا خَلًّا رَجُلًا \* تَيْهَهُ يَرِي عَلَى جِدَّتِهِ (٢)  
يَتَبَاهَى رَاجِلًا وَلَهُ \* شَاكِرِي فِي قُلْنَسِيَّتِهِ (٣)  
فَسَكَتَ عَنْهُ مُسْلِمٌ وَلَمْ يُجِيبْهُ ، وَضَحِكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَأَقْتَرَقَا .

مداعبة مسلم له  
حين تفق برذونه

قال : وكان لمحمد بن أمية برذون يركبه ، فلقبه مسلم وهو راجل فقال : ما فعل برذونك ؟ قال : نفق . قال : الحمد لله ، فنجازيك إذا على ما كان منك إلينا . ثم قال مسلم :

قُلْ لَأَبْنِ مِي لَا تَكُنْ جَازِعًا \* لَنْ يَرْجِعَ الْبِرْذُونُ بِاللَّيْتِ (٥)  
طَامَنَ أَحْشَاءَكَ فِقْدَانُهُ \* وَكُنْتَ فِيهِ عَالِي الصَّوْتِ (٦)  
وَكَنْتَ لَا تَنْزِلُ عَنْ ظَهْرِهِ \* وَأَوْ مِنْ الْحُشِّ إِلَى الْبَيْتِ (٧)  
مَا مَاتَ مِنْ حَنْفٍ وَلَكِنَّهُ \* مَاتَ مِنَ الشُّوقِ إِلَى الْمَوْتِ (٨)

تعلقه بإحدى  
الجوارى وما كان  
بينهما

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدثني محمد بن علي بن أمية قال حدثني حسين بن الضحاك قال :

دخلت أنا ومحمد بن أمية منزل نخاس بالرقعة أيام الرشيد وعنده جارية تفتي فووقت عينها على محمد ، ووقعت عينه عليها ، فقال لها : يا جارية ، أتغنين هذا الصوت :

(١) الطويلة : يراد بها قلنسة طويلة . (٢) في ف : « أربي على جدته » وجدته ، أي مقدار ما هو عليه من الغنى . (٣) الشاكري : الأجير والمستخدم . والقلنسية والقلنسة : من لباس الرأس . (٤) كذا في ف وديوان مسلم (ص ٢١٥) طبع ليدن . وفي سائر الأصول : « أمي » تحريف . (٥) الليت : أراد به التني . ورواية هذا الشطر في الديوان : « ليت على البرذون من فوت » . (٦) رواية الديوان : « طأطأ من تيهك فقدانه » . (٧) الحش (بتثنية الحاء) : يكنى به عن بيت الخلا . (٨) في ف : « من سقم » . والحنف : الهلاك ، تقول العرب : مات فلان حنف أنه ، أي بلا ضرب ولا قتل .

٥

١٠

١٥

٢٠



خبرني من الرسول إليك \* وأجعليه من لا يتم عليك  
وأشيري إلى من هو باللح \* يظ ليخني على الذين لديك  
وأقلى المزاح في المجلس اليو \* م فإن المزاح بين يديك

فقلت له : ما أعرفه ، وأشارت إلى خادم كان على رأسها واقفاً . فكنا زمانا والخادم  
الرسول بينهما . قال : والشعر لمحمد بن أمية .

حدثني بمحظة قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني بعض من كان يختلط  
بالبرامكة قال :

كنت عند إبراهيم بن المهدي ، وقد اصطبجنا وعنده عمرو بن بانه ،  
وعبيد الله بن أبي غسان ، ومحمد بن عمرو الرومي ، وعمرو الغزال ، ونحن في أطيب  
ما كنا عليه إذ غفى عمرو الغزال ، وكان إبراهيم بن المهدي يستقله ، إلا أنه كان يتخفف  
بين يديه ويقصده ، ويبلغه عنه تقديم له وعصبية ، فكان يتمثل ذلك منه ، فاندفع  
عمرو الغزال ، فتغنى في شعر محمد بن أمية :

ماتم لي يوم سرور بمن \* أهواه مذ كنت إلى الليل  
أغبط ما كنت بما نلته \* منه أنتنى الرسل بالويل  
لآ والذي يعلم كل الذي \* أقول ذى العزة والطول  
مارمت مذ كنت لكم سخطة \* بالغيب في فعل ولا قول

قال : فتطير إبراهيم ، ووضع القدح من يده ، وقال : أعوذ بالله من شر ما قلت . فوالله  
ماسكت وأخذنا نتلا في إبراهيم - إذ أتى حاجبه يعدو فقال : مالك ؟ فقال : خرج الساعة  
مسرور من دار أمير المؤمنين حتى دخل إلى جعفر بن يحيى ، فلم يلبث أن خرج ورأسه  
بين يديه وقبض على أبيه وإخوته . فقال إبراهيم : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾  
ارفع يا غلام ارفع . فرفع ما كان بين أيدينا ، وتفرقنا فما رأيت عمراً بعدها في داره .

(١) في ف : « وانخادم الأسود » . (٢) اصطبجنا : شربنا الصبوح .

(٣) في ف : « ما الغبر » . (٤) في ف : « وإخوته وأهله » .

تغنى بشعره عمرو  
الغزال فتطير  
إبراهيم بن المهدي  
وعلم من في المجلس  
بنكية البرامكة

٣٥  
١١

كان يستطيب  
الشراب عند  
هبوب الجنوب

أخبرني محمد بن يحيى الصولى قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب قال حدثني محمد بن يحيى بن بسخر قال :

كنت عند إبراهيم بن المهدي بالرقفة وقد عز منا على الشراب ومعنا محمد بن أمية في يوم من حزيران ، فلما هممنا بذلك هبت الجنوب ، وتلطخت السماء بغيم ، وتكدر ذلك اليوم ، فترك إبراهيم بن المهدي الشرب ولحقه صداع ، وكان يناله ذلك مع هبوب الجنوب ، فأفترقنا ، فقال لي محمد بن أمية : ما أحبب إلى ما كرهتموه من الجنوب ! فإن أنشدتك بيتين مليحين في معناهما تساعدني على الشرب اليوم ؟ قلت : نعم . فأنشدني :

إن الجنوب إذا هبت وجدت لها \* طيباً يذكري الفردوس إن نفعاً  
لما أتت بنسيم منك أعرفه \* شوقاً تنقست وأستقبلتها قرحاً

فأنصرفت معه إلى منزله ، وغنيت في هذين البيتين وشربنا عليهما بقية يومنا .  
وجدت في بعض الكتب بغير إسناد : أهدت جارية يقال لها خداع إلى محمد ابن أمية - وكان يهاواها - تفاحةً مقلجةً منقوشةً مطيبةً حسنةً ، فكتب إليها محمد :

خداع أهديت لنا خدعةً \* تفاحةً طيبةً النشير  
مازلت أرجوك وأخشى الهوى \* معتصماً بالله والصبر  
حتى ألتني منك في ساعة \* زخرحت الأحران عن صدري  
حشوتها مسكاً ونقشتها \* ونقش كفيك من السحر  
سقياً لها تفاحةً أهديت \* لو لم تكن من خدع الدهر

التقى بجارية  
يهاواها وشعره  
في ذلك

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني عبد الله بن جعفر اليقطيني قال حدثني أبي جعفر بن علي بن يقطين قال :

(١) مقلجة : مقسمة . (٢) في ف : « إن لم تكن » .



كُنْتُ أُسِيرُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ أُمِيَّةٍ فِي شَارِعِ الْمَيْدَانِ ، فَاسْتَقْبَلْتَنَا جَارِيَةً — كَانَ مُحَمَّدٌ يَهْوَاهَا ثُمَّ بَيَّعَتْ — وَهِيَ رَاكِبَةٌ ، فَكَلَّمَهَا ، فَأَجَابَتْهُ بِجَوَابٍ أَخَفَّتَهُ فَلَمْ يَفْهَمْهُ ، فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ وَقَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَقَالَ :

يَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَبْنُ يَقْطِينِ \* أَلَيْسَ دُونَ الَّذِي لَاقَيْتُ يَكْفِيَنِي  
هَذَا الَّذِي لَمْ تَرَلْ نَفْسِي تَخَوُّفِي \* مِنْهَا فَأَيُّنَ الَّذِي كَانَتْ تُسَمِّنِي  
خَاطَرْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ نَحْوِي وَقُلْتُ لَهَا \* تَفْدِيكَ نَفْسِي فِدَاءً غَيْرَ مُمْتَنُونَ  
نَخَاطَبْتَنِي بِمَا أَخَفَّتَهُ فَانصَرَفْتُ <sup>(١)</sup> \* نَفْسِي بِظَنِينٍ نَخِشِي وَمَأْمُونِ

٣٦  
١١

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

تمثل المتصرف بيت  
له

١٠ كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ الْمُتَصَرِّفِ جَالِسًا بَخَاءُتُهُ رُقْعَةً لَا أَعْلَمُ مِمَّنْ هِيَ ، فَقَرَأَهَا وَتَبَسَّمَ ثُمَّ إِنَّهُ أَقْبَلَ عَلِيًّا وَأَنْشَدَ :

لَطَافَةٌ كَاتِبٍ وَخَشُوعٌ صَبَّ \* وَفِطْنَةٌ شَاعِرٍ عِنْدَ الْجَوَابِ

ثم أقبل عليّ فقال : من يقول هذا يا يزيد ؟ فقلت : محمد بن أمية يا أمير المؤمنين . فضحك وقال : كأنه والله يصف ما في هذه الرقعة .

١٥ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويهِ قَالَ حَدَّثَنِي حَذِيفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ :

عاتبه أخوه وابن  
قنبر لما لحقه  
من وله كالجنون  
ليبع جارية يجيبها

كُنْتُ أَنَا وَابْنُ قَنْبَرٍ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ أُمِيَّةٍ بَعِثَ بَيْعَ جَارِيَةٍ كَانَتْ يَجِبُهَا وَقَدْ لَحِقَهُ عَلَيْهَا وَلَهُ كَالْجُنُونِ ، ففعل ابن قنبر وأخوه عليّ بن أمية يعاتبانه علي ما يظهر منه ، فأقبل بوجهه عليهما ثم قال :

(١) في ف : « وانصرفت » .



لو كنت جربت الهوى يا بن قنبر \* كوصفك إياه لأهالك عن عدلى  
 أنا وأخي الأذنى وأنت لها الفدا \* وإن لم تكونا في مودتها مثلى  
 أنن مجبت عنى أجود غيرها \* بوذى وهل يغرى المحب سوى البخل  
 أسر بان قالوا تَصَنَّ بوذا \* عليك ومن ذا سر بالبخل من قبلى  
 قال: فضحك ابن قنبر، وقال: إذا كان الأمر هكذا فكيف أنت الفداء لها، وإن  
 ساعدك أخوك فاتفقا على ذلك، وأما أنا فلست أنشط لأن أساعدك على  
 هذا. وأفترقنا.

قطع الصوم بينه  
 وبين خداع  
 فقال شعرا

(١)  
 أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أنشدني محمد بن الحسن بن الحزور لمحمد  
 ابن أمية في جارية كان يهواها، وقطع الصوم بينهما، فقال يخاطب محمد بن عثمان  
 ابن حريم المزني:

ففا فابكيا إن كنتما تجدان \* كوجدي وإن لم تبكيا فدعاني  
 ففي الدمع مما تضمم النفس راحة \* إذا لم أطق إظهاره بلساني  
 أعص بأسراري إذا ما لقيتها \* فأيهت مشدوها أعص بناني  
 فيا بن حريم يا أخي دون إخوتي \* ومن هو لي مثلي بكل مكان  
 تأمل أحظي من خداع وحبها \* سوى خدع تديكي الهوى وأمانى  
 وأصبح شهر الصوم قد حال بيننا \* فياليت شولا أتى بزمان

شعر له فيها  
 استحسنته ابن المعتز

أنشدني جعفر بن قدامة قال أنشدني عبد الله بن المعتز قال أنشدني أبو عبد الله  
 الهشامى لمحمد بن أمية، وفيه غناء لمتيم، قال واستحسنته عبد الله:

## صوت

عَجَبًا عَجِبْتُ لِمُذْنِبٍ مَتَغَضِّبٍ \* لولا قَيْبِحُ فَعَالِهِ لَمْ أُعْجَبِ  
أَخْدَاعُ، طَالَ عَلَى الْفِرَاشِ تَقَابِي \* وَإِلَيْكَ طَوَّلُ تَشَوُّفِي وَتَطْرَبِي  
لَهْفِي عَلَيْكَ وَمَا يَرِدُ تَلَهْفِي \* قَصْرَتْ يَدَايَ وَعَزَّ وَجْهَ الْمَطْلَبِ<sup>(١)</sup>

٥ الغناء لمّيم، فيه لحنان : رملٌ عن ابن المعتز، وخفيفٌ رمل عن الهشامى . وهذا من  
شعر محمد فيها بعد أن بيعت . قال : وغنتنا هنّ أُر هذا الصوت يومئذ .<sup>(٢)</sup>

حدّثني عمي قال حدّثنا أحمد بن محمد الفيرزان قال حدّثني شيبه بن هشام قال :<sup>(٣)</sup>

دعانا محمد بن أمية يوما ووجهه إلى جارية كان يجهبها فدهاها ، وبعث إلى  
مولايها يُحسِّدُهَا مَعَ رَسُولِهِ ، فَأَبْطَأَ الرَّسُولُ حَتَّى أَنْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَادَ وَلَيْسَتْ  
مَعَهُ وَقَالَ : أَخَذُوا مِنِّي الدَّرَاهِمَ ثُمَّ رَدُّوهَُا عَلَيَّ ، وَرَأَيْتَهُمْ مُخْتَلِطِينَ ، وَلَمْ قِصَّةٌ لَمْ  
يَعْرِفُونَهَا ، وَقَالُوا : لَيْسَتْ هَا هُنَا فَإِنْ عَادَتْ بَعَثْنَا بِهَا إِلَيْكُمْ . فَتَنَفَّصَ عَلَيْهِ يَوْمَهُ  
وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَتَجَمَّلَ لَنَا ، ثُمَّ بَكَرْنَا مِنْ غَدٍ بِأَجْمَعِنَا إِلَى مَنَزْلِ مَوْلَاهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ بَعِثَتْ ، فَوَجَّهْ  
طَوِيلًا ، وَسَارَ حَتَّى إِذَا خَلَا لَنَا الطَّرِيقَ انْدَفَعَ بِأَيْكَا . فَمَا أَنْسَى حُرْقَةَ بَكَائِهِ وَهُوَ يَنْشِدُنِي :

تَخَطَّى إِلَى الدَّهْرِ مِنْ بَيْنِ مَنْ أَرَى \* وَسَوْءُ مَقَادِيرِ لَهْفٍ شَتُونَ

فَشَتَّتْ شَمْلِي دُونَ كُلِّ أَحْيَى هَوَى \* وَأَقْصَدَنِي بَلُّ كَلِّهِمْ سَيِّبِينَ<sup>(٤)</sup>

وَمَهْمَا تَكُنْ مِنْ صَحْحَكَةٍ بَعْدَ فَقْدِهَا \* فَإِنِّي وَإِنْ أَظْهَرْتُهَا لِحَزِينِ

سَلَامٌ عَلَى أَيَّامِنَا قَبْلَ هَذِهِ \* إِذِ الدَّارُ دَارٌ وَالسَّرُورُ فَنُونِ

(١) هذا البيت ساقط من ط . (٢) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « هذا اللحن » .

(٣) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول « أحمد بن المرزبان » . (٤) يحدرها :

يريد يرسلها . (٥) في ف : « فلبلا » . (٦) أقصدني : طعنني ولم يخطئني

٣٧  
١١

أشعاره فيها إذ  
فقدتها وحين  
وجدتها

١٠٠ معه وقال : أخذوا مني الدراهم ثم ردوها عليّ ، ورأيتهم مختلطين ، ولم قصة لم  
يعرفونها ، وقالوا : ليست ها هنا فإن عادت بعثنا بها إليكم . فتنفص عليه يومه  
وتغير وجهه وتجمل لنا ، ثم بكرنا من غد بأجمعنا إلى منزل مولاها فإذا هي قد بعثت ، فوجه  
طويلا ، وسار حتى إذا خلا لنا الطريق اندفع بأيكَا . فما أنسى حرقه بكائه وهو ينشدني :

١٥



قال : ومضت علي ذلك مدة . ثم أخبرني أنه أجتاز بها ، وهي تنظر من وراء شباك ، فسلم عليها فأومات بالسلام إليه ودخلت ، فقال :

تُطالِعُنِي على وجيلِ خِداعُ \* من الشَّبَكِ التي عُملت حَدِيدًا  
مُطالِعَتِي ، فَنِي بالله حَتَّى \* أزوَدَ مَقاسِي نظراً جديدا  
فَقالتُ إن سَما الواشونَ عَنَّا \* رَجونا أن تَعوَدَ وأن نَعوَدَا  
وأُنشدني أيضا في ذلك :

### صوت

يا صاحِبَ الشَّبَكِ الذي اسُدَّ \* تَحْفَى ، مَكَانَكَ غَيْرُ حَافٍ  
أَفما رأيتَ تَلدُدِي \* بِنِشاءِ قَصْرِكَ واختِلافِي<sup>(١)</sup>  
أو ما رَحمتَ تَحشُّمِي \* وتَلقُّنِي بَعْدَ أنصِرافِي<sup>(٢)</sup>

### صوت

إن الرِجالَ لهم إِلَيْكَ وَسيلَةٌ \* إن يأخُذوكِ تَكجَلِي وتَحضِي<sup>(٣)</sup>  
وأنا أَمْرؤُ إن يأخُذونِي عَنوَةً \* أَقرنُ إلى سَيرِ الرِكابِ وأُجنِبِ  
ويكونَ مَرَبِّكَ القَعودَ وَحدجَه<sup>(٤)</sup> \* وأبُنُ النِعامَةِ يومَ ذلكَ مَرَكَبِي  
عروضه من الكامل . قال ابن الأعرابي في تفسير قوله :

\* وأبُنُ النِعامَةِ يومَ ذلكَ مَرَكَبِي \*

أبْنُ النِعامَةِ : ظِلُّ الإنسانِ أو الفَرَسِ أو غَيرِه . قال جرير :

إذ ظَلَّ يَحسَبُ كلَّ شَيْءٍ فارِسا \* ويرى نِعامَةً ظِلَّهُ فيحُولُ<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>

(١) تلددى : مكثى ووقوفى . واختلفا في تردي . (٢) تحشمى : تضرعى . (٣) هذا الشعر وما يليه حتى أول ترجمة المتوكل وأخباره ساقط من نسخة ط ، م . (٤) الحدج (بالكسر) : مركب من مراكب النساء نحو الهودج . (٥) في الديوان : « كل شخص » . (٦) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « إن ضل ... » \* ورأى ... »



يعني بنعامه ظلّه جسده . وقال أبو عمرو الشيباني : النعام ما يلي الأصابع<sup>(١)</sup> في مُقَدِّمِ الرَّجْلِ . يقول : مَرَكَبِي يَوْمئِذٍ رَجَلِي . وقال الجاحظ : ذَكَرَ عَلَمًا وَنَا الْبَصْرِيِّونَ : أَنَّ النَّعَامَةَ أَسْمُ فَرَسِهِ . يقول : إِنِّي أَشَدُّ عَلَى رِكَابِي السَّرَجِ فَإِذَا صَارَ لِلْفَرَسِ - وهو الذي يُسَمَّى النَّعَامَةَ - ظِلٌّ وَأَنَا مَقْرُونٌ إِلَيْهِ صَارَ ظِلُّهُ تَحْتِي فَكُنْتُ رَاكِبًا لَهُ . وجعل ظلها ها هنا آبتها .

الشعر للحارث بن لوذان بن عوف بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل<sup>(٢)</sup> ابن ثعلبة . وقال ابن سلام : لَحْزَزُ بْنُ لَوْذَانَ . ومن الناس من ينسب هذا الشعر إلى عنترة ، وذلك خطأ . وأحد من نسبه إليه إسحاق الموصلي . والغناء لعزّة الميلاء . وأقول لحنا :

٣٨  
١١

١٠ لَمِنَ الدِّيَارِ عَرَفْتَهَا بِالشَّرْبِيبِ \* ذهب الذين بها ولما تذهب  
وبعده « إن الرجال » .

وطريقته من خفيف الثقل الأول بالنصر من روايتي حماد وأبن المكي . وفيه للهديل خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامى . وفيه لعريب خفيف رمل . وفيه لعزّة المرزوقية لحن . وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : هذا اللحن لريق ، سلخت لحن « ومخنت شهيد الزفاف وقبله » فجعلته لهذا ، وهو لحن<sup>(٥)</sup> محرك يشبه صنعة ابن سريج وصنعة حكم في محركاتهما ، فمن هنا يغلط فيه ويظن أنه قديم الصنعة .

١٥ أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثت عن صالح بن حسان قال : كان ابن أبي عتيق معجبا بغناء عزّة الميلاء كثير الزيارة لها ، وكان يختار عليها قوله :  
٢٠ لَمِنَ الدِّيَارِ عَرَفْتَهَا بِالشَّرْبِيبِ \*

ابن أبي عتيق  
يعجب بغناء عزّة  
الميلاء

(١) في ب ، س : « عامل الأصابع » . (٢) في ف : « تحارث بن لوداد » . وفي سائر النسخ : « لحز بن لوذان » . والصواب ما أثبتنا من الجمع بينهما . (٣) كذا في ف ، والحيوان للجاحظ (ج ٤ ص ٣٦٣ طبعة الحلبي) . وفي سائر الأصول : « الجرور بالراء » . (٤) الشرب : واد في ديار بحر بيعة ، وفي س ، ب : « الشرب » تحريف . (٥) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « وله » .

فسألها يوما زيارته فأجابته إلى ذلك ومضت نحوه، فقال لها بعد أن استقر بها المجلس: يا عزة، أحب أن تغنني صوتي الذي أنا له عاشق. فغنته هذا الصوت، فطرب كل الطرب وسرغاية السرور.

وكانت له جارية، وكان فتى من أهل المدينة كثيرا ما يعبث بها، فأعلمت [ابن أبي عتيق بذلك] فقال لها: قولي له: وأنا أحبك، فإذا قال لك: وكيف لي بك؟ فقولي له: مولاي يخرج غدا إلى مال له، فإذا خرج أدخلتُكَ المنزل. وجمع [ابن أبي عتيق ناسا من أصحابه فأجلسهم في بيته] ومعهم عزة الميلاء<sup>(١)</sup>، وأدخلت الجارية [الرجل]. وقال لعزة: غنى فأعدت الصوت. وخرجت الجارية [فكثت ساعة ثم دخلت البيت كأنها تطاب حاجة، فقال لها: تعالى. فقالت: الآن آتيك. ثم عادت فدعاها فأعتلت، فوثب فأخذها فضرب بها الجملة، فوثب ابن أبي عتيق عليه هو وأصحابه، فقال لهم وهو غير مكترث: يافساق ما يُجلسكم هاهنا مع هذه المغنية! فضحك ابن أبي عتيق من قوله وقال له: آستر علينا ستر الله تعالى عليك. فقالت له عزة: يابن الصديق<sup>(٢)</sup>، ما أظرف هذا لولا فسقه! فاستحيا الرجل فخرج، وبلغه أن ابن أبي عتيق قد آلى إن هو وقع في يده أن يصير به إلى السلطان. فأقبل يعبث بها كلما خرجت، فشكت ذلك إلى مولاه، فقال لها:

أولم يرتدع من العبث بك! قالت: لا. قال: فهَيِّئِ الرحي وهَيِّئِ من الطعام طحين ليلة إلى الغداة. فقالت: أفعل يا مولاي. فهيات ذلك على ما أمرها به ثم قال لها: عديهِ الليلة فإذا جاء فقولي له: إن وظيفتي الليلة طحنُ هذا البركة<sup>(٣)</sup> ثم أخرجني من البيت وأتركه. ففعلت، فلما دخل طحنت الجارية قليلا، ثم قالت

(١) الزيادة عن ف. (٢) اعتلت: اعتذرت. (٣) الجملة بالتحريك: بيت كالفقه يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار، وجملة العروس: بيت يزين بالثياب والأسرة والسنور. (٤) تريد ابن أبي عتيق وهو عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر. تهذيب التهذيب (ج ٦ ص ١١). (٥) في ب، س: «كفت».

جارية ابن أبي  
عتيق ومعايشة  
فتى لها



- له : إن كَفَّتْ الرحي فإن مولاى جاءٍ إلى أو بعض من وكله بي ، فاطحن حتى  
 نأمن أن يحيئنا أحدٌ ، ثم أصير إلى قضاء حاجتك . ففعل الفسى ومضت الجارية  
 إلى مولاها وتركته . وقد أمر ابنُ أبي عتيقِ عدَّة من مولاته أن يتراوحن على سهر  
 ليلتهن ويتفقذن أمر الطحين ويحثن الفتى عليه كلما أمسك ؛ ففعلن ، وجعلن  
 ينادينيه كلما كف : يا فلانة إن مولاك مستيقظ ؛ والساعة يعلم أنك كفتت عن  
 الطحن ، فيقومُ إليك بالعصا كعادته مع من كانت نوبتها قبلك إذا هي نامت  
 وكفت عن الطحن . فلم يزل الفتى كلما سمع ذلك الكلام يجتهد في العمل والجارية  
 تتعهد وتقول : قد أستيقظ مولاى . والساعة ينام فأصير إلى ما تحب . فلم يزل  
 الرجل يطحن حتى أصبح وفرغ من جميع القمح . فلما فرغ وعلمت الجارية أنه  
 فقالت : قد أصبحت فأنج بنفسك . فقال : أوقد فعلتها يا عدوة الله ! نخرج  
 تعبنا نصبا فأعقبه ذلك مرضاً شديداً أشرف منه على الموت ، وعاهد الله تعالى  
 ألا يعود إلى كلامها ، فلم تر منه بعد ذلك شيئاً يُنكر .

٣٩  
 ١١

## صوت

أجدَّ اليومَ جيرتكَ احتمالاً \* وحثَّ حدَّاتهمَ بهم عَجلاً

وفي الأظعانِ آنسةٌ لعوب \* ترى قتلىً بغير دمٍ حلالاً

عروضه من الوافر . الشعر للتوكل اللبثي ، والغناء لابن محرز ثاني ثقيل بالسبابة  
 في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لابن مسجع ثاني ثقيل آخر بالخنصر في مجرى  
 البنصر عنه . وذكر حبش أن هذا اللحن لابن سريج ، وفيه لإسحاق هزج .

(١) يتراوحن : يتناوون . (٢) كذا في ف . وفي سائر النسخ : « فلم يربعد ذلك منه

شيئاً كثيراً » . (٣) الأظعان : جمع ظعينة وهي المرأة في الهودج ، سميت به على حد تسمية الشيء

باسم الشيء لقربه منه ، لأن الظعينة : الهودج تكون فيه المرأة ، وقيل : « أولم تكن » .



## نسب المتوكل الليثي وأخباره

هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط  
 (١) ابن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة  
 ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، من شعراء الإسلام، وهو من أهل الكوفة .  
 كان في عصر معاوية وأبنيه يزيد، ومدحهما . ويكنى أبا جهمة . وقد اجتمع  
 مع الأخطل وناشده عند قبصة بن والقي، ويقال عند عكرمة بن ربيعة الذي يقال  
 له الفياض، فقدمه الأخطل .

وهذه القصيدة التي أولها الغناء قصيدة هجا بها عكرمة بن ربيعة وخبره معه  
 يذكر بعد .

أخبرني بذلك الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي عن الزبير بن بكار  
 عن عمه .

تناشد هو  
 والأخطل الشعر

وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني هارون  
 ابن محمد بن عبد الملك قال أخبرني هارون بن مسلم قال حدثني حفص بن عمر  
 العمري عن لقيط بن بكير المحاربي قال :

قدم الأخطل الكوفة فنزل على قبصة بن والقي ، فقال المتوكل بن عبد الله  
 الليثي لرجل من قومه : انطلق بنا إلى الأخطل نستنشد ونسمع من شعره .  
 فأتياه فقالا : أنشدنا يا أبا مالك . فقال : إني لخائر يومي هذا . فقال له المتوكل :  
 أنشدنا أيها الرجل ، فوالله لا تنشدني قصيدة إلا أنشدتك مثلها أو أشعر منها من

(١) في معجم الشعراء للرزباني : « عوف بن كعب بن عامر » . (٢) إلى هذه الكلمة ينتهي  
 النسب في ف . (٣) في ف : « وخبره يذكر بعد » . (٤) في ف : « وأخبرني الحسن قال » .  
 وفي ح : « عن محمد بن سعيد » . (٥) في ج : « ابن بكر » . وفي ف : « ابن بكير قال » .  
 (٦) كلمة « الليثي » ليست في ف . (٧) يقال خثرت نفسه بالفتح : غثت وخثت وثقلت  
 واختلطت .

شعري . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا المتوكل <sup>(١)</sup> . قال : أنشدني ويحك من شعرك ! فأنشده :

للغائياتِ بذى المجازِ رسومُ <sup>(٢)</sup> \* فيبطن مكة عهدهن قديم <sup>(٤)</sup>  
 فيمتحرّ البدن المقلد من ميني \* حلال تلوح كأنهن نجوم <sup>(٥)</sup>  
 لاتنه عن خلقي وتأتى مثله \* عار عليك إذا فعلت عظيم <sup>(٦)</sup>  
 والهّم إن لم تمضه لسبيله \* داء تضمّنه الضلوع مقيم <sup>(٦)</sup>

غنى في هذه الأبيات سائب خاثر من رواية حماد عن أبيه ولم يُجنسه .  
 قال وأنشده أيضا :

الشعر لب المرء يعرضه \* والقول مثل مواقع النبيل <sup>(٧)</sup>  
 منها المقصر عن رميته \* ونوافد يذهبن بالخصيل

قال وأنشده أيضا :

إننا معشر خلقنا صدورا <sup>(٨)</sup> \* من يسوى الصدور بالأذنان

فقال له الأخطل : ويحك يا متوكل ! لو نجت النخري جوفك كنت أشعر الناس .  
 قال الطوسي قال الأصمعي : كانت للمتوكل بن عبد الله الكحاني امرأة يقال لها  
 رهيمة - ويقال أممية - وتكنى أم بكر ، فأقعدت ، فسألته الطلاق ، فقال : ليس  
 هذا حين طلاق . فأبت عليه ، فطلقها ، ثم إنها برئت بعد الطلاق ، فقال في ذلك :

(١) في ج : « قال : المتوكل » . (٢) في ف : « ويحك ! أنشدني » .

(٣) ذو المجاز : موضع سوق بعرفة ، وما لذيذ بعرفة . (٤) الحلال : جمع حلة ، وهي  
 جماعة بيوت القوم . كأنهن نجوم ، أي تبدو بدوا ضيلا كما يبدو النجم ، أو هي منفردة تفرق النجم .

(٥) هذا البيت يروى لأبي الأسود الدؤلي . (٦) في ف : « قديم » .

(٧) الحاصل : الخطر ، وهو السبق الذي يتراهن عليه . (٨) في ج : « إنا معشر » .

(٩) هذه العبارة ، ساقطة من ف .



طربتُ وشافني يا أمَّ بَكْرٍ \* دعاءُ حماميةٍ تدعو حَمَامًا  
 فبتُّ وبات همِّي لى نَجِيًّا \* أعزَّى عنك قلبا مُسْتَهَامًا  
 إذا ذُكِرْتُ لقلبك أمُّ بَكْرٍ \* بييت كأنما آغْتَبِقُ المُدَامَا  
 خَدْبَلْجَةٌ تَرْفُ غُرُوبُ فِيهَا \* وتكسو المَتَنَ ذَا خُصَلِ سَخَامَا<sup>(١)</sup>  
 أبا قلبي فما يهوى سِوَاهَا \* وإن كانت مودتها غَرَامَا<sup>(٢)</sup>  
 ينام الليل كلُّ خَلِيٍّ هَمًّا \* [وتأبى العينُ مَنِّي أن تَنَامَا  
 أُرَاعِي التَّالِيَاتِ مِنَ التَّرِيَا] \* وَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْحَدِرٌ سِجَامَا<sup>(٣)</sup>  
 على حين آرعويت وكان رأسي \* كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِهِ نَعَامَا<sup>(٤)</sup>  
 سعى الواشون حتى أزجوها \* ورثَّ الحبلُ فَأَنْجَدَمَ أَنْجِدَامَا  
 فَلَسْتُ بِزَائِلٍ مَا دَمْتُ حَيًّا \* مُسِرًّا مِنْ تَذَكُّرِهَا هَيَامَا  
 تُرَجِّبُهَا وَقَدْ سَخَطَتْ نَوَاهَا \* وَمَتَّكَ الْمُسْنَى عَامَا فَعَا  
 خَدْبَلْجَةٌ لَهَا كَفَلٌ وَثِيرٌ \* يَنْوُو بِهَا إِذَا قَامَتْ قِيَامَا  
 مُحْصَرَةٌ تَرَى فِي الْكُشْحِ مِنْهَا \* عَلَى تَثْقِيلِ أَسْفَلِهَا أَنْضَامَا  
 إِذَا ابْتَسَمَتْ تَلَاؤًا ضَوْءُ بَرْقٍ \* تَهَلَّلَ فِي الدَّجْنَةِ ثُمَّ دَامَا  
 وَإِنْ قَامَتْ تَأَمَّلْ رَائِيَاهَا \* غَمَامَةٌ صَيِّفٌ وَبَلَتْ غَمَامَا<sup>(٥)</sup>

(١) الخدبلجة : المثلثة الذراعين والساقين . وترف : تبرق . وغروب الفم : ماؤه . والخصل : جمع خصلة ، وهي اللقيفة من الشعر . والسحام : اللين الحسن والأسود .

(٢) الغرام : العذاب . وصدر البيت في ج : « أبا قلبي فاهوى سواها » .

(٣) زيادة عن ف .

(٤) ورد هذا الشطر في أكثر النسخ مجزا للبيت السابق وفيه تحريف . والتصويب عن نسخة ف .

(٥) النعام كسحاب : نبت ، ويقال أثمر الرأس إذا صار كالنعامه بياضا .

(٦) الصيف : المطر الذي يجيء صيفا .



(١) إذا تمشى تقولُ ديبُ أيم \* تعرَج ساعةً ثم أستقاما  
 وإن جلست فدميةُ بيتِ عيد \* تُصانُ ولا تُرى إلا لماما  
 فلو أشكو الذى أشكو إليها \* إلى حجرٍ لراجعتنى الكلاما  
 أحبُّ دنوها ويُحبُّ نأى \* وتعتام التناى لى أعتيما<sup>(٢)</sup>  
 كأنى من تذكرُ أم بكَر \* جريحُ أسنةٍ يشكو كلاما  
 تساقطُ أنفسا نَفسى عليها \* إذا شحطت وتغتم أعتاما<sup>(٣)</sup>  
 غشيتُ لها منازلَ مقفريات \* عفتُ إلا الأياصرَ والثاما<sup>(٤)</sup>  
 ونؤيا قد تهتم جانباه \* ومبناها بذى سلم خياما<sup>(٥)</sup>  
 صلينى واعلمى أنى كريم \* وأن حلاوتى خلطت عراما<sup>(٦)</sup>  
 وأنى ذو مجامحةٍ صليب \* خلقت لمن يما كسنى لجاما<sup>(٧)</sup>  
 فلا وأبيك لا أنساك حتى \* مُجاوبَ هامتى فى القبر هاما<sup>(٨)</sup>

والقصيدة التى فيها الغناء المذكور فى أول خبر المتوكل يقولها أيضا فى أمراته هذه  
 ويمدح فيها حوشبا الشيبانى، ويقول فيها :

(٩) إذا وعدتكَ معروفًا لوتهُ \* ونجّلت التجرم والمطالا  
 لها بشر نقى اللون صايف \* ومتن حط فأعتدل أعتدالا<sup>(١٠)</sup>

(١) كذا فى ف . وفى ط ، ب ، م : « ديب سيل » . وفى سائر النسخ : « ديب شول » . والأيم : الحية .  
 (٢) فى ف : « وتعتام التباعد » . وتعتام : تختار . (٣) شحطت : بعدت . (٤) الأياصر :  
 جمع أياصر ، وهو وتد الطنب ، أو حبل صغير يشده أسفل الخباء . والثام : نبت ضعيف له خوص أو شبيهه  
 بالخوص ، وربما حشى وسده به خصاص البيوت . (٥) الثوى : الحفسير حول الخباء أو الخيمة  
 يمنع السيل . فى ف : « بذى السلم الخياما » . وفى ط ، م : « تهتم جانباه » . (٦) عراما : شراسة  
 وأذى . وفى س ، ب : « عراما » . (٧) يما كسنى : يشاكسنى . وفى ف : « يشاكسنى » .  
 (٨) الهامة : الرأس . والهام : جمع هامة ، وهى طائر يزعمون أنه يخرج من رأس القنبل فيظل  
 يصيح : اسقونى اسقونى ، حتى يؤخذ بثأره . (٩) تجرم عليه : ادعى عليه الجرم .  
 (١٠) يقال : جارية مخطوطة المتن ؛ أى معدودة .

شعر آخر له فى  
 امراته يمدح فيه  
 حوشبا الشيبانى

- (١) إذا تمشى تأوّد جانبها \* وكاد الحصر ينخزل أنخزالا  
 تسوء بها روادفها إذا ما \* وشاحاها على المتنين جالا<sup>(٢)</sup>  
 فإن تصبح أميمة قد تولّت \* وعاد الوصل صرّما واعتلالا  
 فقد تدنو النوى بعد اغتراب \* بها وتفرّق الحى الحلالا<sup>(٣)</sup>  
 تُعبس لى أميمة بعد أنس \* فما أدرى أسخطا أم دلالا  
 أبيني لى فرب أخ مصافى \* رزئت وما أحب به يدالا<sup>(٤)</sup>  
 أصرم منك هذا أم دلال \* فقد عنى الدلال إذا وطالا<sup>(٥)</sup>  
 أم استبدلت بى ومالت وصلى \* فبوحى لى به ودعى المحالا<sup>(٦)</sup>  
 فلا وأبيك ما أهوى خليلا \* أقاتله على وصلى قتالا  
 وكم من كاشح يا أم بكر \* من البغضاء يأتكل انتكالا  
 لبست على قناع من أذاه \* ولولا الله كنت له نكالا<sup>(٧)</sup>
- ومما يعنى به من هذه القصيدة قوله :

## صوت

- (٨) أنا الصقر الذى حدّثت عنه \* عتاق الطير تندخل اندخالا  
 رأيت الغانيات صدفن لما \* رأين الشيب قد شمل القذالا  
 فلم يُلوا إذا رحلوا ولكن \* تولّت عيرهم بهم عجالا<sup>(٩)</sup>

(١) تأوّد : انعطف . وينخزل : ينقطع . (٢) فى ف : « روادفها تسوء بها إذا ما » .  
 والشاح ينسج من أديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشعها . (٣) النوى :  
 البعد ، وهى مؤنثة . الحلال : القوم الذين يحلون موضعا وفيهم كثرة . (٤) المصافى : المخلص .  
 (٥) عنى ، من العناء ، وهو التعب والنصب . (٦) الحمال : الكيد والمكر . (٧) لم يذكر  
 هذا البيت فى ح . (٨) عتاق الطير : جوارحها . (٩) فى ف : « وقد رحلوا » .



غنى فيه عمر الوادئ خفيف رمل عن الهشامى . وذكر حبش أن فيه لابن مُحْرِز  
ثاني ثقيل بالوسطى ، وأحسبه مضافا إلى لحنه الذى فى أول القصيدة .

وقال الطوسى قال أبو عمرو الشيبانى :

هجا معن بن حمل بن جَعُونَةَ بن وهب ، أحد بنى لقيط بن يَعمَرَ المتوكل بن  
عبد الله الليثى ؛ وبلغ ذلك المتوكل ، فترفع عن أن يجيبه ، ومكث معن سنين يهجو  
والمتوكل معرض عنه . ثم هجاه بعد ذلك وهجا قومه من بنى الدليل هجاء قَدعا  
استحيا منه وندم ، ثم قال المتوكل لقومه يعتذر ويمدح يزيد بن معاوية :

خَلِيْلِي عُوْجَا اليَوْمِ وانتَظَرَانِي \* فَإِنَّ الهَوَى وَالْهَمَّ أُمَّ أَبَانِ

هِيَ الشَّمْسُ يَدْنُو لِي قَرِيْبًا بَعِيْدَهَا \* أَرَى الشَّمْسَ مَا أُسْطِيعُهَا وَتَرَانِي

نَاتٍ بَعْدَ قَرِيْبٍ دَارَهَا وَتَبَدَّلَتْ \* بِنَا بَدَلًا وَالدهْرُ ذُو حَدَثَانِ

فَهَاجَ الهَوَى وَالشَّوْقَ لِي ذِكْرُ حُرَّةٍ \* مِنَ المَرْجِحَاتِ الثَّقَالِ حَصَانِ

(٣)

غنى فى هذه الأبيات ابن مُحْرِز من كتاب يونس ولم يحسنه :

سَيَعْلَمُ قَوْمِي أَنِّي كُنْتُ سُورَةً \* مِنَ المَجْدِ إِنَّ دَاعِي المُنُونِ دَعَانِي

أَلَا رَبِّ مَسْرُورٍ بِمَوْتِي لَوْ أَنِّي \* وَأَخْرَجَ لَوْ أَنِّي لَهُ لَبَّكَانِي

خَلِيْلِي مَا لَأَمَّ امْرَأً مِثْلُ نَفْسِهِ \* إِذَا هِيَ لَامَتْ فَارْبَعًا وَدَعَانِي

نَدِمْتُ عَلَى شَتْمِي العَشِيْرَةَ بَعْدَ مَا \* تَغْنَى بِهَا غَوْرِي وَحَقَّ يَمَانِي

(١) فى ف : « معونة » . (٢) مرجحات : جمع مرجحة ، وهى المرأة السميئة .

حصان : عفيفة . (٣) فى ف : « ولم يحسنه يقول فيها » . (٤) فى ف : « إذ أنى » .

(٥) اربعا : توقفا وكفا وارقفا . (٦) كذا فى ط ، وفيه تخفيف المشدد ثم إسكانه .

وفى ب ، س ، ح : « عود » ، وفى ف :

« ... .. بعدما \* حدا بالقوافى مشتم ويمانى » .

هجاه معن بن حمل  
فترفع عنه ثم هجاه  
واعتذر



قلبت لهم ظهرَ المَجْنَبِ ولِيتني \* رجعتُ بفضيلٍ من يدي ولساني  
 على أننى لم أرم في الشعرِ مسابها \* ولم أهُجُ إلا من روى وَهْجاني<sup>(١)</sup>  
 هم يَطْرُوا الحِلْمَ الذي من سَجِيَّتِي \* فبدلت قومي شدَّةً بليان<sup>(٢)</sup>  
 ولو شئتُم أولادَ وهبٍ نزعتم \* ونحنُ جميعٌ شملنا أَخوانِ  
 نهيمُ أخاكم عن هجائي وقد مضى \* له بعد حولٍ كاملٍ سنتان<sup>(٣)</sup>  
 فليجَّ ومنَّاه رجالٌ رأيتهم \* إذا قارنوني يكرهون قِرانِي  
 وكنتُ امرأً يابى لى الضيمِ أننى \* صرومٌ إذا الأمرُ المهيمُ عَنانِي<sup>(٤)</sup>  
 ووصولُ صرومٍ لا أقولُ مُدْبِر \* هلمَّ إذا ما اغتَشَنِي وَعَصَانِي  
 خليلي لو كنتُ امرأً بى سَقَطَةٌ \* تضعضعتُ أوزلتُ بى القِدمانِ  
 أعيش على بغي العُدَاةِ ورغمهم \* وآتى الذى أهوى على الشنانِ  
 وليكننى ثبَّتُ المَريرةَ حازمٌ \* إذا صاح طلابي ملأت عِنانِي<sup>(٥)</sup>  
 خليلي كم من كاشحٍ قد رميته \* بقافيةٍ مشهورةٍ ورماني<sup>(٦)</sup>  
 فكان كذات الحِيضِ لم تُبقِ ماءها \* ولم تُنقِ عنها غُسلها لأوانِ<sup>(٦)</sup>

ثم إنه يقول فيها ليزيد بن معاوية :

أبا خالدٍ حنَّ إليك مطيبي \* على بعد مُنتابٍ وهولِ جَنانِ  
 أبا خالدٍ فى الأرضِ نأى ومفَسِّح \* لذي مِرَّةٍ يُرمى به الرِّجوانِ<sup>(٧)</sup>  
 فكيف ينام الليلَ حرَّ عَطَاؤُه \* ثلاثٌ لرأسِ الحولِ أو مائتان<sup>(٨)</sup>

(١) فى :- «ولا أهُجُ إلا من ذوى وهجاني». (٢) بطروا: كرهوا. (٣) كذا فى ف. وفى سائر النسخ: «صارموني». (٤) فى :- «دعاني». (٥) فى ف: «جازم» إذا ماج. (٦) كذا فى أكثر الأصول، وفى ج: «لم يبق ماؤها \* ولم يبق عنها» (٧) كذا فى ح، وفى سائر الأصول: «بذى مرة». (٨) الرجا: ناحية كل شئ، وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها، ويرمى به الرجوان؛ أى استهين به؛ فكانه يرمى به هناك ويطرح فى المهالك. انظر اللسان (رجا).

تناهت قُلُوصِي بَعْدَ إِسَادِي السُّرَى \* إِلَى مَلِكٍ جَزَلٍ الْعَطَاءِ هِجَانِ <sup>(١)</sup>  
 تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا يَنْوَبُونَ بَابَهُ \* لِيَكْرَهُ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ لِعَوَانِ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَجَابَهُ مَعْنُ بْنُ حَمَلٍ فَقَالَ :

معن أجابه مفتخرًا

نِدِمْتَ كَذَلِكَ الْعَبْدُ يَنْدَمُ بَعْدَ مَا \* غُلِبْتَ وَسَارَ الشَّعْرُ كُلَّ مَكَانِ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا قَيْتَ قَرْمًا فِي أَرْوَمَةِ مَاجِدٍ \* كَرِيمًا عَزِيزًا دَائِمَ الْخَطَرَيْنِ <sup>(٤)</sup>  
 أَنَا الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ وَجَهِي وَنِسْبَتِي \* أَعْفُ وَتَجَمِّنِي يَدِي وَلِسَانِي <sup>(٥)</sup>  
 وَأَغْلِبُ مِنْ هَاجِيَتْ عَفْوًا وَأَنْتَمِي \* إِلَى مَعشِيرٍ بِيضِ الْوَجْهِ حَسَانِ  
 فَهَاتِ إِذَا يَا بَنَ الْأَتَانِ كَصَاحِبِ الْ \* مَمْلُوكِ أَبِي ، أَسِيدَ كَهْمَانِ !  
 فَهَاتِ كَرِيدِ أَوْ كَسِيحَانٍ لَا تَجِدُ \* لَهْمُ كَفُوسًا أَوْ يُبْعَثُ التَّقْلَانِ <sup>(٥)</sup>

١٠ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَتْبِيُّ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ :

هو عكرمة بن ربيعي

أَنَى الْمُتَوَكَّلُ اللَّيْثِيُّ عِكْرَمَةَ بْنَ رَبِيعِيٍّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفِيَاضُ ، فَامْتَدَحَهُ فخرمه ، فَقِيلَ  
 لَهُ : جَاءَكَ شَاعِرُ الْعَرَبِ فخرمته ! فَقَالَ : مَا عَرَفْتُهُ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ،  
 فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا وَقَالَ : حَرَمَنِي عَلَى رِئُوسِ النَّاسِ وَيُبْعَثُ إِلَيَّ سِرًا .

٤٣  
١١

١٥ فَبَيْنَمَا الْمُتَوَكَّلُ بِالْحَيْرَةِ وَقَدْ رَمِدَ رَمْدًا شَدِيدًا ، فَتَرَى قَسًّا مِنْهُمْ فَقَالَ :  
 مَالِكُ ؟ قَالَ : رَمِدْتُ . قَالَ : أَنَا أَعَالِجُكَ . قَالَ : فَاغْفِرْ لِي . فَذَرَهُ ، فَبَيْنَمَا  
 الْقَسُّ عِنْدَهُ وَهُوَ مَذْرُورُ الْعَيْنِ مُسْتَتَقٍ عَلَى ظَهْرِهِ ، يَفْكُرُ فِي هِجَاءِ عِكْرَمَةَ — وَذَلِكَ  
 غَيْرَ مَطْرُودٍ لَهُ وَلَا الْقَوْلُ فِي مَعْنَاهُ — إِذْ أَتَاهُ غُلَامٌ لَهُ فَقَالَ : بِالْبَابِ امْرَأَةٌ  
 تَدْعُوكَ . فَمَسَحَ عَيْنَيْهِ وَخَرَجَ إِلَيْهَا ، فَسَفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا إِذَا الشَّمْسُ طَالَعَةً <sup>(٦)</sup>

نسيبه بحسنا . وهو  
يعاني الرمد وهجاؤه  
عكرمة

٢٠ (١) الإِسَادُ : الإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَالسُّرَى : السَّيْرُ آخِرَ اللَّيْلِ . وَالهِجَانُ : الرَّجُلُ الْحَسِيبُ .  
 (٢) فِي ج : « غَيْرُ عَوَانٍ » . (٣) الْقَرْمُ مِنَ الرِّجَالِ : السَّيِّدُ الْمَعْظَمُ . (٤) فِي م ، ط ،  
 ب ، س : « وَإِنِّي » . (٥) كَذَا فِي ط ، م . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الْعَكْلَى » . (٦) الذَّرُّ :  
 طَرَحَ الذَّرُّورُ فِي الْعَيْنِ ، وَهُوَ الْكَجَلُ وَنَحْوُهُ . (٧) فِي ف : « إِذَا الشَّمْسُ حَسَنًا » .



حُسْنَا، فقال لها : ما اسمكِ ؟ قالت : أُمِيَّةٌ . قال : فمن أنتِ ؟ فلم تخبره . قال :  
فما حاجتكِ ؟ قالت : بلغني أنك شاعر فأحببت أن تنسب بي في شعرك . فقال :  
أسفري . ففعلت فكرَّ طرفه في وجهها مُصعِّداً ومصوِّباً ، ثم تلثمت وولت عنه ،  
فاطَّرد له القول الذي كان استصعبَ عليه في هجاءِ عكرمة وافتتحه بالنسب فقال :

أَجَدَّ اليَوْمَ جِيرَتِكَ آحْتِمَالًا \* وَحَثَّ حُدَاتِهِمْ بِهِمُ الْجِمَالًا <sup>(٢)</sup>

وَفِي الْأَطْعَانِ آنِسَةٌ لَعُوبٌ \* تَرَى قَتْلِي بغيرِ دِمِّ حَلَالًا <sup>(٣)</sup>

أُمِيَّةٌ يَوْمَ دَيْرِ الْقَسِّ ضَنْتٌ \* عَلَيْنَا أَنْ تُنَوَّلَنَا نَوَالًا

أَبْنِي لِي فَرَبِّ أَحِبِّ مَصَافٍ \* رُزْتُ وَمَا أَحِبُّ بِهِ بَدَالًا

وقال فيها يهجو عكرمة :

أَقْلَنِي يَا بَنَ رَبِيعِي شَسَانِي \* وَهَبْهَا مِدْحَةً ذَهَبَتْ ضَلَالًا

وَهَبْهَا مِدْحَةً لَمْ تُغْنِ شَيْئًا \* وَقَوْلًا عَادَ أَكْثَرُهُ وَبَالًا

وَجَدْنَا الْعِزَّ مِنْ أَوْلَادِ بَكْرِ \* إِلَى الذُّهْلَيْنِ يَرْجِعُ وَالْفِعَالًا <sup>(٤)</sup>

أَعْرَمَ كُنْتُ كَالْمَبْتَاعِ دَارًا \* رَأَى بَيْعَ النَّدَامَةِ فَاسْتَقَالًا <sup>(٥)</sup>

بُنُو شَيْبَانَ أَكْرَمُ آلِ بَكْرِ \* وَأَمْتُهُمْ إِذَا عَقَدُوا حِبَالًا

رِجَالٌ أُعْطِيَتْ أَحْلَامَ عَادٍ \* إِذَا نَطَقُوا وَأَيْدِيهَا الطَّوَالَا

وَتِيمٌ اللَّهُ حَى حَى صِدْقٍ \* وَلَكِنَّ الرَّحَى تَعْلُو الشَّقَالَا <sup>(٦)</sup>

(١) كذا في ف ، ط . وفي سائر النسخ : « فكرر » . (٢) في ف : « بجلا » .

(٣) في ف ، ح : « كموب » . (٤) كذا في ف ، س ، ح . وفي ف ، ط : « الفر » .

(٥) كذا في ف ، وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « دا » .

(٦) الثفال : ما وقيت به الرحي من الأرض .



## صوت

سقى ديمتين لم نجد لهما أهلا \* بحقلٍ لكم يا عزَّ قد رابني حَقْلًا<sup>(١)</sup>  
 فيأعزَّ إن وايش وشى بنى عندكم \* فلا تُكرِّميه أن تقولى له مهلا  
 كما نحن لو وايش وشى بك عندنا \* لقلنا ترحُحْ لا قريبا ولا سهلا  
 ألم يأن لي يا قلبٍ أن أترك الجهلا \* وأن يُحدِّث الشيبُ الملمُّ لى العقلا  
 على حين صار الرأس مَنى كأنما \* علت فوقه ندافةُ العُطْبِ الغزلا<sup>(٢)</sup>

عروضه من الطويل . الدَّمن : آثار الديار ، واحدها دِمْنَة . والحقل : الأرض  
 التى يزرع فيها . والعُطْب هو القطن .

الشعر لكثيرٌ كهُ إلا البيت الأول فإنه آتخله ، وهو للأفوه الأودى . والغناء  
 ١٠ لأبن سريح ثانياً ثَقِيلٌ بالوسطى عن الهشامى فى الثلاثة الأبيات الأولى متواليه .  
 وذكر حبش أنه لمعبد . وفى الرابع والخامس والثانى والثالث لحنين ثَقِيلٌ أول  
 بالسبابة فى مجرى البنصر عن اسحاق ، وفيه ثَقِيلٌ أول بالبنصر ، ذكر ابن المكي أنه  
 لمعبد ، وذكر الهشامى أنه من منحول<sup>(٥)</sup> يحيى المكي .

٤٤  
١١

(١) نسب ياقوت هذا البيت لكثير وقال : « حقل مكان دون أيلة بستة عشر ميلا كان لعزة صاحبة  
 كثير فيه بيتان » . وروايته : « قد زاننا » . (٢) كذا فى الأصول . والبيت لم يرد فى ف .  
 (٣) كذا فى ف ، وفى سائر الأصول : « إنها » . (٤) فى ف : « الوسطى » .  
 (٥) فى س ، ط : « أنه منحول » .

١٥

## نسب الأفوه الأودي وشيء من أخباره

نسبه

الأفوه لقب ، وأسمه صَلَاة<sup>(١)</sup> بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف  
ابن منبّه بن أود بن الصعب بن سعد العشيّة . وكان يقال لأبيه عمرو بن مالك  
فارس الشوهاة ، وفي ذلك يقول الأفوه :

أبي فارس الشوهاة عمرو بن مالك \* غداة الوغى إذ مال بالجد عائر<sup>(٢)</sup>

كان سيد قومه  
وقائدهم وشاعرهم

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدّثنا ابن  
أبي سعد عن عليّ بن الصباح عن هشام بن محمد الكلبيّ عن أبيه قال :

كان الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم  
في حروبهم ، وكانوا يصعدون عن رأيه . والعرب تعدّه من حكائهم . وتعدّ داليتّه ،  
معاشر ما بنوا مجدا لقومهم \* وإن بنى غيرهم ما أفسدوا عادوا<sup>(٣)</sup>

أبياته التي أخذ  
منها كثير بيتا

من حكمة العرب وآدابها . فأما البيت الذي أخذه كثير من شعر الأفوه وأضافه  
إلى أبياته التي ذكرناها وفيها الغناء أنفا فإنه من قصيدة يقول فيها :

تُقاتِل أقواما فنسبي نساءهم \* ولم يرَ ذو عِزٍّ لِنسوتنا حجلا<sup>(٤)</sup>  
نقود ونأبي أن تُقاد ولا نرى \* لقوم علينا في مُكارمة فضلا  
وإنا بطاء المشى عند نساتنا \* كما قيّدت بالصيف نجدية بزلا<sup>(٥)</sup>

(١) في ف : « كما قادت » . (٢) في ف ، ب ، ح : « صلاة » . وفي س : « صلات » .

(٣) في ف : « بن صعب » . (٤) الشوهاة : اسم فرس . والشوهاة : من الخيل الطويلة الرائعة .

(٥) في ف ، س ، ح : « الهشام » . (٦) في ح : « يامعاشر لم يبنوا » . وفي ف :

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم \* وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا

(٧) من أول نسب الأفوه حتى هذه الكلمة لم يرد في نسخة ط .

(٨) الجمل ، بالكسر : الخلل .

٥

١٠

١٥

٢٠



نَظَلَ غَيَّارِي عِنْدَ كُلِّ سَـتِيرَةٍ \* نُقَلِّبُ جِيْدَا وَاصْحَا وَشَوَى عِيْلَا<sup>(١)</sup>  
وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا \* وَنَأْبِي فَمَا نَسْتَأْمُ دُونَ دِيمِ عَقْلَا<sup>(٢)</sup>

قال أبو عمرو والشيباني: قال الأفوه الأودي هذه الأبيات يفخر بها على قوم من بني عامر، كانت بيته وبينهم دماء، فأدرك بثأره وزاد، وأعطاهم ديات من قتل فضلا على قتلى قومه، فقبلوا وصالحوه.

سبب هذه الأبيات

وقال أبو عمرو: أغارت بنو أود - وقد جمعها الأفوه - على بني عامر، فمرض الأفوه مرضا شديدا، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي وأقام الأفوه حتى أفاق من وجعه، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بني عامر بـتُضَارِع<sup>(٤)</sup>، وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، فلما ألتقوا عرف بعضهم بعضا، فقال لهم بنو عامر: ساندونا فما أصبنا كان يدتنا وبينكم، فقالت بنو أود - وقد أصابوا منهم رجالين - : لا والله حتى نأخذ بطائلتنا<sup>(٥)</sup>، فقام أخو المقتول، وهو رجل من بني كعب بن أود فقال: يا بني أود، والله لتأخذن بطائتي أو لأنتحين على سييحي. فاقتلت أود وبنو عامر، فظفرت أود وأصابت مغنا كثيرا. فقال الأفوه في ذلك:

بنو أود وبنو عامر

## صوت

أَيَا لَهْفٍ لَوْ شَهِدْتُ قِنَاتِي \* قِبَائِلَ عَامِرٍ يَوْمَ الصَّيْبِ<sup>(٦)</sup>  
غَدَاةَ تَجَمَّعَتْ كَعْبٌ إِلَيْنَا \* حَلَائِبٌ بَيْنَ أَفْنَاءِ الْحُرُوبِ<sup>(٧)</sup>  
فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنَا فِي وَغَاهَا \* كَأَسَادِ الْقَرِيفَةِ وَالْمَجْجِبِ

١٥

(١) السيرة: المرأة المستورة. الشوى: البدان. العبل: الثنلي. التام الخلق.

(٢) العقل: الدية. (٣) من هذه الكلمة حتى البيت الثاني من الصفحة التالية لم يرد في ط.

(٤) هذه الكلمة ساقطة من جميع الأصول عدا س، ب، وفيها «يتصارعون» تحريف. وتضارع: موضع بالجواز ذكره الأفوه في بيت من الأبيات المذكورة، قال:

وجرد جمعها بيضا خففا \* على جنبي تضارع فاللهيب

وانظر اللسان (هـ) وياقوت (اللهيب).

(٥) الطائفة: النار والوتر. (٦) كذا في ف، وفي سائر النسخ: «بين أبناء الحريب». والحلائب:

الجماعات، والأفناء: الأخلاط. (٧) ورد هذا البيت في ف. والقريفة: الأجمة. والمجيب: موضع م.

٢٥



(١) تَدَاعَوْا ثُمَّ مَالُوا عَنْ ذُرَاهَا \* كَفَعَلَ الْخَامِعَاتِ مِنَ الْوَجِيبِ

(٢) وَطَارُوا كَالنَّعَامِ بِيَسْطَنَ قَوًّا \* مُوَاءَلَةٌ عَلَى حَنْدَرِ الرَّقِيبِ

صوت

(٣) كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا مَكْبَلًا \* وَلَا رَجُلًا يَرْمِي بِهِ الرَّجَوَانِ

كَأَنَّ جَوَادُ صَمَّهِ الْقَيْدُ بَعْدَمَا \* جَرَى سَابِقًا فِي حَلْبَةٍ وَرَهَانِ

الشعر لرجل من أصوص بنى تميم يعرف بأبي النشاش، والغناء لابن جامع ثاني ثقيل بالينصر من روائج علي بن يحيى والهشامى .



أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد ابن حبيب قال :

كان أبو النشاش من ملاح بن تميم ، وكان يعترض القوافل في سُدَّاذٍ من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها . فظفر به بعض عمال مروان فحبسه وقيده مدة ، ثم أمكنه الهرب في وقت غيرة فهرب ، فمر بغراب على بانه ينتف ريشه وينعب ، فخرع من ذلك . ثم مر بجي من ليهب فقال لهم : رجل كان في بلاءٍ وشرٍّ وحيسٍ وضيقٍ فنجنا من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئاً ، ونظر عن يساره فرأى غراباً على شجرة بان ينتف ريشه وينعب . فقال له اللهمي : إن صدقت

(١) كذا في ف . والخامعات : الضبايع ؛ سميت بذلك لأنها تنمخ في مشيتها ، أى تعرج ، وهى موصوفة بالحق والجهن . والوجيب : الخوف . وفى سائر الأصول : « كفعل معات أمن الرقيب » .  
(٢) كذا على الصواب في ف ، وفى سائر النسخ : « كالبقام » . و بطن قوم موضع المواملة : طلب النجاة .  
(٣) انظر التعليق (رقم ٨ ص ١٦٥) من هذا الجزء . (٤) ملاح : جمع ملصة (بفتح الميم) ، وهو اسم جمع للص . (٥) فى ج : « بخرع من ذلك ثم نظر عن يمينه » .

النشاش واعتراضه  
القوافل وهربه  
بعد الظفر به ، وما  
كان يمينه وبين  
اللهي

الطير يُعاد إلى حده وقيدته، ويطول ذلك به، ويقتل ويصلب . فقال له : بفيك  
الحجر . قال : لا بل بفيك . وأنشأ يقول :

وسائلة أين ارتحالي وسائل \* ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه!  
مذاهبه أنت الفجاج عريضة \* إذا ضنّ عنه بالنوال أقاربه  
إذا المرء لم يشرح سواما ولم يرح \* سواما ولم يبسط له الوجه صاحبه  
فللموت خير للفتى من قعوده \* عديما ومن مولى تُعاف مشاربه  
ودوية فقير يمار بها التقط \* سرت بأبي الذئب فيها ركائبه  
ليُدرك نارا أو ليكسب مغنا \* ألا إن هذا الدهر ترى عجائبه  
فلم أر مثل الفقير ضاجعه الفتى \* ولا كسواد الليل أخفق طالبه  
فِعش مُعذرا أو مت كريما فلانتي \* أرى الموت لا يبقى على من يطالبه

## صوت

أصادرة ججاج كعب ومالك \* على كل فتلاء الذراعين محق  
أقام قناة الودّ بنى وبينه \* وفارقني عن شيمة لم ترق

عروضه من الطويل . الصادر : المنصرف ، وهو ضدّ الوارد ، وأصله من ورود الماء  
والصدّر عنه ، ثم يقال لكل مقبيل إلى موضع ومنصرف عنه . وكعب : من خراطة .

(١) في ف : « فقال له المهبي : يؤخذ فيعاد » . (٢) في ف : « بفيك التراب » .

(٣) في ح ، ب : « ارتحال » . (٤) في ف : « ولم يرح \* إليه » .

(٥) في ف : « من حياته \* فقيرا » . وفي ج : « تدب عقاربه » . (٦) الدوية :

المفازة ، وفي ف : « ونائية الأرجاء طامسة الصوى » . (٧) المعذر : الذي له عذر .

وفي ح : « مقترا » . (٨) في أكثر الأصول : « الذراع » . وقد أثبتنا رواية ف ، ح .

(٩) في ح : « أقيم قناة » .

ومالك : يعنى مالك بن النضر بن كنانة . وكان كثير ينتمى وينى خزاعة إليهم .  
ومحنق : ضامرة . والشيمة : الخلق والطبيعة . وترنق : تكدر . والرئق : الكدر .

الشعر لكثير عزة يرثى خندقاً الأسدى ، والغناء للهذلى ثانى ثقيل بالخنصر  
فى مجرى البنصر من رواية إسحاق . وفى الثانى من البيتين ثم الأول لسياط رمل  
بالبنصر عنه وعن الهشامى وعمرو . وفيهما لمعبد لحن ذكره يونس ولم يحسنه .  
وفى رواية حماد عن أبيه أت لحن الهذلى من الثقيل الأول ، فإن كان ذلك كذلك  
فالثقل الثانى لمعبد . وذكر أحمد بن عبيد أن الذى صح فيه ثقيل أول أو ثانى ثقيل .

٤٦  
١١

(١) فى ف : « كان كثير ينتمى إليهم » .



## خبر كثيرٍ وخندقِ الأَسديِّ

الذي من أجله قال هذا الشعر

حدّثني محمد بن العباس اليزيديّ قال حدّثني محمد بن حبيب . وأخبرني وكيعٌ قال حدّثنا عليّ بن محمد النوفليّ عن أبيه . وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدّثنا عمر بن شبة عن ابن داحية ، قالوا :

كانا يقولان  
بالرجعة

كان خندقُ بن مرة الأَسديِّ — هكذا قال النوفليّ . وغيره يقول : خندق ابن بدر — صديقاً لكثيرٍ ، وكانا يقولان بالرجعة ، فاجتمعوا بالموسم فنذاكرا التشيع . فقال خندق : لو وجدت من يضمن لي عيالي بعدى لوقفت بالموسم فذكرت فضل آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وظلم الناس لهم وغصّبهم إياهم على حقهم ، ودعوت إليهم وتبرأت من أبي بكر وعمر . فضمن كثيرٌ عياله ، فقام ففعل ذلك وسب أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما وتبرأ منهما .

قال عمر بن شبة في خبره فقال : أيها الناس إنكم على غير حق ، قد تركتم أهل بيت نبيكم ، والحق لهم وهم الأئمة — ولم يقل إنه سب أحداً — فوثب عليه الناس فضرّبوه ورموه حتى قتلوه . ودفن خندق يقنوني . فقال إذ ذاك كثيرٌ يرثيه :

أصَادِرَةٌ مُجَّاجٌ كَعَبٍ وَمَالِكٌ \* عَلَى كُلِّ عَجَلَى ضَامِرٍ الْبَطْنُ مُحْنَقٌ <sup>(٣)</sup>  
بِمَرْتَبَةٍ فِيهَا ثَنَاءٌ مُحْبَرٌ \* لِأَزْهَرٍ مِنْ أَوْلَادِ مَرَّةٍ مُعْرَقٌ <sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّ أَخَاهُ فِي النُّوَابِ مُلْجَأٌ \* إِلَى عِلْمٍ مِنْ رُكْنِ قُدْسِ الْمُنْطِقِ <sup>(٥)</sup>  
يُنَالُ رِجَالًا نَفْعُهُ وَهُوَ مِنْهُمْ \* بَعِيدٌ كَعَبِيْقٍ الثَّرِيَا الْمَعْلَقِ <sup>(٦)</sup>

(١) بعده في ف : « وكانا خشيين جميعا » . وفي ح : « وكانا حسنين » . (٢) قنوني : واد من أودية المرارة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة . (٣) في ف : « على كل فتلأ الذراعين محنق » . مجلي : مسرعة . (٤) قدس : جبل عظيم بنجد . والمنطق : المرتفع . (٥) العبيق : نجم أحمر مضى . في أطراف الحجر الأيمن يتلو التراب لا يتقدمها . (٦) في ف : « المحلق » .

- (١) تقول آبنة الضمري مالك شاجبا \* ولونك مصفر وإن لم تخلق  
 فقلت لها لا تعجبي ، من يمت له \* أخ كأبي بدرٍ وجسدك يشفق<sup>(٢)</sup>  
 وأمرهم الناس غبُّ نيتاجه \* كفت وكرب بالدواهي مطرق<sup>(٣)</sup>  
 كشفت أبا بدرٍ إذا القوم أجموا \* وعضت ملاقي أمرهم بالمخنيق<sup>(٤)</sup>  
 وخصم أبا بدرٍ ألدَّ أبتته \* على مثل طعم الحنظل المتفلق<sup>(٥)</sup>  
 جزى الله خيرا خندقا من مكافئ \* وصاحب صدق ذي حفاظ ومصدق  
 أقام قناة الود بيني وبينه \* وفارقتني عن شمية لم ترق<sup>(٦)</sup>  
 حلفت - على أن قد أجتت حفرة \* ببطن قنوني - لو نعيش فنلتسي<sup>(٦)</sup>  
 لأفيتني بالود بعدك دائما \* على عهدنا إذ نحن لم نفرق  
 إذا ما غدا يهتر للجد والندى \* أشم كفصن البانة المتورق  
 وإني لجازٍ بالذي كان بيننا \* بنى أسدٍ رهط أبٍ مرة خنديق

(٧) أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة :

إن كثيرا لما آنتى إلى قريش وجرى بينه وبين الحزبين الدليل من الموائبة والهجاء  
 ما جرى بلغ ذلك الطفيل بن عامر بن وائلة وهو بالكوفة ، فأنكر أمر كثير وأنسابه  
 إلى كنانة وتصيرة نخاعة منهم ، وما فعله الحزبين . فحلف لئن رأى كثيرا ليضربنه

كثير وإنكار  
 الطفيل انتسابه  
 إلى كنانة

- (١) في ج : « حاشبا » . وتخلق : تطيب بالخلق ، وهو ضرب من الطيب مانع فيه صفرة لأن أكثر  
 أجزائه من الزعفران . (٢) يشفق : يجزع ، وفي ط : « يسبق » . وفي ف : « يشفق » .  
 (٣) مطرق : من فوطم طرقت القطاة : حان خروج بيضا . (٤) الخنيق : موضع جبل  
 الخنيق من العنق . (٥) أبتته : الفعل أصله أبات ثم أسند إلى تاء المخاطب ، يقال : أباتك  
 الله إبانة حسنة . (٦) في ج : « عهدت » . (٧) في ف : « ابن عبد العزيز الجوهري » .



بالسيف أو ليطعننه بالرمح، فكلمه فيه خندق الأسدى — وكان صديقا له ولكثير — فوهبه له، وأجتمعا بمكة بفلسا مع ابن الحنفية . فقال طفيل : لولا خندق لوفيت لك بيمنى . فقال يرثيه ، وعنه كان أخذ مقالته :

ونال رجالا نفعه وهو منهم \* بعيد كعيوق الثريا المعاليق<sup>(١)</sup>

وذكر باقى الأبيات .

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى محمد

نبيه بعزة

ابن إسماعيل قال حدثنى حميد بن عبد الرحمن أحد بنى عتوارة بن جدى قال :

كان كثير قد سلطه الله ينسب بعزة بنت عبد الله ، أحد بنى حاجب بن عبد الله

ابن غفار . قال : وكان نسوانهم قد لقيتها وهى سائرة فى نسائهم فى الجلاء ، فى عام أصابت

أهل تهامة فيه حطمة شديدة ، وكانت عزة من أجمل النساء وأدبن وأعقلهن ، ولا والله

ما رأى لها وجها قط ، إلا أنه استهم بها قلبه لما ذكر له عنها . فلقى رجال من الحى

لما بلغهم ذلك عنه ، فقالوا له : إنك قد شهرت نفسك وشمرتنا وشمرت صاحبتنا

فاكفف نفسك . قال : فإنى لا أذكرها بما تكروهون . فخرجوا جالين إلى مصر فى أعوام

الجلاء . فتبعهم على راحلته فزجروه ، فأبى إلا أن يالحقهم بنفسه ، بفلس له فتية من

جدى ، قال : وكان بنو ضمرة كلهم يهون عليهم نسيبه لما يعرفون من براءتها ، إلا ما كان

من بنى جدى فإنهم كانوا صمعا غيرا . فقعد له عون ، أحد بنى جدى فى تسعة نفر

على محالج ، فلما جاز بهم تحت الليل أخذوه ، ثم عدلوا به عن الطريق إلى جيفة حمار

(١) فى ح ، ط ، ف : « المخلق » . (٢) لم يذكر محمد بن إسماعيل فى ح .

(٣) فى ج : « أحد بنى حاجب من بنى غفار » . (٤) فى بعض الأصول : « الحلاس » ،

وصوابه فى ف . (٥) فى ح ، ط : « من أجمل نساء وأدبه وأعقله » . وفى ف : « من أجمل

نساء الناس » . (٦) فى ح : « شهرت نفسك فاكفف » . (٧) ما بعده إلى « عون »

ساقط من ف . (٨) صمغ : ذور حزم . غير : جمع غيور . (٩) فى ف : « محالج »

وفى ط : « محالج » . والمحالج : جمع محالج كثير ، وهو الخفيف من الحجر .



كانوا يعرفونها من النهار، فأدخلوه فيها وربطوا يديه ورجليه، ثم أوثقوا بطن الحمار، فجعل يضطرب فيه ويستغيث، ومضوا عنه، فاجتاز به خنديق الأسدي، فسمع استغاثته — وهو خنديق بن بدر — فعدل إلى الصوت حين سمعه، فوجد في الحليفة إنسانا، فسأله من هو وما خبره؟ فأخبره. فأطلقه وحمله وألحقه ببلاده. فقال كثير في ذلك — قال الزبير أنشدنيها عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة معمر بن المنثي —

أصَادِرَةٌ حُجَّاجٌ كَعِيبٍ وَمَالِكٍ \* عَلَى كَلِّ فِتْلَاءِ الذَّرَاعِينَ مُحْبِقٍ  
وذكر القصيدة كلها على ما مضت.

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤملي عن أبي عبيدة قال :

خَنَدِيقُ الْأَسَدِيِّ هُوَ الَّذِي أَدَخَلَ كَثِيرًا فِي مَذْهَبِ الْخَشْبِيَّةِ .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن حبيب قال :

لَمَّا قُتِلَ خَنَدِيقُ الْأَسَدِيِّ بِعَرَفَةَ رَثَاهُ كَثِيرٌ فَقَالَ :

شَجَا أَطْعَانُ غَايِرَةَ الْغَوَادِي \* بَغِيرَ مَشُورَةٍ عَرَصًا فَوَادِي

أَغَايِرُ لَوْ شَهِدْتِ غَدَاةَ بِنْتِمْ \* حُنُوَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي

أَوَيْتِ لِعَاشِقٍ لَمْ تَشْكِيهِ \* نَوَافِذُهُ تَلَدَّعَ بِالزَّنَادِ

وَيَوْمَ الْخَيْلِ قَدِ سَفَرْتَ وَكَفَّتِ \* رِدَاءَ الْعَصَبِ عَنِ رَتْلِ بَرَادِ

(١) في ط، ف : « الحرابي قال » . (٢) الخشبية : قوم من الجهمية يقولون إن الله تعالى لا يتكلم ، وإن القرآن مخلوق . وقال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال : هم ضرب من الشيعة ، سموا بذلك لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب . انظر شرح القاموس (مادة خشب) . (٣) في ح : « جنوة العائدات » . (٤) أويت : رثيت وأشفقته . لم تشكبه : لم تجازيه . النوافذ : الفم وثقبا الأذنين والأنف . وفي الديوان : « جوانحه » . (٥) البراد : البراد . وفي ف : « رداء العصب » .

— الرَّبَلُ : الثَّغْرُ الْمَسْتَوِي النَّبْتُ <sup>(١)</sup> —

وعن نَجْلَاءَ تَدْمَعُ فِي بِيَاضٍ \* إِذَا دَمَعَتْ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ <sup>(٢)</sup>  
 وعن مَتَكَوِسٍ فِي الْعَقِصِ جَنِيْلٍ \* أَيْبِثِ النَّبْتَ ذِي عُدْرٍ جِعَادٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَغَاضِرَةُ الْغَدَاةِ وَإِنْ نَأَتْهَا \* وَأَصْبَحَ دُونَهَا قَطْرُ الْبِلَادِ <sup>(٤)</sup>  
 أَحَبُّ ظَعِينَةٍ وَبَنَاتُ نَفْسِي \* إِلَيْهَا لَوْ يَلْتَنُ بِهَا صَوَادِي <sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ دُونِ الذِّي أَمَلْتُ وَدَا \* وَلَوْ طَالِبَتْهَا نَحْرُطُ الْفَتَادِ <sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ النَّاصِحُونَ تَحَلَّ مِنْهَا \* بِيَذَلِّ قَبْلَ شَيْمَتِهَا الْجَمَادِ

٤٨  
١١

— تَحَلَّ : أُصِيبَ . يُقَالُ : مَا حَلَيْتُ مِنْ فُلَانٍ بَشِيءٍ وَلَا تَحَلَيْتُ مِنْهُ بَشِيءًا ، وَمِنْهُ  
 حُلُوانُ الْكَاهِنِ وَالرَّاقِي وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ <sup>(٦)</sup> —

١٠ فَقَدْ وَعَدْتِكُ لَوْ أَقْبَلْتَ وَدَا \* فَلَجَّ بِكَ التَّدَلُّ فِي تَعَادٍ <sup>(٧)</sup>  
 فَأَسْرَرْتَ النَّسَامَةَ يَوْمَ نَادَى \* بَرْدِ حِمَالِ غَاضِرَةَ الْمُنَادَى  
 تَمَادَى الْبَعْدُ دُونَهُمْ فَأَمَسْتُ \* دَمَوْعُ الْعَيْنِ لَجَّ بِهَا التَّمَادَى  
 لَقَدْ مَنَعُ الرِّقَادُ فَيْتُ لِيَلِي \* تَجَافَيْنِي الْهَمُومُ عَنِ الْيُوسَادِ <sup>(٨)</sup>  
 عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ غَيْرَ بَغْضٍ \* مُقَامُكَ بَيْنَ مُصْفَحَةِ شِدَادِ  
 ١٥ وَإِنِّي قَائِلٌ إِنْ لَمْ أَزْرِهِ \* سَقَّتْ دِيمُ السَّوَارِي وَالغَوَادِي <sup>(٩)</sup>  
 مَحَلُّ أَنْحَى بَنِي أَسَدٍ قَنَسُونِي \* فَمَا وَالِي إِلَى بَرِّكَ الْغِمَادِ

(١) لم ترد هذه العبارة في ف . (٢) في ف : « تلعب في بياض » . (٣) المتكليس :  
 المتراكب ، والجليل : الشعر الكثير . والأيبث : الكثير العظيم . والعذرة : الناصية ؛ وقيل : الخصلة من الشعر .  
 (٤) في ط : « لوتلين لها » . (٥) في ف : « أملت منها » . (٦) العبارة :  
 ٢٠ « وما أشبه ذلك » ساقطة من ح ، ف . (٧) في ف : « في بعد » . والتعادي : التباعد .  
 (٨) المصفحة : العريضة ، ويريد حجارة القبر . (٩) برك الغاد : موضع وراء مكة  
 بجنس ليال مما يلي البحر .

مقيم بالمجازة من قنوني \* وأهلك بالأجيفر والثماد<sup>(٢)</sup>  
 فلا تبعد فكل فتي سيأتي \* عليه الموت يطرق أو يغادي  
 وكل ذخيرة لا بد يوما \* ولو بقيت تصير إلى نفاذ  
 يعز على أن نغدو جميعا \* وتصيح ناويا رهنا يواد  
 فلو فوديت من حدث المنايا \* وقيتك بالطريف والتلاد

في هذه القصيدة عدة أصوات هذه نسبتها قد جمعت .

### صوت

أغاضرو لو شهدت غداة يتم \* حنو العائدات على وسادي  
 رثيت لعاشق لم تشكمي \* نوافده تالدع بالزناد  
 عداني أن أزورك غير بغض \* مقامك بين مصفحة شداد  
 فلا تبعد فكل فتي سيأتي \* عليه الموت يطرق أو يغادي

لمبعد في البيتين الأولين لحن من خفيف الثقيل الأول بالوسطى عن عمرو وابن المكي  
 والهشامى . وفيهما لإبراهيم ثقیل أول بالوسطى عن الهشامى وأحمد بن عبيد .  
 وفيهما للغريص ثانی ثقیل عن ابن المكي . ومن الناس من ينسب لحن مالك إلى  
 معبد أيضا . وفي الثالث والرابع لابن عائشة ثانی ثقیل مطاق في مجرى الوسطى عن  
 إسحاق وعمرو وغيرهما . ويقال : إن لابن سريج وابن محرز وابن جامع فيهما ألقانا .  
 غاضرة هذه التي ذكرها كثير مولاة لآل مروان بن الحكم ، وقد روي في ذكره  
 إياها غير خبر مختلف .

(١) المجازة : منزل من منازل طريق البصرة . (٢) الأجيفر : موضع في أسفل السبعان

من بلاد قيس . والثماد : موضع في ديار بني تميم .



فأخبرني الحرمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر  
المؤملي قال حدثني عبد الله بن أبي عبيدة قال :

٤٩

١١

حجّت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان فقالت لكثير ووضّاح : أنسباني .  
فأتما وضّاح فنسب بها ، وأما كثير فنسب بجاريتهما غاضرة حيث يقول :

أم البنين وما كان  
بينها وبين وضّاح  
وكثير

شجبا أظعان غاضرة الغوادي \* بغير مشورة عرضا فؤادي

قال : وكانت زوجة الوليد بن عبد الملك ، فقتل وضّاحا ولم يجد على كثير سبيلا .

أخبرني الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز  
الزهرى عن محرز بن جعفر عن أبيه عن بدّيح قال :

قدمت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان - وهي عند الوليد بن عبد الملك -  
حاجة ، والوليد إذ ذاك خليفة . فأرسلت إلى كثير ووضّاح أن أنسبا بي . فنسب  
وضّاح بها ونسب كثير بجاريتهما غاضرة في شعره الذي يقول فيه :

\* شجبا أظعان غاضرة الغوادي \*

قال : وكان معها جوار قد قتن الناس بالوضاءة .

قال بدّيح : فليقت عبيد الله بن قيس الرقيات فقلت له : بمن نسبت من  
هذا القطين ؟ فقال لي :

لابن قيس الرقيات  
في أم البنين

ما تصنع بالشر \* إذا لم تك مجنونا

إذا قاسيت ثقل الشتر حساك الأمرينا

وقد هجت بما قد قلد \* مت أمرا كان مدفونا

(١) في لحد ، ط ، م ، ف : « مشية » مهمل مشيئة . (٢) في ف : « وكانت أم البنين زوجة » .

(٣) كذا في ح ، ف . وفي سائر النسخ : « ولم يجد لكثير سبيلا » . (٤) في ح ، ط ، م :

« أنسباني » . (٥) القطين : الحشم والإمام . (٦) الأمرين ؛ بكسر الراء مشددة :

الشر والأمر العظيم . حساه : سقاه إياه . وفي ج : « حباك » .

قال بُديح : ثم أخذ بيدي نخلابي وقال لي : يا بُديح ، أحفظ عني ما أقول لك فإنك موضع أمانة ، وأنشدني :

أصحوّت عن أمّ البنيدي \* بن وذكريها وعنائها  
وهجرتها هجر امرئ \* لم يقل حمل إياها  
من خيفة الأعداء أن \* يوهوا أديم صفائها  
قُرشيّة كالشمس أش \* ررق نورها بهائها  
زادت على البيض الحسا \* ن بحسنا ونقائها  
لما أسبكرت للشبا \* ب وقنعت بردائها<sup>(١)</sup>  
لم تلتفت لليتاتها \* ومضت على غلوائها

غنى ابن عائشة في الثلاثة الأبيات الأول لحنا من الثقيل الأول عن الهشامي عن يحيى  
المكي . وفي الرابع وما بعده لحنين لحنان : أحدهما ثاني ثقيل بالبنصر ، والآخر خفيف  
ثقيل بالبنصر عن ابنه وغيره . وغنى إبراهيم الموصلي في الأربعة الأول لحنا آخر من  
الثقيل الأول وهو اللحن الذي فيه استهلال . وذكر الهشامي أن الثقيل الثاني لابن محرز .  
قال : فقتل الوليد وضاحا ولم يجد على كثير سبيلا . قال : وحجت بعد ذلك  
وقد تقدم الوليد إليها وإلى من معها في الحجاب ، فلقيني ابن قيس حيث خرجت  
ولم تكلم أحدا ولم يرها ، فقال لي : يا بُديح :

### صوت

بان الخليلط الذي به نثق \* وأشتد دون المليحة القلق<sup>(٢)</sup>  
من دون صفراء في مفاصلها \* لين وفي بعض بطشها حرق<sup>(٣)</sup>  
إن ختمت جاز طين خاتمها \* كما تجوز العبدية العتق<sup>(٣)</sup>

(١) اسبكرت : استقامت واعتدلت . (٢) كذا في ف ، ط . ورواية الديوان : « العلق » .  
(٣) العتق : جمع عتيق ، وهي كل قيس قديم .

غنى في هذه الأبيات مالك بن أبي السمح لحنا من الثقيل الأثقل بالبصر، عن عمرو ويونس. وفيها لابن مسجح - ويقال لابن محرز، وهو مما يشبه غناءهما جميعا وينسب إليهما - خفيف ثقيل أول بالبصر. والصحيح أنه لابن مسجح. وفيها ثاني ثقيل لابن محرز عن ابن المتكى. وذكر حبش أن لسياط فيها لحنا مأخوذاً بالوسطى.

وفي هذه الأبيات زيادة يُغنى فيها ولم يذكرها الزبير في خبره، وهي :

إني لأخلي لها الفِراش إذا \* قصع في حِضْنِ زوجه الحِجَقِ<sup>(١)</sup>

عن غير بغض لها لدى ولا \* سكن تلك مني سحابة خلق

قال الزبير : أراد بقوله في هذه الأبيات :

\* إن ختمت جاز طين خاتمها \*

١٠ أنها كانت عند سلطان جائز الأمر. والعبدية هي الدنانير، نسبا إلى عبد الملك. ثم وصل ابن قيس الرقيات هذه الأبيات - يعني الهائية - بأبيات يمدح بها عبد الملك فقال :

### صوت

١٥ اسمع أمير المؤمنين \* من لمدحتي وثنائها<sup>(٢)</sup>

أنت ابن عائشة التي \* فضلت أروم نساءها<sup>(٣)</sup>

متعطف الأعياص حو \* ل سريرها وفتائها<sup>(٤)</sup>

ولدت أضر مباركاً \* كالبدر وسط سماءها

غناه ابن عائشة من رواية يونس ولم يحذسه. وهذا الشعر يقوله ابن قيس الرقيات في عبد الملك لا الوليد.

(١) قصع : لزم البيت ولم يبرحه ، وفي الأصول : « قطع » ، تحريف ، صوابه عن الديوان

٢٠ ١٦١ ، لسان العرب ( مادة قصع ) . ( ٢ ) هذه الأبيات : ساقطة من ج .

( ٣ ) الأروم : جمع أرومة ، وهي الأصل . ( ٤ ) الأعياص من قريش : أولاد أمية بن

عبد شمس الأكبر ، وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص .



إصرار ابن قيس  
الرقيات على كلمة  
في شعره وما كان  
بيته وبين عبد الملك  
في ذلك

أخبرني الحسين وابن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه عن المسدائي : أن  
عبد الملك لما وهب لابن جعفر جرمَ عبيد الله بن قيس الرقيات وأمنه ، ثم تواب  
أهل الشام ليقتلوه ، قال : يا أمير المؤمنين ، أنفعل هذا بي وأنا الذي أقول :

اسمع أمير المؤمنين \* من يدحني وثنائها  
أنت ابن معتاج البطا \* ج كدبها وكدائها<sup>(١)</sup>  
ولبطن عائشة التي \* فضلت أروم نساءها

فلما أنشد هذا البيت قال له عبد الملك : قل «ولنسل عائشة» . قال : لا بل «ولبطن  
عائشة» . حتى رد ذلك عليه ثلاث مرّات وهو يأبى إلا «ولبطن عائشة» . فقال له  
عبد الملك : استخفّر الآن . قال : وعائشة أم عبد الملك بنت معاوية بن المغيرة  
ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس . هذه رواية الزبير بن بكار .

وقد حدثنا به في خبر كثير مع غاضرة هذه بغير هذا محمد بن العباس اليزيدي .  
قال : حدثنا محمد بن حبيب عن هشام بن الكلبي .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبي عبد الرحمن  
الأنصاري عن السائب بن حكيم السدوسي راوية كثير قال :

والله إني لأسير يوماً مع كثير ، حتى إذا كنا ببطن جدار (جبل من المدينة على  
أميال) إذ أنا بامرأة في رحالة متقببة ، معها عبيد لها يسعون معها ، فترت جنابي  
فسلمت ثم قالت : ممن الرجل ؟ قلت : من أهل الحجاز . قالت : فهل تروى لكثير

٥١  
١١

(١) كدى وكدا : موضعان بمكة . وقيل : جبلان . كما ذكر في اللسان واستشهد بالبيت .

(٢) في ف ، ج : «ردد» . (٣) استخفّر الرجل في منطقه : مضى فيه ولم يمكث .

(٤) الرحالة : مركب من جلود لا خشب فيه . (٥) في ط ، ف ، ج : «من الرجل» .

شيئا؟ قلت : نعم . قالت : أما والله ما كان بالمدينة من شيء هو أحب إليّ من  
أن أرى كثيرا وأسمع شعره ، فهل تروى قصيدته :  
\* أهاجك برق آخر الليل وإصْبُ \*

قلت : نعم : فأنشدتها إياها إلى آخرها . قالت : فهل تروى قوله :  
كأنك لم تسمع ولم تر قبلها \* تفرّق آلاف لمن حنين

قلت : نعم وأنشدتها . قالت : فهل تروى قوله أيضا :

\* لعزة من أيام ذى الغُصن شاقني \*

قلت : نعم وأنشدتها إلى آخرها . قالت : فهل تروى قوله أيضا :

\* أطلال سُدَى باللوى تتعهد \*

قلت : نعم وأنشدتها حتى أتيت على قوله :

فلم أر مثل العين ضنت بمائها \* على ولا مثلى على الدمع يحسُد

قالت : فإتله الله ! فهل قال مثل قول كثير أحد على الأرض . والله لأن أكون رأيت  
كثيرا ، أو سمعت منه شعره أحب إليّ من مائة ألف درهم . قال : فقلت : هو ذلك  
الراكب أمامك ، وأنا السائب راويته . قالت : حياك الله تعالى . ثم ركضت بغلتها حتى

أدركته فقالت : أنت كثير؟ قال : مالك ويلك ! فقالت : أنت الذى تقول :

إذا حُمرت عنه العِمامة راعها \* جميل الحياء أغفلته الدواهن

والله ما رأيت عربيا قط أقبح ولا أحقر ولا ألام منك . قال : أنت والله أقبح مني  
والألام . قالت له : أولست القائل :

(١) فى ج : « شعرا » . (٢) فى ف : « هو والله ذلك الراكب أمامك » .

تَراهنَ إلا أن يُوَدِّينَ نظراً \* بمؤخر عينٍ أو يُقَلِّبَنَّ معصماً  
كواظِمَ ما ينطِقنَ إلا مُحْوَرَةً \* رَجِيعةً قولٍ بعد أن يَتَفَهَمَا<sup>(١)</sup>  
يحاذِرُنَ مني غيرةً قد عرَفْنَهَا \* قديماً فما يضحكنَ إلا تبسُّماً

لعن الله من يفرق منك . قال : بل لعنك الله . قالت : أولست الذي تقول :

إذا ضَمْرِيَّةٌ عَطَسَتْ فَنِكَهَا \* فإن عَطَّاسَهَا طَرَفُ الْوِدَاقِ<sup>(٢)</sup>

قال : من أنت ؟ قالت : لا يضرك أن لم تعرفني ولا من أنا . قال : والله إنى لأراك  
لثيمة الأصل والعشيرة . قالت : حياك الله يا أبا سحر ! ما كان بالمدينة رجل أحب  
إلى وجهها ولا لقاء منك . قال : لا حياك الله ، والله ما كان على الأرض أحد أبغض إلى<sup>(٣)</sup>  
وجهها منك . قالت : أتعرفني ؟ قال : أعرف أنك لثيمة من اللثام . فتعزفت إليه<sup>(٤)</sup>  
فإذا هي غاضرة أم ولد لبشر بن مروان . قال : وسأيرها حتى سئدنا في الجبل من  
قَبَلِ زُرُودِ<sup>(٥)</sup> . فقالت له : يا أبا سحر ، أضمن لك مائة ألف درهم عند بشر بن مروان<sup>(٦)</sup>  
إن قدمت عليه . قال : أفي سبك إياي أو سبي إياك تضمين لي هذا ؟ والله لا أخرج  
إلى العراق على هذه الحال ! فلما قامت تودعه سقرت ، فإذا هي أحسن من رأيت من<sup>(٧)</sup>  
أهل الدنيا وجهها . فأمرت له بعشرة آلاف درهم ، فبعد شد ما قبلها وأمرت لي<sup>(٨)</sup>  
بخمسة آلاف درهم . فلما ولوا قال : ياسائب أين نعتي أنفسنا إلى عكرمة ، انطلق بنا  
نأكل هذه حتى يأتينا الموت . قال : وذلك قوله لما فارقتنا :

٥٢  
١١

(١) المحورة : الجواب ، يريد أنهن لا ينطقن إلا بعد أن يسألن . (٢) يفرق : يخاف .  
(٣) الوداق في كل ذات حافر : الغلبة . (٤) كذا في ف وفي سائر النسخ : «ولكن ما» .  
(٥) سئدنا : علونا . (٦) زرود : اسم جبل . (٧) في ب ، س ، ج : «سيرما» .  
(٨) في ف : «له» .



شجبا أظعانُ غاضرةِ العوادي \* بغيرِ مشيئةِ عرضا فؤادي<sup>(١)</sup>

وقد روى الزبير أيضا في خبر هذه المرأة غير هذا، وخالف المعاني<sup>(٢)</sup>.

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان  
ابن عيَّاش السعديُّ قال :

كثير وامرأة  
لقبها بقديد

- ٥ كان كثير يلقى حاجَّ المدينة من قريش بقديد في كل سنة، فغفل عامامن الأعوام  
عن يومهم الذي نزلوا فيه قديدا حتى ارتفع النهار، ثم ركب جملا ثقالا وأستقبل<sup>(٥)</sup>  
الشمس في يوم صائف، بغاء قديدا وقد كلَّ وتعب، فوجدهم قد راحوا. وتخلَّف<sup>(٦)</sup>  
فتى من قريش معه راحلته حتى يبرد<sup>(٧)</sup>. قال الفتى القرشي : بغلس كثير إلى جنبي  
ولم يسلم عليّ، بغاءت امرأة وسمية جميلة، بغلست إلى خيمة من خيام قديد  
١٠ وأستقبلت كثيرا فقالت : أنت كثير؟ قال : نعم : قالت : ابن أبي جهممة ؟  
قال : نعم . قالت : الذي يقول :

\* لعزة أطلالُ أبت أن تكلمًا \*

قال : نعم . قالت : وأنت الذي تقول فيها :

وكننت إذا ما جئتُ أعلانُ مجلسي \* وأظهرن مني هيبَةً لا تَجْهُمًا

- ١٥ فقال : نعم . قالت : أعلى هذا الوجه هيبه؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة  
والناس أجمعين . فضجروا وقال : من أنت؟ فلم تجبه بشيء، فسأل الموليات اللواتي

(١) في ط : « بغير مشية » بالتسهيل . وفي ف : حذف الشطر الثاني من البيت .

(٢) في ف : « في خبر هذه المرأة غير هذه الرواية، وخالف في معانيها » . (٣) قديد :

اسم موضع قرب مكة . (٤) الكلام بعده إلى « قديدا » النالية ساقط من ط .

(٥) ثقالا : بطنينا . (٦) كلمة « الشمس » : ساقطة في جميع الأصول ما عدا ف .

(٧) أبرد : دخل في آخر النهار .

فى الجباء بقديد عنها ، فلم يخبرنه شيئا ، فضجر وأخطأ . فلما سكن من شأوه<sup>(١)</sup>  
قالت : أنت الذى تقول :

متى تحسروا عنى العمامة تبصروا \* جميل المحيى أغفلته الدراهن

أهذا الوجه جميل المحيى ؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .  
فأخطأ وقال : والله ما عرفتك ، ولو عرفتك لعلتُ وفعات . فسكتت ، فلما سكن  
من شأوه قالت : أنت الذى تقول :

يروق العيون الناظرات كأنه \* هرقل<sup>(٢)</sup> وزن أحمر التبر راجح<sup>(٣)</sup>

أهذا الوجه يروق العيون الناظرات ؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله ولعنة اللاعين  
والملائكة والناس أجمعين . فأزداد ضجرا وغيظا وأخطأ وقال لها : قد عرفتك  
والله لأقطعنك وقومك بالهجاء . ثم قام فالتفت فى أثره ، ثم رجعت طرفى نحو المرأة  
فإذا هى قد ذهبت ، فقامت لمولاة من مولياتها بقديد : لك الله على إن أخبرتنى من  
هذه المرأة لأطوين لك ثوبى هذين إذا قضيت حجبى ثم أعطيكهما . فقالت :  
والله لو أعطيتنى زنتهما ذهبا ما أخبرتك منى ، هذا كثير وهو مولاي قد سألتى عنها  
فلم أخبره . قال الفتى القرشى : فرحت والله وبى أشد مما يكثير .

قال سليمان : وكان كثير دميما قليلا<sup>(٣)</sup> أحمر أقبشر<sup>(٤)</sup> عظيم الهامة قبيحا .

(١) فى ف : « سكن شأوه » . والشاؤ : الحزن ؛ يقال : شآء ؛ أى حزنه .

(٢) الهرقل : الدينار ؛ نسبة إلى هرقل ملك الروم ، وهو أول من ضرب الدينار

والراجح : الموزون . (٣) فى ف : « عظيما » . والقليل من الرجال : القصير الدقيق البنية .

(٤) الأقبشر : مصفر الأقبشر ، وهو الشديد الحمرة .

نسبة ما في هذه الأخبار من الشعر الذي يعنى به

## صوت

منها :

(١) أشاقتُ برقِ آخر الليلِ واصِبتُ \* تضمَّنه فرش الجبِّ بالمسارِبِ  
كما أوْمضتُ بالعينِ ثم تبسَّمتُ \* خريِّعُ بدا منها جبينٌ وحاجِبُ  
وهبتُ ليلَى ماءه ونباته \* كما كلُّ ذى ود لمن ودَّ وإهبُ

٥٣

١١

عروضه من الطويل . الواصب : الدائم ، يقال وصب يصب وصبوا أى دام .  
قال الله سبحانه : ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاِصْبًا ﴾ أى دائماً .

ومنها :

## صوت

لعزة من أيام ذى الغُصنِ شاقنى \* يضاحى قرارِ الرُّوضتينِ رسومِ  
هى الدار وحشاً غير أن قد يحلُّها \* ويغنى بها شخصٌ على كريمِ  
فما برسوم الدار لو كنتَ عالماً \* ولا بالتلاع المقوياتِ أهيمُ  
سألتُ حكيماً أين شطتُ بها النوى \* نخبرنى مالا أحبُّ حكيمِ  
أجَدتوا فأمأ آلُ عزة غُدوة \* فبانوا وأمأ واسط فمقيمِ  
لعمرى لئن كان الفؤادُ من الهوى \* بنى سَقماً إنى إذا لسَقيمِ

(١) فرش الجب : موضع بالجواز ، ذكره باقوت ، واستشهد بالبيت . وفى الأصول : « فرش الحيا » .  
وفى ف : « فالشارب » . (٢) الخريِّع : المرأة الحسناء . وفى ج : « حنين » . وفى ف :  
« جبين وصاحب » . (٣) جاء فى معجم البلدان فى ( روضة الجام ) بعد هذا البيت الآتى :

فروضه أجام تهبج لى البكا \* وروضات شوطى عهدهن قديم

(٤) فى ج ، ف : « شطت بك » . (٥) واسط : موضع أسفل من جمره العقبة .



حكيم<sup>(١)</sup> هذا هو أبو السائب بن حكيم راوية كثير . ذكر ذلك لنا اليزيدى عن ابن حبيب .

في هذه الأبيات لمعبد لحنان ، أحدهما في الثلاثة الأول خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامى وابن المتكى وحبيش ، وفي الثلاثة الأخر التي أولها :

\* سألت حكيمًا أين شطت بها النوى \*

له أيضا ثقيل أول بالبنصر عن يونس وحبيش . وذكر حبش خاصة أن فيها لكرم خفيف ثقيل آخر ، وفي الثالث والثانى لابن جامع خفيف رمل عن الهشامى . وقال أحمد بن عبيد : فيه ثلاثة ألحان : ثقيل أول وخفيفه ، وخفيف رمل . أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى المؤملى أن ابن أبى عبيدة كان إذا أنشد قصيدة كثير :

لعزة من أيام ذى الغصن شافنى \* بضاحى قَرار الروضتين رسومُ  
يَتَحَازُنُ حَتَّى تَقُولَ : إِنَّهُ يَبْكِي .

تمثل الحزين  
الكثاني بشعر لكثير

أخبرنى الحرمى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عمى عن الضحاك ابن عثمان قال : قال عمرو بن أذينة : كان الحزين الكثانى الشاعر صديقا لأبى ، وكان عشيرا له على النبذ ، فكان كثيرا ما يأتيه ، وكانت بالمدينة قينة يهواها الحزين ويكثر غشيانها ، فبيعت وأخرجت عن المدينة ، فأتى الحزين أبى ، وهو كئيب حزين كآسمة ، فقال له أبى : يا أبا حكيم مالك ؟ قال : أنا والله يا أبا عامر كما قال كثير :

(١) كلمة « هذا » ، ساقطة من ط . (٢) فى ط : « الأول بالوسطى » .

(٣) كذا فى ف ، وفى كل الأصول : « عشيرا على النسب » .

لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى \* بغي سقماً إني إذا لسقيم  
سألت حكيماً أين شطت بها النوى \* نخبرني مالا أحب حكيم  
فقال له أبي : أنت مجنون إن أقمت على هذا .

وهذه القصيدة يقولها كثير في عزة لما أخرجت إلى مصر، وذلك قوله فيها :

قصيدة كثير في  
عزة لما أخرجت  
إلى مصر

ولست براءً نحو مصر صحابة \* وإن بعدت إلا قعدت أشيم<sup>(١)</sup>  
فقد يوجد التمسك الذي عن الهوى \* عزوفاً ويصبو المرء وهو كريم<sup>(٢)</sup>  
وقال خليلي ما لها إذ لقيتها \* غداة الشبا فيها عليك وجوم<sup>(٣)</sup>  
فقلت له إن المودة بيننا \* على غير فحش والصفاء قديم  
وإني وإن أعرضت عنها تجلداً \* على العهد فيما بيننا لمقيم<sup>(٤)</sup>  
وإن زماناً فرّق الدهر بيننا \* وبينكم في صرفه لمشوم<sup>(٥)</sup>  
أفي الحق هذا أن قلبك سالم \* صحیح وقلبي في هواك سقيم<sup>(٥)</sup>  
وأن يجسمى منك داءً مخامراً \* وجسمك موفور عليك سليم  
لعمرك ما أنصفتني في مودتي \* ولكنني يا عز عنك حليم  
فإما تريني اليوم أبدي جلادة \* فإني لعمري تحت ذلك كلام  
ولست أبنة الضمري منك بناقيم \* ذنوب العدا إني إذا لظالم<sup>(٦)</sup>  
وإني لذو وجد إذا عاد وصلها \* وإني على ربي إذا لكريم

٥٤  
١١

(١) أشيم : أنظر إليها . وفي ط ، ح : « تشيم » . (٢) ماعدا ط ، ف : « فقد يقعد » .

(٣) الشبا : راد بالأثيم من أعراض المدينة ، وفي الأصول : « الشبا » ، وصوابه عن

معجم البلدان . (٤) في ف : « فيه جلد مشوم » . (٥) في ف : « من هواك » .

(٦) في ف ، ط : « لئن عاد » . وفي ج : « فإني على ربي » .

ومنها :

صوت

لعزة أطلالُ أبت أن تكلمًا \* تهيجُ مغانيها الفؤادَ المتنيًا  
وكنتُ إذا ماجتُ أجلانَ مجلسى \* وأظهرن منى هيسةً لا تجهما  
يُحاذرن منى غيرةً قد عرفنها \* قديما فما يضحكن إلا تبسما

عروضه من الطويل . غنى فيه مالك بن أبى السَّمْحَ لحنين عن يونس ، أحدهما ثقيل  
أول بالخنصر فى مجرى البنصر عن إسحاق ، وغيره ينسبه إلى معبد . والآخر ثانى ثقيل  
بالوسطى عن حبش ، وفيه لابن مُحْرز خفيف ثقيل أول بالبنصر عن عمرو والهشامى .  
وغيره يقول : إنه لحن مالك . وفيه لابن سُرَيْجٍ خفيف رمل بالبنصر عن عمرو  
والهشامى وعلى بن يحيى .

وأخبرنى أحمد بن جعفر بحضرة قال حدثنى ميمون بن هارون قال حدثنى  
من أثق به عن مسرور الخادم :

أن الرشيد لما أراد قتل جعفر بن يحيى لم يُطْلِعْ عليه أحداً <sup>(١)</sup> بتة . ودخل  
عليه جعفر فى اليوم الذى قتله فى ليلته فقال له : اذهب فتشاغل اليوم بن تانس به  
واصطبج فلانى مضطج مع الحرم . فضى جعفر ، وفعل الرشيد ذلك . ولم يزل برّ  
الرشيد وألطافه ونُحفه وتحياته تتابع إليه لئلا يستوحش . فلما كان فى الليل <sup>(٢)</sup>  
دعانى فقال لى : اذهب بفتنى الساعة برأس جعفر بن يحيى ، وضمّ إلى جماعة من <sup>(٣)</sup>  
الغلمان ، فضيت حتى هجمت عليه منزله . وإذا أبو زكار الأعمى يغنيه بقوله : <sup>(٤)</sup>  
فلا تبعد فكل فتى سياتى \* عليه الموت يطرق أو يغادى <sup>(٥)</sup>

الرشيد ومسرور  
الخادم وما دار  
بينه وبين جعفر  
ابن يحيى حين أمره  
بقتله

(١) زايد فى ج : « رحمه الله تعالى » . (٢) هذه الكلمة ساقطة فى ف .

(٣) فى ط ، ف : « ولطفه » واللفظ ، بالتحريك : واحد الألفاظ ، وهو الهدية .

(٤) هذه الكلمة ساقطة فى ف ، ج . (٥) هذه الكلمة ساقطة فى ط ، ف .



فقلت له : في هذا المعنى ومثله والله جئتك فأجب . فوثب وقال : ما الخبر يا أبا هاشم جعلني الله فداءك ! قلت : قد أمرتُ بأخذ رأسك . فأكبَّ على رجلي فقبلها وقال :  
الله الله ، راجع أمير المؤمنين في . فقلت : مالي إلى ذلك سبيل . قال : فأعهدُ؟ قلت :  
ذاك لك . فذهب يدخل إلى النساء فمَنَعته ، وقلت : اعهد في موضعك . فدعا بدواة  
وكتب أحرفا على دَهِيش ثم قال لي : يا أبا هاشم بَقِيْتُ واحدة . قلت : هاتما . قال :  
خذني معك إلى أمير المؤمنين حتى أخطبه . قلت : مالي إلى ذلك سبيل . قال : ويحك  
لا تقتلني بأمره على النبيذ . فقلت : هيات ما شرب اليوم شيئا . قال : نخذني واحبسني  
عندك في الدار ، وعاوِذه في أمرى . قلت : أفعل . فأخذته ، فقال لي أبو زَكَار الأعمى :  
نشدتُك الله إن قتلته إلا ألحقتني به . قلت له : يا هذا لقد اخترتَ غيرَ مختار .  
قال : وكيف أعيش بعده وحياتي كانت معه وبه ، وأغنائني عمن سواه ، فما أحب  
الحياة بعده . فمضيت بجعفر وجعلته في بيت وأفقلت عليه ووَكَلت به ، ودخلتُ  
إلى الرشيد ، فلما رأني قال : أين رأسه ويلك ؟ فأخبرته بالخبر . فقال :  
يا ابن الفاعلة ، والله لئن لم تجئني برأسه الساعة لآخذتُ رأسك ! فمضيت إليه ، فأخذت  
رأسه ووضعتُه بين يديه . ثم أخبرته خبره ، وذكرت له خبر أبي زَكَار الأعمى ، فلما  
كان بعد مدة أمرني بإحضاره ، فأحضرتُه ، فوصله وبرّه وأمرَ بالجرارية عليه .



### صوت

قَفَا في دار خولة فاسألاها \* تقادمَ عهدُها وهجرُماها  
بِمِحْلَالٍ يفوح المسكُ منه \* إذا هبَّتْ بأبطحِه صباها

شعر في خولة غنى فيه

(١) في ط : « فقلت ما شرب » .  
(٢) المحلال : الأرض السهلة المخصبة . والأبطح : مسيل واسع فيه دفاق الحصى .

(١)

أَتَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ مِنْ حِمَانَا \* وَتَمْنَعُنَا فَلَا نَرَعَى حِمَاهَا

عروضه من الوافر . الشعر لرجل من فزارة . والغناء ذكر حماد عن أبيه أنه لمعبد ،  
وذكر عنه في موضع آخر أنه لابن مسجع . وطريقته من الثقيل الأول مطلق  
في مجرى الوسطى .

نسب منظور بن  
زبان

وهذا الشعر يقوله الفزاري في خولة بنت منظور بن زبآن بن سيار بن عمرو  
ابن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن  
ريث بن غطفان . وكان منظور بن زبآن سيد قومه غير مدافع ، أمه قهيطم بنت  
هاشم بن حرمة<sup>(٢)</sup> — وقد ولدت أيضا زهير بن جذيمة — فكان آخذا بأطراف الشرف  
في قومه . وهو أحد من طال حمل أمه به .

سبب تسميته  
منظورا وشعرا أبيه  
في ذلك

قال الزبير بن بكار فيما أجاز لنا الحرمي بن أبي العلاء والطوسي رواية عنهما  
مما حدثنا به عنه حدثتني مغيرة بنت أبي عدي . قال الزبير وقد حدثني هذا الحديث  
أيضا إبراهيم بن زياد عن محمد بن طلحة ، وحدثنيه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة  
عن يحيى بن الحسن العلوي عن الزبير قالا جميعا :

حملت قهيطم بنت هاشم بمنظور بن زبآن أربع سنين ، فولدته وقد جمع فاه  
فسماه أبوه منظورا لذلك — يعني لطول ما أنتظره — وقال فيه علي ما رواه محمد  
ابن طلحة :

مَا جِئْتَ حَتَّى قَيْسِلَ لَيْسَ بَوَارِدٍ \* فَسُمِّيتَ مَنْظُورًا وَجِئْتَ عَلَى قَدْرِ

وَلِيَّيْ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَهَاشِمٍ \* وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَسُودَ بَنِي بَدْرِ

(١) في ج : « إذا نزعى » . (٢) كذا في أخبار منظور التي طبعها ردف برونو في الجزء

الحادي والعشرين . وفي الأصول : « ولده » تحريف .



ذكر الهيثم بن عدى عن ابن الكلبي وابن عياش، وذكر بعضه الزبير بن بكار  
عن عمه عن مجالد :

تزوج مليكة زوج  
أبيه ففرق عمر  
بينهما فتبعها نفسه  
وقال شعرا

أَنْ مَنْظُورَ بْنَ زَبَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ - وَهِيَ مُلَيْكَةُ بِنْتُ سِنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ  
الْمُزَيِّ - فَوُلِدَتْ لَهُ هَاشِمًا وَعَبْدُ الْجُبَّارِ وَخَوْلَةٌ ، وَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ إِلَى خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ أَيْضًا ، فَرُفِعَ أَمْرُهُ إِلَى عُمَرَ ، فَأَحْضَرَهُ  
وَسَأَلَهُ عَمَّا قِيلَ ، فَأَعْتَرَفَ بِهِ وَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّهَا حَرَامٌ . فَخَبَسَهُ إِلَى وَقْتِ صَلَاةِ  
العصر، ثم أحلفه أنه لم يعلم أن الله جل وعز حرم ما فعله . فخلف - فيما ذكر -  
أربعين مينا . فخلى سبيله ، وفرق بينه وبين امرأة أبيه وقال : لولا أنك حلفت لضربت  
عنقك .

٥٦  
١١

١٠ قال ابن الكلبي في خبره : إن عمر قال له : أتنيح امرأة أبيك وهي أمك ؟  
أو ما علمت أن هذا نكاح المقت ! . وفرق بينهما . فتروجها محمد بن طلحة .  
قال ابن الكلبي في خبره :

فلما طلقها أسف عليها وقال فيها :

١٥ أَلَا لَأَبَايَ الْيَوْمَ مَا صَنَعَ الدَّهْرُ \* إِذَا مُنِعْتُ مَنَى مُلَيْكَةَ وَالنَّخْرُ  
فَإِنْ تَكُ قَدْ أَمَسَتْ بَعِيدًا مَزَارُهَا \* فَيَّ أَبْنَةَ الْمَزَى مَا طَلَعَ الْفَجْرُ  
لَعَمْرِي مَا كَانَتْ مُلَيْكَةُ سَوَاءً \* وَلَا ضَمَّ فِي بَيْتٍ عَلَى مِثْلِهَا سِترُ

وقال أيضا :

لَعَمْرُ أَبِي ، دِينَ يَفْرُقُ بَيْنَنَا \* وَيَبْنِيكَ قَسْرًا إِنَّهُ لَعَظِيمُ

وقال سُجْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ لَمَنْظُورَ :

٢٠ (١) في ف : « مليكة بنت خارجة بن سنان » . (٢) في ف : « ما علمت أن هذا حرام » .  
(٣) نكاح المقت : هو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده .



لَيْسَ مَا خَلَفَ الآبَاءَ بَعْدَهُمْ \* فِي الْأَمَّاتِ عِجَانُ الْكَلْبِ مَنْظُورٌ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ كُنْتَ تَغْمِزُهَا وَالشَّيْخُ حَاضِرُهَا \* فَالآنَ أَنْتَ بَطُولُ الْغَمِزِ مَعْدُورٌ<sup>(٢)</sup>

تزوجت ابنته خولة  
 الحسن بن علي بعد  
 موت زوجها

قال أبو الفرج الأصبهاني : أخطأ ابن الكلبي في هذا . وإنما طلحة بن عبيد الله  
 الذي تزوجها ، فأما محمد فإنه تزوج خولة بنت منظور فولدت له إبراهيم بن محمد  
 وكان أعرج ، ثم قتل عنها يوم الجمل ، فتروجها الحسن بن علي - عليهما السلام ،  
 فولدت له الحسن بن الحسن عليهما السلام . وكان إبراهيم بن محمد بن طلحة نازع بعض  
 ولد الحسين بن علي - بعض ما كان بينهم وبين بني الحسن من مال علي - عليه السلام ،  
 فقال الحسيني - لأمر المدينة : هذا الظالم الضاليع الظاليع - يعني إبراهيم - فقال له  
 إبراهيم : والله إنني لأبغضك<sup>(٤)</sup> . فقال له الحسيني : صادق ، والله يحب الصادقين ،  
 وما يمنعك من ذلك وقد قتل أبي أباك وجدك ، ونالك عمي أمك ؟ - لا يكفي -  
 فأمر بهما فأقيما من بين يدي الأمير .

لقي ملىكة بعد  
 فراقها فتعرض لها  
 ولزوجها

رجع الخبر إلى رواية ابن الكلبي قال : فلما فترق عمر رضى الله عنه بينهما وتزوجت  
 رآها منظورٌ يوماً وهى تمشى فى الطريق - وكانت جميلة رائعة الحسن - فقال : يا ملىكة ،  
 لعن الله ديننا فترق بنى وبنك ! فلم تكلمه وجازت ، وجاز بعدها زوجها ، فقال له منظور :  
 كيف رأيت أثر أيرى فى حرم ملىكة ؟ قال : كما رأيت أثر أيرى أبك فيه ، فأخمه .  
 وبلغ عمر رضى الله عنه الخبر فطلبه ليعاقبه ، فهرب منه .

رجع إلى زواج  
 ابنته خولة بالحسن

وقال الزبير فى حديثه : فتروج محمد بن طلحة بن عبيد الله خولة بنت منظور  
 فولدت له إبراهيم وداود وأم القاسم بنى محمد بن طلحة ، ثم قتل عنها يوم الجمل ،  
 فخلف عليها الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، فولدت له الحسن بن  
 الحسن رضى الله عنهما .

(١) العجان : الأست . (٢) فى ف : « قال مؤلف هذا الكتاب » .  
 (٣) الضالع : الجائر ، والظالع : المتهم . (٤) فى ف : « الله يعلم أنى أبغضك » .



قال الزبير : وقال محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه :

تزوج الحسن عليه السلام خولة بنت منظور ، زوجته إياها عبد الله بن الزبير  
وكانت أختها تحته .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني

موسى بن عبيد الله<sup>(١)</sup> بن الحسن قال :

جعلت خولة أمرها إلى الحسن عليه السلام فتزوجها ، فبلغ ذلك منظور بن زبَّان

فقال : أمثلي يُفتات عليه في آبلته ! فقدم المدينة ، فركب راية سوداء في مسجد رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فلم يبق قيسى بالمدينة إلا دخل تحتها ، فقيل لمنظور بن زبَّان :

أين يذهب بك ! تزوجها الحسن بن علي عليه السلام وليس مثله أحد . فلم يقبل .

١٠ وبلغ الحسن عليه السلام ما فعل ، فقال له : ها ، شأنك بها . فأخذها وخرج بها .

فما كان بقبأ جعلت خولة تندمه وتقول : الحسن بن علي سيد شباب أهل

الجنة . فقال : تلبثي ها هنا ، فإن كانت للرجل فيك حاجة فسيأحرقنا ها هنا . قال :

فليحرق الحسن والحسين عليهما السلام وآبن جعفر وآبن عباس ، فتزوجها الحسن ،

ورجع بها . قال الزبير : ففى ذلك يقول جفیر العيسى<sup>(٣)</sup> :

١٥ إن الندى من بنى دُبَّان قد علموا \* والجود في آل منظور بن سيَّار<sup>(٤)</sup>

الماطرين بأيديهم ندى ديمًا \* وكل غيث من الوسمى<sup>(٥)</sup> مدرار

تزور جاريتهم وهنأ فواضلهم \* وما فتاهم لها سرًا يزوار

ترضى قریش بهم صهرا لأنفسهم \* وهم رضا لبني أخت وأصهار

(١) في ط ، ف : « عبد الله » . (٢) في ف : « فقال له شأنك بها » .

٢٠ (٣) كذا في جميع الأصول ، والذي يعرف من أسماءهم جعفر . (٤) الوسمى : مطر الربيع الأول .

(٥) الرهن : نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه ، والفواضل : الأيدي الجسيمة .

لما أسنت خولة  
بنته برزت للرجال  
وغناها معبد بشعر  
قيل فيها فطربت

أخبرني إسماعيل بن يونس الشَّيْبِيُّ قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني  
أبن أبي أيوب عن ابن عائشة المغنِّي عن معبد :

أن خولة بنت منظور كانت عند الحسن بن عليّ عليهما السلام ، فلما أسنت  
مات عنها أو طلقها ، فكشفت قناعها وبرزت للرجال . قال معبد : فأنتيتها ذات  
يوم أطلها بحاجية ، فغنيتها الحُني في شعرٍ قاله فيها بعض بني فزارة ، وكان خطبها فلم  
ينكحها أبوها :

قفا في دار خولة فأسألاها \* تقادم عهدُها وهجرتمأها  
بجلال كأن المسك فيه \* إذا فاحت بأبطحه صباها<sup>(١)</sup>  
كأنك مزنة برقت بليل \* لحران يضيء له سناها  
فلم تمطر عليه وجاوزته \* وقد أشمى عليها أوجهاها  
وما يمتلا فؤادي فاعلميه \* سلو النفس عنك ولا غناها  
وترعى حيث شاءت من حمانا \* وتمنعنا فلا نرعى حمانا

قال : فطربت العجوز لذلك ، وقالت : يا عبد ابن قطن ، أنا والله يومئذ أحسن  
من النار الموقدة في الليلة القرية .<sup>(٢)</sup>

### صوت

لله در عصابة صاحبهم \* يوم الرصافة مثلهم لم يوجد  
متقلدين صفائحاً هندية \* يتركن من ضربوا كأن لم يولد  
وغدا الرجال الناثرون كأئما \* أبصارهم قطع الحديد الموقد

عروضه من الكامل . الشعر للجحاف السلمي الموقع بنى تغلب في يوم البشر .  
والغناء للأبيجور ثقيل أول بالنصر في مجراها عن إسحاق .

(١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « باحت » . (٢) زاد في ف : « عروضه  
من الوافر » . (٣) القرية : الباردة .



## خبر الخجاف ونسبه وقصته يوم البشر

هو الخجاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خزاعي بن محارب بن فالح  
 ابن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور .

نسبه

وكان السبب في ذلك فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي وعلي بن سليمان  
 الأخفش قالا حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي ،  
 وأخبرنا إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري  
 وحبيب بن نصير المهلبي قالا حدثنا عمر بن شبة ، وقد جمعت روايتهم . وأكثر  
 اللفظ في الخبر لابن حبيب :

قصته يوم البشر  
وسبب ذلك٥٨  
١١

أن عمير بن الحباب لما قتله بنو تغلب بالحشاك - وهو إلى جانب الثرثار ، وهو  
 قريب من تكريت - أتى تميم بن الحباب أخوه زفر بن الحارث فأخبره بمقتل عمير ،  
 وسأله الطلب له بثأره ، فكره ذلك زفر ، فسار تميم بن الحباب بمن تبعه من قيس ،  
 وتابعه على ذلك مسلم بن أبي ربيعة العقيلي . فلما توجهوا نحو بني تغلب لقيهم  
 الهذيل في زراعة لهم ، فقال : أين تريدون ؟ فأخبروه بما كان من زفر ، فقال :  
 أمهلوني ألق الشيخ . فأقاموا ومضى الهذيل فأتى زفر ، فقال : ما صنعت ! والله  
 لئن ظفرت بهذه العصاة إنه لعار عليك ، ولئن ظفروا إنه لأشد ، قال زفر :  
 فأحيس على القوم ، وقام زفر في أصحابه ، فحرضهم ، ثم شخص واستخلف عليهم  
 أخاه أوسا ، وسار حتى انتهى إلى الثرثار فدفنوا أصحابهم ، ثم وجه زفر بن الحارث  
 يزيد بن حمران في خيل ، فأساء إلى بني فدوكس من تغلب ، فقتل رجالهم واستباح  
 أموالهم ، فلم يبق في ذلك الجوع غير امرأة واحدة يقال لها حميدة بنت امرئ القيس  
 عادت بأبن حمران فأعادها . وبعث الهذيل إلى بني كعب بن زهير فقتل فيهم قتلاً

(١) في ب ، س : « مخازي » وفي ط : « محاري » ، تحريف ، والتصحيح من المقنضب

من جمهرة النسب ( الورقة ٥٥ ) . (٢) في ف : « بمن معه » .



ذريعا . وبعث مُسَلِّمَ بْنَ رَبِيعَةَ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى فَأَسْرَعَ فِي الْقَتْلِ . وَبَلَغَ ذَلِكَ بَنِي تَغْلِبَ وَالْيَمَنَ ، فَأَرْتَحَلُوا يَرِيدُونَ عُبُورَ دِجْلَةَ ، فَلَحِقَهُمْ زُفَرٌ بِالْكُحَيْلِ - وَهُوَ نَهْرٌ أَسْفَلَ الْمَوْصِلِ مَعَ الْمَغْرِبِ - فَاقْتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، وَتَرَجَّلَ أَصْحَابُ زُفَرٍ أَجْمَعُونَ ، وَبَقِيَ زُفَرٌ عَلَى بَغْلِهِ ، فَقَتَلُوهُمْ مِنْ لَيْلَتِهِمْ ، وَبَقَرُوا مَا وَجَدُوا مِنَ النِّسَاءِ . وَذَكَرَ أَنَّ مِنْ غَيْرِقٍ فِي دِجْلَةَ أَكْثَرَ مِمَّنْ قُتِلَ بِالسِّيفِ ، وَأَنَّ الدَّمَّ كَانَ فِي دِجْلَةَ قَرِيبًا مِنْ رَمِيَةِ سَهْمٍ . فَلَمْ يَزَالُوا يَقْتُلُونَ مَنْ وَجَدُوا حَتَّى أَصْبَحُوا ؛ فَذَكَرَ أَنَّ زُفَرَ دَخَلَ مَعَهُمْ دِجْلَةَ وَكَانَتْ فِيهِ بُحَّةٌ ، فَجَعَلَ يَنَادِي وَلَا يَسْمَعُهُ أَصْحَابُهُ ، فَفَقَدُوا صَوْتَهُ وَحَسَبُوا أَنَّ يَكُونُ قُتِلَ ، فَتَذَامَرُوا وَقَالُوا : لَئِنْ قُتِلَ شَيْخُنَا لَمَّا صَعْنَا شَيْئًا ، فَاتَّبَعُوهُ فَإِذَا هُوَ فِي دِجْلَةَ يَصِيحُ بِالنَّاسِ - وَتَغْلِبُ قَدْ رَمَتْ بِأَنْفُسِهَا تَعْبَرُ فِي الْمَاءِ - نَخْرَجُ مِنَ الْمَاءِ وَأَقَامَ فِي مَوْضِعِهِ . فَهَذِهِ الْوَقْعَةُ الْحَرْجِيَّةُ لِأَنَّهَا أَحْرَجُوا فَالْقُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَاءِ . ثُمَّ وَجَّهَ يَزِيدُ بْنُ حُمُرَانَ وَتَيْمٌ بْنُ الْحُبَابِ وَمُسْلِمُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْمُهَذِلُ بْنُ زُفَرٍ فِي أَصْحَابِهِ ، وَأَمْرَهُمْ أَلَّا يَلْقُوا أَحَدًا إِلَّا قَتَلُوهُ ، فَانصَرَفُوا مِنْ لِيَالَتِهِمْ ، وَكُلُّ قَدْ أَصَابَ حَاجَتَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَالِ ، ثُمَّ مَضَى يَسْتَقْبِلُ الشَّمَالَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، حَتَّى أَتَى رَأْسَ الْأَثِيلِ ، وَلَمْ يُخَلِّ بِالْكُحَيْلِ أَحَدًا - وَالْكُحَيْلُ عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ مِنَ الْمَوْصِلِ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنُوبِ - فَصَعِدَ قِبَلَ رَأْسِ الْأَثِيلِ ، فَوَجَدَ بِهِ عَسَاكِرًا مِنَ الْيَمَنِ وَتَغْلِبَ ، فَقَاتَلَهُمْ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمْ ، فَهَرَبَتْ تَغْلِبُ وَصَبَرَتْ الْيَمَنُ . وَهَذِهِ اللَّيْلَةُ تُسَمَّى بِهَا تَغْلِبُ لَيْلَةُ الْهَرِيرِ . فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهَا لَغَيْرِهِ :

وَمَا أَنْ نَعَى النَّاعِي عُمَيْرًا \* حَسِبْتُ سَمَاءَهُمْ دُهَيْتُ بَلِيلِ

دُهَيْتُ بَلِيلِ ، أَيْ أَظْلَمْتُ نَهَارًا كَأَنَّ لَيْلًا دَهَاها

وَكَانَ النَّجْمُ يَطْلُعُ فِي قَتَامٍ \* وَخَافَ الدَّلَّ مِنْ يَمَنِ سُهَيْلُ

- (١) كَذَا فِي مَعْظَمِ الْأَصُولِ ، وَفِي ف : « فَلَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ فَفَقَدَهُ أَصْحَابُهُ » . (٢) تَذَامَرُوا : حَضَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْقِتَالِ . (٣) كَذَا فِي مَعْظَمِ الْأَصُولِ ، وَفِي ف : « لَمْ يَخْلَفْ أَحَدًا » ، وَفِي ج : « لَمْ يَخْلَفْ أَحَدٌ » . (٤) الْقَتَامُ : الْغَبَارُ . وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .



وكنْتُ قبيلها يا أمَّ عمرو \* أَرَجَّلُ لِمَتِي وَأَجْرُ ذَيْلِي<sup>(١)</sup>  
 فلو نُبِشَ المقابرُ عن عمير \* فيخبرُ من بلاء أبي الهذيل  
 غداة يقارعُ الأبطالَ حتى \* جرى منهم دما مَرَجُ الكَحِيلِ<sup>(٢)</sup>  
 قبيلٌ يَنهدون إلى قبيلِ<sup>(٣)</sup> \* تساقى الموتَ كَيْلاً بعد كيل

وفي ذلك يقول جرير يعير الأخطل :

أَنسيتَ يومك بالجزيرة بعدما \* كانت عواقبُه عليك وبالا!  
 حملتَ عليك حُماة قيس خيلها \* شعنا عوابسَ تحمل الأبطالا  
 ما زلتَ تحسبُ كل شيء بعدهم \* خيلا تُكْرُ عليكم ورجالا  
 زفرُ الرئيسُ أبو الهذيل أبادكم \* فسبى النساءَ وأحرز الأموالا

١٠ فلما أن كانت سنة ثلاث وسبعين، وقيل عبد الله بن الزبير هدأت الفتنة واجتمع الناس على عبد الملك بن مروان، وتكافت قيس وتغلب عن المغازي بالشام والجزيرة، ووطن كل واحد من الفريقين أن عنده فضلا لصاحبه، وتكلم عبد الملك في ذلك ولم يُحكِّم الصالح فيه، فبينما هم على تلك الحال إذ أنشد الأخطل عبد الملك بن مروان وعنده وجوه قيس قوله :

أغراه الأخطل  
 بشعره بأخذ النار  
 من تغلب ففعل وفر  
 إلى الروم

١٥ ألا سائل الجحاف هل هو تائر \* يقتلُ أصيبت من سليم وعامر!  
 أجحاف إن نهبط عليك فتلتقي \* عليك بحور طاميات الزواجر  
 تكن مثل أبداء الجباب الذي جرى \* به البحرُ ترهاه رياح الصراير<sup>(٥)</sup>

(١) اللقمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن . (٢) المرج : الفضاء أو أرض ذات كلال ترعى

فيها الدواب . (٣) ينهدون : ينضون .

(٤) كذا في الأصول وفي الديوان : « أفداء الجباب » .

(٥) زهت الرياح الشجر ترهاه : هزته وحركته . وفي ف : « ترهه » .



فوثب الجحاف يجر مطرفه وما يعلم من الغضب ، فقال عبد الملك للأخطل :  
 ما أحسبك إلا قد كسبت قومك شرا . فافتعل الجحاف عهدا من عبد الملك على  
 صدقات بكرٍ وتغلب ، وصحبه من قومه نحو من ألف فارس ، فثار بهم حتى بلغ  
 الرصافة — قال : وبينها وبين شط الفرات ليلة ، وهى فى قبلة الفرات — ثم كشف لهم  
 أمره ، وأنشدهم شعر الأخطل ، وقال لهم : إنما هى النار أو العار ، فمن صبر فليقدم  
 ومن كره فليرجع ، قالوا : ما بأنفسنا عن نفسك رغبة ، فأخبرهم بما يريد ، فقالوا :  
 نحن معك فيما كنت فيه من خيرٍ وشرٍ ، فارتحلوا فطرقوا صهين بعد روبة من الليل  
 — وهى فى قبلة الرصافة وبينهما ميل — ثم صبحوا عاجنة الرحوب فى قبلة صهين  
 والبشر — وهو وادٍ لبني تغلب — فأغاروا على بني تغلب ليلًا فقتلوهم ، وبقروا  
 من النساء من كانت حاملا ، ومن كانت غير حامل قتلوها . فقال عمر بن شبة  
 فى خبره : سمعت أبى يقول : صعد الجحاف الجبل — فهو يوم البشر ، ويقال له  
 أيضا يوم عاجنة الرحوب ، ويوم محاشن ، وهو جبل إلى جنب البشر ، وهو  
 مرج السلوطح لأنه بالرحوب — وقتل فى تلك الليلة ابنا للأخطل يقال له أبو غياث ،  
 ففى ذلك يقول جرير له :

شربت الخمر بعد أبى غياث \* فلا نعيم لك السوءات <sup>(٣)</sup> بالا  
 قال عمر بن شبة فى خبره خاصة :

ووقع الأخطل فى أيديهم ، وعليه عباءة دنسة ، فسأله فذكر أنه عبد من  
 عبيدهم ، فأطلقوه ؛ فقال ابن صفار فى ذلك :

لم تنج إلا بالتعبيد نفسه \* لما تيقن أنهم قوم عدا  
 وتشابهت برق العباء <sup>(٤)</sup> عليهم \* فنجا ولو عرفوا عباءته هوى

(١) هكذا ضبط فى ط . (٢) روبة : قطعة ، وأصلها القطعة تسد بها ثلمة الإنا .  
 (٣) كذا فى ط ؛ وفى ج ، ب ، س : « النشوات » . (٤) الأبرق : كل شئ اجتمع فيه  
 سواد وبياض ، وهى برقاء والجمع برق .



وجعل يُنادى : من كانت حاملاً فإلى ، فصعدن إليه ، فجعل يبقر بطونهن . ثم إن الجحاف هرب بعد فعله ، وفزق عنه أصحابه ولحق بالروم ، فليح الجحاف عبدة ابن همام التغلبي دون الدرب ، فكر عليه الجحاف فهزمه ، وهزم أصحابه وقتلهم ، ومكث زمناً في الروم ، وقال في ذلك :

فإن تطردوني تطردوني وقد مضى \* من الورد يوم في دماء الأراقم<sup>(١)</sup>  
لذن ذر قرن الشمس حتى تلبست \* ظلاماً بركض المقربات الصلادم<sup>(٢)</sup>

حتى سكن غضب عبد الملك ، وكلمته القيسية في أن يؤمنه ، فلان وتلكا ، فقيل له : إنا والله لا نأمنه على المسلمين إن طال مقامه بالروم ، فأمنسه ، فأقبل فلما قدم على عبد الملك لقيه الأخطل فقال له الجحاف :

رجع بعد عفو  
عبد الملك عنه وتمثل  
بشعر الأخطل

أبا مالك هل لمتني إذ حضضتني \* على القتل أم هل لأمني لك لائمي<sup>(٣)</sup>  
أبا مالك إني أظعتك في التي \* حضضت عليها فعل حران حازم  
فإن تدعني أنحري أجبك بمنلهما \* وإني أطب بالوعى جسد عالم<sup>(٤)</sup>  
قال ابن حبيب :

فزعموا أن الأخطل قال له : أراك والله شيخ سوء . وقال فيه جرير :

فإنك والجحاف يوم تحضضه \* أردت بذلك المكث والورد أوجل<sup>(٥)</sup>  
بكي دويل لا يرقى الله دمعته \* ألا إنما يبكي من الذل دويل<sup>(٥)</sup>  
وما زالت القتلى تمور دماؤهم \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل<sup>(٦)</sup>

(١) الأراقم : حتى من تغلب وهم جشم ، أو هم بنو بكر وجشم ومالك والحارث ومعاوية ، سموا كذلك تشبهاً لعيونهم يعيون الأراقم من الحيات . (٢) المقربات من الخيل : التي ضمرت للركوب فهي قريبة معانة . والصلادم : جمع صلدم ، كبرج وهو الفرس الصلب الشديد .

(٣) في معجم البلدان « على النار » . (٤) الطب : الخبير الحاذق . (٥) الدويل : الخنزير أو ولده ، ورفاً الدبع : جف وسكن . (٦) مار الدم : جرى ، والأشكل : ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة والكدر .



فقال الأخطل : ما لجرير لعنه الله ! والله ما تتمنى أُمى دؤبلا إلا وأنا صبي صغير  
ثم ذهب ذلك عني لما كبرت . وقال الأخطل :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة \* إلى الله منها المشتكى والمعول  
فسأل بني مروان ما بال ذمية \* وجبل ضعيف لا يزال يوصل  
فإلا تسيّرهما قريش بملكها \* يكن عن قريش مستراداً ومزحل<sup>(١)</sup>

فقال عبد الملك حين أنشده هذا : فإلى أين يابن النصرانية ؟ قال : إلى النار

قال : أولى لك لو قلت غيرها ! قال : ورأى عبد الملك أنه إن تركهم على

حالهم لم يُحكّم الأمر ، فأمر الوليد بن عبد الملك ، فحمل الدماء التي كانت قبيل

ذلك بين قيس وتغلب ، وصن الجحاف قتلى البشر ، وألزمه إياها عقوبة له ، فأدى

الوليد الجمالات ، ولم يكن عند الجحاف ما حمّل ، فليحق بالحجاج بالعراق يسأله

ما حمّل لأنه من هوازن ، فسأل الإذن على الحجاج ، فبقي أسماء بن خارجة بـ

فقصّب حاجته به فقال : إني لا أقدرُك على منفعة ، قد علم الأمير بمكانك وأبي

أن ياذن لك ، فقال : لا والله لا ألزمها غيرك أنجيحت أو أكذت ، فلما بلغ ذلك الحجاج

قال : ما له عندي شيء ، فأبلغه ذلك ، قال : وما عليك أن تكون أنت الذي تُويسه فإنه قد

أبى ، فأذن له فلما رآه قال : أعهدتني خائناً لا أبالك ! قال : أنت سيد هوازن ، وقد

بدأنا بك ، وأنت أمير العراقين ، وابن عظيم القريتين ، وجمالتك في كل سنة خمسمائة ألف

درهم ، وما بك بعدها حاجة إلى خيانة ، فقال : أشهد أن الله تعالى وفقك ، وأنت نظرت

بنور الله ، فإذا صدقت فلك نصفها العام ، فأعطاه وأدوا البقية . قال : ثم تأله الجحاف<sup>(٦)</sup>

(١) في معجم البلدان : « ... بعدلها \* يكن عن قريش مستراداً ومزحل . بملكها ، أي بقدرتها ،

والمستراد في الأصل : المرعى ، من استرادت الدابة : رعت ، ومزحل : مبعّد ، من زحل عن مكانه

زال وتحنى . (٢) أكدى : أصله من أكدى الحافر : إذا حفر فبلغ الكدية وهي الصخرة

فاتقطع عن الحفر . (٣) العرافان : الكوفة والبصرة . (٤) القريتان : مكة والطائف .

(٥) كذا في ف ، وفي معظم الأصول « وما بك بعدها إلى خيانة فقر » . (٦) تأله : تعبد وتنسك .

حماه الوليد دية  
قتل البشر فاستطاع  
أن يأخذها من  
الحجاج

٦١  
١١

تنسك وتخرج إلى  
الحج في زى عجيب

٥

١٠

١٥

٢٠



بعد ذلك ، واستأذن في الحج ، فأذن له ، فخرج في المشيخة الذين شهدوا معه ، قد لبسوا الصوف وأحرموا ، وأبروا أنوفهم ، أى خزموها وجعلوا فيها البرى ، ومشوا إلى مكة<sup>(١)</sup> فلما قدموا المدينة ومكة جعل الناس يخرجون فينظرون إليهم ، ويمجبون منهم . قال : وسمع ابن عمر الجحاف وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول : اللهم اغفر لي وما أراك تفعل ! فقال له ابن عمر : يا هذا ، لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول ؛ قال : فأنا الجحاف ، فسكت . وسمعه محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو يقول ذلك ؛ فقال : يا عبد الله ، قنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك !

قال عمر بن شبة في خبره : كان مولد الجحاف بالبصرة .

قال عبد الله بن إسحاق النحوي : كان الجحاف معي في الكتاب ، قال أبو زيد في خبره أيضا : ولما أتمنه عبد الملك دخل عليه في جبة صوف ، فلبث قائما ، فقال له عبد الملك : أنشدني بعض ما قلت في غزوتك هذه وبقرتك ، فأنشده قوله :

صبرت سليم للطعان وعامر \* وإذا جزعنا لم نجد من يصير  
فقال له عبد الملك بن مروان : كذبت ، ما أكثر من يصبر ! ثم أنشده :

نحن الذين إذا علوا لم يقفروا \* يوم اللقاء وإذا علوا لم يضجروا

فقال عبد الملك : صدقت ، حدثني أبي عن أبي سفيان بن حرب أنكم كنتم كما وصفت يوم فتح مكة .

حدثت عن دمشق عن الزبير بن بكار ، وأخبرني وكيع عن عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان : أنه حضر الجحاف عند عبد الملك بن مروان يوما والأخطل حاضر في مجلسه ينشد :

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر \* يقتل أصيبت من سليم وعامر

دخل على عبد الملك  
بعد أن أمنه  
وأنشده شعرا

عود إلى قصة يوم  
البشر

(١) البرى . جمع برة ، وهى الحلقة فى أنف البع .



قال : فتقبّض وجهه في وجه الأخطل . ثم إن الأخطل لما قال له ذلك قال له :  
 نعم سوف نبكيهم بكل مهند \* ونبيكي عميرا بالرماح الخواطر<sup>(١)</sup>  
 ثم قال : ظننت أنك يابن النصرانية لم تكن تجترى على ولو رأيتني لك مأسورا ،  
 وأوعده ، فما برح الأخطل حتى حم ، فقال له عبد الملك : أنا جارك منه ؛ قال : هذا  
 أجزتني منه يقظان ، فمن يُجيرني منه نأما ؟ قال : فجعل عبد الملك يضحك . قال :  
 فأما قول الأخطل :

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر \* بقتلى أصيبت من سليم وعامر

فإنه يعني اليوم الذي قتلت فيه بنو تغلب عمير بن الحباب السلمي .

وكان السبب في ذلك فيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش قال حدثني  
 أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن المفضل :  
 أن قيسا وتغلب تحاشدوا لما كان بينهم من الوقائع منذ ابتداء الحرب يبرج  
 راهط ، فكانوا يتغاورون . وكانت بنو مالك بن بكر جامعة بالتوباذ وما حوله ،  
 وجلبت إليها طوائف تغلب وجميع بطونها ، إلا أن بكر بن جشم لم تجتمع أحلافهم من  
 الثبرين قاسط . وحشدت بكر فلم يأت الجمع منهم على قدر عددهم . وكانت تغلب بدوا  
 بالجزيرة لا حاضرة لها إلا قليل بالكوفة ، وكانت حاضرة الجزيرة لقيس وقضاة  
 وأخلاق بضر ، ففارقتهم قضاة قبل حرب تغلب ، وأرسلت تغلب إلى مهاجريها  
 وهم بأذربيجان ، فاتاهم شعيب بن مليل في ألفي فارس . وأستنصر عمير تيميا وأسدا  
 فلم يأت منهم أحد ؛ فقال :

أيا أخويننا من تميم هديتما \* ومن أسيد هل تسمعان المنأديا

ألم تعلمنا مذ جاء بكر بن وائل \* وتغلب ألفا قاتهمز العواليا

(١) خطر الريح : اهتر فهو خاطر واجمع خواطر . (٢) يتغاورون : يغير بعضهم على بعض .

إلى قومكم قد تعلمون مكانهم \* وهم قُربُ أدنى حاضرين وباديا  
 وكان من حضر ذلك من وجوه بكر بن وائل المُجَشَّرُ بنُ الحارث بن عامر بن مرة  
 ابن عبد الله بن أبي ربيعة بن دُهَلِ بن شيبان، وكان من سادات شيبان بالجزيرة  
 فأتاهم في جمع كثير من بني أبي ربيعة . وفي ذلك يقول تميم بن الحباب بعد  
 يوم الحشاك .

فإن تحيَّزَ بالماء بكر بن وائل \* بنى عمنا فالدهر ذو مُتَغَيَّرِ  
 فسوف نُحْيِضُ<sup>(١)</sup> الماء أو سوف نلتقي \* فنقتص من أبناء عم المُجَشَّرِ

وأتاهم زمام بن مالك بن الحصين من بني عمرو بن هاشم بن مرة في جمع كبير  
 فشهدوا يوم الثرثار ، فقتل . وكان فيمن أتاهم من العراق من بكر بن وائل عبيد الله  
 ابن زياد بن ظبيان ، ورهصة بن النعمان بن سويد بن خالد من بني أسعد بن همام ،  
 فذلك تحامل المُصْعَبُ بن الزبير على أبان بن زياد أخى عبيد الله بن زياد فقتله .  
 وفي هذا السبب كانت فرقة عبيد الله لمصعب ، وجمعت تغلب فأكثرت ، فلما أتى  
 عميرا كثرة من أتى من بني تغلب وأبطأ عنه أصحابه قال يستبطنهم :

أناديهم وقد خذت كلاب \* وحولى من ربيعة كالجبال  
 أقاتلهم بحى بن سليم \* ويعصر كالمصاعيب النبال<sup>(٤)</sup>  
 فدى لفوارس الثرثار قومي \* وما جمعت من أهلى ومالى  
 فإما أمس قد حانت وفاتى \* فقد فارقت أعصر غير قال

(١) أخاضه في الماء : جعله يخوضه . (٢) في ف : « عمرو بن همام » . (٣) في ب ،  
 س « أسد » ، وما أثبتناه عن باقي الأصول . (٤) يعصر أو أعصر : قبيلة من قيس عيلان .  
 وجمال مصاعب ومصاعيب : جمع مصعب (ككرم) : وهو الفحل الذى يترك من الركوب والعمل للفحولة ،  
 ونهل البعير كفرح : شرب حتى روى ، وعطش : ضد ، فهو ناهل وجمعه نهال ، ككأثم وثيام ، ونهلان جمع  
 نهال أيضا كعطشان وعطاش .



أَبَعَدَ فَوَارِسَ الثَّرَارَ أَرْجُو \* ثَرَاءَ الْمَالِ أَوْ عَدَدَ الرِّجَالِ !  
 ثم زحف العسكران ، فأنت قيسٌ وتغلبُ الثَّرَارُ ، بين رأس الأثيل والكحيل ،  
 فشهدوا القتال يوم الخميس . وكان شعيب بن مليل وثعلبة بن نياط التغلبيان قديما  
 في ألقي فارس في الحديد ، فعبروا على قرية يقال لها لِسْبِي على شاطئ دجلة بين  
 تكريت وبين الموصل ، ثم توجهوا إلى الثَّرَارِ ، فنظر شعيب إلى دواخن قيس ،  
 فقال لثعلبة بن نياط : سر بنا إليهم ، فقال له : الرأي أن نسير إلى جماعة قومنا فيكون  
 مقاتلنا واحدا ، فقال شعيب : والله لا نحدث تغلب أنى نظرت إلى دواخيمهم ثم  
 أنصرفت عنهم ، فأرسل ناسا من أصحابه قدامه وعمير يقاتل بني تغلب . وذلك  
 يوم الخميس ، وعلى تغلب حنظلة بن هويرة ، أحد بني كنانة بن تميم ، بجاء رجل من  
 أصحاب عمير إليه فأخبره أن طلّاع شعيب قد أتته ، وأنه قد عدل إليه ، فقال عمير  
 لأصحابه : اكفوني قتال ابن هويرة ، ومضى هو في جماعة من أصحابه ، فأخذ الذين  
 قدمهم شعيب ، فقتلهم كلهم غير رجل من بني كعب بن زهير يقال له : قتب بن عبيد ،  
 فقال عمير : يا قتب ، أخبرني ما وراءك ؟ قال : قد أتاك شعيب بن مليل في أصحابه .  
 وفارق ثعلبة بن نياط شعيبا ، فمضى إلى حنظلة بن هويرة ، فقاتل معه القيسية ، فقتل ،  
 فالتقى عمير وشعيب فاقتلوا قتالا شديدا ، فأصابت العصر حتى قتل شعيب وأصحابه  
 أجمعون ، وقطعت رجل شعيب يومئذ ، فجعل يقاتل القوم وهو يقول :  
 قد علمت قيس ونحن نعلم \* أن الفتي يفتك وهو أجذم<sup>(٣)</sup>  
 فلما قتل شعيب نزل أصحابه ، فعقروا دوابهم ، ثم قاتلوا حتى قتلوا ، فلما رآه عمير  
 قتيلا قال : من سره أن ينظر إلى الأسد عقيرا فيها هو ذا . وجعلت تغلب يومئذ  
 ترتجز وتقاتل وهي تقول :

(١) كذا في ف ؛ وهو الصحيح ، وفي سائر النسخ : « أبا » ، تحريف .

(٢) الدواخن : جمع داخنة ، وهي المدخنة . (٣) أجذم : أقطع .



أَنْعَوْا إِيَّاسًا وَانْدَبُوا مَجَاشِعًا \* كِلَاهِمَا كَانَ كَرِيمًا فَاجِيعًا  
 (١) (١)  
 \* وَيَهْ بَنِي تَغْلِبَ ضَرْبًا نَاقِعًا \*

وَأَنْصَرَفَ عَمِيرٌ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَأَبْلَغَ بَنِي تَغْلِبَ مَقْتَلِ شَعِيبٍ، فَخَمِيتُ عَلَى الْقِتَالِ  
 وَتَذَامَرْتُ عَلَى الصَّبْرِ، فَقَالَ مِحْصَنُ بْنُ حَصِينِ بْنِ جَنْجُورٍ أَحَدِ الْأَبْنَاءِ: مَضَيْتُ  
 أَنَا وَمَنْ أَقَلَّتْ مِنْ أَصْحَابِ شَعِيبٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَأَتَيْتُنَا رَاهِبًا فِي صَوْمَعَتِهِ، فَسَأَلَنَا  
 عَنْ حَالِنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَأَمَرَ تَلْمِيزًا لَهُ، بِخَاءِهِ يَخْرَقُ فِدَاوِي جِرَاحِنَا، وَذَلِكَ غَدَاةَ  
 يَوْمِ الْجُمُعَةِ. فَلَمَّا كَانَ آخِرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَانَا خَبْرُ مَقْتَلِ عَمِيرٍ وَأَصْحَابِهِ، وَهَرَبَ مِنْ  
 أَقَلَّتْ مِنْهُمْ.

### صوت

١٠. إِنْ جَنِبِي عَلَى الْفَرَاشِ لِنَابٍ \* كَتَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ  
 مِنْ حَدِيثِ تَمَى إِلَى فَمَا أَطَى \* مَعْمُ غُمُضًا وَلَا أَسِيغُ شِرَابِي  
 لِشُرْحِييَلٍ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرُ \* مَاحٌ فِي حَالِ شِدَّةٍ وَشِبَابِ  
 فَارِسٍ يَطْعَنُ الْكِبَاةَ جَرِيءٍ \* تَحْتَهُ قَارِحٌ<sup>(٢)</sup> كَلُونِ الْفَرَابِ  
 عَرُوضُهُ مِنَ الْخَفِيفِ. الْأَسْرُ: الْبَعِيرُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ السَّرْرُ، وَهِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ  
 فِي كِرْكَبَتِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَبْرُكَ إِلَّا عَلَى مَوْضِعٍ مُسْتَوٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَالظَّرَابُ: النَّشُورُ  
 وَالْجِبَالُ الصَّغَارُ، وَاحِدُهَا ظِرْبٌ. وَالشُّعْرُ لِقَلْفَاءَ، وَهُوَ مَعْدِيكَرْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو  
 ابْنُ شُجْرٍ آكَلِي الْمُرَارِ الْكِنْدِيُّ يَرِثِي أَخَاهُ شُرْحِييَلَ قَتِيلَ يَوْمِ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ، وَالْغِنَاءُ  
 لِلغَرِيضِ ثَقِيلِ أَوَّلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ وَيُونُسَ وَعَمْرٍو.

(١) كلمة ويه : إغراء وتحريض كما يقال : دونك يا فلان . ضربا ناقعا : بالغا قاتلا .

(٢) القارح : الفرس إذا استتم السنة الخامسة ودخل في السادسة .



وكان السبب في مقتله وقصة يوم الكلاب فيما أخبرنا به محمد بن العباس  
اليزيدي وعلي بن سليمان الأخفش قالا حدثنا أبو سعيد السكري قال أخبرنا محمد  
أبن حبيب عن أبي عبيدة قال أخبرني إبراهيم بن سعدان عن أبيه عن أبي عبيدة  
قال أخبرني دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان من حديث الكلاب الأول أن قبادة ملك فارس لما ملك كان  
ضعيف الملك ، فوثبت ربيعة على المنذر الأكبر بن ماء السماء — وهو  
ذو القرنين بن النعمان بن الشقيق — فأخرجوه ، وإنما سُمي ذا القرنين  
لأنه كانت له ذؤابتان ، فخرج هاربا منهم حتى مات في إياد ، وترك ابنه  
المنذر الأصغر فيهم — وكان أذكي ولده — فأنطلقت ربيعة إلى كندة ،  
بغاءوا بالحارث بن عمرو بن مجرأ كل المرار ، فملكوه على بكر بن وائل ،  
وحشدوا له ، فقاتلوا معه ، فظهر على ما كانت العرب تسكن من أرض العراق ،  
وأبي قبادة أن يمد المنذر بجيش . فلما رأى ذلك المنذر كتب إلى الحارث  
أبن عمرو : إني في غير قومي ، وأنت أحق من صممي ، وأنا متحول إليك ؛ فحوله إليه  
وزوجه ابنته هنداء . ففرق الحارث بنه في قبائل العرب ، فصار شرحبيل بن الحارث  
في بني بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبني أسيد ، وطوائف من بني عمرو بن تميم  
والرباب ، وصار معد يكرب بن الحارث — وهو غلفاء — في قيس ، وصار سلمة بن  
الحارث في بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مائة . فلما هلك الحارث  
تشتت أمر بنيه ، وتفرقت كلمتهم ، ومشت الرجال بينهم ، وكانت المغاورة بين  
الأحياء الذين معهم ، وتفاقم الأمر حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجموع ؛  
فسار شرحبيل ومن معه من بني تميم والقبائل ، فنزلوا الكلاب — وهو فيما بين  
(١) كذا في ف ؛ وفي سائر الأصول : وحنظلة بن الحارث في بني أسد .



الكوفة والبصرة على سبع ليالٍ من اليمامة — وأقبل سلمة بن الحارث في تغلب والنمير ومن معه، وفي الصنائع — وهم الذين يقال لهم بنو رقية، وهى أم لهم ينتسبون إليها، وكانوا يكونون مع الملوك — يريدون الكلاب، وكان نصحاء شُرْحَيْبِل وسلمة قد نهوهما عن الحرب والفساد والنحاسد، وحذروهما عثرات الحرب وسوء مغبتها، فلم يقبلا ولم يبرحا، وأبيا إلا التنايع واللباجاة في أمرهم، فقال أمرؤ القيس بن حجر<sup>(١)</sup> في ذلك:

أنى على آستتب لومكا \* ولم تلوما عمرا ولا عصما  
كلّا يمين الإله يجمعنا \* شىء وأخواننا بنى جشما  
حتى تزور السباع ملحمة \* كأنها من ثمود أو إراما

وكان أول من ورد الكلاب من جمع سلمة سفيان بن مجاشع بن دارم، وكان نازلا في بنى تغلب مع إخوته لأقمه، فقتلت بكر بن وائل بنين له، فيهم مرة بن سفيان، قتله سالم بن كعب بن عمرو بن أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان، فقال سفيان وهو يرتجز:

الشيخ شيخ تكلان \* والجوف جوف حران  
والورد ورد عجلان \* أنى مرة بن سفيان<sup>(٢)</sup>

وفي ذلك يقول الفرزدق:

شيوخ منهم عدس بن زيد \* وسفيان الذى ورد الكلابا

وأول من ورد الماء من بنى تغلب رجل من بنى عبد بن جشم يقال له النعمان بن قريع ابن حازمة بن معاوية بن عبد بن جشم، وعبد يغوث بن دوس، وهو عم الأخطل — دوس والقُدوكس أخوان — على فرس له يقال له الحرون، وبه كان يعرف

(١) كذا في جميع الأصول، والذي في شرح النقااض ص ٤٥٢، وشرح المقضييات ص ٤٢٨: « فقال سلمة » . (٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول: « حجرا » . (٣) هذا الشطر قد دخله الخزم بزيادة حرفين في أوله .



ثم ورد أسامة، بنى تغلب وسعد وجماعة الناس، وعلى بنى تغلب يومئذ السفاح —  
 وأسمه سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن  
 حبيب — وهو يقول :

إِنَّ الْكَلَابَ مَاؤُنَا نَحَلُّوهُ \* <sup>(١)</sup> وَسَاجِرًا وَاللَّهِ لَنْ نَحْلُوهُ

فأقتل القوم قتالا شديدا ، وَثَبَّتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّهَارِ مِنْ  
 ذَلِكَ الْيَوْمِ خَدَلَتْ بَنُو حَنْظَلَةَ وَعَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ وَالرَّبَابُ بْنُ بَكْرٍ وَائِلٌ ، وَانصرفت  
 بنو سعد وألفافها عن بنى تغلب ، وصبر ابنا وائل : بَكَرٌ وَتَغْلِبٌ لَيْسَ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ ،  
 حَتَّى إِذَا غَشِيَهُمُ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادَى سَلَمَةَ : مَنْ أَتَى بِرَأْسِ شَرْحِبِيلَ فَلَهُ مِائَةٌ  
 مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَانَ شَرْحِبِيلُ نَازِلًا فِي بَنِي حَنْظَلَةَ وَعَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ ، فَفَرَّوْا عَنْهُ ،  
 وَعَرَفَ مَكَانَهُ أَبُو حَنْشٍ — وَهُوَ عَصْمُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غِيَاثِ بْنِ سَعْدِ  
 ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ — فَصَمَدًا نَحْوَهُ ، فَلَمَّا أَتَى إِلَيْهِ رَأَى جَالِسًا  
 وَطَوَائِفَ النَّاسِ يَقَاتِلُونَ حَوْلَهُ ، فَطَعَنَهُ بِالرَّحِجِ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ فَاحْتَرَّ رَأْسُهُ وَأَلْقَاهُ  
 إِلَيْهِ . وَيُقَالُ إِنَّ بَنِي حَنْظَلَةَ وَبَنِي عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ وَالرَّبَابُ لَمَّا انْهَزَمُوا خَرَجَ مَعَهُمْ  
 شَرْحِبِيلُ ، فَلِحَقِّهِ ذُو السَّنِينَةِ — وَاسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ عُتَيْبَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ بَعِجِ  
 ابْنِ عَتَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ وَكَانَتْ لَهُ سَنٌّ زَائِدَةٌ — فَالْتَفَتَ شَرْحِبِيلُ  
 فَضَرَبَ ذَا السَّنِينَةَ عَلَى رُكْبَتِهِ ، فَأَطْرَقَ رِجْلَهُ ، وَكَانَ ذُو السَّنِينَةِ أَخَا أَبِ حَنْشٍ لِأُمِّهِ ،  
 أُمُّهُمَا سَلْمَى بِنْتُ عَدِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ بِنْتُ أُخْتِ كَلْبِيبٍ وَمَهْلَهْلٍ ، فَقَالَ ذُو السَّنِينَةِ :  
 قَتَلَنِي الرَّجُلُ ! فَقَالَ أَبُو حَنْشٍ : قَتَلَنِي اللَّهُ إِنَّ لَمْ أَقْتَلْهُ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا غَشِيَهُ قَالَ :  
 يَا أَبَا حَنْشٍ ، أَمَلِكَا بَسُوقَةَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ مَلِكِي ، فَطَعَنَهُ أَبُو حَنْشٍ ، فَأَصَابَ رَادِفَةَ <sup>(٣)</sup>

٦٥  
 ١١

(١) ساجر : موضع بين ديار غطفان وديار بنى تميم .

(٢) أطرق رجله : قطعها .

(٣) رادفة السرج : مؤخرته .

السَّرح ، فَوَرَعْتُ عَنْهُ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُ فَالْقَاهُ عَنْ فَرْسِهِ ، وَنَزَلَ إِلَيْهِ فَاحْتَرَّ رَأْسَهُ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى سَلَامَةَ مَعَ أَبِي بْنِ عَمِّ لَهْ يُقَالُ لَهُ أَبُو أَجَا بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غِيَاثٍ ، فَالْقَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ فَقَالَ لَهُ سَلَامَةُ : لَوْ كُنْتُ أَلْقَيْتَهُ الْفَاءَ رَفِيقًا ! فَقَالَ : مَا صَنَعَ بِي وَهُوَ حَتَّى أَشَدُّ مِنْ هَذَا ، وَعَرَفَ أَبُو أَجَا النَّدَامَةَ فِي وَجْهِهِ وَالْحَزْعَ عَلَى أُخِيهِ ، فَهَرَبَ وَهَرَبَ أَبُو حَنْشٍ فَتَنَحَّى عَنْهُ ، فَقَالَ مَعِدٍ يَكْرُبُ أَخُو شَرْحِبِيلِ ، وَكَانَ صَاحِبَ سَلَامَةٍ مَعْتَرَا عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْحُرُوبِ :

أَلَا أَبْلُغُ أَبَا حَنْشٍ رَسُولًا \* فَمَا لَكَ لَا تَجِيءُ إِلَى الثَّوَابِ !  
تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ طُرًّا \* قَتِيلٌ بَيْنَ أَحْجَارِ الْكَلَابِ  
تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشْمُ بْنُ بَكْرٍ \* وَأَسَامَةُ جَعَّاسِيْسُ الرَّبَابِ<sup>(٢)</sup>  
قَتِيلٌ مَا قَتَيْتُكَ يَا بَنَ سَامِي \* تَضْرِبُهُ صَدِيقُكَ أَوْ تُحَابِي

فَقَالَ أَبُو حَنْشٍ مَجِيئًا لَهُ :

أَحَاذِرُ أَنْ أَجِيئَكُمْ فَتَحْبُو \* حِيَاءَ أَبِيكَ يَوْمَ صُنَيْبِعَاتِ<sup>(٣)</sup>  
فَكَانَتْ غَدْرَةً شَنْعَاءَ تَهْفُو \* تَقَلِّدُهَا أَبُوكَ إِلَى الْمَمَاتِ

وَيُقَالُ : إِنَّ الشَّعْرَ الْأَوَّلَ لِسَلَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

وَقَالَ مَعِدٍ يَكْرُبُ الْمَعْرُوفُ بَعْلَقَاءَ يَرِثِي أَخَاهُ شَرْحِبِيلَ بْنِ الْحَارِثِ :

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفَرَاشِ لِنَسَابِي \* كَتَجَانِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظُّرَابِ  
مَنْ حَدِيثٌ نَمَى إِلَى فِئَاتِي \* قَاءَ عَيْنِي وَلَا أُسَيْغُ شِرَابِي

(١) وَرَعْتُ عَنْهُ : مَنَعْتُ . (٢) جَعَّاسِيْسُ : جَمْعُ جَعْسُوسٍ وَهُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ .

(٣) صُنَيْبِعَاتٍ : مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ نَهَشَتْ عَنْدَهُ حَيَّةُ ابْنِ صَغِيرَا لِحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ، وَكَانَ مَسْتَوْضِعًا

فِي بَنِي تَمِيمٍ ؛ وَبَنُو تَمِيمٍ وَبَكْرٌ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى صُنَيْبِعَاتٍ ، فَأَتَاهُ مِنْهُمَا قَوْمٌ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ ، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا .



مَرَّةً كَالَّذِيفَ أَكْتُمَهَا النَّاسُ \* سَ عَلَى حَرَمَـلَةٍ كَالشَّهَابِ<sup>(١)</sup>  
 من شرحبيل إذ تعاوره الأُر \* مَاحٌ فِي حَالِ لَذَّةٍ وَشَبَابِ  
 يَا بَنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَد \* عَوْتَمِيَا ، وَأَنْتَ غَيْرُ مَجَابِ  
 لَتَرَكْتُ الْحَسَامَ تَجْرِي ظُبَاهُ<sup>(٢)</sup> \* من دمَاءِ الأَعْدَاءِ يَوْمَ الكَلَابِ  
 ثُمَّ طَاعَنْتُ مِنْ وَرَائِكَ حَتَّى \* تَبْلُغَ الرَّحْبَ أَوْ تَبْزِيئِي<sup>(٣)</sup>  
 يَوْمَ ثَارَتْ بَنُو تَمِيمٍ وَوَلَّتْ \* خِيْلُهُمْ يَتَّقِينَ بِالْأَذْنَابِ  
 وَيُحَكِّمُ يَا بَنِي أَسَيْدٍ إِنِّي \* وَيُحَكِّمُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ الرَّبَابِ  
 أَيْنَ مَعْطِيكُمْ الْجَزِيلَ وَحَابِي \* كَمْ عَلَى الْفَقْرِ بِالْمَكِينِ الكَبَابِ<sup>(٤)</sup>  
 فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكُتَيْبَةَ بِالسَّيْفِ \* نَفَّ عَلَى نَحْرِهِ كَتَضْحُجِ الْمَلَابِ<sup>(٥)</sup>  
 فَارِسٌ يَطْعُنُ الكَيْمَةَ جَرِيءٌ \* تَحْتَهُ قَارِحٌ كَالْوَنِّ الْغَرَابِ

قال : ولما قتل شرحبيل قامت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم دون عياله ، فمنعواهم  
 وحالوا بين الناس وبينهم ، ودفنوا عنهم حتى ألحقوهم بقومهم وأمنهم . ولي ذلك  
 منهم عوف بن شجينة بن الحارث بن عطارد بن عوف بن سعد بن كعب ، وحشد له فيه  
 رهطه ونهضوا معه ، فأثنى عليهم في ذلك أمرؤ القيس بن حجر ، ومدحهم به  
 في شعره فقال :

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أَمْسِ دُونَهُمْ \* هُمْ أَسْتَنْقَدُوا جَارَاتِكُمْ آلَ غُدْرَانَ

(١) الملة : الرماد الحار . (٢) الظبا : جمع ظبة ، حد السيف . (٣) أى تنزع عنى بموتى .  
 (٤) كذا فى ف ، والكباب : الكثير من الإبل ، وفى سائر الأصول : « اللباب » ، ولباب الإبل :  
 خيارها . (٥) الملااب : ضرب من الطيب ، أو الزعفران .

عَوِيرٌ وَمَنْ مَثَلُ الْعَوِيرِ وَرَهِيْطِهِ \* وَأَسْعَدَ فِي يَوْمِ الْهَزَاهِرِ صَفْوَانٌ<sup>(١)</sup>  
وهي قصيدة معروفة طويلة :

## صوت

وَعَيْنُ الرَّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيْلَةٌ \* وَلَكِنْ عَيْنَ السَّخَطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا  
وَأَنْتِ أَيْحَى مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً \* فَإِنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَحَا لِيَا  
الشعر لعبدالله بن معاوية بن عبدالله الجعفرى، يقوله للحسين بن عبدالله بن عبيدالله  
ابن العباس، هكذا ذكر مصعب الزبيرى. وذكر مؤرِّج فيما أخبرنا به الزبيرى عن  
عمه أبى جعفر عن مؤرِّج - وهو الصحيح - أن عبد الله بن معاوية قال هذا الشعر  
في صديق له يقال له قُصَيٌّ بن ذَكْوَانَ، وكان قد عتب عليه. وأول الشعر:  
رَأَيْتِ قُصَيًّا كَانَ شَيْئًا مُلْفَقًا \* فَكَشَفَهُ التَّمْحِيصُ حَتَّى بَدَا لِيَا  
فَلَا زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا \* بَلَوْتُكَ فِي الْحَاجَاتِ إِلَّا تَنَائِيَا  
والغناء لبنان بن عمرو رملاً بالوسطى. وفيه التثنية الأولى لعريب من رواية  
أبى العنيس وغيره.

(١) أسعد: أعان. الهزاهر: الفتن يهتز فيها الناس. عویر وصفوان: رجلا من القوم الذين

ذكر أنهم منعه وتحزمت بهم. وفي البيت إقواء.



### خبر عبد الله بن معاوية ونسبه

نسبه

هو عبدُ الله بنُ معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب  
ابن هاشم بن عبد مناف . وأمُّ عبد الله بن جعفر وسائر بني جعفر أسماء بنتُ عميس  
ابن معد بن تميم بن مالك بن حُفافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد  
ابن مالك بن بشر بن وهب الله بن شمران بن عقرس بن أقتل ، وهو نخاعة بن خثعم  
ابن أنمار . وأمها هند بنتُ عوف ، امرأةٌ من جُرش . هذه الجُرشيةُ أكرمُ الناسِ أحماء ،  
أحماءُها : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعليٌّ وجعفرٌ وحزرةٌ والعباسُ وأبو بكرٍ رضي الله  
تعالى عنهم . وإنما صار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من أحمائها أنه كان لها أربعُ  
بناتٍ : ميمونةُ زوجةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمُّ الفضل زوجةُ العباس  
وأم بنته ، وساميةُ زوجةُ حمزة بن عبد المطلب ، بناتُ الحارث ، وأسما بنتُ عميسِ أختهم  
لأُمتهن ، كانت عند جعفر بن أبي طالب ، ثم خلفَ عليها أبو بكرٍ رضي الله تعالى عنه  
ثم خلفَ عليها عليُّ بن أبي طالب عليه السلام . وولدت من جميعهم . وهن اللواتي  
قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لهنَّ : ” إهنن مؤمناتٌ “ .

حدَّثني بذلك أحمد بن محمد بن سعيد قال حدَّثني يحيى بن الحسن العلويُّ قال حدَّثنا  
هارون بن محمد بن موسى الفرويُّ قال : حدَّثنا داود بن عبد الله قال : حدَّثني عبد العزيز  
الدَّرَّاورديُّ عن إبراهيم بن عقبة عن كُريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” الأخوات المؤمناتُ : ميمونةُ ، وأمُّ الفضل ،  
وساميةُ ، وأسما بنتُ عميسِ أختهنَّ لأُمتهنَّ “ .

(١) في الأصول : « معقل » ، وهو نجر بف .



حدّثنى أحمد قال حدّثنى يحيى قال حدّثنا الحسن بن علي قال حدّثنى عبد الرزاق قال أخبرني يحيى بن العلاء البجلي عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سمرّة ابن المسيّب عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس قال :

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعلى ، عليهما السلام - ليلة بنى بها - فأبصر خيالاً من وراء السترة فقال : "من هذا ؟" فقالت : أسماء ؛ قال : "بنت عميس ؟" قالت : نعم ، أنا التي أحرمس بنتك يا رسول الله ؛ فإن الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امرأة تكون قريباً منها ، إن عرّضت لها حاجة أفضت بذلك إليها ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان" .

١٠ . وقد أدرك عبد الله بن جعفر رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه . طائفة من أخبار عبد الله بن جعفر

فمأروى عنه ما حدّثنيه حامد بن محمد بن شعيب البلخي وأحمد بن محمد بن الجعد قالا حدّثنا محمد بن بكر قال حدّثنى إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله ابن جعفر قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب . وروى عنه أدرك رسول الله وروى عنه

١٥ . حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا يحيى بن الحسن قال حدّثنا سامة ابن شبيب قال حدّثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن يحيى وعثمان بن أبي سليمان قالا : مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئاً من طين من أعيب الصبيان فقال : "ما تصنع بهذا ؟" قال : أبيعه ، قال : "ما تصنع بثمنه ؟" قال : اشتري به رطباً فأكله ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "اللهم بارك له في صفة يمينه" . فكان يقال : ما اشتري شيئاً إلا ربح فيه . وراه النبي يلعب فداعبه

٢٠ . (١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « المرأة » .



تمرض له الحزير  
بالعقيق وطلب منه  
ثيابا

أخبرني الحرث بن أبي العلاء والطوسي قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني  
عمي مصعب عن جدي عبد الله بن مصعب :

أن الحزير قمر في العقيق في غداة باردة ثيابه، فمر به عبد الله بن جعفر وعليه  
مقطعات نخز، فاستعار الحزير من رجل ثوبا، ثم قام إليه فقال :

أقول له حين واجهته \* عليك السلام أبا جعفر

فقال : وعليك السلام ؛ فقال :

فانت المهذب من غالب \* وفي البيت منها الذي تُذكر

فقال : كذبت يا عدو الله ؛ ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال :

فهذي ثيابي قد أخلقت \* وقد عصني زمن منكر

قال : هالك ثيابي، فأعطاه ثيابه .

قال الزبير قال عمي : أما البيت الثاني فحدثنيه عمي عن الفضل بن الربيع عن

أبي، وما بق فأنا سمعته من أبي .

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال أخبرنا يحيى بن الحسن قال :

بلغني أن أعرابيا وقف على مروان بن عبد الحكم أيام الموسم بالمدينة فسأله،

فقال : يا أعرابي، ما عندنا ما نصلك ؛ ولكن عليك بأبن جعفر . فأتى الأعرابي

باب عبد الله بن جعفر فإذا ثقله <sup>(٢)</sup> قد سار نحو مكة، وراحته بالباب عليها متاعها

وسيف معلق، فخرج عبد الله من داره وأنشأ الأعرابي يقول :

أبو جعفر من أهل بيت نبوة \* صلاتهم للسايمين طهور

أبا جعفر إن الحجيج ترحلوا \* وليس لرحلي فاعلمن بعير

(١) قر : غلب في القمار .

(٢) النقل : المتاع والحشم .

تمرض له أعرابي  
وهو على سفر  
فأعطاه راحلة بما  
عليها

أبا جعفر ضمن الأمير بماله \* وأنت على ما في يدك أمير  
وأنت امرؤ من هاشم في صميمها \* إليك يصيرُ المجدُ حيث تصير  
فقال : يا أعرابي ، سار الثقلُ فدونك الراحة بما عليها ، وإياك أن تُخدعَ عن  
السيفِ فإني أخذته بألف دينار . فأنشأ الأعرابي يقول :

٥ حبانى عبدُ الله ، نفسى فداؤه \* بأعيسٍ موارٍ سبابطٍ مشافيره<sup>(١)</sup>  
وأبيض من ماء الحديد كأنه \* شهابٌ بدا والليلُ داج عساكره<sup>(٢)</sup>  
وكل امرئ يرجونوال ابن جعفر \* سيجرى له باليمن والبشر طائره  
فيا خير خلق الله نفسا ووالدا \* وأكرمه للجار حين يحاوره  
سأنتى بما أوليتنى يا ابن جعفر \* وما شاكرٌ عرفاً كمن هو كافرُه

١٠ وحدثني أحمد بن يحيى عن رجلٍ قال حدثني شيخٌ من بني تميم بخراسان قال :  
جاء شاعرٌ إلى عبد الله بن جعفر فأنشده :

ذكره شاعر أنه  
كاه في المنام ،  
فكساه جبة وثى

رأيت أبا جعفر في المنام \* كسأنى من الحزِّ دراعه<sup>(٣)</sup>  
شكوتُ إلى صاحبي أمرها \* فقال ستؤتى بها الساعه  
سيكسوكها الماجد الجعفرى \* ومن كفه الدهر نفاعه  
ومن قال للجود لا تعدنى \* فقال لك السمع والطاعه

١٥

(١) أعيس : واحد العيس وهو الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . الموار : النسيط في سـ .  
المفتول العضل يمور عضدها إذا ترددا في عرض جنبه . المشافر ، جمع مشفر كمنبر : ما يقابل الشفة  
في الإنسان . وسباط ، يريد أنها لينة .

(٢) عسك الليل : ظلمته .

(٣) الدراعة : جبة مشقوفة المقدم .

٢٠



فقال عبد الله لغلامه : ادفع إليه دُرَاعِي الخَزَّ ثم قال له : كيف لو ترى جيتي المنسوجة بالذهب التي اشتريتها بثمائة دينار! فقال له الشاعر : بأبي دعني أغفأ غفَاءَةً أخرى فلعلّي أرى هذه الجبة في المزام، فضحك منه وقال : يا غلام آدفع إليه جيتي الوشي .

٦٩

١١  
اعترض ابن دأب  
على شعر الشماخ  
في مدحه بأنه دون  
شعره في عرابة

٥ حدّثنا أحمد قال قال يحيى قال ابن دأب : وسميع قول الشماخ بن ضرار الثعلبي في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمه الله :

إنك يا ابن جعفرٍ نعم الفسّى \* ونعم ماوى طارقٍ إذا أتى  
وجار ضيفٍ طرق الحى سرى \* صادفَ زادا وحديثا يُشتمى  
\* إن الحديث طُرف من القرى \*

١٠ فقال ابن دأب : العجب للشماخ يقول مثل هذا القول لابن جعفر ويقول لعرابة الأوسى :

إذا ما رايةٌ رفعت لمجد \* تلقّاها عرابةٌ باليمين

عبد الله بن جعفر كان أحقّ بهذا من عرابة .

جوده على أهل  
المدينة

١٥ قال يحيى بن الحسن وكان عبداً لله بن الحسن يقول كان أهل المدينة يبدّون بعضهم من بعض إلى أن يأتي عطاءً عبد الله بن جعفر .

جوده على رجل  
جلب إلى المدينة  
سكرا كسد عليه

أخبرني أحمد قال حدثني يحيى قال : حدثني أبو عبيد قال حدثني يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين قال :

جاء رجل إلى المدينة سكراً فكسد عليه فقيل له : لو أتيت ابن جعفر قبله منك وأعطاك الثمن ، فأتى ابن جعفر فأخبره ، فأمره بإحضاره وبسط له ، ثم أمر به

فثُر، فقال: للناس انتهبوا، فلما رأى الناس يتهبون قال: جعلتُ فذاعك! أخذ معهم؟ قال: نعم، بفعل الرجل يهبلُ في غرائره، ثم قال لعبد الله: أعطني الثمن فقال: وكم ثمن سركك؟ قال: أربعة آلاف درهم، فأمر له بها.

أخبرنا أحمدُ قال حدثني يحيى بنُ علي، وحدثني ابنُ عبد العزيز قال حدثنا أبو محمد الباهليُّ حسنُ بنُ سعيد عن الأصمعيِّ نحوه وزاد فيه، قال:

فقال الرجل: ما يدري هذا وما يعقلُ أخذ أم أعطى! لأطلبنَّه بالثمن ثانية، فغدا عليه فقال: ثمنُ سركي، فأطرق عبدُ الله ملياً ثم قال: يا غلام، أعطه أربعة آلاف درهم، فأعطاه إياها، فقال الرجل: قد قلتُ لكم: إن هذا الرجل لا يعقل: أخذ أم أعطى! لأطلبنَّه بالثمن. فغدا عليه فقال: أصلحك الله! ثمنُ سركي، فأطرق عبدُ الله ملياً، ثم رفع رأسه إلى رجل، فقال: ادفع إليَّه أربعة آلاف درهم. فلما ولى ليقبضها قال له ابنُ جعفر: يا أعرابي، هذه تمام اثني عشر ألف درهم، فأصرف الرجل وهو يعجب من فعله.

وأخبرني أبو الحسن الأسدِيُّ عن دَماذ عن أبي عبيدة:

أن أعرابياً باع راحلةً من عبدِ الله بن جعفر، ثم غدا عليه فأقضى ثمنها، فأمر له به، ثم عاوده ثلاثاً، وذكر في الخبر مثل الذي قبله وزاد فيه: فقال فيه:

لا خير في المجتدي في الحين تسألُهُ \* فاستمطروا من قريش خير محتدع  
تخال فيه إذا حاورته بلهًا \* من جوده وهو وافي العقل والورع<sup>(٢)</sup>

وهذا الشعر يروي لابن قيس الرقيات.

باعه رجل جملاً  
وأخذ ثمنه مراراً  
فسدحه

(١) المجتدي: الذي تطلب جدواه أي عطيته.

(٢) في ف: «حاولته».



وفاته عام الخفاف

أخبرني الحرَّميُّ بنُ أبي العلاء والطوسيُّ قالا حدَّثنا الزبير قال حدَّثني مصعبُ ابنُ عثمان قال :

لما ولي عبدُ الملك الخِلافة جفا عبدُ الله بنُ جعفر، فراح يوماً إلى الجمعة وهو يقول : اللهمَّ إنك عودتني عادةً جريتُ عليها ، فإن كان ذلك قد انقضى فاقبضني إليك ، فتوفِّي في الجمعة الأخرى . قال يحيى : توفِّي عبدُ الله وهو ابنُ سبعين سنة في سنة ثمانين وهو عامُ الخفاف لسببٍ كان بمكةَ بحجَّ الحاجِّ فذهب بالإبل عليها الجُمولةُ ، وكان الوالى على المدينة يومئذُ أباتُ بنُ عثمان في خلافة عبدِ الملك ابنِ مروان ، وهو الذي صلَّى عليه .

٧٠  
١١

وقف عمرو بن عثمان على قبره ورتناه

حدَّثني أحمد بن محمد قال أخبرنا يحيى قال حدَّثنا الحسينُ بنُ محمد قال أخبرني محمدُ بنُ مُكرِّم قال أخبرني أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ إسماعيلَ بنِ داودَ قال أخبرني الأصمعيُّ عن الجعفرى قال :

لما مات عبدُ الله بنُ جعفر شهده أهلُ المدينة كلُّهم ، وإنما كان عبدُ الله بنُ جعفر ماوى المساكين وملجأ الضعفاء ، فما تنظر إلى ذى حجاً إلا رأيتَه مُستعيراً قد أظهر الهلعَ والجزعَ ، فلما فرغوا من دفنه قام عمرو بن عثمان فوقف على شفير القبر فقال : رحمك الله يا بن جعفر ! إن كنتَ لرحمك لو اصلا ، ولأهل الشر لمبغضا ، ولأهل التربة لقاليا ، ولقد كنتَ فيما بينى وبينك كما قال الأعشى :

رعىَ الذى كان بينى وبينكم \* من الودِّ حتى غيبتك المقابرُ

فرحمك الله ! يوم وُلِدتَ ويوم كنتَ رجلاً ويوم متَّ ويوم تُبعثُ حياً ؛ والله لئن كانت هاشمٌ أصيبتُ بك لقد عمَّ قريشاً كلُّها هلكك ، فما أظنُّ أن يرى بعدك مثلك .

فقام عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق فقال : لا إله إلا الله الذي يرث  
الأرض ومن عليها وإليه ترجعون، ما كان أحلى العيش بك يا بن جعفر ! وما أسمى  
ما أصبح بعدك ! والله لو كانت عيني دامةً على أحد لدمعت عليك ، كان والله حديثك  
غير مشويب بكذب ، ووُدك غير ممزوج بكدر .

وقوف عمرو بن  
سعيد على قبره ورثاه

فوشب ابن المغيرة بن نوفل - ولم يُثبت الأصبغ اسمه - فقال : يا عمرو ، بمن  
تعرض بزج الود وشويب الحديث ؟ أفبأبني فاطمة ؟ فهما والله خير منك ومنه ،  
فقال : على رسلك بالكعب <sup>(١)</sup> ! أردت أن أدخلك معهم ؟ هيات لست هناك ، والله  
لو مت أنت ومات أبوك ما مدحت ولا ذممت ، فتكلم بما شئت فن تجد لك مجيباً ،  
فما هو إلا أن سمعهما الناس يتكلمان حتى حجوزا بينهما وانصرفوا . قال يحيى :

نازع أحد ولد  
المغيرة عمرو بن  
سعيد على مدحه له  
فذه وأسكنه

وقال عبد الله بن قيس الرقيات في علة عبد الله بن جعفر التي مات فيها :

شعر ابن قيس  
الرقيات في علة  
التي مات فيها

بات قلبي تشفه الأوجاع \* من هموم تجنُّها الأضلاع <sup>(٣)</sup>

من حديث سمعته منع النو \* م قلبي مما سمعت يرَاع

إذ أتانا بما كرهنا أبو اللس \* بلاس ، كانت بنفسه الأوجاع

قال ما قال ثم راح سريعاً \* أدركت نفسه المنايا السراع

قال يشكو الصداع وهو ثقیل \* بك لا بالذي عنيت الصداع

ابن أسماء لا أبالك تنعي \* أنه غير هالك نفاع

هاشمياً بكفه من سجال ال \* ممجد سجال يهون فيه القباع <sup>(٤)</sup>

(١) اللعج : اللثيم والأحق . (٢) شفه الحزن : لذته وأحرقه . (٣) أجنه : ستره .

(٤) السجال : الدلو العظيمة مملوءة . والقباع : مكبال ضخم واسع .



نشر الناس كل ذلك منه \* شيمة المجيد ليس فيه خِداعُ  
 لم أجد بعدك الأَخْلَاءَ إِلَّا \* كِتَابِي بِهِ قَدَى أَوْ نِقَاعُ<sup>(١)</sup>  
 بَيْتُهُ مِنْ بِيوتِ عبيدِ مَنْافٍ \* مَدَّ أَطْنَابُهُ الْمَكَانُ الْيَفَاعُ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْتَهَى الْحَمْدِ وَالنَّبوةِ وَالْحِجْرِ \* يَدِ إِذَا قَصَرَ اللَّثَامُ الْوِضَاعُ<sup>(٣)</sup>  
 فَسَتَاتِيكَ مِدْحَةً مِنْ كَرِيمٍ \* نَالَهُ مِنْ نَدَى سِجَالِكِ بَاعُ

من هذا الشعر الذى قاله ابن قيس فى عبد الله بن جعفر بيتان يغنى فيهما ، وهما :

٧١  
١١

### صوت

قد أتانا بما كرهنا أبو ألس \* لاس كانت بنفسه الأوجاع  
 قال يشكو الصداع وهو ثقيل \* بك لا بالذى ذكرت الصداع  
 غناه عمرو بن بانه خفيف ثقل ، الأول بالوسطى على مذهب إسحق . ويقال إن عمرو  
 ابن بانه صاع هذا اللحن فى هذا الشعر وغنى به الواثق بعقب علة نالته وصداع  
 تشكاه ، قال : فاستحسنه وأمر له بعشرة آلاف درهم . وأم معاوية بن عبد الله بن  
 جعفر أم ولد . وكان من رجال قريش ، ولم يكن فى ولد عبد الله مثله .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن  
 المدائنى عن أبي عبد الرحمن القرشى :

أن معاوية بن عبد الله بن جعفر ولد وأبوه عبد الله عند معاوية ، فأتاه البشير  
 بذلك وعرف معاوية الخبر فقال : سمى معاوية ولك مائة ألف درهم ، فاعطاه  
 المال ، وأعطاه عبد الله للذى بشره به . قال المدائنى : وكان عبد الله بن جعفر

بشروه وهو عند  
 معاوية بولد فيها  
 باسمه

(١) التناد : الماء القليل لا اذله . النقع جمع نقع : وهو الغبار .

(٢) اليفاع : ما ارتفع من الأرض . (٣) الوضاع : جمع وضيع .

لا يؤدّب ولده ، ويقول : إن يريد الله جلّ وعزّ بهم خيرا يتأدّبوا ، فلم يُنجِبْ فيهم غير معاوية .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال هارون وحدثني محمد بن عبد الله بن موسى ابن خالد بن الزبير بن العوام قال حدثني عمرو بن الحكم السعدي وإبراهيم بن محمد ومحمد بن معين بن عنبسة قالوا :

خبر ابن هرمة  
مع معاوية بن  
عبد الله بن جعفر

كان معاوية بن عبد الله بن جعفر قد عود ابن هرمة البرّ ، بغائه يوما وقد ضاقت يده وأخذ خمسين ديناراً بدين ، فرفع إليه مع جاريتته رقعة فيها مدح له يسأله فيه أيضاً براً ، فقال للجارية : قولي له : أيدينا ضيقة ، وما عندنا شيء إلا شيء أخذناه بكلفة ، فرجعت جاريتته بذلك ، فأخذ الرقعة فكتب فيها :

فإني ومدحك غير المصيد \* ب كالكلب ينبع ضوء القمر

مدحتك أرجو لديك الثواب \* فكنت كعاصير جنب الحجر

وبعث بالرقعة مع الجارية ، فدفعتها إلى معاوية ، فقال لها : ويحك قد علم بها أحد! قالت : لا والله إنما دفعها من يده إلى يدي ؛ قال : نخذي هذه الدنانير فادفعيها إليه ، فخرجت بها إليه ، فقال : كلاً ، أليس زعم أنه لا يدفع إلى شيئا ؟

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء والطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب قال :

كان ابن معاوية  
صدوقاً ليزيد بن  
معاوية فسمى ابنه  
باسمه

سمي عبد الله بن جعفر أبنته معاوية بمعاوية بن أبي سفيان . قال : وكان معاوية بن عبد الله بن جعفر صديقاً ليزيد بن معاوية خاصة ، فسمى ابنه يزيد ابن معاوية .

ابن معاوية .



وصيته لابنه  
معاوية عند وفاته

قال الزبير: وحدثني محمد بن إسحاق بن جعفر عن عمه محمد:  
أن عبد الله بن جعفر لما حضرته الوفاة دعا ابنه معاوية فترغ شفقاً<sup>(١)</sup> كان في أذنه  
وأوصى إليه — وفي ولده من هو أسن منه — وقال له: إني لم أزل أوأمك لها .  
فلما توفى احتال بدين أبيه وخرج فطلب فيه حتى قضاه ، وقسم أموال أبيه بين  
ولده ، ولم يستأثر عليهم بدينار ولا درهم ولا غيرهما .

٧٢  
١١

وأُم عبد الله بن معاوية أم عون بنت عباس بن ربيعة بن الحارث بن  
عبد المطلب . ويقال: بنت عياش بن ربيعة . وقد روى عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم وكان معه يوم حنين ، وهو أحد من ثبت معه يومئذ .

بعض صفات  
عبد الله بن معاوية

وكان عبد الله من فتیان بنی هاشم وجوداتهم وشعراتهم ، ولم يكن محمود المذهب  
في دينه ، وكان يرمى بالزندقة ويستولى عليه من يعرف ويشهر أمره فيها ، وكان  
قد خرج بالكوفة في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم انتقل عنها إلى نواحي الجبل  
ثم إلى خراسان ، فأخذه أبو مسلم فقتله هناك .

مدح ابن هرمة  
لعبد الله بن جعفر

ويكنى عبد الله بن جعفر أبا معاوية ، وله يقول ابن هرمة:  
أحِبُّ مَدْحًا أبا معاويةَ الما \* جَدَّ لَا تَلْقَه حُصُورًا عِيَا<sup>(٢)</sup>  
بَلْ كَرِيمًا يَرْتاحُ لِلْجِدِّ بَسًا \* مَا إِذَا هَزَّه السُّؤَالُ حَيَا  
إِن لِي عِنْدَهُ وَإِنْ رَغِمَ الْأَعْد \* دَاءُ حُظًّا مِنْ نَفْسِهِ وَقَفِيًا  
— قفيا: أثره ، يقول: إن لي عنده لأثره على غيري ، وقال قوم آخرون: القفي: الكرامة<sup>(٣)</sup> —

إِن أمت تَبَقَّ مِدْحِي وَإِخَائِي \* وَثَنَائِي مِنَ الْحَيَاةِ مَلِيًا  
يَأْخُذُ السَّبْقَ بِالتَّقَدُّمِ فِي الْجُر \* ي إِذَا مَا النَّدَى اتَّجَاهَ عَلِيَا  
ذُو وِفَاءٍ عِنْدَ الْعِدَاتِ وَأَوْصَا \* ه أَبَوْه الْأَ يَزَالَ وِفِيَا

(١) الشنف: الذي يلبس في أعلى الأذن . (٢) الحصور: المنك البخيل الضيق ، والضيق الصدر .  
(٣) هذا التفسير لم يرد إلا في ف وط .

فَرَعَى عَقْدَةَ الْوَصَاةِ فَأَكْرَمَ \* بِهَمَا مُوَصِيًّا وَهَذَا وَصِيًّا  
يَا بِنَ اسْمَاءَ فَاسْقِ دَلْوِي فَقْدِ أَوْ \* رَدْتُهَا مَنَهَلًا يُشَجُّ رَوِيًّا

يعني أمه أسماء، وهي أم عون بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.  
وأول هذه القصيدة :

عَاتِبِ النَّفْسَ وَالْفَوَادَ الْغَوِيًّا \* فِي طِلَابِ الصَّبَا فَلَسْتَ صَبِيًّا

قال يحيى بن عليّ فيما أجازته لنا :

أخبرني أبو أيوب المدني وأخبرناه وكيع عن هارون بن محمد بن عبد الملك  
عن حماد بن إسحاق عن أبيه قالا : مدح ابن هرمة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
فأتاه، فوجد الناس بعضهم على بعض على بابهِ . قال ابن هرمة : ورآني بعض خدمه  
فعرفني ، فسأله عن الذين رأيتهم ببابه فقال : عاتمهم غرماً له ، فقلت : ذاك شرٌّ .  
وَأَسْتَوِذُّنَ لِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ : لِمَ أَعْلَمُ وَاللَّهِ بِهِؤْلَاءِ الْغُرَمَاءِ بِيَابِكَ ، قَالَ : لَا عَلَيْكَ  
أَنْشِدْنِي . قُلْتُ : أَعِيدُكَ بِاللَّهِ . وَأَسْتَحْيِدُ أَنْ أَنْشِدَ ، فَأَبَى إِلَّا أَنْ أَنْشِدَهُ قَصِيدَتِي  
التي أقول فيها :

حَلَلْتُ مَحَلَّ الْقَلْبِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* فَعُشِّكُ مَاوَى بِيضِهَا الْمُتَقَلِّقِ

وَلَمْ تَكِ بِالْمُعْزَى إِلَيْهَا نِصَابُهُ \* لِصَاقَا وَلَا ذَا الْمَرْكَبِ الْمُتَعَلِّقِ

مِنْ مِثْلِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ مِثْلِ جَعْفَرٍ \* وَمِثْلِ أَبِيكَ الْأُرَيْحِيِّ الْمُرْهَقِ

فقال : مَنْ هَا هُنَا مِنَ الْغُرَمَاءِ ؟ فَقِيلَ : فَلَانٌ وَفَلَانٌ ، فَدَعَا بِاِثْنَيْنِ مِنْهُمْ فَسَارَهُمَا  
وَنَجَّرَ ، وَقَالَ لِي : اتَّبَعَهُمَا . قَالَ : فَأَعْطِيَانِي مَا لَا كَثِيرًا . قَالَ يَحْيَى : وَمِنْ مِخْتَارِ  
مَدْحِهِ فِيهِ مِنْهَا قَوْلُهُ :

٢٠ (١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « ولم تك فيها بالمعري نصابه » . (٢) المرهق :

الكريم الجواد الذي يغشاه الناس . (٣) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « وقال لابن هرمة » .



فإلا تُواتِ اليومَ سلمى فرمبا \* شربنا بحوض اللهو غير المرثق<sup>(١)</sup>  
 فدعها فقد أَعَدَّرتَ في ذكر وصلها \* وأجريت فيها شأو غريبٍ ومشرق<sup>(٢)</sup>  
 ولكن لعبد الله فأنطق بمِدحة \* تُجِيرُك من عُسْر الزمانِ المُطَبَّقِ<sup>(٣)</sup>  
 أخ قلتَ للذنينَ لما مدحتَه \* هلمُّوا وسارى الليلِ مِ الآنِ فاطرُقِ<sup>(٤)</sup>  
 شديدُ التأتى في الأمورِ مجرَّب \* متى يَعُرُ أمرُ القومِ يَفِرُ ويخلقُ<sup>(٥)</sup>  
 ترى الخيرِ يجرى في أسرَّةِ وجهه \* كالألأُتِ في السيفِ جريةٌ رونق<sup>(٦)</sup>  
 كريم إذا ما شاء عدَّ له أبا \* له نسبٌ فوق السَّمَاكِ المحلَّقِ  
 وأما لها فضلٌ على كلِّ حرزة \* متى ما تسابقَ بأبنها القومَ تسبِقِ  
 ومما يغنى فيه من قصيدة ابن هرمة الياثية التي مدح بها ابن معاوية قوله :

## صوت

عجبتُ جارتى لشيبِ علانى \* عمركَ الله هل رأيتُ بدياً<sup>(٧)</sup>  
 إنما يُعذِرُ الوليدَ ولا يُع \* سَدَرَ من عاش في الزمانِ عتياً<sup>(٨)</sup>

غنى فيهما فُلِحَّ رملا بالبنصرِ من رواية عمرو بن بانه ومن رواية حبش فيهما لابن  
 محرز خفيف ثقيل بالبنصر .

(١) أعذر: بلغ أقصى الغاية في العذر، والشأو: الغاية . (٢) طبق الشيء: عتم .  
 (٣) في ف: «لما صحبتَه» . (٤) ورد في هامش ط أمام هذا البيت: «كأنه قال: قلت  
 لأصحابي: هلوا من الآن لسارى الليل أطرق» . (٥) في ف: «متى يعم» . ويفرى:  
 يشق ويقطع . ويخلق: يقدر، من خلق الأديم: قدره لما يريد قبل القطع . (٦) أسرة الوجه:  
 خطوطه، جمع سرار كستان . لأن الأبرق والنجم: أضاء، ولع، أو اضطرب بريقه، والرونق: ماء السيف  
 وصفائه وحسنه . (٧) بدي مسهل بديء، والبديء: العجيب . (٨) عتيا الشيخ عتيا: أسن وكبر،

خروج عبد الله  
ابن معاوية  
على بني أمية

حدثنا بالسبب في خروجه أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد  
النوفلي عن أبيه وعمه عيسى ، قال ابن عمار وأخبرنا أيضا ببعض خبره أحمد بن أبي  
خيثمة عن مصعب الزيرى ، قال ابن عمار وأخبرني أحمد بن الحارث الخزاز عن  
المدائني عن أبي اليقظان وشهاب بن عبد الله وغيرهما ، قال ابن عمار وحدثني به  
سليمان بن أبي شيخ عن ذكره . قال أبو الفرج الأصبهاني : ونسخت أنا أيضا بعض  
خبره من كتاب محمد بن علي بن حمزة عن المدائني وغيره ، فجمعت معاني ما ذكره  
في ذلك كراهة الإطالة :

(١)

أن عبد الله بن معاوية قدم الكوفة زائرا لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ومستميحا  
له ، فتروج بالكوفة بنت الشري بن عبد المؤمن بن شيبث بن ربيعي الرياحي ، فلما  
وقعت العصبية أخرج أهل الكوفة على بني أمية ، وقالوا له : أخرج فانت أحق بهذا  
الامر من غيرك ، واجتمعت له جماعة ، فلم يشعر به عبد الله بن عمر إلا وقد خرج عليه .  
قال ابن عمار في خبره : إنه إنما خرج في أيام يزيد بن الوليد ، ظهر بالكوفة ودعا  
إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم ولبس الصوف وأظهر سمي الخير ، فاجتمع إليه  
وبايعه بعض أهل الكوفة ، ولم يبايعه كلهم وقالوا : ما فينا بقية ، قد قتل جمهورنا  
مع أهل هذا البيت ، وأشاروا عليه بقصد فارس وبلاد المشرق فقبل ذلك ، وجمع  
جموعا من النواحي ، وخرج معه عبد الله بن العباس التيمي . قال محمد بن علي بن حمزة  
عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة : إن ابن معاوية قبل قصده  
المشرق ظهر بالكوفة ودعا إلى نفسه ، وعلى الكوفة يومئذ عامل ليزيد الناقص يقال له  
عبد الله بن عمر ، فخرج إلى ظهر الكوفة مما يلي الحرّة ، فقاتل ابن معاوية قتالا شديدا .  
قال محمد بن علي بن حمزة عن المدائني عن عامر بن حفص ، وأخبرني به ابن عمار



٧٤  
١١

عن أحمد بن الحارث عن المدائني : أن ابن عمر هذا دس إلى رجل من أصحاب ابن معاوية من وعده عنه مواعيد على أن ينهزم عنه وينهزم الناس بهزيمته ، فبلغ ذلك ابن معاوية ، فذكره لأصحابه وقال : إذا أنهزم ابن حمزة فلا يهولنكم ، فلما ألتقوا أنهزم ابن حمزة وأنهزم الناس معه فلم يبق غير ابن معاوية ، فجعل يقاتل وحده ويقول :

تفرقتِ الظباءُ على خدائش \* فما يدرى خدائش ما يصيد

ثم ولي وجهه منهزماً فنجأ ، وجعل يجمع من الأطراف والنواحي من أجابه ، حتى صار في عدة ، فغلب على ما الكوفة وماه البصرة وهمذان وقم والري وقومس وأصبهان وفارس ، وأقام هو بأصبهان . قال : وكان الذي أخذ له البيعة بفارس محارب بن موسى مولى بني يشكر ، فدخل دار الإمارة بنعل ورداء واجتمع الناس إليه ، فأخذهم بالبيعة ، فقالوا : علام نبايع ؟ فقال : على ما أحببتهم وكرهتم ، فبايعوا على ذلك .

وكتب عبد الله بن معاوية فيما ذكر محمد بن علي بن حمزة عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفرى عن أبيه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى أبي هريرة ومحرز بن جعفر : أن عبد الله بن معاوية كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : وأستعمل أخاه الحسن على إصطخر ، وأخاه يزيد على شيراز ، وأخاه عليا على كرمان ، وأخاه صالحا على قم ونواحيها ، وقصدته بنوهاشم جميعا منهم السفاح والمنصور وعيسى بن علي . وقال ابن أبي خيثمة عن مصعب : وقصده وجوه قريش من بني أمية وغيرهم ، فمن قصده من بني أمية سليمان بن هشام بن عبد الملك وعمربن سهيل بن عبد العزيز بن مروان ، فن أراد منهم عملا قلده ، ومن أراد منهم صلة وصله .

(١) يراد بماء البقرة نهاوند ، وماء الكوفة الدينور معجم البلدان (نهاوند) .

فلم يزل مقيماً في هذه النواحي التي غلب عليها حتى ولي مروان بن محمد الذي يقال له مروان الحمار، فوجه إليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف، فسار إليه حتى إذا قرب من أصبهان ندب له ابن معاوية أصحابه وحضهم على الخروج إليه، فلم يفعلوا ولا أجابوه، فخرج على دَهش هو وإخوته قاصدين لخراسان - وقد ظهر أبو مسلم بها ونفى عنها نصر ابن سيار - فلما صار في بعض الطريق نزل على رجل من التتاء ذى مروءة ونعمة (١) وجاه، فسأله معونته، فقال له: من أنت من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنت إبراهيم الإمام الذي يدعى له بخراسان؟ قال: لا، قال فلا حاجة لي في نصرتك.

وجه إليه مروان  
ابن محمد جيشا  
لخاربه بقيادة  
ابن ضبارة

فخرج إلى أبي مسلم وطمع في نصرته، فأخذه أبو مسلم وحبسه عنده، وجعل عليه عينا يرفع إليه أخباره، فرفع إليه أنه يقول: ليس في الأرض أحق منكم بأهل خراسان في طاعتكم هذا الرجل وتسليمكم إليه مقاليد أموركم من غير أن تراجعوه في شيء أو تسألوه عنه، والله ما رضيت الملائكة الكرام من الله تعالى بهذا حتى راجعته في أمر آدم عليه السلام، فقالت: ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾. حتى قال لهم: ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾.

التجأ إلى أبي  
مسلم فحبسه

ثم كتب إليه عبدالله بن معاوية رسالته المشهورة التي يقول فيها: «إلى أبي مسلم، من الأسير في يديه، بلا ذنب إليه ولا خلاف عليه. أما بعد، فإنك مستودع ودائع، وموئيل صنائع؛ وإن الودائع صرعية، وإن الصنائع عارية؛ فاذا ذكر القصاص، وأطلب الخلاص؛ ونبه للفكر قلبك، وأتق الله ربك؛ وآثر ما يلقاك غدا على ما لا يلقاك أبدا؛ فإنك لاقٍ أما ساقمت، وغير لاقٍ ما خلقت؛ وفقك الله لما ينجيك، وآتاك شكر ما يبيليك» (٤).

كتابه إلى أبي مسلم  
وهو في حبسه

٧٥  
١١

(١) التنا. جمع تاني: وهو الدهقان؛ زعيم فلاحي العجم، أو رئيس الإقليم.

(٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول: «وجاه».

(٣) كذا في ف، وفي سائر الأصول: «بلا ذنب ولا خلاف عليه».

(٤) الإبلا. هنا: الإنعام والإحسان.



قتله أبو مسلم ووجه  
برأسه إلى ابن  
ضبارة

قال: فلما قرأ كتابه رمى به. ثم قال: قد أفسد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا وهو محبوبوس  
في أيدينا، فلونخرج وملك أمرنا لأهناكنا، ثم أمضى تدبيره في قتله. وقال آخرون:  
بل دس إليه ستمات منه، ووجه رأسه إلى ابن ضبارة فحمله إلى مروان. فأخبرني  
عمر بن عبد الله العتيكي قال: حدثنا عمر بن شعبة قال حدثنا محمد بن يحيى أن  
عبد العزيز بن عمران حدثه عن عبد الله بن الربيع عن سعيد بن عمرو بن جعدة  
ابن هبيرة أنه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل عبد الله بن علي، فسأل عنه فقيل  
له: هو الشاب المصفر الذي كان يسبُّ عبد الله بن معاوية يوم جرى برأسه إليك  
فقال: والله لقد هممتُ بقتله مرارا، كل ذلك يُحال بيني وبينه، (وكان أمرُ الله  
قدراً مقدورا).

كانت الزنادقة من  
خاصته

حدثني أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه قال:  
كان عمار بن حزمة يرمي بالزندقة، فاستكتبه ابن معاوية، وكان له نديم يعرف  
بمطيع بن إياس، وكان زنديقا ما بونا، وكان له نديم آخر يعرف بالبقلي وإنما سمى  
بذلك لأنه كان يقول: الإنسان كالبقلة فإذا مات لم يرجع، فقتله المنصور لما  
أفضت الخلافة إليه. فكان هؤلاء الثلاثة خاصته، وكان له صاحب شرطة يقال  
له قيس، وكان دهريا لا يؤمن بالله معروفا بذلك، فكان يعسُّ بالليل فلا يلقاه أحد  
إلا قتله، فدخل يوما على ابن معاوية فلما رآه قال:

إِن قيساً وإن تقنّع شيئا \* نحيث الهوى على شمطه<sup>(٢)</sup>  
ابن تسعين منظرا ومشييا \* وأبن عشر يعبد في سقطة  
وأقبل على مطيع فقال: أجزأنت، فقال:

وله شرطة إذا جنّه اللي \* بل فعوذوا بالله من شرطه

(١) رجل دهرى: ما حد لا يؤمن بالآخرة، ويقول ببقاء الدهر.

(٢) الشمط: بياض الرأس يخالط سواده.

٥

١٠

١٥

٢٠

فسوته

قال ابن عمّار: أخبرني أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن أبي اليقظان وشباب<sup>(١)</sup> بن عبد الله وغيرهما، قال ابن عمّار وحدثني به سليمان بن أبي شيخ عن ذكره :

أنّ ابن معاوية كان يفضب على الرجل فيأمرُ بضربه بالسياط وهو يتحدّث ويتغافل عنه حتى يموت تحت السياط، وأنه فعل ذلك برجل، بفعل يستقيثُ فلا يلتفت إليه، فناداه: يا زنديقُ، أنت الذي تزعم أنه يوحي إليك! فلم يلتفت إليه وضربه حتى مات .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمّار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه عيسى قال :

كان ابن معاوية أقسى خلق الله قلبا ، فغضب على غلام له وأنا جالس عنده في غرفة بأصبهان، فأمر بأن يرمى به منها إلى أسفل، ففعل ذلك به فتعلق بدرابزين كان على الغرفة، فأمر بقطع يده التي أمسكها بها، فقطعت ومر الغلام يهوى حتى بلغ إلى الأرض فمات .

وكان مع هذه الأحوال من ظرفاء بني هاشم وشعرائهم ، وهو الذي يقول :

بعض شعره

١٥ ألا ترعُ القلبَ عن جهله \* وعمّا تُؤنّبُ من أجليه !  
فأبدل بعد الصبا حامه \* وأقصرَ ذو العَدْل عن عدله  
فلا تركبَنَّ الصنيعَ الذي \* تلموم أخاك على مثله  
ولا يعجبَنَّك قولُ امرئ \* يخالف ما قال في فعله  
ولا تُتبِع الطّرفَ ما لا تنال \* ولكن سل الله من فضله  
٢٠ فكم من مُقِلّ ينال الغنى \* ويحمد في رزقه كَلَه

$$\frac{76}{11}$$

(١) في ف : « شيب » . (٢) وزعه : كفه .



أنشدنا هذا الشعر له ابنُ عمار عن أحمد بن خَيْشَمَةَ عن يحيى بن معِين . وذكر  
محمد بن عليّ العلوِيّ<sup>(١)</sup> عن أحمد بن أبي خَيْشَمَةَ أن يحيى بن معِين أنشده أيضا لعبدالله  
ابن معاوية :

إذا أفترقت نفسي قَصْرْتُ أفترقاها \* عليها فلم يظهر لها أبدا فقسرى  
وإن تلقني في الدهر مندوحة<sup>(٢)</sup> الغنى \* يكن لأخلاقى التوسُّعُ في اليسر  
فلا العسر يُزرى بى إذا هو نالى \* ولا اليسر يوما إن ظفرتُ به فخرى

وهذا الشعر الذى غنى به - أعنى قوله :

\* وعين الرضا عن كل عيب كليله \*

يقوله ابن معاوية للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان  
الحسين أيضا سيئ المذهب مطعونا في دينه .

شعره في الحسين  
ابن عبد الله بن  
عبيد الله بن العباس

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهريُّ قال حدثنى عليُّ بن محمد بن سليمان  
النوفلىُّ قال حدثنى إبراهيم بن يزيد الخشاب قال :

كان ابن معاوية صديقا للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن  
عبد المطلب ، وكان حسين هذا وعبد الله بن معاوية يُرميان بالزندقة . فقال  
الناس : إنما تصافيا على ذلك ، ثم دخل بينهما شيء من الأشياء فتهاجرا من أجله ،  
فقال عبد الله بن معاوية :

وإن حسينا كان شيئا ملففا \* فحَصمه التَكشيفُ حتى بدا ليا  
وعين الرضا عن كلِّ عيب كليله \* ولكن عين السخط تبتدى المساويا  
وأنت أنحى ما لم تكن لى حاجة \* فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا

(١) فى ف : « محمد بن يحيى » : (٢) المندوحة : السعة .

وله في الحسين أشعارٌ كلها معاتبات ، فمنها ما أخبرني به أحمد بن محمد بن سعيد  
ابن عقدة . قال : أنشدني يحيى بن الحسن لعبد الله بن معاوية ؛ يقوله في الحسين  
ابن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب :

قل لذي الودِّ والصفاء حسين \* أقدر الودَّ بيننا قدره

ليس للدباغ المَقَرِّظُ بُدٌّ \* من عتاب الأديم ذى البشره<sup>(١)</sup>

قال وقال له أيضا :

إنَّ ابن عمك وابن أُمِّكَ \* معلمٌ شاكي السلاح<sup>(٢)</sup>

يقص العدوَّ وليس ير \* ضى حين يبيطش بالجناح<sup>(٣)</sup>

لا تحسبن أذى ابن عمِّكَ \* شربَ ألبان اللقاج<sup>(٤)</sup>

بل كالشجا تحت اللها \* إذا يسوغ بالقراج<sup>(٥)</sup>

[فانظر لنفسك من يجي \* بك تحت أطراف الرماح]<sup>(٦)</sup>

من لا يزال يسوءه \* بالغيب أن يباحك لاجي<sup>(٧)</sup>

أخبرني الحرمي والطوسي قالوا حدثنا الزبير وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد

قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى :

خبره مع جده  
عبد الحميد بن  
عبيد الله

٧٧  
١١

١٥ (١) قرظ الأديم : دبغه بالقرظ . ضمن البيت المثل : « إنما يعاتب الأديم ذو البشرة » والمعاتبة

هنا : المعاودة ، وبشرة الأديم : ظاهره الذي عليه الشعر ، وأصله أن الجلد إذا لم تصلحه الدبغة الأولى  
أعيد إلى الدباغ إذا سلمت بشرته إذ يكون فيه محتمل وقوة ، أما إذا نعلت بشرته فإنه يصير ضعيفا ويترك  
لئلا يزيد ضعفا ، ومعناه : إنما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الإخوان من لا يحمله العتاب  
على اللجاج . (٢) أعلم الفارس : جعل لنفسه علامة الشجعان . والشاكي : ذو الشوكة .

٢٠ (٣) وقصه : كسره ودقه . (٤) اللقاج : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب . (٥) الشجا :  
ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ، والمهامة : اللحمة المشرفة على الحلق ، والقراج : الماء الخالص ،  
ويقال : أساغ الغصه بالماء . (٦) هذا البيت لم يذكر إلا في ف . (٧) لحاه : لأمه .



أَنَّ عبد الله بن معاويةَ مرَّ بجَدِّه عبد الحميد في مزرعته بصَرامٍ وقد عطشَ  
فَأَسْتَسْقَاهُ ، فَخَاضَ لَهُ سَوِيقَ لَوْزٍ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ عبد الله بن معاوية :  
شَرِبْتُ طَبْرَزْدًا <sup>(٢)</sup> بَغْرِ بَيْضِ مُزْنٍ \* كَذُوبِ الثَّلَجِ خَالِطِهِ الرُّضَابُ  
قال يحيى قال الزبير : الرضاب ماء المسك ، ورضاب كل شيء : ماؤه . فقال  
عبد الحميد بن عبيد الله يجبُ عبد الله بن معاوية على قوله :

ما إن مأوئنا بغريض مُزْنٍ \* ولكنَّ المِصْلَاحَ بِكُمْ عِذابُ  
وما إن بالطبرزدِ طاب لكن \* بمسك لا به طاب الشراب  
وأنت إذا وطئت تراب أرض \* يطيب إذا مشيت بها الترابُ  
لأن نذاك يُطْفِئُ المَحَلَّ <sup>(٤)</sup> عنها \* وتُحْيِيها أَيْادِيكَ الرُّطَابُ

قال هارون بن محمد بن عبد الملك الزياد حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه  
عن جدِّه إبراهيم الموصلي قال :

بيننا نحن عند الرشيد أنا وآبن جامع وعمرو الغزالي إذ قال صاحب السَّتَّارة  
لآبن جامع : تَغَنَّ في شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، قال : ولم يكن  
آبن جامع يغني في شيء منه ، وفطنت لما أراد من شعره ، وكنت قد تقدَّمت فيه ،  
فَأُرْتِجِ على آبن جامع ، فلما رأيت ما حلَّ به اندفعت فغنيت :

### صوت

يَهِيمُ بِجُمْلٍ وما إن يرى \* له من سبيل إلى جُمْلِهِ  
كأن لم يكن عاشق قبله \* وقد عشق الناس من قبيلِهِ  
فمنهم من الحب أودى به \* ومنهم من أشفى <sup>(٥)</sup> على قتيلِهِ

(١) صرام ، قال في معجم البلدان : « هورستاق بفارس وأصله حرام فعربوه هكذا » .  
(٢) خاض : خلط ، والسويق : ما يعمل من الحنطة والشعير . (٣) الطبرزد : السكر ،  
والغريض : ماء المطر . (٤) المحل : القحط والجذب . (٥) أشفى : أشرف .

فإذا يد قدر فَعِيَتِ الستارة، فنظر إلى وقال: أحسنت والله! أعد، فأعدته فقال:  
 أحسنت! حتى فعل ذلك ثلاث مرَّاتٍ، ثم قال لصاحب الستارة كلاماً لم أفهمه،  
 فدعا صاحب الستارة غلاماً فكلمه، فتر الغلامُ يسعي فإذا بَدْرَةٌ دنانير قد جاءت  
 يحملها فزاش، فوضعت تحت نخذي اليسرى وقيل لي: أجعلها تُكَاثِكُ<sup>(١)</sup>، قال: فلما  
 أنصرفنا قال لي ابن جامع: هل كنت وضعت لهذا الشعر غناءً قبل هذا الوقت؟  
 فقلت: ما شعر قيل في الجاهلية ولا الإسلام يدخل فيه الغناء إلا وقد وضعت له لحنا  
 خوفاً من أن ينزل بي ما نزل بك. فلما كان المجلس الثاني وحضرنا قال صاحب  
 الستارة: يا ابن جامع، تغن في شعر عبد الله بن معاوية، فوقع في مثل الذي وقع فيه  
 بالأمس، قال إبراهيم: فلما رأيت ما حلَّ به أندفعت فغنيت:

## صوت

يا قوم كيف سِوَاغُ عِيدٍ \* شِيسٌ لَيْسَ تَوْمَنٌ فَاجِعَاتُهُ  
 لَيْسَتْ تَزَالُ مِطْلَةً \* تَغْدُو عَلَيْكَ مَنَغَّصَاتُهُ  
 المِوتُ هَوْلٌ دَاخِلٌ \* يَوْمَا عَلَى كَرِهِ أُنَاتُهُ  
 لَا بَدَّ لِلْعَيْذِرِ النَّوْ \* رٍ مَنَ أَنْ تَقَنَّصَهُ رُمَاتُهُ  
 قَدْ أَمْنَحَ الْوَدَّ الْخَلِيءُ \* بَلْ بَغْيِرَ مَا شَيْءُ رِزَاتِهِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَهُ أَقِيمُ قِنَاةٍ وَ دَيَّ \* مَا أَسْتَقَامَتْ لِي قِنَاتُهُ

قال: فأوما إلى صاحب الستارة أن أمسك، ووضع يده على عينه كأنه يومئ إلى  
 أنه يبكي، قال: فأمسكت ثم أنصرفنا، فقال لي ابن جامع: ما صبَّ أمير المؤمنين<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في م: وفي سائر الأصول «تكالك» . (٢) أصله رزاته فسهل، ورزاه

ماله: أصاب منه شيئاً . (٣) كذا في ف، وفي سائر الأصول: «ثم انصرفت» .



على ابن جعفر؟ قلت: صبه الله عليه لسدره الدناير التي أخذتها. قال: ثم حضر بعد ذلك، فلما أطعمت بنا مجالسنا قال ابن جامع بكلام خفي: اللهم أنسه ذكر ابن جعفر، قال فقلت: اللهم لا تستجب، فقال صاحب الستارة: يا ابن جامع تعن في شعر عبد الله بن معاوية، قال: فقال ابن جامع: لو كان عندهم في عبد الله ابن معاوية خير لطار مع أبيسه ولم يقبل على الشعر، قال إبراهيم: فسمعنا ضحكة من وراء الستارة. قال إبراهيم: فاندفعت أغنى في شعره:

## صوت

سلا ربة الخدر ما شأنها \* ومن أيما شأننا تعجب؟  
 فاست بأول من فاته \* على إريه بعض ما يطلب<sup>(٢)</sup>  
 وكان تعرض من خاطب \* فزوج غير التي يخطب  
 وأنكحها بعده غيره \* وكانت له قبله تُحجب<sup>(٣)</sup>  
 وكنا حديثا صفيين لا \* نخاف الوشاة وما سببوا  
 فإن شطت الدار عنا بها \* فبانت وفي الناس مستعتب<sup>(٤)</sup>  
 وأصبح صدع الذي بيننا \* كصدع الزجاجة ما يشعب<sup>(٥)</sup>  
 وكالدر ليست له رجعة \* إلى الضرع من بعدما يُحلب<sup>(٦)</sup>

غنى في البيتين الأولين إبراهيم الموصلي خفيف ثقیل الأول بالوسطى من رواية أحمد ابن يحيى المكي ووجدتهما في بعض الكتب خفيف رملي غير منسوب. قال: فقال

(١) يريد جدّه جعفر بن أبي طالب وكان يلقب بالطيار وبني الجناحين لأنه قاتل يوم مؤتة حتى قطعت يده فقتل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء. (٢) الإرب: العقل والدهاء. (٣) أنكحها: زوجهها (٤) شطت: بدت. مستعتب: استرضاء. (٥) يشعب: يصلح. (٦) الدرنا: اللبن.

لى صاحب الستارة: أعد فأعدته، فأحسبُ أمير المؤمنين نظر إلى ابن جامع كاسفَ  
البال، فأمر له بمثل الذى أمر لى بالأمس، وجاءونى ببدره دنائير فوضعت تحت  
نخذى اليسرى أيضا، وكان ابن جامع فيه حسد ما يستير منه، فلما انصرفنا قال:  
اللهم أرحنا من ابن جعفر هذا، فما أشدُّ بغضى له، لقد بغضَ إلى جدّه، فقلت:  
ويحك! تدرى ما تقول! قال: فمن يدرى ما يقول؟ إذا لوددتُ أنى لم أر إقباله عليك  
وعلى غنائك فى شعر هذا البغيض ابن البغيضة، وأنى تصدقت بها — يعنى البدره .  
وهذا الصوت الأخير يقول شعره عبد الله بن معاوية فى زوجته أم زيد بنت  
زيد بن على بن الحسين عليهما السلام .<sup>(١)</sup>

أخبرنى الطوسى والحرمى قالوا حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال :

- ١٠ خطب عبد الله بن معاوية ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن على بن عبد الله  
ابن جعفر، وخطبها بكار بن عبد الملك بن مروان، فتروجت بكارا، فشيمت  
بعبد الله امرأته أم زيد بنت زيد بن على بن الحسين، فقال فى ذلك :  
سلا ربة الحدر ما شأنها \* ومن أيمأ شأننا تعجب  
فقال ابن أبى خيثمة فى خبره عن مصعب قالت له : والله ما شيمت ولكنى نفست<sup>(٢)</sup>  
عليك، فقال لها : لا جرم ! والله لا سؤؤتك أبدا ما حييت :

٧٩  
١١

شيمت به امرأته  
حين خطب امرأة  
وتروجها غيره  
فقال فى ذلك شعرا

### صوت

طاف الخيال من أم شبيبة فاعترى \* والقوم من سنة تشاوى بالكرى<sup>(٣)</sup>  
طافت بخوص كالقسي وفتية \* هجعوا قليلا بعد ما ملوا السرى<sup>(٤)</sup>

الشعر لأبى وجرة السعدى، والغناء لإسحاق، ثقيل أول بالبنصر .

- ٢٠ (١) كذا فى ب، ش، ج، وفى باقى الأصول: «أم زيد بنت على» . (٢) نفس عليه بخير: حسد .  
(٣) نشاؤ، جمع نشوان، وهو السكران . (٤) الخوص: جمع أخوص وهو الغائر العينين .



## أخبار أبي وجزة ونسبه

- ٥ اسمه يزيد بن عبيد فيما ذكره أصحاب الحديث . وذكر بعض النساين أن اسمه يزيد بن أبي عبيد ، وأنه كان له أخ يقال له عبيد ، وانتسب إلى بني سعد بن بكر بن هوازن لولائه فيهم .
- ٥ وأصله من سليم من بني ضبيس بن هلال بن قدام بن ظفر بن الحارث بن بهثة ابن سليم ، ولكنه لحق أباه وهو صبي سبأ في الجاهلية ، فيسب بسوق ذي المجاز ، فابتاعه رجل من بني سعد ، واستعبده ، فلما كبر استعدي عمر رضي الله عنه وأعلمه قصته ، فقال له : إنه لا سبأ على عربي ، وهذا الرجل قد آمتن عليك فإن شئت فأقم عنده ، وإن شئت فالحق بقومك ، فأقام في بني سعد وانتسب إليهم هو وولده .
- ١٠ وبنو سعد أظار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان مسترضعاً فيهم عند امرأة يقال لها حليلة ، فلم يزل فيهم عليه السلام حتى يقع ، ثم أخذه جدّه عبد المطلب منهم فردّه إلى مكة ، وجاءته حليلة بعد الهجرة ، فأكرمها وبرّها وبسط لها رداءه فخلست عليه . وبنو سعد تفخروا بذلك على سائر هوازن ، وحقيق بكل مكرمة ونفخ من اتصل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذنى سبب أو وسيلة .
- ١٥ أخبرني بخبره الذي حكيت جملاً منه في نسبه وولائه أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل العتيكي قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي عن يونس . وأخبرني أبو خليفة فيما كتب به إلى عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرني به عمي عن الكراني عن الرياشي عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرني علي بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد السكري عن يعقوب بن السكيت قالوا جميعاً سوى يعقوب .

دخل مع أبيه  
في بني سعد

كان بنو سعد  
أظار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

أخبرني أبو هاشم بن محمد  
إلى بني سعد دون  
قومه بني سليم

(١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « والده » .

(٢) أظار : جمع ظر وهي العاطفة على ولد غيرها المرضعة له .

- كان عبيدُ أبو أبي وجرّة السعدى عبداً يبيع بسوق ذى المجاز في الجاهلية فابتاعه وهيبُ بن خالد بن عامر بن عمير بن ملان بن ناصرة بن فُصَيَّة بن نصير بن سعيد بن بكر بن هوازن، فأقام عنده زماناً يرعى إبله، ثم إن عبيداً ضرب ضرع ناقية لمولاه فادماه، فلطم وجهه، فخرج عبيدٌ إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مستعدياً فلما قدم عليه قال: يا أمير المؤمنين، أنا رجلٌ من بنى سليمٍ، ثم من بنى ظفر أصحابي ٥ سباء في الجاهلية كما يصيب العرب بعضها من بعض، وأنا معروفُ النسب، وقد كان رجل من بنى سعد أبتاعنى، فأساء إلىّ وضرب وجهى، وقد بلغنى أنه لا سباء في الإسلام، ولا رِقٌّ على عربى في الإسلام، فما فرغ من كلامه حتى أتى مولاه عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه على أثره، فقال: يا أمير المؤمنين، هذا غلامٌ آبتعتُهُ ١٠ بذى المجاز، وقد كان يقومُ فى مالى، فأساء فضربه ضربة والله ما أعلمنى ضربته غيرها قط، وإن الرجل ليضرب ابنه أشدَّ منها فكيف بعبده، وأنا أشهدك أنه حرُّ لوجه الله تعالى، فقال عمر لعبيد: قد آمتن عليك هذا الرجل، وقطع عنك مؤنة البيئته، فإن أحببت فأقم معه، فله عليك مئة، وإن أحببت فالحق بقومك، فأقام مع السعدى وانتسب إلى بنى سعيد بن بكر بن هوازن، وتزوج زينب بنت عُرْفُطَةَ المزيّية، فولدت له أبا وجرّة وأخاه، وقال يعقوب: «وأخاه عبيدا» وذكر أن أباهما كان ١٥ يقال له أبو عبيد، ووافق من ذكرتُ روايته في سائر الخبر، فلما بلغ أبناءه طالباؤه بأن يلتحق بأصله وينتمى إلى قومه من بنى سليم، فقال: لا أفعل ولا ألحق بهم فيعمرونى كل يوم ويدفعونى، وأترك قوماً يكومونى ويشرفونى، فوالله لئن ذهبتُ إلى بنى ظفر لا أرى طمةً، ولا أرى جمةً، إلا قالوا لى: يا عبد بنى سعيد قال: وطمة: جبل لهم. فقال أبو وجرّة في ذلك:

(١) كذا ضبط في ط، وفي معجم ما استعجم: «طمية»، بضم الطاء وفتح الميم.



أُمِّي فَأَعْقِلُ فِي ضَبِيْسٍ مَعْقَلًا \* ضَخْمًا مَنَاكِبُهُ تَمِيمَ الْهَادِي (١)  
وَالْعَقْدُ فِي مَلَانَ غَيْرِ مُزِيحٍ (٢) \* بِقُوَى مَتِينَاتِ الْحِبَالِ شِدَادِ

كان من التابعين  
وروى عن جماعة  
من أصحاب  
رسول الله

وكان أبو وجزة من التابعين ، وقد روى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، ولم يسند إليه حديثاً ، ولكنه حدث عن أبيه عنه بحديث الاستسقاء ، ونقل عنه جماعة من الرواة .

أخبرني محمد بن خليف وكيع وعمي قالوا حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني إبراهيم بن حمزة قال حدثني موسى بن شيبان قال :

سمعت أبا وجزة السعدي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس شعراً حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعراً ، ولكنه حكمة " .  
فأما خبر الاستسقاء الذي رواه عن أبيه عن عمر فإن الحسن بن علي أخبرنا به قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني عبد الله بن عمرو عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد عن أبيه عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال :

شهدت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد خرج بالناس ليستسقي عام الرمادة ، فقام وقام الناس خلفه ، فجعل يستغفر الله رافعا صوته لا يزيد على ذلك ، فقلت في نفسي : ماله لا يأخذ فيما جاء له ؛ ولم أعلم أن الاستسقاء هو الاستسقاء فما برحنا حتى نشأت سحابة وأظلمت ، فسقى الناس ، وقلدنا السماء قلداً ، كل خمس عشرة ليلة ، حتى رايت الأريئة (٥) تأكلها صغار الإبل من وراء حقائق العرْفُط (٦) .

(١) تمام بنيه : نسبه ، وعقل : لجأ إلى معقل ، والهادي : التميم ، والنام والشديد .  
(٢) المزيج : كل ما لم تبلغ فيه ولم تحكه . (٣) نشأ السحاب : ارتفع وبدا ، وذلك في أول ما يبدأ .  
(٤) قلدنا : مطرنا ، والقلد (بالكسر) : الحظ من الماء ، و(بالفتح) المصدر . (٥) الأريئة : نبت عريض الورق . (٦) العرْفُط : شجر العضاة ، وحقاق العرْفُط : صغارها وشواها ؛ تشبها بحقاق الإبل ، والحق (بالكسر) : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة ، والأثني حقة .



مات سنة ثلاثين  
ومائة

وأخبرنى أبو الحسن الأسدى وهاشم بن محمد الخزاعى جميعا عن الرياشى عن الأصبغى عن عبد الله بن عمر العُمري عن أبى وجزة السعدى عن أبيه، وذكر الحديث مثله . وأخبرنى به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، واللفظ متقارب وزاد الزياشى فى خبره : فقلت لأبى وجزة : ما حقائق العُرْفُط ؟ قال : نبات سنتين وثلاث . وزاد ابن قتيبة فى خبره عليهم قال : ومات أبو وجزة سنة ثلاثين ومائة .

٨١  
١١

وهو أحد من شَبَّب بعجوز حيث يقول :

هو أحد من  
شَبَّب بعجوز

يأيها الرجل الموكَّل بالصبا \* فيم أبنُ سبعين المعمر من دد<sup>(١)</sup>؟  
حَتام أنت موكَّل بقديمة \* أمست تجدد كاليماني الحيد  
زان الجلال كالهيا ورسا بها \* عقل وفاضلة وشمة سيد  
ضنت بنائلها عليك وأتما \* غران فى طلب الشباب الأعيد  
فالآن ترجو أن تُثيبك نائلا \* هيهات ! نائلها مكان الفرقد

وأخبرنا الحرمى بن أبى العلاء والطوسى جميعا قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى محمد بن الحسن الخزومى عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن أبى وجزة السعدى عن أبيه قال :

روى صورة  
استسقاء عمر عن  
أبيه

استسقى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه، فلما وقف على المنبر أخذ فى الاستغفار، فقلت : ما أراه يعمل فى حاجته ! ثم قال فى آخر كلامه : اللهم إني قد عجزتُ وما عندك أوسع لهم . ثم أخذ بيد العباس رضى الله تعالى عنه ، ثم قال : وهذا عم نبيك ، ونحن نتوسل إليك به . فلما أراد عمر رضى الله تعالى عنه أن ينزل قلب رداءه ، ثم نزل قترأى الناس طرة<sup>(٢)</sup> فى مغرب الشمس ، فقالوا : ما هذا !

(١) الدد : اللهو واللعب . (٢) الطرة : الطريقة من السحاب .



وما رأينا قبل ذلك قَزعةً سحابٍ أربع سنين؟ قال: ثم سمعنا الرعد، ثم انتشر، ثم اضطرب، فكان المطر يَقلدنا قَلداً في كل خمس عشرة ليلة، حتى رأيت الأريسة خارجة من حِقاق العُرْفُط تأكلها صغار الإبل.

أخبرني الحرمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن جدي قال:

مسحح بن الزبير  
وأكرموه

خرج أبو وجزة السعدى وأبو زيد الأسلمى يريدان المدينة، وقد امتدح أبو وجزة آل الزبير، وامتدح أبو زيد إبراهيم بن هشام المخزومى، فقال له أبو وجزة: هل لك في أن أشاركك فيما أصيب من آل الزبير، وتشاركنى فيما تصيب من إبراهيم؟ فقال: كلا والله، لرجائى فى الأمير أعظم من رجائك فى آل الزبير. فقيدا المدينة، فأتى أبو زيد دار إبراهيم، فدخلها وأنشد الشعر وصاح وجلب، فقال إبراهيم لبعض أصحابه: أخرج إلى هذا الأعرابى الجلف فأضربه وأخرجه، فأخرج وضرب. وأتى أبو وجزة أصحابه فمدحهم وأنشدهم، فكتبوا له إلى مال لهم بالفرع أن يعطى منه ستين وسقا من التمر، فقال أبو وجزة يمدحهم:

راحت قَلوصى رواحا وهى حامدة \* آل الزبير ولم تعدل بهم أحدا

راحت بستين وسقا فى حقيبتها \* ما حملت حملها الأذنى ولا السددا<sup>(٤)</sup>

ذاك القرى لا كأقوام عهدهم \* يقرون ضيفهم الملوية الجددا

يعنى السياط.

(١) القزعة: القطعة من السحاب. (٢) الفرع: قرية من فواحي الربذة بينها وبين المدينة

أربع ليال على طريق مكة. وفى ف: «الرج» ، وهى قرية من عمل الفرع.

(٣) الوسق: حمل بعير. (٤) السدد: الوق.

قال أبو الفرج الأصفهاني : قول أبي وجزة :

\* راحت بستين وسقا في حقيبتها \*

أنها حملت ستين وسقا ولا تحمل ناقة ذلك ولا تطيقه ولا نصفه، وإنما عني أنه انصرف عنهم وقد كتبوا له بستين وسقا فركب ناقته والكتاب معه بذلك قد حملته في حقيبتها، فكأنها<sup>(١)</sup> حاملة بالكتاب ستين وسقا، لا أنها أطاقت حمل ذلك . وهذا بيت معنى يسأل عنه .

وقال يعقوب بن السكيت فيما حكيناه من روايته التي ذكرها الأخصش لنا عن السكري في شعر أبي وجزة وأخباره :

٨٢

١١

كان أبو وجزة قد جاور مزينة، وانتجع بلادهم ليصهره فيهم، فنزل على عمرو بن زياد بن سهيل بن مكدّم بن عقيل بن وهب بن عمرو بن مرة بن مازن بن عوف ابن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان، فأحسن عمرو جواره وأكرم مشواه، فقال أبو وجزة يمدحه :

أحسن عمرو بن  
زياد جواره فمدحه

لمن دمنة بالتعف عاف صعيدها \* تغير باقيها ورحّ جديدها<sup>(٢)</sup>  
لسعدة من عام الهزيمة إذ بنا \* تصايف وإذ لما يرعنا صدودها  
وإذ هي أمّا نفسها فأريية<sup>(٣)</sup> \* للهيو، وأما عن صبا فتدودها  
تصيد ألباب الرجال بدنها \* وشيمتها وحشية لا نصيدها  
كباسقه الوشمي ساعة أسبلت \* تلاؤا فيها البرق وابيض جيدها<sup>(٤)</sup>

— الباسقة : التي فضلت غيرها من الغمام وطالت عليه، قال الله تبارك وتعالى :

(وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ<sup>(٥)</sup>) —

- ٢٠ (١) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « فكانت » . (٢) التعف : موضع، وأصله : ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي . عاف : دارس محو . رحّ : بلى .  
(٣) كذا في جميع الأصول ما عدا ج ففيها « فأبية » . (٤) الوشمي : مطر الربيع الأول .  
أسبلت : أمطرت . (٥) هذا التفسير لم يرد إلا في « ف » .



- كَيْسِكِرٌ تُرَانِي فَرَقَسِدِينَ بَقْفَرَةً \* من الزمل أَوْفِيحَانٌ لَمْ يَعْسُ عُوْدَهَا<sup>(١)</sup>  
 لعمرو الندي عمرو بن آل مَكْدَمٍ \* [ كَثِيرٌ عَلِيَّاتِ الْأُمُورِ جَلِيدَهَا<sup>(٢)</sup> ]  
 [ فَتَى بَيْنَ مَسْرُوحٍ وَآلِ مُكْدَمٍ ] \* وَعَمْرُو فَتَى عَثَانَ طُرًّا وَسَيْدَهَا<sup>(٣)</sup>  
 حَلِيمٌ إِذَا مَا الْجَهْلُ أَفْرَطَ ذَا النَّهْيِ \* عَلَى أَمْرِهِ، حَامِي الْحِصَاةِ شَدِيدَهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا زَالَ يَنْحُو فَعَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ \* مِنْ آبَائِهِ يَجْنِي الْعَمَلَا وَيُقِيدَهَا  
 فَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ وَصَلَتْ وَطَارِقٍ \* وَقَرَّبَتْ مِنْ أَدْمَاءٍ وَإِرِ قَصِيدَهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَذِي كَرْبَةِ فَرَجَتْ كَرْبَةَ هَمِّهِ \* وَقَدْ ظَلَّ مُسْتَدًّا عَلَيْهِ وَصِيدَهَا<sup>(٦)</sup>

تزوج زينب بنت  
عرفطة وقال فيها  
رجزا فأجابته برجز  
مشله

أخبرني عمي قال حدثني العزري قال حدثنا محمد بن معاوية عن يعقوب بن سلام بن عبد الله بن أبي مسروح قال :

تزوج أبو وجزة السعدى زينب بنت عُرْفُطَةَ بن سهيل بن مكدم المزنية فولدت له عبيدا وكانت قد عنست<sup>(٧)</sup> ، وكان أبو وجزة يُبغضها ، وإنما أقام عليها لشرفها ، فقال لها ذات يوم :

أَعْطَى عَيْبِدًا وَعَيْبِدًا مَقْنَعٌ \* مِنْ عِرْمِسٍ مَحْزَمُهَا جَلْنَفَعٌ<sup>(٨)</sup>

- (١) بقرة بكر : فتيحة . تراني : من الرنو ، وهو إدامة النظر مع سكون الطرف . الفسرقد : ولد البقرة . فيحان : اسم أرض . عسا : يس وصاب . (٢) ما بين المربعين تكلمة من ف . (٣) السيد : الأسد . (٤) أفرطه : أعجله ، والحصاة : العقل . (٥) ناقة أدماء : بيضاء سوداء المقلتين . وار : سمين . القصيد : ستام البعير إذا سمى . وفي ف : « قريت قري » . (٦) الوصيد : فناء الدار . (٧) عنست : طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها . (٨) العرمس : الناقة الصلبة الشديدة . المحزم : ما وضع عليه الخزام ، يعنى البطن . جلنفع : واسعة البطن .

ذاتِ عَسَاسٍ مَا تَكَادُ تَشْبَعُ \* تَجْتَلِدُ الصَّخْنَ وَمَا إِنْ تَبْضِعُ<sup>(١)</sup>  
تَمَرٌ فِي الدَّارِ وَلَا تَوَرُّعُ \* كَأَنَّهَا فِيهِمْ شَجَاعُ أَقْرَعُ<sup>(٢)</sup>

فقال زينب أم وجرزة تحببه :

أَعْطَى عُبَيْدًا مِنْ شَيْخِ ذِي عَجْرٍ \* لَا حَسْرَةَ الْوَجْهِ وَلَا سَمِخَ بَسْرِ<sup>(٣)</sup>  
يَشْرَبُ عَسَّ الْمَذْقِ فِي الْيَوْمِ الْحَصْرِ \* كَأَنَّهَا يَقْذِفُ فِي ذَاتِ السَّعْرِ<sup>(٤)</sup>  
\* تَقَاذِفُ السَّبِيلِ مِنَ الشَّعْبِ الْمِضْرُ<sup>(٥)</sup>

قال : وقال أبو وجرزة لابنه عبيد :

يَا رَاكِبَ الْعَنْسِ كِمِرْدَاةِ الْعَلَمِ \* أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَدْنَى وَرِجَمِ<sup>(٦)</sup>  
إِنْ أَنْتِ أْبْلَغَتْ وَأَدَيْتِ الْكَلِمَ \* عَنَى عُبَيْدُ بْنُ يَزِيدَ لَوْ عَلِمَ  
قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنْ سَبَّيْتِمِ \* مِنْكَ وَمَنْ أُمِّ تَلَقَّتْكَ وَعَمِ  
رَبُّ يَجَازِي السَّيْثَاتِ مَنْ ظَلَمَ \* أَنْذَرْتُكَ الشَّدَةَ مِنْ لَيْثِ أَضْمِ<sup>(٧)</sup>  
عَادِ أَبِي شَيْلِينَ فَرَفَارٍ لِحَسْمِ \* فَارْجِعْ إِلَى أُمَّكَ تُفْرِشُكَ وَتَمِ<sup>(٨)</sup>  
إِلَى عَجُوزِ رَأْسِهَا مِثْلَ الْإِرَمِ \* وَاطْعَمَ فَإِنَّ اللَّهَ رَزَقَ الطَّعْمِ<sup>(٩)</sup>

قال في ابنه عبيد  
رجزا فأجابه برجز  
أيضا

٨٣

١١

- (١) عَسَاسٌ : جمع عَس (بالضم) ، وهو القدر الضخم . اجتسد الإناث : شرب كل ما فيه .  
والصحن : العس العظيم ، وفي جميع الأصول عدا ف : « الصخر » تصحيف . بضع من الماء وبه :  
١٥ روى وامتلا . (٢) تَوَرُّعٌ : تخرج . الشجاع : ضرب من الحيات دقيق ، وشجاع أقرع : قد تمعظ  
جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره . (٣) العجر (بالتحريك) : عظم البطن . (٤) المذق :  
اللين المخلوط . الحصر : البارد . السعير : حر النار . (٥) الشعب : مسيل الماء في بطن  
الأرض . المضر : الداني القريب يقال : شجاع مضر : مسف ، وأضر السبل من الحائط : دنا منه .  
٢٠ (٦) العنس : الناقة الصلبة . المرداة : الحجر الثقيل . العلم : الجبل .  
(٧) الشدة : الحملة . أضْمٌ : غضوب . (٨) فرفار : يفر فر كل شيء ، أى يكسره . لحم :  
كثير لحم الجسد . وأفرشه : فرش له . (٩) الإرم : الحجارة .



فقال عبيد لأبيه :

دعها أبا وجرّة واقعد في الغم \* فسوف يكفيك غلام كالزلم<sup>(١)</sup>  
 مشمر يُرْقِل في نعل خذم<sup>(٢)</sup> \* وفي قفاه لقمة من اللقم<sup>(٣)</sup>  
 قد ولّمت ألافها غير لمم \* حتى تناهت في قفا جعيد أحم<sup>(٤)</sup>

هجاه أبو المزاحم  
 وعيره بنسبه فردّه  
 عليه

قال يعقوب : وقال أبو المزاحم يهجو أبا وجرّة ويعيره بنسبه :

[دَعَتِكَ سُلَيْمٌ عَبْدَهَا فَأَجَبَهَا \* وَسَعَدٌ، وَمَا نَدْرِي لِأَيِّهِمَا الْعَبِيدُ؟

فأجابه أبو وجرّة فقال : ]<sup>(٥)</sup>

أعيرتموني أن دعنتني أخاهم \* سليم وأعطنتني بأيمانها سعد  
 فكنتُ وسيطاً في سليم معاقداً \* لسعد، وسعد ما يحل لها عقد<sup>(٦)</sup>

مدح عبد الله بن  
 الحسن وإخوته  
 فأكرموه

أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصر الضبيّ إجازةً قال حدثنا محمد بن  
 مسعود الزرقني عن مسعود بن الفضل مولى آل حسن بن حسن قال :

قدم أبو وجرّة السعدي على عبد الله بن الحسن وإخوته سويفة<sup>(٧)</sup>، وقد أصابت  
 قومه سنة مجدبة، فأثندته قوله يمدحه :

(١) الزلم : القدح (بالكسر) الذي لا ريش عليه .

(٢) أرقل : أسرع في سيره ، خذم : مقطوع .

(٣) كذا في معظم الأصول . وفي ف : « لهمة من اللهم » ، وهو غير واضح .

(٤) ولّمت : أجزت وحررت . واللم : الجنون . الجعد : البخيل الثيم . الأحم : الأسود .

(٥) ما بين القوسين ساقط من جميع الأصول ما عدا ف .

(٦) الوسيط : الحسيب في قومه .

(٧) سويفة : موضع قرب المدينة كان يسكنه آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

أُنْتَبِي عَلَى ابْنِي رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا \* أَنْتَبِي بِهِ أَحَدٌ يَوْمَا عَلَى أَحَدٍ  
السَّيِّدِينَ الْكَرِيمِي كُلِّ مُنْصَرَفٍ \* مِنَ الْوَالِدِينَ وَمِنْ صِهْرٍ وَمِنْ وَلَدٍ  
ذُرِّيَّةٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِهَا عَمَّرَتْ \* فِي أَصْلِ مَجْدِ رَفِيعِ السَّمَكِ وَالْعَمَدِ  
مَا ذَا بَنِي لَهُمْ مِنْ صَالِحٍ حَسَنٍ \* وَحَسَنٍ وَعَلَى وَابْتَنَوْا لَعَدِ (١)  
فَكَرَّمَ اللَّهُ ذَاكَ الْبَيْتَ تَبَكَّرَمَةً \* تَبَقَى وَتَحَلَّدَ فِيهِ آخِرَ الْأَبَدِ  
هُمُ السَّدَى وَالنَّدَى، مَا فِي قَنَاثَهُمْ \* إِذَا تَعَوَّجَتِ الْعِيدَانُ مِنْ أَوْدِ (٢)  
مَهْدَبُونَ هِجَانَ أُمَّهَاتِهِمْ \* إِذَا نُسِبَنَ زُلَالُ الْبَارِقِ الْبَرْدِ (٣)  
بَيْنَ الْفَوَاطِمِ مَا ذَاتَهُمْ مِنْ كَرَمٍ \* إِلَى الْعَوَاتِكِ مَجْدٍ غَيْرِ مُتَقَدِّ (٤)  
مَا يَنْتَهَى الْمَجْدُ إِلَّا فِي بَنِي حَسَنِ \* وَمَا لَهُمْ دُونَهُ مِنْ دَارٍ مُلْتَحِدِ (٥)

- ١٠ (١) هذا البيت دخله الخليل في أول الشطر الثاني ، وهو حذف الثاني والرابع من مستغلق .  
(٢) في جميع الأصول « ثم » وهو تحريف . والسدى : المعروف ، يقال : أسدى إليه سدى .  
والأود : الاعوجاج .  
(٣) هيجان : كرام . البارق : السحاب ذو البرق . البرد : ذو البرد .  
(٤) يقال للحسن والحسين رضى الله عنهما ابنا الفواطم : أمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجدهما فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أبيهما على بن أبي طالب وكانت أسلمت ، ومن الفواطم : فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدته صلى الله عليه وسلم لأبيه . والعواتك : جدات النبي صلى الله عليه وسلم ، قال يوم حنين : « أنا ابن العواتك من سليم » والعواتك من سليم ثلاث وهن : عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد هاشم ، وعاتكة بنت مرة ابن هلال بن فالح بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح ابن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
٢٠ (٥) الملجأ : الملجأ .



قال : فأمر له عبد الله بن الحسن وحسن وإبراهيم بمائة وخمسين ديناراً وأوقروا له رواحله برأ وتما، وكسوه ثوبين ثوبين <sup>(١)</sup> .

فرض له عبد الملك  
ابن يزيد السعدي  
عطاء في الجند  
ونديه لحسروب أبي  
حمزة فقال في ذلك  
رجزاً

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان والمدائني جميعاً :

أن عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي كان قد نذب لقتال أبي حمزة الأزدي الشاري لما جاء إلى المدينة فغلب عليها ، قال : وبعث إليه مروان بن محمد بمال ، ففرقه فيمن خف مغه من قومه ، فكان فيمن فُرض [ له ] منهم أبو وجزة وابناه ، فخرج معترضاً للعسكر على فرس ، وهو يرتجز ويقول :

قل لأبي حمزة هيد هيد \* جئنك بالعدية الصندي <sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>

بالبطل القرم أبي الوليد \* فارس قيس تجدها المعدود <sup>(٤)</sup>

في خيل قيس والكافة الصيد <sup>(٥)</sup> \* كالسيف قد سل من الغمود <sup>(٦)</sup>

محض هجان ماجيد الحدود \* في الفرع من قيس وفي العمود

فددي لعبد الملك الحميد \* مالي من الطارف والتلبد

يوم تنادي الخيل بالصعيد \* كأنه في جنن الحسيد <sup>(٧)</sup>

\* سيد مدلل عز كل سيد <sup>(٨)</sup>

٨٤  
١١

- (١) أوقروا الدابة : حملها وقرا (بالكسر) ؛ وهو الحمل الثقيل . (٢) فرض له في العطاء : جعل له فريضة ونصيباً . (٣) هيد هيد ؛ كتب فوق هاتين الكلمتين في ط : « النجا ، النجا » ، وهو تفسير لها ، وأصله في زجر الإبل . و « جئنك » في ج ، وهامش ط ، وفي سائر الأصول : « أتاك » ، والتاء في « العادية » للبالغة . (٤) القرم : السيد العظيم . النجد : الشجاع الشديد البأس الماضي فيما يعجز عنه غيره . (٥) الصيد : جمع أصيد وهو الذي يرفع رأسه كبرا . (٦) محض : خالص . رجل هجان : كريم الحسب تقبه . فرع كل شيء . أعلاه . (٧) جنن جمع جنة ، وهي : كل ما وقى . (٨) السيد : الأسد . عز : فاق وغلب .

قال : وسار ابن عطية في قومه ، ولحقت به جيوش أهل الشام ، فلقى أبا حمزة في آثني عشر ألفا ، فقاتله يوما إلى الليل حتى أصاب صناديد عسكره ، فنادوه : يا ابن عطية ، إن الله جل وعز قد جعل الليل سَكَنًا ، فاسكنوا حتى نسكن ، فأبى وقاتلهم حتى قتلهم جميعا .

قال : وكان أبو وجرة منقطعاً إلى ابن عطية ، يقوم بقوت عياله وكسوته ويعطيه ويُفِضِلُ عليه ، وكان أبو وجرة مداحاً له ، وفيه يقول :

كان منقطعاً لابن  
عطية مداحاً له

حَنَّ الفؤاد إلى سَعْدَى ولم تُدِبِ \* فيم الكثيرُ من النَّحْنَانَ والطَّرِبِ  
قالت سعادُ أرى من شبيهه عَجَبًا \* مهلاً سعادُ فما في الشيب من عجب

غنى في هذين البيتين إسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها من كتابه :

إِذَا تَرَبَّيْتُ كَسَانِي الدَّهْرُ شَيْبَتَهُ \* فَإِنَّ مَا مَرَّتْ مِنْهُ عِنْدَكَ لَمْ يَغِبِ  
سَقِيًّا لِسَعْدَى عَلَى شَيْبِ أَلَمْ يَنْبَأ \* وَقَبْلَ ذَلِكَ حِينَ الرَّأْسِ لَمْ يَشِبِ  
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكِرَى اعْتَبَقَتْ \* صَوَّبَ الثَّرِيَاءَ بِمَاءِ الْكُرْمِ مِنْ حَلَبِ<sup>(١)</sup>

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

أَهْدَى قِلَاصًا عَنَّا جِيجًا أَضْرَبَهَا \* نَصَّ الْوَجِيفَ وَتَقَحَّمَ مِنَ الْعَقَبِ<sup>(٢)</sup>  
يَقْصِدُنْ سَيْدَ قَيْسٍ وَابْنَ سَيْدِهَا \* وَالْفَارِسَ الْعِدَّ مِنْهَا غَيْرَ ذَى الْكُذْبِ<sup>(٣)</sup>

(١) اغتبق : شرب الغبوق وهو ما يشرب بالعشى . والصوب : المطر .

(٢) العناجيج هنا : الإبل ، واحده عنجوج كصفور . نص نافقه : استخرج أقصى ما عندها من السير . والوجيف : ضرب من سير الخيل والإبل . والتقحيم : أن تقحم الإبل المراحل واحدة بعد الأخرى تطويها فلا تنزل فيها . والعقب : جمع عقبه وهي قدر فرسخين ، أو قدر ما تسيره .

(٣) العد هنا : الذى لا تنفد شجاعته ، من قولهم ماء عد ، أى دائم لا تنفد مادته .



محمد وأبوه وابنه صنعوا \* له صنائع من مجد ومن حسب  
إني مدحتهم لما رأيت لهم \* فضلا على غيرهم من سائر العرب  
إلا تُثني به لا يُجزني أحد \* ومن يُثيب إذا ما أنت لم تُثيب!

والأبيات التي ذكرت فيها الغناء المذكور معه أمر أبي وجزة من قصيدة له مدح  
بها أيضا عبد الملك بن عطية هذا . ومما يختار منها قوله :

حتى إذا هجدوا ألم خيالها \* سرًّا ، ألا يلمامه كان المنى  
طَرَقَتْ بَرِيًّا رَوْضِيَّةً مِنْ عَالِجٍ \* وَشَمِيَّةً عَدُبَتْ وَبَيْتَهَا النَّدَى<sup>(١)</sup>  
يا أم شيبه أي ساعة مطرق \* تَبَهَّتْنَا ، أين المدينة من بدأ؟<sup>(٢)</sup>  
إني متى أقض اللبانة أجتهد \* عَنَّقَ العِناقِ الناجياتِ على الوجى<sup>(٣)</sup>  
حتى أزورك إن تيسر طائري \* وسلمت من ريب الحوادث والردى

وفيهما يقول :

فَلَا مَدْحَنَ بَنِي عَطِيَّةَ كُلَّهُمْ \* مدحا يوافق في المواسم والقرى<sup>(٤)</sup>  
الأكرمين أوائلًا وأواخرًا \* والأحلمين إذا تُخُولِجَتِ الحُبَا<sup>(٥)</sup>  
والمناعين من الهزيمة جارهم \* والجامعين الراقعين لما وهى<sup>(٦)</sup>  
والعاطفين على الضريك بفضلهم \* والسابقين إلى المكارم من سعى

- (١) الريا : الرائحة الطيبة . طالج : رملة بالبادية . وممية : مطرت الوسمى وهو مطر الربيع الأول .  
(٢) بدا : موضع بالشام قرب وادي القرى . (٣) العنق : ضرب من سير الإبل . الناجيات : جمع  
المسرعات . الوجا : شدة الحفا . (٤) تخولجت : تنوزعت . الحبا : جمع حبة ، من اخنبي : جمع  
بين ظهره وساقبه بعمامة ونحوها ، وتنازع الحبا يكون عند الخصومة ؛ يريد أنهم يحلبون حين يجهل غيرهم .  
(٥) الهزيمة : الظلم والغصب . وهى : تخزق وتشقق .  
(٦) الضريك : الزمن والضرب والفقر السيء الحال .

وهي قصيدة طويلة يمدح فيها بنى عطية جميعا ويذكر وقعتهم بأبي حمزة الخارجي، ولا معنى للإطالة بذكرها .

٨٥

١١

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدى قال .

مدح عبد الله بن  
الحسن فغضب  
ابن الزبير فصالحه  
بشعر مدحه فيه

كان أبو وجزة السعدي منقطعاً إلى آل الزبير، وكان عبد الله بن عمرو بن الزبير خاصة يُفضل عليه ويقوم بأمره، فبلغه أن أبا وجزة أتى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فمدحه فوصله، فأطرحه ابن عمرو، وأمسك يده عنه، فسأل عن سبب غضبه فأخبره به الأصم بن أرتاة، فلم يزل أبو وجزة يمدح آل الزبير، ولا يرجع له عبد الله بن عمرو إلى ما كان عليه ولا يرضى عنه حتى قال فيه :

آل الزبير بنو حُرّة \* مروا بالسيوف صدورا خنافاً<sup>(١)</sup>

سَلِ الجُرْدَ عنهم وأيامها \* إذا امتعظوا المرهقات الخنافاً

— امتعظوا : سلّوا، ومنه ذئب أمعظ، مُنسلٌ من شعره —

يموتون والقَتْلُ داء لهم \* ويصلون يومَ السِّيفِ السِّيافاً<sup>(٢)</sup>

إذا فرج القَتْلُ عن عِيصِهِمْ \* أبا ذلك العِصُّ إلا التفافاً<sup>(٣)</sup>

مطاعيمٌ تُحمَدُ أبياتِهِمْ \* إذا قَنَّعَ الشاهقاتُ الطَّخافاً<sup>(٤)</sup>

وأجبنٌ من صافِرٍ كلِّبِهِمْ \* إذا قرعته حصاةٌ أضافاً<sup>(٥)</sup>

فلما أنشد ابن عمرو هذه الأبيات رضى عنه وعاد له إلى ما كان عليه .

(١) هذا البيت دخله الخرم . مرى الدم : استخرجه وأسأله ومنه قوله :

\* مروا بالسيوف المرهقات دماهم \*

خنافا : جمع خائف، خنف بأفقه : شمع بأفقه من الكبر .

(٢) سايغه : جالده بالسيف وضاربه . (٣) العيص : الشجر الكثير المنلف .

(٤) قنعت : غطى رأسها . والطحاف : السحاب المرتفع .

(٥) الصافر : طائر يتعلق من الشجر برجليه ويتكس رأسه خوفاً من أن ينام فيؤخذ، فيصفر منكوساً

طول ليلته . وأضاف : خاف وأشفق وحذر، وفي الأصول : « أضاف » تصحيف .



## صوت

## من المائة المختارة

(١)  
 أَلَاهْلُ أَسِيرِ الْمَالِكِيَّةِ مُطْلَقٌ \* فَقَدْ كَادَ لَوْ لَمْ يُعْفِهِ اللهُ يَغْلِقُ  
 فَلَا هُوَ مَقْتُولٌ، فَنِي الْقَتْلِ رَاحَةٌ \* وَلَا مُنْعَمٌ يَوْمًا عَلَيْهِ فَمُعْتَقٌ

الشعر لعقيل بن عُقْفَةَ الْبَيْتِ الْأَوَّلُ مِنْهُ، وَالثَّانِي لِشَيْبِ بْنِ الْبَرْصَاءِ، وَالْغِنَاءُ  
 لِأَحْمَدَ بْنِ الْمَكِّيِّ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى مِنْ كِتَابِهِ، وَفِيهِ لِدُقَاقِ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى مِنْ  
 كِتَابِ عَمْرُو بْنِ بَانَةَ، وَأَقُولُهُ :

سَلَامٌ عَمْرُو فِيمَ أَصْحَى أَسِيرُهَا \* يُفَادَى الْأَسَارَى حَوْلَهُ وَهُوَ مُوْتَقٌ

وَبَعْدَهُ الْبَيْتُ الثَّانِي وَهُوَ :

فَلَا هُوَ مَقْتُولٌ فَنِي الْقَتْلِ رَاحَةٌ \* وَلَا مُنْعَمٌ يَوْمًا عَلَيْهِ فَمُعْتَقٌ

وَالْبَيْتَانِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لِشَيْبِ بْنِ الْبَرْصَاءِ .

(١) يغلِقُ، من غلق الرهن : إذا بقى في يد المرتهن لا يقدر رآهه على تخليصه .

## أخبار عَقِيل بن عُلْفَةَ

عَقِيل بن عُلْفَةَ بن الحارث بن معاوية بن ضَبَاب بن جابر بن يَرْبُوع بن عَيْظ  
نسبه  
ابن مرة بن سعد بن دُبَيان بن بَغِيض بن الرِّيث بن غَطَفان بن سعد بن قَيْس عَيْلان  
ابن مُضَرَ، ويكنى أبا العَمَلَس <sup>(١)</sup> وأبا الجَمْرَاء .

- ٥ . وأمَّ عَقِيل بن عُلْفَةَ العُورَاء ، وهي عَمْرَةَ بنتُ الحارث بن عوف بن أبي حارثة  
ابن مُرَّة بن نُشْبَةَ بن عَيْظ بن مُرَّة . وأمها زينب بنتُ حصن بن حذيفة . هذا  
قولُ خالد بن كلثوم والمدائني . وقال ابن الأعرابي : كانت عَمْرَةَ العُورَاء أمَّ عَقِيل  
ابن عُلْفَةَ والبرصاء أمَّ شبيب بن البرصاء أختين ، وهما ابنتا الحارث بن عوف .  
واسم البرصاء قُرصافة ، أمها بنت نجبة بن ربيعة بن رياح بن مالك بن شَمَخ .

$$\frac{٨٦}{١١}$$

- ١٠ . وعَقِيل شاعرٌ مجيدٌ مقلٌّ ، من شعراء الدولة الأموية . وكان أعرج جافيا  
شديدَ الهُوج والعَجْرَفِيَّة والبَدَخ <sup>(٢)</sup> بنسبه في بني مُرَّة ، لا يرى أن له كفتًا . وهو  
في بيت شرف في قومه من كلالطرفيه . وكانت قريشٌ ترغبُ في مصاهرته . تزوج  
إليه خلفاؤها وأشرفها ، منهم يزيد بن عبد الملك ، تزوج ابنته الجَمْرَاء ، وكانت  
قبله عند ابن عمِّ لعَقِيل يقال له مطيعُ بن قُطْعَةَ بن الحارث بن معاوية . وولدت  
ليزيدُ بُنْيأَ دَرَج <sup>(٣)</sup> . وتزوج بنته عَمْرَةَ سَلَمَةَ بن عبد الله بن المغيرة ، فولدت له يعقوب  
١٥ ابن سَلَمَةَ ، وكان من أشرف قريش وجودائها . وتزوج أمَّ عمرو بنته ثلاثة نقر من  
بني الحَكَم بن أبي العاص : يحيى والحارث وخالد .

كان يعتد بنسبه  
وكانت قريش  
ترغب في مصاهرته

(٢) البَدَخ : الكبر وتناول الرجل

(١) في ب ، م : « أبا العَمَلَس » ، تحريف .

بكلامه وافتخاره . (٣) درج : مات .



خطب إليه والى  
المدينة إحدى  
بساته فأنكر عليه  
فصر به فقال شعرا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن  
الأعرابي عن المفضل قال :

دخل عقيل بن علفة على عثمان بن حيان وهو يومئذ على المدينة، فقال له  
عثمان : زوجني ابنتك ، فقال : أبكرة من إيلي تعني ؟ فقال له عثمان : ويملك !  
أجمنون أنت ! قال : أي شيء قلت لي ؟ قال : قلت لك : زوجني ابنتك ، فقال :  
أفعل إن كنت عنت بكرة من إيلي . فأمر به فوجئت عنقه <sup>(١)</sup> . فخرج وهو يقول :  
كما بنى غيظ الرجال فأصبحت \* بنو مالك غيظا وصرنا كمالك  
لحي الله دهرًا ذذع المال كله \* وسود أشباه الإماء العوارك <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

خطب إليه رجل  
من بني سلامان  
فكفنه وألقاه في  
قرية النمل

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :  
كان لعقيل بن علفة جار من بني سلامان بن سعد ، فخطب إليه ابنته ،  
فغضب عقيل ، وأخذ السلاماني فكفنه <sup>(٤)</sup> ، ودهن استه بشحم ، وألقاه في قرية <sup>(٥)</sup>  
النمل ، فأكلن خصبيته حتى ورم جسده ، ثم حله وقال : يخطب إلى عبد الملك  
فأرده ، وتجتري أنت علي ! قال : ثم أجذبت مراعي بني مرة ، فانتجع عقيل أرض  
جذام وقربهم عذرة . قال عقيل : بقاءني هنيئ مثل البعرة ، فخطب إلى ابنتي  
أم جعفر . فخرجت إلى أكمة قريبة من الحى ، فجعلت أنبج كما ينبج الكلب ، ثم  
تمثلت وخرجت ، فأتبعني جمع من حن ( بطن من عذرة ) فقالوا : اختر ، إن شئت

(١) وجاء باليد والسكين : ضربه . والعنق يذكر ويؤنث .

(٢) في الأصول : « استاه » ، وهو تحريف . (٣) ذذع المال : فزقه وبدده .

وسوده : جعله سيذا . والعوارك : الحيض ، ومنه قول بعضهم :

أفي السلم أعيارا جفاء وظلقة \* وفي الحرب أمثال النساء العوارك

والبيت في اللسان ( ذذع ) ينسب إلى علفمة بن عبدة .

(٤) كنف الرجل يكفنه ( بالكسر ) ، وكفنه ( بالثشديد ) : شد يديه من خلفه بالكفاف

وهو ما شد به . (٥) قرية النمل : مجتمع تراها .

حبسناك ، وإن شئت حدرك وبعيرة من رأس الجبل ، فإن سبقتها خلينا عنك .  
 فأرسلوا بعيرة فسبقتها ، نخلوا سبيل ، فقلت لهم : ما طعمتم بهذا من أحد ! قالوا :  
 أردنا أن نضع منك حيث رغبت عنا . فقلت فيهم :  
 لقد هزئت حن بنا وتلاعبت \* وما لعبت حن بندي حسب قبلي  
 رويداً بنى حن تسيحوا وتأمنوا \* وتنتشر الأنعام في بلد سهيل  
 والله لأموتن قبل أن أضع كراحمي إلا في الأكفاء .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد  
 ابن الضحاك عن أبيه قال :

خرج إلى الشام مع  
 أولاده ثم عادوا  
 منها فقال شعرا  
 أجازه ابنه وابنته  
 فرمى ابنه بسهم  
 فمقره

وجدت في كتاب بخط الضحاك قال : نرج عقييل بن علفة وابناه : علفة  
 وجثامة ، وابنته الجرباء حتى أتوا بنتا له ناختا<sup>(٢)</sup> في بني مروان بالشام فآمت . ثم  
 إنهم قفلوا بها حتى كانوا ببعض الطريق ، فقال عقييل بن علفة :

قضت وطرا من دير سعيد وطالما \* على عرض ناطحنه بالجمام<sup>(٥)</sup>  
 إذا هبطت أرضا يموت غرابها \* بها عطشا أعطيتهم بالخزائم  
 ثم قال : أنفذ يا علفة ، فقال علفة :

٨٧  
 ١١

فأصبحن بالموماة يحملن فيئة \* نشاوى من الإدلاج ميل العمام<sup>(٦)</sup>  
 إذا علم غادرته بتنوفة \* تذارعن بالأيدي لآخر طامم<sup>(٧)</sup>

(١) حدرك ، من الحدرك : وهو اخط من علو إلى سفلى . (٢) ناخ وناخة : ذات زوج .

(٣) آمت المرأة : فقدت زوجها . (٤) دير سعيد : بين بلاد غطفان والشام .

(٥) الخزائم : جمع خزامة ، وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منحري البعير لينقاد بها . يريد

أن الإبل متقادة . ومنه الحديث : « ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم » . قال ابن الأنباري : يريد

الانقياد لحكم القرآن . (٦) الموماة : المقازاة الواسعة . نشاوى : سكارى . الإدلاج : السير من

أول الليل . (٧) العلم : شئ . ينصب في الفلوات تهتدي به الضالة . التنوفة : المقازاة . تذارعن :

سرن ، وأصله أن يذرع البعير بيديه في سيره ذرعا ؛ إذا سار على قدر سعة خطوه . رسم طامم :

دارس .



ثم قال : أفندى يا جرباء ، فقالت : وأنا آمنة ؟ قال نعم . فقالت :

كأن الكرى سقاها صرخذية \* عقارا تمشى في المطا والقوام<sup>(١)</sup>

فقال عقيل : شربتها ورب الكعبة ! لولا الأمان لضربت بالسيف تحت قرطك ،  
أما وجدت من الكلام غير هذا ! فقال جثامة : وهل أساءت ! إنما أجازت ، وليس  
غيرى وغيرك . فرماه عقيل بسهم فأصاب ساقه وأنفذ السهم ساقه والرحل ، ثم شد  
على الجرباء فعقر ناقها ثم حملها على ناقه جثامة وتركه عقيرا مع ناقه الجرباء . ثم قال :  
لولا أن تسبني بنو مرة ما ذقت الحياة . ثم خرج متوجها إلى أهله وقال : لن  
أخبرت أهلك بشأن جثامة ، أو قلت لهم إنه أصابه غير الطاعون لأقتلنك . فلما  
قدموا على أهل أبيير ( وهم بنو القين ) ندم عقيل على فعله بجثامة . فقال لهم : هل لكم  
في جزور أنكسرت ؟ قالوا : نعم . قال : فألزموا أثر هذه الراحلة حتى تجدوا الجزور ،  
نخرج القوم حتى انتهوا إلى جثامة فوجدوه قد أنزفه الدم ، فاحتملوه وتقسّموا  
الجزور ، وأنزلوه عليهم ، وعالجوه حتى برأ ، وألحقوه بقومه .

ونسخت هذا الخبر من كتاب أبي عبد الله الزيدى بخطه ولم أجده ذكر

سماعه إياه من أحد قال :

قريء على علي بن محمد المدائني عن الطرماح بن خليل بن أبرد ، فذكر مثل

ما ذكره الزبير منه وزاد فيه : أن القوم احتملوا جثامة ليحقوقه بقومه ، حتى إذا  
كانوا قريبا منهم نفى جثامة :

أبعدر لاهينا ويلحين في الصبا \* وما هن والفيتان إلا شقائق<sup>(٢)</sup>

(١) الصرخذية : نسبة إلى صرخذ : بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق . العقار : النحر .

المطا : الظهر . (٢) في الأصول : « لاهينا » وهو تحريف ، صوابه من الأماي لأبي على القالي

في حديث رجل كان قد عضل بناته (٢ : ١٠٥) ، وروايته فيه :

أيزج لاهينا وتلحن على الصبا \* وما نحن والفيتان إلا شقائق



فقال له القوم : إنما أفلت من الجراحة التي جرحك أبوك آنفاً ، وقد عاودت ما يكرهه ، فأمسك عن هذا ونحوه إذا لقيته لا يلحقك منه شرٌ وعسر . فقال : إنما هي خَطْرَةٌ خَطَرَتْ ، والراكب إذا سار تَغَيَّ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثني أحمد بن سعيد الدهشقيّ قال حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثني عبد الله بن إبراهيم الجمحيّ قال :

أصابه القولنج في  
المدينة فنعت له  
الحقنة فأبى فقال  
ابنه شعرا في ذلك

قَدِمَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمَدِينَةَ فَزَلَّ عَلَى ابْنِ بَنْتِهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَاهِمَةَ الْخَزُومِيَّ ، فَمَرِضَ وَأَصَابَهُ الْقَوْلَنْجُ ، فَتَعَتَّتْ لَهُ الْحُقْنَةُ ، فَأَبَى . وَقَدِمَ ابْنُهُ عَلَيْهِ فَبَلَّغَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ :

لقد سرني والله وقاك شرها \* نجاؤك منها حين جاء يقودها  
كفي خزيةً ألا تزال مجيباً \* على شكوةٍ توكي وفي آستك عودها

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازيّ قال حدّثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدّثنا عليّ بن محمد عن زيد بن عياش التغلبيّ والربيع بن ثُمَيْلٍ قالا :

شد على ابنه علفة  
بالسيف فخادعه  
وقال في ذلك شعرا

غدا عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ عَلَى أَفْرَاسٍ لَهُ عِنْدَ بَيْوتِهِ فَأَطْلَقَهَا ثُمَّ رَجَعَ ، فَإِذَا بَنُوهُ مَعَ بَنَاتِهِ وَأُمَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ ، فَشَدَّ عَلَى عَمَلَسٍ فَخَادَعَهُ ، وَتَغَيَّ عُلْفَةَ فَقَالَ :

٨٨

١١

قَفِي يَا بِنْتَ الْمُرِّيِّ أَسْأَلُكَ مَا الَّذِي \* تَرِيدِينَ فِيمَا كُنْتِ مَنِينَتِنَا قَبْلُ  
نَحْبُرُكَ إِنْ لَمْ تَتَّجِزِي الْوَعْدَ أَنَّنَا \* ذَوَا خُلَّةٍ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا وَصْلُ  
فَإِنْ شَدَّتْ كَانَ الصُّرْمُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَإِنْ شَدَّتْ لَا يَفْنَى التَّكَارُمُ وَالْبَدَلُ

١٥

(١) عرّه بمكروه : أصابه به وساءه . (٢) القولنج : مرض معويّ .

(٣) كذا في ب ، م ، ط ، م . وفي ج « مجنبا » ، وفي ف « مجببا » ، تصحيف ، يقال : جبيّ

فلان ؛ إذا أكب على وجهه باركا . (٤) الشكوة : القرية الصغيرة . وتوكي : تربط .



فقال عقيل: يا بن الخنء، متى متتك نفسك هذا! وشد عليه بالسيف — وكان  
عملس أخاه لأمه — فحال بينه وبينه ، فشد على عملس بالسيف وترك علفة  
لا يلتفت إليه ، فرماه بسهم <sup>(٢)</sup> ، فأصاب ركبته ، فسقط عقيل وجعل يتعك في دمه <sup>(٣)</sup>  
ويقول :

إِنَّ بَنِيَّ سَرَبَلُونِي بِالِدِّمِ \* مِنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ <sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يُقْوِمُ \* شِنْشِنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَنْحَرِمِ <sup>(٦)</sup>

قال المدائني : « شِنْشِنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَنْحَرِمِ » مثل ضربه . وأنحزم : فحل كان  
لرجل من العرب ، وكان منجياً ، فضرب في إبل رجل آخر — ولم يعلم صاحبه —  
فرأى بعد ذلك من نسله جملاً ، فقال : شِنْشِنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَنْحَرِمِ <sup>(٧)</sup> .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني سليمان المدائني قال حدثني مصعب  
ابن عبد الله قال :

قال عمر بن عبد العزيز لعقيل بن علفة : إنك تخرج إلى أقاصي البلاد  
وتدع بناتك في الصحراء لا كالي لمن ، والناس ينسبونك إلى الغيرة ، وتأبى  
أن تزوجهن إلا الأكفاء . قال : إني أستعين عليهن بختين تكلاتهن ، وأستغنى  
عن سواهما . قال : وما هما ؟ قال : العرى والجوع .

نسخت من كتاب محمد بن العباس اليزيدي :

(١) الخنء؛ من الخن، (بالتحريك)، وهو النتن . (٢) كذا في ف ، وفي سائر الأصول :  
« عليه » . (٣) يتعك في دمه : يترغ . (٤) رواية اللسان مادة شنن : « زمملوني » .  
(٥) رواية اللسان : « آماد » . (٦) الشنشة : الخليفة . (٧) المثل في اللسان  
منسوب إلى أبي أنحزم الطائي ، قال : « قال ابن بري : كان أنحزم عاقلاً لأبيه فأت ترك ابنين عقوا  
جدهم وضربوه وأدموه ، فقال ذلك » .

عائبه عمر بن  
عبد العزيز في شأن  
بناته فأجابته

٥

١٠

١٥

٢٠



قال خالد بن كلثوم : لما رمى عملس بن عقيل أباه فأصاب ركبته غضب  
وأقسم ألا يساكن بنيه ، فأحتمل ونحرج إلى الشام ، فلما آستوى على ناقته المسماة  
بأطلال بكت ابنته جرباء وحنّت ناقته ، فقال :

رماه ابنه عملس  
فأصاب ركبته ،  
فغضب ونحرج إلى  
الشام ، وقال في  
ذلك شعرا

(١)  
ألم تريا أطلالَ حنّت وشاقها \* تفرقنا يوم الحبيب على ظهر  
(٢)  
وأسبل من جرباء دمع كأنه \* جمان أضاع السلك أجزته في سطر  
(٣)  
لعمرك إني يوم أغذو مملسا \* لكالمتربي حنّفه وهو لا يدري  
(٤)  
وإني لأسقيه غبوقى وإني \* لغرثان منهوك الذراعين والنحير  
(٥)

قال : ومضى علقه أيضا ، فافترض بالشام وكتب إلى أبيه :

ألا أبلغا عنى عقيلا رسالة \* فإنك من حبيب على كريم  
أما تذكر الأيام إذ أنت واحد \* وإذ كل ذى قربى إليك ذميم  
وإذ لا يقيك الناس شيئا تخافه \* بأنفسهم إلا الذين تميم  
تتاول شأوا الأبعدين ولم يقم \* لشأوك بين الأقربين أديم  
فأما إذا عصت بك الحرب عصاة \* فإنك معطوف عليك رحيم  
وأما إذا آنتت أمنا ورخوة \* فإنك للقربى اللد ظلوم  
(٦)

نحرج ابنه علقه إلى  
الشام أيضا وكتب  
إلى أبيه شعرا

فلما سمع عقيل هذه الأبيات رضى عنه ، وبعث إليه فقدم عليه .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال  
حدثني ابن جعدبة قال :

(١) حبيب : بلد من أعمال حلب بالشام . (٢) الجمان : اللؤلؤ الصغار أو حب يتخذ من  
الفضة أمثال اللؤلؤ . (٣) تربيته وترباه : أحسن القيام عليه ووليّه . (٤) غرثان :  
جانح . النحر : الصدر . (٥) افترض الجند : أخذوا عطاياهم . (٦) الألد :  
الخصم الجدل الذي لا يرجع إلى الحق .



٨٩

١١

سب عمر بن  
عبد العزيز ابن أخته  
فعاثبه في ذلك

عاتب عمر بن عبد العزيز رجلا من قريش، أمه أخت عقيل بن علفة فقال له :  
قبحك الله ! أشبهت خالك في الجفاء . فبلغت عقيلًا بفاء حتى دخل على عمر فقال له :  
ما وجدت لابن عمك شيئا تُعسِّره به إلا خؤولتي ! فقبح الله شرَّ كما خالا . فقال له  
صُخَّير بن أبي الجهم العدوي ( وأمه قُرَشِيَّة ) : آمين يا أمير المؤمنين . فقبح  
الله شرَّ كما خالا ، وأنا معكما أيضا . فقال له عمر : إنك لأعرابي جالف جاف ،  
أما لو كنتُ تقدمتُ إليك لأذبتك . والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئا ، قال :  
بلى ، إني لأقرأ ، قال : فاقرا . فقرأ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ حتى بلغ إلى  
آخرها فقرأ : فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، فقال له  
عمر : ألم أقل لك إنك لا تحسن أن تقرأ ؟ قال : أولم أقرأ ؟ قال : لا ، لأن الله  
جل وعزَّ قدَّم الخير وأنتك قدَّمت الشر . فقال عقيل :

(١)  
خذا بطنَ هرشي أو قفاها فإنه \* كلا جانبي هرشي لهن طريق

بجعل القوم يضحكون من عجز فيته .

وروى هذا الخبر علي بن محمد المدائني ، فذكر أنه كان بين عمر بن  
عبد العزيز وبين يعقوب بن سلمة وأخيه عبد الله كلام ، فأغلظ يعقوب  
لعمر في الكلام فقال له عمر : اسكت فإنك ابن أعرابية جافية . فقال عقيل  
لعمر : لعن الله شرَّ الثلاثة ، مني ومنك ومنه ! فغضب عمر ، فقال له صُخَّير  
ابن أبي الجهم : آمين . فهو والله أيها الأمير شرُّ الثلاثة . فقال عمر : والله إني  
لأراك لو سألته عن آية من كتاب الله ما قرأها . فقال : بلى والله إني لقارئ لآية  
وآيات فقال : فاقرا ، فقرأ : إنا بعثنا نوحا إلى قومه ، فقال له عمر : قد أعلمتك

(١) هرشي : نية في طريق مكة قريبة من الجفة .

قرأ شيئا من القرآن  
فأخطأ فاعترض  
عليه عمر فأجابته

١٠

١٥

٢٠



أنتك لا تُحسِن . ليس هكذا قال الله ، قال : فكيف قال ؟ قال : (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا)  
فقال : وما الفرق بين أرسلنا وبعثنا !

خذا أنف هرشي أو قفاها فإنه \* كلا جانبي هرشي لهق طريق

أخبرني عبيد الله بن أحمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال  
حدثني علي بن محمد المدائني عن عبد الله بن أسلم القرشي قال :

دخل المسجد  
بمخفين غليظين  
وجعل يضرب بهما  
فضحك الناس منه

قَدِمَ عَقِيلُ بْنُ عَلْفَةَ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ غَلِيظَانِ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ  
بِرَجْلَيْهِ ، فَضَحِكُوا مِنْهُ فَقَالَ : مَا يُضْحِكُكُمْ ؟ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ — وَكَانَتْ ابْنَةُ  
عَقِيلٍ تَحْتَهُ — : يَضْحَكُونَ مِنْ خُفِّكَ وَضَرْبِكَ بِرَجْلَيْكَ وَشِدَّةِ جَفَاكَ . قَالَ : لَا ،  
وَلَكِنْ يَضْحَكُونَ مِنْ إِمَارَتِكَ ، فَإِنَّهَا أُعْجِبُ مِنْ خُفِّي . فَجَعَلَ يَحْيَى يَضْحَكُ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أنحى الأصمعي  
قال حدثني عمي عن عبد الله بن مُصْعَبِ قَاضِي الْمَدِينَةِ قَالَ :

خبره مع يحيى بن  
الحكم أمير المدينة  
وزواج ابنته

دَخَلَ عَقِيلُ بْنُ عَلْفَةَ عَلَى يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ . فَقَالَ لَهُ  
يَحْيَى : أَنْزِجْ أَبْنَ خَلِيٍّ — يَعْنِي ابْنَ أَوْفَى — فَلَانَةَ أَبْنَتِكَ ؟ فَقَالَ : إِنْ أَبْنَ خَالِكَ  
لَيَرْضَى مِنِّي بَدُونَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : أَنْ أَكُفَّ عَنْهُ سِنَّ الْخَيْلِ إِذَا  
غَشِيَتْ سَوَامَهُ . فَقَالَ يَحْيَى لِحُرْسِيِّ بْنِ يَدِيهِ : أَخْرِجَاهُ . فَأَخْرَجَاهُ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ :  
أَعِيدَاهُ إِلَيَّ ، فَأَعَادَاهُ ، فَقَالَ عَقِيلُ لَهُ : مَالِكٌ تُكْرِنِي إِكْرَارَ النَّاضِغِ ؟ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ  
إِنِّي لِأَكْرِكُ أَعْرَجَ جَافِيَا . فَقَالَ عَقِيلُ : كَذَلِكَ قَاتَ :

(١) السنن : استنان الخيل ، وهو عدوها لمرحها ونشاطها .

(٢) السوام : كل مارعى من المال في القلوات إذا خلى يرعى حيث شاء .

(٣) الناضغ : الدابة يستق عليها الماء .



تَعَجَّبَتْ إِذْ رَأَتْ رَأْسِي تَجَلَّاهُ \* مِنَ الرَّوَّاحِ شَيْبٌ لَيْسَ مِنْ كِبَرِ  
وَمِنْ أَدِيمٍ تَوَلَّى بَعْدَ جِدَّتِهِ \* وَالْجَفْنُ يُخْلَقُ فِيهِ الصَّارِمُ الذَّكْرُ<sup>(١)</sup>

فقال له يحيى ، أنشدني قصيدتك هذه كلها . قال : ما آتيتُ إلا إلى ما سمعت .  
فقال : أما والله إنك لتقول فتقصّر ، فقال : إنما يكفي من القلادة ما أحاط بالرقبة .  
قال : فأنيكحني أنا إحدى بناتك . قال : أما أنت فنعيم . قال : أما والله لأملائك ما لا  
وشرفا . قال : أما الشرف فقد حملت ركائبى منه ما أطاقت ، وكلفتها تجشم ما لم تطق ،  
ولكن عليك بهذا المال فإن فيه صلاح الأيم ورضا الأبى . فزوجه ثم خرج فهداها  
إليه ، فلما قدمت عليه بعث إليها يحيى مولاة له لتنظر إليها ، بغاءتها فجعلت تغمز  
عضدها ، فرفعت يدها ، فدقت أنفها . فرجعت إلى يحيى وقالت : بعثني إلى أعرابية  
مجنونة صنعت بي ما ترى ! فنهض إليها يحيى ، فقال لها : مالك ؟ قالت : ما أردت  
أن بعثت إلى أمة تنظر إلى ! ما أردت بما فعلت إلا أن يكون نظرك إلى قبل  
كل ناظر ، فإن رأيت حسنا كنت قد سبقت إلى بهجته ، وإن رأيت قبيحا  
كنت أحق من ستره . فسر بقولها وحظيت عنده .

وذكر المدائني هذا الخبر مثله ، إلا أنه قال فيه : فإن كان ما تراه حسنا كنت  
أول من رآه ، وإن كان قبيحا كنت أول من واره .

أخبرني ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال :

خطب يزيد بن عبد الملك إلى عقيل بن علفة ابنته الجرباء ، فقال له عقيل :  
قد زوجتكها ، على أن لا يزفها إليك أعلاجك ؛ أكون أنا الذي أجيء بها إليك .

(١) الذكر والذكير من الحديد : أي يسه وأشدّه وأجوده ، وفي البيت إقواء .

(٢) أعلاج . جمع عالج (بكسر فسكون) : الرجل الشديد الغليظ .

زواج يزيد بن  
عبد الملك ابنته  
الجرباء .



قال : ذلك لك . فتزوجها ، ومكثوا ما شاء الله . ثم دخل الحاجبُ على يزيد فقال له : بالباب أعرابيُّ على بعيرٍ ، معه امرأةٌ في هودجٍ قال : أراه والله عقيلاً . قال : بغاء بها حتى أناخ بعيرها على بابه ، ثم أخذ بيدها فأذعنت ، فدخل بها على الخليفة فقال له : إن أمتنا <sup>(١)</sup> وديننا بينكما ، فبارك الله لكما ، وإن كرهت شيئاً فضع يدها في يدي كما وضعتُ يدها في يدك ثم برئت ذمتك . فحملت الجرباء بغلام ففرح به يزيد ونَحَلَه <sup>(٢)</sup> وأعطاه . ثم مات الصبيُّ ، فورثت أمه منه الثلث ، ثم ماتت فورثها زوجها وأبوها فكتب إليه : إن أبنيك وأبنتك هادكا ، وقد حسبت ميراثك منهما فوجدته عشرة آلاف دينارٍ ، فهلم فاقبضه . فقال : إن مصيبتى بابني وأبنتي تشغلني عن المال وطلبه ، فلا حاجة لي في ميراثهما ، وقد رأيتُ عندك فرساً سبقت عليه الناس ، فأعطينه أجعله خلاً لخلي . وأبى أن يأخذ المال ، فبعث إليه يزيد بالفرس .

موت ابنته  
وامتناعه عن أخذ  
ميراثها

أخبرنا عبيدُ الله بنُ محمد قال حدثنا الخزاز عن المدائني عن إسحاق بن يحيى قال :

قال لرجل من  
قريش بالرفاء  
والبنين فأنكر عليه  
ذلك

رأيت رجلاً من قريش يقول له عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ : بالرفاء والبنين والطائر المحمود . فقلت له : يا بنِ عُلْفَةَ ؛ إنه يُكْرَهُ أن يُقالَ هذا . فقال : يا بنِ أُنحى ، ما تريد إلى ما أحدث ! إن هذا قولُ أخوالك في الجاهلية إلى اليوم لا يعرفون غيره . قال : فحدثتُ به الزهريُّ فقال : إن عَقِيلًا كان من أجهل الناس . قال : وإنما قال لإسحاق بن يحيى بن طاححة : « هذا قول أخوالك » ، لأن أم يحيى بن طاححة مُرِيَّةُ .

(١) الودن والردان : حسن القيام على العروس ؛ ويقال : وذن العروس : أحسن القيام عليها .

(٢) نحله ، من النحل (بالضم) ، وهو العطية والهبة .



خطب إليه رجل  
كثير المال مغموز  
في نسبه فقال فيه

شعرا

٩١

١١

خطب إليه رجل  
من بني مرة فطعن  
ناقته بالرمح فصرعته

قال المدائني وحدثني علي بن بشير الجشمي قال قال الرميح :

خطب إلى عقيل رجل من بني مرة كثير المال ، يغمز في نسبه ، فقال :  
لعمري لئن زوجت من أجل ماله \* هيجنا لقد حبت إلى الدراهم<sup>(١)</sup>  
أُنكح عبدا بعد يحيى وخالد \* أولئك أكفأى الرجال الأكارم<sup>(٢)</sup>  
أبي لي أن أرضى الدنيا أنى \* أمد عنانا لم تخنه الشكائم<sup>(٣)</sup>

نسخت من كتاب محمد بن العباس اليزيدي بخطه يأثره عن خالد بن كلثوم بغير  
إسناد متصل بينهما :

أن رجلاً من بني مرة يقال له داود أقبل على ناقه له ، فخطب إلى عقيل  
ابن علفة بعض بنيته ، فنظر إليه عقيل - وإن السيف لا يناله - فطعن ناقته بالرمح  
فسقطت وصرعته ، وشد عليه عقيل فهرب ، وثار عقيل إلى ناقته فَنَحَرَهَا ،  
وأطعمها قومه وقال :

ألم تقل يا صاحب القلوص \* داود ذا الساج وذا القميص<sup>(٤)</sup>  
كانت عليه الأرض حيص بيص \* حتى يلف عيصه بعيص<sup>(٥)</sup>  
\* وكنت بالشبان ذا تقيص \*

فقال داود فيه من أبيات :

أراه فتى جعل الحلال بيته \* حراماً ويقرى الضيف عصباً مهتداً

(١) الهجين : العربي ابن الأمة . (٢) الشكيمة في اللجام ، الحديد المعترضة في فم القرمس .

(٣) يأثره : ينقله ويرويه . (٤) الساج : الطيلسان الضخم الغليظ .

(٥) حيص بيص في الأصل : حجر الفأر ؛ ويقال : إنك لتعصب على الأرض حيصا بيصا ، بفتح

الحاء والباء ، وحيص بيص بكسرهما : أى ضيقة ، وفي اللفظين لغات عدّة لاتنفرد إحداهما عن الأخرى .

(٦) عيص المره : أصله .



فرت منه زوجته  
الأمباريه فردّها  
إليه عامل فدك

وقال المدائني حدّثني جوشن بن يزيد قال :

لما تزوج عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ زوجَتَهُ الأَثَمَارِيَةَ — وقد كَبِرَ — فزرت منه ، فلقيها  
بِحَافٍ ، أحدُ بنِي قِتَالِ بنِ يَرْبُوعٍ ، فحملها إلى عاملِ فدك ، وأصبح عَقِيلٌ معها ،  
فقال الأمير لعَقِيلِ : ما لهذه تستعدى عليك يا أبا الجُرَبَاءِ ؟ فقال عَقِيلٌ : كَلَّ  
ذَكَرِي ، وذهب ذَفْرِي <sup>(١)</sup> ، وتغايبَ نَفْرِي ، فقال : خذ بيدها ، فأخذها وانصرف ،  
فولدت له بعد ذلك عُلْفَةَ الأصغر .

شعره يحرض  
بني سهم على  
بني جوشن

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

لما نشبت الحرب بين بني جوشن وبين بني سهم بن مرة رهط عَقِيلِ بنِ عُلْفَةَ  
المرّي — وهو من بني غَيْظِ بنِ مرة بن سهم بن مُرّة إخوتهم — فاقتتلوا في أمر  
يهوديٍّ تَمَارِ كان جاراهم ، فقتلته بنو جَوْشَنِ من غطفان ، وكانوا متقاربين المنازل  
وكان عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ بالشأم غائبا عنهم ، فكتب إلى بني سهم يُخَرِّضُهُمْ <sup>(٢)</sup> .  
فإنما هلكت ولم آتكم \* فأبلغ أمائل سهم رسولا  
بان التي سامكم قومكم \* لقد جعلوها عليكم عدولا  
هوان الحياة وضيم الممات \* وكلا أراه طعما ما وبيلا  
فإن لم يكن غير إحداهما \* فسيروا إلى الموت سراجيلا  
ولا تقعدوا وبكم منة \* كفى بالحوادث للره غولا <sup>(٣)</sup>

قال : فلما وردت الأبيات عليهم تكفّل بالحرب الحُصَيْنِ بنِ الحُجّامِ المرّي أحد بني  
سهم ، وقال : إلى كتب وبى توه ، خاطب أمائل سهم وأنا من أمائلهم . فأبى في تلك  
الحروب بلاء شديدا . وقال الحُصَيْنِ بنِ الحُجّامِ في ذلك من قصيدة طويلة له :

- ٢٠ (١) الذفر : شدة ذكاء الریح . (٢) وردت بعض هذه الأبيات في المفضليات (طبع  
أوربا ص ٨٨) منسوبة إلى بشامة بن عمرو ، مع اختلاف في بعض ألفاظها .  
(٣) الغول : كل ما أهلك الإنسان .



(١) بَطَّانٌ مِنَ الْقَتْلَى وَمَنْ قَصِدَ الْقَنَا \* خَبَارًا فَمَا يَنْهَضْنَ إِلَّا تَقَعُّجًا  
 (٢) عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهَمَ مَحْرَقٌ \* وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادُوا كَرَمًا  
 (٣) صَفَاخٌ بَصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا \* وَمَطَّرِدًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مُحْكَمَا  
 تَأَخَّرَتْ أَسْتَبَقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ \* لِنَفْسِي حَيَاةَ مِثْلَ أَنْ أَتَقَدِّمًا

٩٢  
 ١١

وقال المدائني قال جراح بن عصام بن بجير :

عَدْتُ بَنُو جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ عَلَى جَارِ لَعْقِيلِ فَأَطْرَدْتُ إِبْلَهَ وَضَرَبُوهُ ، ففعدا  
 عَقِيلَ عَلَى جَارِهِمْ فَضَرَبُوهُ ، وَأَخَذَ إِبْلَهَ فَأَطْرَدَهَا ، فَلَمْ يَرُدَّهَا حَتَّى رَدَّوْا إِبْلَ جَارِهِ  
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِن يَشْرِقِ الْكَلْبِيُّ فِيكُمْ بَرِيقَهُ \* بَنِي جَعْفَرٍ يُعَجِّلُ لِحَارِكُمُ الْقَتْلُ  
 فَلَا تَحْسَبُوا الْإِسْلَامَ غَيْرَ بَعْدَكُمْ \* رِمَاحَ مَوَالِيكُمْ فَذَلِكَ بِكُمْ جَهْلُ  
 بَنِي جَعْفَرٍ إِنْ تَرَجَعُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا \* نَدْنُكُمْ كَمَا نَدْنُكُمْ قَبْلُ  
 بَدَأْتُمْ بِجَارِي فَانْتَهَيْتُمْ بِجَارِكُمْ \* وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا لَهُ عِنْدَنَا حَبْلُ  
 وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ أَيْضًا :

نهب بنو جعفر  
 إبلا بجاره فردها  
 إليه وقال شعرا  
 في ذلك

أسره بنو سلامان  
 وأطلقه بنو القين

أَنْ عَقِيلًا كَانَ وَحْدَهُ فِي إِبْلِهِ ، فَمَرَّ بِهِ نَاسٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ فَأَسْرَوْهُ ، وَمَرُّوا بِهِ  
 فِي طَرِيقِهِ عَلَى نَاسٍ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ ، فَانْتَرَعَوْهُ مِنْهُمْ ، وَخَلَوْا سَبِيلَهُ . فَقَالَ عَقِيلُ فِي ذَلِكَ :  
 أَسْعَدَ هُدَيْمٌ إِنْ سَعَدَا أَبَاكُمْ \* أَبِي لَا يُوَافِي غَايَةَ الْقَيْنِ مِنْ كَلْبِ

(١) القصد : جمع قصدة ، وهي القطعة من القناة المتكسرة . الخبر من الأرض : مالان واسترعى .

(٢) محرق : لقب عمرو بن هند وإنما سمي بذلك لأنه حرق مائة من بني تميم .

(٣) قيون : جمع قين : وهو الحداد ، ومطرذا : أى درعا مطردا (والدرع قد تذكر) . اطرد الشيء :

تبع بعضه بعضا ، والمعنى تناهت حلقاتها واتصلت .

وجاء هُذَيْمٌ والركابُ مُناخِةٌ \* فـقـيـلٌ تـأخـرُ يا هـذـيـمُ عـلـى العـجـيـبِ<sup>(١)</sup>  
فقال هذيم إن في العَجَبِ مركبي \* ومركب آباءى وفي عَجَبها حَسْبى  
قال : وسعد هذيم هم عُدْرَةٌ وسَلامان والحارثُ وَضَبَةٌ .

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنى  
أبو مسلم عن المدائنى عن عبد الحميد بن أيوب بن محمد بن عُمَيْلَةَ قال :

مات ابنه علفة  
بالشام فرثاه

مات عُلْفَةٌ بن عَقِيلِ الأكبر بالشام ، فنعاه مُضَرَّس بن سَوادَةَ لَعَقِيلِ بأرض  
الجناب ، فلم يصدِّقه وقال :

قَبَّحَ الآلَهُ — ولا أَقْبَحَ غيرَهُ — \* ثَفَرَ الحِمارِ مُضَرَّسَ بنِ سَوادِ<sup>(٢)</sup>  
تَنَعَى امرأً لم يَعلُ أمَّكَ مثْلَهُ \* كالسِّيفِ بينَ خَضارِمِ أنجادِ<sup>(٣)</sup>

ثم تحقق الخبر بعد ذلك ، فقال يرثيه :

لَعَمْرى لَقَد جِئْتُ قَوافِلَ خَبَرَتْ \* بأمرٍ مِنَ الدنِيا عَلى تَقْيِيلِ  
وقالوا ألا تَبكى لمصرعِ فارس \* نَعْتَهُ جنودُ الشامِ غيرِ ضَيْئيلِ  
فأقسَمْتُ لا أبكى عَلى هُلُوكِ هالِكِ \* أصابَ سَبيلاً اللهُ خَيرَ سَبيـلِ  
[ كَأَنَّ المَنايا تَبتَغى فى خِيارِنا \* لها نَسباً أو تَهتَدى بِدَليـلِ<sup>(٤)</sup> ]  
تَحُلُّ المَنايا حَيْثُ شاءتْ فإنها \* مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الفِستى ابنِ عَقيـلِ  
فَتى كانَ مَولاهُ يَحُلُّ بِرَبوَةٍ \* فَحَلَّ المَوالى بَعْدَهُ بِمَسيـلِ

(١) العجب : أصل الذنب وهو العمص .

(٢) الثفر : السير الذى فى مؤخر المرح تحت ذنب الدابة .

(٣) خضارم ، جمع خضرم : الجواد الكثير العطية .

(٤) هذا البيت لم يرد فى ط و ج .



حطم رجل من بني  
صرمة بيوته فأقبل  
ابنه عملس من  
الشام فانتقم له

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة :  
قال : كان عقيل بن علفة قد أطرده بنيه ، فتنفروا في البلاد وبقي وحده . ثم إن رجلا  
من بني صرمة ، يقال له بجيل — وكان كثير المال والماشية — حطم بيوت عقيل  
بماشيته ، ولم يكن قبل ذلك أحد يقرب من بيوت عقيل إلا لقي شرا . فطردت صافنة  
( أمة له ) الماشية ، فضر بها بجيل بعصا كانت معه فشجها . فخرج إليه عقيل وحده  
— وقد هيرم يومئذ وكبرت سنه — فزجره فضر به بجيل بعصاه ، وأحرقه . فجعل  
عقيل يصيح : يا علفة ، يا عملس ، يا فلان ، يا فلان ، بأسماء أولاده مستغيثا بهم ،  
وهو يحسبهم لهرمه أنهم معه . فقال له أرطاة بن سُهبة :

أكلت بينك أكل الضب حتى \* وجدت مرارة الكلاء الوبيل  
ولو كان الألى غابوا شهودا \* منعت فناء بيتك من بجيل

و بلغ خبر عقيل أبته العماس وهو بالشام ، فأقبل إلى أبيه حتى نزل إليه ، ثم عمده  
إلى بجيل فضر به ضربا مبرحا ، وعقر عدة من إبله وأوثقه بجبل ، وجاء به يقوده حتى  
ألقاه بين يدي أبيه ، ثم ركب راحلته ، وعاد من وقته إلى الشام ، لم يطعم لأبيه  
طعاما ، ولم يشرب شرابا .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا ابن عائشة قال :

نزل أعرابي على المقشع بن عقيل بن علفة المتري فشربا حتى سكرنا وناما ،  
فانتبه الأعرابي مروعا في الليل وهو يهذي ، فقال له المقشع : مالك ؟ قال :  
هذا ملك الموت يقبض روحي . فوثب ابن عقيل فقال : لا والله ولا كرامة ولا نعمة<sup>(١)</sup>

خبر ابنه المقشع  
مع أعرابي نزل .

(١) نعمة عين : قرتها .

عين له ! أيقبض رُوحك وأنت ضيفي وجارى ! فقال : بأبي أتم وأمى ! طال والله  
 ما منعم الضيم . وتلفف ونام .  
 تمت أخبار عقيل والله الحمد والمِنَّة .

قد مضت أخبار عقيل فيما تقدم من الكتاب ، ونذكرها هنا أخبار شبيب  
 ابن البرصاء ونسبه ، لأن المغنين خلطوا بعض شعره ببعض شعر عقيل في الغناء  
 الماضى ذِكْرُهُ ، ونعيدُها هنا من الغناء ما شعره لشبيب خاصة وهو :

### صوت

#### من المائة المختارة

سَلَا أُمَّ عَمْرٍو فِيمَ أَحْضَى أَسِيرُهَا \* تُفَادَى الْأَسَارَى حَوْلَهُ وَهُوَ مَوْثِقُ  
 ١٠ فَلَإِ هُوَ مَقْتُولٌ فَنِي الْقَتْلِ رَاحَةٌ \* وَلَا مَنَعَمٌ يَوْمًا عَلَيْهِ فَمَطْلَقٌ<sup>(١)</sup>

ويروى :

\* وَلَا هُوَ مَمْنُونٌ عَلَيْهِ فَمَطْلَقٌ \*

الشعر لشبيب بن البرصاء ، والغناء لدُقاق جارية يحيى بن الزبيع . رملٌ بالوسطى  
 عن عمرو . وذكر حبش أن فيه رملاً آخر لَطْوَيْس .

(١) فى جـ « فعتق »



أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه

نسبه

هو شبيب بن يزيد بن حمرة، وقيل حمرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن  
نُسبة بن غيظ بن مرة بن سعد بن ذبيان. والبرصاء أمه، واسمها قرصافة بنت الحارث<sup>(١)</sup>  
ابن عوف بن أبي حارثة، وهو ابن خالة عقيل بن علفة، وأم عقيل عمرة بنت الحارث  
ابن عوف، ولقبت قرصافة البرصاء لبياضها، لا لأنها كان بها برص.

هاجى عقيل بن  
علفة

وشبيب شاعر فصيح إسلامي من شعراء الدولة الأموية، بدوي لم يحضر  
إلا وافدا أو متجععا. وكان يهاجى عقيل بن علفة ويُعاديه لشراسته كانت في عقيل  
وشر عظيم. وكلاهما كان شريفا سيّدا في قومه، في بيت شرفهم وسؤددهم.  
وكان شبيب أعور، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم.

هاجى أرطاة بن  
سهيبة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني عن  
أبي عبيدة قال:  
دخل أرطاة بن سهيبة<sup>(٢)</sup> على عبد الملك بن مروان — وكان قد هاجى شبيب بن  
البرصاء — فأنشده قوله فيه:

٩٤  
١١

أبي كان خيرا من أبيك ولم يزل \* جنيبا لآبائي وأنت جنيب

فقال له عبد الملك: كذبت! ثم أنشده البيت الآخر فقال:

وما زلت خيرا منك مذ عض كارها \* برأسك عادي النجاد ركوب<sup>(٥)</sup>

(١) وقيل: إن اسمها أمامة وهو قول ابن الكلبي وقيل لأنها لقبت البرصاء لأن أباهما الحرث بن عوف  
جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخطب إليه صلى الله عليه وسلم ابنته فقال: إن بها وضحا فربح وقد أصابها  
ولم يكن بها وضح (تاج العروس وشرح الأمالي وشرح الحماسة للبريزي).

(٢) الخبر في الأمالي لأبي على القالي ج ٢ ص ٣، ٤ طبعة دار الكتب المصرية.

(٣) الجنيب: المتقاد التابع. (٤) كذافي ج، وفي سائر النسخ «الجهاد» بالباء. تصحيف.

(٥) قال أبو علي القالي في شرح البيت: «ما زلت خيرا منك مذ عض برأسك فغل أمك (والفعل  
بالفتح: فرج كل أمي)، أي مذ ولدت. والعادي: القديم، والنجاد: جمع نجد: وهو الطريق =

١٥

٢٠



فقال له عبد الملك : صدقت . وكان أرطاة أفضل من شبيب نفسا ، وكان شبيب أفضل من أرطاة بيتا .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال :

فأخره عقيل بن  
علفة فقال شعرا  
يهجوه

- ٥ فأخر عقيل بن علفة شبيب بن البرصاء فقال شبيب يهجوهُ ، ويعيره برجلٍ من طيء كان يأتي أمه عمرة بنت الحارث يقال له حيان ، ويهجو غيظ بن مرة :
- ألَسنا بفرعٍ قد علمتم دِعامَةً \* ورايِسةً تنشقُّ عنها سيوهُها<sup>(١)</sup>  
وقد علمت سعد بن ذبيان أننا \* رهاها الذي تأوى إليها وجوهُها<sup>(٢)</sup>  
إذا لم تُسْسمِك في الأمور ولم نَكُنْ \* لحربٍ عوانٍ لا فيح من يثوهُها<sup>(٣)</sup>  
فلستم بأهدى في البلاد من التي \* تردد حيرى حين غاب دليلُها<sup>(٤)</sup>  
دعت جُلَّ يربوع عقيلًا لحادثٍ \* من الأمر فاستخفى وأعيا عقيلُها  
فقلت له : هلا أحببت عشيرةً \* لطارقٍ ليلٍ حين جاء رسوهُها!  
وكأين لنا من ربوة لا تسالها \* مراقيك أو جُرمومة لا تطوهُها  
نخرت بأيايم لغيرك نخرُها \* وغرَّتْها معروفةٌ وحجُوهُها  
إذا الناس هابوا سوءةً عمّدت لها \* بنو جابر شبانها وكهوهُها
- ١٠
- ١٥

= المرتفع . والركوب : المركوب الموطوء ، وهو فعول في معنى مفعول . وإنما هذا تشبيه ؛ جعل ما عض برأسه من فرجها مثل الطريق القديمة المركوبة في كثرة من يسلكها ؛ يريد أنه قد ذل حتى صار كملك .

(١) الفرع (بضم الفاء) وسكون الراء المهملة ثم عين مهملة) : عدة قرى آهلة على أربعة أيام من المدينة .

(٢) رحي القوم : سيدهم الذي يصدرون عن رأيه وينتهون إلى أمره . (٣) الجلول : الصخرة التي في الماء يكون عليها الطي فإن زالت تلك الصخرة تهوّر البئر . (٤) حرب عوان : قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرا ، وحرب لاغ : من لقحت الناقة إذا حملت فهي لاغ ، على التشبيه بالأنثى الحامل التي لا يدرى ما تلد ، قال الحرث بن عباد : \* لقحت حرب وأثل عن حبال \* وقال الأعشى : إذا شمست بالناس شهباء لاغ \* عوان شديد همزها وأظلت يثولها : يسومها ، و « من » خبر « نكن » ؛ أى سائسين لها .

٢٠



فَهَلَّا بَنَى سَعِيدٌ صَبَحَتْ بَغَارَةٌ \* مُسَوِّمَةٌ قَدِ طَارَ عَنْهَا نَسِيلُهَا<sup>(١)</sup> !  
فَتُدْرِكُ وَتَرَا عِنْدَ الْأُمِّ وَاتِرٍ \* وَتُدْرِكُ قَتْلَى لَمْ تُتَمِّمْ عَقُولَهَا<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>

افخر عليه عقيل  
بمصاهرته للوك  
فهجاه

وقال أبو عمرو : اجتمع عقيل بن علفة وشبيب بن البرصاء عند يحيى بن الحكم فتكلموا في بعض الأمور ، فأستطال عقيل على شبيب بالصهر الذي بينه وبين بني مروان وكان زوج ثلاثا من بناته فيهم ، فقال شبيب يهجوهم :

أَلَا أُبْلِغُ أَبَا الْجَرْبَاءِ عَنِّي \* بَأْيَاتِ التَّبَاغُضِ وَالتَّقَالِي  
فَلَا تَذْكُرُ أَبَاكَ الْعَبْدَ وَالْخَرَّ \* بِأَمْ لَسْتَ مُكْرِمَهَا وَخَالَ  
وَهَبَهَا مُهَرَّةً لَقَحْتِ بَيْغَلٍ \* فَكَانَ جَنِينُهَا شَرَّ الْبِغَالِ  
إِذَا طَارَتْ نَفْسُهُمْ شَعَاعَا \* حَمِينَ الْمُحْصَنَاتِ لَدَى الْحِجَالِ<sup>(٤)</sup>  
بَطْعِينَ تَعَثُرُ الْأَبْطَالَ مِنْهُ \* وَضَرْبِ حَيْثُ تَقْتَنَصُ الْعَوَالِي<sup>(٥)</sup>  
أَبِي لِي أَنْتَ أَبَايَ كِرَامٍ \* بَنَوْنَا لِي فَوْقَ أَشْرَافِ طَوَالِ<sup>(٦)</sup>  
بِيوتَ الْمَجْدِ ثُمَّ نَموتَ مِنْهَا \* إِلَى عَلِيَاءَ مُشْرِفَةَ الْقَدَالِ<sup>(٧)</sup>  
تَرِلُّ حِجَارَةُ الرَّامِينَ عَنْهَا \* وَتَقْصُرُ دُونَهَا نَبْلُ النَّضَالِ  
أَبَا الْحُقَّاتِ شَرَّ النَّاسِ حَيًّا \* وَأَعْنَاقِ الْأَيُورِ بَنَى قِتَالِ<sup>(٨)</sup>  
رَفَعْتَ مُسَامِيَا لَتَنَالَ بِجَدًّا \* فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ فِي سَقَالِ

(١) الغارة : الخليل المغيرة . مسومة : مرسله وعليها رجاؤها ، أو معلقة . النسيل : ماسقط من شعر ووصف . (٢) كذا في ط ، ف ، م ، وفي س ، ب « ألم » . (٣) العقول : جمع عقل ، وهو الدية . (٤) شعاعا : متفرقة . والحجال جمع جملة كربة : وهي الكلبة تهباً للعروس . (٥) العوالي : جمع عالية وهي أعلى الرخ . (٦) أشراف : جمع شرف ، وهو المكان العالي . (٧) كذا في ج ، وفي ط ، م « بنيت » وفي ب ، س « نبوت » تصحيف . (٨) الحفات : حية ، على تشبيه قوم عقيل بها .



قال أبو عمرو: بنو قتال إخوة بني يربوع رهيط عقيل بن علفة وهم قوم فيهم جفاء،  
قال أبو عمرو: مات رجل منهم فلقه أخوه في عباءة له، وقال أحدهما للآخر: كيف  
تحمله؟ قال: كما تُحمَلُ القربة. فعمد إلى حبل فشدَّ طرفه في عنقه وطرفه في ركبتيه  
وحمله على ظهره كما تُحمَلُ القربة، فلما صار به إلى الموضع الذي يريد دفنه فيه  
حفر له حفيرة، وألقاه فيها، وهال عليه التراب حتى وراه. فلما آنصرفا قال له:  
يا هناه، أنسيْتُ الحبل في عنق أُنحى ورجليه، وسيبقى مكتوفا إلى يوم القيامة. قال:  
دعه يا هناه، فإن يرد الله به خيرا يحلله.

وقال أبو عمرو: خطب شبيب بن البرصاء إلى يزيد بن هاشم بن حرملة المزني  
ثم الصرمي ابنته، فقال: هي صغيرة، فقال شبيب: لا؛ ولكنك تبغى أن تردني، فقال  
له يزيد: ما أردتُ ذلك، ولكن أنظرني هذا العام، فإذا آنصرم فعلى أن أزوجك.  
فرحل شبيب من عنده مغضبا، فلما مضى قال ليزيد بعض أهله: والله ما أفلحت!  
خطب إليك شبيب سيد قومك فرددته! قال: هي صغيرة، قال: إن كانت صغيرة  
فستكبر عنده. فبعث إليه يزيد: أرجع فقد زوجتك، فإني أكره أن ترجع إلى أهلك  
وقد رددتك، فأبى شبيب أن يرجع وقال:

لعمري لقد أشرفتُ يوم عُنيزة \* على رغبة لو شدت نفسي مريها (٢)  
ولكن ضعف الأمر الأثمره \* ولا خير في ذى مري لا يغيرها (٣)  
تبين أدبار الأمور إذا مضت \* وتُقيسل أشباها عليك صدورها (٤)

(١) هن: كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان، فإذا ناديت مذكرا بغير التصريح باسمه قلت: يا هن  
أقبل، وقد تزد الألف والهاء في آخره في النداء خاصة فيقال: يا هناه أقبل، أى يا فلان، وتضم الهاء  
على تقدير أنها آخر الأسم، وتكسر لاجتماع الساكنين. (٢) المير والمريرة: العزيمة. وعنيزة:  
موضع، وهى هضبة سوداء ببطن فليح بين البصرة وحى ضرية. (٣) أمر الحبل: أحكم فله.  
والمرأة: القوة من قوى الحبل. وأغار الحبل: أحكم فله. (٤) رواية الحماسة: «عقاب».

خطب بنت يزيد  
ابن هاشم فردّه ثم  
قبله نأبى

١٠

١٥

٢٠



- تُرَجَّى النفوسُ الشيءَ لا تستطيعه \* وتخشى من الأشياء ما لا يضرُّها  
 ألا إنما يكفى النفوس إذا أتت \* تُقَى الله مما حاذرت فيجبرها  
 ولا خير في العيدان إلا صلاحها \* ولا ناهضات الطير إلا صقورها  
 ومستنبح يدعو وقد حال دونه \* من الليل يتجفأ ظلمة وستورها<sup>(١)</sup>  
 رفعت له نارى فلما اهتدى لها \* زجرت كلابى أن يهز عقورها<sup>(٢)</sup>  
 فبات وقد أسرى من الليل عقبه \* بليلة صدق غاب عنها شورها<sup>(٣)</sup>  
 وقد علم الأضياف أن قراهم \* شواء المتألى عندنا وقديرها<sup>(٤)</sup>  
 إذا أفتخرت سعد بن ديبان لم يجد \* سوى ما بنينا ما بعد نخورها<sup>(٥)</sup>  
 وإنى لترك الضغينة قد بدا \* تراها من المولى فلا أستثيرها  
 مخافة أن تجنى على وإنما \* يهيج كبريات الأمور صغيرها  
 إذا قيلت العوراء وليت سمعها \* سوى ولم أسمع بها ما دبيرها<sup>(٦)</sup>  
 وحاجة نفيس قد بلغت وحاجة \* تركت إذا ما النفس شخ ضميرها<sup>(٧)</sup>  
 حياءً وصبراً فى المواطن إنى \* حى لى أمشال تلك سببرها<sup>(٨)</sup>  
 وأحسب فى الحق الكريمة إنما \* يقوم بحق النائبات صبورها<sup>(٩)</sup>  
 أحابى بها الحى الذى لا تُهمه \* وأحساب أموات تُعد قبورها  
 ألم تر أنا نور قوم وإنما \* يبين فى الظلماء للناس نورها

(١) السجف : الستر . (٢) هرير الكعب : صوته وهو دون النباح . (٣) العقبة :  
 قدر فرسخين ، أو قدر ما تسيره . (٤) ناقة متلية ومثل : يتلوها ولدها أى يتبعها ، أو هى التى  
 تنتج فى آخر التاج . والقدير : اللحم المطبوخ فى القدر . (٥) تراها : أثرها ، يقال : إنى لأرى  
 ترى الغضب فى وجه فلان : أى أثره ، والمولى : الصاحب وابن العم . (٦) العوراء : الكلمة  
 القبيحة . ويريد بدبيرها ما وراءها ، وأصل الدبير فى الفل ضد القبيل ، فالقبيل : ما أقبل به الفاتل على  
 صدره ، والدبير ما أدبر به عن صدره . (٧) السببر : العفيف . (٨) يريد الناقة الكريمة .  
 (٩) حاباه : نصره .

٩٦  
١١

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني  
محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال :

تمثل محمد بن  
مروان بشعره

كانت بين بنى كلب وقوم من قيس ديات<sup>(١)</sup>، فشى القوم إلى أبناء أخواتهم من  
بنى أمية يستعينون بهم في الجمالة<sup>(٢)</sup>، فحملها محمد بن مروان كلها عن الفريقين، ثم تمثل  
بقول شبيب بن البرصاء :

ولقد وقفت النفس عن حاجاتها \* والنفس حاضرة الشعاع تطلع<sup>(٣)</sup>  
وغيرت في الحسب الرفيع غرامة \* يعيا بها الحصر الشحيح ويطلع<sup>(٤)</sup>  
إني فتى حر لقد رى عارف \* أعطى به وعليه مما أمنع

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال . حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال . حدثني  
الحرماني قال :

نزل هو وأرطاة  
ابن زفر وعويف  
القوافي على رجل  
من أشجع فلم يكرم  
ضياقتهم فهجوه

نزل شبيب بن البرصاء وأرطاة بن زفر وعويف القوافي برجل من أشجع كثير  
المال يسمى علقمة ، فأتاهم بشربة لبن ممدوقة ولم يذبح لهم ، فلما رأوا ذلك منه  
قاموا إلى رواحلهم فركبوا ثم قالوا : تعالوا حتى نهجو هذا الكلب . فقال شبيب :  
أفي حدثان الدهر أم في قديمه \* تعامت ألا تقرى الضيف علقما<sup>(٥)</sup>؟

١٥ (١) الجمالة : الدية يجملها قوم عن قوم . (٢) نفس شعاع : متفرقة قد تفرقت همما ،  
قال قيس بن ذريح :

فلم ألفظك من شجع ولكن \* أفضى حاجبة النفس الشعاع

(٣) الحصر : البخيل ، وظلع كنع : غمز في مشيه ، وهو شبه بالمرج . (٤) ممدوقة : مخلوطة

بالماء . (٥) حدثان : مصدر حدث ، وهو هنا بمعنى حديث ، وفي المعجمات : « وأما حدثان

الامر (أى أوله وابتدأه) فبكسر الحاء وسكون الدال » وهنا موضعه ، لكن يمنع منه وزن البيت .

٢٠



وقال أرطاة :

لَبِثْنَا طَوِيلًا ثُمَّ جَاءَ بِمَذْقَةٍ \* كَمَا السَّلَا فِي جَانِبِ الْقَعْبِ <sup>(١)</sup> أَلَمَّا

وقال عوف :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ شَرَّ مَسْنِيٍّ \* رَمِينَا بِهِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تُحْرَمًا <sup>(٢)</sup>

٥ أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحذمي قال :  
غاب شبيب بن البرصاء عن أهله غيبة ، ثم عاد بعد مدة ، وقد مات جماعة من  
بني عمه ، فقال شبيب يرثيهم :

تَحْرَمُ الدَّهْرُ إِخْوَانِي وَغَادِرِي \* كَمَا يُغَادِرُ ثَوْرُ الطَّارِدِ الْقَيْدِ <sup>(٣)</sup>  
إِنِّي لِبَاقٍ قَلِيلًا ثُمَّ تَابِعُهُمْ \* وَوَارِدٌ مَهْلَ الْقَوْمِ الَّذِي وَرَدُوا

١٠ قال أبو عمرو : هاجى شبيب بن البرصاء رجلا من غني ، أو قال من باهلة ،  
فأعانه أرطاة بن سهبة على شبيب ، فقال شبيب :

لِعَمْرِي لئن كَانَتْ سُهَيْبَةٌ أَوْضَعَتْ \* بَأْرطَاةَ فِي رَكْبِ الْخِيَانَةِ وَالغَدْرِ <sup>(٤)</sup>  
فَمَا كَانَ بِالطَّرْفِ الْعَتِيقِ فَيْشْتَرِي \* لِيفِطْلته ، وَلَا الْجَوَادِ إِذَا يَجْرِي <sup>(٥)</sup>  
أَتَنْصُرُ مِنِّي مَعْشَرًا لَسْتَ مِنْهُمْ \* وَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالْحِيَاظَةِ وَالنَّصْرِ!

١٥ ويروي : « وقد كنت أولى بالحياطة » وهو أجود — .

وقال أبو عمرو : استعدى رهط أرطاة بن سهبة على شبيب بن البرصاء إلى عثمان  
ابن حيان المزني وقالوا له : يعمنا بالهجاء ويشتم أعراضنا ، فأمر بإشخاصه إليه

استعدى عليه رهط  
أرطاة عثمان بن  
حيان لهجائه  
إياهم فهتده ابن  
حيان بقطع لسانه

(١) السلا : الجلدة الرقيقة فيها الولد من الناس والمواشي ، إن لم تنزع عن وجه الولد قتلته . والقعب :  
القدح يروي الرجل ، وتلم الإناء كفرح : صارت فيه ثلثة فهو أنلم . (٢) تحرم : استوصل  
واقضى . (٣) الفتد : الذي يشكو فؤاده . (٤) أوضعت : أسرعت .  
(٥) الطرف : الفرس الكريم الأطراف ، أى الآباء والأمهات .

فَأُشْحِصَ ، ودخل إلى عثمان وقد أتى بثلاثة نفرٍ لصوِّصٍ قد أفسدوا في الأرض  
يقال لهم بهْدَلٌ ومثغورٌ وهيصمٌ ، فقتل بهدلاً وصلبه ، وقطع مثغورا والهيصم ،  
ثم أقبل على شبيبٍ فقال : كم تَسُبُّ أعراض قومك وتستطيل عليهم ! أقسمُ قسما  
حقا لئن عاودت هجاءهم لأقطعن لسانك ، فقال شبيب :

- سَجِنْتَ لِسَانِي يَا بَنَ حَيَّانَ بَعْدَمَا \* تَوَلَّى شَيْبَانِي ، إِنْ عَقَدَكَ مُحْكَمٌ  
وَعَيْدُكَ أَبْقَى مِنْ لِسَانِي قُدَاذَةً <sup>(١)</sup> \* هَيُوبًا ، وَصَمًّا بَعْدُ لَا يَتَكَلَّمُ  
رَأَيْتَكَ تَحْتَلُوْنِي إِذَا شَدَّتْ لِأَمْرِي \* وَمُرًّا مُرَارًا فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمٌ <sup>(٢)</sup>  
وَكَلَّ طَرِيدٌ هَالِكٌ مُتَحَيِّرٌ \* كَمَا هَلَكَ الْحَيْرَانُ وَاللَّيْلُ مَظْلَمٌ  
أَصْبَتَ رَجَالًا بِالذَّنُوبِ فَأَصْبَحُوا \* كَمَا كَانَ مِثْغُورٌ عَلَيْكَ وَهَيْصَمٌ  
خَطَايِطُفِكَ اللَّاتِي تَحْطَفُنْ بِهَدَلًا \* فَأَوْفَى بِهِ الْأَشْرَافَ جِدْعٌ مَقْمُومٌ <sup>(٣)</sup>  
يَدَاكَ يَدَا خَيْرٍ وَشَرٍّ فَمِنْهُمَا \* تَضُرُّ وَلَا خَيْرَ نَوَالٍ وَأَنْعُمٌ

٩٧  
١١

- وقال أبو عمرو : استاق دُعَيْجُ بْنُ سَيْفٍ <sup>(٤)</sup> بَنَ جَدِيمَةَ بْنِ وَهَبِ الطَّائِيِّ ثُمَّ الْحَرْمِيِّ  
إِبْلَ شَيْبِ بْنِ الْبَرِصَاءِ فَذَهَبَ بِهَا ، وَخَرَجَ بَنُو الْبَرِصَاءِ فِي الطَّلَبِ ، فَلَمَّا وَاجَهُوا  
بَنِي حَرَمٍ قَالَ شَيْبِ : اغْتَنِمُوا بَنِي حَرَمٍ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : اسْنَا طَالِبِينَ إِلَّا أَهْلَ  
الْقَرْحَةِ ، فَضَوَّوْا حَتَّى اتَّوَا دُعَيْجًا وَهُوَ بِرَأْسِ الْجَبَلِ ، فَنَادَاهُ شَيْبِ : يَا دُعَيْجُ ، إِنْ كَانَتْ <sup>(٥)</sup>  
الطَّرَافُ حَيَّةٌ فَلِكِ سَائِرِ الْإِبْلِ ، فَقَالَ : يَا شَيْبِ ، تَبَصَّرْ رَأْسَهَا مِنْ بَيْنِ الْإِبْلِ ، فَنَظَرَ

ذهب دعيج بن  
سيف بإبله فخرج  
في طلبها فرماه  
دعج فاصاب عينه

(١) الفذاذة من كل شيء : ما قطع منه . (٢) احلولى : حلا . المرار : شجر مرّ .

(٣) أشراف الإنسان : أعلاه . (٤) في الأصول «شبيب» تحريف . (٥) القرحة

في الأصل : الجراحة والمراد هنا الذين استاقوا إبلمهم وآذوهم .



فأبصرها، فقال شبيب: شدوا عليه واصعدوا وراءه، فأبوا عليه، فحمل شبيب عليه وحده، ورماه دُعيج فأصاب عينه، فذهب بها — وكان شبيب أعمى بعد ما أسن — فانصرف وأنصرف معه بنو عمه، وفاز دُعيج بالإبل، فقال شبيب:

أمرتُ بنى البرصاء يومَ حُرَابِيَةِ \* بأمرٍ جميع لم تَسْتَتِ مصادرة  
بَسُولِ ابنِ معروفٍ وحَسَّانَ بعدما \* جرى لى يَمِينٍ قد بدا لى طَائِرُهُ (١)  
أيرجعُ حُرْدُونِ جَرْمٍ ولم يكن \* طِعَانٌ ولا ضَرْبٌ يَدْعُدَعُ عَاسِرُهُ؟ (٢)  
فأذهبَ عيني يومَ سَفِيرَةِ سَفِيرَةٍ \* دُعَيْجُ بنِ سَيْفٍ، أَعُوذتُهُ مَعَاذِرُهُ (٣)  
ولمَّا رأيتُ الشَّوْلَ قد حال دونها \* من الهَضْبِ مُغْبِرٌ عَنيفٌ عَمَائِرُهُ (٤)  
وأعرضُ ركنًا من سَفِيرَةِ يَتَّقَى \* بِسُومِ الذَّرَا لا يعبُدُ اللهَ عَامِرُهُ (٥)  
أخذتُ بنى سَيْفٍ ومالِكَ مَوْقِعٍ \* بما جَرَ مولاهمُ وجَرَّتْ جَرَائِرُهُ (٦)  
ولو أتَ رجُلِي يومَ فَرِ ابْنِ جَوْشِنِ \* عَلَقْنُ ابْنِ ظُبِي أَعُوذتُهُ مَعَاوِرُهُ (٧)

أخبرني عمي قال حدثني الكُرَّانِيُّ قال حدثنا العُمَرِيُّ عن عاصم بن الحدَّان قال:

هجا أُرطاةَ بنِ سَهْبِيَةَ شَبِيبَ بنِ البرصاء ونفاه عن بنى عوف فقال:

فلو كنتَ عَوْفِيَا عَمِيتَ وأَسْمَهتَ \* كُدَّاكَ وَلِمْكَنَ المُرِيبِ مُرِيبِ (٨)

هجا أُرطاةَ بنِ سَهْبِيَةَ  
ونفاه عن بنى عوف

- ١٥ (١) الشول: النوق أى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فحال لبها أى ارتفع . (٢) يدعزع: يتدد ويفزق . العاسر: الناقة ترفع ذنبها فى عدوها، والضمير فيه يعود على «حر» . (٣) سفيرة: ناحية من بلاد طي، وقيل: صهوة لبني جذيمة من طي، يحيط بها الجبل، كذا فى ج، وفى سائر الأصول «شفيرة» تصحيف . (٤) الهضب: جبل ينبسط على الأرض . عمائر جمع عمارة (بالفتح والكسر) وهى أصغر من القبيلة . (٥) الذرا الشم: العالية الروس . عامره: يعنى به دعيجا . (٦) موقع: اسم موضع . جر جريرة: اقترف ذنبا . (٧) الرجل: جماعة الرجال . (٨) «كشاك»، وفى ف «لذاك» وهو تحريف، والتصويب عن الأمالى ج ٢ ص ٣، والتنبه ص ٨٨ فى الأصول ما عدا ف: طبع الدار . والكدي: جمع كدية وهى الأرض الصلبة .

١٥

٢٠

قال : فعِمى شبيب بن البرصاء بعد موت أرتاة بن سهية ، فكان يقول : ليت  
ابن سهية حياً حتى يعلم أنى عوفى ، قال : والعمى شائع فى بنى عوف ، إذا أسن  
الرجل منهم عمى ، وقل من يفلت من ذلك منهم .

وحدثنى عمى قال حدثنى عبد الله بن أبى سعد قال حدثنى على بن الصباح  
عن ابن الكلبي قال :  
أنشد الأخطل عبد الملك بن مروان قوله :

امتدح شعره  
عبد الملك بن  
مروان وفضله على  
الأخطل

بَكَرَ الْعَوَاذِلُ يَبْتَدِرْنَ مِلاَمَتِي \* وَالْعَاذِلُونَ فَكَلْهُمُ يَلْحَانِي <sup>(١)</sup>  
فِي أَنْ سَبَقْتُ بِسُرْبَةٍ مَقْدِيَّةٍ \* صَرَفَ مُشْعَشَعَةٍ بِمَاءِ شُنَانِ <sup>(٢)</sup>

فقال له عبد الملك : شبيب بن البرصاء أكرم منك وصفا لنفسه حيث يقول :

وَإِنِّي لَسَهْلُ الْوَجْهِ يُعْرِفُ مَجْلِسِي \* إِذَا أَحْرَنَ الْقَاذِرَةُ الْمُتَعَدِّسِ <sup>(٣)</sup>  
يَضِيءُ سَنَا جُودِي لِمَنْ يَبْتَغِي الْقَرَى \* وَبِلِيلٍ بَخِيلِ الْقَوْمِ ظَلَمَاءُ حِنْدِسِ  
أَلَيْنُ لَذَى الْقُرْبَى مِرَارًا وَتَلْتَوِي \* بِأَعْنَاقِ أَعْدَائِي جِبَالُ تَمْرَسِ <sup>(٤)</sup>

٩٨  
١١

قال : وكان عبد الملك يمثّل بقول شبيب فى بذل النفس عند اللقاء ويعجب به :

دَعَانِي حِصْنٌ لِلْفِرَارِ فِساَنِ \* مَواظِنُ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيَّ فَأُشْتَمَا  
فَقَلْتُ لِحِصْنٍ نَحَّ نَفْسَكَ إِنَّمَا \* يَدُودُ الْفَتَى عَنْ حَوْضِهِ أَنْ يَهْدَمَا

كان عبد الملك  
يمثّل بشعره فى  
بذل النفس عند  
اللقاء ويعجب به

(١) يلحاني : يلومنى . (٢) مقدية : فى الأصول « مقدية » وهو تصحيف ، ونحر

مقدية : نسبة إلى مقد وهى قرية بالأردن . صرف : خالصة . مشعشة : مزوجة . الشنان :

الماء البارد . (٣) أحزن : صار فى الحزن (بالفتح) ، وهو ضد السهل ، والمراد هنا تشدد ،

والقاذورة : السبي الخلق . (٤) تمرس : يشنئ التواؤها .



تَأْتَرْتُ أَسْتَبِقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أُجِدْ \* لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدِّمًا  
 سِيكَفِيكَ أَطْرَافَ الْأَسْنَةِ فَارْسُ \* إِذَا رِيحَ نَادَى بِالْجِسَادِ وَالْحَمِي  
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْمَسْكَرَةَ أَوْشَكْتُ \* حِبَالُ الْهُوَيْنِيِّ بِالْفَتَى أَنْ تَجْعَدَّمَا<sup>(١)</sup>

نسخت من كتاب أبي عبد الله اليزيدي ولم أقرأه عليه ، قال خالد بن كلثوم :

كان الذي هاج الهجاء بين شبيب بن البرصاء وعقيل بن علفة أنه كان لبني نُسْبَةَ  
 جار من بني سلامان بن سعد ، فبلغ عقيلاً عنه أنه يطوف في بني سرّة يتحدث إلى النساء  
 فامتلاً عليه غيظاً ، فبينما هو يوماً جالس وعنده غلمان له وهو يجزّ إبلا له على الماء  
 ويسمها إذ طلع عليه السلاماني على راحلته ، فوثب عليه هو وغلماناه فضر به ضربة  
 مبرحاً ، وعقر راحلته ، وأنصرف من عنده بشر ، فلم يعد إلى ذلك الموضع ، ولجّ  
 الهجاء بينهما . وكان عقيل شرساً سيّ الخلق غيوراً .

(١) تجذم : تقطع .

سبب مهاجراته  
 عقيل بن علفة

أخبار دُقاق<sup>(١)</sup>

كانت دُقاقُ مَغْنِيَّةً مُحَسَّنَةً جَمِيلَةً الْوَجْهِ قَدْ أَخَذَتْ عَنْ أَكْبَرِ مَغْنِيَّيِ الدَّوْلَةِ  
الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَكَانَتْ لِيَحْيَى بْنِ الرَّبِيعِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَحْمَدَ ابْنَهُ ، وَعُمَرَ عَمْرًا طَوِيلًا  
وَحَدَّثَنَا عَنْهُ بِحِظَّةٍ وَنَظْرَاؤُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَكَانَ عَالِمًا بِأَمْرِ الْغَنَاءِ وَالْمَغْنِيِّينَ ، وَكَانَ  
يَغْنَى غَنَاءَ لَيْسَ بِمُسْتَطَابٍ وَلَكِنَّهُ صَحِيحٌ . وَمَاتَ يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ فَتَرَوَجَّتْ بَعْدَهُ مِنْ  
الفَوَادِ وَالْكَتَابِ بَعْدَهُ ، فَمَاتُوا وَوَرِثَتْهُمْ .

تزوجت يحيى بن  
الربيع ثم بعدة من  
الفواد والكتاب  
فماتوا وورثتهم

فَخَذَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الطَّيِّبِ السَّرْحَسِيِّ قَالَ :

هجاها عيسى بن  
زينب

كَانَتْ دُقَاقٌ — أُمُّ وَلَدِ يَحْيَى بْنِ الرَّبِيعِ أَحْمَدُ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ دُقَاقٍ — مَغْنِيَّةٌ  
مُحَسَّنَةٌ مَتَقِنَةٌ الْأَدَاءِ وَالصَّنْعَةِ ، وَكَانَتْ قَدْ انْقَطَعَتْ إِلَى حَمْدُونَةَ بِنْتِ الرَّشِيدِ ثُمَّ  
إِلَى غَضِيضٍ ، وَكَانَتْ مَشْهُورَةٌ بِالظَّرْفِ وَالْمَجْرُونِ وَالْفَتْوَةِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الطَّيِّبِ :  
وَعَتَّقَتْ دُقَاقٌ فَتَرَوَجَّهَا بَعْدَ مَوْلَاهَا ثَلَاثَةَ مِنْ الْقَوَادِمِ (٢) مِنْ وَجْهِهِمْ ، فَمَاتُوا جَمِيعًا ،  
فَقَالَ عَيْسَى بْنُ زَيْنَبٍ يَهْجُوهَا :

قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ دَارَ دُقَاقٍ \* حَسَنُهَا قَدْ أَضْرَّ بِالْعَشَاقِ  
حَدَّرُوا الرَّابِعَ الشَّقِيَّ دُقَاقًا \* لَا يَكُونُ نَجْمُهُ فِي مَحَاقِ (٣)  
أَلَّهُ عَنْ بَضْعِهَا فَإِنَّ دُقَاقًا \* سُؤْمُ حِرْهَا قَدْ سَارَ فِي الْأَفَاقِ (٤)  
لَمْ تَضَاجِعْ بَعْلًا فَهَبَّ سَلِيمًا \* بَلْ جَرِيحًا وَجُرْحُهُ غَيْرَ رَاقٍ (٥)

(١) كذا في ف ، وهو يوافق ما في تاج العروس وفي سائر الأصول : « دُقاق » تصحيف .

(٢) عتق العبد كضرب : خرج عن العتق . (٣) المحاق : آخر الشهر ؛ إذا احق

الهلل فلم ير . (٤) البضع (بالفتح) : التزوج ، والبضع (بالضم) : النكاح .

(٥) راق مهمل راق ، من رقا الدم أو الدمع : جف .



كتبت إلى حمدون  
تصف هنا فرد  
عليها

٩٩

١١

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني الهذلي الشاعر قال  
حدثني أبو عبد الله بن حمدون وأخبرني بحظوة عن ابن حمدون - ورواية الكوكبي  
أتم - قال :

كتبت دقاق إلى أبي تصف هنا صفة أعجزه الجواب عنها ، فقال له صديق  
له : ابعث إلى بعض المختبين حتى يصف متاعك ، فيكون جوابها ، فأحضر بعضهم  
وأخبره الخبر ، فقال : اكتب إليها : عندى القوق البوق ، الأصلح المزبوق ،  
الأقرع المفروق ، المنتفخ العروق ، يسد البثوق ، ويفتق الفتوق ، ويرم الخروق ،  
ويقتضى الحقوق ، أسد بين حمليين ، بغل بين حمليين ، منارة بين صخريين ، رأسه رأس  
كلب ، وأصله مترس درب ، إذا دخل حفر ، وإذا خرج قشر ، لو نطح الفيل  
كوره ، ولو دخل البحر كدره ، إذا رقى الكلام ، وتقاربت الأجسام ، والتفت الساق  
بالساق ، ولطخ باطنها بالبصاق ، وقرع البيض بالذكور ، وجعلت الرماح تمور ، بطعن  
الفقاح ، وشق الأرحاح ، صبرنا فلم نجزع ، وسلمنا طائعين فلم نُخذع . قال : فقطعها .

مجلس بين ابنها  
وبين أبي الجاموس  
اليعقوبي

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن الطيب قال حدثني أحمد بن علي بن جعفر قال :  
حضرت مرة مجلسا وفيه ابن دقاق وفيه النصراني المعروف بأبي الجاموس  
اليعقوبي البزاز قرابة بلال قال : فعيث ابن دقاق بأبي الجاموس ، فلما أكثر عليه

(١) هن المرأة : فرجها . (٢) القوق : الفاحش الطول . والبوق : الذي ينفخ فيه ويرمز .

(٣) المزبوق : المتوف ، وفي ف « المرزوق » وفي سائر الأصول « المزنوق » تصحيف .

(٤) البثوق : الشقوق . (٥) يرم : يصلح . (٦) المترس : خشبة توضع خلف الباب .

(٧) في ب ، ج ، س : « رأسه » . (٨) أخذه من قول مهلهل يرثي أخاه كليبيا :

فلولا الرج أسمع أهل حجر \* صليل البيض تقسرع بالذكور

والبيض في البيت : بيض الحديد الذي يلبس على الرأس . والذكور : السيوف من حديد غير أنيث .

(٩) الفقاح : جمع فقعة ( بالفتح ) ، وهي حلقة الدر .

(١٠) الأرحاح : جمع حرج ( بكسر فسكون ) وهو الفرج .



قال: اسمعوا مني، ثم حلف بالحنيفية أنه لا يكذب، وحدثنا قال: مضيت وأنا غلام مع أستاذي إلى باب حمدونة بنت الرشيد، ومعنا بزُّ نعرضه للبيع، فخرجت إلينا دقاقٌ أم هذا تقاولنا في ثمن المتاع، وفي يدها مروحة على أحد وجهيها متقوشٌ: الحرُّ إلى آيرين أحوج من الأير إلى حرين، وعلى الوجه الآخر: كما أن الرحا إلى بغلين أحوج من البغل إلى رحوين، قال: فأسكتته والله سكوئًا علمنا معه أنه لو نخرس لكان الخرس أصونَ لعرضه مما جرى.

قال أحمد: وفي دقاق يقول عيسى بن زينب وكان لها غلامان خلاسيان يروحانها في الخيش، فتحدثت الناس أنها قالت لواحد منهما أن ينيكها، فمَجَزَ فقالت له: نيكني وأنت حرّ، فقال لها: نيكنيني أنتِ وبيعيني في الأعراب، فقال فيها عيسى بن زينب:

أحسنُ من غنّي لنا أو شدّا \* دقاقٌ في خفيض من العيش  
لها غلامان ينيكها \* بعلة الترويح في الخيش

حدثني بجحظة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال: كانت دقاقٌ جارية يحيى بن الربيع توصل جماعة كانوا يميلون إليها وترى كل واحد منهم أنها تهواه، وكانت أحسن أهل عصرها وجها، وأشأمهم على من رآبطلها وترؤجها، فقال فيها أبو إسحاق — يعني أباه:

### صوت

عِدْمَتِكَ يا صديقة كلِّ خَلْقٍ \* أكلَّ الناسِ ويحكِ تعشقينَا؟  
فكيف إذا خلطتِ الغثَ منهم \* بلحيمِ سمينهم لا تبشمينَا

- ٢٠ (١) تقاولنا: تفاوضنا. (٢) الخلاص: الولد بين أبوين أبيض وأسود.  
(٣) رآبطلها: لازمها. (٤) بشم، كفرح: انخم وفي ط، ب: «تسميننا».

كان لها غلامان  
خلاسيان فرماها  
الناس بهما

قال فيها إبراهيم  
ابن المهدي شعرا



قال فيها أبو موسى  
الأعمى شعرا

فيه خفيف رملٍ ينسب إلى إبراهيم بن المهدي وإلى ريقٍ وإلى شارية .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو هفان قال :

خرج يحيى بن الربيع مولى دقاق - وكانت قد ولدت منه ابنه أحمد بن يحيى -  
إلى بعض النواحي، وترك جاريته دقاق في داره، فعميت بعده الأوبد<sup>(١)</sup>، وكانت  
من أحسن الناس وجها وغناء، وأشأمه على أزواجها ومواليها ورُبطائها، فقال  
أبو موسى الأعمى فيه :

قل ليحيى نعم صبرت على المو \* ت ولم تحش سهم ريب المنون  
كيف قل لي أطقت ويحك يا يحيى \* بي على الضعف منك حمل القرون!  
ويح يحيى ما مررت بأست دقاق \* بعد ما غاب من سياط البطون

### صوت من المائة المختارة

(٢)  
تكاشرنى كرها كأنك ناصح \* وعينك تُبدي أن صدرك لي دوى  
لسانك لي حلو وعينك علقم \* وشرك مبسوط وخيرك ملتوى<sup>(٣)</sup>

الشعر ليزيد بن الحكم الثقفى والغناء لإبراهيم ثقيلى أول مطلق فى مجرى البصر عن  
إسحاق، وفيه لجهم العطار خفيف ثقيلى عن الهشامى :

(١) الأوبد : جمع أبدة، وهى الداهية يبق ذكرها على الأبد .

(٢) كاشره : ضحك فى وجهه وبأسطه . دوى كفرح : مرض، يقال إنه لدوى الصدر .

(٣) كذا فى أكثر الأصول، وفى ف : « ملتوى » .

## نسب يزيد بن الحكم وأخباره

هو يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذلك وجدت نسبه في نسخة ابن الأعرابي . وذكر غيره أنه يزيد بن الحكم ابن أبي العاص ، وأن عثمان عمه ، وهذا هو القول الصحيح . وأبو العاص بن بشر ابن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم ابن قيس وهو ثقيف .

نسبه وبعض  
أخبار آباءه

وعثمان جدّه أو عم أبيه أحد من أسلم من ثقيف يوم فتح الطائف هو وأبو بكره ، وشطّ عثمان بالبصرة منسوب إليه ، كانت له هناك أرض أقطعتها وابتاعها وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ، وروى عنه الحسن بن أبي الحسن ومطرف بن عبد الله بن الشخير وغيرهما من التابعين .

روى جدّه عثمان  
الحديث عن  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان ، سمعه من محمد بن اسحاق ، وسمعه محمد بن سعيد بن أبي هند ، وسمعه سعيد بن أبي هند من مطرف بن عبد الله بن الشخير قال :

سمعت عثمان بن أبي العاص الثقفي يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أم قومك واقدرهم بأضعفهم فإن منهم الضعيف والكبير وذا الحاجة" . قال الحميدي وحدثنا الفضيل بن عياض عن أشعب عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اتخذوا مؤذنا ولا يأخذ على أذانه أجرا" .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا العلاء بن الفضل قال حدثني أبي قال :



مرّ به الفرزدق  
وهو ينشد شعرا  
فامتدحه

(١) مرّ الفرزدق بيزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفى وهو ينشد في المجلس شعرا فقال: من هذا الذى ينشد شعرا كأنه من أشعارنا؟ فقالوا: يزيد بن الحكم، فقال: نعم، أشهد بالله أن عمّتى ولدته. وأم يزيد بكرة بنت الزبرقان بن بدر، وأمها هنيذة بنت صعصعة بن ناجية. وكانت بكرة أول عربية ركب البحر فأخرج بها إلى الحكم وهو بتوج<sup>(٢)</sup>، وكان الزبرقان يكنى أبا العباس، وكان له بنون منهم العباس وعيَّاش.

خبره مع الحجاج  
وقد ولّاه كورة  
فارس

أخبرنى حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا الحزائى قال:

دعا الحجاج بن يوسف بيزيد بن الحكم الثقفى، فولّاه كورة فارس، ودفع إليه عهدَه بها، فلما دخل عليه ليودّعه قال له الحجاج: أنشدنى بعض شعرك، وإمّا أراد أن ينشده مديحاً له، فأنشده قصيدةً يفخر فيها ويقول:

وأبى الذى سلب ابن كسرى رايَةً \* بيضاء تحفُّق كالعقاب الطائر

فلما سمع الحجاج نغره نهض مغضباً، فخرج يزيد من غير أن يودّعه، فقال الحجاج لحاجبه: ارتجع منه العهد، فإذا ردّه فقل له: أيهما خير لك: ما وزّتك أبوك أم هذا؟ فردّ على الحاجب العهد وقال: قل له:

ورثت جدى مجده وفعاله \* وورثت جدك أعزاً بالطائف

خرج عن الحجاج  
مغضباً وولّاه بسليمان  
ابن عبد الملك  
ومدحه

ونخرج عنه مغضباً، فلحق بسليمان بن عبد الملك ومدحه بقصيدته التى أولها:

(١) فى ف: «فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

(٢) توج: بلد بفارس.

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا \* إِذَا أَقُولُ صَحًّا يَعْتَادُهُ عَيْدًا<sup>(١)</sup>

يقول فيها :

سُمِّيتَ بِاسْمِ امْرِئٍ أَشْبَهْتَ شِمْتَهُ \* عدلا وفضلا سليمان بن داودا<sup>(٢)</sup>

أَحْمَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ \* وأنت أصبحت في الباقيين محمودا

لَا يَبْرَأُ النَّاسُ مِنْ أَنْ يَحْمَدُوا مَلِكًا \* أولاهم في الأمور الحلم والجودا<sup>(٣)</sup>

فقال له سليمان : وكم كان أجرى لك لعمالة فارس ؟ قال : عشرين ألفا . قال :

فهى لك على ما دمت حيا . وفي أول هذه القصيدة غناء نسبتة :

### صوت

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا \* إِذَا أَقُولُ صَحًّا يَعْتَادُهُ عَيْدًا

كأن أحور من غزلان ذى بقر \* أهدى لها شبه العينين والجيدا<sup>(٤)</sup>

أجرى على موعد منها فتخلفنى \* فلا أمل ولا توفى المواعيدا

كأننى يسوم أمسى لا تكلمنى \* ذوبغيسة يتغنى ما ليس موجودا

ومن الناس من ينسب هذه الأبيات إلى عمر بن أبي زبيعة وذلك خطأ .

(١) معمود : هذه العشق .

(٢) رواية لسان العرب « عود » :

سميت باسم نبي أنت تشبهه \* حلما وعلما سليمان بن داودا

(٣) رواية اللسان : « لا يعذل الناس في أن يشكروا ملكا » .

(٤) ذوبقر : موضع ، والحور : شدة سواد المقلة في شدة بياضها ، وفي اللسان : « ستة العينين

والجيدا » — والسنة : الصورة — وقد عقب على البيت فقال : « وكان أبو على يرويه : « شبه

العينين والجيدا » — كما في رواية الأغاني — أراد وشبه الجيد فحذف المضاف وأقام المضاف إليه

مقامه . وقد قيل : إن أبا على صحفه » .



عروضه من البسيط ، والغناء للغريض ، ثقیل أول بالبصر في مجراها عن  
إسحاق . وذكر عمرو بن بانه أنه لمعبد ثقیل أول بالوسطى .

حديثه مع الخجاج  
وقد سمع شعره  
في رثاء ابنه عنيس

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثني  
العمري عن الهيثم بن عدى قال أخبرنا ابن عياش عن أبيه قال :

سمعت الخجاج — واستوى جالسا — ثم قال : صدق والله زهير بن أبي سلمى  
حيث يقول :

وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لِأَمْرِي ذِي حَفِظَةِ \* مَتَى يَعْفُ عَن ذَنْبِ أَمْرِي السَّوَاءِ يَلْجِجُ  
فقال له يزيد بن الحكم : أصلح الله الأمير ، إني قد رثيت ابني عنيسا بيت ، إنه  
لشبيه بهذا . قال : وما هو ؟ قال قلت :

وَيَأْمَنُ ذُو حَلِيمِ الْعَشِيرَةِ جَهْلَهُ \* عَلَيْهِ ، وَيَخْشَى جَهْلَهُ جُهْلًاؤُهَا  
قال : فما منعك أن تقول مثل هذا لمحمد أبي ترثيه به ؟ فقال : إن أبي والله  
كان أحب إلي من أبنك .

وهذه الأبيات من قصيدة أخبرني بها عمي عن الكراني عن الهيثم بن عدى .  
قال : كان ليزيد بن الحكم ابن يقال له عنيس ، فمات بخرع عليه جزعا شديدا  
وقال يرثيه :

جَزَى اللَّهُ عَنِّي عَنَيْسًا كُلَّ صَالِحٍ \* إِذَا كَانَتِ الْأَوْلَادُ سَيِّئًا جَزَاؤُهَا  
هُوَ ابْنِي وَأَمْسَى أَجْرُهُ لِي وَعِزِّي \* عَلَى نَفْسِهِ رَبُّ إِلَيْهِ وَلَاؤُهَا  
جَهْلُ إِذَا جَهْلُ الْعَشِيرَةِ يُتَغَى \* حَلِيمٌ وَيَرْضَى حَامَهُ حَامَاؤُهَا

(١) كذا في ف ، ج ، وفي باقي الأصول : « شينا » تحريف .

وبعد هذا البيت المذكور في الخبر الأول .

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني قال حدثنا العُمري عن لقيط قال قال عبد الملك  
ابن مروان :

فضله عبد الملك بن  
مروان على شاعر  
تقيف في الجاهلية

كان شاعرٌ تقيفٌ في الجاهلية خيرا من شاعرهم في الإسلام، فقبل له : من  
يَعْنَى أمير المؤمنين؟ فقال لهم : أما شاعرهم في الإسلام فيزيد بن الحكم حيث يقول :

فما منك الشبابُ ولستَ منه \* إذا سألتك لحيَتك الخَضابا  
عقائلٌ من عقائلِ أهلِ نَجْدٍ \* ومكّة لم يُعقِلَنَّ الرِّكابا  
ولم يطرُدَنَّ أبقعَ يومِ ظعنٍ \* ولا كلبا طردن ولا غرابا  
وقال شاعرهم في الجاهلية :

والشيب إن يظهر فإن وراءه \* عُمرا يكون خلاله متنفس  
لم ينتقص مني المشيبُ قلامه \* ولما بقي مني ألب وأكيس<sup>(٢)</sup>

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني قال حدثنا العُمري عن لقيط قال قال  
يزيد بن الحكم الثقفي ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك :

شعره ليزيد بن  
المهلب حين خلع  
يزيد بن عبد الملك

أبا خالد قد هجيت حربا مريرة \* وقد شمرت حربٌ عوانٌ فشمير

فقال يزيد بن المهلب : بالله أستعين ، ثم أنشده ، فلما بلغ قوله :

فإن بنى مروان قد زال ملكهم \* فإن كنت لم تشعر بذلك فأشعر

فقال يزيد بن المهلب : ما شعرت بذلك ، ثم أنشده فلما بلغ قوله :

فمت ماجدا أو عش كريما فإن تمت \* وسيفك مشهور بكفك تُعذر

فقال : هذا ما لا بد منه .

(١) كذا في ف ، وفي م ، ط ، « كلب » ، وفي ب ، ج : « نجد » . والغراب الأبقع :  
ما كان فيه سواد وبياض . (٢) ألب وأكيس : أكثر عقلا وجزئا .



قال العمري : وحدثني الهيثم بن عدى عن ابن عيَّاش أن يزيد بن المهلب  
إتما كتب إليه يزيد بن الحكم بهذه الأبيات ، فوقع إليه تحت البيت الأول :  
أستعين بالله . وتحت البيت الثاني : ما شعرت . وتحت البيت الثالث : أما هذه فنعم .

مدح يزيد بن  
المهلب وهو في سجن  
الججاج فأعطاه نجما  
حل عليه

أخبرني محمد بن حليف وكيع قال حدثني الغلابي قال حدثني ابن عائشة قال :  
دخل يزيد بن الحكم على يزيد بن المهلب في سجن الججاج وهو يعذب ، وقد  
حل عليه نجم كان قد نجم<sup>(١)</sup> عليه ، وكانت نجومه في كل أسبوع ستة عشر ألف درهم  
فقال له :

أصبح في قيِّدِكَ السَّاحَةَ والجو \* دُ وفضل الصَّلاح والحسبُ  
لا يَطْرُقُ إن تتابعت نَعَم \* وصابرٌ في البلاء محتسبُ  
بززت سَبَقَ الجيادِ في مهليل \* وقصرت دون سَعِيكَ العَرَبُ

قال : فالتفت يزيد بن المهلب إلى مولى له ، وقال : أعطه نجم هذا الأسبوع ،  
ونصبر على العذاب إلى السبت الآخر .

١٠٣  
١١

وقد رويت هذه الأبيات والقصة لحزمة بن بيضاء مع يزيد .

روى ابنه العباس  
بعض شعره لجرير  
فأكرمه

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني هارون بن مسلم  
قال حدثني عثمان بن حفص قال حدثني عبد الواحد عريف ثقيف بالبصرة :

أن العباس بن يزيد بن الحكم الثقيف هرب من يوسف بن عمر إلى اليمامة ،  
قال : بخلست في مسجدها وعشيتني قوم من أهلها ، قال : فوالله إني لكذلك إذا أنا  
بشيخ قد دخل يترجح في مشيته ، فلما رأني أقبل إلى ، فقال القوم : هذا جرير ،

(١) تجميم الدين : أن يقدر دفعه في أوراق معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة ، وأصله أن العرب  
كانت تجعل مطالع منازل القمر مواقيت حلول دينها .

فأتاني حتى جلس إلى جنبي، ثم قال لي: السَّلامُ عليك، مِمَّنْ أنت؟ قلت: [رجل من ثقيف]. قال: أعرَضتَ الأديمَ، ثمَّ ممن؟ قلت: [رجل من بني مالك، فقال: لا إله إلا الله! أمثلك يعرفُ بأهل بيته! فقلت: أنا رجل من ولد أبي العاصي، قال: ابن بشر؟ قلت: نعم. قال: أيُّهم أبوك؟ قلت: يزيد بن الحكم. قال: فمن الذي يقول:

فَسَيَّ الشَّبابُ وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِنَّ \* وَعَلَا لِدَاتِي شَيْبَهُمْ وَعِلَانِي

قلت: أبي، قال: فمن الذي يقول:

أَلَا لِمَرْحَبَا بِفِرَاقِ لَيْلِي \* وَلَا بِالشَّيْبِ إِذْ طَرَدَ الشَّابَا<sup>(٢٢)</sup>  
شَبَابٌ بَانَ مَحْمُودًا وَشَيْبٌ \* ذَمِيمٌ لَمْ يَجِدْ لَهَا اصْطِحَابَا  
فَمَا مِنْكَ الشَّابُّ وَاسْتَمَنَّهُ \* إِذَا سَأَلْتِكِ لِحَيْتِكَ الْخَضَابَا

قلت: أبي، قال: فمن الذي يقول:

تَعَالَوْا فَعُدُّوا يَعْلِمُ النَّاسُ أَيُّنَا \* لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعٌ  
تَزِيدٌ يَرْبُوعٌ بِكُمْ فِي عِدَادِهَا \* كَمَا زِيدٌ فِي عَرَضِ الأَدِيمِ<sup>(٢٣)</sup> الأَكَارِعِ

قال: قلت: غفر الله لك، كان أبي أصونَ لنفسه وعرضه من أن يدخل بينك وبين ابن عمك، فقال: رحم الله أباك، فقد مضى لسبيله، ثم أنصرفت، فتزَّلتني بكبشين، فقال لي أهل اليمامة: ما نزل أحدا قبلك قط.

أخبرني محمد بن مزيدي بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن إبراهيم الموصلي عن يزيد حوراء المعنى قال:

(١) أعرض الشيء وعرضه: جعله عرضاً أي وسعه. وما بين القوسين وارد في ف، ساقط

من غيرها. (٢) كذا في ف و ج. وفي باقي الأصول: «طرق».

(٣) الأَكَارِع: جمع كراع، وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق.



شعره في جارية  
مغنية كان يهواها  
وقد ارتحلت عنه

كان يزيد بن الحكم الثقفى يهوى جاريةً مغنيةً، وكانت غير مطاوعة له، فكان يهيم بها، ثم قدم رجل من أهل الكوفة فاشتراها، فمزت يزيد بن الحكم مع غلمة لمولاهما وهي راحلة، فلما علم بذلك رفع صوته فقال :

يايها النازحُ الشُّسوعُ \* ودائعُ القلب لا تَضِيعُ<sup>(١)</sup>  
أَسْتودِعُ اللهَ مَنْ إِلَيْهِ \* قلبي على نأيه نَزُوعُ<sup>(٢)</sup>  
إذا تَذَكَّرْتُهُ آسَهت \* شوقاً إلى وجهه الدموعُ

كتاب الجارية إليه

ومضت الجارية وغاب عنه خبرها مدة، فبينما هو جالس ذات يوم إذ وقف عليه كهل فقال له : أنت يزيد بن الحكم؟ قال : نعم، فدفع إليه كتاباً مختوماً، ففضه فإذا كتابها إليه وفيه :

لئن كوى قلبك الشُّسوعُ \* فالقلبُ مِنِّي به صُدُوعُ  
وبى وربِّ السماءِ فاعلم \* إليك يا سيدي نَزُوعُ  
أعززُ علينا بما تلاقى \* فينا وإن شَفَّنا الولوعُ  
فالنفسُ حرى عليك وهى \* والعينُ عبْرَى لها دموعُ  
فوتنا فى يد التنائى \* وعيشنا القربُ والرجوعُ  
وحيثما كنت يا منايا \* فالقلبُ مِنِّي به خُشُوعُ  
ثم عليك السلام مِنِّي \* ما كان من شمسها طلوعُ

قال : فبكى والله حتى رحمه من حضر، وقال لنا الكهل : ما قصته؟ فأخبرناه بما بينهما، فجعل يستغفر الله من حمله الكتاب إليه، وأحسب أن هذا الخبر مصنوع؛ ولكن هكذا أخبرنا به ابن أبي الأزرع .

(٢) الزرع : المشتاق .

(١) الشسوع : الشامع البعيد .

شعر نسب إليه  
وإلى طرفة بن العبد

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة  
قال أنشدني أبو الزعراء - رجلٌ من بني قيس بن ثعلبة - لطرفة بن العبد :

تُكاشرني كرها كأنك ناصح \* وعينك تُبدي أن صدرك لي جَوِي

قال : فعجبت من ذلك وأنشدته أبا عمرو بن العلاء وقلت له : إني كنت أرويه  
ليزيد بن الحكم الثقفي فأنشدني أبو الزعراء لطرفة بن العبد، فقال لي أبو عمرو :  
إن أبا الزعراء في سنن يزيد بن الحكم ، ويزيد مولدٌ يجيد الشعر ، وقد يجوز أن  
يكون أبو الزعراء صادقا .

قال مؤلف هذا الكتاب : ما أظن أبا الزعراء صدق فيما حكاها ، لأن العلماء  
من رواة الشعر رووها ليزيد بن الحكم ، وهذا أعرابي لا يحصل ما يقوله ، ولو كان  
هذا الشعر مشكوكا فيه أنه ليزيد بن الحكم - وليس كذلك - لكان معلوما أنه ليس  
لطرفة ، ولا موجودا في شعره على سائر الروايات ، ولا هو أيضا مشيها لمذهب طرفة  
ونمطه ، وهو بيزيد أشبه ، وله في معناه عدة قصائد يعاتب فيها أخاه عبد ربه بن  
الحكم وابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاصي . ومن قال إنه ليزيد بن  
الحكم بن عثمان قال إن عمه عبد الرحمن هو الذي عاتبه ، وفيه يقول :

وموئى كذئب السوء لو استطيعني \* أصاب دمي يوماً بغير قتيل  
وأعرض عما ساءه وكأئما \* يقاد إلى ما ساءني بدليل  
بجامله متى وإكرام غيره \* بلا حسن منه ولا بجميل  
ولو شئت لولا الحلم جدعتُ أنفه \* بإيعاب جدعٍ باديٍّ وعليل<sup>(١)</sup>  
حفاظاً على أحلام قوم رزئتهم \* رزانٍ يزنون الندي كهُول

(١) جدعت : قطعت . وأوعبه بإيعابا : استوعبه .



وقال في أخيه عبد ربه :

أخى يُسرُّ لى الشَّحناءَ يُضْمِرُها \* حتى وَرَى جَوْفَه من غَمْرِه الداءِ<sup>(١)</sup>  
 حَرَّانُ ذو غُصَّة جَرَعَتْ غُصَّتَه \* وقد تعرَّض دون الغصَّةِ الماءُ  
 حتى إذا ما أساغ الريقَ أنزلنى \* منه كما يُنزل الأعداءَ أعداءُ  
 أسعى فيكفُرُ سعيي ماسعيتُ له \* إني كذاك من الإخوان لَقَاءُ  
 وكم يدٍ ويدٍ لى عنده ويدٍ \* يعدهن تَرايت وهى آلاءُ

فأما تمام القصيدة التي نسبت إلى طرفة فأنا أذكر منها مختارها ليعلم أن مرذول  
 كلام طرفة فوقه :

١٠٥  
 ١١

تَصَافِحُ من لا قيت لى ذا عداوةٍ \* صِفاحاً وعنى بين عينيك مُنزوى<sup>(٢)</sup>  
 أراك إذا لم أهو أمراً هويتَه \* ولست ليا أهوى من الأمر بالطوى  
 أراك آجتويت الخير منى وأجتوى \* أذاك، فكلُّ يجتوى قُربَ مجتوى<sup>(٣)</sup>  
 فليت كفافا كان خيرك كله \* وشرك عنى ما آرتوى الماءَ صرتوى<sup>(٤)</sup>  
 عدوك يخشى صولتى إن لقيته \* وأنت عدوى، ليس ذاك بمستوى  
 وكم موطنٍ لولاي طحت كما هوى \* بأجرامه من قلة النيق مُنهبى<sup>(٥)</sup>

(١) يقال : ورى القبح جوفه : أفسده . الغمر : الخقد والغل . (٢) بين ، مرفوع  
 بالابتداء ، ومنزوى خبره ( وانظر الخزانة ١ : ٤٩٧ ) . (٣) اجتواه : كرهه .  
 (٤) الكفاف : الذى لا يفضل عن الشيء . ويكون بقدر الحاجة إليه ، وهو خبر مقدم لكان وامم  
 لبت محذوف أو ضمير الشأن .

(٥) طاح يطيح ويطوح : هلك . هوى وانهبى : سقط . أجرام : جمع جرم وهو الجسم . القلة :  
 أعلى الجبل . النيق : أرفع موضع فى الجبل .

- (١) إذا ما ابنتي المجدد ابن عمك لم تُعن \* وقت ألا ياليت بنيانه خوي  
 (٢) كأنك إن نال ابن عمك مغننا \* شج أو عميد أو أخو غلة لوي  
 (٣) وما برحت نفس حُسود حُشيتها \* تذيبك حتى قيل هل أنت مكتوي  
 جمعت وفُشا غيبة ونيمة \* ثلاث خصال لست عنهن ترعوي  
 (٤) ويدحو بك الداحي إلى كل سوء \* فيا شر من يدحو إلى شر مدحوي  
 (٥) بدا منك غش طالما قد كتتمته \* كما كتمت داء أبنا أم مدوي

وهذا شعر إذا تأمله من له في العلم أدنى سهم عرف أنه لا يدخل في مذهب  
 طرفة ولا يقاربه .

### صوت من المائة المختارة

- ١٠ أبي القلب إلا أم عوفٍ وحبها \* عجوزا، ومن يعشق عجوزا يُفند  
 كثوب يمان قد تقادم عهده \* ورُفته ما شئت في العين واليد

الشعر لأبي الأسود الدؤلي والغناء لعلويه ، ثقبيل أول بالنصر عن عمرو بن بانة .

- (١) خوي المنزل : خلا من أهله . (٢) شج : حزين . العميد : المريض لا يستطيع  
 الجلوس من مرضه حتى يعمد من جوانبه بالوسائد (أى يقام) . لوي : أصابه الوى ؛ وهو وجع  
 في الجوف ، والغلة : حرارة الجوف . (٣) يقال حشى الرجل بنفسه وحشيا ، (بالبناء للجھول)  
 من حشا الوسادة إذا ملاها . (٤) في جميع الأصول :  
 ويدعو بك الداحي إلى كل سوء \* فيا شر من يدعو إلى شر من دعي  
 والتصويب عن الخزانة (ج ١ ص ٤٩٩) .

- (٥) أدوى : أكل الدواء (بالضم والكسر) ، وهى جليدة رقيقة تغلو اللبن والمرق ، وذلك أن  
 خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية بغامت أمها إلى أم الغلام لتنظر إليه ، فدخل الغلام فقال :  
 ٢٠ أدوى يا أمي ؟ فقالت : الهمام معلق بعمود البيت ، أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عاداته .



## أخبار أبي الأسود الدؤلى ونسبه

نسبه

أسمه ظالم بن عمرو بن سُفيان بن جندل بن يَعمر بن حلس بن نَفائِة بن عِدِيّ  
ابن الدُّبَيْل بن بكر بن عبيد مَنَاة بن كِنَانة بن خُرَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مضر  
ابن نِزار، وهم إخوة قريش، لأن قريشاً مختلفٌ في الموضع الذى أفتقرت [فيه] مع<sup>(١)</sup>  
أبيها، فخصّت بهذا الاسم دونهم، وأبعد من قال في ذلك مدى من زعم أن النضر  
ابن كِنَانة منتهى نسب قريش، فأما النسابون منهم فيقولون إن من لم يلبده فهُر  
ابن مالك بن النضر فليس قريشياً .

كان من وجوه  
التابعين وفقهائهم  
ومحدثيهم

وكان أبو الأسود الدؤلى من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم . وقد روى  
عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهما فأكثر، وروى عن<sup>(٢)</sup>  
ابن عباس وغيره، وأستعمله عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب  
رضى الله عنهم، وكان من وجوه شيعة على . وذكر أبو عبيدة أنه أدرك أول  
الإسلام وشهد بدرا مع المسلمين . وما سمعتُ بذلك عن غيره .<sup>(٣)</sup>

ولاه على البصرة

وأخبرني عمي عن ابن أبي سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الصمد  
السُّلمى عن أبي عبيدة مثله .

وأستعمله على رضى الله عنه على البصرة بعد ابن عباس، وهو كان الأصل  
في بناء النحو وعقد أصوله .

١٠٦  
١١

كان أول من وضع  
النحو ورسم أصوله

أخبرنا أبو جعفر بن رستم الطبري النحوي بذلك عن أبي عثمان المازني  
عن أبي عمرو الجرمي عن أبي الحسن الأخفش عن سيبويه عن الخليل بن أحمد

(١) زيادة من ف . (٢) الدعاء في ف : « صلوات الله عليه وآله » .

(٣) في ف : « مع المشركين » .

عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي عن عنبسة الفيل وميمون الأقرن عن يحيى بن يعمر الليثي .

أن أبا الأسود الدؤلي دخل إلى ابنته بالبصرة فقالت له : يا أبت ما أشد الحر !  
 ( رفعت أشد ) فظنّها تسأله وتستفهم منه : أي زمان الحر أشد ؟ فقال لها : شهر  
 ناجر ، [ يريد شهر صفر . الجاهلية كانت تسمى شهور السنة بهذه الأسماء <sup>(١)</sup> ] .  
 فقالت : يا أبت إنما أخبرتك ولم أسالك . فأتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
 عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ، ذهب لغة العرب لما خالطت العجم ،  
 وأوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحل ، فقال له : وما ذلك ؟ فأخبره خبر  
 آبنته ، فأمره فاشترى صحفا بدرهم ، وأمل عليه : الكلام كله لا يخرج عن اسم  
 وفعل وحرف جاء لمعنى . ( وهذا القول أول كتاب سيبويه ) ، ثم رسم أصول النحو  
 كتابها ، فنقلها النحويون وقرعوها . قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا حفظته عن  
 أبي جعفر وأنا حديث السن ، فكتبته من حفظي ، واللفظ يزيد وينقص وهذا معناه .

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني قال :  
 أمر زياد أبا الأسود الدؤلي أن ينقط المصاحف ، فنقطها ورسم من النحو

أمره زياد أن  
 ينقط المصاحف  
 فنقطها

رسوما ، ثم جاء بعده ميمون الأقرن فزاد عليه في حدود العربية ، ثم زاد فيها بعده  
 عنبسة بن معدان المهرى ، ثم جاء عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وأبو عمرو  
 ابن العلاء فزادا فيه ، ثم جاء الخليل بن أحمد الأزدي وكان صليبة فاحب الطريق <sup>(٢)</sup> .  
 ونجم علي بن حمزة الكسائي مولى بنى كاهل من أسيد فرسم للكوفييين رسوما هم الآن  
 يعملون عليها .

(١) هذه الزيادة عن ف . (٢) صليبة : في أساس البلاغة « عربي صليب : خالص  
 النسب . وامرأة صليبة : كريمة النسب عريقة » والمعنى : وكان ذا نسبة صليبة . لحب الطريق : يده .



أخذ النحو عن علي  
ابن أبي طالب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا  
التَّوْزِي والمَهْرِي قالوا حدثنا كَيْسَان بن المعزف الهُجَيْمِي أبو سليمان عن أبي سفيان  
ابن العلاء عن جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال :

قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ — يعنون به النحو — فقال :  
أخذت حدوده عن علي بن أبي طالب عليه السلام .

خبره مع زياد في  
سبب وضع النحو

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني عبيد الله بن محمد عن عبد الله بن  
شاذان العنبري عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عيَّاش عن عاصم بن أبي النجود قال :  
أول مَنْ وضع العربية أبو الأسود الدؤلي ، جاء إلى زياد بالبصرة فقال له :  
أصلح الله الأمير ، إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم ، وتغيّرت ألسنتهم ،  
أفتأذن لي أن أضع لهم علما يقيهم به كلامهم ؟ قال : لا . قال : ثم جاء زيادا  
رجل فقال : مات أبانا وخلف بنون ، فقال زياد : مات أبانا وخلف بنون !  
ردوا إلى أبي الأسود الدؤلي ، فردّ إليه ، فقال : ضع للناس ما نهيتك عنه . فوضع  
لهم النحو . وقد روى هذا الحديث عن أبي بكر بن عيَّاش يزيد بن مهْران ، فذكر  
أن هذه القصة كانت بين أبي الأسود وبين عبيد الله بن زياد .

أول باب وضعه في  
النحو باب التعجب

أخبرني أحمد بن العباس قال حدثنا العتري عن أبي عثمان المازني عن  
الأخفش عن الخليل بن أحمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق عن  
أبي حرب بن أبي الأسود قال :

أول باب وضعه أبي من النحو باب التعجب .

كان معدودا في  
طبقات من الناس  
وهو في كلها مقدم

وقال الجاحظ : أبو الأسود الدؤلي معدود في طبقات من الناس ، وهو  
في كلها مقدم ، مأثور عنه الفضل في جميعها ، كان معدودا في التابعين والفقهاء

١٠٧  
١١  
٢٠

والشعراء والمحدثين والأشراف والفُرسان والأمرء والدَّهَاء والنحويين والحاضري  
الجواب والشيعية والبخلاء والصُّلَع الأشراف والبُخْر الأشراف .

حديثه عن عمر  
ابن الخطاب

فما رواه من الحديث عن عمر مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حدَّثنا حامد بن محمد  
ابن شعيب البلخي قال حدَّثنا أبو خَيْثَمَة زهير بن حرب قال حدَّثنا يونس بن محمد قال  
حدَّثنا داود بن أبي الفُرات عن عبد الله بن أبي بريدة عن أبي الأسود الدؤلي قال :

أتيت المدينة فوافقتمها وقد وقع فيها مرض فهم يموتون موتا ذريعا ، فجلستُ  
إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، فمُرت به جنازة فأُتيت على صاحبها خير ،  
فقال عمر رضى الله عنه : وَجَبْتُ ، ثم مرَّ بأخرى فأُتيت على صاحبها بشرًا ، فقال عمر :

وَجَبْتُ ، فقال أبو الأسود : ما وَجَبْتُ يا أمير المؤمنين ؟ فقال : قلت كما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ“ فقلنا :  
وثلاثة ؟ قال : ”وثلاثة“ ، فقلنا : واثنان ؟ قال : ”واثنان“ ، ثم لم نسأله عن الواحد .

حدَّثني حماد بن سعيد قال حدَّثنا أبو خَيْثَمَة قال حدَّثنا معاذ بن هشام قال  
حدَّثني أبي عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلي قال :

خطب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الناس يوم الجمعة فقال : إن  
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : ” لا تزال طائفةٌ من أمتي على الحق منصورة حتى  
يأتي أمر الله جلَّ وعزَّ “ .

ومما رواه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان  
الحضرمي قال حدَّثنا هناد بن السري قال حدَّثنا عبدة بن سليمان عن سعيد بن  
أبي عروة عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه أبي الأسود  
الدؤلي عن علي كرم الله وجهه أنه قال في بول الجارية : يُغَسَّل ، وفي بول الغلام :  
يُنَضَّح ما لم يأكلا الطعام .

حديثه عن علي  
ابن أبي طالب

٥

١٠

١٥

٢٠



تبع ابن عباس حين  
خرج من البصرة إلى  
المدينة ليرده فأبى

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا البغوي قال حدثنا علي بن الجعد  
قال حدثنا معلى بن هلال عن الشَّعْبِيِّ وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثنا المدائني جميعا قالوا :

لما خرج ابن عباس رضي الله عنهما إلى المدينة من البصرة تبعه أبو الأسود  
في قومه ليرده ، فأعتصم عبد الله بأخواله من بني هلال فمنعوه ، وكادت تكون بينهم  
حرب ، فقال لهم بنو هلال : تَشُدُّكُمْ اللهُ أَلَّا تَسْفِكُوا بَيْنَنَا دَمًا تَبَىٰ مَعَهَا الْعَدَاوَةُ  
إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ ، وأمير المؤمنين أولى بأبن عمه ، فلا تُدْخِلُوا أَنْفُسَكُمْ بَيْنَهُمَا ، فرجعت  
مكانة عنه ، وكتب أبو الأسود إلى علي عليه السلام فأخبره بما جرى ، فولاه البصرة .

كان كاتباً لابن  
عباس على البصرة

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ووکیع وعمى قالوا جميعا حدثنا عبد الله بن  
أبي سعد قال حدثني محمد بن عمران الضَّبِّي قال حدثني خالد بن عبد الله قال حدثني  
أبو عبيدة معمر بن المثنى قال :

كان أبو الأسود الدؤلي كاتباً لابن عباس على البصرة ، وهو الذى يقول :

وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْحَوَائِجِ حَاجَةً \* فَادْعُ الْإِلَهَ وَأَحْسِنِ الْأَعْمَالَ  
فَلْيُعْطِيَنَّكَ مَا أَرَادَ بِقُدْرَةِ \* فَهُوَ اللَّطِيفُ لِمَا أَرَادَ فِعَالًا  
إِنَّ الْعِبَادَ وَشَأْنَهُمْ وَأُمُورَهُمْ \* بِيَدِ الْإِلَهِ يَقْلَبُ الْأَحْوَالَ  
فَدَعْ الْعِبَادَ وَلَا تَكُنْ بِطَلَابِهِمْ \* لَهْجًا تَضَعُّعٌ لِلْعِبَادِ سَوْأَلًا

١٠٨  
١١

كان يكثر الخروج  
والركوب في كبره  
وتعليه ذلك

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الربيعي عن محمد بن سلام قال :  
كان أبو الأسود الدؤلي قد أسنَّ وكبر ، وكان مع ذلك يركب إلى المسجد والسوق  
ويزور أصدقاءه ، فقال له رجل : يا أبا الأسود ، أراك تكثر الركوب وقد ضعفت عن  
الحركة وكبرت ، ولو لزمنا منزلك كان أودع لك . فقال له أبو الأسود : صدقت

(١) تضعضع : تحضض وتنزل ، وحذفت التاء الأولى .

ولكن الركوب يُشدُّ أعضائي، وأسمع من أخبار الناس ما لا أسمع في بيتي؛ وأستنشى  
الريح، وألقى إخواني، ولو جلست في بيتي لا غمّ بي أهلي، وأتسّ بي الصبي، وأجتراً  
على الخادم، وكلمني من أهلي من يهاب كلامي، لإلفهم إياي، وجلوسهم عندي؛  
حتى لعل العزّ أن تبول عليّ فلا يقول لها أحد: هس<sup>(١)</sup>.

سأله بنو الدليل  
المعاونة في دية  
رجل فأبى وعلل  
امتناعه

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عكرمة قال :  
كان بين بني الدليل وبين بني ليث منازعة، فقتلت بنو الدليل منهم رجلاً، ثم  
أصطلحوا بعد ذلك على أن يؤدّوا دية، فاجتمعوا إلى أبي الأسود يسألونه المعاونة  
على أدائها، وأخّ عليه غلام منهم ذو بيانٍ وعارضة، فقال له : يا أبا الأسود، أنت  
شيخ العشيرة وسيدهم، وما يمنعك من معاوتهم قلة ذات يد ولا سودد ولا جود،  
فلما أكثر أقبل عليه أبو الأسود، ثم قال له : قد أكثرت يا بن أخي فأسمع مني :  
إن الرجل والله ما يعطى ماله إلا لإحدى خلال : إما رجلٌ أعطى ماله رجاءً  
مكافأةً من يعطيه، أو رجلٌ خاف على نفسه فوقها بماله، أو رجلٌ أراد وجه الله  
وما عنده في الدار الآخرة، أو رجلٌ أحقّ خُدع عن ماله، ووالله ما أتم إحدى هذه  
الطبقات، ولا جئتم في شيء من هذا، ولا عمك الرجل العاجز فينخدع لهؤلاء،  
ولمّا أهدتكم إياه في عقلك خير لك من مال أبي الأسود لو وصل إلى بني الدليل،  
قوموا إذا شئتم . فقاموا يبادرون الباب .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

كان طريق أبي الأسود الدؤليّ إلى المسجد والسوق في بني تميم الله بن ثعلبة  
وكان فيهم رجل متفحش يكثر الاستهزاء بمن يمرّ به، فمرّ به أبو الأسود الدؤليّ يوماً

استهزأ به رجل  
فردّ عليه فأخذه  
وقال في ذلك شعراً

(١) هس : زجر للغم .



فقال لقومه : كأت وجهه أبي الأسود وجه عجز راحت إلى أهلها بطلاق ، فضحك القوم ، وأعرض عنهم أبو الأسود . ثم مرّ به مرّة أخرى ، فقال لهم : كأت غُضُونِ قفا أبي الأسود غُضُونِ الفِقَاحِ . فأقبل عليه أبو الأسود فقال له : هل تعرف فِقْحَةَ أمتك فيهنّ ؟ فأخمه ، وضحك القوم منه ، وقاموا إلى أبي الأسود ، فاعتذروا إليه مما كان ، ولم يعاوده الرجل بعد ذلك ، وقال فيه أبو الأسود بعد ذلك حين رجع إلى أهله :

وأهْوَجَ مِنْجَاجٌ تَصَامَتْ قَبْلَهُ \* أَنْ أَسْمَعَهُ وَمَا يَسْمَعِي مِنْ بَاسِ  
 ولو شئتُ قد أعرضتُ حتى أصيبه \* على أنفه حَدْبَاءَ تَعْضِلُ بِالْأَيْسِ<sup>(٢)</sup>  
 فإن لسانِي ليس أهونَ وَقَعَةً \* وَأَصْغَرَ آثَارًا مِنَ النَّحْتِ بِالْفَاسِ  
 وذِي إِحْنِيَةٍ لَمْ يُبْدِهَا غَيْرَ أَنَّهُ \* كَذِي الْخَيْلِ تَأْتِي نَفْسُهُ غَيْرَ وَسْوَاسِ<sup>(٣)</sup>  
 صَفَحْتُ لَهُ صَفْحًا جَمِيلًا كَصَفْحِهِ \* وَعَيْنِي - وَمَا يَدْرِي - عَلَيْهِ وَأَحْرَابِي  
 وَعِنْدِي لَهُ إِنْ فَرَّقُوا رُصْدِيهِ \* خِفًّا جَبِيلًا لَا يَغَاوُدُهُ الْحَامِي<sup>(٤)</sup>  
 وَخَبَّ لِحُومِ النَّاسِ أَكْثَرُ زَادِهِ \* كَثِيرِ الْخِنَا صَعْبِ الْمَخَالَةِ هَمَّاسِ<sup>(٥)</sup>  
 تَرَكْتُ لَهُ لِحْمِي وَأَبْقَيْتُ لِحْمَهُ \* لِمَنْ نَابَهُ مِنْ حَاضِرِ الْجَنِّ وَالنَّاسِ  
 فَكَّرَ قَلِيلًا ثُمَّ صَدَّ كَأَنَّمَا \* يَعْضُ بَصْمًا مِنْ صَفَا جَبِيلِ رَامِي<sup>(٦)</sup>

(١) الفِقَاح : جمع فِقْحَة وهي حلقة الدبر .

(٢) حَدْبَاء : صعبة شديدة . الأَيْسِي : المداوي . أَعْضَلُ بِهِ الأَمْرُ : ضاقت عليه الخيل فيه .

(٣) الإِحْنَةُ : الضغينة والعداوة . (٤) الْفَجَا : توابل القسدور كالفلفل والكمون

ونحوهما . (٥) الخَب : الخداع .

(٦) صَم : جمع أصم وهو الحجر الصلب المصمت . وفي الأصول « من صدى » وهو تحريف .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني قال :

خبره مع أعرابي  
جاء يسأله

خرج أبو الأسود الدؤلي ومعه جماعة أصحاب له إلى الصيد، فجاءه أعرابي فقال له : السلام عليك . فقال له أبو الأسود : كلمة مقولة . قال : أدخل ؟ قال : وراؤك أوسع لك . قال : إن الرّمضاء قد أحرقت رجلي ، قال : بل عليها أو آتيت الجبل يفيء عليك . قال : هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : نأكل ونطعم العيال ، فإن فضّل شيء فأنت أحقّ به من الكلب ، فقال الأعرابي : ما رأيت قطّ الأمّ منك . قال أبو الأسود : بلى قد رأيت ، ولكنك قد أنسيّت .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن المدائني بهذا الخبر فقال فيه :

خبره مع ابن  
أبي الحمامة

كان أبو الأسود جالسا في دهلوزه وبين يديه رطب ، فجاز به رجل من الأعراب يقال له ابن أبي الحمامة ، فسلم ثم ذكر باقي الخبر ، مثل الذي تقدمه ، وزاد عليه فقال : أنا ابن أبي الحمامة . قال : كن ابن أبي طاووسة ، وأنصرف . قال : أسألك بالله إلا أطعمتني مما تأكل ، قال : فألقى إليه أبو الأسود ثلاث رطبات ، ف وقعت إحداهن في التراب ، فأخذها يمسحها بثوبه ، فقال له أبو الأسود : دعها فإن الذي تمسحها منه أنظف من الذي تمسحها به ، فقال : إنما كرهت أن أدعها للشيطان ، فقال له : لا والله ولا بلجربيل وميكائيل تدعها .

أخبرني محمد بن عمران الضبي الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثنا محمد بن معاوية الأسدي قال ذكر الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال :

(١) كذا في أكثر الأصول ، وفي ف : « كن ابن أي طاووست » .



خطب امرأة من  
عبد القيس فتعها  
أهلها وزوجها  
ابن عمها فقال  
أبو الأسود شعرا  
في ذلك

خطب أبو الأسود الدؤلي امرأة من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد ابن غنيم ، فأسرَّ أمرها إلى صديق له من الأزدي يقال له الهيثم بن زياد ، فحدث به ابن عم لها كان يخطبها - وكان لها مال عند أهلها - فشى ابن عمها الخاطب لها إلى أهلها الذين مالها عندهم ، فأخبرهم خبر أبي الأسود ، وسألهم أن يمنعوها من نكاحه ، ومن مالها الذي في أيديهم ، ففعلوا ذلك ، وضاروها حتى تزوجت بابن عمها ، فقال أبو الأسود الدؤلي في ذلك :

لعمري لقد أفسيتُ يوماً فخاني \* إلى بعض من لم أخش سراً مُنْعاً  
فمزقه مَرْقَ العَمَى وهو غافل \* ونادى بما أخفيتُ منه فأستعماً  
فقلت ولم أخش لَعَالِكَ عاثراً \* وقد يعثرُ الساعي إذا كان مسرعاً<sup>(١)</sup>  
ولستُ بجزاك المسالمةَ إنني \* أرى العفو أدنى للرشاد وأوسعاً<sup>(٢)</sup>  
ولكن تعلم أنه عهدٌ بيننا \* فين غير مذموم ولكن مُودعاً<sup>(٣)</sup>  
حديثاً أضعناه كلانا فلا أرى \* وأنت نجيحاً آخر الدهر أجمعاً<sup>(٤)</sup>  
وكنت إذا ضيعتَ شرك لم تجد \* سواك له إلا أشت وأضيماً

قال : وقال فيه :

أمنتُ امرأة في السر لم يك حازماً \* ولكنه في النصح غير مُريب<sup>(٥)</sup>  
أذاع به في الناس حتى كأنه \* بعلبَاء نَارٍ أوقدتْ بثقوب<sup>(٤)</sup>  
وكنت متى لم ترَّعَ سرَّك تلتبس \* قوارعه من غخطي ومُصيب<sup>(٥)</sup>  
فما كل ذي نصيح بمؤتيك نصحه \* وما كل مؤتٍ نصحه بلبيب  
ولكن إذا ما استجمعا عند واحدٍ \* فحق له من طاعةٍ بنصيب

(١) لعالك : كلمة يدعى بها للعائر أن يتعش . (٢) البين : الفراق . (٣) النجى : المسار .  
(٤) الثقوب : ما أنقبت به النار أي أوقدتها به . (٥) القارعة : النازلة الشديدة .

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدى عن ابن عياش قال :

اشترى جارية  
حولاء فعاها أهله  
فدحها في شعره

اشترى أبو الأسود جارية ، فأعجبته — وكانت حولاء — فعاها أهله عنده  
بالحول ، فقال في ذلك :

يَعْبُونَهَا عِنْدِي وَلَا عَيْبَ عِنْدَهَا \* سَوَى أَنْ فِي الْعَيْنَيْنِ بَعْضَ التَّأَخَّرِ  
فَإِنْ يَكُ فِي الْعَيْنَيْنِ سُوءٌ فَإِنَّهَا \* مُهْفَهَفَةٌ الْأَعْلَى رَدَّاحُ الْمُؤَخَّرِ<sup>(١)</sup>

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد الأزدي قال حدثنا عبد الرحمن بن أنس الأصمعي عن عمه قال :

تخاكم إليه ابن عم  
وأحدهما صديق له  
لحككم على صديقه  
فقال في ذلك شعرا

كان لأبي الأسود الدؤلي صديق من بني تميم ثم من بني سعد يقال له مالك بن أصرم ،  
وكانت بينه وبين ابن عم له خصومة في دار له ، وأنهما اجتمعا عند أبي الأسود  
فحكاه بينهما ، فقال له خصم صديقه : إني بالذي بينك وبينه عارف ، فلا يحملتك  
ها ذلك على أن تحيف علي في الحكم — وكان صديق أبي الأسود ظالما — ففضى  
أبو الأسود على صديقه لخصمه بالحق ، فقال له صديقه : والله ما بارك الله لي  
في صداقتك ، ولا نفعتني بعلمك وفقهك ، ولقد قضيت علي بغير الحق ، فقال  
أبو الأسود :

إِذَا كُنْتَ مَظْلُومًا فَلَا تُتَلَّفَ رَاضِيًا \* عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى تَأْخُذَ النَّصْفَ وَأَغْضَبَ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ الظَّالِمَ الْقَوْمِ فَاطْرُحْ \* مَقَالَتَهُمْ وَأَشْغَبْ بِهِمْ كُلَّ مَشْغَبِ  
وَقَارِبْ بِذِي جَهْلٍ وَبَاعِدْ بِعَالِمِ \* جَلُوبٍ عَلَيْكَ الْحَقُّ مِنْ كُلِّ مَجْلَبِ  
فَإِنْ حَادِبُوا فَاقْعَسْ وَإِنْ هُمْ تَقَاعَسُوا \* لَيْسْتُمْ كَيْنُوا مِمَّا وِرَاءَكَ فَاحْدَبِ<sup>(٣)</sup>

(١) مهفهفة : ضامرة البطن . رداح : ضخمة العجيزة ثقيلة الأوراك . (٢) النصف :  
الانتصاف . (٣) حدب : خرج ظهره ودخل بطنه . وقعس : نقيضه .



ولا تدعني للجور واصبر على التي \* بها كنت أفضى للبعيد على أبي  
فإني امرؤ أخشى إلهي وأتقى \* معادي وقد جرت ما لم تجرب

كتب مستجديا  
إلى نعيم بن مسعود  
فأجابته ، وإلى  
الحصين بن أبي الحز  
فرى كتابه فقال  
في ذلك شعرا

كتب إلى أبو خليفة يذكر أن محمد بن سلام حدثه ، وأخبرني محمد بن يحيى  
الصولي عن أبي ذكوان عن محمد بن سلام قال :

وجه أبو الأسود الدؤلى إلى الحصين بن أبي الحز العنبري جد عبيد الله بن الحسن  
القاضي ، وهو يلي بعض أعمال الحراج لزياد ، وإلى نعيم بن مسعود النهشلي وكان  
يلي مثل ذلك برسول ، وكتب معه إليهما وأراد أن يبرأه ، ففعل ذلك نعيم بن مسعود ،  
ورمى الحصين بن أبي الحز بكتاب أبي الأسود وراء ظهره ، فعاد الرجل فأخبره ، فقال  
أبو الأسود للحصين :

حسبت كتابي إذ أتاك تعرضا \* لسبيك ، لم يذهب رجائي هنالكا<sup>(١)</sup>  
وخبرني من كنت أرسلت أنما \* أخذت كتابي معرضا بشمالكا  
نظرت إلى عنوانه فنبذته \* كنبذك نعالا أخلقت من نعالكا  
نعيم بن مسعود أحق بما أتى \* وأنت بما أتى حقيق بذلك  
يصيب وما يدرى ويخطى وما درى \* وكيف يكون النوك إلا كذلك؟<sup>(٢)</sup>

١١١  
١١

قال محمد بن سلام : فتقدم رجل إلى عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحز  
— وهو قاضي البصرة — مع خصم له نخلط في قوله ، فتمثل عبيد الله بقول أبي الأسود :  
يصيب وما يدرى ويخطى وما درى \* وكيف يكون النوك إلا كذلك  
فقال الرجل : إن رأى القاضي أن يدينني منه لأقول شيئا فعل . فقال له : ادن ،  
فقال له : إن أحق الناس بستر هذا الشعر أنت ، وقد علمت فيمن قيل ، فتبسم

(١) السيب : العطا . . (٢) النوك : الحق .

عبيد الله وقال له : إني أرى فيك مُصْطَنَعًا<sup>(١)</sup> فقم إلى منزلك ، وقال لخصمه : رح إلى ، فغريم له ما كان يطالب به .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني عن ابن عائشة قال :

أراد أبو الأسود الدؤلي الخروج إلى فارس ، فقالت له ابنته : يا أبت إنك قد كبرت ، وهذا صميم الشتاء ، فانتظر حتى ينصرم وتسلمك الطريق آمنة ، فإني أخشى عليك ، فقال أبو الأسود :

أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبت عليه ابنته فقال في ذلك شعرا

إذا كنتَ معنياً بأمرٍ تُريده \* فما للضياءِ والتوكلِ من مثيلِ  
توكلٍ وحملٍ أمرَكَ اللهُ إنْ ما \* ترادُّ به آتيك فاقنع بذى الفضلِ  
ولا تحسبنَّ السيرَ أقربَ للردى \* من الخفيضِ في دارِ المقامةِ والثَّمَلِ<sup>(٢)</sup>  
ولا تحسبيني يا بنتي عزَّ مذهبي \* بظنك ، إن الظنَّ يكذبُ ذا العقلِ  
وإني ملاقي ما قضى اللهُ فاصبري \* ولا تجعلي العِلْمَ المحققَ كالجهلِ  
وإنك لا تدريين : هل ما أخافه \* أبعدي يأتي في رجيلي أو قبلي ؟  
وكم قد رأيتُ حاذرا متحفظا \* أصيبَ وألفته المنيةُ في الأهلِ

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إبراهيم العتكي قال حدثنا ابن عائشة

عن أبيه قال :

خبره مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك

كان لأبي الأسود صديق من بني سليم يقال له نُسَيْب بن حُمَيْد ، وكان يغشاه في منزله ، ويتحدث إليه في المسجد ، وكان كثيرا ما يخلف له أنه ليس بالبصرة أحد من قومه ولا من غيرهم آثر عنده منه ، فرأى أبو الأسود يوما معه مستنقة<sup>(٤)</sup> محملة أصهبانية

(١) أي محلا للصنعة والجميل . (٢) النمل : الإقامة والمكث . (٣) في ف

« اسماعيل » . (٤) المستنقة : فروة طويلة الكم ، معربة وأصلها بالفارسية مشتة . وثوب نحمل :

له نحمل (كشمس) ، أي هذب كهذب القطيفة .



من صوف ، فقال له أبو الأسود : ما تصنع بهذه المُسْتَقَّة ؟ فقال : أريد بيعها ، فقال له أبو الأسود : انظر ما تبلغ فعرفنيه حتى أبعث به إليك ، فإنها من حاجتي ، قال : لا بل أكسوكها ، فأبى أبو الأسود أن يقبلها إلا بثمنها ، فبعث بها إلى السوق فقومت بمائتي درهم ، فبعث إليه أبو الأسود بالدرهم ، فردّها وقال : لست أبيعها إلا بمائتين وخمسين درهما ، فقال أبو الأسود :

يُعْنِي نُسَيْبٌ وَلَا تُثْبِنِي إِنِّي \* لَا أَسْتَيْبُ وَلَا أُثَيْبُ الْوَاهِبَا  
 إِنِّ الْعَطِيَّةَ خَيْرٌ مَا وَجَّهَتَهَا \* وَحَسِبَتَهَا حَمْدًا وَأَجْرًا وَاجِبَا  
 وَمَنْ الْعَطِيَّةَ مَا يَعُودُ غَرَامَةً \* وَمَلَامَةٌ تَبْقَى وَمَنَّا كَاذِبَا  
 وَبَلَوْتُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ وَفِعْلَهُمْ \* فَكُلْتُ عِلْمًا مِنْهُمْ وَتِجَارِبَا  
 فَأَخَذْتُ مِنْهُمْ مَا رَضِيْتُ بِأَخِيذِهِ \* وَتَرَكْتُ عَمْدًا مَا هُنَالِكَ جَانِبَا  
 فَإِذَا وَعَدْتُ الْوَعْدَ كُنْتُ كَغَارِمٍ \* دَيْنًا أَقْرَبَهُ وَأَحْضَرَ كَاتِبَا  
 حَتَّى أَنْفَسَدَهُ عَلَيَّ مَا قَلْتُهُ \* وَكَفَى عَلَيَّ بِهِ لِنَفْسِي طَالِبَا  
 وَإِذَا فَعَلْتُ فَعَلْتُ غَيْرَ مُحَاسِبٍ \* وَكَفَى بَرِيكَ جَازِيَا وَمُحَاسِبَا  
 وَإِذَا مَنَعْتُ مَنَعْتُ مَنَاعًا بَيْنَنَا \* وَأَرْحَتُ مِنْ طَوْلِ الْعَنَاءِ الرَّاغِبَا  
 لَا أَشْتَرِي الْحَمْدَ الْقَلِيلَ بِقَاوِهِ \* يَوْمَا بَدَمَ الدَّهْرَ أَجْمَعَ وَاصِبَا

١١٢  
 ١١

١٠

١٥

ضُرْطٌ فِي مَجَاسٍ  
 مَعَاوِيَةٌ فَطَالِبٌ مِنْهُ  
 أَنْ يَسْتَرَهَا عَلَيْهِ ،  
 فَوَعَدَهُ ، وَانْكَرَهُ لَمْ  
 يَفْعَلْ

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن محمد الرازي ومحمد بن العباس اليزيدي وعمرى قالوا حدثنا أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني قال :

زعم أبو بكر الهذلي أن أبا الأسود الدؤلي كان يحدث معاوية يوما فتحرك فضرط ، فقال لمعاوية : استرها علي ، فقال : نعم ، فلما خرج حدث بها معاوية

عمرو بن العاص ومروان بن الحكم، فلما غدا عليه أبو الأسود قال عمرو: ما فعلتَ صرطتك يا أبا الأسود بالأمس؟ قال: ذهبت كما تذهب للريح مقبلة ومدبرة، من شيخ ألان الدهر أعصابه ولحمه عن إمساكها، وكل أجوف ضروط، ثم أقبل على معاوية فقال: إن أمراً ضعفت أمانته ومروءته عن كتمان ضرطة لحقيق بالألا يؤمن على أمور المسلمين.

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة قال:

تزوج امرأة برزة  
نخاسته وأفشت  
سرّه، فظانها وقال  
في ذلك شعرا

كان أبو الأسود يجلس إلى فناء امرأة بالبصرة فيتحدث إليها، وكانت برزة جميلة، فقالت له: يا أبا الأسود، هل لك في أن أتزوجك؟ فإني صناع الكف، حسنة التدبير، قانعة بالميسور، قال: نعم، فجمعت أهلها فتروجته، فوجد عندها خلاف ما قدره، وأسرعت في ماله، ومدت يدها إلى خيانتها، وأفشت سرّه، فغدا على من كان حضر تزويجه إياها، فسألهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا، فقال لهم:

أَرَيْتَ امْرَأَةً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ \* أَنَانِي فَقَالَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا<sup>(١)</sup>

نَخَالَتُهُ ثُمَّ أَكْرَمْتُهُ \* فَلَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ لَدُنْهُ فَتَيْلًا

وَأَلْفَيْتُهُ حِينَ جَرَّبْتُهُ \* كَذُوبَ الْحَدِيثِ سُرُوقًا بِخَيْلًا

فَذَكَرْتُهُ ثُمَّ عَاتَبْتُهُ \* عَتَابًا رَفِيقًا وَقَوْلًا جَمِيلًا

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ \* وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(٢)</sup>

أَلَسْتُ حَقِيقًا بِتَوْدِيعِهِ \* وَإِتْبَاعِ ذَلِكَ صَرْمًا طَوِيلًا؟

(١) امرأة برزة: كهلة جليلة تبرز للقوم فيجلسون إليها ويتحدثون. (٢) امرأة صناع

البيدين: حاذقة ماهرة بعمل البيدين. (٣) أريت: أصله أرايت، يقولون: أرايتك

(والنساء مفتوحة) بمعنى أخبرني. بلاه يبلوه: اختبره وامتنحه. (٤) استعته: استرضاه.



فقالوا : بلى والله يا أبا الأسود ! قال : تلك صاحبكم ، وقد طلقتمها لكم ، وأنا أحب أن أستر ما أنكرته من أمرها ، فانصرفت معهم .

أنكر دايه معاوية  
بخره فرد عليه

حدثنا يزيدى قال حدثنا البغوى قال حدثنا العمري قال :

كان أبو الأسود أبخر ، فسار معاوية يوما بشيء فأصغى إليه ممسكا بكمه على أنفه ، فنحى أبو الأسود يده عن أنفه ، وقال : لا والله لا تسود حتى تصبر على سرار المشايخ البخر .

عابه زياد عند  
على فقال في ذلك  
شعرا

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا محمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

كان علي بن أبي طالب عليه السلام استعمل أبا الأسود على البصرة ، واستكتب زياد بن أبيه على الديوان والخراج ، فجعل زياد يسبع<sup>(١)</sup> أبا الأسود عند علي ويقع فيه ويبغى عليه ، فلما بلغ ذلك أبا الأسود عنه قال فيه :

رأيت زيادا ينتحيني بشـره \* وأعرض عنه وهو بادٍ مقائله  
وكل امرئ ، والله بالناس عالم \* له عادة قامت عليها شمائله  
تعودها فيما مضى من شبابه \* كذلك يدعو كل أمرٍ أوائله  
ويُعجبُه صفحى له وتجلى \* وذوالجهل يحذو الجهل من لا يعاجله<sup>(٢)</sup>  
فقلت له دعنى وشأنى إننا \* كلانا عليه معمل هو عامله<sup>(٣)</sup>  
فلولا الذى قد يرتجى من رجائه \* لخربت منى بعض ما أنت جاهله  
لخربت أتى أمنح النى من غوى \* على وأجزى ما جزى وأطاوله

(١) سبعة : شته ووقع فيه . (٢) حذاه : أعطاه . (٣) معمل : عمل .

وقال لزياد أيضا في ذلك :

نُبِّئْتُ أَنْ زِيَادًا ظَلَّ يَشْتُمُنِي \* وَالْقَوْلُ يُكْتَبُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْعَمَلُ  
 وَقَدْ لَقِيتُ زِيَادًا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ \* وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا خَبَّتْ بِهِ الرِّسْلُ<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى تَسْرِقَنِي فِي كُلِّ بَجْمَعَةٍ \* عِرْضِي ، وَأَنْتَ إِذَا مَا شِئْتَ مَتِفِلٌ  
 كُلُّ امْرِئٍ صَائِرٌ يَوْمًا لِشِيمَتِهِ \* فِي كُلِّ مَتْرَلَةٍ يُبْلَى بِهَا الرَّجُلُ

قال : فلما ادعى معاوية زيادا وولاه العراق كان أبو الأسود يأتيه فيسأله حوائجه ،  
 فربما قضاهها وربما منعها لما يعلمه من رأيه وهواه في علي بن أبي طالب عليه  
 السلام ، وما كان بينهما في تلك الأيام وهما عاملان ، فكان أبو الأسود يترضاه  
 ويداريه ما استطاع ويقول في ذلك :

رَأَيْتُ زِيَادًا صَدَّ عَنِّي وَجْهَهُ \* وَلَمْ يَكْ مَرْدُودًا عَنِ الْخَيْرِ سَائِلُهُ  
 يَنْفَذُ حَاجَاتِ الرِّجَالِ ، وَحَاجَتِي \* كَدَاءَ الْجَنَوِيِّ فِي جَوْفِهِ لَا يَزِيلُهُ  
 فَلَا أَنَا نَاسٍ مَا نَسِيتُ فَأَلَيْسُ \* وَلَا أَنَا رَأٍ مَا رَأَيْتُ ففَاعِلُهُ  
 وَفِي الْيَاسِ حَزْمٌ لِلْبَيْبِ وَرَاحَةٌ \* مِنَ الْأَمْرِ لَا يُنْسَى وَلَا الْمَرْءُ نَائِلُهُ

وقال المدائني : نظر عبد الرحمن بن أبي بكر<sup>(٢)</sup> إلى أبي الأسود في حال رثته فبعث  
 إليه بدنانير وثياب ، وسأله أن ينهسط إليه في حوائجه وبستمحه إذا أضاق ،  
 فقال أبو الأسود بمدحه :

أَبُو بَحْرِ أَمَّنَ النَّاسِ طُرًّا \* عَلَيْنَا بَعْدَ حَيِّ أَبِي الْمُغْتِيرَةِ<sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ أَبَقَ لَنَا الْحَدَثَانُ مِنْهُ \* أَخَا ثَقِيَّةٍ مَنَافِعُهُ كَثِيرُهُ

أكرمه عبد الرحمن  
 ابن أبي بكر  
 وأفضل عليه فقال  
 بمدحه

- (١) خبت : سارت .  
 (٢) أبو بكر : هو أخو زياد لأتمه .  
 (٣) أضاق : ذهب ماله .  
 (٤) ورد هذا البيت في اللسان مادة « حي » ،  
 وأبو المغيرة كنية زياد ( انظر الطبري ٦ : ١٣١ ) .



قريب الخير سهلاً غير وعير \* وبعض الخير تمنعه الوعورة  
 بصرت باننا أصحاب حق \* نديل به وإخوان وجيره  
 وأهل مضيعة فوجدت خيرا \* من الخلان فينا والعشيره<sup>(١)</sup>  
 وإنك قد علمت وكل نفس \* ترى صفحاتها ولها سيره  
 لذو قلب بذى القربى رحيم \* وذو عين بما بلغت بصيره<sup>(٢)</sup>  
 لعمرك ما حبأك الله نفسا \* بها جشع ولا نفسا شيره<sup>(٣)</sup>  
 ولكن أنت لا شيرس غليظ \* ولا هشم تنازه خثوره  
 كأننا إذ أتينا نزلنا \* بجانب روضة رياً مطيره

كان عبود الله بن  
 زياد يما طله في قضاء  
 حاجاته فعاتبه  
 في ذلك

قال المدائني : وكان أبو الأسود يدخل على عبود الله بن زياد ، فيشكو إليه أن  
 عليه ديناً لا يجد إلى قضاءه سبيلاً ، فيقول له : إذا كان غد فارفع إلى حاجتك  
 فإني أحب قضاءها ، فيدخل إليه من غد ، فيذكر له أمره ووعدته فيتغافل عنه ،  
 ثم يعاوده فلا يصنع في أمره شيئاً ، فقال فيه أبو الأسود :

دعاني أميري كي أفوه بحاجتي \* فقلت فإرد الجواب ولا أستمع  
 ففقت ولم أحسس بشيء ولم أصن \* كلامي وخير القول ما صين أو نفع  
 وأجمعت ياساً لا لبانة بعده \* ولليأس أدنى للعفاف من الطمع

سأله رجل فنعاه  
 فأنكر عليه فاحتج  
 بيت لحاتم

أخبرنا محمد بن العباس البيهقي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تيننة قال  
 حدثني ابن عائشة قال :

(١) مضيعة : ضياع واطراح وهوان .

(٢) شريرة : ذات شر .

(٣) هشم : هشيم رخو . خثورة : ضعف وفنور .

سأل رجل أبا الأسود شيئا فمنعه ، فقال له : يا أبا الأسود ما أصبحت حاتميا ؟

قال : بلى قد أصبحت حاتميا من حيث لا تدري ، أليس حاتم الذي يقول :

أماويّ إقما مانعٌ فبين \* وإقما عطاء لا يمنه الزجر<sup>(١)</sup>

أخبرني حبيب بن نصر المهلبّي قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثنا ابن

عائشة قال :

كان لأبي الأسود جار يحسده وتبغفه عنه قوارص ، فلما باع أبو الأسود

شعره في جاره  
كان يحسده ويذمه

داره في بني الدليل ، وانتقل إلى هذيل ، قال جار أبي الأسود لبعض جيرانه من

هذيل : هل يسقيكم أبو الأسود من ألبان لقاحه ؟ وكانت لا تزال عنده لقحة<sup>(٢)</sup>

أو لقحتان ، وكان جاره هذا يصيب من الشراب ، فبلغ أبا الأسود قوله ،

فقال فيه :

إن امرأً بُنّته من صديقنا \* يسائل هل أسقي من اللبن الجارا؟

وإني لأسقي الجار في قعر بيته \* وأشرب ما لا إثم فيه ولا عارا

شرايا حلالا يترك المرء صاحيا \* ولا يتولّى يقلسُ الإثم والعارا<sup>(٣)</sup>

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازيّ قال حدّثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال

حدّثنا المدائنيّ قال :

كان لأبي الأسود صديق من بني قيس بن ثعلبة يقال له حوثة بن سليم ،

فصد صديقه حوثة  
ابن سليم فأعرض  
عنه فهجاه

فأسعمله عبيد الله بن زياد على جى وأصهبان ، وكان أبو الأسود بفارس ، فلما

بلغه خبره أتاه فلم يجد عنده ما يقدره ، وجفاه حوثة ، فقال فيه أبو الأسود وفارقه :

(١) نهنه : كفه . (٢) اللقحة : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٣) أصله من فلست الكأس : قذفت بالشراب لشدة الامتلاء ، وقلست النحل العسل : مجته ،

والمعنى هنا : يعقب الإثم . (٤) جى : مدينة ناحية أصهبان .



تروحت من رُستاق بجي عشيّة \* وخلفت في رستاق بجي أختا لكا  
 أختا لك إن طال التناهي وجدته \* نسيًا وإن طال التعاشر ملكا  
 ولو كنت سيفًا يُعجب الناس حده \* وكنت له يوما من الدهر قللكا<sup>(١)</sup>  
 ولو كنت أهدى الناس ثم صحبته \* وطاوعته ضلّ الهوى وأضلكا  
 إذا جئته تبغي الهدى خالف الهدى \* وإن جرت عن باب الغواية دلكا

قال المدائني : وكان لأبي الأسود جار ، يقال له وثاق من نخزاعة ، وكان يحب  
 آتخاذ اللقاح ويغالي بها ويصفها ، فأتى أبا الأسود وعنده لُقحة غزيرة يقال لها :  
 الصّفوف<sup>(٢)</sup> فقال له : يا أبا الأسود ما بلقحتك بأس لولا عيب كذا وكذا ، فهل لك  
 في بيعها ؟ فقال أبو الأسود : على ما تذكر فيها من العيب ؟ فقال : إنني أعتفر  
 ذلك لها لما أرجوه من غزارتها ، فقال له أبو الأسود : بئست الخلتان فيك ،  
 الحرص والحداع ، أنا لعيب مالي أشدّ آغترارا ، وقال أبو الأسود فيه :

يريد وثاق ناقتي ويعيبها \* يخادعني عنها وثاق بن جار  
 فقلت تعلم يا وثاق بأنها \* عليك حمي أخرى اللبالي الغواير  
 بصرت بها كوماً حوساء جلدّة \* من الموليات الهام حدّ الظواهر<sup>(٣)</sup>  
 فحاولت خدعي والظنون كواذب \* وكم طامع في خدعتي غير ظافر

قال : وكانت له لقحة أخرى يقال لها الطيفاء ، وكان يقول : ما ملكت مالا قط  
 أحبّ إلىّ منها ، فاتاه فيها رجل من بني سدوس يقال له أوس بن عامر ، بفعل

(١) قل السيف : ثله . (٢) كذا في ج ، وفي باقي الأصول : « الصوف » ، تصحيف .

(٣) الكوما : الناقة العظيمة السنام ، والحوساء : الشديدة النفس ، والجلدة : القوية .

سارمه جار له في  
 شراء لقحة وعابها  
 ما بي عليه وقال في  
 ذلك شعرا

سارمه رجل من  
 سدوس في لقحة له  
 وعابها فأبي عليه  
 بيعها وقال في ذلك  
 شعرا

يما كرا أبا الأسود ويبيعها ، فالغاه بها بصيرا وفيها منافسا ، فبذل له فيها ثمنا واقيا ،  
فأبى أن يبيعه وقال فيه :

(١)  
أناي في الطيفاء أوس بن عامر \* ليخدعني عنها بيجن ضرامها  
(٢)  
فسام قليلا ناسئا غير ناجز \* وأحصر نفسا وآتتهى بمكاسها  
فأقسم لو أعطيت ما سمت مثله \* وضعفا له لما عدوت برامها  
(٣)  
أغررك منها أن تحرت حوارها \* لجيران أتم السكين يوم نفاستها  
فولت ولم يطمع وفي النفس حاجة \* يرددها مردودة بيايسها

أخبرنا البيهقي قال حدثنا عيسى عن ابن عائشة والأصمعي :

أن رجلا سأل أبا الأسود الدؤلي فردّه فالح عليه ، فقال له أبو الأسود : ليس

للسائل المايحف مثل الرد الجامس . قال : يعني بالجامس الجامد .

جوابه لسائل  
ملحف

وقال المدائني : خطب أبو الأسود امرأة من بني حنيفة — وكان قد رآها

فأعجبته — فأجابته إلى ذلك وأذنت له في الدخول إليها ، فدخل دارها فخطبها بما

أراد ، فلما خرج لقيه ابن عم لها قد كان خطبها على أخيها ، فقال له : ما تصنع

ها هنا ؟ فأخبره بخطبته المرأة ، فنهاه عن التعرض لها ، ووضع عليها أرسادا ، فكان

أبو الأسود ربما مرّ بهم وأجتاز بقبيلتهم ، فدنسوا إليه رجلا يوتجّه في كل محفل يراه

فيه ، ففعل ، وأتاه وهو في نادي قومه فقال له : يا أبا الأسود ، أنت رجل شريف ،

ولك سنّ وخطر وعرض ، وما أرضى لك أن تلمّ بفلانة ، وليست لك بزوجة

(١) يقولون في الناقة : « هي بيجن ضرامها » ، أي مجدنان تناجها ، وإذا كانت كذلك حامت

عن ولدها ، وعضت حالها . وفي اللسان ( صرس ) « الضبعا » ، وأورد البيت .

(٢) في الأصول : « بانسا غير ناجز » وأحضر « وهو تصحيف ، ونجوز الحاجة : قضاها ،

وأحصره العدو : ضيق عليه . والمماكسة والمكاس في البيع : انقاص الثمن واستحطاطه .

(٣) الحوار : ولد الناقة إلى أن يقطع . وفي ف بعد هذا البيت : « وأم السكن امرأته » .

خطب امرأة من  
بني حنيفة فعارضه  
ابن عم لها فقال  
في ذلك شعرا



ولا قرابية، فإن أهلها قد أنكروا ذلك وتَسَكَّوه، فلما أن تَرَوَّجها أو تُضْرِب عنها، فقال له أبو الأسود :

لقد جدت في سلمي الشكاة وللذي \* يقولون - لو يبدوك الرشدُ أرشدُ  
يقولون لا تمُدُّ بعرضك وأصطنع \* معادك إن اليوم يتبعه غد<sup>(١)</sup>  
وإياك والقوم الغضاب فإنهم \* بكل طريق حولهم ترصد  
تلام وتلحى كل يوم ولا ترى \* على اللوم إلا حولها ترددا!  
أفادتكم العين الطموح وقد ترى \* لك العين ما لا تستطيع لك اليد

وقال أبو الأسود :

دعوا آل سلمي ظنتي وتعنتي \* وما زل مني، إن ما فات فائت<sup>(٢)</sup>  
ولا تهلكوني بالملامة إنما \* نطقت قليلا ثم إنى لساكت  
سأسكت حتى تحسبونى أنى \* من الجهد في مرصاتكم ممتاوت<sup>(٣)</sup>  
ألم يكفكم أن قد منعم بيوتكم \* كما منع الغيل الأسود النواهت!<sup>(٤)</sup>  
تصيبون عرصى كل يوم كما علا \* نشيط بفأس معيدن البرم ناحت<sup>(٤)</sup>

جفاه ابن عامر  
لهواه في علي بن  
أبي طالب فقال  
في ذلك شعرا

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال ذكر الهيثم بن عدي  
عن مجالد بن سعيد عن عبد الملك بن عمير قال :

كان ابن عباس يكرم أبا الأسود الدؤلي لما كان عاملا لعل بن أبي طالب  
عليه السلام على البصرة ويقضى حوائجه، فلما ولي ابن عامر جفاه وأبعده ومنعه  
حوائجه لما كان يعلمه من هواه في علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال فيه  
أبو الأسود :

(١) مذلت نفسه بالشيء : سمحت . (٢) الظنة : التهمة . (٣) النواهت : جمع ناهت ؛  
يقال : نهت الأسد نهيتا ، وهو صوت الأسد دون الزئير . الأجمة : موضع الأسد .  
(٤) البرم : جمع برمة ، وهي قدر من حجارة .

ذَكَرْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ بِيَابِ أَبِي عَامِرٍ \* وَمَا مَرَّ مِنْ عَيْشِي ذِكْرُكَ وَمَا فَضَّلْتُ  
أَمِيرِينَ كَانَا صَاحِبِي كِلَاهِمَا \* فَكُلُّ جِزَاءِ اللَّهِ عَنِّي بِمَا فَعَلْتُ  
فَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا جِزَاؤُهُ \* وَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا إِذَا عَدَلْتُ

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا إبراهيم  
ابن المنذر الخزامي قال حدثنا محمد بن فُايح بن سليمان عن موسى بن عقبة قال قال  
أبو الأسود الدؤلي لابنه أبي حرب — وكان له صديق من باهلة يكثر زيارته —  
فكان أبو الأسود يكرهه ويستريب منه :

كان لابنه صديق  
من باهلة فكره  
صداقته له

أَحِبُّ إِذَا أَحْبَبْتَ حَبًّا مُقَارِبًا \* فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعٌ  
وَأَبْغِضْ إِذَا أَبْغَضْتَ بَغْضًا مُقَارِبًا \* فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ  
وَكَنْ مَعِدِنًا لِلْحَلْمِ وَأَصْفَحْ عَنَّا نَحْنًا \* فَإِنَّكَ رَأَى مَا عَمِلْتَ وَسَامِعٌ

١٠

وقال المدائني حدثني أبو بكر الهذلي قال :

كان لأبي الأسود جار من بني حُلَيْسِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ نُفَّائَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّيْلِ،  
من رهطه دنيئة — ومنزل أبي الأسود يومئذ في بني الدليل — فأولع جاره برميسه  
بالحجارة كلما أمسى، فيؤذيه . فشكا أبو الأسود ذلك إلى قومه وغيرهم ، فكلموه  
ولاموه ، فكان ما اعتذر به إليهم أن قال : لست أرميه ، وإنما يرميه الله لقطعه  
للرحم وسرعته إلى الظلم في بخله بماله ، فقال أبو الأسود : والله ما أجاور رجلا يقطع  
رحمي ويكذب على ربي . فباع داره وأشترى دارا في هذيل ، فقيل له : يا أبا الأسود ،  
أبعت دارك ! قال : لم أبع داري ، ولكن بيعت جاري ، فأرسلها مثلا وقال في ذلك :  
رَمَانِي جَارِي ظَالِمًا بِرَمِيَّةٍ \* فَقُلْتُ لَهُ مَهَلًا فَأَنْكَرَ مَا أَتَى

١٥

أذاه جار له فباع  
داره واشترى دارا  
في هذيل وقال  
في ذلك شعرا



وقال الذي يرمىك ربك جازيا \* بذنبك، والحوّبات تُعقب ما ترى <sup>(١)</sup>  
 فقلت له لو أن ربي برميّة \* رماني لما أخطأ إلهي ما رمى  
 جزى الله شرّا كلّ من نال سوءة \* ويَحْخَلُ فيها ربه الشرّ والأذى <sup>(٢)</sup>

وقال فيه أيضا :

لحى الله مولى السوء لأنت راغب \* إليه ولا رام به من تحاربه  
 وما قُرب مولى السوء إلا كبعده \* بل البعد خير من عدوِّ تصاقبه <sup>(٣)</sup>

وقال فيه أيضا :

وإني لتثني عن الشتم والحنأ \* وعن سبّ ذي القربى خلائق أربع  
 حياء وإسلام ولطف وأنى \* كريم، ومثلي قد يضرب وينفع  
 فإن أعف يوما عن ذنوب أيتها \* فإن العصا كانت لمثلي تُفزع <sup>(٤)</sup>  
 وشتان ما بيني وبينك إنى \* على كل حال أستقيم وتظلم <sup>(٥)</sup>

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا الرياشي عن العتيبي قال :  
 كان لأبي الأسود جار في ظهر داره له باب إلى قبيلة أنحري ، وكان بين دار  
 أبي الأسود وبين داره باب مفتوح يخرج منه كل واحد منهما إلى قبيلة صاحبه  
 إذا أرادها ، وكان الرجل ابن عم أبي الأسود دينية ، وكان شرسا سيئ الخلق ، فأراد  
 سدّ ذلك الباب ، فقال له قومه : لا تفعل فتضربأبي الأسود وهو شيخ ، وليس عليك  
 في هذا الباب ضرر ولا مؤنة ، فأبى إلا سدّه ، ثم ندم على ذلك لأنه أضرب به ، فكان  
 إذا أراد سلوك الطريق التي كان يسلكها منه بعد عليه ، فعزم على فتحه ، وبلغ ذلك  
 أبا الأسود فمنعه منه وقال فيه :

(١) الحسوية : الإثم . (٢) نخله : نسبه إليه . (٣) صاقبه : قاربه .  
 (٤) يشير إلى المثل : « إن العصا قرعت لذي الحلم » ، ومعناه أن الحكيم إذا نهى أتبه . وأزل من  
 قرعت له العصا عامر بن الظرب لما طعن في السن أنكر من عقله شيئا ، فقال لبنيه : إذا رأيتوني خرجت  
 من كلامي وأخذت في غيره فاقرعوا لي المجن بالعصا . (٥) ظلم : غمز في مشبه .

قصته مع جار له  
 آذاه ، وشعره  
 في ذلك

## صوت

بُلَيْتِ بِصَاحِبِ إِنْ أَدْنُ شَبْرًا \* يَزِدُنِي فِي مَبَاعِدِ ذِرَاعَا  
 (١) وَإِنْ أَمْدُدْهُ فِي الْوَصْلِ ذَرْعِي \* يَزِدُنِي فَوْقَ قَيْسِ الذَّرْعِ بَاعَا  
 أَبْتُ نَفْسِي لَهُ إِلَّا اتَّبَاعَا \* وَتَأْبَى نَفْسَهُ إِلَّا امْتِنَاعَا  
 ٥ كَلَانَا جَاهِدْ أَدْنُو وَيَنَأَى \* فَذَلِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا اسْتَطَاعَا

الغناء في هذه الأبيات لإبراهيم ثقیل أول بالبنصر، وفيه لعريب خفيف رمل .  
 ولعلويه لحن غير منسوب . قال وقال أبو الأسود أيضا في ذلك :

لَنَا جِيْرَةٌ سَدُّوا الْمَجَازَةَ بَيْنَنَا \* فَإِنْ أَذْكَرُوكَ السَّدَّ فَالْسَدُّ أَكْيَسُ  
 (٢) وَمَنْ خَيْرٌ مَا أَلْصَقْتَ بِالْحَارِ حَائِطُ \* تَزِلُّ بِهِ سَفْعُ الْخَطَاطِيْفِ أَمْلَسُ

وقال أيضا في ذلك :

(٣) أَخْطَأْتُ حِينَ صَرَمْتَنِي \* وَالْمَرْءُ يَعِجْزُ لَا مَحَالَةَ  
 وَالْعَبْدُ يُقَرِّعُ بِالْعَصَا \* وَالْحَرُّ تَكْفِيهِ الْمَقَالَةَ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني  
 إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة عن أبيه وأخبرني به محمد بن جعفر النحوي  
 ١٥ قال حدثنا أحمد بن القاسم البري قال حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة  
 ولم يقل عن أبيه قال :

نزل في بن قشير  
 فأذوه فقال فيهم  
 شعرا

(١) قيس : قدر . (٢) سفح : سود تضرب إلى الحمرة . (٣) لا محالة : لا بد ،

وفي لسان العرب مادة (حول) : « وأنشد ابن بري لأبي دواد يعاتب امرأته في سماحة بماله :

حاولت حين صرمتني \* والمرء يعجز لا محالة

والمحالة : الحيلة » .



كان أبو الأسود الدؤلى نازلا في بني قشير، وكانت بنو قشير عثمانية، وكانت أمراته أم عوف منهم، فكانوا يؤذونه ويسبونه وينالون من علي عليه السلام بحضرتها ليغيطوه به، ويرمونه بالليل، فإذا أصبح قال لهم: يا بني قشير، أي جوار هذا! فيقولون له: لم نرمك، وإنما رماك الله لسوء مذهبك وقبح دينك، فقال في ذلك:

يقول الأزدلون بنو قشير \* طوال الدهر لا تنسى عليا!

فقلت لهم: وكيف يكون تركي \* من الأعمال مفروضا عليا؟

أحب محمدا حبا شديدا \* عباسا وحمزة والوصيا<sup>(١)</sup>

بني عم النبي وأقربيه \* أحب الناس كلهم إليا

فإن يك جهم رُشدا أصبه \* ولست بخطي إن كان غيا

هم أهل النصيحة غير شك \* وأهل مودتي ما دمت حيا

هوى أعطيته لما استدارت \* رحي الإسلام لم يعدل سويا<sup>(٢)</sup>

أحبهم لحب الله حتى \* أحيء إذا بعثت على هويا<sup>(٣)</sup>

رأيت الله خالق كل شيء \* هداهم وأجتي منهم نيا

ولم يخص بها أحدا سواهم \* هينا ما أصطفاه لهم مريا

قال: فقالت له بنو قشير: شككت يا أبا الأسود في صاحبك حيث تقول:

\* فإن يك جهم رُشدا أصبه \*

(١) الوصي: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) الطريق السوي: المستقيم.

(٣) علي هويا: علي هوى، جرى فيه على لغة هذيل؛ يقبلون الف المقصور ياء ويدغمونها

في ياء المتكلم، قال أبو ذؤيب الهذلي يرثي أولاده:

سبقوا هوى وأعتقوا هواهم \* فتخزموا ولكل جنب مصرع

فقال: أما سمعتم قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ .  
أفترى الله جل وعز شك في نبيه ! وقد روى أن معاوية قال هذه المقالة ، فأجابه  
بهذا الجواب .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الأشناداني عن  
الأخفش عن أبي عمر الحرمي قال :

تهكم معاوية به  
فأجابه بشعره

دخل أبو الأسود الدؤليّ على معاوية ، فقال له : لقد أصبحت جميلا  
يا أبا الأسود ، فلو علقت تميمه تنفى عنك العين ! فقال أبو الأسود :

أفنى الشباب الذي فارقت جدته \* كره الجديدين من آت ومنطلق  
لم يستركا لي في طول اختلافهما \* شيئا تخاف عليه لذعة الحدق

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني الحارث بن محمد قال قال حدثنا المدائني  
عن عليّ بن سليمان قال :

خبره مع فتى دعاه  
أن يأكل معه فأتى  
على طعامه

كان أبو الأسود له على باب داره دكان يجلس عليه ، مرتفع عن الأرض  
إلى قدر صدر الرجل ، فكان يوضع بين يديه خوان على قدر الدكان ، فإذا مرّ به  
ماز فدعاه إلى الأكل لم يجد موضعا يجلس فيه ، فسرّ به ذات يوم فتى فدعاه إلى  
الغداء ، فأقبل فتناول الخوان فوضعه أسفل ، ثم قال له : يا أبا الأسود ، إن عزمت  
على الغداء فآزرل ، وجعل يأكل وأبو الأسود ينظر إليه مغتاظا حتى أتى على الطعام ،  
فقال له أبو الأسود : ما أسمك يا فتى ؟ قال : لقمان الحكيم ، قال : لقد أصاب  
أهلك حقيقة أسمك .

قال المدائني : وبلغني أن رجلا دعاه أبو الأسود إلى طعامه وهو على هذا

الدكان ، فمد يده ليأكل ، فشب به فرسه فسقط عنه فوقص<sup>(١)</sup> .

١١٩  
١١

(١) وقص : دفت عنقه وكمرت .



كان أبو الجارود  
صديقا له فلما ولي  
ولاية جفاه فقال  
فيه شعرا

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا دَمَازُ عن أبي عبيدة قال :

كان أبو الجارود سالم بن سلمة بن نوفل الهدلي صديقا لأبي الأسود ، يهاديه  
الشعر ، ويحب كل واحد منهما صاحبه ، ويتعاشران ويتراوران ، فولى أبو الجارود  
ولاية ، جفاه أبا الأسود وقطعه ، ولم يبدأه بالمكاتبة ولا أجابه عنها ، فقال فيه  
أبو الأسود :

أبلغ أبا الجارود عنى رسالة \* يروح بها الغادي لرُبْعك أو يغدو  
فيخبرنا ما بأل صرمك بعد ما \* رضيت وما غيرت من خلق بعد  
أَنَّ نلت خيرا سررتني أن تناله \* تنكرت حتى قلت ذو لبيدة ورد<sup>(١)</sup>؟  
فعيناك عيناه وصوتك صوته \* ثمَّله لى غير أنك لا تعدو  
لئن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا \* لقد جعلت أشراط أوله تبدو<sup>(٢)</sup>  
فإنى إذا ما صاحب رث وصله \* وأعرض عنى قل منى له الوجد

خبره مع الحارث  
ابن خليل وشعره  
فيه

قال المدائني : كان لأبي الأسود صديق يقال له الحارث بن خليل ، وكان فى شرف  
من العطاء ، فقال لأبي الأسود : ما يمنعك من طلب الديوان ؟ فإن فيه غنى وخيرا ،  
فقال له أبو الأسود : قد أغنانى الله عنه بالقناعة والتجمل ، فقال : كلا ، ولكك  
تركه إقامة على محبة ابن أبى طالب وبغض هؤلاء القوم . وزاد الكلام بينهما ،  
حتى أغلظ له الحارث بن خليل ، فهجره أبو الأسود ، وندم الحارث على ما فرط  
منه ، فسأل عشيرته أن تصالح بينهما ، فأتوا أبا الأسود فى ذلك وقالوا له : قد  
أعتذر إليك الحارث مما فرط منه وهو رجل حديد ، فقال أبو الأسود فى ذلك :

(١) اللبدة : الشعر المتراكب بين كفتى الأسد . والورد : الأسد .

(٢) أشراط : جمع شرط ، كسبب ؛ وهو العلامة . (٣) حديد : حادة اللسان .

لنا صاحب لا كليلُ اللسان \* فيصمتُ عنا ولا صارمُ  
وشرُّ الرجال على أهله \* وأصحابه الخمرُ العارمُ

وقال فيه :

إذا كان شيء بيننا قيل إنه \* حديدٌ نخالفُ جهله وترقى  
شئتُ من الأصحاب من لستُ بارحا \* أدامله دمَل السقاءِ المخرقِ<sup>(١)</sup>

وقال المدائني :

ولَّى عبيد الله بن زياد الحصين بن أبي الحرِّ العنبري ميسانَ ، فدامت ولايته  
إياها خمس سنين ، فكتب إليه أبو الأسود كتاباً يتصدى فيه لرفده ، فهاون به ولم  
ينظر فيه ، فرجع إليه رسوله فأخبره بفعله ، فقال فيه :

كتب إلى الحصين  
كتاباً فهاون به  
فقال فيه شعرا

- ١٠ أأبلغنا عني حُصينا رسالةً \* فإنك قد قطعتَ أخرى خلالِكا  
فلو كنتَ إذ أصبحتَ للخرج عاملا \* بميسان تُعطي الناسَ من غير مالِكا<sup>(٢)</sup>  
سألتك أو عرضتُ بالود بيننا \* لقد كان حقاً واجبا بعضُ ذليكا  
وخبرتني من كنتَ أرسلتَ أنما \* أخذتَ كتابي مُعرضاً بشمالِكا  
نظرتَ إلى عنوانه ونبذته \* كنبذك نعلا أخلقتَ من نعالِكا  
١٥ حسبتَ كتابي إذ أتاك تعرضاً \* لسيبك ، لم يذهب رجائي هنالِكا  
يُصيب وما يدرى ويخطى ومادري \* وكيف يكون النوك إلا كذليكا

فبلغت أبيات أبي الأسود حصينا ، فغضب وقال : ما ظننت منزلة أبي الأسود  
بلغت ما يتعاطاه من مساءتنا وتوعيدنا وتوبيخنا ، فبلغ ذلك أبا الأسود فقال فيه :

١٢٠  
١١

(١) دامله : داراه ليصلح ما بينه وبينه . (٢) الخرج : الخراج .



أَبْلَغُ حَصِينَا إِذَا جِئْتَهُ \* نَصِيحَةَ ذِي الرَّأْيِ لِلْمَجْتَنِبِهَا  
 (١)  
 فَلَا تَكِ مِثْلَ التِّي آسْتَخْرَجْتَ \* بِأُظْلَافِهَا مُدِيَّةً أَوْ يَفِيهَا  
 (٢)  
 فِقَامَ إِلَيْهَا بِهَا ذَابِحٌ \* وَمَنْ تَدَّعُ يَوْمَا شَعُوبٌ يَجِيهَا  
 (٣)  
 فَظَلَّتْ بِأَوْصَالِهَا قِدْرُهَا \* تَحْسُ الْوَالِيدَةُ أَوْ تَشْتَوِيهَا  
 وَإِنْ تَابَ نَصِيحِي وَلَا تَنْتَهِي \* وَلَمْ تَرْقُولِي بِنَصِيحِ شَيْبِهَا  
 أَجْرَعَكَ صَابَا وَكَانَ الْمُرَا \* رَ وَالصَّابُ قِدْمًا شَرَابًا كَرِيهَا

وقال خالد بن كلثوم :

كان معاوية بن صعصعة يلقى أبا الأسود كثيرا فيحادثه ويظهر له الموادة ،  
 وكانت تبلغه عنه قوارص فيذكرها له فيججدها أو يحلف أنه لم يفعل ، ثم يعاود  
 ذلك ، فقال فيه أبو الأسود :

وَلِي صَاحِبٌ قَدْ رَابِحِي أَوْ ظَلَمْتَهُ \* كَذَلِكَ مَا الْخِصْمَانُ بَرٌّ وَفَاجِرٌ  
 وَإِنِّي أَمْرٌ عِنْدِي وَعَمْدًا أَقُولُهُ \* لِأَتِيَّ مَا يَأْتِي أَمْرٌ وَهُوَ خَابِرٌ  
 لِسَانَانِ مَعْسُورٌ عَلَيْهِ حَلَاوَةٌ \* وَأَخْرَ مَسْمُومٌ عَلَيْهِ الشَّرَائِثُ  
 (٤)  
 فَكَلْتُ وَلَمْ أَبْجُلْ عَلَيْهِ نَصِيحَتِي \* وَلِلرَّءِ نَاهٍ لَا يَلَامُ وَزَاجِرٌ  
 إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ الْبِرَاءَةَ فَاجْتَنِبْ \* عَوَاقِبُ قَوْلٍ تَعْتَرِيهِ الْمَعَاذِرُ  
 فَمَنْ شَاعِرٍ أَرَادَهُ أَنْ قَالَ قَائِلٌ \* لَهُ فِي اعْتِرَاضِ الْقَوْلِ إِنَّكَ شَاعِرٌ  
 عَطَفْتُ عَلَيْهِ عَطْفَةَ فَرَكْتَهُ \* لِمَا كَانَ يَرْضَى قَبْلَهَا وَهُوَ حَاقِرٌ

(١) يشير إلى المثل : « كباحثة عن حنفها بظلفها » ، وأصله أن رجلا كان جاثما بالقلاة القفر ،  
 فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحثت الشاة الأرض بأظلافها فسقطت على شفرة فذبحها بها .  
 (٢) شعوب : المنية . (٣) حش النار : أوقدها . (٤) يريد أنه حاد ،  
 وفي اللسان : شرشر السكين أحدها .

خبره مع معاوية  
 ابن صعصعة  
 وشعره في ذلك

بقافية حذاء سهل رويها \* وللقول أبواب ترى ومحاضر<sup>(١)</sup>  
تغزى بها من نومه وهو ناعس \* - إذ أنتصف الليل - المكل المسافر<sup>(٢)</sup>  
إذا ما قضاها عاد فيها كأنه \* للذته سكران أو متساكر

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري عن العتي قال :

كان عبد الله بن عامر مكرما لأبي الأسود ثم جفاه لما كان عليه من التشيع

فقال فيه أبو الأسود :

ألم تر ما بيني وبين ابن عامر \* من الود قد بالت عليه الثعالبُ  
وأصبح باقي الود بيني وبينه \* كأن لم يكن ، والدهر فيه عجائب  
إذا المرء لم يُحبك إلا نكرها \* بدالك من أخلاقه ما يغالب  
فلنأى خير من مقام على أذى \* ولا خير فيما يستقل المعاتب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا

أبن النطاح قال ذكر الحرمازي عن رجل من بني الدليل قال :

كانت لأبي الأسود الدؤلي امرأة من بني قشير وأمراة من عبد القيس ،  
فأسن وضعف عما يطيقه الشباب من أمر النساء ، فاما القشيرية فكانت أقدمهما  
عنده وأسئهما ، فكانت موافقة له صابرة عليه ، وهي أم عوف القشيرية التي  
يقول فيها :

أبي القلب إلا أم عوف وحبها \* عجوزا ومن يحب عجوزا يفند  
كسحق يمان قد تقادم عهده \* ورقعته ما شئت في العين واليد<sup>(٣)</sup>

١٢١  
١١

(١) حذاء : سيارة أو مقبحة لا يتعلق بها عيب .

(٢) أكله : أتعبه .

(٣) السحق : التوب البالي .

شعره في عبد الله  
ابن عامر وكان  
مكرما له ثم جفاه  
لتشييعه

قصته مع زوجته  
القشيرية والقيسية  
وشعره في ذلك



وأما الأخرى التي من عبد القيس فهي فاطمة بنت دُعْمَى - وكانت أشبهما وأجملهما -  
فالتوت عليه لما أسن، وتكرت له وساءت عشرتها، فقال فيها أبو الأسود :  
تعاتبني عرسى على أن أطيعها \* لقد كذبتنا نفسها ما تمتت  
وظنت بأني كل ما رضيت به \* رضيتُ به، يا جهلها كيف ظنت!  
وصاحبها ما لو صحبتُ بمثله \* على ذعرها أروية لأطمأنت<sup>(١)</sup>  
وقد غرّها مني على الشيب والبيلى \* جنوني بها، جنت حيالى وحنيت  
- يقال : جُنَّ وحنَّ، وهو من الأتباع كما يقال : حسن بسن -

ولا ذنب لي قد قلتُ في بدء أمرنا \* ولو علمت ما علمت ما تعنت<sup>(٢)</sup>  
تَشَكَّى إلى جاراتها وبناتها \* إذا لم تجد ذنبا علينا تجنت  
ألم تعلمى أنى إذا خفت جفوة \* بمنزلة أبعدت منها مطيتي  
وأنى إذا شقت على حيلتي \* ذهأت ولم أحين إذا هي حنت<sup>(٣)</sup>  
وفيها يقول :

أفأطم مهلا بعض هذا العبس \* وإن كان منك الحد فالصرم مؤسى  
تَسْتَمُّ لي لما رأيتني أحبها \* كذى نعمة لم يئدها غير أبوس  
فإن تنقضى العهد الذى كان بيننا \* وتلوى به في ودك المتحلس<sup>(٤)</sup>  
فإنى - فلا يغررك منى تجلى - \* لأسلى البعاد بالبعاد المكندس<sup>(٥)</sup>  
وأعلم أن الأرض فيها منادح \* لمن كان لم تُسد عليه بحيس<sup>(٦)</sup>  
وكنت أمراً لا صحبة السوء أرتجى \* ولا أنا نؤام بغير معرس<sup>(٧)</sup>

(١) الأروية : الأنثى من الوعول . (٢) تعناه : عناه وأوقعه في العناء . (٣) شق عليه :

أوقعه في المشقة . ذهله وعنه : سلاه وطابت نفسه عن إلفه . (٤) تحلس بالمكان : أقام به .

(٥) يقال : سلاه وسلاعه ، وسليه وسلى عنه . (٦) منادح : جمع مندوحة :

وهى السعة . (٧) المعرس : موضع التعريس ؛ وهو نزول القوم في السفر آخر الليل للاستراحة .

٥

١٠

١٥

٢٠

وقال المدائني :

أرسل غلامه  
يشترى له جارية  
فأخذها لنفسه  
فقال شعرا في ذلك

كان لأبي الأسود الدؤلي مولى يقال له نافع ويكنى أبا الصباح ، فذكرت  
لأبي الأسود جارية تباع ، فركب فنظر إليها فأعجبته ، فأرسل نافعا يشتريها له  
فاشترها لنفسه وغدر بأبي الأسود ، فقال في ذلك :

إذا كنت تبغى للأمانة حاملا \* فدع نافعا وأنظر لها من يطيقها  
فإن الفتى خب كذوب وإنه \* له نفس سوء يحتويها صديقها  
متى يخل يوما وحده بأمانة \* تغل جميعا أو يغل فريقها  
على أنه أبقى الرجال سمانة \* كما كل مسان الكلاب سروقها

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن  
محمد المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

خطبته في موت  
علي بن أبي طالب

أتى أبا الأسود الدؤلي نعي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبيعة  
الحسن عليه السلام ، فقام على المنبر فخطب الناس ونعى لهم عليا عليه السلام فقال  
في خطبته :

« وإن رجلا من أعداء الله المارقة عن دينه ، اغتال أمير المؤمنين عليا كرم الله  
وجهه ومثواه في مسجده وهو خارج لتهدده في ليلة يرحى فيها مصادفة ليلة القدر  
فقتله ، فيا لله هو من قنيل ! وأكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت إلى الله  
تعالى بالبر والتقوى والإيمان والإحسان ! لقد أطفأ منه نور الله في أرضه لا يبين  
بعده أبدا ، وهدم ركنا من أركان الله تعالى لا يشاد مثله ؛ فإننا لله وإنا إليه راجعون ،  
وعند الله نحنسب مصيبتنا بأمر المؤمنين ، وعليه السلام ورحمة الله يوم ولد ويوم  
قتل ويوم يبعث حيا » .

١٢٢  
١١



ثم بكى حتى اختلفت أضلاعه ، ثم قال :

« وقد أوصى بالإمامة بعده إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه وسليبه وشبيهه في خلقه وهديه ، وإنى لأرجو أن يجبر الله عز وجل به ما وهى ، ويسد به ما انثلم ، ويجمع به الشمل ، ويطفىء به نيران الفتنة ، فبايعوه ترشدوا » .

فبايعت الشيعة كلها ، وتوقف ناس ممن كان يرى رأى العثمانية ولم يظهروا أنفسهم بذلك ، وهربوا إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية ودس إليه رسولا يعلمه أن الحسن عليه السلام قد راسله في الصلح ، ويدعوه إلى أخذ البيعة له بالبصرة ، ويعده ويؤمّنه ، فقال أبو الأسود :

ألا أبلغ معاوية بن حرب \* فلا قرّت عيون الشاميتنا  
أفى شهر الصيام بغتمونا \* بخير الناس طراً أجمعينا  
قتلم خير من ركب المطايا \* وخيسها ومن ركب السفينا  
ومن لبس النعال ومن حذاها \* ومن قرأ المثاني والمئينا  
إذا استقبلت وجهه أبى حسين \* رأيت البدر راق الناظرينا  
لقد علمت قريش حيث حلت \* بأنك خيرها حسبا وديننا

كتب إليه معاوية  
يدعوه إلى أخذ  
البيعة له بالبصرة  
فقال شعرا يرثى فيه  
على بن أبى طالب

لزم ابنه المنزل فخته  
على العمل والسعي  
في طلب الرزق

أخبرنى أبو الحسن الأسدى قال حدثنا الرياشى عن الهيثم بن عدى عن  
أبى عبيدة قال :

كان أبو حرب بن أبى الأسود قد لزم منزل أبيه بالبصرة لا ينتجع أرضا ،  
ولا يطلب الرزق فى تجارة ولا غيرها ، فعاتبه أبوه على ذلك ، فقال أبو حرب : إن  
كان لى رزق فسيأتينى ، فقال له :

(١) خيسها : ذلها . (٢) حذاه نعلا : أعطاه إياها .

وما طلب المعيشة بالتمنى \* ولكن ألق دلوك في الدلاء

تجئك بملئها يوما ويوما \* تجئك بجمأة وقليل ماء<sup>(١)</sup>

وقال المدائني :

شعره في ابن  
مولاته لطيفة

كانت لأبي الأسود مولاة يقال لها لطيفة ، وكان لها عبيد تاجر يقال

له مُسَلِّمٌ فأبتاعت له أمسة وأنكحته إياها ، بخأت بغلام فسمته زيدا ، فكانت  
تؤثره على كل أحد ، وتجد به وجد الأم بولدها ، وجعلته على ضيعتها ، فقال فيه  
أبو الأسود ، وقد مرضت لطيفة :

وزيد هالك هلك الحُبَارَى \* إذا هلكت لطيفة أو مُسَلِّمٌ<sup>(٢)</sup>

تبنته فقال وأنتِ أمي \* فأني بعدها لك زيد أم!

ترم متاعه وتزيد فيه \* وصاحبها لما يحوى مضم<sup>(٣)</sup>

ستلقى بعدها شرا وضرا \* وتقصي إن قربت فلا تضم

وتلقاك الملامة كل وجه \* ساكت وينتحي حالك ذم

قال : فماتت لطيفة من علتها تلك ، وورثها أبو الأسود ، فطرد زيدا عما كان يتولاه

١٢٣  
١١

من ضيعتها ، وطالبه بما خانته من مالها فارتجعه ، فكان بعد ذلك ضائعا مهانا بالبصرة

كما قال فيه وتوعده .

١٥

(١) الحمأة : الطين الأسود المنتن . (٢) جاء في لسان العرب : « الحبارى : طائر ،

ومن أمثالهم فيه : « فلان ميت كمد الحبارى » ، وذلك أنها تحمر مع الطير أيام التحسير فتلق الريش ،

ثم يطلى نبات ريشها ، فإذا طار سائر الطير بعجزت عن الطيران فتموت كذا .

وفي حياة الحيوان الكبرى للدميري : « وهي من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ، ومع ذلك تموت

جوعا لهذا السبب » . (٣) مضم : شديد الضم .

٢٠



وقال المدائني أيضا :

اشترى جارية  
للخدمة فعرّضت  
له فقال في ذلك  
شعرا

اشترى أبو الأسود أمة للخدمة، فجعلت تتعرض منه للنكاح وتطيب وتشمّل  
بشوبها، فدعاها أبو الأسود فقال لها: اشتريتك للعمل والخدمة، ولم أشتريك للنكاح،  
فأقبل على خدمتك، وقال فيها :

(١)  
أصلح إني لا أريدك للصبا \* فدعى التشمّل حولنا وتبدّل  
إني أريدك للعجين وللزحاح \* ولحمل قربتنا وغلي المِرْجَل  
وإذا تروّح ضيفُ أهلِكَ أو غدا \* نخذي لآخِرِ أهبةِ المستقبل

أهدى إليه المنذر  
ابن الجارود ثيابا  
فقال شعرا يمدحه  
فيه

أخبرنا الحسن بن الطيب الشجاعى قال حدّثنا أبو عسّانة عن ابن عباس قال :  
كان المنذر بن الجارود العبدى صديقا لأبي الأسود الدؤلي تعجبه مجالسته  
وحديثه ، وكان كل واحد منهما يغشى صاحبه ؛ وكانت لأبي الأسود مقطّعة من  
برود يكثر لبسها ، فقال له المنذر : لقد أدمنت لبس هذه المقطّعة ، فقال له  
أبو الأسود : رب مملول لا يستطيع فراقه ؛ فعلم المنذر أنه قد أحتاج إلى كسوة  
فأهدى له ثيابا ، فقال أبو الأسود يمدحه :

كساك ولم تستكسه فمِدته \* أخ لك يعطيك الجزيل وناصر  
وإن أحق الناس إن كنت حامدا \* بحمدك من أعطاك والعرض وافر

أبيات أوصى  
فيها ابنه

أنشدني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه عبيد الله عن ابن حبيب لأبي الأسود  
يوصى ابنه ، وفي هذه الأبيات غناء :

(١) تبدّل: لبس البذلة؛ وهى ثوب الخدمة والاعتمال. تشمل بالشملة (بالفتح): تغطى بها، وهى

كساء. دون القطيفة يلتحف به. (٢) المقطعات من الثياب: شبه الجباب من الخبز وغيره.

## صوت

لا ترسل رسالة مشهورة \* لا تستطيع - إذا مضت - إدراكها  
أكرم صديق أبيك حيث لقيته \* واحب الكرامة من بدأ خباكها  
لا تبدين نيممة حدثتها \* وتحفظن من الذي أنباكها

- ٥ أخبرني محمد بن خلف بن مرزبان قال حدثنا أبو محمد المروزي عن القحذمي  
عن بعض الرواة أن أبا الأسود الدؤلي أعذر إلى زياد في شيء جرى بينهما، فكأنه  
لم يقبل عذره فأنشأ يقول :

اعتذر لزياد في شيء  
جرى بينهما فلم  
يقبل عذره فقال  
في ذلك شعرا

إني مجرم وأنت أحق الله \* ياس أن تقبل الغداة أعذارى  
فاعف عني فقد سفهت وأنت الـ \* مرء تعفو عن الهنات الجبار

- ١٠ فتبسم زياد وقال : أما إذا كان هذا قولك فقد قبلت عذرك وعفوت عن ذنبك .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه  
عن عيسى بن عمر قال :

استشير في رجل  
أن يولى ولاية  
فقال شعرا

سئل أبو الأسود عن رجل، وأستشير في أن يولى ولاية، فقال أبو الأسود : هو  
ما علمته : أهيس أليس، <sup>(١)</sup> ألد ملحس، أن أعطى اتهر، وإن سئل أزر . قال  
الأصمعي : الأهيس : الحاد، ويقال في المثل :

١٥

\* إحدى لياليك فيهيسي هيسي \*

(١) ألد : جدل شديد الخصومة . والملحس : الحريص ، والذي يأخذ كل شيء . يقدر عليه ،  
والشجاع كأنه يأكل كل شيء . يرتفع له . (٢) اتهره : زجره .  
(٣) أزره : كضرب : تضام وتقبض من بخله .



قال : ويقال ناقة آيساء : إذا كانت لا تبرح من المبرك . قال : وهو مما يوصف به الشجاع ، وأنشد في صفة ثور :<sup>(١)</sup>

\* أليس عن حوِّائه سخى<sup>(٢)</sup> \*  
\* أليس عن حوِّائه سخى<sup>(٢)</sup> \*

١٢٤  
١١

ضمن له كاتب ابن عامر أن يقضى حاجة ثم نكث فقال شعرا في ذلك

أخبرنى أحمد بن محمد بن عمران الصيرفى قال حدثنا الحسن بن عليل العنزى قال حدثنى أحمد بن الأسود بن الهيثم الحنفى قال حدثنا أبو محمَّد عن مؤرِّج السدوسى عن عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال — وكان من أفصح أهل زمانه — قال :

أوصى أبو الأسود الدؤلى كاتباً لعبد الله بن عامر بحاجة له فضمن له قضاءها ثم لم يصنع فيها شيئاً ، فقال أبو الأسود :

لعمري لقد أوصيتُ أميسَ بحاجتى \* فتى غير ذى قصيدٍ على ولا رؤف<sup>(٣)</sup>  
ولا عارفٍ ما كان بينى وبينه \* ومن خير ما أدلى به المرء ما عُرِف  
وما كان ما أمئتُ منه ففاتنى \* بأول خيرٍ من أنخى ثقةً صُرِف

جفاه أبو الجارود فقال فيه شعرا

أخبرنى هاشم بن محمد الخزاعى قال حدثنى محمد بن القاسم مولى بنى هاشم قال حدثنى أبو زيد الأنصارى سعيد بن أوس قال حدثنى بكر بن حبيب السهمى عن أبيه ، وكان من جاساء أبي الأسود الدؤلى قال :

كان أبو الجارود سالم بن سامة بن نوفل الهذلى شاعرا ، وكان صديقا لأبى الأسود الدؤلى ، فكان يهاديه الشعر ، ثم تغير ما بينهما ، فقال فيه أبو الأسود :

(١) الأليس : الشجاع الذى لا يبالى الحرب .  
(٢) الحوِّاء : التمس .  
(٣) رؤف : رؤوف .

أبلغ أبا الجارود عن رسالة \* يروح بها الماشي ليلفك أو يغدو  
 فيخبرنا ما بال صرمك بعد ما \* رضيت وما غيرت من خلق بعد  
 أن نلت خيرا سرفى حين نلته \* تنكرت حتى قلت ذو ليدة ورذ؟  
 فعيناك عيناه وصوتك صوته \* ثمثله لى غير أنك لا تعدو  
 فإن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا \* وقد جعلت أسباب أوله تبدو  
 فإني إذا ما صاحب رث وصله \* وأعرض عنى قلت بالأبعد الفقد

وكانت وفاة أبي الأسود فيما ذكره المدائني في الطاعون الجارف سنة تسع وستين  
 وله خمس وثمانون سنة . قال المدائني : وقد قيل إنه مات قبل ذلك ؛ وهو أشبه  
 القولين بالصواب ، لأننا لم نسمع له في فتنه مسعود وأمر المختار<sup>(١)</sup> بذكر ، وذكر مثل  
 هذا القول بعينه . والشك فيه هل أدرك الطاعون الجارف أولا ، عن يحيى بن معين .  
 أخبرني به الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن المدائني ويحيى بن معين :

وفاته

## صوت

لعمرك أيها الرجل \* لأى الشكل تنتقل  
 أتهدر آل زينب أم \* تزورهم فتعتدل؟  
 هم ركب لفوا رجا \* كما قد تجمع السبل  
 فذلك دأبنا وبذا \* ك تجرى بيننا الرسل

الشعر لأبي نفيس بن يعلى بن منية ، والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى  
 الوسطى ، وفيه لابن سريج رمل بالوسطى ، وجميلة خفيف رمل بالبصرة .

(١) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، كان قد خرج يطالب بدم الحسين رضى الله عنه ،

ونسبت بيته وبين مصعب بن الزبير فوقع انتهت بقتله سنة ٦٧ .



أخبار أبي نفيس ونسبه

١٢٥

١١

نسبه

أسمه حَيَّ بن يحيى بن يعلى بن مُنية، وقيل بل اسم أبي نفيس يحيى بن ثعلبة بن منية، ومنية أمه، ذكر ذلك الزبير بن بكار عن عمرو بن يحيى بن عبد الحميد . قال الزبير : وكان عمي يقول : اسمه ميمون بن يعلى ؛ وأمه منية بنت غَزْوان أخت عُبَّة ابن غزوان، وأبوه أمية بن عبدة بن همام بن جشم بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وجدت ذلك بخط أبي محمَّ النساب . قال : ويقال لبني زيد بن مالك بنو العدوية ؛ وهي فُكَيْهَة بنت تميم بن الدئل بن حِسل بن عدى ابن عبد مناة بن تميم ، ولدت لمالك بن حنظلة زيدا وصدياً ويربوعا، فهم يُدعون بنى العدوية .

بعض أخبار جدّه  
يعلى بن منية

وكان يعلى بن مُنية حليفا لبني أمية وعديدا لهم ، وينه ويبنهم صهر ومناسبة ، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه حديثا كثيرا وروى عنه حديثا كثيرا ، وعمر بعده ؛ وكان مع عائشة يوم الجمل على أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائني عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن عبيد عن أبي الكنود قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : مُنيت - أو بليت - بأطوع الناس في الناس عائشة ، وبأدهى الناس طلحة ، وبأشجع الناس الزبير ، وبأكثر الناس مالا يعلى بن منية ، وبأجود قريش عبد الله ابن عامر ؛ فقام إليه رجل من الأنصار فقال : والله يا أمير المؤمنين لَأنت أشجع من الزبير، وأدهى من طلحة، وأطوع فينا من عائشة، وأجود من ابن عامر، ولمال الله أكثر من مال يعلى بن منية، وليكونن كما قال الله جل وعز : ﴿ فَسَيَتَفَقَّوْنَهَا ثُمَّ ﴾

(١) العديد : الذي يعد من أهلك وليس منهم .

تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يَغْلِبُونَ ﴿١﴾ . فسر علي بن أبي طالب رضى الله عنه بقوله :  
ثم قام إليه رجل آخر منهم فقال :

أما الزبير فأكفيك \* وطلحة أكفيك وحوحة  
ويعل بن منية عند القتال \* شديد التناؤب والنحنه  
وعائش أكفيكها وأعظ \* وعائش في الناس مستنصحه  
فلا تجزعتن فإن الأمور \* إذا ما أتيناك مستنجحه  
وما يصلح الأمر إلا بنا \* كما يصلح الجبن بالإنفحة<sup>(١)</sup>

قال : فسر علي عليه السلام بقوله ، ودعا له وقال : بارك الله فيك . قال : فأما  
الزبير فنأشده علي عليه السلام فرجع فقتله بنو تميم ، وأما طلحة فنأشده وحوحة ،  
وكان صديقه وكان من القراء ، فذهب لينصرف ، فرماه رجل من عسكرهم فقتله .  
فأما ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فكثير ، ولكنني أذكر منه طرفا كما  
ذكرت لغيره .

أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثني محمد بن عباد المكي قال حدثنا  
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى  
ابن منية عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر : ﴿ وَادَّأُوا يَا مَالِكُ  
لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ . وقد روى يعلى عنه صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا اقتصرت  
منه على هذا لتعرف روايته عنه .

روى يعلى الحديث  
عن النبي صلى الله  
عليه وسلم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا  
محمد بن الحكم عن أبي مخنف قال : أقرض يعلى بن منية الزبير بن العوام حين خرج

أقرض يعلى الزبير  
ابن العوام يوم  
الجل مالاً ، فقضاه  
عنه ابنه عبد الله  
بعد مقتله

(١) الإنفحة : شيء يستخرج من بطن الجدى الراضع أصفر فيعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبين .



إلى البصرة في وقعة الجمل أربعين ألف دينار ، فقضاها ابن الزبير بعد ذلك لأن أباه قتل يومئذ ولم يقضه إياها .

قال : ولما صاروا إلى البصرة تنازع طلحة والزبير في الصلاة ، فاتفقا على أن يصلي ابن هذا يوما وابن هذا يوما ، وقال شاعرهم في ذلك :

تبارى الغلامان إذ صَلَّيَا \* وشَحَّ على الملك شيخاهما  
(١)  
ومالٍ وطلحةَ وابن الزبير \* وهذا بذى الخِزَع مولاهما  
(٢)  
فأتمهما اليوم غرَّتَهما \* ويعلى بن مينة دلاهما

رؤى يعلى زوجه  
حين توفيت بتهامة

أخبرني الحرَّمي بن أبي العلاء قال حدَّثنا الزبير بن بكار قال حدَّثني محمد بن يحيى عن جدِّه عبد الحميد قال :

كان يعلى بن مينة - ويكنى أبا نفيس ، وسمعت غير جدِّي يقول اسمه يحيى وهو من بنى العدوية من بنى تميم من بنى حنظلة - تزوج امرأة من بنى مالك بن كنانة يقال لها زينب ، ولهم حلف في بنى غفاري ، وهي من بنات طارق اللاتي يقطن :  
نحن بنات طارق \* نمشى على التمارق<sup>(٣)</sup>  
فتوفيت بتهامة فقال يرثها :

ياربَّ ربِّ الناس لما تحبَّوا \* وحين أفضوا من منى وحصبوا<sup>(٤)</sup>  
لا يسقين مَلْحٌ وعليب<sup>(٥)</sup> \* والمسترادُ لاسقاه الكوكب  
\* من أجل حُماهن ماتت زينب \*

(١) جزع الوادي : منعطفه . (٢) أمهما : يعنى عائشة أم المؤمنين . (٣) التمارق : جمع نمرة وهى البساط . (٤) تحبوا : ساروا سيرا سريعا دائما (يعنى بالهيج) . حصبوا : رموا بالحصبا . (٥) ملح : موضع من ديار بنى جعدة باليمامة . وعليب : موضع بين الكوفة والبصرة . والمستراد : موضع في سواد العراق من منازل إباد . والكوكب : الماء .

قال الزبير : وأتشدنيها عمى مصعب لأبي نفيس بن يعلى بن منية ، قال : واسمه  
ميمون ، وكان عمى يقول : اسم أبي نفيس ميمون بن يعلى ، وقال في الأبيات :  
\* لا يسقين عنب وعليب <sup>(١)</sup> \*  
<sup>وهو</sup>

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى عن جده غسان  
ابن عبد الحميد قال :

رأت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنات طارق اللواتي يقطن :  
نحن بنات طارق \* نمشى على التمارق  
فقلت : أخطأ من يقول : الخيل أحسن من النساء .

قال : وقالت هند بنت عتبة لمشركي قريش يوم أحد :

نحن بنات طارق \* نمشى على التمارق  
الدُّرُّ في المخانيق <sup>(٢)</sup> \* والمسك في المفارق  
إن تُقبِلوا نُعائِق \* أو تُدْبِرُوا نِفَارِق  
\* فِرَاقَ غَيْرِ وَاِمِق \*  
١٠

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى بن عبد الملك  
الهديري قال :

جلست ليلة وراء الضحاك بن عثمان الحزامي في مسجد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأنا متقنع ، فذكر الضحاك وأصحابه قول هند يوم أحد :  
\* نحن بنات طارق \*  
١٥

(١) عنب : اسم موضع .

(٢) الخنفة موضع : القلادة .



فقال : وما طارق؟ فقلت : النجم . فالتفت الضحك فقال : أبا زكريا ، وكيف بذلك؟ فقلت : قال الله عز وجل : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ النَّاقِبُ ﴾ . فقالت : إنما نحن بنات النجم ، فقال : أحسنت .

### صوت

١٢٧  
١١

خَلِيلِي قوما في عَطَالَةٍ فَأَنْظُرَا \* أَنَارَا أَرَى مِنْ نُحُوبِ بَيْرِينَ أُمَّ بَرَقَا <sup>(١)</sup>

فإن يك برقا فهو في مُشْمِخِرَةٍ \* تَغَادِرُ مَاءً لَا قَلِيلًا وَلَا طَرَقَا <sup>(٢)</sup>

وإن تك نارا فهي نار بملتقى \* من الرِّيحِ تَسْفِيهَا وَتَصْفِيهَا صَفَقَا <sup>(٣)</sup>

— و يروى : « تَرَاهَا وَتَعْفَقُهَا عَفَقَا » <sup>(٤)</sup> —

لَأُمِّ عَلَى أَوْقَدَتْهَا طَاعَةً \* لِأَوْبَةِ سَفْرَانَ تَكُونُ لَهُمْ وَقْفَا

الشعر لسويد بن كراع ، والغناء لابن محرز خفيف ثقیل أول بالوسطى عن يحيى المكي ، وذكر غيره أنه لابن مسحج .

(١) عطالة : جيل منيف بديار بن سعد .

(٢) المشخر : الجبل العالی . الطرق : الماء .

(٣) صفقته الريح : ضربته وحركته .

(٤) زهت الريح النبات : هزته صب الندى . وعفقا : جمعها وضمها .

## أخبار سويد بن كراع ونسبه

سويد بن كراع<sup>(١)</sup> العكلى، أحد بنى الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل.  
شاعر فارس مقدم من شعراء الدولة الأموية . وكان فى آخر أيام جرير والفرزدق .

وذكر محمد بن سلام فى كتاب الطبقات فيما أخبرنا عنه أبو خليفة قال :

كان سويد بن كراع شاعرا مُحْكِمًا ، وكان رجلَ بنى عكلٍ وذا الرأى والتقدم  
فيهم ، وعُكَلٌ وَضَبَةٌ وَعِدِيٌّ وَتَمِّمُ هُمُ الرَّبَابُ .

كان شاعرا مُحْكِمًا  
وكان رجل بنى  
عكل وذا الرأى  
والتقدم فيهم

قال : وكان بعض بنى عدىّ ضرب رجلا من بنى ضبّة ، ثم من بنى  
السيد ، وهم قوم نُكْدٌ شُرْسٌ<sup>(٢)</sup> ، وهم أحوال الفرزدق ؛ فأجتمعوا حتى أُلِّمَ أن يكون  
بينهم شرّ ، بغاء رجل من بنى عدىّ فأعطى يده رهينة لينظروا ما يصنع المضروب ،  
فقال خالد بن علقمة<sup>(٤)</sup> (ابن الطيفان) حليف بنى عبد الله بن دارم :

أَسْلِمُ إِنى لَا إِخَالِكَ سَالِمًا \* أَيْتَ بنى السَّيِّدِ الْعَوَاةَ الْأَشَائِمًا<sup>(٥)</sup>  
أَسْلِمُ إِن أَفْلَتَ من شرّ هذه \* فَوَائِلُ فِرَارًا إِنَّمَا كُنْتَ حَالِمًا  
أَسْلِمُ مَا أَعْطَى أَبْنُ مَامَةَ مِثْلَهَا \* وَلَا حَاتِمٌ فِيمَا بَلَ النَّاسُ حَاتِمًا

فقال سويد بن كراع يجيبه عن ذلك :

قال شعرا يرده  
على خالد بن علقمة

أَشَاعِرَ عِبْدِ اللَّهِ إِن كُنْتَ لَا تَمَّا \* فَإِنى لَمَّا تَأْتى من الأمرِ لَأَتِمُّ<sup>(٦)</sup>  
مُحَضِّضُ أَفْنَاءِ الرَّبَابِ سَفَاهَةً \* وَعِرْضُكَ مَوْفُورٌ وَلَيْلُكَ نَائِمٌ

(١) كراع : اسم أمه لا ينصرف ، واسم أبيه عمسرو ، وقيل : سلهة العكلى ( تاج العروس ) .  
(٢) نكد : جمع أنكد ، وهو الرجل العسر الشديد الشرّ . (٣) أعطى يده رهينة :  
أسلم نفسه للأمر . (٤) الطيفان : أم خالد بن علقمة . (٥) وامل : طلب النجاة .  
(٦) أفناء : أخلاط .



وهل عَجَبٌ أَنْ تَدْرِكَ السَّيِّدُ وَتَرَهَا \* وَتَصِيرَ لِلْحَقِّ السَّرَاةُ الْأَكَارِمُ! <sup>(١)</sup>  
 رَأَيْتَكَ لَمْ تَمْنَعِ طُهَيَّةَ حِكْمَهَا \* وَأَعْطَيْتَ يَرْبُوعًا وَأَنْفَكَ رَاغِمَ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْتَ أَمْرٌ وَلَا تَقْبَلُ النَّصِيحَ طَائِعًا \* وَلَكِنْ مَتَى تُقَهَّرُ فَإِنَّكَ رَائِمٌ <sup>(٣)</sup>

ووجدت هذا الخبر في رواية أبي عمرو الشيباني أتم منه ها هنا وأوضح فذكرته؛ قال:

كان بين بني السَّيِّدِ بن مالك، من ضبة، وبين بني عَدِيٍّ بن عبد مناة تَرَامٍ على خَبْرَاءَ <sup>(٤)</sup> بالصَّانِ يقال لها ذات الزَّجَاجِ، فرمى عمرو بن حَشَفَةَ أخو بني شَيْمٍ فمات، وورثت  
 بنو السَّيِّدِ رجلا منهم يقال له مُدَلِجُ بن صَخْرِ العَدَوِيِّ فمكث أياما لم يمِتْ، فمُرِجِلُ  
 من بني عَدِيٍّ يقال له مُعَلَّلُ على بنِي السَّيِّدِ وهو لا يعلم الخبر، فأخذوه فشدوه وثاقا  
 فأقلت منهم، ومشى بينهم عَصَمَةُ بن أُبَيْرِ التَّمِيمِيِّ سَفِيرًا، فقال لسالم بن فلان <sup>(٥)</sup>  
 العَدَوِيِّ: لو رهنتمهم نفسك فإن مات مدليج كان رجل برجل، وإن لم يمِتْ حملت <sup>(٦)</sup>  
 دية صاحبهم، ففعل ذلك سالم على أن يكون عند أختم بن حَمِيرِيٍّ أخى بني شَيْمٍ من  
 بني السَّيِّدِ، فكان عنده. ثم إن بنِي السَّيِّدِ لما أبطأ عليهم موتُ مدليج أتوا أختم  
 لينتزعوا منه سالما ويقتلوه، ففقوض عليه أختم بيته ثم قال: يا آل أمي— وكانت أمه  
 من بني عبد مناة بن بكر— فمنعه عبد مناة. ثم إن بنِي السَّيِّدِ قالوا لأختم: إلى كم تمنع  
 هذا الرجل! أما الدية فوالله لا نقبلها أبدا. فجعل لهم أجلا إن لم يمِتْ مدليج فيه <sup>(٧)</sup>  
 دفع إليهم سالما فقتلوه به. فلما كان قبل ذلك الأجل بيوم مات مدليج، فقتلوا <sup>(٨)</sup>  
 سالما، فقال في ذلك خالد بن علقمة أخو بنِي عبد الله بن دارم، وهو ابن الطَّيْفَانِ:  
 أَسَالِمُ مَا مَمَّتْكَ نَفْسُكَ بَعْدَمَا \* أَتَيْتَ بَنِي السَّيِّدِ الْغَوَاةَ الْأَشْأَمًا؟

١٢٨

١١

(١) يريد بالحق هنا القصاص . (٢) طهية ، من بنِي حَنْظَلَةَ ، وبنو يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ  
 أبناء عمومته . (٣) رائم : محب ألف . (٤) الخبراء : منبئ الخبيرة ، وهو شجر  
 السدر ، والصبان : جبل في أرض تميم . (٥) كذا في ج ، وفي باقي الأصول : « وثير » ،  
 تصحيف . (٦) في الأصول : « فقتلوا به » .



أسلم قد متك نفسك أنما \* تكون ديات ثم ترجع أسلم  
 كذبت ولكن نائر متبسل \* يُلقيك مصقول الحديد صارما<sup>(١)</sup>  
 أسلم ما أعطى ابن مامة مثلها \* ولا حاتم فيما بلا الناس حاتما  
 أسلم إن أفلت من شر هذه \* فوائل فرارا إنما كنت حالما  
 وقد أسلمت تيم عديا فأرَبَّت \* ودلت لأسباب المنية سالما<sup>(٢)</sup>

فأجابه سويد بن كراع بالأبيات التي ذكرها ابن سلام ، وزاد فيها أبو عمرو :

دعوتم إلى أمر النواكة دارما \* فقد تركتكم والنواكة دارم  
 وكنت كذات البوشم آستها \* فطابقت لما حرمتك الغائم<sup>(٣)</sup>  
 فلو كنت مولى مسلت ما تجاللت \* به ضيع في ملتقى القوم وإجم<sup>(٤)</sup>  
 ولم يدرك المقتول إلا مجره \* وما أسارت منه النسور القشاعم<sup>(٥)</sup>  
 عليك ابن عوف لا تدعه فإنما \* كفكك موالينا الذي جرَّ سالم  
 أتذكر أقواما كفوك شؤونهم \* وشأنك إلا تركه متفاقم

(١) تبسل : عبس غضبا أو شجاعة . (٢) أسلمت : خذلت . أربعت : اطعمت ، من قولهم : أربع القوم إذا أقاموا في المربع . دلت من التولية ، يقال : دلاه في حفرة القبر أي أرسله فيه ، والأسباب : الحبال . (٣) البق : جلد الحوار يحشى بنا فيقرب من الناقة فتعطف عليه فندر . وشرمت استبا : شققت . وانظر اللسان (شرم) وفي الأصول «سرمت» . وطابقت : أذعنت وبجعت . الغامة : خوقة كالكرة تدخل في أنف الناقة لثلاث سم . (٤) زعموا أن الرجل إذا ضربت عنقه سقط على وجهه فإذا انتفخ انتفخ غرموله وعظم ، فقلبه عند ذلك على الفقا ، فإذا جاءت الضبع لتأكله ، فرأته على تلك الحال استدخلت غرموله وقضت وطرها منه ثم أكلته . الحيوان ٥ : ١١٧ (طبعة الحلبي)  
 وتجلل الفحل الناقة : علاها ، وفي الأصول «تحللت» تصحيف ، والواحم : المشبهة للضراب .  
 (٥) أسارت : أبطت . نسر قشعم : مسن .



قال : وقال سويد بن كراع في ذلك :

أرى آل يربوع وأفناء مالك \* أعضوك في الحرب الحديد المنقبا<sup>(١)</sup>

هم رفَعوا فأس الحمام فأدركت \* لهاتك حتى لم تدع لك مشربا<sup>(٢)</sup>

فإن عدت عادوا بالتى ليس فوقها \* من الشر إلا أن تبیت محجبا

وتصبح تُدرى الكعكبية قاعدا \* ويُنْتَف من لبتك ما كان أزغبا<sup>(٣)</sup>

— تدرى : تمشط بالمدرى كما يفعل بالنساء ، والكعكبية : مشطة معروفة —

فهل سألوا فينا سوا الذى لهم \* وهل نحن أعطينا سوا فتعجبا<sup>(٥)</sup>

ويروى : \* فهل سألونا خصلة غير حقهم \*

وهو أجود .

استعدت بنو  
عبد الله سعيد بن  
عثمان عليه

قال : فاستعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان بن عفان على سويد بن كراع  
في هجائه إياهم ، فطلبه ليضربه ويحبسه ، فهرب منه ، ولم يزل متواريا حتى كَلَّم  
فيه ، فأقنه على ألا يعاود ، فقال سويد بن كراع :

تقول آبنة العوفى لىلى ألا ترى \* إلى ابن كراع لا يزال مُفزعاً

مخافة هذين الأميرين سهدت \* رقادى وغشنتى بياضا تفرعاً<sup>(٦)</sup>

على غير جرم غير أن جار ظالم \* على بجهزت القصيد المفزعاً

(١) المنقب : المنقب . أعضوك الحديد : جعلوك تعضه .

(٢) الالهة : اللحمه المشرفة على الحلق . فأس الحمام : الحديدة القائمة فى الحنك .

(٣) اللبتى : صفحة العقب . الرغب : صفار الشعر . (٤) المدرى : المشط .

(٥) سوا ، وسوى واحد . (٦) يريد سعيد بن عثمان ومن يتوب عنه أو يحضر معه ، كما

جاء فى لسان العرب (جزز) . وفيه أن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين . وروايته : « بياضا  
مفزعاً » ورجل مفزع : دقيق شعر الرأس متفرقة لا يرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تنظر مع الريح .

- (١) وقد هاجى الأقوام لما رميتهم \* بفاقرة إن هم أن يتشجعوا  
 (٢) أيدت أبواب القوافى كأنما \* أصادى بها سربا من الوحش نزعاً  
 (٣) أكالها حتى أعرس بعدما \* يكون سحير أو بعيد فأهجها  
 بغشمنى خوف ابن عثمان ردها \* ورعيتها صيفا جديدا ومربعا  
 (٤) نهانى ابن عثمان الإمام وقد مضت \* نوافد لو تردى الصفا لتصدعا  
 (٥) عوارق ما يتركن لحما بعظمه \* ولا عظم لحم دون أن يتمزعا  
 أحقا هداك الله أن جار ظالم \* فأنكر مظلوم بأن يؤخذنا معا  
 (٦) وأنت ابن حكام أقاموا وقوموا \* قرونا وأعطوا نائلا غير أقطعا

أخبرنى محمد بن مزيد بن أبى الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه

عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

أتبع سويد بن كراع بقومه أرض بنى تميم ، بفاور بنى قريع بن عوف بن كعب  
 ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، فأنزله بغيض بن عامر بن شماس بن لآي بن أنف  
 الناقة بن قريع وأرعاه ، ووصله وكساه . فلم يزل مقبلا فيهم حتى أحيا ، ثم ودعهم  
 وأتى بغيضا وهو فى نادى قومه وقد مدحه فأثسده قوله .

اتبع بقومه أرض  
 بنى تميم

قال حماد : ومن لا يعلم يروى هذه القصيدة للخطيب لكثرة مدحه بغيضا ،

وهى لسويد بن كراع :

- (١) فاقرة : داهية تكسر الفقار . (٢) صاداه : داراه وساتره . (٣) أكالها :  
 أراقها وأراعها . (٤) رداه : رماه . الصفا : الحجارة الصلدة الضخمة واحدها صفاة .  
 (٥) عوارق : جمع عارقة ، من عرق العظم : أكل ما عليه من اللحم . وفى ط : « يجزعا » .  
 (٦) الاقطع فى الأصل : المقطوع اليد . (٧) أحيا : حسنت حال مواشيه .



- (١) ارتعتُ للزَّورِ إذ حَيًّا وَاَرَقْنِي \* ولم يكن دانيا منّا ولا صَدَدًا  
 ودونه سَبَسَبٌ تُنَضِّي المطىُّ به \* حتى ترى العنَسَ تُلقِي رحلها الأجدَا<sup>(٢)</sup>  
 إذا ذكركِ فاضت عبرتي دِرْرًا \* وكاد مكتومٌ قلبي يصدع الكيدا  
 وذلك مني هوِي قد كان أَضْمَرَهُ \* قلبي فما آزداد من نقص ولا نفدا  
 وقد أَرانا وحالُ الناسِ صالحةً \* نَحْتَلُّ مربعةً أَدْمَانَ أو بردى<sup>(٣)</sup>  
 ليت الشبابِ وذلك العصر راجعنا \* فلم نزل كالذي كُنا به أبدا  
 أيامَ أعلمُ كم أعملتُ نَحْوَكُم \* من عِرْمِيسٍ عاقِدٍ لم تَرَأَمِ الولدا<sup>(٤)</sup>  
 تُصَيِّخُ عند السُّرى في البيدِ ساميةً \* سطعاءً تنهضُ في مِيتائِها صُعدا<sup>(٥)</sup>  
 كأنَّ رَحلى على حُمَشٍ قوائمه \* برملِ عِرْمَانَ أَمسى طاوويا وحدا<sup>(٦)</sup>  
 هاجت عليه من الجوزاءِ ساريةً \* وطفاءَ تَحْمِلُ جونا مُردفاً نضدا<sup>(٧)</sup>

(١) الزور : الطيف . الصدق : القصد والقرب . (٢) سبب : مفازة . أنضاء السفر : أهزله . العنس : الناقة الصلبة . ناقة أجد : قوية موثقة الخلق متصلة فقار الظهر . (٣) أدمان : شعبة بينها وبين بدر ثلاثة أيام . بردى : جبل بالحجاز . ربت الأرض فهي مربعة : أصابها مطر الربيع . (٤) العرمس : الناقة الصلبة . ناقة عاقد : تعقد بذنها عند اللقاح . رمحت الناقة ولدها : عطفت عليه ولزمنه . (٥) أصاخ له : استمع . سطعاء : طويلة العنق . الميتاء : الطريق المسلوك . (٦) على حمش قوائمه ، أى على ثور وحشى قوائمه حمش أى دقاق ، وهو فى ذلك يتأثر قول النابغة الذبياني :

كأنَّ رَحلى وقد زال النهار بنا \* بذي الجليل على مستأنسٍ وحد

من وحش وجرة موشى أكاره \* طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد

سرت عليه من الجوزاءِ سارية \* تزجى الشمال عليها جامد البرد

وعرمان : اسم واد دون وادى القرى إلى فيسد ، كثير الوحش ، وفى الأصول : « يزيل غرمان »  
 تصحيف . طاويا : ضامرا . وحدا : وحيدا منفردا . (٧) الجوزاء : من بروج السماء .  
 السارية : السحابة تسرى ليللا . سحابة وطفاء : مسترخية لكثرة ماؤها ، أوحى الدائمة السح الخفيفة .  
 والجون يطلق على الأسود والأبيض . مردفا : متتابعاً متواليًا . النضد : السحاب المترام .

(١) فإلحائه إلى أرطاةٍ عانكةٍ \* فيحاءٍ ينهال منها تُربُّ ما التبتدا  
(٢) تحالٍ عطفيةٍ من جَوْل الرِّذاذِ بهِ \* منظرًا يَسْدَى دَارِيَّةً فَرْدَا  
(٣) حتى إذا ما أنجلت عنه دُجَّتُهُ \* وكشَّف الصِّبْحُ عنه الليلَ فاطردا  
(٤) غدا كذى النّاج حلتَه أساورُهُ \* كأنما أجتاب في حرّ الضحى سندا

وهي طويلة اختصرتها، يقول فيها :

(٥) لا يُبعد الله إذ ودّعت أرضهم \* أنحى بغيضا ولكن غيره بعيدا  
(٦) لا يبعد الله من يعطى الجزيل ومن \* يحبو الخليل وما أكدى وما صلدا  
(٧) ومن تلاقيه بالمعروف معترفا \* إذا اجرهّد صفا المذموم أو صلدا  
لاقيته مفضلا تندى أنامله \* إن يعطك اليوم لا يمنعك ذلك غدا  
(٨) تجيء عفوا إذا جاءت عطيته \* ولا تخالط ترنيقا ولا زهدا  
(٩) أولاه بالمفخر الأعلى وأعظمه \* خلقا وأوسعهُ خيرا ومنتقدا  
(١٠) إذا تكلف أقوام صنائعه \* لا قوا - ولم يُظلموا - من دونها صددا

١٣٠  
١١

(١) الأرتاة : واحدة الأرتى وهو شجر ينبت بالرمل ، وعنك الرمل : تعقد وارتفع فلم يكن فيه طريق ، ورملة عانك : فيها تعقد لا يقدر البعير على المشى فيها إلا أن يحبو ، وفي الأصول « عاتكة » تصحيف . فيحاء : واسعة . التيد : تلبد بعضه على بعض . (٢) العطف : الجانب . جول : جولان . الدارية : المنسوبة إلى دارين . فرد : (كسب وعق) : متقطع القسرين لا مثل له في جودته . (٣) الدجة : الظلمة . (٤) اجتاب القميص : لبسه . السند : ضرب من البرود . (٥) بعد : هالك . (٦) أكدى : بخل وقل خيره . صلدا : بخل . (٧) اجرهدت الأرض : لم يوجد فيها ثبوت ولا مرعى . صلدا الزند : صوت ولم يور ، ويقال للبخيل : صلدا زناده . (٨) الترنيق : التكدير ، والزهد : القلة . (٩) يقال في ماله : صلدا ، أى سعة . (١٠) الصعد : المشقة .



بِحَرْ إِذَا نَكَسَ الْأَقْوَامُ أَوْ صَجِرُوا \* لَا قَيْتَ خَيْرَ يَدِيهِ دَائِمًا رَغْدًا<sup>(١)</sup>  
لَا يَحْسِبُ الْمَدْحَ خَدْمًا حِينَ تَمْدَحُهُ \* وَلَا يَرَى الْبُخْلَ مَنَاهًا لَهُ أَبَدًا  
إِنِّي لَرَأْفِدُهُ وَدِّي وَمَنْصَرْتِي \* وَحَافِظُ غَيْبِهِ إِنْ غَابَ أَوْ شَهْدَا

## صوت

حَتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى \* كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدْنُو لِصَيْدِ  
قَرِيبٍ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مِنْ رَأْنِي \* - وَاسْتُ مَقِيدًا - أَنِّي بِقَيْدِ

عروضه من الوافر . الخاتل : الذي يتقتر للصيد ويتخنى حتى لا يرى . ويقال لكل من أراد خداع صيد أو إنسان : ختله ، ورى أمره فلم يظهره . ومن رواه : « كَأَنِّي حَابِلٌ » فإنه يعني الذي ينصب حباله للصيد . الشعر لأبي الطمّحان القيني . والغناء لإبراهيم ماخوري وهو خفيف الثقيل الثاني بالوسطى . وذكر ابن حبيب أن هذا الشعر للمسجاح بن سباع الضبي ، فإن كان ذلك على ما قال فلابي الطمّحان مما يُغنى فيه من شعره ولا يُشكّ فيه أنه له قوله :

## صوت

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ \* دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعَ ثَابِقُهُ

الغناء لعريب ثاني ثقيل وخفيف رمل ، وذكر ابن المعتز أن خفيف الرمل لها ، وأن الثقيل الثاني لغيرها .



تم الجزء الثاني عشر ويليه الجزء الثالث عشر

وأوله أخبار أبي الطمّحان القيني

(١) نكس رأسه : طاماه . (٢) يتقتر : يتها .





# فهرسك

الجزء الثاني عشر من كتاب الأغاني





## تراجم هذا الجزء

صفحة	
٢٢ — ٣	أخبار الأعشى وبنى عبد المدان وأخبارهم مع غيرهم
٣٤ — ٢٣	أخبار عبد الله بن الحشرج
٤٥ — ٣٥	أخبار الطرماح ونسبه
٤٧ — ٤٦	أخبار يهس ونسبه
٥٣ — ٤٨	أخبار محمد بن الحارث بن بسخر
٦٥ — ٥٤	أخبار معن بن أوس ونسبه
٧٠ — ٦٦	أخبار الحسين بن عبد الله
٧٩ — ٧١	أخبار فضالة بن شريك ونسبه
٨٧ — ٨٠	أخبار مروان الأصغر
٩٢ — ٨٨	أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه
١٠٠ — ٩٣	خبر مقتل الوليد بن طريف
١١٢ — ١٠١	بعض أخبار عبد الله بن طاهر
١٢٦ — ١١٣	أخبار متفرقة
١٤٠ — ١٢٧	أخبار أبي زبيد ونسبه
١٤٤ — ١٤١	أخبار متفرقة
١٥٨ — ١٤٥	أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية
١٦٨ — ١٥٩	نسب المتوكل الليثي وأخباره
١٧٣ — ١٦٩	نسب الأفوه الأودي وشيء من أخباره

صفحة	
١٩٢-١٧٤	خبر كثير وخذق الأسدي ... ..
١٩٧-١٩٣	أخبار منظور بن زيان ... ..
٢٠٨-١٩٨	خبر الخفاف ونسبه وقصته يوم البشر ... ..
٢١٤-٢٠٩	خبر يوم الكلاب الأول ومقتل شرحبيل ... ..
٢٣٨-٢١٥	خبر عبد الله بن معاوية ونسبه ... ..
٢٥٣-٢٣٩	أخبار أبي وجرة ونسبه ... ..
٢٧٠-٢٥٤	أخبار عقيل بن علفة ... ..
٢٨١-٢٧١	أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه ... ..
٢٨٥-٢٨٢	أخبار دقاق ... ..
٢٩٦-٢٨٦	أخبار يزيد بن الحكم ونسبه ... ..
٣٣٤-٢٩٧	أخبار أبي الأسود الدؤلي ... ..
٣٣٩-٣٣٥	أخبار ابن أبي نفيس ونسبه ... ..
٣٤٧-٣٤٠	أخبار سويد بن كراع ونسبه ... ..



## فهرس الشعراء

- (١)
- أبو الطمجان القيني ٣٤٧ : ٩  
 أبو عبد الله = الحسين بن عبد الله .  
 أبو العملىس = عقيل بن علفة .  
 أبو مالك = الأخلط .  
 أبو النشاش ١٧١ : ٦  
 أبو نفيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٧ ؛ شعره فى ترجمته  
 ٣٣٥ : ١ — ٣٣٩ : ٣  
 أبو المزاحم ٢٤٧ : ٥  
 أبو المسهل (الكبى بن زىد) ٣٧ : ١٦  
 أبو موسى الأعمى ٢٨٥ : ١٦  
 أبو وجرىة السعدى ٢٣٨ : ١٩ ؛ شعره فى ترجمته ٢٣٩ :  
 ١ — ٢٥٢ : ١٨  
 الأحوص (الشاعر) ١١٣ : ١٩ ؛ ١١٥ : ١١٦ ، ٩٩ :  
 ١٢٢ ، ١٢٤ : ١٢  
 الأخلط (غواث بن غواث) ١٥٩ : ١٥ ؛ ١٦٠ : ١٣ ،  
 ٢٠٠ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ : ١٩ ؛ ٢٠٥ :  
 ٢٨٠ : ٦  
 أرطاة بن زفر ٢٧٦ : ١١  
 أرطاة بن سهبة ٢٦٩ : ٨ ؛ ٢٧١ : ١٢ ؛ ٢٧٢ : ١ ،  
 ٢٧٧ : ١ ؛ ٢٧٩ : ١٣ ؛ ٢٨٠ : ١  
 إسحاق الموصلى ٥١ : ٥١ ؛ ١٠٦ : ٨  
 الأعشى (أبو بصير ميمون بن قيس) شعره فى ترجمته ٣ :  
 ٢ — ٢٢ : ٣  
 أعشى قيس بن ثعلبة ٩ : ٥  
 الأفوه الأودى (صلاة بن عمرو) ١٦٨ : ٨ ؛ شعره  
 فى ترجمته ١٦٩ : ١ — ١٧٢ : ١
- إبراهيم بن سياة ٨٧ : ١٧ ؛ شعره فى ترجمته ١ : ٨٨ —  
 ٩٢ : ١٤  
 ابن أبى ربيعة = عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة .  
 ابن الجهم = على بن الجهم .  
 ابن الحشرى = عبد الله بن الحشرى .  
 ابن سهبة = أرطاة .  
 ابن سياة = إبراهيم بن سياة .  
 ابن صفار ٢٠١ : ١٨  
 ابن الدميثة = عبد الله بن الدميثة .  
 ابن فضالة = عبد الله بن فضالة .  
 ابن معاوية = عبد الله بن معاوية .  
 ابن مى = محمد بن أمية .  
 ابن هرمة (إبراهيم بن هرمة) ٢٢٥ : ١٣  
 أبو الأسود الدؤلى ٢٩٦ : ١٢ ؛ شعره فى ترجمته ٢٩٧ : ١ —  
 ٣٣٤ : ١١  
 أبو الجرباء = عقيل بن علفة .  
 أبو جهمة = المتوكل اللبى .  
 أبو حنش ٢١٢ : ١١  
 أبو ذؤيب الهذلى (خويلد بن خالد) ٣٢١ : ٢٠  
 أبو زبيد الطائى (حرملة بن المنذر) ١٢٦ : ٥ ؛ شعره  
 فى ترجمته ١٢٧ : ١ — ١٤٠ : ١  
 أبو زيد الأسلمى ٢٤٣ : ٦  
 أبو السمط = مروان الأصغر .  
 أبو صخر = كثير .

الحطيفة (جول العيسى) ١٣٩ : ١٤٠ : ١١١ : ١٤٠ : ٣٤٤ : ٣٤٨ : ١٥

حمزة بن بيض ١٢ : ٢٩١

حميد الشكري ٧ : ٤٢

حيي بن يحيى = أبو نفيس .

(خ)

خز بن لوذان ٧ : ١٥٦

(د)

داود (المتري) ١٥ : ٢٦٥

(ذ)

ذو الرمة (غيلان بن عقبة) ٣ : ٧٩ : ٥١ : ١٠١

(ز)

زياد الأعمى ١ : ٣٤ : ٤٥ : ٢٣

زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب أخت ملاعب الأسننة

١ : ٢١ : ٢٢ : ١١١

(س)

سالم بن سلمة بن نوفل الهذلي = أبو الجارود .

سفيان بن مجاشع بن دارم ١١ : ٢١٠

سويد بن كراع ٣ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٠ : ١

١٢ : ٣٤٧ —

(ش)

شبيب بن البرصاء ٦ : ٢٧٠ : ٦ : ٢٧١ : ١

١٠ : ٢٨١ —

الشايع بن ضرار ٥ : ٢١٩

(ط)

طرفة (بن العبد) ٢ : ٢٩٤ : ١٩ : ٧٧ : ٢ : ٦٠

الطرماع بن حكيم ١٧ : ٣٤ : ١٧ : ٣٥ : ١ —

٣ : ٤٥

الأقيشر ٦ : ٧٢

امرؤ القيس (بن حجر الكندي) ٦٠ : ٦٢ : ٧٢ : ١٣ : ٤

١٣ : ٢١٣ : ٤٥ : ٢١٠

أوس بن حجر ٩ : ١٩ : ٧٧ : ٢٢

(ب)

بشار بن برد ١٢ : ٩١

بشامة بن عمرو ٢١ : ٢٦٦

بيس بن صبيب ٧ : ٤٥ : ٧ : ٤٦ : ١

(ت)

تميم بن الحباب ٤ : ٢٠٦

(ج)

الجحاف بن حكيم السلمي ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٨ : ١٩٨

١ — ٢٠٨ : ٨

جران العود (عامر بن الحارث) ١٩ : ٧٨

جرير ١٥٥ : ١٧ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٢ : ١٤

٢ : ٣٤٠ : ١١ : ٢٠٣ : ١٤

جفیر العيسى ١٤ : ١٣٦

جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) ١ : ٣

جنوب (أخت عمرو ذي الكلب) ١٦ : ١٠٧

(ح)

الحارث بن عباد ٢٢ : ٢٧٢

الحارث بن لوذان بن عوف بن الحارث بن سدوس بن شيبان

ابن ثعلبة ٦ : ١٥٦

حرملة بن المنذر = أبو زيد الطائي .

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب

١٤ : ٦٥ : ١٤ : ٦٥ : ١٠ : ٧٠ — ١

الحصين بن الحمام المتري ١٧ : ٢٦٦ : ٢ : ١٧



(ع)

عامر بن الطفيل ١٤: ١١

عبد الحميد بن عبيد الله ٥: ٢٣٥

عبد الله بن الحشرج ٧: ٢٢؛ شعره في ترجمته ١: ٢٣ —

١٣: ٣٤

عبد الله بن الزبير الأسدي ٢٣: ٧٢

عبد الله بن طاهر (بعض أخباره) ١: ١٠١ — ١٥: ١١٢

عبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفرى ٦: ٢١٤؛ شعره

في ترجمته ١: ٢١٥ — ١٥: ٢٣٨

عبد المدان (أبو يزيد) ٢: ٢٠

عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨٠: ١٤ — ١٨١:

١٨٢، ١١: ١٨٣، ٢: ٢٢٠، ١٨:

١٠: ٢٢٢

عدى بن الرقاع ١٧: ٧٨

العرجى الشاعر ١٣: ١١٩

عرصرة بن عاصية ٨: ١١٠

عقيل بن علقمة (أبو الجرباء) ٥: ٢٥٣؛ شعره في ترجمته

٦: ٢٧٠، ١: ٢٥٤

علقمة بن عبدة ٢١: ٢٥٥

على بن الجهم ١٠: ٨٣، ٢: ٨٢

عمر بن أبي ربيعة ١١٣: ١١٤، ٦: ١١٤، ٥: ١١٥،

٢: ١١٦، ٧: ١٢٢، ١٥: ١٢٣، ٢: ١٢٣،

١٣: ٢٨٨

عمير بن الحباب ١٣: ٢٠٦، ١٧: ٢٠٥

عترة العيسى ٨: ١٥٦

عوف بن محمّل ١١: ٨٦

عويف القوافى ٣: ٢٧٧، ١١: ٢٧٦

عيسى بن زئيب ٧: ٢٨٤، ١٢: ٢٨٢

(غ)

غلفاء = معد يكرب بن الحارث بن عمرو

(ف)

فارعة المزينة (أخت مسعود بن شداد) ٢: ١١١

الفزردى ٥٥: ٥٨، ٢١٠: ١٤، ٢٨٧: ١، ٣٤٠: ٢،

الفزاري ٥: ١٩٣

فضالة بن شريك الأسدي ٧٠: ١٤؛ شعره في ترجمته ٧١:

١ — ٧٩: ٣

(ق)

قيس بن ذريح ١٦: ٢٧٦

(ك)

كثير عزة ١١٦: ١٢٢، ٧: ١٥، ١٢٤: ١١، ١٦٨: ٩،

١٦٩: ١١، ١٧٣: ١؛ شعره في ترجمته من ١٧٤:

١ — ١٩١: ١٠

الكعيت بن زيد ١٤: ٣٦، ٣٧: ٣، ٣٩: ١

(ل)

ليبد (بن ربيعة) ٦: ٣

ليلى بنت طريف ١: ٩٦

(م)

المتوكل بن عبد الله اللبي ١٥٨: ١٦؛ شعره في ترجمته

١: ١٥٩ — ١٦: ١٦٧

محمد بن أمية ١٤٤: ١٩؛ شعره في ترجمته ١: ١٤٥ —

١٢: ١٥٨

(ن)

نابغة بنى جمعة ٢٣ : ٢٤٤٩ : ١

النابغة الذبياني ٣٤٥ : ١٨

نصيب ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥

(و)

وضاح ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤

(ى)

يحيى بن ثعلبة بن منية = أبو قيس .

يحيى بن مروان ٧٩ : ١١

يزيد بن الحكم الثقفي ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩

٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥

يزيد بن عبد المدان ١٠ : ٨

محمد بن يزيد الأموي الحصني ١٠٤ : ٢

مرثمة بن دودان النخيلي ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤

مروان الأصغر (أبو السمط) ٧٩ : ٩ : شعره في ترجمته

٨٠ : ١٠٠

مسعود بن شداد ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢

مسلم بن الوليد (صريع الغواني) ٩٦ : ١٢ : ١٤٩ : ١

معد يكرب ٢٠٨ : ١٦ : ٢١٢ : ٥

معل الطائي ١٠٢ : ٢

معن بن أوس ٥٣ : ١٣ : شعره في ترجمته ٥٤ : ١٠٥ : ٦٥ : ٦

معن بن حمل بن جعونة بن وهب ١٦٤ : ٤ : ١٦٦ : ٣

المنذر بن حرملة = أبو زيد الطائي .

منظور بن زبانه شعره في ترجمته ١٩٣ : ٥ : ١٩٧ : ١٤

مهلهل بن ربيعة ٢٨٣ : ١٩

موسى بن خاقان ١٠٣ : ٢

ميمون بن يعلى = أبو قيس .



## فهرس رجال السند

- ( ١ )
- ابن جعدبة (يزيد بن عياض) ١٧ : ٢٦٠٠
- ابن حبيب = محمد بن حبيب .
- ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة) ١ : ١٠٣
- ابن دأب ٤٤ : ٢١٩٠٥
- ابن داحة ١٧٤ : ٥
- ابن دريد ٩ : ٣٦٠٨ : ٤١٠٦ : ٤٣٠٢١ : ٤٨
- ١١١ : ١٦٦٠١ : ٣٠٦٠٠ : ٣
- ابن السكيت = يعقوب بن السكيت .
- ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي .
- ابن سيرين ١٧ : ٢١٩
- ابن شبرمة ٤٤ : ٥
- ابن شبة = عمر بن شبة .
- ابن عائشة ٣٣ : ١٤٠٩١ : ١١٠١٩٧ : ٤٢
- ٢٦٩ : ١٥٠٢٩١ : ٤٤٠٣٠٨ : ٣٠٣٠٣١٣
- ١٧٠٣١٤ : ٤٤٠٣١٦ : ٤٨٠٣٢٠ : ١٤
- ابن عباس ٤ : ١٣٠٥ : ٤٨٠٢١٥ : ٢١٦٠١٦
- ٣ : ٢٣١٠٨
- ابن عبد العزيز = أحمد الجوهري .
- ابن علاق ٣٧ : ١٠
- ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار .
- ابن عياش ٦٠ : ١٢٠١٩٤ : ١٠٢٩٩٧
- ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم .
- ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب الكلبي .
- ابن المدبر = إبراهيم بن المدبر .
- ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه .
- إبراهيم بن أيوب ٣٦ : ١٣٠١٩٨٠٦ : ٢٤٢٠٦ : ٣
- إبراهيم بن الحسن ٨٤ : ٩
- إبراهيم بن حمزة ٢٤١ : ٧
- إبراهيم بن زياد ١٩٣ : ١٢
- إبراهيم بن سعد ٢١٦ : ١٣
- إبراهيم بن سعدان ٢٠٩ : ٤
- إبراهيم بن سوار الضبي ٤٤ : ٧
- إبراهيم بن عقبة ٢١٥ : ١٦
- إبراهيم بن محمد ٢٢٤ : ٥
- إبراهيم بن محمد بن أيوب ١٣٧ : ١٥٥
- إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ١٨٠ : ٧
- إبراهيم بن المدبر ٨٦ : ١٠
- إبراهيم بن المنذر الحزامي ٥٥ : ٢٨٧٠٢ : ٣١٨٠٧ : ٥
- إبراهيم الموصلي ٢٣٥ : ١١٠٢٩٢ : ١٨
- إبراهيم بن يزيد الخشاب ٢٣٣ : ١٢
- ابن أبي الأضر = محمد بن مزيد .
- ابن أبي أيوب ١٩٧ : ٢
- ابن أبي خيشمة = أحمد بن أبي خيشمة .
- ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد .
- ابن أبي العمرة الكندي ٤٠ : ٨
- ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) ٢١ : ٢٦
- ٢٠٥ : ١٠٠٢٥٤ : ٧٠٢٥٥ : ١
- ابن جامع ١١٨ : ١٠

- أبو الزعراء ٢٩٤ : ٢  
 أبو زيد = عمر بن شبة .  
 أبو زيد الأنصارى (سعيد بن أوس) ٣٣٣ : ١٤  
 أبو سعيد السكرى ٢١ : ١٠٧٤٥ : ١٧ : ١٣٣٤٩  
 ٢٣٩ : ٢٤٤٤١٩ : ٨  
 أبو سفيان بن رب ٢٠٤ : ١٥  
 أبو سفيان بن العلاء ٢٩٩ : ٣  
 أبو سليمان = كيسان بن المعروف الهجيمى .  
 أبو سليمان بن عياش السعدى = ابن عياش .  
 أبو الشبل البرجمى ٨٩ : ١٤  
 أبو صالح ٤ : ١٣ : ٥ : ٣  
 أبو العباس بن هشام ٩ : ٩  
 أبو عبد الرحمن الأنصارى ١٨٣ : ١٣  
 أبو عبد الرحمن القرشى ٢٢٣ : ١٥  
 أبو عبد الصمد بن على ٥ : ٥  
 أبو عبد الله ١٠٧ : ١٧  
 أبو عبد الله بن حمدون ٢٨٣ : ٢  
 أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدى ٥٨ : ٤  
 أبو عبد الله الهشامى ٤٨ : ١٤ : ١٥٣ : ١٧  
 أبو عبد الله اليزيدى ١٨٩ : ١٤ : ٢١٤ : ٢٥٧ : ٦٧  
 ٣١١ : ٣ : ٣١٦ : ٨  
 أبو عبيدة (معمربن المنى) ٢١ : ٤٢ : ٤٦ : ٤٣ : ٦٦  
 ١١١ : ٢ : ١٢٤ : ١٣٨ : ١٦ : ٦  
 ١٤٠ : ١٤ : ١٧٧ : ١٨٩ : ١٠ : ٢٠٥ : ٦١٠  
 ٢٠٩ : ٤ : ٢١٩ : ١٦ : ٢٣٠ : ١٣ : ٦١٠  
 ٢٩٧ : ١٤ : ٣٢٩ : ١٦  
 أبو عثمان الأشناندانى ٤٣ : ٤٨ : ٣٢٢ : ٤  
 أبو عثمان المازنى ٢٩٧ : ١٧ : ٢٩٩ : ١٥  
 أبو عشانة ٣٣١ : ٨  
 أبو عصيدة = أحمد بن عبيد .
- ابن النطاح (أحمد بن صالح بن النطاح) ٣٢٦ : ١٢  
 أبو أحمد بن عبد الله بن على بن سويد بن منجوف ١٣ : ٥٥  
 أبو الأسود الدؤلى ٣٠٠ : ٥ : ٣٣٦ : ٢  
 أبو أويس المدنى ٥ : ٦٦ : ١٤  
 أبو أيوب المدينى ٢٢٦ : ٧  
 أبو بكر بن عياش = ابن عياش .  
 أبو بكر الهذلى ٣٦ : ١  
 أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد = ابن دريد .  
 أبو بكر = محمد بن عبد الله العمري .  
 أبو تمام الطائى (حبيب بن أوس) ٣٩ : ١٤  
 أبو الجارود ٥ : ٦  
 أبو جعفر ٥ : ٦ : ١٤٤ : ٨ : ٢١٤ : ٨  
 أبو جعفر بن الدهقانة القديم ١٠٣ : ١٧  
 أبو جعفر بن رسم الطبرى النحوى ٢٩٧ : ١٧  
 أبو حاتم السجستانى ٤١ : ١٠٨ : ٧  
 أبو حرب بن أبى الأسود ٢٩٩ : ١٧ : ٣٠٠ : ١٩  
 أبو الحسن الأنخس = على بن سليمان .  
 أبو الحسن الأسدى ٢٢٠ : ١٣ : ٢٤٢ : ١  
 أبو حشيشة ١٤٥ : ١٠  
 أبو حمزة الثمالى ٤ : ٥ : ٦ : ٨ : ٦  
 أبو الخطاب النحوى ١٣٨ : ١٧  
 أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى ١٢٧ : ١٣١ : ٩ : ١٣١  
 ٣٠٧ : ٣ : ٣٣٩ : ٧ : ٦١١  
 أبو خيشمة (زهير بن حرب) ٣٠٠ : ٤  
 أبو داود ١٤٤ : ٢  
 أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعى .  
 أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل) ٣٠٧ : ٤  
 أبو رافع ٥ : ٢  
 أبو زائدة ٨٨ : ٨



- أحمد بن أبي خيشمة ٢٢٨ : ٢٢٩ ، ١٨ : ٢٢٣ ، ١ : ٢٣٣  
 ١١ : ٢٣٤
- أحمد بن أبي طاهر ٨١ : ٧ ، ١٤٨ : ١٧ ، ٢٨٥ : ٢  
 أحمد بن الأسود بن الهيثم الحنفي ٣٣٣ : ٥  
 أحمد بن أمية (بن أبي أمية) ١٤٨ : ١٧  
 أحمد بن الجعد ٢٣٦ : ١٣
- أحمد بن جعفر حنظلة ٤٨ : ١٤ ، ١٥٠ : ١٤٦ ، ٢٨٢ :  
 ١٣ : ٢٨٤ ، ٢ : ٢٨٣ ، ٤
- أحمد بن حاتم ١٣٨ : ١٦
- أحمد بن الحارث الخراز ٥٤ : ٧ ، ٧٢ : ٥ ، ٢٢٨ :  
 ١٢ : ٢٦٤ ، ١٠ : ٢٥٨ ، ١ : ٢٢٩ ، ٣
- أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان ٥ : ٤  
 أحمد بن الحسين بن هشام ٥٢ : ٢  
 أحمد بن حدون ٤٧ : ٦  
 أحمد بن زهير بن حرب = أحمد بن أبي خيشمة .  
 أحمد بن سعيد ٦٦ : ١٣
- أحمد بن سعيد الدمشقي ١٥٩ : ١٠ ، ٢٠٤ : ١٧  
 أحمد بن الطيب المرخمي ٢٨٢ : ٧ ، ٢٨٣ : ١٣  
 أحمد بن العباس العسكري ٢٩٩ : ٦
- أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ٣٦ : ١٢ ، ١٣٧ : ١٢ ،  
 ١٤٣ : ١٢ ، ٢١٦ : ١ ، ٢١٩ : ٥ ، ٢٢٠ : ٤
- أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف ٥٥ : ١٣  
 أحمد بن عبيد ٥٩ : ٧
- أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٣٧ : ١٢ ، ١٤٩ : ١٣ ،  
 ١٨ : ٢٣٦ ، ٢ : ٣٠١ ، ١ : ٢٣٣ ، ١ : ٢٢٨
- أحمد بن عبيد الله بن محمد الرازي ٣٠٩ : ١٦  
 أحمد بن علي بن جعفر ٢٨٣ : ١٣  
 أحمد بن القاسم البرقي ٣٢٠ : ١٥
- أبو عكرمة ٣٠٢ : ٥  
 أبو العلاء كامل ٥ : ٣  
 أبو عمر الجرمي ٣٢٢ : ٥  
 أبو عمرو ٢٧٣ : ٣ ، ٢٧٤ : ١ ، ٢٧٧ : ١٦ ،  
 ١٢ : ٢٧٨
- أبو عمرو الشيباني ١٦٤ : ٣ ، ١٧٠ : ٣ ، ٣٤١ : ٤  
 أبو العيلاء ٨٥ : ١  
 أبو الغراف ١٢٧ : ١٠  
 أبو غسان دماذ (رفيع بن سلمة العبدى) ٤١ : ١٤ ، ٢٠٩ :  
 ٩ : ٢٥٥ ، ١ : ٢٤٩ ، ١٣ : ٢٢٠ ، ٥
- أبو غسان = محمد بن يحيى .  
 أبو القاسم = محمد بن سلام .  
 أبو الكنود ٣٣٥ : ١٥  
 أبو محصن ١٤٣ : ١٢  
 أبو محمّل ٣٣٣ : ٥  
 أبو محمد الباهلي حسن بن سعيد ٢٢٠ : ٥  
 أبو محمد المروزي ٣٣٢ : ٥  
 أبو مخنف ١٤١ : ٢ ، ٣٣٥ : ١٤ ، ٣٣٦ : ١٩  
 أبو مسعر الجشمي ١٣٧ : ١٣  
 أبو مسلم ٢٦٨ : ٥  
 أبو هشام بن محمد ٨ : ١
- أبو هفان ٨٠ : ٤ ، ٩٠ : ٩ ، ١١٣ : ١٣ ، ٢٨٥ : ٢  
 أبو وائل ١٤٤ : ٣  
 أبو اليقظان ٢٧ : ١٤ ، ٢٢٨ : ٤  
 الأجلح الكندي ١٣٣ : ١١
- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بوسوسة الموصلى ٤٧ :  
 ٥ : ٥١ ، ٦  
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ٢٢١ : ١٠

بكار بن أحمد بن اليسع الهمداني ٤ : ٥٧ : ٩

بكر بن حبيب السهمي ١٤ : ٣٣٣

(ت)

التوزي ٤٣ : ٤٨ : ٢٩٩

(ج)

جابر ٥ : ١١

جحظة = أحمد بن جعفر .

جراح بن عصام ٥ : ٢٦٧

جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي ٣ : ٢٩٩

جعفر بن زياد ٨ : ٨٨

جعفر بن علي بن يقطين ٢٠ : ١٥١

جعفر بن قدامة ٤٧ : ٤٩ : ١٥٠ : ٥٢ : ١

١٩ : ٩٠ : ١ : ٨٥

جعفر بن محمد ٩ : ٥

جعفر بن هارون بن زياد ١٤ : ٨٣

الجعفرى ١١ : ٢٢١

جندل بن والي ٢ : ٥

جهيم ١٣ : ١٤٣

جوشن بن يزيد ١ : ٢٦٦

(ح)

الحارث بن حبيش ٤ : ١٤٤

الحارث بن محمد ١٠ : ٣٢٢

حامد بن محمد بن شعيب البلخي ٣ : ٣٠٠ : ١٢ : ٢١٦

حبان بن علي ١٣ : ٤

حبيب بن نصر المهلي ٨ : ١٠٧ : ٤٩ : ٢٨٧ : ٦

الحجاجي ١ : ٤١

حذيفة بن محمد الكوفي ١٦ : ٤٣

أحمد بن محمد ٩ : ٢٢١

أحمد بن محمد بن الجعد ١٢ : ٢١٦

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ٤ : ١٩٦

أحمد بن محمد بن عمران الصيرفي ٤ : ٣٣٣

أحمد بن محمد الفيرزان ٧ : ١٥٤

أحمد بن محمد بن نصر الضبيعي ١٠ : ٢٤٧

أحمد بن الهيثم بن فراس ٣ : ٢٤ : ٢٦ : ٤

أحمد بن يحيى ثعلب ١ : ٢٥٥ : ٣ : ٩٣

أحمد بن يزيد المهلي ٨ : ١٥٢

الأخفش (علي بن سليمان) ٤ : ١٦ : ٢٩٩ : ٤٧ : ٢٤٤

٥ : ٣٢٢

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤ : ١٣ : ١١٣ : ٤٩

٥ : ١٣٨ : ١٣ : ١١٩ : ١٠ : ١١٨

إسحاق بن محمد النخعي ١٤ : ٣٢٠ : ٤٩ : ٢٧٦

إسحاق بن يحيى ١٢ : ٢٦٤

إسماعيل بن أبان العامري ٦ : ٥ : ٤٩ : ٤

إسماعيل بن إسحاق الراشدي ١١ : ٥

إسماعيل بن مجمع ٧ : ٤٠

إسماعيل بن يونس ١ : ٤٣ : ٣٦ : ٤١

أشعب ١٦ : ٢٨٦

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ٤ : ١٣ : ٥٨ : ٤١ : ٤٣

١٦ : ١٤ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٤٥ : ٢٢٢ : ٤٢٢ : ١٠

٨ : ٣١٦ : ٢

(ب)

بديج ٨ : ١٨٠

بشر بن موسى ١١ : ٢٨٦

البغوي ٣ : ٣١١ : ٣٠١



حصين بن مخارق ٥ : ٥  
 حفص بن عمر العمري ١٣ : ١٥٩  
 الحلواني ١٧ : ١٠٧  
 حاد بن أحمد بن سليمان الكلي ١٢ : ٨٠  
 حاد بن أحمد بن يحيى ٧ : ٨١  
 حاد بن إسحاق بن إبراهيم الموصل ٦ : ٥١ ، ٦ : ٤٢  
 ١٣ : ٢٩٨ ، ٤ : ٢٢٤ ، ٣ : ٦٩  
 حاد الراوية ٤ : ٣  
 حاد بن سعيد ١٢ : ٣٠٠  
 حاد بن سالم ٧ : ٥  
 حميد بن عبد الرحمن ٧ : ١٧٦  
 الحميدى ١١ : ٢٨٦  
 حنظله بن سمرة ٢ : ٢١٦

(خ)

خالد بن عبد الله (القصرى) ١٠ : ٣٠١  
 خالد بن كلثوم ٤ : ٢٨١ ، ٦ : ٢٦٥ ، ١٠ : ٣٧  
 الخراز = أحمد بن الخارث .  
 خليفة بن حسان ٧ : ٥  
 الخليل بن أحمد ١٦ : ٢٩٩ ، ١٩ : ٢٩٧  
 الخليل بن أسد ١٠ : ٣٤

(د)

داود بن عبد الله ١٥ : ٢١٥  
 داود بن الفرات ٥ : ٣٠٠  
 دماذ = أبو غسان دماذ .  
 دمشق = أحمد بن سعيد .

الحرمازى ١٢ : ٣٢٦ ، ١٠ : ٢٧٦ ، ٨ : ٥٩  
 الحرى بن أبي العلاء ٨ : ٦٧  
 الحرزى = إبراهيم بن المنذر الحرزى .  
 الحرزبل ٣ : ٢٧٢  
 الحسن بن أبي الحسن ١٦ : ٢٨٦  
 الحسن بن الحسن ١٠ : ٥  
 حسن بن حسين ١٢ : ٤  
 الحسن بن سعد ٢ : ٣٧  
 الحسن بن الطيب ٨ : ٣٣١  
 الحسن بن عبد الرحمن الربيعى ٦ : ٤٤  
 الحسن بن عبد الواحد ١٢ : ٤  
 الحسن بن علي ١٥ : ١٣٨ ، ١٥ : ٤٣ ، ١٣ : ٣٩  
 ١١ : ٢٨٦ ، ١٠ : ٢١٦ ، ١٠ : ١٥٩  
 الحسن بن علي العنزى ٥ : ٥٦ ، ١٢ : ٥٥ ، ١٤ : ٣٩  
 ٦١ : ٢٧٦ ، ٨ : ٢٤٥ ، ١٥ : ٥٩ ، ٣ : ٥٨ ، ٩  
 ٤ : ٣٣٣ ، ١٥ : ٢٩٩  
 الحسن بن الفضل ١١ : ٩٢  
 حسين الأشقر ١٣ : ٥  
 الحسين بن حمدان بن أيوب الكوفى ١٢ : ٥  
 حسين بن الضحالك ١٤ : ١٤٩  
 حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ٦ : ١٤ ، ٦٦  
 ١ : ٢٣٤  
 الحسين بن القاسم الكوكبى ١ : ٢٨٣ ، ٢٥ : ٩٠  
 الحسين بن محمد ٩ : ٢٢١  
 الحسين بن يحيى الكاتب ٦ : ٤٢ ، ٦ : ٨٤ ، ٩ : ١٥١  
 ١ : ١٨٣  
 حصين بن عبد الرحمن ١٣ : ١٤٣

سليمان بن أبي شيخ ٢٢٨ : ٣١٠٠٥ : ٣٣٦٦ : ١٨  
 سليمان بن عياش السعدي ٦٠ : ١١٣٦١٢ : ١٠  
 ١٨٧٦٣ : ١٥  
 سليمان المدائني ٢٥٩ : ١٠  
 سليمان بن يحيى بن معاذ ٩٢ : ٣  
 سماك بن حرب ٣ : ٤  
 سهل بن بركة ١١٨ : ١٠  
 سيبويه (أبو بشر عمرو) ٢٩٧ : ١٩

(ش)

شباب بن عبد الله ٢٣٢ : ٢  
 شريك ٥ : ١٣  
 شعبة بن عمرو بن مرة ١٤٤ : ٣  
 الشعبي (عامر بن شراحيل) ١٤٤ : ١٤١ : ١٣  
 ٣٠١ : ٢  
 شعيب بن خالد ٢١٦ : ٢  
 شهاب بن عبد الله ٢٢٨ : ٤  
 شهر بن حوشب ٦٤٨ : ٦٤٣ : ٦  
 شيبه بن هشام ١٥٤ : ٧

(ص)

صالح بن حسان ١٥٦ : ١٨  
 صفوان بن يحيى بن منية ٣٣٦ : ١٤

(ض)

الضحاك (بن عثمان الخزامي) ١٨٩ : ١٣ : ٢٥٦ : ٩

(ط)

الطرماع بن خليل ٢٥٧ : ١٥  
 الطوسي ٦٧ : ١٦٠ : ١٤

(ر)

الربيع بن ثميل ٢٥٨ : ١١  
 الرميح ٢٦٥ : ١  
 رزبة ٣٦ : ٧  
 الرياشي (العباس بن الفرج) ٤٣ : ١ : ٥٨ : ١٢  
 ١٠٠ : ١٢ : ٢٣٩ : ١٨ : ٢٦ : ١٦ : ٣١٩  
 ١٢ : ٣٢٩ : ١٥

(ز)

الزبير بن بكار ٦٠ : ١١ : ٦٧ : ١٥٩ : ١٠  
 ١٧٦ : ١٧٧ : ١٩٣ : ١٠ : ١٩٤ : ١٠  
 ٢٠٤ : ١٧ : ٢٢٥ : ١ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٤٢ : ٤  
 ٢٥٦ : ٢٥٧ : ١٦ : ٢٥٨ : ٣ : ٣٣٥ : ٤  
 الزبيري = عبد الله بن مصعب ١١٣ : ١٣  
 الزهري (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)  
 ١٤٢ : ١٩  
 زيد بن علي ٥ : ٧  
 زيد بن عياش التغلبي ٢٥٨ : ١١

(س)

السائب بن حكيم السدوسي (راوية كثير) ١٨٣ : ١٤  
 السائب بن ذكوان (راوية كثير) ١١٣ : ١٠  
 السعدي ١٤٤ : ٩  
 سعيد بن طريف ٥ : ٨  
 سعيد بن أبي عروبة ٣٠٠ : ١٨  
 سعيد بن عمر الزبيري ٥٦ : ١٠  
 سعيد بن أبي هند ٢٨٦ : ١٢  
 السعدي ١١٨ : ١٠  
 سفيان بن عيينة ٢٨٦ : ١٢ : ٣٣٦ : ١٤  
 سلمة بن شبيب ٢١٦ : ١٦



- عبد الله بن جعفر اليقطيني ١٥١ : ٢٠  
 عبد الله بن الحسن ٥ : ١٠  
 عبد الله بن الربيع ٢٣١ : ٥  
 عبد الله بن شاكر العنبري ٢٩٩ : ٧  
 عبد الله بن شبيب ٢٠٤ : ١٧ : ٢٤١ : ٢٤٦ : ٢٨٧ : ٢٦٠  
 ٤ : ٣١٨  
 عبد الله بن الصباح ٩ : ١٠  
 عبد الله بن علي ٥ : ١  
 عبد الله بن عمار ٢٣١ : ١٠  
 عبد الله بن عمر العمري ٢٤٢ : ٢  
 عبد الله بن عمرو (بن العاص) ٢٤١ : ١١  
 عبد الله بن فرقد ١٠١ : ١٨  
 عبد الله بن فضالة ٧٧ : ٣  
 عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفرى ٢٢٩ : ١٣  
 عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ١٤٤ : ٩  
 عبد الله بن محمد الرازي ٥٤ : ٦  
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٦ : ١٣ : ٢٤٢ : ٢  
 عبد الله بن مصعب ١١٣ : ١٣ : ٢١٧ : ٢  
 عبد الله بن المعتز ٥٢ : ١ : ١٥٣ : ١٧  
 عبد الله بن موسى ٤ : ٨  
 عبد الملك بن عبد العزيز ٥٥ : ٢  
 عبد الملك بن عمير ٣١٧ : ١٥  
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق ١٤١ : ٢  
 عبد الملك بن هشام ٥٩ : ١٦  
 عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي ٢٤٩ : ٥  
 عبد الواحد (عريف ثقيف) ٢٩١ : ١٤  
 عبدة بن سليمان ٣٠٠ : ١٨  
 عبدة بن أحمد الرازي ٢٦٢ : ٤

(ع)

- عاصم بن أبي النجود ٢٩٩ : ٧  
 عاصم بن الحدان ٢٤ : ٢٧٩ : ١٢  
 عامر بن حفص ٢٢٨ : ٢٠  
 عباد الكلبي ٥ : ٣  
 العباس بن علي بن العباس ١٤٤ : ١  
 العباس بن الفضل الخراساني ١٠٣ : ١٨  
 العباس بن هشام ٩ : ١٦٦ : ١٠  
 عبد الحميد (جد محمد بن يحيى) ٣٣٧ : ٩  
 عبد الحميد بن أيوب بن محمد بن عميلة ٢٦٨ : ٥  
 عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار ٣٣٣ : ٦  
 عبد الرحمن بن أبي الزناد ٢٠٤ : ١٨  
 عبد الرحمن بن أسحق الأصمعي ٣٦ : ٣٢٢ : ١١  
 عبد الرحمن بن عبد الله ٢٤٢ : ١٤  
 عبد الرحمن بن عبيد ٣٣٥ : ١٥  
 عبد الرزاق ٢١٦ : ١٦  
 عبد الصمد بن علي ٥ : ٥  
 عبد العزيز الدراوردي ٢١٥ : ١٦  
 عبد العزيز بن عمران ٢٢٩ : ١٣ : ٢٣١ : ٥  
 عبد الله بن أبي إسحاق ٢٩٩ : ١٦  
 عبد الله بن أبي بريدة ٣٠٠ : ٥  
 عبد الله بن أبي سعد ٨ : ١٠ : ٩ : ١٠ : ٥٥ : ١٠ : ٨٠  
 ١١ : ٩٢ : ٢ : ١٠١ : ١٨ : ٢٩١ : ١٣ : ٢٩٧  
 ١٣ : ٣٠١ : ٩  
 عبد الله بن أبي عبيدة معمر بن المنفي ١٧٧ : ١٨٠ : ٢  
 عبد الله بن أبي نصر المروزي ٧٢ : ٢  
 عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٢٥٨ : ٥  
 عبد الله بن أسلم القرشي ٢٦٢ : ٥  
 عبد الله بن جعفر ٢١٦ : ١٤

على بن العباس بن الوليد البجلي المعروف بالمقاني الكوفي

٨ : ٥٦٦ : ٤

على بن عبد العزيز ١٠٣ : ١

على بن عمرو الأنصاري ٨ : ١٠

على بن مجاهد ١٤١ : ١٣

على بن محمد ٢٥٨ : ١١

على بن محمد بن سليمان النوفلي ٣٥ : ١٧٤ : ٤

١١ : ٢٣٣ : ١ : ٢٢٨

على بن محمد المدائني ٣٦ : ٤٤ : ٤٤ : ٥٤ : ٧

١٤١ : ١٤٢ : ١٩ : ١٨٣ : ١ : ٢٢٣

١٥ : ٢٢٨ : ٤ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٦٢ : ٥ : ٢٦٤

١٢ : ٢٦٥ : ١ : ٢٦٦ : ١ : ٢٦٧ : ٥ : ٢٦٨

٥ : ٣٠١ : ٣ : ٣١١ : ٤٨ : ٣٢٢ : ١٠ : ٤

١٤ : ٣٣٥ : ٦ : ٣٢٤

على بن موسى الحميري ٥ : ٢

على بن يحيى المنجم (أبو هرون) ٤٩ : ١٥ : ٨٦ : ١

عمارة بن قابوس ١٣٣ : ١١

عمر بن أبي بكر المؤملي ١٧٧ : ١٨٠ : ٥٥ : ١

عمر بن الحكم السعدي ٢٢٤ : ٥

عمر بن شبة ٣٦ : ١٠٧ : ١١٣ : ٤ : ١١٨

٩ : ١٤١ : ١ : ١٤٢ : ١٩ : ١٤٣ : ١٢

٤ : ١٤٤ : ٢ : ١٧٤ : ٥ : ١٧٥ : ١٢ : ١٩٧

١ : ١٩٨ : ٧ : ٣٠١ : ١١ : ٣٠٤ : ٨

١ : ٢٣١ : ٤ : ٢٨٦ : ١٨ : ٣٠١ : ٣ : ٣١٤

٩ : ٣٢٨ : ١٤ : ٣١٧ : ٤

عمر بن عبد العزيز بن مروان ٢٠٤ : ١٨

عمر بن عبد الله العتكي ٢٣١ : ٤

عمرو بن أبي عمرو ٢٧٢ : ٣

عمرو بن بانة ١٢٦ : ٦

عمرو بن دينار ٣٣٦ : ١٤

عبيد الله بن زياد ٢٩٩ : ١٤

عبيد الله بن محمد ٢٩٩ : ٦

عبيد الله اليزيدي ١٣٢ : ١٠

العتيبي (محمد بن عبيد الله) ٥٥ : ٥٧ : ٤٤ : ١٦٦ :

١٠ : ٣١٩ : ١٢

عثمان بن أبي سليمان ٢١٦ : ١٦

عثمان بن أبي العاصي ٢٨٦ : ١٦

عثمان بن حفص ١١٣ : ١٣ : ٢٩١ : ١٤

عروة بن أذينة ١٨٩ : ١٤

عطاء بن أبي رباح ٣٣٦ : ١٤

عطاء بن مصعب ٢٤ : ٥

عثمان (بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري)

١٢ : ١٤٣

عقبة المطرفي ١٣٨ : ١٠

عكرمة (أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس) ٥ : ٨

١٥ : ٦٦

العلاء بن الفضل ٢٨٦ : ١٩

علقمة بن مجنون الخزازي ٥٥ : ٢

على بن أبي رافع ٥ : ١

على بن أبي طالب ٤ : ١٠ : ٣٠٠ : ١٧

على بن أحمد ٤ : ١١

على بن بشر الجشمي ٢٦٥ : ١

على بن الجعدى ٣٠١ : ١

على بن سليمان الأخفش ٢١ : ٥٥ : ٩٤ : ١٥٣ : ٤٨

١١ : ٣٢٢ : ٥٥ : ١٩٨

على بن صالح بن الهيثم الأنباري ٩٠ : ٩

على بن الصباح ٨٩ : ٤٧ : ١٦٩ : ٤٧ : ٢٤١ : ١١

على بن العباس بن أبي طلحة ٨٣ : ١٤



(ك)

الكراني (محمد بن سعد) ٥٧ : ٢٣٩٤٣ : ٢٣٩٤١٨ : ٢٦٩  
١٣ : ٢٨٩٤١٥

كريب ١٦ : ٢١٥

الكلي (محمد بن السائب) ٤ : ٨٤١٣ : ١١

الكوكبي = الحسين بن القاسم .

كيسان بن المعروف الهجيمي أبو سليمان ٢ : ٢٩٩

(ل)

لقيط بن بكير المحاربي ١٥٩ : ١٤٤ : ٩٠ : ٢

(م)

مجالد بن حزة بن بيض ١٤١ : ١٤

مجالد بن سعيد ١٩٤ : ٢١٧٤٢ : ١٥

محرز بن جعفر الكاتب ٩٠ : ١٥٠ : ١٨٠ : ٤٨  
١٣ : ٢٢٩

محمد بن إبراهيم بن عباد ٣٩ : ١٤

محمد بن إسحاق ١٤١ : ٢٨٦٤١٣ : ١٢

محمد بن إسحاق بن جعفر ٢٢٥ : ١

محمد بن إسماعيل ١٧٦ : ٧

محمد بن أبي العتاهية ١٤٨ : ١٠

محمد بن بكار ٢١٦ : ١٣

محمد بن بكر ٥ : ١

محمد بن جرير الطبري ١٤٣ : ١

محمد بن جعفر (عم محمد بن إسحاق بن جعفر) ٢٢٥ : ١

محمد بن جعفر النحوي ٥٩ : ٢٥٥٤٧ : ٢٥٥٤١ : ٣٢٠ : ١٤

محمد بن جعفر بن الوليد ٢٢٩ : ١٣

محمد بن الحارث الخراز ٣١١ : ٧

العمرى (عدي بن الهيثم) ٣ : ٤٤٤٤ : ٢٤٤٥ : ٣٤٤١٠

١٣٨ : ١٥٠ : ٢٧٩ : ١٢ : ٢٨٩ : ٤٤ : ٢٩٠

٢٢ : ٢٩١ : ١ : ٣٠٦ : ٤١ : ٣١١ : ٤٣

٤ : ٣٢٦

عنبسة الفيل ٢٩٨ : ١

العزى = الحسن بن طليل .

عوانة (بن الحكم) ١٢٤ : ١٠٠ : ١٦٦ : ١١ : ٢٢٨

٧ : ٣١٠ : ١٧

عيسى بن إبراهيم تينة ٩٠ : ١

عيسى بن إبراهيم العنكي ٣٠٨ : ١٤

عيسى بن إسماعيل تينة ٥٥ : ٢٧٧٤٦ : ٣٠٤٤٥

١٦ : ٣١٣ : ٤٩

عيسى بن إسماعيل العنكي ٢٣ : ١٣

عيسى بن الحسين الوراق ٦٠ : ٨٨ : ١١ : ٦٠ : ٢٩٨ : ٤٧

٦ : ٣١٠ : ١٣

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ٤ : ٩

عيسى بن عمر ٢٩٩ : ١٦ : ٣٣٢ : ١٢

عيسى النوفلي ٢٢٨ : ٢٢٢ : ٤٢ : ٢٣٢ : ٤٩ : ٣١٦ : ٨

عيسى بن يزيد ١٢٤ : ١٠

(غ)

غسان بن عبد الحميد ٣٣٨ : ٤

الغلابي (محمد بن زكريا بن دينار الغلابي) ٢٩١ : ٤

(ف)

الفضل بن الربيع ٢١٧ : ١١

الفضل بن العباس القرشي ٥٦ : ٩

الفضيل بن عياض ٢٨٦ : ١٦

(ق)

قناة (بن دعامة السدوسي) ٣٠٠ : ١٣

القحذي (الوليد بن هشام) ٢٧٧ : ٤٥ : ٣٣٢ : ٥

- محمد بن عبد الله العبدى أبو بكره ١٣٧ : ١٣ : ٤٣ : ٧٧ ٤٢ : ٣٧ ٤٥ : ٢١  
 محمد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع ٥ : ١ : ١٨٣ : ٤٣ : ١٧٤ : ١٤ : ١٣٩ : ١٣ : ١٣٢  
 محمد بن عبد الله بن مسلم (بن قتيبة) ١٣٧ : ١٥ : ١١ : ٣٤٧ : ١٦ : ٣٣١ : ١٠ : ٢٠٥ : ١٢  
 محمد بن الحسن بن دريد = ابن دريد .  
 محمد بن الحسن بن الحزقر ١٥٣ : ٨ :  
 محمد بن الحسن الكندي ١٠٠ : ١٢ :  
 محمد بن الحسن المخزومى ٢٤٢ : ١٤ :  
 محمد بن الحسين الأشثانى ٥ : ١٠ :  
 محمد بن الحكم ٢٢٨ : ١٧ : ٣٣٦ : ١٩ :  
 محمد بن خلف المرزبان ٣ : ٣ : ٢٧٦ : ٢٢٦ : ٩ : ٣٢٦ : ٥ : ٣٣٢ : ١١  
 محمد بن خلف وكيع ٤٠ : ٤٠ : ٧ : ٥٥ : ١ : ١٧٤ : ٣ :  
 محمد بن زياد = ابن الأعرابي .  
 محمد بن زياد القرشى ٤٤ : ٧ :  
 محمد بن السرى ٨٣ : ١٥ :  
 محمد بن سلام الجمحى ١٣١ : ١١ : ١٣٧ : ١٤٠ : ١ :  
 محمد بن الفضل بن محمد بن منصور ١٠١ : ١٩ :  
 محمد بن فليح بن سليمان ٣١٨ : ٥ :  
 محمد بن القاسم الأنبارى ٤٤ : ٥ :  
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٤٣ : ٤٣ : ١٥ : ٨٦ : ٨٩ : ٤٩ :  
 محمد بن القاسم بن مولى بنى هاشم ٣٣٣ : ١٣ :  
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٦٩ : ٦٩ : ٣ : ٩٠ : ٥ :  
 محمد بن مسعود الزرق ٢٤٧ : ١٠ :  
 محمد بن معاوية الأسدى ٢٤٥ : ٨ : ٣٠٤ : ١٩ :  
 محمد بن معن بن عنبسة ٢٢٤ : ٦ :  
 محمد بن مكرم ٢٢١ : ١٠ :  
 محمد بن حبيب ٢١ : ٤٥ : ٣٧ : ٤٢ : ٧٧ : ٤٣ :  
 محمد بن الحسن بن الحزقر ١٥٣ : ٨ :  
 محمد بن الحسن الكندي ١٠٠ : ١٢ :  
 محمد بن الحسن المخزومى ٢٤٢ : ١٤ :  
 محمد بن الحسين الأشثانى ٥ : ١٠ :  
 محمد بن الحكم ٢٢٨ : ١٧ : ٣٣٦ : ١٩ :  
 محمد بن خلف المرزبان ٣ : ٣ : ٢٧٦ : ٢٢٦ : ٩ : ٣٢٦ : ٥ : ٣٣٢ : ١١  
 محمد بن خلف وكيع ٤٠ : ٤٠ : ٧ : ٥٥ : ١ : ١٧٤ : ٣ :  
 محمد بن زياد = ابن الأعرابي .  
 محمد بن زياد القرشى ٤٤ : ٧ :  
 محمد بن السرى ٨٣ : ١٥ :  
 محمد بن سلام الجمحى ١٣١ : ١١ : ١٣٧ : ١٤٠ : ١ :  
 محمد بن الفضل بن محمد بن منصور ١٠١ : ١٩ :  
 محمد بن فليح بن سليمان ٣١٨ : ٥ :  
 محمد بن القاسم الأنبارى ٤٤ : ٥ :  
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٤٣ : ٤٣ : ١٥ : ٨٦ : ٨٩ : ٤٩ :  
 محمد بن القاسم بن مولى بنى هاشم ٣٣٣ : ١٣ :  
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٦٩ : ٦٩ : ٣ : ٩٠ : ٥ :  
 محمد بن مسعود الزرق ٢٤٧ : ١٠ :  
 محمد بن معاوية الأسدى ٢٤٥ : ٨ : ٣٠٤ : ١٩ :  
 محمد بن معن بن عنبسة ٢٢٤ : ٦ :  
 محمد بن مكرم ٢٢١ : ١٠ :  
 محمد بن حبيب ٢١ : ٤٥ : ٣٧ : ٤٢ : ٧٧ : ٤٣ :  
 محمد بن الحسن بن الحزقر ١٥٣ : ٨ :  
 محمد بن الحسن الكندي ١٠٠ : ١٢ :  
 محمد بن الحسن المخزومى ٢٤٢ : ١٤ :  
 محمد بن الحسين الأشثانى ٥ : ١٠ :  
 محمد بن الحكم ٢٢٨ : ١٧ : ٣٣٦ : ١٩ :  
 محمد بن خلف المرزبان ٣ : ٣ : ٢٧٦ : ٢٢٦ : ٩ : ٣٢٦ : ٥ : ٣٣٢ : ١١  
 محمد بن خلف وكيع ٤٠ : ٤٠ : ٧ : ٥٥ : ١ : ١٧٤ : ٣ :  
 محمد بن زياد = ابن الأعرابي .  
 محمد بن زياد القرشى ٤٤ : ٧ :  
 محمد بن السرى ٨٣ : ١٥ :  
 محمد بن سلام الجمحى ١٣١ : ١١ : ١٣٧ : ١٤٠ : ١ :  
 محمد بن الفضل بن محمد بن منصور ١٠١ : ١٩ :  
 محمد بن فليح بن سليمان ٣١٨ : ٥ :  
 محمد بن القاسم الأنبارى ٤٤ : ٥ :  
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٤٣ : ٤٣ : ١٥ : ٨٦ : ٨٩ : ٤٩ :  
 محمد بن القاسم بن مولى بنى هاشم ٣٣٣ : ١٣ :  
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٦٩ : ٦٩ : ٣ : ٩٠ : ٥ :  
 محمد بن مسعود الزرق ٢٤٧ : ١٠ :  
 محمد بن معاوية الأسدى ٢٤٥ : ٨ : ٣٠٤ : ١٩ :  
 محمد بن معن بن عنبسة ٢٢٤ : ٦ :  
 محمد بن مكرم ٢٢١ : ١٠ :



( ن )

النوفلى = على بن محمد بن سليمان .

( هـ )

هارون بن محمد بن عبد الملك ١٥٩ : ١٢ : ٢٢٤ : ٣ : ٢٣٥ : ١٠

هارون بن محمد بن موسى القروى ١٥ : ٢١٥

هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم ١٣٣ : ١٠ : ١٣ : ١٥٩ : ٢٩١ : ١٣

هاشم بن محمد الخزاعى (أبودلف) ٤١ : ١٣ : ٣٣ : ٤١ : ١٤ : ٣٢٢ : ١٢ : ٥٨ : ٦ : ٥٥ : ٦ : ٥٤ : ١٣ : ٣٢٣ : ١١

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ١٣ : ٢٨٤

هشام الكلبى = هشام بن محمد الكلبى .

هشام بن محمد الكلبى ٨ : ١١ : ٩ : ١٠ : ٢١ : ٦ : ٤٠ : ١٣٢ : ٧ : ١٣٧ : ١٠ : ١٣٨ : ١٠ : ١٩٤ : ١٧ : ٢١٩ : ١٠

الهشامى = أبو عبد الله الهشامى .

هناد بن السرى ٣٠٠ : ١٨

الهيثم بن مدى ٣ : ٤٤ : ١٩٤ : ١ : ٢٥٢ : ٤٤ : ٢٩١ : ١٠ : ٣٤٤ : ١٥ : ٣٢٩ : ١٤ : ٣١٧ : ١

( و )

الوقاصى ١٤٢ : ١٩

وكيع = محمد بن خلف .

( ى )

يحيى بن آدم ٢٩٩ : ٧

يحيى بن الحسن العلوى ١٩٣ : ١٣ : ١٩٦ : ٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ١٥ : ٢١٧ : ١٣ : ٢١٩ : ٥

محمد النوفلى ٣٥ : ٦

محمد بن يحيى ٦٧ : ٦٩ : ١٣٨ : ١٠ : ٢٣١ : ٤ : ٣٣٧ : ٩

محمد بن يحيى بن بسخر ١٥١ : ٢

محمد بن يحيى الصولى ٣٩ : ١٣ : ٨٤ : ١٥٢ : ٨ : ٣٠٧ : ٣

محمد بن يزيد النحوى ( أبو العباس المبرد ) ٩٤ : ٧ : ١٠١ : ١٠١ : ٢٩٩ : ٦

المداينى = على بن محمد الداينى .

مروان بن أبي الجنوب ٨١ : ٨

مسعود بن بشر ٥٩ : ١٦

مسعود بن الفضل مولى آل حسن بن حسن ٢٤٧ : ١١ : ١١٣ : ١٣

مصعب الزبيرى ( بن عبد الله بن مصعب ) ٢١٤ : ٧ : ٢١٧ : ٢ : ٢٢٨ : ٣ : ٢٢٩ : ١٨ : ٢٥٩ : ١٠

مظرف بن عبد الله بن الشخير ٢٨٦ : ١٣

معاذ بن هشام ٣٠٠ : ١٢

معبد ( أبو عباد ) ١٩٧ : ٢

المغيرة ( بن شعبة ) ٥ : ١٤

مغيرة بنت أبي عدى ١٩٣ : ١١

المفضل ( بن سلة الضبي ) ٤٣ : ١٦ : ٢٠٥ : ١٠

المهبرى ٢٩٩ : ٢

مؤرج السدوسى ٢١٤ : ٧ : ٣٣٣ : ٥

موسى بن شيبه ٢٤١ : ٧

موسى بن عبيد الله بن الحسن ١٩٦ : ٥

موسى بن عقبه ٣١٨ : ٥

المؤملى = عمر بن أبي بكر .

ميمون الأقرن ٢٩٨ : ٢

ميمون بن هارون ١٥٠ : ١٩١ : ٦ : ١١

- |  |  |
|--|--|
| يزيد بن مهران ١٣ : ٢٩٩                         | يحيى بن سالم ١١ : ٥                    |
| يزيد بن هارون ١٦ : ٢١٩                         | يحيى بن عبد الحميد ٣ : ٣٣٥             |
| اليزيدى = أبو عبد الله اليزيدى .               | يحيى بن عبد الله بن ثوبان ٢ : ٥٥       |
| يعقوب بن إسرائيل ١٣ : ١٤٩٦٩ : ١٤٦٦٧ : ٨٨       | يحيى بن العلاء البجلي ٢ : ٢١٦          |
| يعقوب بن السكيت ١٩ : ٢٣٩                       | يحيى بن على الأبوابى المدائنى ١٠ : ١٣٨ |
| يعقوب بن سلام بن عبد الله بن أبى مسروج ٨ : ٢٤٥ | يحيى بن على بن يحيى المنجم ٤ : ٢٢٠     |
| يعلى بن هلال ٢ : ٣٠١                           | يحيى بن محمد بن ثوابة ١ : ٣٧           |
| يونس ١٧ : ٢٣٩٦٩ : ٤٣                           | يحيى بن معين ١١ : ٣٣٤٦١ : ٢٣٣          |
| يونس بن مثنى (راوية الأعشى) ٤ : ٣              | يحيى المكي ١٠ : ١٨١                    |
| يونس بن محمد ٤ : ٣٠٠٦١٤ : ٦٦                   | يحيى بن يعمر الليثى ٢ : ٢٩٨            |
|  | يزيد حوراء المعنى ١٨ : ٢٩٢             |



## فهرس المغنين

ابن صاحب الوضوء - غنى في شعر بهيس الجرمي ٤٥ : ٩

ابن طنبورة - غنى في شعر ١١٢ : ١٩

ابن عائشة (أبو جعفر محمد) - غنى في شعر العرجي ١١٩ :

١٣ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٣ ؛

غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٥ ؛ غنى في شعر عبيد الله

ابن قيس الرقيات ١٨١ : ١٠ : ١٨٢ : ١٧ ؛

١٩٧ : ٢

ابن محرز (حسين) - غنى في شعر بهيس الجرمي ٤٥ : ٧ ؛

غنى في شعر ١٢٢ : ٦ ؛ غنى في شعر ١٢٣ : ٩ ؛

غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ٥ ؛ غنى في شعر

محمد بن أمية ١٤٤ : ٢٠ ؛ غنى في شعر المتوكل الليثي

١٥٨ : ١٦ : ١٦٤ ؛ ١ ؛ غنى في شعر كثير ١٧٩ :

١٦ ؛ غنى في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨١ :

١٣ : ١٨٢ ؛ ٢ ؛ غنى في شعر ١٩١ : ٨ ؛ غنى

في شعر ابن هرمة ٢٢٧ : ١٤ ؛ غنى في شعر سويد

ابن كراع ٣٢٩ : ١٠

ابن مسجح (أبو عثمان سعيد) - غنى في شعر المتوكل الليثي

١٥٨ : ١٧ ؛ غنى في شعر سويد بن كراع ٣٣٩ :

١١

ابن المكي = أحمد بن المكي .

أبو حشيشة - غنى في شعر محمد بن أمية ١٤٤ : ١٩

أبو زكار الأعمى - غنى في شعر ١٩١ : ٨

أبو سعيد مولى فائد - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٣ : ٣

أبو العيس بن حمدون - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٤٠ : ٦

أبو يحيى = ابن سريج .

أحمد بن المكي - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٣٥ : ١١ ؛

غنى في شعر عقيل بن علفة ٢٥٣ : ٦

(١)

إبراهيم بن خالد المعبطى - غنى في شعر فضالة بن شريك

الأسدي ٧٠ : ١٧

إبراهيم ماخوري - غنى في شعر أبي الطمحان القيني ٣٤٧ : ١٠

إبراهيم بن المهدي - غنى في شعر لوالده أبي إسحاق ٢٨٥ : ١

إبراهيم الموصلي - غنى في شعر ابن أبي عيينة ٥٢ : ١٥ ؛

غنى في شعر ابن سيابة ٨٧ : ١٧ ؛ غنى في شعر عمر

ابن أبي ربيعة ١١٣ : ٨ ؛ غنى في شعر ١٢٤ :

٤٨ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٦ ؛

غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٣ ؛ غنى في شعر عبدالله

ابن معاوية ٢٣٧ : ١٦ ؛ غنى في شعر يزيد بن الحكم

الثقفي ٢٨٥ : ١٣ ؛ غنى في شعر أبي الأسود

الدولي ٣٢٠ : ٦

ابن بركة = الغريص .

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) - غنى في شعر الخطيب ١٣٩ :

١٣ ؛ غنى في شعر أبي النشاش ١٧١ : ٦ ؛ غنى

في شعر كثير ١٧٩ : ١٦ : ١٨٩ ؛ ٧ ؛ غنى

في شعر عبدالله بن معاوية ٢٣٥ : ١٢

ابن جندب - غنى في شعر ١٢٢ : ٧

ابن سريج (عبد الله أبو يحيى) - غنى في شعر عبدالله بن الحشرج

٢٢ : ٧ ؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١١٣ :

١٢٣ ؛ ٣ ؛ غنى في شعر العرجي ١١٩ :

١٢٠ ؛ ١٤ : ١٢١ ؛ ١ ؛ غنى في شعر

أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٥٦ ؛ ١٦ ؛ غنى

في شعر المتوكل الليثي ١٥٨ : ١٨ ؛ غنى في شعر كثير

١٦٨ : ١٠ ؛ ١٩١ ؛ ٩ ؛ غنى في شعر ١٧٩ :

١٦ ؛ غنى في شعر أبي نفيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ :

١٨



(ض)

ضعف - غنت في شعر موسى بن خاقان ١٠٣ : ٢

(ط)

طويس - غنى في شعر شبيب بن البرصاء ٢٧٠ : ١٤

طياب بن إبراهيم الموصلي - غنى في شعر بهس الجرمي

٨ : ٤٥

(ع)

عبادة - غنى في شعر مروان بن أبي الجنوب ٨٣ : ٩

عبد الله بن طاهر - غنى في شعر أخت الوليد بن طريف

الشاري ٩٣ : ١ ؛ غنى في شعر أخت عمرو بن

عاصية السلمي ١٠٦ : ١٠ ؛ غنى في شعر مسعود

ابن شداد ١١٠ : ١٤ ؛ غنى في شعر أخت

مسعود بن شداد ١١١ : ٢٢

عريب - غنت في شعر معن بن أوس المزني ٥٣ : ١٣ ؛

غنت في شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفرى

٢١٤ : ١٢ ؛ غنت في شعر أبي الأسود الدؤلى

٣٢٠ : ٦ ؛ غنت في شعر أبي الطمحات القيني

٣٤٧ : ١٥

عزة الميلاء - غنت في شعر الحارث بن لوذان بن عوف

ابن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة

١٥٦ : ٦

عطرده - غنت في شعر الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن

العباس بن عبد المطلب ٦٥ : ١٤

علوية ( على بن عبيد الله بن يوسف أبو الحسن ) - غنى

في شعر أبي الأسود الدؤلى ٢٩٦ : ٢٧ ، ٣٢٠ : ٧

عمر الوادى - غنى في شعر المتوكل الليثى ١٦٤ : ١

عمرو بن بانة - غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٢٢٣ : ١٠

عمرو الغزال - غنى في شعر محمد بن أمية ١٥٠ : ١٠

إسحاق بن إبراهيم الموصلي - غنى في شعر ٥٠ : ٦ ؛ غنى

في شعر ذى الرمة ٥١ : ١ ؛ غنى في شعر له ٥١ :

١١ ؛ غنى في شعر ابن سيابة ٨٨ : ٤ ؛ غنى في شعر

أبي وجزة ٢٣٨ : ١٩ ، ٢٥٠ : ٩ ؛ غنى في شعر

يزيد بن الحكم ٢٨٥ : ١٤

بنان بن عمرو - غنى في شعر أبي السمط مروان الأصغر

ابن أبي الجنوب بن مروان الأكبر ٧٩ : ١٠ ، ٨٠ :

٩ ؛ غنى في شعر عبد الله بن معاوية ٢١٤ : ١٢

بحظة - غنى في شعر إبراهيم بن سيابة ٩٢ : ١٥

جميلة - غنت في شعر أبي قيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٨

جهم العطار - غنى في شعر يزيد بن الحكم الثقفي ٢٨٥ :

١٤

(ح)

حكم الوادى - غنى في شعر الحسين بن عبد الله ٦٦ : ١٢

حنين الحيرى - غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ : ١٤ ؛

غنى في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨١ : ١١

(د)

دقاق - غنت في شعر عقيل بن علفة ٢٥٣ : ٦ ؛ غنت

في شعر شبيب بن البرصاء ٢٧٠ : ١٣

(ر)

ريق - غنت في شعر أبي إسحاق والد هبة الله بن إبراهيم

ابن المهدي ٢٨٥ : ١

(س)

سائب خاثر - غنى في شعر المتوكل الليثى ١٦٠ : ٧

سعد الرواسي - غنى في شعر لأبي زيد الطائي ١٣٨ : ١٢

سنان الكاتب - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٣ : ٤

سيرين - غنت في شعر مولاها حسان بن ثابت ٦٧ : ٢

(ش)

شارية - غنت في شعر أبي إسحاق ٢٨٥ : ١



مخارق (أبو المهنا) - غنى في شعر إسحاق الموصلي ٤٨ : ١١١ ؛  
١٤ : ١٤٧

مسجح - غنى في شعر رجل من فزارة ١٩٣ : ٣ ؛  
معيد (ابن وهب أبو عباد) - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة  
١١٣ : ٨ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ :  
٧ ؛ غنى في شعر كثير ١٦٨ : ١١١ ، ١٧٣ : ٥٥ ؛  
١٧٩ : ١٢ ، ١٨٩ : ١٩١ ، ٢٣٧ : ٧ ؛ غنى في شعر  
رجل من فزارة ١٩٣ : ١٩٧ ، ٢ : ٤ ؛ غنى  
في شعر يزيد بن الحكم الثقفى ٢٨٩ : ٢ ؛ غنى  
في شعر أبي نقيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٧

(هـ)

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي - غنى في شعر إسحاق ٤٩ : ١٢ ؛  
الهدلى (سعيد بن مسعود) - غنى في شعر كثير عزة ١٧٣ : ٣ ؛  
هزار - غنت في شعر محمد بن أمية ١٥٤ : ٦

(ى)

يحيى المكي - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٣٤ : ٧ ؛  
غنى في شعر كثير ١٦٨ : ١٣ ؛  
يونس الكاتب - غنى في شعر الحسين بن عبد الله بن عبيد الله  
ابن العباس بن عبد المطلب ١٦٥ : ١٥ ؛ غنى في شعر  
عمر بن أبي ربيعة ١٢٤ : ٢

(غ)

الغريض - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة - ١١٣ : ٦ ؛  
غنى في شعر ١٢٠ : ١٢ ؛ غنى في شعر ١٢١ : ٤ ؛  
غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٤ ؛ غنى في شعر غلقام، وهو  
معد يكرب بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي  
٢٠٨ : ١٨ ؛ غنى في شعر يزيد بن الحكم ٢٨٩ : ١

(ف)

فليح بن أبي العوراء - غنى في شعر ٥٠ : ٥٠ ؛ غنى في شعر  
ابن هرمة ٢٢٧ : ١٣

(م)

مالك بن أبي السمح الطائي - غنى في شعر الحسين بن عبد الله  
ابن عبيد الله بن العباس - ٧٠ : ٢ ؛ غنى في شعر  
مسعود بن شداد ١١٢ : ٥ ؛ غنى في شعر أبي زيد  
الطائي ١٢٦ : ١٣ ، ١٩١ : ٦ ؛ غنى في شعر  
الخطيب ١٣٩ : ١٢ ؛ غنى في شعر كثير ١٧٩ :  
١٤ ؛ غنى في شعر ابن قيس الرقيات ١٨٢ : ١ ؛  
متيم - غنت في شعر أبي زيد الطائي - ١٢٦ : ٥ ؛ غنت  
في شعر محمد بن أمية ١٥٣ : ١٨ ، ١٥٤ : ٥ ؛  
محمد بن الحارث بن بسخر - غنى في شعر لأحد الأعراب  
٤٧ : ٧ ؛ غنى في شعر ٥١ : ١٢

## فهرس رواة الألمان

(د)

داحة — ١١٢ : ٦

(ر)

ريق — ١٥٦ : ١٥

(س)

سائب (راوية كثير) — ١١٤ : ١

سياط — ١٨٢ : ٤

(ع)

عبد الله بن طاهر — ٩٣ : ١١٢ ، ٢٠ : ٢٠

عبد الله بن العباس — ١٢٤ : ١

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — ١١١ : ١٢

عريب — ١٥٦ - ١٣

عزة المرزوقية — ١٥٦ : ١٤

علي بن يحيى المنجم — ١٣١ : ١٩١ ، ٧ : ١٠

عمرو بن بانه — ٤٥ : ١٢٦ ، ٨ : ١٠ ، ١٧٣ : ٥٥

١٧٩ : ١٨٢ ، ١٢ : ١٩١ ، ٧ : ٢٠٨

١٨ : ٢٢٧ ، ١٣ : ٢٥٣ ، ٧ : ٢٧٠ ، ١٤

٢٨٩ : ٢٩٦ ، ٢ : ١٢

(ا)

ابن مسجح — ١٢٦ : ١٨٢ ، ٨ : ٣

ابن المعتز — ١٥٤ : ٣٤٧ ، ٥٥ : ١٥

ابن المكي أحمد — ١٥٦ : ١٦٨ ، ١٢ : ١٧٩ ، ١٢ : ١٧٩

١٨٢ ، ١٢ : ١٨٩ ، ٤٤ : ٢٣٧ ، ١٦

أبو عبد الله الهشامى = الهشامى

أبو العنيس بن حمدون — ٢١٤ : ١٣

أحمد بن عبيد — ١٧٣ : ١٧٩ ، ٧ : ١٣

إسحاق بن إبراهيم الموصلى — ٦٦ : ٨٧ ، ١٢ : ١٩

١١٣ : ١٢٦ ، ٧ : ١٣٩ ، ٦ : ١٢

١٥٨ : ١٦٨ ، ١٧ : ١٧٣ ، ٤ : ٤

١٧٩ : ١٩١ ، ١٦ : ١٩٧ ، ٧ : ٢٠

٢٠٨ : ١٨

(ح)

حبش — ١١٣ : ١٢٣ ، ٧ : ١٢٤ ، ١ : ١٢٦

١٠ : ١٥٨ ، ١٨ : ١٦٤ ، ١ : ١٦٨ ، ١١ : ١١

١٨٢ : ١٨٩ ، ٤٤ : ١٨٩ ، ٦ : ١٩١

٢٢٧ ، ١٣ : ٢٧٠ ، ١٤

حداد بن إسحاق — ١١٣ : ١٢٦ ، ٨ : ١٥٦ ، ١٢

١٦٠ : ١٧٣ ، ٧ : ١٩٣ ، ٢



: ١٧٣٦٧ : ١٧١٦١٠ : ١٦٨٦١ : ١٦٤

٦٤ : ١٨٩٦١٠ : ١٨١٦١٣ : ١٧٩٦٥

١٤ : ٢٨٥٦٨ : ١٩١

(ى)

بجى بن الحسن — ٢ : ٢٣٤

بجى المكى — ١٠ : ٣٣٩٦٨ : ٤٥

٦٥ : ١٧٣٦١٢ : ١٦٤٦١٤ : ١٢٦

١٨ : ٢٠٨٦٦ : ١٩١٦٦ : ١٨٩٦٢ : ١٨٢

(م)

مخارق — ١٥ : ٢٢٦

(ه)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات — ١٤ : ١٥٦

الهديل — ١٣ : ١٥٦

المشامى (أبو عبد الله) — ١٢٣٦٧ : ١١٣٦١٧ : ٧٠

٦١٣ : ١٥٦٦٥ : ١٥٤٦١٤ : ١٢٦٦٣

## فهرس الأعلام

(١)

إبراهيم بن المهدي — ذكر عرضاً ٨٧ : ١٣ كان بنادم محمد

ابن أمية ويفرط في جلوسه معه ١٤٥ : ٥ ؛ أعجب

أبو العتاهية بمحمد بن أمية بحضرتة ١٤٥ : ٣ - ١٤٦ :

٧ ؛ طلب إليه أبو العتاهية أن يأمر محمد بن أمية بإنشاد

شيء من شعره فأنشد فيكي أبو العتاهية وردد آخر

بيت ثم قام وخرج وهو يردد ١٤٦ : ٣ - ٤٧ ؛

اصطحب جماعة من أصحابه وجلسوا يسمعون غناء

لعمرؤ الغزال في شعر لمحمد بن أمية تطيرته ١٥٠ :

٨ - ٢١ ؛ عزم جماعة من أصحابه وفهم محمد بن

أمية على الشراب فهبت ويم الجنوب فتركو الشراب

فأصاب ابن أمية صداع فتوسل إليه أن يمكنه من الشراب

وقال في ذلك شعراً غنى فيه ١٥١ : ٣ - ١٣ هجا

دقاق المغنية بشعر ٢٨٤ : ١٦ - ١٩

إبراهيم بن هشام المخزومي — مدحه أبو زيد الأسلمي

فأعطاه ٢٤٣ : ٧

ابن أبي جمعة = كثير

ابن أبي الحمامة — مر على أبي الأسود فسلم عليه وخبر

ذلك ٣٠٤ : ١١ - ١٧

ابن أبي عائشة — حمل هدية من سعيد بن العاص إلى علي بن

أبي طالب ١٤٤ : ١٠

ابن أبي عتيق — كان معجبا بغناء عزة الميسلاء كثير

الزيارة لها ١٥٦ : ١٨ - ١٥٧ : ٣ ؛ عبث بجاريته

فسى من أهل المدينة فزجره ودبر له مكيدة كادت

تودي به ١٥٧ : ٤ - ١٥٨ : ١٢

ابن أبي عيينة — غنى في شعره ٥٢ : ١٥ - ١٨

أبان — ذكر عرضاً في شعر تمثل به ابن علقمة ١١٩ : ٦

أبان بن زياد — تحامل عليه المصعب بن الزبير فقتله فكان

ذلك سبباً في الفرقة بين المصعب وعبيد الله أخى أبان

٢٠٦ : ١١ - ١٣

أبان بن عثمان — كان والياً على المدينة عام الحجاب

في خلافة عبد الملك بن مروان ٢٢١ : ٧

إبراهيم بن سيابة — بحته ٨٨ : ١ - ٩٢ : ١٥ ؛

كان جده حجاما ٨٨ : ٢ ؛ كان ظريفاً طيب النادرة

خليعاً يرمى بالأبنسة ٨٨ : ٣ - ٦ ؛ قال شعراً

في جارية سوداء لامة أهله في عشقه لها ٨٨ : ٩ -

١١ ؛ قصته مع ابن سوار القاضى ودايته رخاص

٨٨ : ١٤ - ٨٩ : ٦ ؛ جوابه لمن عاتبه على مجونه

وسكره ، ولئن سأل عنه وهو سكران محمول في طبق

٨٩ : ٧ - ١٢ ؛ ولسع به أبو الحارث جميز

فأجمله فهجاه ٨٩ : ٣ - ١٩ ؛ أجاب على من سأله

الاقتراض معنزداً بكاتب ٩٠ : ١ - ٤ ؛ تكلم

فتحرك فضرط أمام جماعة فلم يكثرث وحاوور آسته

٩٠ : ٥ - ٨ ؛ غمز غلاماً أرمداً فأجابه وطلب الغلام

منه أن يعلمه الزندقة ٩ : ٩ - ١٤ ؛ كان يرى

أن فقدان الدقيق من البيت مصيبة من المصائب الكبرى

٩٠ : ١٥ - ١٨ ؛ منخط ابنه الربيع عليه

فاستعطفه بشعر أرسله إليه ٩١ : ١ - ٧ ؛ حاور

بشاراً حواراً مقلداً ٩١ : ١٠ - ١٨ ؛ نزل على

سليان بن معاذ بنيسابور فأضافه سليمان وهو مذعور

٩٢ : ١ - ١٥

إبراهيم بن محمد — تزوجت خولة بنت منظور أباه محمداً

فولده وكان أعرج ١٩٥ : ٤



ابن جوشن — ورد في شعر لشبيب فله حين فاز دعيح

بإبله ٢٧٩ : ٤ - ١١

ابن حرب = معاوية

ابن الحشرج = عبد الله بن الحشرج

ابن حمدون — حكم لمروان على بن الجهم ٨٢ : ٧

ابن الحنفية (محمد) — اجتمع كثير والطفيل عنده

في مكة ١٧٦ : ٣

ابن حيان = عثمان المزني

ابن نحریم = محمد بن عثمان المزني

ابن دقاق = أحمد بن يحيى بن الربيع

ابن الدمينه (عبد الله) — غنى في شعر قيل إنه له

٤٧ : ٧

ابن الديان = يزيد بن عبد المدان

ابن ذكوان = النصب

ابن الزرقان (عياش) — كان من أخوال يزيد بن

الحكم ٢٨٧ : ٥

ابن الزيات — منع تسليم الضيعة التي أمر بها المعتصم إلى

مروان الأصغر ٨١ : ١٥

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن سريح — مر هو وابن بركة على نافع بن علقمة فعرف

ابن علقمة ابن بركة ولم يعرفه ١١٩ : ٣ ؛ بكى

عند ما سمع غناء للغريض ١٢٠ : ١٤ ؛ قال

لا ابن بركة ؛ وبلك ! أصمعت مثل صوت الغريض

١٢١ : ١ ؛ جعلت ريق لحنا من ألحانها يشبه ألحانه

١٥٦ : ١٦

ابن السعدى — كان في الحمام يقرأ القرآن فسمع سعدا

الرؤاسي يتغنى بشعر أبي زيد فطلب منه السكوت

١٣٨ : ١٢ - ١٤

ابن الأثير — قال إن الخشبية هم أصحاب المختار بن أبي

عبيد ١٧٧ : ١٨ ؛ ذكر عرضا ٢٥٦ : ٢٠

ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) — سأله

محمد بن حبيب عن عدة مسائل كلها من غريب شعر

الطرماع فلم يجبه على ما سأله وقال : لا أدري ، لا أدري

٣٦ : ١٠ ؛ فسر قول الشاعر : «ابن النعام يوم ذلك

مركبي» بأن النعام ظل الإنسان أو الفرس ١٥٥ :

٥ ؛ نقل المؤلف نسب يزيد بن الحكم من نسخته

٢٨٦ : ٣

ابن أوفى — خطب له خاله يحيى بن الحكم ابنة عقيل بن

طفلة فأبى ، وخبر ذلك ٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٣ : ١٣

ابن بركة = سهل بن بركة

ابن برى — ذكر عرضا ٢٥٩ : ٢٠ ؛ أنشد لأبي

دؤاد بيتا عاتب به امرأته حين لامته في سماحته بماله

٣٢٠ : ١٨

ابن بشر — كان العباس بن يزيد بن الحكم الثقفي ينتسب

إليه ٢٩٢ : ٤

ابن جعفر = عبد الله

ابن جفنة — حاور يزيد بن عبد المدان والقيسين ١٣ :

٢-١٧ ؛ سأل القيسيين عن النعمان بن المنذر فعابوه ،

فرد عليهم يزيد بن عبد المدان وقال شعرا ١٤ : ١-

١٥ : ٦ ؛ سمع شعرا ليزيد بن عبد المدان يذكر فيه

ما كان بينه وبين القيسيين ويفتخر به عليهم فعظم يزيد

في عينه ، وكافاه مكافأة لم يكافئ بها أحدا ممن وفد

عليه أبدا ١٥ : ٥ ؛ جفا رجلا جذاميا كانت له

عند النعمان منزلة فشرب فقال على شرابه شيئا أنكره عليه

ابن جفنة فحبسه وتوعده بالقتل فشفع له يزيد عند ابن

جفنة ١٦ : ٢ - ١٢

ابن الجهم = علي



ابن قيس الرقيات — قال شعرا ينسب فيه بأب البنين  
١٨٠ : ١٤ - ١٨١ : ٩ ، قال شعرا في مدح  
عبد الملك غنى فيه ابن عائشة ١٨٢ : ١١ - ١٦ ؛  
أصر على كلمة طلب عبد الملك منه أن يغيرها في شعر مدحه  
فيه فأبى عليه ذلك وتمسك بكلمته ١٨٣ : ٢ ؛ قال  
شعرا في عبد الله بن جعفر حينما آتباع راحلة من أعرابي  
٢٢٠ : ١٨ ؛ لما مرض عبد الله بن جعفر قال شعرا  
في علته التي مات بها ٢٢٢ : ١٠ - ٢٢٣ : ٦

ابن الكاهلية = عبد الله بن الزبير

ابن كسرى — ورد في شعر ليزيد بن الحكم يفخر به  
٢٨٧ : ١١

ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي

ابن المدبر (ابراهيم) — ذكر أن الضيعة التي بالجمامة  
وقف للعنصم على ولده ٨١ : ١٠

ابن مرة — ذكر في شعر لكثير يرثى به خندقا الأسد  
١٧٥ : ١١

ابن مطيع = عبد الله بن مطيع

ابن معاوية = عبد الله

ابن معروف — ورد في شعر لشبيب بن البرصاء قاله حين  
فاز دعبج بإبله ٢٧٩ : ٥

ابن المغيرة بن نوفل — نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن  
سعيد على مدح عبد الله بن جعفر فذمه ٢٢٢ : ٥ - ٩

ابن ملجم (عبد الرحمن) — قتل على بن أبي طالب  
رضى الله عنه ٣٥ : ٢٥

ابن منذر (النعمان) — ورد في شعر قاله يزيد بن عبد  
المدان لابن جفنة يذكر فيه ما كان بينه وبين القيسيين  
وفخر به عليهم ١٥ : ٤

ابن سلام — ألحق أبا زيد بالطبقة الخامسة من الإسلاميين  
١٢٧ : ٦ ؛ نسب بعض الشعر الذي غنت فيه عزة  
الميلاء نغز بن لوزان ١٥٦ : ٧ ؛ ذكر أن سويد  
ابن كراع كان شاعرا محكما وكان رجل بنى عكل وذا  
الراى فيهم والتقدم عليهم ٣٤٠ : ٣

ابن سيابة = ابراهيم بن سيابة

ابن صفار — قال شعرا في الأخطل وتكر لقومه  
٢٠١ : ١٨

ابن صوريا — ورد ذكره في قصة وفد نصارى نجران  
٤ : ٦

ابن ضبارة = عامر

ابنة الضمري = عزة

ابن طريف = الوليد

ابن عاصية = عمرو بن عاصية السلمي

ابن عامر = عبد الله بن عامر

ابن عائشة = عبد الملك بن مروان

ابن عباس = عبيد الله بن عباس

ابن عبد المدان = يزيد

ابن عطية = عبد الملك بن يزيد

ابن عمر (عبد الله) — ذكر في شعر لمروان يهجو به  
ابن الجهم ٨٤ : ٥ ؛ سمع الجحاف وهو متعلق  
بأسنان الكعبة يقول أقوالا فهم منها أنه الجحاف  
٢٠٤ : ٤

ابن الفواطم = الحسين بن علي

ابن قنبر — لام محمد بن أمية على ولده بجاريته التي كان  
يحبا ثم بيعت فرد عليه ابن أمية في شعر كله وله ،  
فضحك من ذلك ١٥٢ : ١٧ - ١٥٣ : ٧



٣٠٠ : ٢ ؛ حدث عن عمر بن الخطاب ٣٠٠ :  
 ٣-١٦ ؛ حدث عن علي بن أبي طالب ٣٠٠ :  
 ١٧-٢١ ؛ تبع ابن عباس حين خرج من البصرة إلى  
 المدينة ليرده فأبى ٣٠٠ : ١-٨ ؛ كان كاتباً  
 لابن عباس على البصرة ٣٠١ : ١٣ ؛ كان يكثر  
 الخروج والركوب في كبره وتعليله ذلك ٣٠١ : ٨-  
 ٣٠٢ : ٤ ؛ سأله بنو الدليل المعونة في دية رجل  
 فأبى وعلل امتناعه وخبر ذلك ٣٠٢ : ١٦ ؛ استهزأ  
 به رجل فرد عليه فأخذه وقال شعرا ٣٠٢ : ١٨-  
 ٣٠٣ : ١٥ ؛ خبره مع أعرابي جاء يسأله ٣٠٤ :  
 ٣-٨ ؛ خبره مع ابن أبي الحامة ٣٠٤ : ١١-١٧ ؛  
 كتب مستجدياً إلى نعيم بن مسعود فأجابته ، وإلى الحصين  
 ابن أبي الحر فرمى كتابه ، فقال في ذلك شعرا ٣٠٧ :  
 ٣-١٤ ؛ أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبى  
 عليه ابنته فقال شعرا ٣٠٨ : ٣-١٣ ؛ خبره  
 مع صديقه نسيب بن حبيد وشعره في ذلك ٣٠٨ :  
 ١٤-٣٠٩ : ١٥ ؛ شرط في مجلس معاوية  
 فطلب من معاوية أن يسترها عليه فوعده بذلك ولكنه  
 لم يفعل ٣٠٩ : ١٦-٣١٠ : ٥ ؛ تزوج امرأة  
 برزة ثقاته وأفشت سره فطلقها وقال شعرا ٣١٠ :  
 ٨-١٨ ؛ أنكر عليه معاوية بخزفه فرد عليه ٣١١ : ٣-  
 ٦ ؛ عابه زياد عند علي بن أبي طالب فقال في ذلك  
 شعرا ٣١١ : ٧-٣١٢ : ٥ ؛ مدح عبد الرحمن بن  
 أبي بكره لتفضيله وإكرامه ٣١٢ : ١٤-٣١٣ : ٨ ؛  
 كان عبد الله بن زياد يماطله في قضاء حوائجه فقال  
 في ذلك شعرا يعاتبه فيه ٣١٣ : ٩-١٥ ؛ سأله  
 رجل فنعه فأحج عليه وتمثل بيت لحاتم الطائي  
 ٣١٣ : ١٦-٣١٤ : ٣ ؛ قال شعرا في جارية  
 له كانت يحسده ويذمه ٣١٤ : ٦-١٣ ؛  
 هجاه صديقه حوثة لإعراضه عنه ٣١٤ : ١٢-  
 ٣١٥ : ٥ ؛ ساومه جارية في شراء لقحة وعابها  
 أمامه فأبى عليه ذلك وهجاه بشعر ٣١٥ : ٦-١٥ ؛  
 طلب منه رجل من سدوس أن يبيعه لقحة عزيزة عليه

ابن منظور — صاحب مختار الأغاني ٤٦ : ١٦

ابن محي = محمد بن أمية

ابن النصرانية = الأخطل

ابن هرمة — مدح معاوية بن عبد الله بن جعفر وكان  
 قد عوده العطاء الكثير ، وفي هذه المرة لم يعطه شيئاً فهجاه  
 ٢٢٤ : ٧-١٥ ؛ مدح عبد الله بن جعفر ٢٢٥ : ١٣

ابن ورد — ورد في شعر لقدامة بن الأحرز مدح به عبد الله  
 ابن الحشرج وكان من أجداد عبد الله ٢٤ : ٩

أبو أجا بن كعب بن مالك بن غياث —  
 هو الذي حمل رأس شريحيل بن الحارث إلى سلمة  
 ٢١٢ : ٢ ؛ ظهرت الندامة على وجه سلمة بن الحارث  
 فغشى على نفسه ، ففر كما فر أبو حنش ٢١٢ : ٤-٦

أبو إسحاق = سعد بن أبي وقاص

أبو أنزم الطائي — ينسب إليه المثل المشهور «شئنة  
 أعرافها من أنزم» ٢٥٩ : ٢٠

أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي

أبو الأسود الدؤلي — ذكر عرضاً ١٦٠ : ٢٠ ؛  
 قال شعرا في عجز غنى فيه ٢٩٦ : ١٢ ؛ بحته ٢٩٧ :  
 ١-٣٣٤ : ١٦ ؛ نسبه ٢٩٧ : ٣ ؛ كان من وجوه  
 التابعين وفقهاهم ومحدثيهم ٢٩٧ : ٨-١٢ ؛ ولاء  
 على بن أبي طالب البصرة بعد ابن عباس ٢٩٧ : ١٣-  
 ١٦ ، ٣٠١ : ٨ ؛ كان أول من وضع النحو ورسم  
 أصوله ٢٩٧ : ١٧-٢٩٨ : ١٢ ؛ أمره زياد  
 أن ينقط المصاحف فنقطها ٢٩٨ : ١٤ ؛ أخذ النحو عن  
 علي بن أبي طالب ٢٩٩ : ٤ ؛ كان أول من وضع  
 العربية وخبره مع زياد في سبب وضع النحو ٢٩٩ :  
 ٨ ؛ كان أول باب وضعه في النحو باب التعجب ٢٩٩ :  
 ١٥-١٨ ؛ كان معدوداً في طبقات من الناس وهو  
 في جميعها مقدّم في رأي الجاحظ ٢٩٩ : ١٩-  
 ١٩



عذره فقال شعرا ٣٣٢ : ٥ - ١٠ ؛ استشير  
في تولية رجل ولاية فقال في ذلك شعرا ٣٣٢ : ١١  
٣٣٣ : ٣ ؛ أوصى كاتب ابن عامر بقضاء حاجة له  
فنكت به فقال في ذلك شعرا ٣٣٣ : ٤ - ١٢ ؛  
قال شعرا في أبي الجارود وتكره له ٣٣٣ : ١٣ -  
٢٣٤ : ٦

أبو أيوب — استضافه ابن سيابة فأضافه ونزل عليه  
١٥ - ١ : ٩٢

أبو باسل الطائي — أنشد الشعر الذي مدح به زياد  
الأعجم عبدالله بن الحشر فستل عنه فقال : هو لعنرة  
ابن الأخرس ٣٤ : ١١ - ١٣

أبو بجر = عبد الرحمن بن أبي بكر

أبو بدر = خندق الأسدي

أبو بكر = عبدالله بن الزبير

أبو بكر (الصدوق) — ذكره الأشر بالخير في خطبته التي  
حرض فيها على عثمان بن عفان ١٤٣ : ٨ ؛ طلب  
خندق الأسدي من يضمن له عياله حتى يتبرأ منه ومن  
عمر، فضمن له كثير عياله ففعل وسهما ١٧٤ :  
١٠ ؛ كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ ، ٧

أبو بكر الهدلي — زعم أن أبا الأسود شرط في مجلس  
معاوية فطلب إليه أن يسترها عليه فوعده بذلك ولكنه  
لم يفعل ٣٠٩ : ١٨ - ٣١٠ : ٥

أبو بكر — أحد من أسلم من تقيف يوم فتح الطائف هو  
وعثمان جد يزيد بن الحكم ٢٨٦ : ٧ - ٨ ؛ كان  
أخا زياد بن أبيه لأمه ٣١٢ : ١٩

أبو تمام — نسب الشعر الذي مدح به زياد الأعجم  
عبدالله بن الحشر لعنرة بن الأخرس ٣٤ : ٢٢

أبو الجارود = سالم بن سلمة

فأبى ذلك وقال شعرا ٣١٥ : ١٦ - ٣١٦ : ٧ ؛  
أجاب سائلا ملحا بجواب جاف ٣١٦ : ٩ - ١٠  
أراد أن يتزوج امرأة من بني حنيفة فعارضه في ذلك  
ابن عم لها فهجاه بشعر ٣١٦ : ١١ - ٣١٧ : ١٣ ؛  
جفاه ابن عامر لميله إلى علي بن أبي طالب فقال في ذلك  
شعرا ٣١٧ : ١٤ - ٣١٨ : ٣ ؛ كره صداقة  
ابنه لرجل من باهلة ٣١٨ : ٥ - ١٠ ؛ باع داره  
لإيذاء جاره له واشترى دارا غيرها وقال في ذلك شعرا  
٣١٨ : ١١ - ٣١٩ : ١١ ؛ نزل في بني قشير فأذوه  
فقال فيهم شعرا وخبر ذلك ٣٢١ : ١ - ٣٢٢ :  
٣ ؛ أجاب معاوية بشعر تهكمه به ٣٢٢ : ٤ - ٩ ؛  
دعا قتي إلى الطعام فأكله منه فاغتاظ لذلك ٣٢٢ :  
١٢ - ١٨ ؛ صادقه أبو الجارود وهو رجل عادي  
وجفاه وهو وال فقال فيه شعرا ٣٢٣ : ١ - ١١ ؛  
قال شعرا في صديقه الحارث بن خليل ٣٢٣ : ١٢ -  
٣٢٤ : ٥ ؛ تهاون بكاتبه الحصين العنبري فهجاه  
بشعر ٣٢٤ : ٧ - ٣٢٥ : ٦ ؛ قال شعرا في معاوية  
ابن صعصعة لربته فيه ٣٢٥ : ٧ - ٣٢٦ : ٣ ؛  
أكرمه عبدالله بن عامر ثم جفاه لتشييعه فقال في ذلك  
شعرا ٣٢٦ : ٤ - ١٠ ؛ تنكرت له زوجته القشيرية  
والقيسية لضعفه وكبر سنه فقال في ذلك شعرا ٣٢٦ :  
١١ - ٣٢٧ : ١٨ ؛ قال شعرا في غلامه الذي  
أرسله ليشتري له جارية فأخذها لنفسه ٣٢٨ : ١ -  
٨ ؛ نعى عليا يوم وفاته بخطبة ٣٢٨ : ٩ - ٣٢٩ :  
٤ ؛ طلب منه معاوية أن يأخذ له البيعة بالبصرة فقال  
شعرا يرفي فيه علي بن أبي طالب ٣٢٩ : ٥ - ١٤ ؛  
حث ابنه على العمل والسعي في طلب الرزق ٣٢٩ :  
١٥ - ٣٣٠ : ٢ ؛ قال شعرا في ابن لمولاته لطيفة  
التي كانت تحبه ثم ماتت عنه فطرده أبو الأسود ٣٣٠ :  
٣ - ١٥ ؛ اعترضته خادمته التي اشتراها لخدمة طالبة  
الزواج منه فتهرا وقال شعرا ٣٣١ : ١ - ٧ ؛ أهده  
صديقه أبو الجارود ثيابا فادحه بشعر ٣٣١ : ٨ - ١٥ ؛  
أوصى ابنه بشعر ٣٣١ : ١٦ ؛ اعتذر لزياد فلم يقبل



معترضا على فرس يقول رجزا ٢٤٩ : ٥ - ١٥ ؛  
تلاقى جيشه مع جيش ابن عطية فهزمهم جيش ابن عطية  
٢٥٠ : ١ - ٤ ؛ ندب لقتاله عبد الملك بن يزيد  
السعدى حينما جاء إلى المدينة وخبر ذلك ٢٤٩ :  
٤ - ٢٥٠ : ٤

أبو حنبل = عصم

أبو حنيفة = ذكر عرضا ٦٢ : ١٢

أبو خالد = يزيد بن معاوية

أبو خبيب = عبد الله بن الزبير

أبو دوداد = عدله امرأته في شدة كرمه فعاتبها بيت  
من الشعر ٣٢٠ : ١٨ - ١٩

أبو راشد نافع بن الأزرق = كان أصحابه من فرقة  
الأزارقة ٣٥ : ٢٢

أبو زبيد الطائي = غنى في شعره ١٢٦ : ٥ - بجته  
وشعره ١٢٧ : ١ - ١٣٩ : ٣ ؛ اسمه ونسبه  
١٢٩ : ٢ - ٤ ؛ كان نصرانيا ومات على دينه وأدرك  
الجاهلية والإسلام ١٢٧ : ٥ ؛ ألحقه ابن سلام  
في الطبقة الخامسة من الإسلاميين ١٢٧ : ٦ - ٨ ؛  
كان من زوّار الملوك عالمًا بسيرهم ١٢٧ : ١١ -  
١٢ ؛ كان الخليفة عثمان بن عفان يحبه ويدينه منه ويجلسه  
معه ١٢٧ : ١٣ ؛ وصف الأسد في قصيدة له أمام  
عثمان بن عفان ١٢٧ : ١٣ - ١٣١ : ٥ ؛ خاف  
من الأسد حتى سلح من فرقه ١٣١ : ٦ - ١٠ ؛  
قال شعرا في ضربه المكا. ١٣١ : ١١ - ١٣٢ : ٩ ؛  
كان له كلب يسمى أكر له سلاح إذا ألبسه لم يقم له  
الأسد، فنتى يوما أن يلبسه سلاحه فقابله الأسد فقتله  
فقال في ذلك شعرا ١٣٢ : ١٠ - ١٣٣ : ٥ ؛ لأمه  
العرب على كثرة وصفه للأسد خوفا من أن تسبهم  
العرب على ذلك فأمسك عن وصفه حتى مات ١٣٣ :  
٦ - ٨ ؛ أتى النعمان بن المنذر ووصف ما حدث  
في مجلس له ١٣٣ : ١٢ - ١٣٤ : ١٩ ؛ مات

أبو الجماموس اليعقوبى البزاز = كان نصرانيا  
معروفا ٣٨٣ : ١٤ ؛ مجلس بينه وبين أحمد بن يحيى  
ابن الربيع ٢٨٣ : ١٥ - ٢٨٤ : ٦

أبو الجرباء = عقيل بن علفة

أبو جعفر بن رستم الطبرى النحوى = حفظ قصة  
أبي الأسود الدئلى مع ابنته بالبصرة وهو حدث  
٢٩٨ : ١٢

أبو الحارث بن حمير = رأى يوما ابن سيابة فولع به  
فأنجمله فقال ابن سيابة شعرا في هجائه ٨٩ : ١٣

أبو الحارث بن علقمة = أبو حارثة

أبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل = وفد على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من وفد عليه من  
نصارى نجران ٦ : ١٢

أبو حبش = كان من وفد نصارى نجران الذين وفدوا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦ : ١

أبو حرب بن أبى الأسود = كان له صديق من  
باهلة فكرهه أبو الأسود واستراب منه وقال في ذلك  
شعرا ٣١٨ : ٦ ؛ لزم بيت أبيه فغشه على العمل  
والسعى في طلب الرزق وخبر ذلك ٣٢٩ : ١٧ -  
٢ : ٣٣٠

أبو الحسن على بن العباس بن الوليد البجلي =  
ذكر عرضا ٤ : ٢٠

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو حكيم = الحزير الكنانى

أبو حمزة الأزدي الشارى = ندب لقتاله عبد الملك  
ابن يزيد بن محمد بن عطية السعدى حينما قدم المدينة وتغلب  
عليها، وأرسل إليه مروان بن محمد بما يفرقه على كل من  
خرج معه، فكان من بينهم أبو وبرة وابنه نجرج أبو وبرة



أبو ضبينة = الطرماح بن حكيم  
 أبو الطمجان القيني — غنى في شعره ٣٤٧ : ٩  
 أبو العاصم — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر  
 من الأعياص ١٨٢ : ٢٢ ؛ كان الجد الأعلى ليزيد  
 ابن الحكم الشاعر ٢٨٦ : ٤ ؛ كان جدا لعبد الله  
 ابن الحشرج، وقد ورد في شعره ٣٠ : ٨  
 أبو عامر (أبو عمرو بن أذينة) — أتاه أبو حكيم  
 الخزين كنييا حزينا لقراق جارية كان يحبها وتمثل أمامه  
 بشعر لكثير ١٨٩ : ٧ — ١٩٠ : ٢  
 أبو العباس = الزرقان  
 أبو عبد الرحمن = عبد الله بن الزبير  
 أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز بن أبي  
 مصعب الوزير) — ذكر عرضا ٦٣ : ٧ —  
 ٦٨ : ٨  
 أبو عبيدة معمر بن المثنى — كان يفضل الطرماح  
 بيتين له ٤١ : ١٥ — ٤٢ : ٢  
 أبو العبيس بن حمدون — أشاد بغناء لعبد الله بن طاهر  
 غناه في شعر للفارعة بنت مسعود بن شداد ١٠٦ : ١٠  
 أبو العتاهية — كان يعجب بشعر محمد بن أمية ١٤٥ : ١٣  
 استعبر عند ما سمع شعرا له ١٤٦ : ٦  
 أبو علي = قيس بن عاصم  
 أبو علي القالي — صاحب كتاب الأمل، نقل عنه،  
 ٢٥٧ : ٢٠ ؛ ذكر عرضا ٢٨٨ : ١٩  
 أبو عمرو الشيباني — فسر « النعامة » بما يلي الأصابع  
 في مقدم الرجل ١٥٦ : ١  
 أبو عمرو بن العلاء — أحد من نقط المصاحف ورسم  
 أصول النحو بعد عتبة بن معدان المهري ٢٩٨ : ١٦

نديم له كان يشرب معه ثم غاب عنه غيبة رجع بعدها  
 فوجده قد مات فذهب إلى قبره وشرب وصب على قبره  
 الخمر ورثاه بشعر ١٣٥ : ٢ — ٩ ؛ أقام كثير عند  
 أخواله بنى تغلب فأغارت بهراء على تغلب بدلالة غلام له  
 كان يرعى إبله وغنمه فهزمت بنو تغلب بهراء وقتل الغلام  
 فقال في ذلك شعرا ١٣٥ : ١٠ — ١٣٧ : ٨  
 ذكر الكلبي أنه كان من المعمرين إذ بلغ عمره مائة  
 ونمسين سنة ١٣٧ : ٩ — ١٠ ؛ كان طوله ثلاثة  
 عشر شبرا ١٣٧ : ١١ ؛ كان لشدة جماله إذا  
 دخل مكة دخلها منتكرا ١٣٧ : ١١ — ١٤ ؛ نادى  
 الوليد بن عقبة بعد أن اعتزل الوليد عليا ومعاوية، وبينما  
 هو في مجلس شراب يوم أحد نظر إلى السماء ورعى الكأس  
 من يده وقال شعرا ١٣٧ : ١٥ — ١٣٨ : ١ ؛  
 مات ودفن على البليخ ١٣٨ : ٣ ؛ أوصى له الوليد  
 ابن عقبة حين احتضر بالخمر ولحوم الخنازير ١٣٨ :  
 ١٥ — ١٣٩ : ٣

أبو زرارة = مسعود بن شداد

أبو يزيد = يزيد بن مزيد

أبو زيد الأسلمي — خرج هو وأبو وبرة السعدي يريدان  
 المدينة ٢٤٣ : ٦

أبو السمراء — استقرضه عبد الله بن طاهر مالا يعطيه  
 لمعل الطائي فأقرضه ١٠٢ : ١٦ — ١٧

أبو صالح = أبو الصالحات

أبو الصالحات — من أهل سرمن رأى وكان يضرب بالعود  
 على مذهب الفرس ضربا حسنا، وقد غنت جاريته صوتا  
 من شعر ابن أبي عيينة أخذته عن محمد بن الحارث  
 ابن يسخر فطرب له وأكرمها وقصة ذلك ٥٢ : ٧ —  
 ٥٣ : ٧

أبو الصباح = نافع مولى أبي الأسود



أبو موسى الأشعري — لأمه عمر بن الخطاب على وصله  
الخطيئة بعد مدحه له فأجاب به بأنه حتى عرضه منه ١٤٠ :  
١٢-٨ ؛ قولى الكوفة بعد خروج سعيد بن العاص عنها  
١٤٠ : ١٨ ، ١٤٣ : ١١

أبو الذشنيش — قال شعرا غنى فيه ابن جامع ١٧١ : ٤-٧  
اعترض القسوافل وهجم عليها حتى ظفر به بعض عمال  
مروان وحبسه ثم تمكن من الهرب وجعل يتكفف  
الناس ١٧١ : ٦-١٧٢ : ١٠

أبو النضر = يزيد بن عبد المدان

أبو نفر = الطرماح بن حكيم

أبو نفيس — غنى في شعره ٣٣٤ : ١٧ بحته  
وشعره ٣٣٥ : ١-٣٣٩ : ٣ ؛ نسبه ٣٣٥ :  
٢-٩ ؛ بعض أخبار جده يعلى بن منية ٣٣٥ :  
١٠-٣٣٦ : ١٢ ؛ روى الحديث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ٣٣٦ : ١٣-١٧ ؛ أقرض يعلى  
الزبيرين العوام يوم الجمل مالا فقضاء عنه ابنه عبد الله  
بعد قتله ٣٣٦ : ١٨-٣٣٧ : ٢ ؛ رثى يعلى  
زوجه حين توفيت بثامة ٣٣٧ : ٣

أبو نواس — كان يعجب بيت للطرماح ويثني عليه من  
أجله ٤٢ : ٣-٥

أبو هارون — كان أخا لمحمد بن الحارث بن بسخر  
٥٣ : ٣

أبو هاشم = مسرور الخادم

أبو المهنا = مخارق

أبو وجره السعدى — غنى في شعره ٢٣٨ :  
١٩ بحته وشعره ٢٣٩ : ١-٢٥٢ : ١٨ ؛  
نسبه ٢٣٩ : ٢-٥ ؛ سبى أبوه في الجاهلية

أبو العيص — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر  
وكان من الأعياص ١٨٢ : ٢٢

أبو غياث بن الأخطل — قتل في يوم الحرير على يد  
البحاف ورجاله ٢٠١ : ١٣

أبو الفرج الأصبهاني — خطأ ابن الكلبي في قوله بزواج  
منظورين زيان من امرأة أبيه ، وقال إن الذي تزوجها  
هو طلحة بن عبيد الله ١٩٥ : ٣ ؛ نسخ خبر خروج  
عبد الله بن معاوية على بنى أمية من كتاب محمد بن على  
ابن حمزة ٢٢٨ : ٥٥ ؛ حفظ قصة أبي الأسود الدؤلي  
مع ابنته بالبصرة من أبي جعفر ٢٩٨ : ١١

أبو القاسم = محمد صلى الله عليه وسلم

أبو مالك = الأخطل

أبو مالك البهزى — خرج مع الذين خرجوا مطالبين بدم  
عمر بن عاصية ١١٠ : ٤

أبو محمّل النسابة — وجد المؤلف نسب أبي نفيس بخطه  
وزعم أن أباه أمية بن عبدة لايعلى بن منية ٣٣٥ : ٦

أبو المزاحم — قال شعرا في هجاء أبي وجره السعدى فأجابه  
بهجاء مثله ٢٤٧ : ٥-٩

أبو المستهل = الكبت

أبو مسلم الخراساني — لقي عبد الله بن معاوية في الكوفة  
في ولاية عمران بن محمد فقتله ٢٢٥ : ١٢ ؛ لجأ إليه  
عبد الله بن معاوية ظنا منه أنه سينصره ولكنه حبسه  
وجعل عليه عبونا تنقل إليه كل ما توسوس به نفسه ثم  
قتله وأرسل برأسه إلى ابن ضبارة ٢٣٠ : ٨-٢٣١ : ٩

أبو معاوية = عبد الله بن جعفر

أبو المغيرة (كنية زياد) — ورد في شعر أبي الأسود  
مدح به عبد الرحمن بن أبي بكره حين أكرمه وأفضل عليه  
٣١٢ : ١٧-٣١٣ : ٨



قومك بخر يضك الجحاف ٢٠١ : ١ ؛ وقع في أيدي الجحاف فنكر وأنكر قوميته ، فقال ابن صفار في ذلك شعرا ٢٠١ : ٢٠ ٢٠١ لقيه الجحاف عند عبد الملك بن مروان بعد أن آمنه وعاد إلى بلاده فقال له شعرا ٢٠٢ : ٩ ؛ لعن جريرا لتسميته دويلا ١٠٣ : ١ ؛ أنشد عبد الملك بن مروان شعرا في هجاء الجحاف وقومه فغضب الجحاف لذلك ورد عليه بشعر ٢٠٤ : ١٩ - ٢٠٥ : ٨

أخت الوليد بن صُريف = ليلي

أخزم — كان عاقا لأبيه فات وترك ابنتين عقا جدما وضرباه وأدبياه فقال المثل المشهور "ششنة أعرفها من أخزم" ٢٥٩ : ٢٠

أرطاة بن سهمية — أعان رجلا من غنى كان شبيب بن البرصاء قد هجاه فقال شبيب شعرا في ذلك ٢٧٧ : ١٢ - ١٤

أسامة (من جدود ابن الجهم) — ورد في شعر مروان بن أبي الجنوب يهجو به علي بن الجهم ٨٤ : ٨ ؛ إسحاق (بن إبراهيم الموصلي) — أمره الواثق بأن يغنيه صوتا فغناه وأحسن وأجاد ٤٩ : ٨ ؛ أعجب بعبد الله ابن طاهر عجا لم يعجبه بأحد قط لتسكته بمذهب الأولين ١١٢ : ١٣ ؛ نسب إلى عنزة شعرا غنت فيه عنزة الميلاء ١٥٦ : ٧

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — كان حاكما بفنداد في عهد المأمون والمعتمد والواثق ٤٨ : ١٥ ؛ إسحاق بن يحيى بن طلحة — قال له عقيل بن علفة قولاً أغضبه وقصة ذلك ٢٦٤ : ١٢ - ١٨

أسد بن يزيد — كان بينه وبين أبيه شبه كبير لا يفصل بينهما إلا المدقق ٩٥ : ١١

الأسقف — كان أول من تقدم لسؤال النبي صلى الله عليه وسلم من وفد نصارى نجران ٧ : ١

فلما جاء الإسلام شكأ أمره لعمر بن الخطاب فأطلق حرته فانتسب إلى بني سعد هو وابنه ٢٣٩ : ٦ - ٨ ؛ كانت أمه زينب بنت عرفة المزنية ٢٤٠ : ١٤ ؛ كان من التابعين وروى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤١ : ٣ - ٥ ؛ روى عن رسول الله أن شعر حسان ومالك بن كعب وعبد الله بن رواحة حكمة لاشعر ٢٤١ : ٨ ؛ قال في ابنه عبيد جزا فأجاب به بجز مثله ٢٤٦ : ٧ - ٢٤٧ : ٤ ؛ هجاء أبو المزاحم شعر فرد عليه بشعر مثله ٢٤٧ : ٥ - ٩ ؛ مدح عبد الله بن الحسن وإخوته فأنابوه وأكرموه ٢٤٧ : ١٠ - ٢٤٨ : ٩ ؛ كان من بين الجنود ائفقتين في جيش عبد الملك بن يزيد السعدي الذين ندبوا لقتال أبي حمزة الأزدي وفرض له مال هو وابنه فخرج يرتجز بشعر ٢٤٩ : ٥ - ١٥

أبو يحيى = ابن سرج

أبو يزيد = عبد المدان

أحمد تيمور — ذكر عرضا ٦٠ : ١٨

أحمد بن يحيى بن الربيع — كانت والدته دفاق المغنية ٢٨٢ : ٣

الأحوص — خرج مع عمر بن أبي ربيعة واعتمرا وتقابلا مع النصيب وكثير وتحاوروا بشعر ١١٣ : ١٩ - ١١٨ : ٨

أخت عمرو بن عاصية — غنى في شعرها عبد الله بن طاهر أجدود وأحسن لمن نسب إليه ١٠٦ : ٩ ؛ أخت مسعود بن شداد = الفارعة .

الأخطل — ناشد المتوكل الليثي شعرا عند قبصة بن والقي ١٥٩ : ١٥ - ١٦٠ : ١٢ ؛ غيره جرير بشعر قاله في ليلة الهزير ٢٠٠ : ٥ - ٩ ؛ أغرى الجحاف بشعره للأخذ بنار تغليب ، ففعل ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠١ : ٣ ؛ قال له عبد الملك لقد أسأت إلى



لامية بن الأسكر تزوجها يزيد ٩ : ٨ - ١٢ : ٨ ؛  
 طلب بنو عامر من مرة بن دودان أن يهجو بني الديان  
 فأبى وقال شعرا ١٢ : ٩ - ١٥ ؛ محاورة ابن جفنة  
 ليزيد بن عبد المدان والقيسين ١٣ : ١ - ١٧ ؛  
 عاب القيسيون النعمان بن المنذر عند ابن جفنة فرد عليهم  
 يزيد وقال شعرا في ذلك ١٤ : ١ - ١٥ : ٦ ؛  
 استشفع جذامى إلى يزيد عند ابن جفنة فوجهه له  
 ١٥ : ٧ - ١٦ : ١٢ ؛ استغاث هوازنى يزيد  
 ابن عبد المدان في فك أسر أخيه فأغاثه وخبر ذلك  
 ١٦ : ١٣ - ١٩ : ١٢ ؛ أغار عبد المدان على  
 هوازن في جماعة من بني الحارث فهزموا بنى عامر  
 ١٩ : ١٣ - ٢١ : ٢ ؛ أنعم يزيد بن عبد المدان  
 على ملاعب الأسته وأخيه فلما مات رثته أخيهما ٢١ :  
 ١٩ - ٥

الأفوه الأودى — غنى في شعره ١٦٨ : ٢ بحته  
 وشعره ١٦٩ : ١ - ١٧٢ : ١٠ ؛ نسبه  
 ١٦٩ : ٢ - ٥ ؛ كان سيد قومه وشاعرهم وقادهم  
 ١٦٩ : ٨ - ١٠ ؛ أخذ كثير بعض شعره غنى فيه  
 ١٦٩ : ١٢ - ١٧٠ : ٥ ؛ قاد بنى أود في حرب  
 على بنى عامر ثم مرض فخلقه على القيادة زيد بن الحارث  
 واقتلا حتى انتصرت أود وغنمت مغنا كثيرا فقال  
 الأفوه في ذلك شعرا غنى فيه ١٧٠ : ٦ - ١٧١ : ٢

الأقيشر — مدح فاتك بن فضالة بشعر ٧٢ : ٦ - ٧  
 أم أيوب بنت عمارة بن عقبة بن أبي معيط —  
 تزوجها زياد بن أبيه ٣٧ . ٢١

أم بكر = رهبة

أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان — طلبت من  
 وضاح وكثير أن ينسبا بها في شعرهما فنسب بها وضاح  
 فقتله زوجها الوليد بن عبد الملك ، أما كثير فنسب  
 بجاريها فلم يجد إلى قتله سبيلا ١٨٠ : ٣ - ٦ ؛  
 وردت في شعر لعبيد الله بن قيس الرقيات ينسب فيها  
 ١٨١ : ٣

أسماء بن خارجة — قابله الخفاف بعد أن أبى الحجاج  
 مقابلته ، وكان طالبا معاوته فيا تحمله ٢٠٣ : ١١ ؛  
 أسماء بنت زياد — خطبها أبو الأسود الدؤلى فنعها  
 أهلها وزوجها ابن عمها فقال أبو الأسود في ذلك شعرا  
 ٣٠٥ : ١ - ١٩

أسماء بنت عميس — كانت أما لعبد الله بن جعفر  
 وجدها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة ابنته ليلة  
 زفافها بعل فسلها لماذا أنت ها هنا فقالت : جئت  
 لحراستها فدعا لها بالحراصة من الله سبحانه وتعالى  
 ٢١٦ : ٥ - ٩

الأشتر — أجاب عبد الرحمن بن حيش بأن يتخى لسعيد بن  
 العاص ما يستطيع أن يتملكه ١٤١ : ٧ - ٩ ؛  
 نرج مع القراء الخارجيين على سعيد بن العاص فشكاهم  
 لعثمان بن عفان فأمره أن يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ١ ؛  
 قال لمعاوية لما طلب منه ومن صحبه لزوم السكوت وعدم  
 المجادلة : إن كاتم العلم ملعون ١٤٢ : ٧ ؛ خطب  
 ذاكرا النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله  
 عنهما ومحرضا على عثمان ١٤٣ : ٧ - ١١

أشناس ( التركي ) — مدحه مروان بن أبي الجسوب  
 فظرب لذلك وأتابه ٨٥ : ٢ - ٦

الأشهب — كان جدا لعبد الله بن الحشرج ٢٣ - ٩  
 الأصم بن أرتاة — أخبر أبا وجره سبب غضب عبد الله  
 ابن عروة بن الزبير منه ٢٥٢ : ٨

الأصمعي — كان بفضل الطرماح بيتين له ٤١ : ١٥ -  
 ٤٢ : ٢

الأعشى — بحته وشعره ٣ : ١ - ٢٢ : ٣ ؛ كان  
 قدريا ٣ : ١ - ٤ : ٤ ؛ خير أساقفة  
 نجران مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ : ٥ -  
 ٨ : ٨ ؛ خير قبيلة نجران ٨ : ٩ - ٩ : ٧ ؛  
 خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن المصطلق بنتا



- أم جعفر — وردت في شعر للأحوص ١١٥ : ١٠  
 أم جعفر ( بنت عقيل ) — خطبها رجل من عذرة  
 فأبى عليه أبوها وقال شعرا ٢٥٥ : ٢٥٦ - ٦  
 أم حقة — كانت زوجا لمن بن أوس ٦٢ : ٥  
 أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين —  
 كانت زوجة عبد الله بن معاوية فقال فيها شعرا غنى فيه  
 إبراهيم الموصلي ٢٣٨ : ٧ ؛ شتمت في زوجها  
 عبد الله بن معاوية حينما خطب ربيعة فأبت وتزوجت  
 بكار بن عبد الملك فقال عبد الله شعرا في ذلك ٢٣٨ :  
 ١٢ - ١٥  
 أم السكن — كانت امرأة لأبي الأسود الدؤلي  
 ٣١٦ : ٦  
 أم سلمة ( أم المؤمنين ) — كانت أما لعمر بن  
 أبي سلمة ٥٩ : ١٠  
 أم شيبه — ذكرت في شعر لأبي وجزة يمدح فيه عبد الملك  
 ابن عطية السعدي ٢٥١ : ٨ - ١٥  
 أم عاصم — ذكرت عرضا ١٢١ : ١٦  
 أم عمرو ( بنت عقيل ) — وردت في شعر لفر بن  
 الحارث قاله في ليلة الحرير ٢٠٠ : ١ ؛ وردت  
 في شعر لعقيل بن علفة ٢٥٣ : ٨ ؛ شيب بها شيب  
 ابن البرصاء ٢٧٠ : ٩ ؛ تزوجها ثلاثة نفر من  
 بني الحكم بن أبي العاص ٢٥٤ : ١٦  
 أم عوف القشيرية — كانت من بني قشير ٢٣١ : ٢  
 تزوجها أبو الأسود وقال شعرا في ذلك ٢٣٦ :  
 ١٥ - ١٨  
 أم عون بنت عباس بن ربيعة بن الحارث  
 ابن عبد المطلب — كانت أم عبد الله بن معاوية  
 ٢٢٥ : ٦
- أم الفضل بنت هند بنت عوف — تزوجها العباس  
 ابن عبد المطلب ٢١٥ : ٩  
 أم القاسم بنت محمد بن طلحة — كانت من ولد  
 خولة بنت منثور ١٩٥ : ١٨  
 أم كلاب ( زوجة أمية بن الأسكر ) — كانت  
 أم زوج يزيد بن عبد المدان وهي التي آثرته ورضيت  
 به زوجا لا يبتها دون عامر بن الطفيل ، وخبر ذلك  
 ١٢ : ١٨ - ٩  
 أمامة بنت الحارث بن عوف — خطبها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم منه فاعتذر عن ذلك وأدعى مرضها  
 فأصبحت كذلك ٢٧١ : ١٧  
 امرؤ القيس بن حجر — ذكر شيء من شعره لعبد الملك فلم  
 يعجبه وأعجب بشعر أنشدته لمن بن أوس المزني ٦٠ : ٢ ؛  
 لما نصح النصحاء شرحبيل وسلمة ولدى الحارث بن عمرو  
 بالبعد عن الحرب وأبى إلا الحرب فقال في ذلك شعرا  
 ٢١٠ : ٥ - ٨ ؛ قال شعرا في الثناء على بني سعد بن زيد  
 مناة بن تميم لحفاظتهم على أولاد شرحبيل والحيلولة  
 بينهم وبين الناس وتوصيلهم إلى قومهم ومأتمهم  
 ٢١٣ : ١٣ - ٢١٤ : ٢  
 امرؤ القيس بن عمرو بن عدى — كان يقال له  
 المحرق الأكبر ١١ : ١٨  
 أمية — أنت إلى المتوكل تسأله النسيب بها فنسب بها  
 في شعر ١٦٧ : ١ - ١٦  
 أمية بن أبي أمية — كتب للهدى على بيت المال وكان  
 المهدي يأنس لأدبه وفضله ولذلك رافقه أربع حجات  
 في ابتدائه ورجوعه ١٤٥ : ٧ - ٩  
 أمية بن الأسكر — زوج يزيد بن عبد المدان ابنته وآثره  
 على عامر بن الطفيل وفي ذلك قال يزيد شعرا وقصة  
 ذلك ١١ : ١٢ - ٨



بغض بن عامر — اتخى سويد بن كراع بقومه أرض  
بني تميم فأنزله بغض عنده فدحه بشعر ١٢ : ٣٤٤ —  
٣ : ٣٤٧

البقلي — كان نديما لعارة بن حمزة فقتله المنصور حينما  
ولى الخلافة ١٢ : ٢٣١

بكار بن عبد الملك بن مروان — خطب ربيعة بنت  
محمد بن عبد الله وخطبها ابن معاوية فتزوجت بكارا  
فشمت أم زيد زوجة ابن معاوية فيه فقال شعرا  
١٥ — ١١ : ٢٣٨

بكرة بنت الزرقان بن بدر — كانت أم يزيد بن الحكم  
٢ : ٢٨٧

البكري — ذكر عرضا ١٣٩ : ٢٢

بلال — كان قريبا لأبي الجاموس اليعقوبي البزاز ١٥ : ٢٨٣  
بلال بن أبي بردة — أنشده حماد قصيدة للخطبة لم  
يعرفها فطلب من حماد أن يذيعها وينشرها في الناس  
١٧ — ١٢ : ١٤٠

بنت الشري بن عبد المؤمن بن شدب بن ربيع  
الرياحي — تزوجها عبد الله بن معاوية عند ما نزل  
الكوفة على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مستميحا له ،  
ثم لم يلبث أن خرج على بني أمية ١٦ — ٩ : ٢٢٨

بهدل — كان من اللصوص الذين أفسدوا في الأرض  
١٠ : ٢٧٨

بيض — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

بيس الجرمي — غنى في شعره ٧ : ٤٥ — بحثه  
٤٦ : ١٠ — ١٣ : ٤٦ ؛ نسبه ٤٦ : ٢ — ٥ : ٤  
هرب واستجار بمحمد بن مروان لاتباهه بقتل غلام  
من قيس فأجاره ٤٦ : ٧ — ١٣

أمية بن عبد شمس الأكبر — كانت أولاده تعرف  
بالأعياص ١٨٢ : ٢١ — ٢٢

أمية بن عبدة — كان والد أبي نقيس ، قال المؤلف :  
وجدت ذلك بخط أبي محم النساب ٦ : ٣٣٥  
أمية = رهبة

أوس بن الحارث — أرسله أخوه زفر على رأس فريق  
من قومه لمساعدة تميم بن الحباب في الأخذ بثار أخيه  
١٧ : ١٩٨

أوس بن حجر — قال بيتا من الشعر سمى من أجله البراء  
( عامر بن مالك ) : ملاعب الأسمنة ٩ : ١٩

أوس بن عامر — ساءم أبا الأسود في لقعة له وعابها  
فأبى عليه بيعها وقال في ذلك شعرا ١٦ : ٣١٥ —  
٧ : ٣١٦

أوس بن عمرو بن أد بن طابخة — كان ولدا  
لمزينة بنت كلب بن عمرو ٩ : ٥٤

( ب )

بجبل — حطم بيوتا لعقيل بن علفة ٣ : ٢٦٩

بختيشوع — ذكر عرضا في شعر مروان الأصغر ٥ : ٨٤  
بديح — لقي عبدة الله بن قيس الرقيات وسمع منه نصائح  
شعرية ٩ : ١٨١ — ١٤ : ١٨١

البرصاء ( أم شبيب ) — ذكرت عرضا ٨ : ٢٥٤ ؛  
كانت تسمى قرصافة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة  
وتسمى أمامة في قول ابن الكلبي ٣ : ٢٧١ — ٤

بشار ( بن برد ) — حاور ابن سيابة حوارا مقظما  
١٨ — ١٢ : ٩١

بشر بن مروان — كانت غاضرة أم ولد له ١٨٥ :  
١٠ ؛ ضمنت غاضرة لأبي ضمرة عنده مائة ألف درهم  
١١ : ١٨٥



بحفاف (أحد بنى قتال بن يربوع) — فرت زوجة  
عقيل بن علفة الأمازية منه تحملها بحفاف إلى فذك  
فردّها إلى عقيل ٢٦٦ : ٣

البحفاف السلمى بن حكيم بن عاصم بن قيس —  
عنى فى شعره ١٩٧ : ١٩ ؛ بحنه وشعره ١٩٨ :  
١ — ٢٠٨ : ٨ ؛ نسبه ١٩٨ : ٢ — ٣ ؛  
قصته يوم البشر وسبب ذلك ١٩٨ : ٤ — ١٩٩ :  
١٦ ؛ أغراء الأخطل بشعره فى حضرة عبد الملك بن  
مروان ووجوه قيس فى الأخذ بشأره من بنى تغلب  
٢٠٠ : ١٣ ؛ وشب هو وجماعة من قومه ونزلوا على  
بنى تغلب فى يوم يعرف بيوم الحرير وقتلوا فيها كل من  
وجدوا من بنى تغلب نساء ورجالا ٢٠١ : ١ — ١٣ ؛  
هرب بعد انتصاره وفرق أصحابه عنه وذهب إلى الروم  
فلحقه عبدة بن همام وجماعة من قومه فهزمهم وسار  
إلى الروم وبقى فيهم وقال فى ذلك شعرا ٢٠٢ : ٢ —  
٦ ؛ عاد إلى بلاده بعد أن هدأت غضبة عبد الملك  
ابن مروان وكتبته القيسية فى إسباغ العفو عليه فعفا عنه  
وتمثل بقول للأخطل ٢٠٢ : ٦ — ١٢ ؛ حمله  
عبد الملك قتل يوم البشر فعجز عن تحملها فرحل إلى  
الحجاج طالبا مساعده فتردد ثم دفع ما أمكنه أن يدفعه  
٢٠٣ : ٩ — ١٧ ؛ تأله وتنسك وخرج إلى الحجاز  
حاجا متزيئا بزينة عجيبة كانت موضع الأنظار فى حجة  
٢٠٣ : ١٨ — ٢٠٤ : ٣ ؛ سمعه ابن عمر يدعو  
دعاء وهو متعلق بأستار الكعبة فهم منه أنه الخفاف  
٢٠٤ : ٤ ؛ كان مسولده بالبصرة ٢٠٤ : ٨ ؛  
كان مع عبد الله بن إسحاق النحوى فى الكتاب  
٢٠٤ : ٩ ؛ دخل على عبد الملك بن مروان بعد أن  
أتمه فطلب إليه أن ينشده بعض شعره الذى قاله فى  
غزوته فقال له شعرا يدل على انقراضه وقومه بالصبر  
فكذبه عبد الملك ثم قال له شعرا معرّفا فيه بلأه وقومه  
فى الحروب فصدّقه ٢٠٤ : ٩ — ١٦ ؛ حضر عند  
عبد الملك وكان الأخطل ينشده شعرا بهجوه فيه وقومه  
فغضب وردّ عليه بشعر ٢٠٤ : ١٧ — ٢٠٥ : ٨

(ت)

التبريزى (يحيى بن على الشيبانى) — نقل عنه  
٢٧١ : ١٤

تميم بن الحباب — ذهب إلى زفر بن الحارث وطلب إليه  
أن يعاونه فى الأخذ بنا أخيه عمير بن الحباب ١٩٨ :  
١٠ ؛ أرسله زفر وبعض رجاله إلى بنى تغلب وأمرهم  
ألا يتركوا أحدا إلا قتلوه ١٩٩ : ١٠ ؛ قال شعرا  
بعد يوم الحشاك عندما أتى الجبش بن عامر لمعاوتهم  
٢٠٦ : ٤ — ٧

(ث)

ثابت بن قيس بن الخطيم — أخرجه كميل بن زياد  
بطلب من الأشتر ١٤٣ : ١٠

ثعلبة بن نياط — أتى فى الفنى فارس فى الحديد وعبروا  
دجلة إلى الثرثار ٢٠٧ : ٣ — ٧ ؛ فارق شعيب  
ابن مليل وقاتل مع القيسية ٢٠٧ : ١٤

ثميل — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

ثور — كانت زوجا لمعن بن أوس ٥٦ : ١١

(ج)

الجاحظ — (عمرو بن بجر) فسر « النعامة » بأنها  
اسم فرس ١٥٦ : ٢ ؛ كان يعدّ أبا الأسود  
فى طبقات الناس وهو مقدم فى جميعها ٢٩٩ : ١٩ —  
٣٠٠ : ٢

جبريل (عليه السلام) — ذكر فى قصة وفد نصارى  
نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٤

جبلبة بن الأيهم — ذكر عرضا ١٣٤ : ١٨

جثامة — خرج مع أبيه عقيل بن علفة إلى الشام فى طلب أخت  
له مات عنها زوجها وقفلا بها زاجعين ٢٥٦ : ١٠ ؛  
رماه أبوه بسهم فأصاب ساقه وندم على فعلته تلك  
٢٥٧ : ٤ — ٥



جميل (بن عبدالله بن معمر العذري) — قال شعرا غنت  
فيه ضعف وجعلت صنعها في شعره ١٠٣ : ١٢ - ١٦  
جندب بن عبد الله — كان من الذين خرجوا على طاعة  
سعيد بن العاص فأخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ٣  
جنوب أخت عمرو ذى الكلب — رثت أخاها  
عمرا بشعر ١٠٧ : ٨  
الجهم بن بدر — ورد في شعر لمروان الأصغر ٨٣ : ٣

(ح)

الحارث بن أبي شمر الغساني — خرج إليه أبو يزيد  
وجاعة من سادة قريش ووجهاتهم ١٢٨ : ٦  
الحارث بن بسنخر — (والد محمد بن الحارث بن  
بسنخر) كانت له جوار محسنات ٤٨ : ٩  
الحارث الجلفي — ورد في الشعر الذي قاله يزيد بن  
عبد المدان لابن جفنة يذكر فيه ما كان بينه وبين  
القيسين ويفخر به عليهم ١٥ : ١  
الحارث بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو  
بنت عقيل بن علقمة ٢٥٤ : ١٧  
الحارث بن خليلد — خبر أبي الأسود الدؤلي معه وشعره  
فيه ٣٢٣ : ١٢ - ٣٢٤ : ٥  
الحارث بن ظالم — كان من وجوه بني مرة الذين  
استغاث بهم أخو الجذامي ليشفعوا له عند قيس  
ابن عاصم في فك أمر أخيه فلم يغنيوه ١٧ : ٢  
الحارث بن عبد المسيح — وفد على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مع من وفد عليه من نصارى نجران وهم  
أربعون حجرا في قول شهر بن حوشب ٦ : ٢  
الحارث بن عمرو — من ملوك غسان بالشام كان  
يقال له المحرق الثاني ١١ : ١٩

الجرباء (بنت عقيل بن علقمة) — خرجت مع أبيها  
وأخويها إلى الشام في طلب أخت لها مات عنها زوجها  
وقفلوا بها راجعين فقال أبوها شعرا، فأجازه فيه علقمة  
ابنه بشعر ٢٥٦ : ١٠ - ١٦؛ أمرها أبوها أن  
تهجو غيظ بن مرة فأجابه بيت من الشعر ٢٥٧ : ١؛  
رعى أخوها عملىس أباهما فأصاب ركبته وقصة ذلك  
٢٦٠ : ٣ - ٧؛ كانت زوجة ليزيد بن عبد الملك  
وماتت فانتع عن أخذ ميراثها وقصة ذلك ٢٦٣ :  
٥ - ٢٦٤ : ١١

جرير — قال شعرا في ليلة الحرير يميز فيه الأخطل ويشمت  
فيه وقومه ٢٠٠ : ٥ - ٣٠١ : ١٤؛ غير الأخطل  
بشعر كان مثلا في التهمك ٢٠٢ : ١٤ - ١٧؛  
لعمه الأخطل لتسميته دويلا في شعره ٢٠٣ : ١؛  
لحقه سويد بن كراع في آخر أيامه ٣٤٠ : ٢  
جساس بن معن — أرسل أبوه في طلبه لترى أمه لما إذا  
يفضل معن يزيد بن مزيد عليه وعلى إخوته ١٠٠ :  
١ - ١١

جعفر (بن أبي طالب) — ورد في شعر مروان الأصغر  
٣ : ٨١؛ كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ : ٧  
جعفر بن علي — ذكر في شعر محمد بن أمية قاله في  
جارية كان يهواها ثم بيعت ثم قابله وكتبته بكلام لم  
يفهمه فخرن وقال في ذلك شعرا ١٥٢ : ٤ - ٧

جعفر بن يحيى — دخل عليه مسرورا لقرظاني بأمر أمير المؤمنين  
الرشيد ونرج من عنده حاملا رأسه في يديه وقبض على أبيه  
وإخوته ١٥٠ : ٩ - ٢١؛ لما أراد الرشيد قتله  
لم يطلع أحدا على ذلك ١٩١ : ١٣ - ١٩٢ : ١٥؛  
مضى به مسرورا وجعله في بيت وركل به من يحفظه حتى  
يعود من عند الرشيد لأخذ رأيه في قتله ١٩٢ : ١١  
جعفر العبسي — قال شعرا في زواج الحسن بن علي بنحوه  
بنت منظور بن زبان ١٩٦ : ١٤



حرقوص بن هبيرة — خرج مع من خرج من القراء على سعيد بن العاص فشكاه لعثمان بن عفان فطلب إليه أن يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ٢

الحزين الديلي الكفاني — جرت بينه وبين كثير مواثبة وهجاء عند ما أراد أن ينتسب كثير إلى قريش ١٧٥ : ١٣ كانت له جارية يهاها فبيعت وخرجت من المدينة فبات كتيبا لقرافها ١٨٩ : ١٣ - ١٨ ؛ تمثل بشعر لكثير ١٨٩ : ١٤ ؛ قرذات يوم يذابه فأتى إلى عبد الله بن جعفر وسأله ثيابه فأعطاه إياها ٢١٧ : ٣ - ١٢

حسان (بن ثابت) — مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع الغناء فلم ينسرك عليه ذلك ٦٧ : ١ ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم إن شعره حكمة لا شعر ٢٤١ : ٩ ؛ ورد في شعر لشبيب بن البرصاء ٢٧٩ : ٥

حسان بن محدوج — فضل سهلهم على جبلهم لإنباته كل ما ينتسه الجبل وزيادة، واحتوائه على أنهار ١١١ : ٤

الحسن بن أبي الحسن — روى هو ومطرف بن عبد الله بن الشخير الحديث عن عثمان جد يزيد بن الحكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٦ : ٩

الحسن بن الحسن بن علي — أمه خولة بنت منظور ١٩٥ : ٦

الحسن بن علي — ذكر في قصة وفد نصارى بجران ٧ : ١٦ ؛ تزوج خولة بنت منظور بعد وفاة زوجها محمد وجعلت أمرها بيدها فولدت له الحسن ١٩٥ : ٥ - ١٩٦ : ٦ ؛ سار خلف منظور وخولة بعد خروجهما من المدينة ١٩٦ : ٢ - ١٤ ؛ مدحه الناس أمام منظور ١٩٦ : ١٠ - ١٤ ؛ مدحته خولة وقالت إنه سيد شباب أهل الجنة ١٩٦ : ١١ ؛ برزت زوجته خولة بعد وفاته للرجال وسمعت المغنين والأغاني فغناها معبد شعرا قاله فيها أحد بنى فزاره فطربت لذلك ١٩٧ : ٣ - ١٤ ؛

الحارث بن عمرو بن حجر — جاءت به ربيعة وملكوه عليهم وقتلوا معه فاستولى على أرض العراق ٢٠٩ : ١١ ؛ ضم إليه المنذر الأصغر وزوجه ابنته هنددا ٢٠٩ : ١٤ ؛ فرق بينه في قبائل العرب ٢٠٩ : ١٥ ؛ مات فتفرق أمر بنييه وتمزق شملهم وقامت الحروب بينهم ٢٠٩ : ١٨ ؛ نهشت حية ابنا صغيرا له ٢١٢ : ٢٠

الحارث بن عوف — كان من وجوه بني مرة ١٧ : ٢ ؛ كان والدها لعمرة والبرصاء ٣٥٤ : ٨ ؛ جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب إليه ابنته فأبى وقال : إن بها وضحا، فأصبحت كذلك ٢٧١ : ١٧ - ١٩

الحارث بن لوذان بن عوف — نسب إليه شعر غنى فيه ١٥٥ : ١٢ - ١٤

حبيب بن عتبة بن حبيب بن بعيج بن عتبة ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر — قطع رجله شرحبيل ٢١١ : ١٥ ؛ كان أخا لأبي حنشل لأمه ٢١١ : ١٦

الحجاج بن يوسف الثقفي — ذكر عرضا ٢١٩ : ٦ ؛ طلب إلى يزيد بن الحكم أن ينشده بعض شعره وكان يريد أن يمدحه فأنشده قصيدة يفخر فيها ٢٨٧ : ٨ - ١١ ؛ ولي يزيد بن الحكم ثورة فارس ٢٨٧ : ٢٢ ؛ تمثل بشعر زهير بن أبي سلمى فسمعه يزيد بن الحكم فأسمعه شعرا قاله في رثاء ابنه عنبس فأعجب به ٢٨٩ : ٥ - ٢٩٠ : ١

حجر بن معاوية بن عيينة بن حصن — قال لمنظور شعرا يسبه فيه ويلعن الآباء الذين خلفوا مثله ١٩٤ : ١٩٥ - ١٩٦ : ٢

حرب (جد معاوية) — ورد في شعر لفضالة بن شريك الأسدي ٧٠ : ١٢ - ٧٤ : ١٠



الحشرج بن الأشهب — كان والدها عبد الله ، وكان  
سيدا شاعرا وأميرا كبيرا ١١ : ٢٣

حصن — ورد في شعر لشبيب بن البرصاء تمثل به عبد الملك  
ابن مروان في بذل النفس عند اللقاء ٢٨٠ : ١٤ —  
٣ : ٢٨١

الحصني = محمد بن يزيد الأموي

الحصين بن أبي الحر العنبري — استجداه أبو الأسود  
الدؤلي فرمى كتابه فقال شعرا ٣٠٧ : ٥ — ١٤ ، ولاء  
عبيد الله بن زياد على ميسان فكُتِبَ إليه أبو الأسود  
كتابا تهاون به الحصين فقال فيه شعرا ٣٢٤ : ٧ —  
٧ : ٣٢٥

الحصين بن الحمام المزي — كان من وجوه بني مرة  
٢ : ١٧

الخطيئة — مدح أبا موسى الأشعري بعد أن تولى على العراق  
١١ : ١٣٩ — ٧ : ١٤ ، وصله أبو موسى الأشعري  
بعد مدحه له فسأله عمر عن سبب ذلك فأجابته  
١٤٠ : ٨ — ١٢ أشد حامدا الراوية قصيدة له على بلال بن  
أبي ردة لم يعرفها فطلب بلال منه أن يذيعها ١٤٠ :  
١٥ — ١٨ ، نسب بعضهم قصيدة من شعر سويد  
ان كراع له ١٥ : ٣٤٤

حكيم الوادي — جعلت ريق الحنا من ألحانها كألحانها  
١٦ : ١٥٦

الحكم بن أبي العاص — كان والده يزيد بن الحكم  
الشاعر ١ : ٢٨٧

حكيم (أبو السائب راوية كثير) — ورد في شعر  
لكثير ١٤ : ١٨٨

حليمة (السعدية) — كانت مرضعة للنبي صلى الله عليه  
وسلم ، وهي من بني سعد ١١ : ٢٣٩

ورد في شعر لأبي وجزة السعدي مدح فيه عبد الله  
ابن الحسن وإخوته ٢٤٨ : ٤ — ٩ بايعه أبو الأسود  
في خطبة نعى فيها علي بن أبي طالب ٣٢٨ : ١٢ —  
١٤ : ٣٢٩

الحسن بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية  
على إصطخر ٢٢٩ : ١٦

حسين (أبو عبد الله بن طاهر) — ورد في شعر  
لمحمد بن يزيد الأموي يسه فيه ويعلن قاتل الخلويع  
٧ : ١٠٤

الحسين بن عبد الله — أخباره ٦٦ : ١ — ٧٠ : ١٠  
كان يكنى أبا عبد الله ٦٦ : ٢ ؛ روى الحديث  
وحمل عنه ٦٦ : ٣ ؛ غنى في شعر قاله في عابدة قل  
أن يتزوجها ٦٦ : ٤ — ١٢ ؛ خطب عابدة هو  
وبكار بن عبد الملك فامتنعت على بكار وتزوجت به  
٦٧ : ١٠ — ١٢ ؛ غيره بكار بالفقر فرد عليه بجواب  
أخذه ٦٧ : ١٢ تنكر ما بينه وبين عبد الله بن معاوية  
فتعابا بشعر ٦٧ : ١٣ — ٦٩ : ٢ ؛ صادق مالك بن  
أبي السمح ومدحه بشعر ٦٩ : ٣ — ٧٠ : ٤ ؛ كان  
يصلي العصر ثم يدخل منزله ويستمع إلى الغناء ٧٠ :  
١٠ — ٥

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس —  
قال فيه عبد الله بن معاوية شعرا غنى فيه بنان بن عمرو  
٢١٤ : ٦ ؛ كان مطعونا في دينه ٢٣٣ : ٩ ؛  
كان هو وابن معاوية صديقين ٢٣٣ : ٣ — ١٩

الحسين بن علي بن أبي طالب — ذكر في قصة وفد  
نصاري نجران ١٦ : ٧ ، نازع بعض ولده إبراهيم  
ابن محمد بن طلحة على ما كان بينهم وبين بني الحسن  
من مال على عليه السلام فسبه الحسين ١٩٥ : ٧ —  
١١ ، لحق منفلورا وابنته خولة زوج الحسن ١٩٦ :  
١٣ ، خرج المختار بن أبي عبيد الثقفي مطالباً بدمه  
٣٣٤ : ١٩



خالد بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو  
بنت عقيل بن علفة وخبر ذلك ٢٥٤ : ١٧ —  
٤ : ٢٦٥

خالد بن عبد الله القسرى — مدحه الطرماع فاستأذن  
عليه فأذن له ٤٠ : ٩-١٦ ؛ أنشده الطرماع شعرا  
في الشكوى فأجازه ٤٣ : ١٠

خالد بن علقمة — كان حليفا لبني دارم ٣٤٠ : ١٠  
خالد بن كلثوم — أورد خبر أبي الأسود مع معاوية  
ابن صعصة ٣٢٥ : ٧-٣٢٦ : ٣

خداع — كان محمد بن أمية يهاواها ١٤٦ : ١١ ؛  
بيعت فاشتراها بعض ولد المهدي وحجها عن ابن أمية  
فقال شعرا ١٤٧ : ٨-١٤ ؛ أهدت تفاحة مطيبة  
إلى ابن أمية ١٥١ : ١٢ ؛ ذكرها ابن أمية  
في شعره ١٥٣ : ١٥ ؛ وردت في شعر لمحمد بن أمية  
حيثما نظرت إليه من وراء شباك ثم اخفت ١٥٥ :  
١٠-٣

الخليل بن أحمد الأزدي — أوضح أصول النحو ونقط  
المصاحف بعد عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي  
٢٩٨ : ١٧

خندق الأسدي — رثاه كثير بشعر غنى فيه ١٧٣ : ٣  
بحته وشئ من أخباره ١٧٤ : ١ ؛ كان صديقا حيا لكثير  
عزة ١٧٤ : ٦ ؛ كان هو وكثير يقولان بالرجعة ١٧٤ :  
٧ ؛ وشب عليه الناس ورموه حتى قتلوه ودفن بقنوتى فرثاه  
كثير بشعر ١٧٤ : ١٢-١٧٥ : ١١ ؛ ذكر في شعر  
لكثير ١٧٥ : ٢ كالم الطفيل عندما أقدم ليطعن كثيرا  
بالسيف أو الرمح إن قابله لمحاولة إثبات نسبه في قريش  
وخبر ذلك ١٧٥ : ١٤-١٧٦ : ٥ ؛ مر بكثير وهو  
مقيد وموثق في جيفة حمار ففك قيده وحمله إلى بلاده  
فقال كثير في ذلك شعرا ١٧٧ : ٢-٧ ؛ أدخل  
كثيرا في مذهب المشبية ١٧٧ : ١٠ ؛ رثاه كثير  
لما قتل بعرفة بشعر ١٧٧ : ١٢-١٧٩ : ١١

حماد الراوية — أنشد قصيدة للحطبية على بلال بن أبي بردة  
لم يكن يعرفها أحد عنده فطلب بلال منسه أن يذيعها  
في الناس ففعل ١٤٠ : ١٥-١٧

حمدونة بنت الرشيد — انقطعت إليها دفاق المغنية  
٢٨٢ : ٩ ؛ مضى أبو الجاموس وهو غلام مع أستاذه  
إلى بابها وعرضا عليها متاعا وقصة ذلك ٢٨٤ : ٢-٦  
حمزة (بن عبد المطلب) — كان من أحباء هند بنت  
عوف ٢١٥ : ٧

حممة — ذكر عرضا ٧٧-١٧

حميد الشكري — هجا الطرماع ببنتين حين فضل بنى شمش  
على قومه ٤٢ : ٧

حميدة بنت أمرئ القيس — عازت بامر حمران  
فأعازها ولم يبق في قومها غيرها ١٩٨ : ١٩

حنظلة بن الأشهب بن رميلة — لام عبد الله بن  
الحشرح حينما طلق ابنة عمه لعذائها له في السرف والجود  
فقال عبد الله شعرا وقصة ذلك ٢٩ : ٣-٣١ : ٦  
حنظلة بن هوبر — كان على رأس التغلبيين المقاتلين  
لعمير بن الحباب ٢٠٧ : ٩ ؛ انضم إليه ثعلبة بن نياط  
بعد أن فارق شعيب بن مليل ٢٠٧ : ١٤

حوثة بن سليم — كان صديقا لأبي الأسود الدؤلي  
فزاره أبو الأسود فأعرض عنه فهجاه بشعر ٣١٤ :  
١٦-٣١٥ : ٥

حوشب الشيباني — مدحه المشوك كل الليث بشعر قاله  
في أمراته ١٦٢ : ١٣-١٦٣ : ١٦

حيان (رجل من طيء) — كان يأتي أم عقيل فغيره  
شيب بن البرصاء بذلك وقال فيه شعرا ٢٧٢ : ٦  
خالد — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من  
وفد عليه من نصارى نجران ٦ : ١٣



دعيج بن سيف — ذهب بإبل لشيب بن البرصاء فخرج  
شيب في طلبها فرماه دعيج فأصاب عينه فقال شيب  
شعرا ٢٧٨ : ١٢ — ٢٧٩ : ١١

دقاق (المغنية) — بحنبا ٢٨٢ : ١ — ٢٨٥ : ٤٩  
تزوجها يحيى بن الربيع فولدت له ولدا ٢٨٢ : ٣ ؛  
تزوجت بعد يحيى بعدة أزواج من القواد والكاتب فاتوا  
وورثهم ٢٨٢ : ٤ — ٦ ؛ هجاها عيسى بن زئب  
بشعر ٢٨٢ : ٧ — ١٦ ؛ كتبت إلى حمدون تصف  
حرها فرد عليها ٢٨٣ : ١ — ١٢ مجلس بين ابنها وبين  
أبي الحاموس اليعقوبى ٢٨٣ : ١٣ — ٢٨٤ : ٦  
كان لها غلامان خلاسيان فرماها الناس بهما ٢٨٤ :  
٧ — ١٢ ؛ قال فيها إبراهيم بن المهدي شعرا ٢٨٤ :  
١٣ — ٢٨٥ : ١ ؛ قال فيها أبو موسى الأعمى شعرا  
٢٨٥ : ٢ — ٩

دوبل = الأخطل

دوس — كان أخا للقدوكس ٢١٠ : ١٨

الديان بن قطن جد يزيد بن عبد الممدان — ورد  
في شعر ليزيد بن عبد الممدان قاله يفتخر به على عامر  
ابن الطفيل ١١ — ٦ — ١٣  
ذفافة — ذكر عرضا ٧٧ — ١٧

ذو الرمة — فاخر الطرماح بيتين من شعرة ٣٩ : ٣ — ٥  
مدح عبد الملك بن مروان في شعره ٣٩ : ٧ ؛ كان  
غير محفوظ في المدح ٣٩ : ١١

ذو السنينة = حبيب بن عتبة بن حبيب بن يعجب بن عتبة  
ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر

ريجة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله  
ابن جعفر — خطبها عبد الله بن معاوية وخطبها  
بكار بن عبد الملك بن مروان فتزوجت بكارا، فشممت أم  
زيد زوجة ابن معاوية به ٢٣٨ : ١٠ — ١٥

الخنساء بنت عمرو — أول من قال المثل المشهور  
”مرعى ولا كالسعدان“ ١٠ : ١٨

خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو —  
ذكرت في شعر لكثير غنى فيه ١٩٢ : ٧ ؛ قال  
فزارى فيها شعرا غنى فيه معبد ١٩٣ : ٦ ؛ تزوجت  
الحسن بن علي بدموت زوجها محمد بن طلحة ١٩٥ : ٤  
تزوجها محمد بن طلحة فولدت له إبراهيم وداود وأم  
القاسم ١٩٥ : ١٧ ؛ تزوجها الحسن بن علي برأى  
عبد الله بن الزبير زوج أختها ١٩٦ : ٢ ؛ جعلت  
أمرها للحسن عليه السلام فتزوجها فعمل بذلك والدها فرفض  
وخرج بها وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ — ١٤ ؛ ندمت  
أباها على ما بدر منه نحو الحسن بن علي فزل على رأيا  
١٩٦ : ١١ لما أسنت برزت للرجال وسمعت الأغاني  
وسمعت غناء لمعبد في شعره فيها أحد بنى فرارة فظربت  
له وقالت أنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القزة  
١٩٧ : ٣ — ١٤

خويلد — كان من الواقدين على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ممن وفد عليه من نصارى نجران ٦ — ١٣

داود (عليه السلام) — ذكر عرضا في قصيدة لمحضين بن  
الحمام الشاعر وكان من أمائل بن مسم ٢٦٧ : ٣  
داود (من بنى مرة) — خطب إلى عقيل بن علفه بعض  
بناته فأبى وطعن ناقته بالرمح فصرعه وقال شعرا في ذلك  
٢٦٥ : ٨ — ١٦

داود بن محمد بن طلحة بن عبيد الله — كان من  
ولد خولة بنت منظور ١٩٥ : ١٨

دريد بن الصمة القشيري — كان جالسا مع ابن جفنة  
حين جاءه يزيد بن عبد المسدان وعمرو بن معد يكرب  
ومكشوح المرادى زوارا ١٣ : ٣ — ١٧ ؛ أخباره  
مع يزيد بن عبد الممدان ٢١ : ٣

دعد — ذكرت عرضا في شعر النصب ١١٦ : ٤



رهيمة بنت عبد المسيح بن دارس — كانت زوجة  
ليزيد بن عبد المدان وكان أبوها أول حارثي حل بنجران  
من بني الحارث بن كعب . وفي ذلك قال أعشى قيس  
ابن ثعلبة شعرا ٩ : ٣

روح بن حاتم المهلبى — كان أحد الفرسان الأشراف  
في أيام المهدي الخليفة ٥٩ : ١٧

زائدة (بن معن) — دناه أبوه ليكون بين يديه أثناء  
المحاربة بينه وبين زوجته لتقدمه يزيد بن يزيد على  
بنه ١٠٠ : ١ - ١١

الزبرقان (ويكنى أبا العباس) — كان جد يزيد  
ابن الحكم لأمه ٢٨٧ : ٥

الزبير (بن العوام) — كان أشجع الناس في رأى على  
ابن أبي طالب ٣٣٥ : ١٧ ؛ أقرضه يعمل بن منية يوم  
الجل مالاً فقضاه عنه ابنه عبد الله بعد مقتله ٣٣٦ :  
١٩ - ٣٣٧ : ٧

زفر بن الحارث — طلب منه تميم بن الحباب معاونته  
في الأخذ بنأراخيه ، فكره ذلك ، فذهب إلى الهذيل  
فكلم زفر في ذلك فأرسل معه من قاتل في صفه ١٩٨ :  
١٠ - ١٩ ؛ وجه يزيد بن حمران في خيول مع تميم  
فأساء إلى جماعته من تغلب ١٩٨ : ١٧ ؛ لحق بنى  
تغلب واليمن في الكعبل ١٩٩ : ٢ ؛ دخل دجلة  
وبح صوته فظن قومه أنه قتل ١٩٩ : ٦ - ١٠ ؛  
قال شعرا في ليلة الحرير بعد انتصارهم على تغلب واليمن  
١٩٩ : ١٧ - ٢٠٠ : ٤

زمام بن مالك بن الحصين — أتى عمير بن الحباب  
في جمع من قومه وقتل يوم الثرار ٢٠٦ : ٨

زهرة بنت حنشر — كانت أم خويلد بن أسد بن  
عبد العزى ٧٩ : ٣

زهير بن أبي سلمي — كان أشعر أهل الجاهلية في رأى  
معاوية ، وكان من مزينة ٥٥ : ٥

ردلف برونو — ذكر أخباره منظور في الجزء الحادى  
والعشرين من الأغاني طبع أوربا ١٩٣ : ٢١

رسول الله = محمد صلى الله عليه وسلم

الرشيد — وجه كتابا إلى يزيد بن يزيد يؤنبه فيه ٩٥ :  
٤ ؛ وجه يزيد بن يزيد الشيباني إلى الوليد بن طريف  
ليقتله ٩٥ : ١ - ١٩ ؛ أظهر السخط على يزيد  
ابن يزيد لقتله الوليد بن طريف ٩٦ : ٨ - ١١ ؛  
ذكر عرضا ١٤٩ : ١٥ ؛ لما أراد قتل جعفر  
ابن يحيى لم يطلع أحدا حتى أرسل مسرورا للإتيان  
برأسه ١٩١ : ١٣ - ١٩٢ : ١٥ ؛ دخل  
عليه مسرور يستشيريه في أمر حينما أمره بقتل جعفر فبهره  
وأمره بالإتيان برأسه عاجلا ١٩٢ : ١٢ - ١٥ ؛  
جلس في مجلسه بعض المغنين فقال صاحب السفارة لابن  
جامع غنّ في شعر ابن معاوية ، فلم يقدر فغنى فيه إبراهيم  
الموصلى ٢٣٥ : ١٢ - ٢٣٨ : ٨

الرضا — كتب عبد الله بن معاوية إلى الأمصار يدعو إلى  
نفسه لا إليه ٢٢٩ : ١٥

رفاعة بن زوى النهدي — شارك زوجة عبد الله بن  
الحشرج في عذها إياه لشدة كرمه ٢٦ : ٩ ؛ لام  
عبد الله بن الحشرج في تبيذره وجوده فقال شعرا  
٢٣ : ٢ - ١٢

الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب —  
كان من الأجواد ، وكان من عمومة عبد الله بن الحشرج  
٢٧ : ١٠

رهصة بن النعمان بن سويد بن خالد — كان من  
بين الذين جاءوا إلى مناصرة عمير بن الحباب على بنى أسيد  
ابن همام ٢٠٦ : ١٠

رهيمة — كانت زوجة لتوكل الليثي فأفعدت وسألته الطلاق  
فطلقها وقال في ذلك شعرا ١٦٠ : ١٥ - ١٦٢ : ١١



زينب بنت حصن بن حذيفة — كات جدة عقيل  
ابن طفلة لأمه ٦ : ٢٥٤

زينب بنت عرفطة المزنية — تزوجها عبيد فولدت  
له أبا وبرة ١٤ : ٢٤٠

زينب بنت عرفطة المزنية (زوج أبي وبرة) —  
تزوجت أبا وبرة فقال فيها رجزا فأجابته بمثله ٢٤٥ :  
١٠ - ٢٤٦ : ٦

(س)

سالم بن سلمة — كان صديقا لأبي الأسود الدؤلي  
٢ : ٣٢٣

سالم بن كعب بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل  
ابن شيبان — قتل مرة بن سفيان بن مجاشع بن  
دارم ١١ : ٢١٠

السائب بن حكيم — كان راوية كثير ١ : ١٨٩

سعد بن أبي وقاص — مدحته امرأة من أهل الكوفة  
وذمت سعيد بن العاص بشعر ١٩ : ١٤٣ - ٢١  
سعدة — وردت في شعر لأبي وبرة يمدح به عمرو بن زياد  
١٤ : ٢٤٤

سعدى — ذكرت في شعر لأبي وبرة السعدى يمدح فيه ابن  
عطية ٧ : ٢٥٠ - ٣ : ٢٥١

سعيد بن العاص — أرسل الخارث بن حبيش مهاديا  
إلى المدينة ومن بينها هدية إلى علي بن أبي طالب ومعها  
كتاب يبين فيه لعل أنه لم يرسل لأحد هدية أحسن من  
هدية ١٤٤ : ١ - ٧ ؛ أرسل مع ابن أبي عائشة  
هدية إلى علي بن أبي طالب ١٤٤ : ١٠ ؛ تولى الكوفة  
أبو موسى الأشعري بعد خروجه ١٤ : ١٨ ؛ كان يختلف  
إليه فراء الكوفة ووجهاؤهم للتفضيل بين السهل والحبل  
١٤١ : ٣ - ١٢ ؛ كتب إلى عثمان بن عفان يشكو القراء

زهير بن جذيمة — كان أخا منظور بن زبات لأمه  
٨ : ١٩٣

زياد بن أبيه — أمر أبا الأسود بنقط المصاحف فنقطها  
١٤ : ٢٩٨ ولي الحصين بن أبي الحر العنبري  
له أعمال الخراج وخبر ذلك ٦ : ٣٠٧ - ٢ : ٣٠٨  
عاب أبا الأسود الدؤلي عند علي بن أبي طالب فبلغه ذلك  
فقال شعرا ٣١١ : ١٠ - ٣١٢ : ١٣ ؛ ذمه  
أبو الأسود الدؤلي بشعر ٣١٢ : ١

زياد بن الأشهب — كان عما لعبد الله بن الحشرج  
١٣ : ٢٣ ذكره نابغة بن جعدة في شعره ٣ : ٢٤

زياد بن سليمان (الأعجم) — كان شاعرا جزل الشعر  
فصيح الألفاظ، وكان مولى لعبد القيس، وكانت العجمة  
تغلب على لسانه فلقب بالأعجم لذلك ٢٣ : ١٥

زيد — ذكر في شعر لمن بن حمل يفتخر فيه بنسبه  
٩ : ١٦٦

زيد بن الحارث الأودى — قاد بنى أود بدلان  
الأفوه على بنى عامر وهزمهم شر هزيمة وغنم منهم  
مغنا عظما ٧ : ١٧٠

زيد بن صوحان — تخرج مع الخارثيين على سعيد بن  
العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن يخرجهم  
إلى الشام ١٤٢ : ٢ ؛ طلب من معاوية الصفح  
عنهم وعدم حبسهم ١١ : ١٤٢

زيد بن علي — قيل : إن خشبية سما خشبية لمخاطبهم  
على خشبته حبر صلب ١٧٧ : ١٩

زينب — وردت في شعر النصب ١١٦ : ١

زينب (من بنات طارق) — تزوجت أبا نفيس يعلى  
ابن منية فانت بنتامة فرئهاها وخبر ذلك ٣٧٣ : ١٢  
٣ : ٣٣٨



سالمى بنت هند بنت عوف — تزوجها حمزة بن عبد  
المطلب ٢١٥ : ١٠

سليمان بن داود — ورد في شعر ليزيد بن الحكم مدح به  
سليمان بن عبد الملك ٢٨٨ : ٣

سليمان بن عبد الملك — لحق به يزيد بن الحكم ومدحه  
بشعر ٢٨٧ : ١٦ — ٢٨٨ : ١٢

سليمان بن هشام بن عبد الملك — كان من القاصدين  
عبد الله بن معاوية من بني هاشم ٢٢٩ : ١٩

سليمى — ذكرت عرضا في شعر لعبد الممدان ٢٠ : ٣  
سنان بن أبي حارثة — كان من وجوه بني مرة ١٧ :  
١ ؛ استنات به أخو الجذامي الذي أسره قيس بن  
عاصم فلم يفنه ١٧ : ٨

سهبية — كانت أم أوطاة ٢٧٧ : ١٢  
سوار بن عبد الله القاضي — لقي ابن سيابة ابنه وكان

أمرد فعاثقه وقبله وخبر ذلك ٨٨ : ١٤ — ٨٩ : ٦  
سويد بن كراع — شعره غني فيه ٣٣٩ : ١٠ بحته

وشعره ٣٤٠ : ١ — ٣٤٧ : ٣ نسبه ٣٤٠ :  
١ — ٢ ؛ كانت شاعرا فارسا مقسما في شعراء  
الدولة الأموية ٣٤٠ : ٣ ؛ كان رجلا بنى عكل  
وذا الرأي والتقدم فيهم ٣٤٠ : ٤ — ٥ ؛ قال شعرا  
رد به على خالد بن علقمة ٣٤٠ : ١٤ — ٣٤١ : ٣ ؛  
استعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان عليته فقال شعرا  
٣٤٣ : ١٠ — ٣٤٤ : ٨ ؛ انشج بقومه أرض  
بني تميم ٣٤٤ : ١١ — ٣٤٧ : ٣

سيحان — ذكر في شعر لمن بن حمل يتدم فيه على ما بدر  
منه لتوكل الميثي ويفتخر بقومه ١٦٦ : ٩

السيد بن الحارث — وفد على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ضمن من وفد عليه من نصارى نجران ٦ : ١

١٤١ : ٩ ؛ طلب من عثمان أن يخرج القراء إلى الشام  
فأجابهم ١٤٢ : ٤ — ٦ ؛ طلب من معاوية الإذن ليزيد بن  
صوحان وصحبه بالرجوع لدمشق ففعل ١٥٢ : ١٥ —  
١٨٠ ؛ أجمع أهل الكوفة على إنتراجه ففرج ١٤٢ : ١٨

السفاح = سله بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة  
ابن مالك بن بكر بن حبيب

سفيان بن مجاشع بن دارم — كان أول من أتى إلى  
الكلاب من جمع سلهة بن الحارث وكان نازلا في بني  
تغلب إخوته لأمه ٢١٠ : ٩ ؛ مات ابنه مرة  
فقال شعرا ٢١٠ : ١١ — ١٣

السكري (أبو سعيد) — ذكر عرضا ١٠٧ : ١٥

سامة بن الحارث — أرسله أبوه في بني تغلب والنزيرين  
فأسط وسعد بن زيد مائة ٢٠٩ : ٧ ؛ أقبل بمن  
معه من تغلب والنزير والصنائع يريدون الكلاب ٢١٠ :

١ — ٢ ؛ طلب منه النصحاء البعد عن الحرب فأبى  
٢١٠ : ٣ — ٨ ؛ كان أول من أتى الكلاب من  
جموعه سفيان بن مجاشع ٢١٠ : ٩ ؛ ورد بيني  
تغلب وسعد وجماعة أخرى ٢١١ : ١٠ ؛ أرسل  
إليه أبو جيش رأس شرحبيل بعد أن أجترها ٢١٢ : ٢

سامة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة  
ابن مالك بن بكر بن حبيب — كان على رأس  
بني تغلب يوم الكلاب وكان يقول شعرا ٢١١ :  
٣ — ٢

سلمة بن عبد الله بن المغيرة — تزوج عمرة بنت عقيل  
ابن علفة ٢٥٤ : ١٥

سالمى — ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١١٣ : ٥

سالمى — (امرأة من بني حنيفة) وردت في شعر  
لأبي الأسود ٣١٧ : ٣

سالمى بنت عدى بن ربيعة — كانت أما لشرحبيل  
وأخيه ذي السنية ٢١١ : ١٧



(ش)

شبيب بن البرصاء — شعره غنى فيه ٢٧٠ : ١٣ بحته  
 وشعره ٢٧١ : ١ : ٢٨١ : ١٠ ؛ نسبه ٢٧١ :  
 ٢-٥ ؛ كان شاعرا إسلاميا فصيحاً من شعراء الدولة  
 الأموية ٢٧١ : ٦ ؛ هاجى عقيل بن علفه ٢٧١ :  
 ٧-٩ ؛ هاجى أرتاة بن مبية ٢٧١ : ١٠-٢٧٢ :  
 ٢ ؛ افتخر عليه عقيل بن علفه فهجاه بشعر ٢٧٢ :  
 ٣-٢٧٣ : ٢ ؛ افتخر عليه عقيل بمصاهرته للوك  
 فهجاه بشعر ٢٧٣ : ٣-١٥ ؛ أراد أن يتزوج  
 ابنة يزيد بن هاشم فأبى يزيد ثم قبل بعد ذلك فلم يتزوجها  
 وقال شعرا ٢٧٤ : ٨-٢٧٥ : ١٦ ؛ تمثل  
 محمد بن مروان بشعره ٢٧٦ : ١-٩ نزل هو وبعض  
 أصدقائه على رجل من أشجع فلم يحسن ضيافتهم فهجوه بشعر  
 ٢٧٦ : ١٠-٢٧٧ : ٤ ؛ رثى جماعة من بنى عمه  
 ٢٧٧ : ٥-٩ ؛ هاجى رجلا من غنى ٢٧٧ :  
 ١٠-١٥ ؛ هدده ابن حيان بقطع لسانه لهجانه  
 رهط أرتاة بن مبية ٢٧٧ : ١٦-٢٧٨ : ١١ ؛  
 ضربه دعيح بسيفه حينما خرج وراءه طالب إبلا له كان  
 قد ذهب بها فقال شعرا ٢٧٨ : ١٢-٢٧٩ :  
 ١١ ؛ نفاه أرتاة بن مبية عن بنى عوف فهجاه بشعر  
 ٢٧٩ : ١٢-١٤ ؛ كف بصره بعد موت أرتاة  
 فكان يتمنى أن يكون أرتاة حيا حتى يثق أنه من بنى  
 عوف ٢٨٠ : ١-٣ ؛ فضله عبد الملك بن مروان  
 على الأخطل ومدح شعره ٢٨٠ : ٤-١٢ ؛  
 تمثل عبد الملك بن مروان بشعره في بذل النفس عند  
 اللقاء ٢٨٠ : ١٣-٢٨١ : ٣ ؛ سبب مهاجاة  
 عقيل بن علفه ٢٨١ : ٤-١٠

شبيب بن شبة — ذكر عرضا ١١٩ : ٦

شربيل بن معد يكرب — قتل يوم الكلاب فرأه أخوه  
 غلفاء بن معد يكرب بشعر غنى فيه الغريض ٢٠٨ : ١٠-  
 ١٨ ؛ أرسله أبوه ليكون على بنى بكر وحفظه وبنى أسيد  
 وطوائف من بنى عمرو بن تميم والرباب يوم الكلاب

٢٠٩ : ٥-١٦ ؛ سار هو ومن معه حتى نزلوا الكلاب  
 ٢٠٩ : ٢١ ؛ نهاه أصحابه ونصحاؤه عن الحرب فأبى  
 فقال في ذلك أمرؤ القيس بن حجر شعرا ٢١٠ :  
 ٣-٨ ؛ كان نازلا في بنى حنظلة وعمرو بن تميم  
 فنادى أعداؤه من أتى برأسه فله مائة من الإبل ٢١١ :  
 ٨-٩ ؛ التفت إلى ذى السنية وضربه فقطع رجله  
 ٢١١ : ٥ ؛ دافع بنو سعد بن زيد مائة عن أولاده  
 وأوصلوهم إلى ما منهم فأثنى عليهم أمرؤ القيس بن حجر  
 بشعر ٢١٣ : ١١-٢١٤ : ٢

شريح بن أوفى — خرج مع الخارجين على سعيد بن العاص  
 فشكاهم لعثمان بن عفان وطلب إليه أن يخرجهم إلى الشام  
 فخرجوا ١٤٢ : ٢

الشريكي — ورد في شعر مسلم بن الوليد يمدح به يزيد بن  
 مزيد ٩٦ : ١٤-٩٩ : ٥

شعيب بن هليل — أتى بنى تغلب في أنفى فارس لمحاربة عمير  
 ابن الحباب وقومه ٢٠٥ : ١٧ ؛ عبر هو ومن معه  
 من دجلة إلى التمرار ٢٠٧ : ٣-٧

الشاخ بن ضرار — عاب عليه عيسى بن دأب مدحه لعبد الله  
 ابن جعفر وجعله دون عرابة ٢١٩ : ٥-١٣

(ص)

صافنة — كانت أمة لعقيل ٢٦٩ : ٤

صالح بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية  
 على قم ٢٢٩ : ١٦

صخر — ورد في شعر لفضالة الأسدي ٧٠ : ١٢

صخير بن أبي الجهم العدوي — كانت أمه قرشبية  
 ١٦١ : ٤ ؛ أثنى على سباب عمرو بن عبد العزيز لعقيل

ابن علفه ٢٦١ : ١٦-١٧

صدي (من بنى العدوية) — من ولد فكبة بنت  
 تميم ٣٣٥ : ٨



سنية أمره بها نخلد بن يزيد المهلبى وخبر ذلك ٣٧ :  
 ٧ - ٨ ؛ كان مع الكيت في مسجد الكوفة فقصدهما  
 ذو الرمة فاستنشدهما وأنشدهما وخبر ذلك ٣٧ : ٩ -  
 ٣٩ : ١٢ ؛ ضربه الكيت على صدره مقرعا له حينما  
 أسمعه ذو الرمة شيئا من شعره فأعجبه ٣٩ : ١ ؛  
 كان يخال بمسجد البصرة فسأل عنه رجل فأنشد  
 شعرا في ذلك ٣٩ : ١٣ - ٤٠ : ٦ ؛ وفد على  
 خالد بن عبد الله القسرى بمدحة له فيه فكافأه ٤٠ :  
 ٧ - ١٧ ؛ سمع عسبا ينشد بيتا لكثير في عبد الملك  
 فقال : لم يمدحه بل مؤه عليه ٤١ : ٢ - ١٣ ؛  
 حكم عليه أبو عبيدة والأصمعي بأنه أشعر الناس بينين  
 من شعره ٤١ : ١٤ - ٤٢ : ٢ ؛ مدحه أبو نواس  
 وأعجب بيت قاله ٤٢ : ٣ - ٥ ؛ لاجى حميدا  
 اليشكرى في تفضيله بنى شمع على بنى يشكر ٤٢ : ٦ -  
 ١٦ ؛ هجاه رجل من بنى يشكر بيتين ٤٢ : ١٥ ؛  
 رأى رأيا في الشراة أظهره في شعره ٤٣ : ١ - ٧ ؛  
 دخل على خالد بن عبد الله القسرى وأنشد شعرا شاكيا  
 فيه الزمان فأجازه ٤٣ : ٨ - ١٤ ؛ أثنى الفضل  
 على قسوته في الهجاء ٤٣ : ١٥ - ٤٤ : ٣ ؛  
 اتفقده بعض أصحابه فلم يرعهم إلا نغسه فأنشدوا شعرا  
 له ٤٤ : ٩ - ٤٥ : ٣ ؛ خاف من الأسد حتى سلخ  
 من فرقه ووصفه بعد ذلك ١٣١ : ٨ - ١٠

طفيل - ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

الطفيل بن عامر بن وائلة - أنكر نسب كثير إلى  
 كذبة وأقدم لو قابله ليطعننه بالسيف أو الرمح فكلمه  
 في ذلك صديقه خندق فعفا عنه وخبر ذلك ١٧٥ :  
 ١٤ - ١٧٦ : ٥

طفيل بن مالك (أبو عامر بن الطفيل) - كان له  
 فرس يدعى قرزل ١٠ : ١٥ ؛ حمل عليه عبد المدان  
 في إغارته على هوازن فنجا ١٩ : ١٥ ؛ ورد  
 في شعر لعبد المدان قاله بعد أن هزم بنى عامر ونجا هو  
 ٢١ : ١

صمصعة بن صوحان - خرج على سعيد بن العاص  
 فيمن خرج فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب منه أن يخرجهم  
 إلى الشام فخرجوا ١٤٢ : ٢

(ض)

الضحالك بن عثمان الحزامي - ذكر هو وأصحابه قول  
 هند بنت عتبة يوم أحد وقصة ذلك ٣٢٨ : ١٦ -  
 ٣٣٩ : ٣

الضحالك بن قيس الفهري - كانت يده وبين مروان  
 ابن الحكم وقعة قتل الضحالك فيها ٤٦ : ٢٥

(ط)

طاهر (والد عبد الله) - كان العباس بن الفضل  
 الخراساني من وجوه قواده ١٠٣ : ١٨  
 طرفة بن العبد - أنشد شعره أمام عبد الملك فلم يعجبه  
 وأعجب بشعر أنشده لعن بن أوس ٦٠ : ٢ ؛ قال  
 شعرا في أسار لثمان ٧٧ : ٨ ؛ نسب بعضهم بيتا  
 إليه وإلى يزيد بن الحكم ٢٩٤ : ٢

الطرماح بن حكيم - غنى في شعره ٣٤ : ١٧ ؛  
 بجنه وشعره ٣٥ : ١ - ٤٥ : ٣ ؛ نسبة ٣٥ : ١ - ٣ ؛  
 كان يكنى أبا نقر وأبا ضبينة ٣٥ : ٤ ؛ كان يلقب  
 الطراح ٣٥ : ٥ ؛ كان شاعرا مخلصا في الإسلام  
 ٣٥ : ١٢ ؛ كان يعتقد مذهب الشراة الأزارقة  
 وكان يزل في تيم اللات بن تغلب ٣٦ : ٣ ؛ كان  
 يروح إلى روبة يسأله عن الغريب فيخبره به ٣٦ :  
 ٧ ؛ سئل ابن الأعرابي عن ثمانى عشرة مسألة  
 كلها من غريب شعره فلم يعرف منها واحدة ٣٦ :  
 ١٠ ؛ كان الكيت بن زيد صديقا له ٣٦ : ١٤ ؛  
 ذكر بيت من شعره للكيت فأعجب به ٣٦ : ١٨ ؛  
 وفد على نخلد بن يزيد المهلبى ومعه الكيت وخبر ذلك ٣٧ :  
 ١ - ٨ ؛ قال : إن أبا زيد الطائي شاطر الكيت في صلة



تنقصه يزيد بن عبد المدان في شعره ١١ : ٤ - ١٣ ؛  
 ذم بن الديان في شعره ١١ : ١٤ - ١٢ : ٨  
 خطب هو ويزيد بن عبد المدان ابنة لأمية بن الأسكر  
 الكحاني فزوجها يزيد ولم يزوجهامرأ فقتل يزيد  
 في ذلك شعرا وخبر ذلك ٩ - ١١ - ١٢ : ٨

عامر بن الظرب - أول من قرعت له العصا  
 ٢٢ : ٣١٩

عامر بن مالك = ملاعب الأسة .

عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي -  
 هجاء فضالة بن شريك بشعر ٧٥ : ٨

عامر الهوازني - أسرهم قيس بن عاصم المنقري حينما أغار  
 على بني مرة فاستغاث عمرو أخوه بيزيد بن عبد المدان  
 في فك أسرهم ففعل ، وخبر ذلك ١٦ : ١٤ -  
 ١٢ : ١٩

عائشة ( أم عبد الملك بنت معاوية بن المغيرة بن  
 أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ) -

ذكرت عرضا ١٨٣ : ٩ - ١٠

عائشة ( أم المؤمنين ) - ذكرت عرضا ٣٥ : ٢٤ ؛  
 كان أبو نفيس معها يوم الجمل ٣٣٥ : ١٢ ؛  
 ذكرت عرضا ٣٣٧ : ١٨ ؛ رأت بنات طارق  
 فأعجبت بهن وقالت أخطأ من يقول الخيل أحسن من  
 النساء ٣٣٨ : ٦ - ٨

العباس بن عبد المطلب - كان من أحباء هند بنت  
 عوف ٢١٥ : ٧ ، استسقى به عمر بن الخطاب ٢٤٢ :  
 ١٨

العباس بن المأمون - ذكر عرضا ٨٤ : ١١

العباس بن يزيد بن الحكم الثقفي - روى شيئا من  
 شعر أبيه بلخري فأكرمه ، وخبر ذلك ٢٩١ : ١٥ -  
 ١٦ : ٢٩٢

طلحة ( بن الزبير ) - كان أدهى الناس في رأي على بن  
 أبي طالب ٣٣٥ : ١٦ ؛ ذكر عرضا ٣٥٠ : ٢٤

( ظ )

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي .

ظلوم - ذكرت عرضا في شعر ٧٦ : ١٤

( ع )

عابدة بنت شعيب - تزوجها الحسن بن عبد الله  
 وأنجبت له أولادا وبسببها ردت أموال أولاد عمرو  
 ابن العاص عليهم ٦٧ : ١٤ - ١٧

عاتكة بنت الأوقص = عاتكة بنت مرة

عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان  
 أم هاشم بن عبد مناف - كانت من العواتك  
 جدات النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤٨ : ١٨

العاص - من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ومن  
 الأعياص ١٨٢ : ٢٢

عاصم بن عمرو بن الخطاب - أودعه معن بن أوس  
 ابنته حين سافر إلى الشام وقال شعرا ٥٩ : ١٠ ؛  
 مر عليه فضالة بن شريك وهو متبذ بناحية المدينة  
 فلم يعطه شيئا فهجاه بشعر ٧٣ : ٤ - ١٤ ؛  
 استعدى عمرو بن سعيد بن العاص على فضالة بن شريك  
 لهجائه له ٧٤ : ١ - ٣

العاقب ( عبد المسيح أمير وفد نجران ) -  
 كان من وفد نصارى نجران ٦ : ٨ - ١ - ٦

عامر بن ضبارة - كان قائد الجيش الذي وجهه مروان  
 ابن محمد إلى عبد الله بن معاوية ومن معه فطردوهم من  
 البلاد ٢٣٠ : ٢ - ٧ أرسل إليه أبو مسلم رأس  
 ابن معاوية بعد قتله ٢٣١ : ٣

عامر بن الطفيل - ورد في شعر لمرة بن دودان ينقصه  
 فيه ويفضل يزيد بن عبد المدان عليه ١٠ : ١٢ ؛



عبد بن قطن = معبد

عبد الحميد بن عبيد الله (جد عبد الله بن معاوية) — مر عليه عبد الله بن معاوية وهو في مزركته فاستسقاء فسقاء سو يقا بمزوجا بما، فقال في ذلك شعرا أجابه عليه ٢٣٥ : ١ - ٩

عبد ربه بن الحكم — فسند المؤلف رأى أبي الزعراء في شعر نسبه لطفة وقال إنه شعر يزيد بن الحكم أشبه وأورد قصائد يزيد في هذا المعنى عاتب بها أخاه عبد ربه وخبر ذلك ٢٩٤ : ١٥ - ٢٩٦ : ٦

عبد الرحمن بن أبي بكره — أكرم أبا الأسود وأفضل عليه فقال بمدحه ٣١٢ : ١٤ - ٣١٣ : ٧ كناه أبو الأسود أبا بحر في شعره حين أكرمه ٣١٢ : ١٧

عبد الرحمن بن حبيش — تقرب لسعيد بن العاص وتغنى له أن يملك السهل والجبل الخاصين بآل ابن مخدوج ١٤١ : ٦

عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص — عاتبه ابن عمه يزيد بن الحكم في عدة قصائد في قول لأبي الفرج ٢٩٤ : ١٦

عبد العزيز بن مروان — كانت أم البنين ابنته ١٨٠ : ٣

عبد الله — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن من وفد عليه من نصارى نجران ١٤ : ٦

عبد الله بن أبي عتيق = ابن أبي عتيق

عبد الله بن أبي غسان — سمع مع إبراهيم بن المهدي عمرا الغزال يغنى في شعر لمحمد بن أمية وشاهد تطير ابن المهدي منه ١٥٠ : ٩

عبد الله بن أبي موسى — بعث إلى خالد القسرى بجزع وبغال ورجال وصبيان ونساء فأمر خالد العريان بن الهيثم بإعطائها كلها للظرماع ٢٠ : ١٤ - ١٦

عبد الله بن إسحاق النحوي الحضرمي — كان مع الجحاف في الكتاب ٢٠٤ : ٩ ؛ كان أحد من نقط المصاحف ورسم أصول النحو ٢٩٨ : ١٦

عبد الله بن جحش — كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين مدحهم أوس في شعره ٥٤ : ١٢

عبد الله بن جعفر — أعطى معن بن أوس حتى أرضاه فمدحه وهجا ابن الزبير ٥٧ : ٥٨ - ٥٨ : ٢ ؛ وهب له عبد الملك جرم ابن قيس الرقيات ١٨٣ : ٢ كان مع الحسن ابن علي عند الملقح بمنظور وخولة ابنته ١٩٦ : ٢ شئ.

من أخباره ٢١٦ : ١٠ - ٢٢٥ : ٥ ؛ أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ٢١٦ : ١٢ ؛ مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب بالطين ويعمل لعبا للاطفال فسأله عن ذلك فقال أبيعها واشترى بتمها رطباً فدعا له النبي بالبركة ٢١٦ : ١٤ ؛ اعترضه الحزير وكان قد غلب في لعب القمار وباع ثيابه فطلب منه الثياب فأعطاه ثيابه ٢١٧ : ٣ - ١٢ ؛ مر أعرابي

على مروان بن الحكم بالمدينة وسأله فذله عليه فذهب إليه فسأله فأعطاه راحلته وما عليها من متاع ٢١٧ : ١٣ - ٢١٨ : ٩ ؛ أتى إليسه شاعر وقال له شعرا يفهم منه أن الشاعر رأى في منامه أنه كساه فكساه جبة وشئ ٢١٨ : ١٠ - ٢١٩ : ٤ ؛ عاب ابن دأب الشماخ في مدحه له وقال إن المدح الذي مدحه به أقل من مدحه لعرابة ٢١٩ : ٥ - ١٣ ؛ كان أهل المدينة يدانون إلى أن يأتي ٢١٩ : ١٤ ؛ جلب رجل سكرا إلى المدينة وباعه فيها فكسدت عليه سوقه فقال له آثره فثره في الناس وأعطاه ثمنه ٢١٩ : ١٦ - ٢٢٠ : ٣ ؛ عاد إليه صاحب السكر ثانيا وثالثا فلما منه أنه لا يدري لشدة كرمه ما يدفع وماذا يأخذ ٢٢٠ : ٤ - ١٢ ؛ باعه رجل راحلة وأراد أن يأخذ منها مرات فأجابه إلى طلبه فقال الرجل في ذلك شعرا ٢٢٠ : ١٣ - ١٨ ؛ توفي عام الجحاف وهو ابن سبعين سنة في خلافة عبد الملك ٢٢١ : ٣ - ٩ ؛ رثاه عمرو بن عثمان



عبد الله بن خازم — أرسل المسيب بن أوفى إلى الحشرج  
والد عبد الله بن الحشرج فقتله ٢٣ : ١٢  
عبد الله بن رواحة — قال النبي صلى الله عليه وسلم إن  
شعره حكمة لا شعر ٢٤١ : ٩  
عبد الله بن الزبير — ذكر عرضا ٣٥ : ٢٣ ؛  
كان الضحاك بن قيس يدعوه له فقتل من أجل ذلك  
٤٦ : ١٦ ؛ كان معن بن أوس موجودا في أيام  
الفتنة التي وقعت بينه وبين مروان بن الحكم ٥٤ :  
١٦ ؛ ذمه عبد الله بن فضالة في شعره ٧١ : ٥ —  
٧٢ : ٤ ؛ ولي عبد الله بن مطيع على الكوفة فطرده عنها  
المختار ٧٤ : ١٤ — ١٦ ؛ تزوج خولة بنت منظور  
الحسن بن علي ١٩٦ : ٢ ؛ هدأت الفتنة بعد قتله  
واجتمعت الناس على عبد الملك بن مروان وتكافت قيس  
وتغلب عن المغازي بالشام والجزيرة ٢٠٠ : ١٠ — ١٤  
عبد الله بن سلمة (أخو يعقوب بن سلمة) —  
كان بينه وبين عمر بن عبد العزيز سباب ٢٦١ : ١٤  
عبد الله بن طاهر — مرض فأنشده بحلم قصيدة ٨٦ :  
١١ ؛ بعض أخباره ١٠٠ : ١ — ١١٢ : ١٥ ؛  
كان ذا أخلاق وأدب وشجاعة ١٠١ : ١ — ٥ ؛  
أعطاه المأمون مال مصر فقرقه وقال في ذلك أبيتا تأرضي  
بها الخليفة المأمون ١٠٠ : ٦ — ١٧ ؛ مدحه معلى  
الطائي واسترضاه فرضى عنه وأجازه ١٠٢ : ١ —  
١٧ ؛ فوزه المأمون خراج مصر بعد فتحها ١٠٢ : ١ ؛  
كان موسى بن خاقان نديمه وجليسه ثم جفاه فعرض به  
في شعر مدح به المأمون ٢٠٣ : ٢ — ٨ ؛ بلغه مدح  
موسى بن خاقان للمأمون وتعريضه به فغضب ١٠٣ : ٩ —  
١١ ؛ عارضه محمد بن يزيد الأموي بشعر سبه به وخبر ذلك  
١٠٣ : ١٨ — ١٠٦ : ٥ ؛ ولي مصر وتدبير أمور الشام  
١٠٤ : ٩ ؛ كانوا يتوقعون شرًا منه لخصني ١٠٤ :  
١٢ ؛ بكى أمام الحصني عند ما أحسن في خطابه  
١٠٥ : ٧ ؛ أمر الحصني أن يتلق الجليش ويتزلم  
في المنزل ١٠٦ : ١ ؛ كانت له أصوات كثيرة

بعد وفاته وهو واقف على قبره ٢٢١ : ١٢ — ٢٠ ؛  
رثاه عمرو بن سعيد بن العاص على قبره ٢٢٢ : ١ —  
٤ ؛ نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن سعيد بن العاص على  
مدحه له فذمه وأسكنه ٢٢٢ : ٥ — ٩ ؛ قال ابن قيس  
الرقيات شعرا في علته التي مات بها ٢٢٢ : ١٠ —  
٢٢٣ : ٦ ؛ سمى ابنه معاوية تيمنا بمعاوية بن  
أبي سفيان ٢٢٤ : ١٨ ؛ أوصى لابنه معاوية قبل  
وفاته مع صغر سنه عن أولاده ٢٢٥ : ٢ ؛ مدحه  
ابن هرمة ٢٢٥ : ١٣ ؛ كان يكنى أبا معاوية  
٢٢٥ : ١٣

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
— قدم عليه أبو وجزة السعدي هو وإخوته فدحهم  
بشعر فأكرموه وأتابوه ٢٤٧ : ٢ — ٢٤٨ : ٩ ؛  
مدحه يوما أبو وجزة فغضب لذلك عبد الله بن عروة  
ابن الزبير لأن أبا وجزة كان منقطعاً لمدحه خاصة وآل  
الزبير عامة فصالحه بشعر مدحه فيه ٢٥٢ :  
١٨ — ٧

عبد الله بن الحشرج — شعره غنى فيه ٢٢ : ٧ ؛  
بجته وشعره ٢٣ : ١ — ٣٤ : ١٣ ؛ نسبة ٢٣ :  
١ — ٣ ؛ كان من سادات قيس وأمرائها ٢٣ :  
٤ ؛ ولي خراسان وفارس وكرمان ٢٣ : ٥ ؛ كان  
جوادا ممتحا ٢٣ : ٥ ؛ كان أبوه سيدا شاعرا  
وأمريرا كبيرا ٢٣ : ١١ ؛ كان عمه زياد بن الأشهب  
من سادات قيس وأشرافها ٢٣ : ١٣ ؛ مدحه  
قدامة بن الأحرز فوصله واعتذر ٢٤ : ٤ — ٢٥ : ٦ ؛  
بلغه أن ابن عم له نال منه فقال فيه شعرا ٢٥ : ٧ — ٢٦ :  
٣ ؛ كان يعطى كثيرا فلامته زوجته وشاركها في لومها  
إياه صديق له فقال شعرا ٢٦ : ٤ — ٢٨ : ١٦ ؛  
طلق امرأته لعذها إياه فلامه حنظلة بن الأشهب فقال  
شعرا ٢٩ : ٢ — ٣١ : ٣ ؛ حواراه مع ابن عم له  
لامه في تبذيره ٣١ : ٧ — ٣٣ : ١ ؛ لامه رفاعه  
ابن زوى في تبذيره ، فردّ عليه بشعر ٣٣ : ٢ — ١٢ ؛  
مدحه زياد الأعمى فوصله ٣٤ : ١ — ٧



وعلى بن أمية جميعا ٢٢٨ : ٨ - ١٦ : ٤ دس  
على أصحاب عبد الله بن عمر بن عبد العزيز من اتفق  
معه على أن يخذل ابن معاوية ٢٢٩ : ١ - ١١

عبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي - قال  
شعرا ذم فيه عبد الله بن الزبير ٧١ : ٥ - ٧٢ : ٤

عبد الله بن مطيع بن الأسود بن نضلة بن عبيد  
ابن عويج بن عدى بن كعب - ولاء عبد الله  
ابن الزبير الكوفة ، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد فجهاه  
فضالة بن شريك بشعر ٧٤ : ٧٥ - ٧٥ : ٧

عبد الله بن معاوية - غنى في شعره ٢١٤ : ٦  
بحته وشعره ٢١٥ : ١ - ٢٣٨ : ٥ ؛ نسبه  
٢١٥ : ٢ ؛ أمه أم عون بنت عباس بن ربيعة  
ابن الحارث بن عبد المطلب ٢٢٥ : ٦ ؛  
كان من قتيبان بنى هاشم وجوداتهم وكان متهما في دينه  
٢٢٥ : ٩ - ١٨ ؛ خرج إلى الكوفة أيام مروان  
ابن محمد ، فقايله هناك أبو مسلم الحراساني فقتله ٢٢٥ :  
١٢ ؛ قدم الكوفة على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز  
ثم لم يلبث أن خرج على بنى أمية ٢٢٨ : ٨ - ١٦ ؛  
ظهر في الكوفة ودعا إلى نفسه في أيام يزيد الناقص  
فخرج عامله على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقتله  
قتالا شامدا حتى انهزم هو ومن كان معه  
٢٢٨ : ١٦ - ٢٢٩ : ٧ ؛ دس عبد الله بن  
عمر بن عبد العزيز إلى أصحابه من يمينه ٢٢٩ :  
٢ - ١١ كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه  
لا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم واستعمل  
إخوته على الأمصار ٢٢٩ : ٢ - ١٦ ؛ قصده  
بنو هاشم جميعا ٢٢٩ : ١٧ ؛ قصده وجوه قريش  
من بنى أمية وغيرهم ٢٢٩ : ١٩ ؛ وجه إليه  
مروان بن محمد جيشا كثيفا بقيادة عامر بن ضبارة  
فهزمه وطرده عن البلاد ٢٣٠ : ٣ - ٧ ؛ التجأ

غنى فيها ١٠٦ : ٦ ؛ كآب من أحسن الحان  
غناؤه في شعراخت عمرو بن عاصية ١٠٦ : ١٨ ؛  
غنى في شعر لمسمود بن شداد يرثى به أخاه ١١٠ : ١٤ -  
١٧ ؛ قدم العراق فرغبت داحة المغنية أن تذهب معه  
إلى مصر ١١٢ : ٦ ؛ أعجب به إسحاق إجمابا لم يلحقه  
فيه أحد لحذقه مذاهب الأوائل ١١٢ : ٦ ؛

عبد الله بن أبي عتيق = ابن أبي عتيق .

عبد الله بن عامر - جفا أبا الأسود لما كان يعلمه  
فيه من هراه لعل بن أبي طالب وخبر ذلك ٣١٧ :  
١٧ ؛ كان يكرم أبا الأسود ثم جفاه بعد ذلك لتشيعه  
وخبر ذلك ٣٢٦ : ٥ - ١٠ ؛ ضمن كتابه لأبي  
الأسود الدؤل أن يقضى له حاجة ثم نكث فقال شعرا  
في ذلك ٣٢٣ : ٨ - ١٢ ؛ كان أجود الناس  
في رأى على بن أبي طالب ٣٣٥ : ٥ - ٣٣٦ : ١٢  
عبد الله بن عباس - ذكر عرضا ٣٥ : ٢٤ ؛ كان  
مع الحسن بن علي عندما لحق بمظاور وخولة ابنته ليتزوج  
بها ١٩٦ : ٣ ؛ تبعه أبو الأسود الدؤل حين  
خرج من البصرة إلى المدينة ليرده فأبى ٣ : ٤ - ٨ ؛  
كان يكرم أبا الأسود الدؤل ٣١٧ : ٦ ؛ ورد  
في شعر لأبي الأسود فاه حين جفاه ابن عامر لهواه  
في على بن أبي طالب ٣١٨ : ١

عبد الله بن العباس التميمي - خرج مع عبد الله بن  
معاوية إلى فارس وبلاد المشرق ٢٢٨ : ١٦ ، ١٧  
عبد الله بن عبد المطلب ( والد رسول الله ) -  
ذكر في خبر وفد نصارى نجران ٧ : ٣

عبد الله بن عروة بن الزبير - كآب أبو وجزة  
مقطعا لمدحه وقومه ، فمدح يوما عبد الله بن الحسن  
فغضب ، فصالحه أبو وجزة بشعر مدحه فيه ٢٥٢ :  
١٨ - ٥

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز - وفد عليه عبد الله  
ابن معاوية بالكوفة مستبيحا له ، ثم لم يلبث أن خرج عليه



عبد الله بن يزيد بن عبد المدان — كان أبوه أول  
حارثي حل في نجران من بني الحارث، وفي هذا المعنى قال  
أعشى قيس بن ثعلبة شعرا ٩ : ٣

عبد المدان — أغار على هوازن يوم السلف في جماعة  
من بني الحارث بن كعب ١٩ : ١٣ ؛ أغار على  
بني عامر فهزمهم وقال شعرا في ذلك ٢٠ : ٢

عبد المسيح بن دارس — وفد على رسول الله مع  
الوافدين عليه من نصارى نجران ٦ : ٢ ؛ كانت  
له قبة بنجران لم يأتها خائف إلا أمن ولا جامع إلا شيع  
٨ : ١٢ ؛ زوج يزيد بن عبد المدان ابنة رهيمة  
٩ : ٢

عبد المطلب — أخذ النبي صلى الله عليه وسلم لما كبر وتمت  
رضاعته عند حليلة ٢٣٩ : ١١

عبد الملك بن مروان — كان محمد أخوه يشفع  
لعبد الله بن الحشرج عنده ٣١ : ٦ ؛ مدحه ذوالرمة  
في شعره ٣٩ ؛ ٧ ؛ كان السابع من الخلفاء إذا  
خرج منهم على في رأى كثير ٤١ : ٧ - ١١ ؛  
استعدته قيس على طوائف من جرم وعذرة وكلب ٤٦ :  
١٠-١٣ ؛ أعجب بشعر لعن بن أوس المزني ٦٠ :  
١ ؛ أرسل في طلب فضالة بن شريك فوجده قد مات  
فأكرم أهله وعشيرته ٧٩ : ١ - ٣ ؛ نسب إليه  
ابن قيس الرقيات الدناير العبدية في شعره ١٨٢ : ١٠ ؛  
مدحه ابن قيس الرقيات بشعر غنى فيه ابن عائشة ١٨٢ :  
١٨ ؛ وهب جرم ابن قيس الرقيات لابن جعفر وأتمته  
ثم وثب عليه أهل الشام ليقتلوه فذكر أبا تانا كانت سببا  
في نجاته ١٨٣ : ٢ - ٦ ؛ اجتمع الناس حوله بعد  
قتل عبد الله بن الزبير وهدوه الفتنة ومنع القتال في  
الجزيرة والشام ٢٠٠ : ١٠ ؛ أنشده الأخطل  
شعرا يجرى فيه الجفاف للاخذ بالنار من بني تغلب  
أمام وجوه قيس ٢٠٠ : ١٣ ؛ عفا عن الجفاف  
بعد أن هدأت ثورته عليه وأتمته فعاد إلى بلاده ٢٠٢ :

إلى أبي مسلم فلما منه أنه سينصره ولكنه حبسه ٢٣٠ :  
٨ - ١٤ ؛ كتب إلى أبي مسلم الخراساني وهو في سجته  
يستعطفه ولكنه قتله وأرسل رأسه إلى عامر بن ضبارة  
٢٣٠ : ١٤ - ٢٣١ ؛ ٩ ؛ كانت خاصته من  
الزنادقة ٢٣١ : ١٠ ؛ استكتب عمارة بن حزة  
وكان زنديقا ٢٣١ : ١١ ؛ نادى مطيع بن إياس  
من مشاهير الزنادقة ٢٣١ : ١٢ ؛ كان له صاحب  
شرطة قاسيا خبيثا يعرف بقبس دخل عليه مرة فقال  
فيه شعرا ٢٣١ : ١٤ - ٢٠ ؛ كان شديد البطش  
بحمودا ٢٣٢ : ٤ - ٧ ؛ أمر بأن يلقى غلام  
غضب عليه من حجرة عالية فرمى فعلق الغلام بدرابزين  
فأمر أن تقطع يده حتى يسقط ومر الغلام بهوى إلى  
الأرض حتى مات ٢٣٢ : ٨ - ١٣ ؛ بعض  
شعره ٢٣١ : ١٤ - ٢٣٢ ؛ ٨ ؛ قال شعرا  
للمحسن بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس وكان مطعون  
في دينه أيضا ٢٣٣ : ٩ ؛ كان صديقا للمحسنين  
ابن عبد الله وكانا يرميان بالزندقة ٢٣٣ :  
١٣ - ١٩ ؛ قال أشعارا كثيرة في معاتبة الحسين  
ابن عبد الله ٢٣٤ : ٢ - ١٢ ؛ مرَّ بجده  
عبد الحميد بن عبيد الله في مزرعة له فطلب إليه أن يسقيه  
فسقاه سويقا مخلوطا فقال في ذلك شعرا أجابه عليه  
جده بشعر ٢٣٥ : ١ - ٢٣٨ ؛ ٨ ؛ قال في  
زوجه أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما  
السلام شعرا غنى فيه إبراهيم الموصلي ٢٣٨ : ٧ ؛  
شمتت فيه امرأته أم زيد حينما خطب ربيعة بنت محمد  
فأبت وتروجت بكار بن عبد الله بن مروان ٢٣٨ :  
٩ - ١٥

عبد الله ( بن معن ) — دعاه أبوه معن ليكون بين  
يديه أثناء المحاورة بينه وبين زوجته في تفضيل يزيد  
ابن مزيد على بنيه ١٠٠ : ١ - ١١  
عبد الله بن همام السلولى — كان من الطبقة الخامسة  
من الإسلاميين ١٢٧ : ١٨



عبيد أبو أبي وجزة السعدى — كان عبداً يبيع بسوق  
ذى المجاز فى الجاهلية ٢٤٠ : ١

عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبى الحر  
(قاضى البصرة) — كتب أبو الأسود  
يستجدى نعم بن مسعود فأجابته، وإلى الحصين بن أبى الحر  
فرى كتابه فقال فى ذلك شعراً وخبر ذلك ٣٠٧ : ٥—  
٣٠٨ : ٢

عبيد الله بن زياد بن ظبيان — كان من بين الذين  
أتوا إلى مناصرة عمير بن الحباب من العراق ٢٠٦ : ١٠—  
افترق مع المصعب بن الزبير بسبب قتل أخيه أبان  
٢٠٦ : ١١—١٣؛ كان يماطل أبا الأسود فى قضاء  
حاجاته فغابته فى ذلك بأبيات ٣١٣ : ٩—١٥؛  
استعمل حوثة بن سليم على حن وأصبهان ٣١٤ :  
١٧؛ ولى الحصين بن أبى الحر العنبرى ميسان فكتب  
أبو الأسود إلى الحصين كتاباً تهاون به فقال فيه شعراً  
٣٢٤ : ٧—٣٢٥ : ٦

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب — مرّ بمن  
ابن أوس وقد كف بصره فبعث إليه بهدية فدحه  
١٢ : ٥٥—١٢ : ٥٦؛ أكرم معن بن أوس حين  
قدم على ابن الزبير بمكة ولم يحسن ضيافته ٥٧ : ٨؛  
كانت ابنته عمرة أما لعابدة زوجة عبد الله بن الحسين  
٦ : ٦٧

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — كان إذا ذكر  
شيتا من الأصوات التى غنى فيها عبد الله بن طاهر قال  
الغناء للدار الكبيرة، وإذا ذكر شيتا من صنعته هو قال :  
قالت الدار الصغيرة ١٠٦ : ٧—٨؛ كان ينكر نسبة  
الغناء لأبيه ١١١ : ١٢—١٤

١٢—٧؛ سمع شعراً من الأخطل فقال له يابن النصرانية  
إلى أين من هذا الشعر فقال إلى الدار ٢٠٣ : ٦؛  
طالب من الجحاف أن يشده بهض شعره الذى قاله فى  
يوم البشر ٢٠٤ : ١٠—١٦؛ أنشده الأخطل  
شعراً يهجو فيه الجحاف فغضب الجحاف ورد عليه بشعر  
٢٠٤ : ١٩—٢٠٥ : ٨؛ أجاز الأخطل عندما  
توعد الجحاف ٢٠٥ : ٤؛ جحف سيل بمكة فى  
خلافته فسمى هذا العام عام الجحاف ٢٢١ : ٦؛  
خطب ابنة عقيل بن علفة فرده ٢٥٥ : ١٢؛  
أنشده أرطاة بن سبية بيتاً فى هجاء شبيب بن البرصاء  
فكذبه، فأنشده بيتاً آخر فصدقه ٢٧١ : ١٢—  
٢٧٢ : ٢؛ كان يمدح شعر شبيب بن البرصاء  
ويفضله على الأخطل ٢٨٠ : ٦—١٢؛ كان  
يمثل بشعر شبيب فى بدل النفس عند اللقاء ويعجب به  
٢٨٠ : ١٣؛ فضل يزيد بن الحكم على شاعر  
تقريف فى الجاهلية ٢٩٠ : ٢—١١

عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدى —  
ندب ليقا تل أبا حمزة الأزدي الشاربي لما هجم على  
المدينة وتغلب عليها وأرسل إليه مروان بن محمد مالا  
فزقه فى رجاله وكان من بينهم أبو وجزة السعدى وابنه  
٢٤٩ : ٥—١٥؛ سار فى قومه حتى التقى بجيش  
أبي حمزة وانتصر عليه ٢٥٠ : ١—٤؛ كان أبو وجزة  
السعدى منقطعاً لمدحه ذا كرا نعمه عليه وعلى أولاده  
٢٥٠ : ٥—٢٥١ : ٣؛ مدحه أبو وجزة السعدى  
بشعر ٢٥١ : ٥—١٥

عبد يغوث بن دوس — كان أول من ورد ماء  
الكلاب من بنى تغلب ٢١٠ : ١٧

عبيد — كان أخاً لأبي وجزة ٢٣٩ : ٣

عبيد (بن أبى وجزة) — تزوج أبو وجزة زيب بنت  
عرفطة فولدته بعد أن طال مكثها فى بيت أبيها من غير  
زواج ٢٤٥ : ١١؛ قال أبوه فيه رجلاً فأجابته  
بمثله ٢٤٦ : ٨—٢٤٧ : ٤



عجيف — ذكر عرضاً في شعر مروان الأصغر ٨٤ : ١١  
عداء — هو ابن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة ٥٤ :

٩ - ١٠

عرابة الأوسى — اعترض على الشياخ في مدحه لعبد الله  
ابن جعفر وجعله دونه ٢١٩ : ١٠ - ١٣

عرصرة بن عاصية — غزا هذيلاً مطالباً بدم أخيه  
وسبي وقتل وساق امرأة معه إلى بني سليم عارية فقالت  
عند ذلك شعراً ١٠٧ : ١٢ - ١١٠ : ٢

الغريان بن الهيثم — استأذن في الدخول على خالد القسري  
فأذن له وقصة ذلك ٤٠ : ٩ - ١٦

عزّة = عزّة

عزّة — وردت في شعر كثير ١١٦ : ٩ - ١١٧ : ٤٤  
١٢٤ : ٥ : ١٦٨ ، ٢ : ١٨٦ ، ١٢ : ٤

١٨٨ : ١١ فقدت شعر كثير وفضلت عليه الأحوص  
١٢٤ : ١١ - ١٢٥ : ١٤ ؛ نسب بها كثير كثيراً  
من غير أن يرى لها وجهاً ١٧٦ : ٨ - ١١ ؛ كانت  
أجل نساء قومها وأعقلهن ١٧٦ : ١٠ ؛ قال كثير  
فيها شعراً حينما رحلت إلى مصر ١٩٠ : ٤ - ١٦

عصم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعد بن زهير

ابن جشم بن بكر بن حبيب — عرف مكان  
شرحبيل فنزل إليه وطعمه وأخذ رأسه وسلّمها إلى سلمة  
٢١١ : ١١ - ١٣ ؛ ظهرت الندامة على وجه سلمة لقتل  
شرحبيل ففر هاربا ٢١٢ : ٥ ؛ أجاب معد يكرب  
ابن الحارث بشعر ٢١٢ : ١١ - ١٣

عقيل بن علفة — غنى في شعره ٢٥٣ : ٥ بحته وشعره

٢٥٤ : ١ - ٢٧٠ : ٦ نسبه ٢٥٤ : ٢ - ٤ ؛  
أمه عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة ٢٥٤ :  
٥ ؛ كان شاعراً مجيداً من شعراء الدولة الأموية  
معتاداً بنسبه وكانت قريش ترغّب في مصاهرته ٢٥٤ :  
١٠ - ١٧ ؛ طلب منه وإلى المدينة عثمان بن حيان

عبيدة بن حكيم الشريدي — كان من بين الذين خرجوا  
مع عرصرة بن عاصية مطالبين بدم عمرو أخيه ١١٠ : ٣  
عبيدة بن مالك — أنعم يزيد بن عبد المدان عليه  
هو وأخوه، فلما مات يزيد رثته أخوتهما زينب بشعر  
٨ : ٢١

عبيدة بن همام البقل — لحق بالحناف بعد انتصاره  
عليهم وهربوا إلى الروم ولكن الحنّاف هزمه ومن معه  
٢٠٢ : ٣ - ٦

عبدة بن غزوان — كان خال أبي نقيس ٣٣٥ : ٤ - ٥  
عثمان بن أبي العاص — زعموا أنه كان عمًا ليزيد  
لا جدّ له ٢٨٦ : ٤

عثمان بن حيان المزني — طلب أن يتزوج ابنة عقيل  
ابن علفة فأنكر عليه ذلك فضربه وطرده فقال عقيل شعراً  
٢٥٥ : ٣ - ٨ ؛ استعدى إليه رهط أطراة بن سمية  
على شبيب بن البرصاء لتهجائه إياهم فتوعده ابن حيان  
بقطع لسانه ٢٧٧ : ١٦ - ٢٧٨ : ١١

عثمان بن عفان — ذكر عرضاً ٣٥ : ٢٤ ؛ كان  
يحسن إلى أبي زبيد ويفرّبه ١٢٧ : ١٢ ؛ شكّا  
إليه سعيد بن العاص سوء معاملة القراء له ١٤١ :  
٢٠ ؛ طلب إلى سعيد أن يخرج القراء إلى الشام للغزو  
١٤٢ : ٣ - ٤ ؛ كتب بالتوفيق بين أهل الكوفة  
وسعيد بن العاص ١٤٢ : ٢٠ ؛ قال لأهل  
الكوفة المطالبين بانتراج سعيد بن العاص إنكم لم تثبتوا  
عليه إلا كلمة واحدة لا تجرح أحداً منكم وردّه إلى مكانه  
ثانياً ولم يصرفه عنهم ففضبوا وثاروا عليه ١٤٣ :  
٦ - ١ ؛ خطب الأشرم محمّداً الناس عليه ١٤٣ : ٨

عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة — كان والد المزيّنة  
بنت كلب بن وبرة بن عمرو بن أد بن طابخة ٥٤ : ٨  
العجير بن عبد الله السلولي — كان من الطبقة  
الخامسة من الإسلاميين ١٢٧ : ٧



٣ : افتخر على شبيب بن البرصاء بمصاهرته للولك فهجاه  
 شعر ٢٧٣ : ٦ - ٢٧٤ : ٧

**عكرمة بن ربيعي** — ناشد المتوكل الليثي الأخطل شعرا  
 عنده ١٥٩ : ٦ : مدحه المتوكل الليثي وسأله العطاء  
 فامتنع أمام الناس ثم عذره المتوكل نفسه فأراد أن يعطيه  
 فأبى وقال منعي أمام الناس وأعطاني سرا ١٦٦ : ١٢  
 — ١٤ : هجاه المتوكل بشعر نسب فيه بامرأة سأله أن  
 يذكرها في شعره ١٦٧ : ٩ - ١٦ : نزل عليه كثير  
 وراويته السائب ١٨٥ : ٥

**علقة بن عقيل بن علفة** — خرج مع أبيه وبأخوته حتى  
 أتوا اختا له بالشام مات عنها زوجها وقلوا بها راجعين  
 فقال أبوه شعرا وردّ عليه ابنه بشعر ٢٥٦ : ٩ - ١٦ :  
 طلب منه أبوه أن يمجزه بشعر فأجازه ٢٥٦ : ١٤ —  
 ١٦ : تغنى بشعر حينما شد أبوه عقيل على أخيه  
 عملس بالسيف فجاد عنه ٢٥٨ : ١٣ - ٢٥٩ : ٦ :  
 شد عليه أبوه بالسيف فجاد عنه فقال شعرا ٢٥٩ : ٢ :  
 مات بالشام فرثاه أبوه بشعر ٢٦٨ : ٦ - ٨

**علقمة (رجل من أشجع)** — نزل شبيب بن البرصاء  
 عليه ومعه أرطاة بن زفروعوف القوا في فلم يحسن ضياقتهم  
 فهجوه ٢٧٦ : ١٢ - ٢٧٧ : ٤

**علي بن أبي طالب** — ورد في قصة وفد نصارى نجران  
 على الرسول صلى الله عليه وسلم ٧ : ١٥ : سار إليه زياد  
 ابن الأشعث عم الحشرج والد عبد الله ٢٣ : ١٤ : صوب  
 الأزارقة فعلة عبد الرحمن بن ملجم في قتله ٣٥ : ٢٥ :  
 كان كثير لا يقول بإمامته ٤١ : ٦ : لما اعتزله  
 الوليد بن عقبة فادم أبا زييد ١٣٧ : ١٦ :  
 أرسل إليه سعيد بن العاص بهدية وكتّاب مع الحارث بن  
 حبيش ١٤٤ : ٤ - ٧ : أرسل إليه سعيد هدية مع  
 ابن عائشة ١٤٤ : ١٠ : كان من أحباء هند بنت عوف  
 ٢١٥ : ٧ : دخل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم  
 ليلة زواجه بفاطمة ابنته ووجد أسماء بنت عميس خلف  
 ستارة لحراسة ابنته فدعا لها بالحراسة من الله دائما

أن يتزوج إحدى بناته فأنكر عليه ذلك فضر به وخرج وقال  
 شعرا ٢٥٥ : ٣ - ٨ : خرج إلى الشام مع أولاده  
 وعادوا منها فقال شعرا ٢٥٦ : ٧ - ٢٥٨ : ٣ :  
 أصابه القولنج في المدينة فنعت له الحفنة فأبى ذلك  
 وقال شعرا ٢٥٨ : ٤ - ٩ : ضرب ابنه عملسا  
 بسيف حاد عنه فقال في ذلك شعرا ٢٥٨ :  
 ١٠ - ٢٥٩ : ٦ : عاتبه عمر بن عبد العزيز  
 في شأن بناته ٢٥٩ : ١٠ - ١٥ : رماه ابنه  
 عملس فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام وقال شعرا  
 ٢٦٠ : ١ - ٧ : خرج ابنه علفة إلى الشام وكتب  
 إلى أبيه شعرا ٢٦٠ : ٨ - ١٥ : عاتب عمر بن  
 عبد العزيز لسبه ابن أخته ٢٦١ : ١ - ٥ :  
 أخطأ في قراءة شيء من القرآن فاعترض عليه عمر  
 ٢٦١ : ٦ - ٢٦٢ : ٣ : دخل المسجد بخفين  
 غليظين وجعل يضرب بهما فضحك الناس منه ٢٦٢ :  
 ٤ - ٩ : دخل على يحيى بن الحكم أمير المدينة فطلب  
 منه أن يتزوج ابنته لابن أوفى ٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٣ :  
 ١٣ : تزوج يزيد بن عبد الملك بابنته الجرباء وخبر ذلك  
 ٢٦٣ : ١٧ - ٢٦٤ : ٥ : ماتت ابنته الجرباء فامتنع  
 عن أخذ ميراثها ٢٦٤ : ٦ - ١١ : أنكر عليه  
 رجل من قريش قوله بالرفاء والبين ٢٦٤ : ١٤ -  
 ١٨ : خطب إليه رجل كثير المال مغموز في نسبه  
 فامتنع وقال شعرا ٢٦٥ : ١ - ٥ : أراد رجل أن  
 يتزوج ابنته فطعمته برمحه فأصاب ناقته فصرعته ٢٦٥ :  
 ٨ - ١٦ : ردّ إليه عامل فدك زوجته الأثمارية بعد  
 فرارها منه ٢٦٦ : ١ - ٦ : حرص بنو سهم على  
 بنو جوشن بشعر ٢٦٦ : ٧ - ٢٦٧ : ٤ : ردّ إبلا  
 لجاره كانت قد تنهبا بنو جعفر وقال شعرا في ذلك  
 ٢٦٧ : ٥ - ١٢ : أمره بنو سلامان وأطلقه بنو القين  
 ٢٦٧ : ١٣ - ٢٦٨ : ٢ : رثى ابنه علفة عند ما  
 مات في الشام ٢٦٨ : ٤ - ١٦ : انتقم له ابنه عملس من  
 بنو صرمة لثعظيمهم بيوته ٢٦٩ : ١ - ١٤ : نزل أعرابي  
 على ابنه المتشعر ضيفا فأكرمه ٢٦٩ : ١٦ - ٢٧٠ :



علي بن الهيثم السدوسي — رجع إلى رحبة مسجد الكوفة  
وخطب محرضاً أهلها على سعيد بن العاص ١٤٣ : ٤-٦  
علي بن يحيى — طلب المتوكل من مروان بن أبي الجنوب  
أن يهجو فهجاه ٨٥ : ٨

عمار — ذكر عرضاً ٧٧-١٧

عمارة بن حمزة — كان زنديقاً، وكان من أصحاب عبد الله  
ابن معاوية ٢٣١ : ١١

عمر بن أبي ربيعة — قدم المدينة فظن الناس أنه قدم  
من أجل امرأة فقال شعرا في ذلك ١١٣ : ٤-١٨  
خرج إلى مكة ومعه الأحوص فراء على نصيب وكثير  
وتحاوروا بشعر بعد أن اعتمر هو والأحوص  
١١٣ : ١٩-١١٨-٨ ؛ نزل هو والأحوص  
ضيقين على النصيب فأكرهما ١١٤ : ٣ ؛ أقبل على  
النصيب بعد أن استمع إليه وطلب أن يستمع لفقده  
١١٦ : ٧

عمر بن أبي سلمة المخزومي — كان من أصحاب  
رسول الله الذين مدحهم معن بن أوس في شعره ٥٤ :  
١٢ ؛ أودعه معن بن أوس ابنته حين سافر إلى الشام  
وقال شعرا ٥٩ : ٩-١٤

عمر بن الخطاب — وفد عليه معن بن أوس مستعينا به  
على بعض أمره وقال شعرا في ذلك ٥٤ : ١٣ ؛ لام  
أبا موسى الأشعري على وصله الحطينة بعد مدحه له فأجابته  
بشراء عرضه منه ١٤٠ : ٨-١٢ ؛ ذكره الأخطل  
في خطبته التي حرض الناس فيها على عثمان بن عفان  
١٤٣ : ٨ ؛ تبرأ منه خندق الأسدى وسبه  
١٧٤ : ١٠ ؛ علم بزواج منظور بن زيان ملكة  
زوجة أبيه ففرق بينهما ١٩٤ : ٥-١٨ ؛ حكم  
لأبي عبيد الله والد أبي وجزة بالحرية ٢٣٩ : ٧ ؛

٢١٦ : ٤-٩ ؛ ورد في شعر لأبي وجزة السعدى يمدح  
فيه عبد الله بن الحسن وإخوته حينما وفد عليهم ٢٤٨ :  
٤-٩ ؛ كانت أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ٢٤٨ :  
١٥ ؛ روى عنه أبو الأسود الدؤلى وكان من وجوه  
التابعين وفقهاهم ومحدثيهم ٢٩٧ : ١٥ ؛ أخذ عنه  
أبو الأسود أصول النحو ٢٩٨ : ٦ ؛ استعمل أبا  
الأسود على البصرة ٣١١ : ٩ ؛ كان زياد بن أبيه  
عنده فغاب أبا الأسود فرد عليه أبو الأسود بشعر  
٣١١ : ٩-٣١٢ : ١٣ ؛ كان بنو قشير يتالون  
منه في حضرة أبي الأسود فهجاهم بشعر ٣٢١ : ٢-  
٣٢٢ : ٣ ؛ نغاه أبو الأسود بخطبة ٣٢٨ : ١١  
٣٢٩ : ٤ ؛ كان أبو نفيس ضده يوم الجمل ٣٣٥ :  
١٢ ؛ مدحه رجل من الأنصار فسرده ذلك ٣٣٦ : ١  
علي بن أمية — أخباره مع أخبار أخيه محمد بن أمية  
١٤٥-١ : ١٥٥ : ٦ ؛ لام أخاه محمداً على ولده  
بجاريته التي بيعت ، فرد عليه بشعر ١٥٢ : ١٨  
١٥٣ : ٧

علي بن الجهم — سأله المتوكل عن أيهما أشعر من أخيه  
هو أم مروان بن أبي الجنوب فأجاب بنفسه ٨١ : ١٧  
كان دائماً لا يخفى سببه في الشعر لمروان الأصغر  
٨٢ : ٢ ؛ اتخذ أمام شعر مروان الأصغر ٨٢ : ١٦  
مدح المتوكل بشعر شتم فيه جلساءه وندماءه فتصدى  
له مروان بشعر كان من أثر هذا الشعر أن أبقاه المتوكل  
في السجن ٨٣ : ١٦ ؛ اعترض على قصيدة أنشدها  
مروان بن أبي الجنوب للمتوكل ٨٧ : ١-١٠

علي بن حمزة الكسائي — رسم للكوفيين رسوماً في  
نقط المصاحف كانوا يعملون بها إلى زمن أبي الفرج  
٢٩٨ : ١٨

علي بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية  
على كرمان ٢٢٩ : ١٦

علي بن هشام — عاش محمد بن أمية بعض الزمن  
١٤٥ : ٦



عمرو بن زرارة — كان من الذين خرجوا على سعيد  
ابن العاص واستخفوا به ١٤٢ : ١

عمرو بن زياد بن سهيل بن مكدم بن عقيل بن  
وهب بن عمرو بن مرة بن مازن بن عوف  
بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان — نزل  
عليه أبو وجزة في مزينة فأحسن جواره فدحه بشعر  
٢٤٤ : ٩ — ٢٤٥ : ٧

عمرو بن سعيد بن العاص — حرضه عاصم بن عمر بن  
الخطاب على فضالة بن شريك ٧٤ : ١ ؛ رثى عبدالله  
ابن جعفر بعد وفاته على قبره ٢٢٢ : ١ — ٤ ؛  
كله معاوية في ضرورة ضرطها أبو الأسود في مجلسه  
وكان أبو الأسود قد أوصاه بأن يسترها عليه وخبر ذلك  
٣٠٩ : ٨ — ٣١٠ : ٥

عمرو بن عاصية السلمي — أخذه رجلان من بني سهم  
فاستساقهما فأبيا عليه الماء ثم قتلاه ١٠٧ : ٣ —  
١١ ؛ خرج في جماعة من قومه يريد الإغارة على  
هذيل ولكنه قتل ١٠٨ : ١٢ — ١٠٩ : ١٦

عمرو بن عثمان — رثى عبد الله بن جعفر بعد وفاته وهو  
واقف على قبره ٢٢١ : ١٢ — ٢٠

عمرو الغزال — كان في مجلس الرشيد فطلب صاحب  
الستارة من ابن جامع أن يفتي في شعرا بن معاوية فلم يقدر  
فتفى فيه إبراهيم الموصلي ٢٣٥ : ١٢ — ٢٣٨ : ٨

عمرو قتي عثمان = عمرو بن زياد

عمرو بن معد يكرب — كان من قدم مع يزيد بن عبد  
المدان هو ومكشوح المرادي على ابن جفنة زقارا ١٣ :  
١ — ١٧ ؛ ورد في شعر لم يعرف قائله ١٣ : ١٧ ؛  
استغاث به أخواله الذي كان أسرهم قيس بن عاصم  
حال إغارته على بني مرة فلم يقتله ١٨ : ٤ — ١٧

رأه أبو وجزة وحدث عنه ٢٤١ : ٤ ؛ خرج بالناس  
ليسنق عام الرمادة ٢٤١ : ١٣ ؛ حدث عنه  
أبو الأسود الدؤلي ٣٠٠ : ٧ — ١١

عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان — قصد  
عبد الله بن معاوية من بين القاصدين من بني أمية  
٢٢٩ : ١٩

عمرو بن عبد العزيز — عاتب عقيل بن علفة في شأن بناته  
فأجابته وقصة ذلك ٢٥٩ : ١٢ — ١٥ ؛ سب ابن  
أخت عقيل بن علفة فعاتبه على ذلك ٢٦١ : ١ ؛  
كانت بيته وبين يعقوب بن سلمة وأخيه عبد الله منافرة  
٢٦١ : ١٣

عمران (أبو موسى عليه السلام) — ذكر في قصة  
وفد نصارى نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٧ : ٢

عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن  
مرة بن نسيبة بن غيظ بن مرة — كانت أم  
عقيل بن علفة ٢٥٤ : ٥ ؛ كانت شقيقة البرصاء  
أم شبيب ٢٧١ : ٤ ؛ كان يردد عليها رجل من طي  
فغير شبيب عقيلاً بذلك ٢٧٢ : ٦

عمرة (بنت عقيل) — تزوجها سلمة بن عبد الله بن  
المغيرة ٢٥٤ : ١٥

عمرو = عبد المدان

عمرو بن أذ بن طابحة — كان زوجا لمزينة بنت كلب  
ابن وبرة ٥٤ : ٨

عمرو بن آل مكدم = عمرو بن زياد

عمرو بن بانه — كان جالساً مع إبراهيم بن المهدي ففتى عمرو  
الغزال شعرا لمحمد بن أمية تطهير ابن المهدي منه ١٥٠ — ٨

عمرو بن الحارث الشريدي — كان من بين الذين  
خرجوا مطالبين بدم عمرو بن عاصية ١١٠ : ٣

عمرو ذو الكلب — خرج غازيا فوثب عليه نمران  
فقتلاه فرثته جنوب أخته بشعر ١٠٧ : ١٨







الفزاري — قال شعرا في خولة بنت منظور غنى فيه معبد

٥ : ١٩٣

فضالة بن شريك الأسدي — غنى في شعره

١٤ : ٧٠ بحته وشعره ١ : ٧١ - ٣ : ٧٩

نسبه ٧١ : ٢ - ٣ ؛ كان صعلوكا مخضرا ٧١ : ٤٤ ؛

مدح الأقبش ابنه فاتك ٧٢ : ٦ - ٧ ؛ مر

على عاصم بن عمرو بن الخطاب وهو مقيم بالبادية فلم يقره

فهجاه بشعر ٧٣ : ٤ - ١٤ استعدى عاصم بن

عمرو بن الخطاب عليه عمرو بن سعيد بن العاص فهرب

واستجار يزيد بن معاوية فشفع له عند عاصم فعفا عنه

٧٤ : ١ - ٥ ؛ مدح يزيد بن معاوية لشفاعة له

عند عاصم ٧٤ : ٥ - ١٢ ؛ هجا ابن مطيع

حين طرده المختار عن ولاية الكوفة ٧٤ : ١٤ -

٧٥ : ٧ ؛ هجا عامر بن مسعود لأنه تسول في جمع

صداق زوجه ٧٥ : ٨ - ٧٦ : ٢ ؛ هجا رجلا

من سليم كان قد أودع عنده أمانة فخافه فيها ٧٦ :

٣ - ٧٧ : ٢ ؛ عاد قدم ابن الزبير ٧٧ : ٣ -

٧٨ : ٩ ؛ طلبه عبد الملك بعد توليته لإكرامه فوجده

قد مات فأكرم أهله ٧٩ : ١ - ٣

الفضل بن الربيع — تخط على ابن سيابة فاستعطفه بشعر

أرسله إليه فقرأه وبكى ووصله ٩١ : ١ - ٩

فكيفة بنت تميم بن الدئل بن حسل بن عدى

ابن عبد مناة بن تميم — كانت أم بني العدوية وهم

مالك بن حنظلة وصدى ويربوع ٣٣٥ : ٧ - ٨

الفياض = عكرمة بن ربي

### (ق)

قباد — كان ضعيفا في ملكته ٢٠٩ : ٦ ؛ أبي أن

يساعد المنذر الأصغر بجيش من جيوشه ٢٠٩ : ١٣

قبيصة بن والي — ناشد المتوكل الليثي الأخطل عنده

شعرا ١٥٩ : ٦ - ١٦٠ : ١٢

قتب بن عبيد — تركه عمير بن الحباب من غير أن يقتله

طلائع شعيب ٢٠٧ : ١٢

غضبيض — انقطعت دفاق المغنية إليه ٢٨٢ : ١٠

غلفاء = معديكرب بن الحارث بن عمرو

### (ف)

فاتك بن فضالة — كان سيدا جوادا مدحه الأقبش

٦ : ٧٢

فارعة المزنية (أخت مسعود بن شداد) — غنى

في شعرها عبد الله بن طاهر أجود ألقانه ١٠٦ : ٩

رثت أباها بشعر ١١١ : ٢ - ١١

الفاروق = عمرو بن الخطاب

فاطمة بنت أسد بن هاشم (أم علي بن أبي

طالب) — كان يقال لأبناء علي أبناء الفواطم

نسبة إليها ٢٤٨ : ١٥

فاطمة بنت دعيم — تزوجها أبو الأسود وشكرت

له وأساءت عشرتها فقال فيها شعرا ٣٢٧ : ١ - ١٨

فاطمة (بنت رسول الله) — ذكرت في قصة وفد

نصارى نجران ٧ : ١٦ ؛ دخل عليها أبوها ليلة

زفافها فوجد عندها أسماء بنت عميس لحراستها فدعا لها

٢١٦ : ٤ - ٩ ؛ كانت أولادها يقال لهم أبناء

الفواطم ٢٤٨ : ١٤

فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن

مخزوم — كانت جدة الرسول صلى الله عليه وسلم

٢٤٨ : ١٦

الفدوكس — كان أخا لدوس أبو عبيد ينفث عم الأخطل

٢١٠ : ١٨

الفرزدق — أنشد معن بن أوس المزني بيتا في هجاء مزينة

فرد عليه بهجوتها ٥٨ : ٥ - ١١ ؛ رثى مرة بن

سفيان بعد قتله ٢١٠ : ١٤ ؛ لحقه سويد بن

كراع في آخر أيامه ٣٤٠ : ٢



أنكر عليه الطفيل نسبة إلى قريش وأقسم لو قابله ليطعننه بالسيف أو الرمح فكله في ذلك خندق وكان صديقا له فوجه له ١٧٥ : ١٣ - ١٧٦ : ٥ ؛ تغزل بعزة ونسب بها من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦ : ٦ - ١٧٧ : ٧ ؛ رثى خندقا الأسدي أيضا ، حين قتل بعرفة بقصيدة طويلة ١٧٧ : ١٢ - ١٧٩ : ١١ ؛ طلبت منه أم البين أن ينسب بها فنسب بجار يتما غاضرة فلم ينله من عبد الملك شيء ١٨٠ : ٣ - ٦ ؛ كان يلقى حجاج المدينة من قريش بقديد فلقى امرأة حاورها وحاورته بشعر من غير أن يعرفها من هي ١٨٦ : ٣ - ١٨٧ : ١٥ ؛ تمثل الحزين الكفاي بشعره ١٨٩ : ١٣ - ١٩٠ : ٣ ؛ قال شعرا في عزة حينما رحلت إلى مصر ١٩٠ : ٤ - ١٦ ؛ قال شعرا في خولة غنى فيه ١٩٢ : ١٧

كرز « أخو أبي الحارث بن علقمة » - وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن من وفد عليه من نصارى نجران ٦ : ١٧

كعب بن الأشرف - ذكر في قصة وفد نصارى نجران ٦ : ٤

كعب بن زهير - كان أشعر أهل الإسلام من مزينة في رأى معاوية ٥٥ : ٥

كليب بن ربيعة - رثاه أخوه مهلهل بيت من الشعر ٢٨٣ : ١٩

الكميت بن يزيد - كان صديقا للطرمح ٣٦ : ١٤ ؛ أنشد بيتا للطرمح فدحه ٣٦ : ١٨ - ٢٠ ؛ وفد هو والطرمح على نخلة بن يزيد المهلبى فكافأ الأتول وشاطره الثاني فيها ٣٧ : ٣ - ٨ ؛ كان هو والطرمح في مسجد الكوفة فقصدتهما ذو الرمة فاستنشدتهما وأنشدتهما ٣٧ : ١١ ؛ أنجب أعرابي بشعره ٣٧ : ١٦ - ٣٨ : ١ ؛ ضرب بيده على صدر الطرمح حين أنشده ذو الرمة أبياتا له ٣٩ : ١

قدامة بن الأحرز - مدح عبد الله بن الحشرج بشعر فوصله واعتذر ٢٤ : ٦ - ٢٥ : ٦ ؛ قرزعة - ذكر عرضا ٧٧ : ١٧ ؛ قرصافة = البرصاء

قصي بن ذكوان - قال فيه عبد الله بن معاوية شعرا يعاتبه به غنى فيه بنان بن عمرو ٢١٤ : ٩ - ١٣ ؛ قهطم بنت هاشم بن حرملة - كانت والدة منظور ابن زبانت ١٩٣ : ٧ ؛ ولدت أيضا زهير بن جذيمة ١٩٣ : ٨ ؛ حملت بمظفور أربع سنين ثم ولدته وقد استجمع فاه ١٩٣ : ١٤

قيس - كان من وفد نصارى نجران ٦ : ٢ ؛ قيس بن عاصم المنقري - أغار على بني مرة بن عوف بن ذبيان فأصاب عامرا الذي ياتي أسيرا في عدة أسارى ففدى كل قوم أسيرهم من قيس فشفع يزيد في عامر عند قيس ففك أسره وأطلقه وخبر ذلك ١٦ : ١٥ - ١٩ ؛ ١٢ تنصل المكشوح المرادي لأخ الأسير الذي كان قد أسره ولم يشفع له ١٨ : ٢ ؛ أرسل إليه يزيد بن عبد المدان بأبيات طلب إليه فيها أن يفك أسر جذامى كان قد أسره في غاراته على بني مرة ١٨ : ٩ - ١٩ ؛ قيس بن عمرو - كان من بين من خرجوا مطالبين بدم عمرو بن عاصم مع أخيه عمرعة ١١٠ : ٤

(ك)

الكاهلية = زهرة بنت خنثر

كثير - أنشد شعرا لعبسى قاله في عبد الملك ٤١ : ٣ ؛ قال شعرا غنى فيه ابن مريج ١٦٨ : ٩ ؛ شيء من شعره ١٧٤ : ١ - ١٩٢ : ١٥ ؛ كان يقول بالرجعة ١٧٤ : ٧ ؛ ضمن عيال خندق الأسدي حينما تبرأ من أبي بكر وعمر وسبهما ١٧٤ : ٩ - ١١ ؛ رثى خندقا بعد موته بشعر ١٧٤ : ١٥ - ١٧٥ : ١١ ؛



(م)

مالك — ذكر عرضا ٧٧ : ٧

مالك بن أصرم — كان صديقا لأبي الأسود وكانت بينه وبين ابن عمه خصومة ، فنجا كما إلى أبي الأسود ففضى على صديقه وقال شعرا ٣٠٦ : ٩ — ٣٠٧ : ٢

مالك بن حنظلة — كان زوج فكيهة بنت تميم أم بني العدوية ٣٣٥ : ٨

المأمون (الخليفة) — غنى بخارق بين يديه فلم يعجبه ٤٨ : ١٠ — ٢٢ ؛ أعطى عبد الله بن طاهر مال مصر ففرقه ، فغضب من ذلك ، فأرضاه عبد الله بأبيات من الشعر ضحك منها ورضى عنه ١٠٠ : ٦ — ١٧ ؛ فوض أمر خراج مصر إلى عبد الله بن طاهر بعد أن فتحها ١٠٢ : ١ ؛ مدحه موسى بن خاقان بشعر عرض فيه بعد الله بن طاهر ١٠٣ : ٢ — ١١ ؛ غنى عبد الله بن طاهر في حضرته ١١٢ : ٨

المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوي ٥٩ : ٧ ؛ ذكر عرضا — ٩٩ : ٦

متوج الشاعر — كان ضعيف الشعر بارده ٨٠ : ٣

المتوكل (الخليفة) — أكرم مروان الأصغر وأقطعته ضيعة ٧٠ : ٣ ؛ هجا مروان على بن الجهم في حضرته ٨١ : ١٨ ؛ حكم ابن حدون في الفصل بين علي بن الجهم وبين مروان لحكم لمروان على ابن الجهم ٨٢ : ٨ — ١٥ ؛ سرّ وضحك من شعر مروان الذي فاز به على ابن الجهم ٨٢ : ١٧ ؛ تأثر من شعر مروان في علي بن الجهم فلم يطلق سراجه من سجنه ٨٣ : ١٤ — ٨٤ : ٨ ؛ رق لعلى بن الجهم ٨٤ : ٢ ؛ طلب من مروان بن أبي الجنوب هجاء على بن يحيى ٨٥ : ٧ ؛ أنشده مروان قصيدة فنفقه فيها أبو العنيس الصيمري فتهاجيا ٨٦ : ٢ ؛ حمّ فأنشده مروان قصيدة سرّها ٨٦ : ١٤ ؛ ذكر عرضا ١٥٥ : ٢٠

كميل بن زياد — خرج مع من خرج من القزاة على سعيد ابن العاص فشكاهم إلى عثمان بن عفان فأمره أن يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ١ ؛ طلب منه الأشر أن يخرج ثابت بن قيس بن الخطيم فأخرجه ١٤٣ : ١٠

(ل)

لبسد — ذكر عرضا ٧٧ : ٩

لبسد — كان مجبرا ، قال ذلك يونس بن متى راوية الأعشى وفي ذلك قال بيت شعر ٣ : ٦

لطيفة (مولاة أبي الأسود) — آزت ابن عبد لها على كل أحد وجعلته على ضيعتها ومرضت فقال أبو الأسود شعرا ٣٣٠ : ٤ — ١٥

لقمان بن عاد — ذكر عرضا ٧٧ : ١

لقمان الحكيم — ذكر عرضا ٧٧ : ٩ ؛ ذكر في خبر أبي الأسود مع فتى دعاه أن يأكل معه فأتى على طعامه وخبر ذلك ٣٢٢ : ١٧

ليلى — ذكرت في شعر لكثير غنى فيه ١٨٨ : ٦

ليلى (بنت معن بن أوس) — كانت في جوار عمر بن أبي سلمة بعد أن سافر أبوها إلى الشام ٥٩ : ٩

ليلى (بنت طريف) — خرجت تطالب بنار أخيها فزجرها يزيد بن مزيد فاستحبت وانصرفت وهي تقول شعرا ٩٦ : ١ — ٧ قالت شعرا ترى به أخاها ١٠٠ : ١٤ — ١٩

ليلى (زوج معن) — خرج معن بن أوس إلى البصرة فترجها وطلقها وقصة ذلك ٦٠ : ١٤



مجد (صلى الله عليه وسلم) — ورد في قصة وفد نصارى  
 نجران ٦: ٧٤٦: ٧: ٨٤١: ٨: ٨٤١؛ ورد في شعر  
 لعبد الله بن الحشرج ٣٠: ١٠؛ ورد في شعر لزياد  
 الأعمى مدح به عبد الله بن الحشرج حين وصله ٣٤:  
 ٥؛ ورد في شعر لمن حين ترك ابنته في جوار ابن  
 أبي سلمة وسافر إلى الشام ٥٩: ١٤؛ مر على  
 حسان وهو جالس تحت ظل فارغ يسمع الغناء من جاريته  
 فضحك ولم يعترض على ذلك ٦٧: ١-٤؛ ذكر  
 عرضاً ٧٢: ١١؛ ورد في شعر لمروان الأصغر  
 ٧٩: ٨؛ ورد في شعر لعلى بن يحيى يرد به على  
 هجاء مروان بن أبي الحنوب ٨٥: ١٥؛ ذكر  
 عرضاً ١٢٠: ١٠؛ ذكره الأشتر في خطبته  
 التي حرض فيها على عثمان ١٤٣: ٧؛ كان من  
 أحماء هند بنت عوف ٢١٥: ٧؛ قال: الأخوات  
 المؤمنات هن ميمونة وأم الفضل وسلي وأسماء بنت عميس  
 ٢١٥: ١٦-١٨؛ كان يأكل البطيخ بالرطب  
 ٢١٦: ٣؛ دخل على ابنته فاطمة ليلة زفافها بعلى  
 فوجد عندها أسماء بنت عميس وراء ستارة تحرس ابنته  
 فدعا لها بالحراسة من الله ٢١٦: ٤-٩؛ مر على  
 عبد الله بن جعفر وهو يلعب بالطين فسأله عن ذلك  
 ودعا له بالبركة والريح ٢١٦: ٧-٢٠؛ روى  
 عنه عباس بن ربيعة بن الحارث أبو أم عوف والدة  
 عبد الله بن معاوية ٢٢٥: ٧؛ نقل عنه أبو وجزة  
 أن شعر حسان ورواحة حكمة لا شعر ٢٤١: ٨  
 خطب إلى الحارث بن عوف ابنته أمانة فأبى وقال إن  
 بها وضعا، فرجع وقد أصابها ذلك ٢٧١: ١٨-  
 ١٩؛ كان يزيد بن الحكم من صحابته ٢٨٦: ٢؛  
 روى عنه الحديث عثمان جد يزيد بن الحكم ٢٨٦: ٩؛  
 ورد حديث له في حث الإمام على عدم الإطالة  
 في الصلاة ٢٧٦: ١٤؛ أدركه أبو نفيس وسمع عنه  
 حديثا كثيرا ورواه ٣٣٥: ١١-١١: ٣٣٦؛  
 أعجبت زوجته عائشة بنات طارق وخبر ذلك  
 ٣٣٨: ٦-١٣

المتوكل الليثي — غنى في شعره ١٥٨: ١٦ بحته  
 وشعره ١٥٩: ١-١٦٨: ١٣؛ نسبه  
 ١٥٩: ٢-٤؛ كان من شعراء الإسلام  
 ١٥٩: ٤؛ كان من أهل الكوفة في عصر  
 معاوية وابنه يزيد ١٥٩: ٥؛ كان يكنى أبا جهمة  
 ١٥٩: ٥؛ ناشد الأخطل عند قبصة وقيل عند  
 عكرمة بن ربيعي ١٥٩: ١٢-١٦٠: ١٢؛  
 قال شعرا في زوجته أم بكر حين أقعدت فسألته الطلاق  
 وطلقها ١٦٠: ٣-١٦٢: ١١؛ قال شعرا  
 في امرأته أيضا ومدح فيه حوشيا الشيباني ١٦٢:  
 ١٢-١٦٣: ١٦؛ هجاء ممن بن حل فأبى أن يرد  
 عليه هجاء حتى أطال معن في هجائه فرد عليه هجاء استجيا  
 منه وندم ١٦٤: ٤؛ قال قصيدة يمدح فيها يزيد  
 ابن معاوية ويعتذر لقوم معن بن حل ١٦٤: ٧-  
 ١٦٦: ٩؛ مدح عكرمة بن ربيعي ثم سأله فخرمه ثم  
 عزفه نفسه فأعطاه ولكنه أبى أن يأخذ عطيته ١٦٦:  
 ١٢-١٤؛ نسب بامرأة أخته وهو مريض بعينيه  
 تسأله اللبيب بها فقال فيها شعرا ثم تطرق في الشعر نفسه  
 إلى هجاء عكرمة بن ربيعي ١٦٦: ١٥-١٦٧:  
 ١٦

المجالد — ورد في مرثية زينب أخت ملاعب الأسة  
 ليزيد بن عبد المدان ٢١: ١٦

المجشر بن الحارث بن عامر بن مرة بن شديان —  
 أتى عمير بن الحباب في جمع كثير من بني أبي ربيعة  
 فقال في ذلك تميم بن الحباب شعرا ٢٠٦: ٣-٦  
 محارب بن موسى — أخذ البيعة لابن معاوية بفارس  
 ٢٢٧: ٩

محرزق — ذكر عرضاً في شعر للحصين بن الحمام ٢٦٧: ٢  
 محصن بن حصين — مضى إلى راهب هو ومن معه من  
 أصحاب شعيب بن بلبل فضمدهم جراحهم ٢٠٨: ٤-٨



محمد بن أمية — غنى في شعره ١٤٤ : ١٩ ؛ بحته وشعره  
 ١٤٥ : ١ - ١٥٥ : ٦ ؛ نسبه ١٤٥ : ٣ - ٤ ؛ كان  
 كاتباً وشاعراً طريفاً ١٤٥ : ٥ ؛ نادم إبراهيم بن  
 المهدي ولازمه ١٤٥ : ٥ - ٦ ؛ عاش على بن هشام  
 ١٤٥ : ٦ ؛ كان حسن الخط والبيان ولذلك قيل إنه  
 كتب للمهدي ١٤٥ : ٧ ؛ أعجب به أبو العنابية وأظهر  
 إعجاباً في حضرة ابن المهدي ١٤٥ : ١٣ - ١٤٦ :  
 ٧ ؛ كان يهوى جارية مغنية يقال لها خداع وهي  
 من جوارى خال المعتصم وكان يجالسا ويدعو إخوانه  
 لمشاركته في مسرته ولكن لم يسعفهم الحظ يوماً من الأيام  
 إذ سقط المطر فلم يستطع أحد الخروج فغم كثيراً وقال  
 في ذلك شعراً ١٤٦ : ١١ - ١٤٧ : ٧ ؛ بيعت  
 خداع لولد المهدي فحجبت عنه فقال في ذلك شعراً  
 ١٤٧ : ٨ - ١٤٨ : ٨ ؛ سمع أبو العنابية شعره  
 يفنى فيه فاستحسنه ١٤٨ : ٩ - ١٦ ؛ قابل يوماً مسلم  
 ابن الوليد ومازحه ١٤٩ : ١ ؛ داعبه مسلم بن الوليد  
 بشعر بعد فقد برذونه ١٤٩ : ٧ - ١٢ ؛ دخل  
 على نحاس بالرفقة في منزله فوجد جارية تغنى فنظرت  
 له ونظر إليها وطلب منها أن تغنى صوتاً من شعره ففعلت  
 ١٤٩ : ١٥ - ١٥٠ : ٥ ؛ غنى بشعره عمرو الغزال  
 بين يدي إبراهيم بن المهدي وكان يكرهه فنظير منه  
 ١٤٩ : ٦ - ٢١ ؛ كان يستطيب الشراب في أيام  
 هبوب رياح الجنوب وبعد هذه الأيام من أيام الحنة  
 ١٥١ : ١ ؛ قال شعراً في تقاحة أهدتها إليه خداع  
 ١٥١ : ١٣ - ١٨ ؛ قابلته جارية كان يهواها  
 ثم بيعت فكلبته بكلام لم يفهمه فغضب وحن ثم قال  
 شعراً ١٥٢ : ١ - ٧ ؛ تمثل المنتصر بيت له حينما  
 ورد عليه كذب وجد فيه لطافة مثل ما في بيته ١٥٢ :  
 ٨ - ١٤ ؛ كاد يلاحقه جنون حينما بيعت جارية كان  
 يحبها فلامه أخوه وابن قنبر فرد عليهما بشعر كله وله  
 ١٥٢ : ١٥ - ١٥٣ : ٧ ؛ قال شعراً يخاطب به  
 محمد بن عثمان بن نعيم المرى في جارية كانت يهواها  
 ثم قطع ما بينهما من صلوات شهر الصيام ١٥٣ :  
 ٨ - ١٦

محمد بن سلام = ابن سلام

محمد بن طلحة بن عبيد الله — تزوج خولة بنت منظور  
 فولدت له إبراهيم وداود وأم القاسم ثم قتل عنها يوم  
 الجمل ١٩٥ : ١٧ - ٢٠

محمد بن عثمان بن نعيم المرى — خاطبه محمد بن أمية  
 بشعر قاله في جاريته التي كان يهواها ثم حال بينهما  
 شهر الصيام ١٥٣ : ٩ - ١٦

محمد بن عطية السعدي — مدحه أبو وجزة بشعر  
 ٢٥١ : ١ - ٣

محمد بن علي بن أبي طالب — سمع الخفاف يدعو قائلاً  
 فقال له يا عبد الله فنوطك من عفو الله أعظم من ذنوبك  
 ٢٥٤ : ٦

محمد بن عمرو الرومي — كان جالساً مع إبراهيم بن  
 المهدي وغناهما عمرو الغزال شعراً لمحمد بن أمية تطيراً  
 منه ١٥٠ : ٩

محمد بن مروان — قتل مصعب بن الزبير بدير الجلائق  
 ٣١ : ٤ ؛ آتهم بهس بقتل غلام من قيس فاستجار  
 به فأجاره ٤٦ : ١٢ ؛ تمثل بشعر لشبيب بن البرصاء  
 ٢٧٦ : ٤



محمد بن يزيد = المزد  
 محمد بن يزيد الأموي الحصني — عارض عبد الله بن  
 طاهر في قصيدته التي يفتخر فيها بقتل المخلوخ ١٠٤ :  
 ٨-٢

مخارق — سمع الواثق جارية تفتي صوتا فاستنحسه وسأله  
 عن صاحبه فقال أظنه لمحمد بن الحارث ٥١ :  
 ١٥-١٢

المختار بن أبي عبيد الثقفي — طرد عبد الله بن مطيع  
 حين ولاء ابن الزبير الكوفة ٧٤ : ١٥ ؛ قال ابن  
 الأثير : الخشبية أصحابه ١٧٧ : ١٨ ، خرج يطلب  
 بدم الحسين ٣ : ٣٣٤

محمد بن يزيد المهلبی — وصل الكعبت بصله فشاطره فيها  
 الطرماع وقصة ذلك ٣٧ : ٣-٨

المخلوع — قال عبد الله بن طاهر شعرا في الفخر بقتله  
 ١٠٤ : ٢-٨

مروان بن أبي الجنوب الأصغر — غنى في شعره  
 ٧٩ : ٩ ؛ بحته وشعره ٨٠ : ١-٨٧ ؛ ١٠٠ ؛ نسبه  
 ومكانته في الشعر بين أهله وعشيرته ٨٠ : ٢-٦ ؛ مدح  
 المتوكل وولادة عهده فأكرمه وأقطعته الضيعات ٨٠ :  
 ١١-٦ ؛ ٨١ : ٦ ؛ كان على بن الجهم يطعن عليه حسدا  
 له على موضعه من المتوكل ، فهجاه هو في حضرة المتوكل  
 وغلبه ٨١ : ١٧-٨٢ ؛ ١٥ ؛ أمره المتوكل  
 ألا يالو جهدا في شتم ابن الجهم ٨٣ : ١-٢ ؛  
 اتسده المتوكل لهجاه ابن الجهم ٨٤ : ١ ؛ قال  
 في المعتصم شعرا بعد ما كان من أمر العباس بن المأمون  
 وبجيف ما كان ٨٤ : ١١-١٧ ؛ مدح أثناسا التركي  
 بقصيدة طرب لها وأجازه من غير أن يفهمه ٨٥ :  
 ٢-٦ ؛ طلب منه المتوكل هجاء على بن يحيى  
 فهجاه ورد عليه على "بشعر ٨٥ : ٨-١٦ ؛ فقد  
 أبو العنيس الصيمري في شعر أنشدته للمتوكل فتهاجبا

مروان بن الحكم — كان سادس الخلفاء في رأي كثير  
 ٤١ : ١٢ ؛ كانت بينه وبين الضحاك بن قيس وقعة  
 قتل فيها الضحاك ٤٦ : ٢٥ ؛ كانت بينه وبين ابن  
 الزبير فنته ٥٤ : ١٦ ؛ وقف عليه أعرابي سائلا  
 فأبى عليه السؤال لعدم وجود شيء ، ودله على عبد الله  
 ابن جعفر ٢١٧ : ١٤-٢١٨ ؛ ٩ ؛ شرط  
 أبو الأسود أمام معاوية فأبلفها مروان ٣٠٩ :  
 ١٨-٣١٠ ؛ ٦

مروان بن محمد — خرج عبد الله بن معاوية إلى الكوفة  
 في ولايته ٢٢٥ : ١١ ؛ وجه إلى عبد الله بن معاوية  
 جيشا بقيادة عامر بن ضبارة حتى تمكن من طرده من البلاد  
 التي كان فيها ٢٣٠ : ١-٧ ؛ أرسل أبو مسلم  
 رأس ابن معاوية إلى ابن ضبارة فحملها إليه ٢٣١ :  
 ٣ ؛ أعطى عبد الملك بن يزيد بن محمد السعدي مالا  
 ليفرقه في جنده ٢٤٩ : ٦

مرة بن دودان — طلب إليه بنو عامر أن يهجو بني الديان  
 فأبى وقال شعرا ، وخبر ذلك ١٢ : ٩-١٥

مرة بن سفيان — قتلته بكر بن وائل فيمن قتل من أبناء  
 سفيان بن مجاشع ٢١٠ : ١٠

مزينة بنت كلاب بن وبرة — كانت زوجة لعمر بن  
 أد بن طابخة ٥٤ : ٨

مسرور — دخل على جعفر بن يحيى فقتله وحمل رأسه  
 وقبض على إخوته بأمر أمير المؤمنين الرشيد ١٥٠ :  
 ١٩

مسعود — كان جد المختار بن أبي عبيد الثقفي ٣٣٤ : ٩  
 مسعود بن شداد — قال شعرا يرثى به أخاه وغنى فيه  
 عبد الله بن طاهر ١١٠ : ١٤-١٧



معاوية بن أبي سفيان — أراد زباد بن الأشهب الصالح  
بينه وبين علي بن أبي طالب ٢٤ : ١ ؛ كان يفضل  
مزية في الشعر على غيرهم ٥٥ : ٤ ؛ ذكر عرضا  
٧٤ : ٤ ؛ فادم أبا زبيد بعد اعتزاله الوليد بن عقبة  
١٣٧ : ١٦ ؛ حبس الغزاة فظاوا منه الغفو على لسان  
زيد بن صوحان ١٤٢ : ١٣ ؛ بقي المتوكل اللبثي إلى  
عهده ومدحه بشعره ١٥٩ : ٦ ؛ شرط أبو الأسود  
أمامه فطلب منه أن يسرّها عليه فوعده بذلك ولكنه لم يفعل  
٣٠٩ : ٨ - ٣١٠ : ٥ ؛ عاب على أبي الأسود بخزفه  
٣١١ : ٤٤ ؛ ولي زياد بن أبيه العراق ٣١٢ : ٦ ؛  
طلب من أبي الأسود أن يأخذ له البيعة بالبصرة  
٣٢٩ : ٦ - ١٤

معاوية بن صعصعة — خبر أبي الأسود الدؤلي معه  
وشعر أبي الأسود في ذلك ٣٢٥ : ٨ - ٣٢٦ : ٣  
معاوية بن عبد الله بن جعفر — كان من رجالات  
قريش ولم يكن في إخوته مثله ، وكانت أمه أم ولد  
٢٢٣ : ١٣ ؛ ولدت له أمه وأبوه عند معاوية ، فأتاه  
البشير بولادته ، فأمره معاوية بأن يسميه باسمه وأعطاه  
مائة ألف درهم فأعطاهما عبد الله للبشير ٢٢٣ : ١٤ -  
٢٢٤ : ٢ ؛ خبر ابن هرمة مع معاوية بن عبد الله  
ابن جعفر ٢٢٤ : ٣ - ١٥ ؛ كان صدوقا ليزيد  
ابن معاوية بن أبي سفيان فسمى ابنه يزيد تيمنا به  
٢٢٤ : ١٨ ؛ أوصى له أبوه مع صفرسته ووجود من  
هو أولى منه من إخوته ٢٢٥ : ٢

معبد (عبد بن قطن) — غنى في خولة شعرا بعد أن  
أسنت وبرزت للرجال فطربت له ١٣٧ : ١٣  
المعتصم (الخليفة) — كان أحد الخلفاء ٤٨ : ٢٢ ؛  
أوقف ضيعة على مروان بن أبي الجنوب ٨١ : ١١ ؛  
أنشده مروان بن أبي الجنوب قصيدة بمدحه بها ٨٤ :  
١٢ ؛ كان لأخواله جارية تسمى خداعا ، وكان محمد  
ابن أمية يهاها ١٤٦ : ١٢

مسلم بن أبي ربيعة العقيلي — سار مع تميم بن الحباب  
مطالبا بأرأخيه ١٩٨ : ١٢

مسلم بن ربيعة — أرسله زفر بن الحارث لمعاوية تميم  
ابن الحباب فذهب إلى جهة وأمرع في القتل ١٩٩ :  
١ ؛ أمره زفر هو وأصحابه بعد أن وجههم لقتال  
تغاب ألا يتركوا أحدا إلا قتلوه ١٩٩ : ١١

مسلم بن الوليد — قال شعرا في مدح يزيد بن مزيد  
فكان أحسن شعرا قيل في ذلك ٩٦ : ١٢ - ٩٩ :  
٥ ؛ داعب محمد بن أمية بشعر بعد فقد برذونه  
١٤٩ : ٧ - ١٢

مسلمة بن عبد الملك — كان محمد بن يزيد الأموي  
الحصني من ولده ١٠٤ : ٣

المسيب بن أوفى القشيري — بعث به عبد الله بن  
خازم إلى الحشرج والد عبد الله بن الحشرج فقتله  
٢٣ : ١٢

مصعب بن الزبير — قتله محمد بن مروان بدير الجليلي  
٣١ : ٤ ؛ تحامل على أبان بن زياد فقتله فكان  
ذلك سببا في الفرقة بين عبيد الله بن زياد وبينه  
٢٠٦ : ١١ - ١٣

مضرّس بن سوادة — نعى علفة بن عقيل لأبيه عقيل  
ابن علفة فلم يصدقه وقال شعرا في ذلك ٢٦٨ : ٦

مطرّف بن عبد الله بن الشخير — روى هو والحسن  
ابن أبي الحسن الحديث عن عثمان جدّ يزيد بن الحكم عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٦ : ١٠

مطيع بن إياس — كان نديما لابن معاوية وكان يرى  
بالزندقة ٢٣١ : ١٢ ؛ أجاز قيسا صاحب شرطة  
ابن معاوية بشعر ٢٣١ : ١٩

مطيع بن قطعة بن الحارث بن معاوية (ابن عم  
عقيل) — تزوج الجرباء بنت عقيل بن علفة  
٢٥٤ : ١٤



معن بن حمل — أجاز المتوكل اللبني على قصيدته التي

يعتذر فيها لقومه نادما ولكنه كان فيها مفتخرا ١٦٦ :

٩-٣

معن بن زائدة — كان يقدم يزيد بن مزيد على بنيه

فعاثته امرأته على ذلك فيمن لها سبب ذلك ٩٩ :

٨-١١٠ : ١١ ؛ دعا يزيد بن مزيد ليكون بين يديه

أثناء محاورته مع زوجته في تقديمه له على بنيه ١٠٠ :

٥-١١ ؛ أنشد شعرا يمثل به ١٠٠ : ٩-١١

المفضل الضبي — ذكر عرضا ٧٧ : ٩

المشعتر بن عقيل بن علفة — خبره مع أعرابي نزل

عليه ٢٦٩ : ١٦-٢٧٠ : ٢

المكء — نزل على رجل من طي. فأكرمه وسقاه ففأخروه

الطائي ١٣١ : ١٢-١٣٢ : ٤

مكشوح المرادي (قيس بن عبد يغوث) —

قدم مع وفد على ابن جفنة زوارا ١٣ : ٢-١٧ :

غدا عليه هوازني ليشفع له في أخيه الذي أسره قيس

ابن عاصم فلم يشفع له ١٧ : ٥-١٩ : ١٢ ؛

تنصل لأخي الجذامي ١٨ : ٢-١٧

ملاعب الأسنه (عامر بن مالك) — ذكر عرضا

٩ : ١٥ ؛ كان جالسا مع ابن جفنة حينما قدم عليه يزيد بن

عبد المدان وعمرو بن معد يكرب ومكشوح المرادي زوارا

١٣ : ٢ ؛ كان من وجوه قيس ١٣ : ٢ ؛ رثت أخته

يزيد بن عبد المدان بشعر ٢١ : ١٢-١٣ ؛ أنعم

يزيد بن عبد المدان عليه وعلى أخيه فلها مات يزيد رثته

أختهما في شعر ٢١ : ٨-٢٢ : ٣

مليكة بنت سنان بن أبي حارثة المزي —

ترجىها منظور بن زبان بعد أبيه ، ثم علم بذلك عمر

فطلقها وفرق بينهما فتاقت نفس منظور إليها فقال لها

شعرا ١٩٤ : ٣-١٨ ؛ قابلها منظور وخاطبها

فأعرضت عنه ١٩٥ : ١٣

المعتضد (الخليفة) — ذكر عرضا ٢١ : ٤

معد يكرب بن الحارث بن عمرو بن حجر —

قال شعرا في رثاء أخيه شرحبيل يوم الكلاب ٢٠٨ :

١٣ : ١٨ ؛ أرسله أبوه على قيس ٢٠٩ : ١٧ ؛

كان صاحب سلام مبتعدا عن الحرب ٢١٢ : ٥-١٠

معل الطائي — مدح عبد الله بن طاهر واسترضاه فرضي

عنه وأجازه ١٠٢ : ١-١٧

معن بن أوس المزني — غنى في شعره ٥٣ : ١٣ ؛

بحته وشعره ٥٤ : ١-٦٥ : ٦ ؛ نسبة ٥٤ :

٢-٥ ؛ كان من شعراء الجاهلية والإسلام ٥٤ :

١١ ؛ مدح جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم ٤٤ : ١١ ؛ وفد على عمر بن الخطاب مستعينا به

على بعض أمره فأعانه ٥٤ : ١٣-١٥ ؛ عمر إلى

أيام الفتنة التي كانت بين عبد الله بن الزبير ومروان

ابن الحكم ٥٤ : ١٦ ؛ كان أشعر بني مزينة في الإسلام

٥٥ : ١-٥ ؛ كان مثنا ٥٥ : ٨ ؛ قال شعرا

في تفضيل البنات ٥٥ : ٩-١١ ؛ مدح عبيد الله

ابن العباس لربة وهبا إياه ٥٥ : ١٢-٥٦ : ٨ ؛

ترجى امرأة حضرية وخبر ذلك ٥٦ : ١١ ؛ شئ

من أخلاقه ٥٦ : ١٢-١٣ ؛ رحل إلى الشام مع

جماعة من رفقائه وخبر ذلك ٥٦ : ١٤-٥٧ : ٢ ؛

ذم بن الزبير لأنه لم يحسن ضيافته ومدح ابن عباس

وابن جعفر لإكرامهما له ٥٧ : ٣-٥٨ : ٢ ؛ هجا

تما حينا أنشده الفرزدق بيتا يذم فيه مزينة ٥٨ :

٣-١١ ؛ تمثل أحد أبناء روح بن حاتم المهلبى بشعره

وكان إذ ذاك على فاحشة ٥٨ : ١٢-٥٩ : ٦ ؛

ترك ابنته في جوار عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر

ابن الخطاب حينما سافر إلى الشام ٥٩ : ٧-١٤ :

كان أشعر الناس في رأي عبد الملك بن مروان ٥٩ :

١٥-٦٠ : ٢ ؛ تمثل عبد الملك بن مروان بشعر

له ٦٠ : ١-٩ ؛ خرج إلى البصرة وترجى بامرأة

ذات جمال ويسار تدعى ليلى ثم طلقها وخبر ذلك

٦٠ : ١١-٦٥ : ٦



بعض بنى فزارة، فطربت له ١٩٧ : ١ - ١٤ ؛  
 بلغه زواج ابنته بالحسن بن علي فغضب وأخذها وخرج  
 فتيحه الحسن فزوجه له وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ - ١٤ خطب  
 ابنته الحسن بن علي فغضب وأخذها وخرج فلائمه ابنته ،  
 فزل على رأيا وزوجه له وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ - ١٤  
 منية بنت غزوان — كانت أم أبي نفيس ٣ : ٣٣٥  
 موسى ( عليه السلام ) — ذكر في قصة وفد نصارى  
 بجران ، ٧٠ : ١

موسى بن خاقان — كان نديما لعبد الله بن طاهر  
 ومقيا معه بمصر ثم جفاه عبد الله ، فعرض به في شعر  
 مدح به المأمون ١٠٣ : ٢ - ٨

المهدي ( الخليفة ) — كان روح بن حاتم المهلبى من  
 فرسانه ٥٩ : ١٧ ؛ كتب له أمية بن أبي أمية على  
 بيت المال ، وكان يستأنس لأدبه وفضله ، فزامله أربع  
 حجات ١٤٥ : ٧ - ٩ ؛ بيعت لأحد أولاده خداع  
 التي كان يهاها محمد بن أمية ١٤٧ : ٨

ميمون = أبو نفيس بن يعلى بن منية

ميمون الأقرن — أحد من تقط المصاحف وزاد في حدود  
 العربية بعد أبي الأسود الدؤلى ٢٩٨ : ١٥  
 ميمونة ( زوجة الرسول ) — كانت أمها هند بنت عوف  
 ٩ : ٢١٥

### ( ن )

نابغة بنى جعدة — قال بيتا من الشعر حينما سار زياد  
 ابن الأشهب إلى علي بن أبي طالب ليصلح بينه وبين  
 معاوية على أن يولية الشام فلم يجبه ٢٤ : ١ - ٢  
 النابغة الذبياني — شعره ذكر عرضا ٣٤٥ : ١٨  
 نافع ( مولى أبي الأسود الدؤلى ) — أرسله  
 أبو الأسود ليشتري له جارية فأخذها لنفسه فقال  
 أبو الأسود شعرا ٣٢٨ : ٢ - ٨

المنتصر ( الخليفة ) — قال مروان الأصغر فيه شعرا  
 بسبب إقصائه إياه وخلافه مع أبيه ٨٠ : ٧ - ١٠ ؛  
 تمثل بشعر لمحمد بن أمية ١٥٢ : ١٠

المنذر الأصغر — كان أذكي إخوته ، وتركه أبوه بعد  
 فراره من بنى ربيعة ٢٠٩ : ١٠ ؛ ارتقى في أحضان  
 الحارث بن عمرو طالبا إليه أن يضمه إليه ففعل وزوجه  
 ابنته ٢٠٩ : ١٣ - ١٥

المنذر الأكبر بن ماء السماء — وثبت عليه ربيعة  
 فأخرجته ففر هاربا تاركا ابنته المنذر الأصغر ومات في  
 إباد ٢٠٩ : ٧ - ٩

المنذر بن الجارود — أهدى إلى أبي الأسود ثيابا فقال  
 شعرا بمدحه ٣٣١ : ٩ - ١٥

المنصور ( الخليفة ) — كان محمد بن الحارث بن بسخر  
 من مواله ٤٨ : ٣ ؛ قصد عبد الله بن معاوية مع  
 القاصدين من بنى هاشم ٢٢٩ : ١٧ ؛ قتل البقل  
 نديم عمارة بن حزة حينما آلت إليه الخلافة ٢٣١ : ١٣

منظور بن زبان — بحثه ١٩٣ : ٥ - ١٩٧ : ١٤ ؛  
 نسبه ١٩٣ : ٥ - ٧ ؛ أمه قهطم بنت هاشم بن حرملة  
 ١٩٣ : ٧ ؛ كان سيد قومه غير مدافع ١٩٣ : ٨ ؛  
 طال حمل أمه به ١٩٣ : ٩ ؛ سبب تسميته

منظورا وشعر أبيه في ذلك ١٩٣ : ١٠ - ١٩ ؛  
 تزوج مليكة زوجة أبيه فعلم بذلك عمر بن الخطاب ففرق  
 بينهما فتاقت نفسه إليها فقال في ذلك شعرا ١٩٤ :

١ - ١٨ ؛ قال حجر بن معاوية بن عيينة بن حصن  
 ابن حذيفة شعرا يلعن فيه الآباء الذين خلفوا مثله  
 ١٩٤ : ١٩ - ١٩٥ : ٢ ؛ تزوجت ابنته خولة  
 الحسن بن علي بعد وفاة زوجها ١٩٥ : ٣ ؛ لقي  
 مليكة بعد طلاقها منه فكلها فأعرضت عنه ٥١٩ :  
 ١٣ - ١٦ ؛ لما أسنت ابنته خولة بعد وفاة الحسن بن علي  
 برزت للرجال وصمعت الغناء ، فغناها معبد شعرا قاله فيها







(و)

الوائق — كان أحد الخلفاء ٤٨ : ٢٢ ؛ أمر إسحاق

ابن إبراهيم الموصل أن يقتله فغناه وأجاد ٤٩ : ٨

حديث له مع محمد بن الحارث بن بسخر ٤٩ : ٢ - ١٤ ؛

أخذ جواريه من محمد بن الحارث بن بسخر غناه أخذه

عن إسحاق من شعر ذى الرمة ٥٠ : ٣ - ٥١ : ٤ ؛

أمر أبا إسحاق أن يعيد صوتا أسمعه إياه على جواريه

ليأخذنه منه ٥١ : ١ - ٤ ؛ أخذت جارية له

صوتا من ابن بسخر فسمعه منها فاستحسنه ٥١ : ٦ -

١١ ؛ أمر بإقطاع مروان الأصغر ضيعة ٨١ : ١٥

وبر بن معاوية الثميري — صرعه عبد المدان في إغارته

على هوازن ١٩ : ٥ - ٢١ : ١

وثاق بن جابر — ساوم أبا الأسود في شراء لقعة وطابها

فأبى ذلك عليه أبو الأسود وقال شعرا ٣١٥ : ٦ - ١٥

ورد بن عمرو — كان جدا لعبد الله بن الحشرج ٢٥ : ١

وضاح — طلبت منه أم البنين أن ينسب بها ففعل

فقتله الوليد لنسبه بها ١٨٠ : ٣ ؛ ١٨١ : ١٤

الوليد بن طريف الشيباني — خير مقتله ٩٤ : ٧ - ١٠٠ :

١٩ ؛ كان رأس الخوارج وأشدهم بأسا ٩٤ : ٩ ؛

أرسل الرشيد إليه يزيد بن مزيد فقتله ٩٥ : ١ - ١٩ ؛

خرجت أخته ليلى تطالب بثأره فزجرها يزيد بن مزيد

فاستحيبت وانصرفت وقالت شعرا ٩٦ : ١ - ٧ ؛

ورد في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزيد

٩٦ : ١٤ - ٩٩ : ٥ ؛ قالت أخته شعرا ترثيه

١٠٠ : ١٤ - ١٩

الوليد بن عبد الملك — كان زوج أم البنين التي طلبت

من وضاح وكثير أن يذكرها في شعرهما فذكراها وضاح

فقتله ، أما كثير فإنه نسب بجاريتهما فلم يجد عليه سبيلا

١٨٠ : ٦ - ١٥ ؛ تقدم أم البنين في سجها فلم تكلم

أحدًا ولم يرها أحد ١٨١ : ١٥ نسبوإ إليه أبياتا قيلت

في عبد الملك ١٨٢ : ١٨ ؛ حمل الدماء التي كانت

بين قيس وتغلب وحمل الخفاف قتل يوم البشر فأدى

الوليد ما حمله وبجز الخفاف عن دفع ما وجب عليه

فلحق بالحجاج يطلب عونه ، فتردد ثم دفع ما أمكنه أن

يدفعه ٢٠٣ : ٨ - ١٧

الوليد بن عقبة بن أبي معيط — ذكرت أكثر أخبار

أبي زيد مع أخباره ١٢٧ : ٨ ؛ نادى أبا زيد

الطائي بعد اعتزاله عليا ١٣٧ : ١٦ - ١٣٨ : ١ ؛

أوصى أن يدفن بجانب أبي زيد ١٣٨ : ٣ - ٤٤ ؛

أوصى عند احتضاره بجزر ولحم خنزير ١٣٨ : ١٧ -

١٣٩ : ٣

وهيب بن خالد بن عاصر بن عمير بن ملان بن

ناصر بن قصية بن هوازن — اشترى والد

أبي وجرة السعدي من سوق ذي الحجاز ٢٤٠ : ٢

(ي)

يحيى بن يحيى — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن

الوافدين عليه من نصارى نجران ٦ : ١٤

يحيى بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو بنت

عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٧ ؛ داعبه صهره عقيل

ابن علفة بما أضحكه وقصة ذلك ٢٦٢ : ٧ - ٩ ؛

زوج ابن خاله بنت عقيل بن علفة وقصة ذلك ٢٦٢ :

١٢ - ٢٦٣ : ١٣ ؛ كان صهرا لعقيل بن علفة

٢٦٥ : ٤ ؛ اجتمع عنده عقيل وشيب بن البرصاء

وافخر عقيل على شيب بمصاهرة الملك فهجاه شيب

بشعر ٢٧٣ : ٣ - ٢٧٤ : ٧

يحيى بن الربيع — كان مولى لدقاق المغنية ٢٧٠ :

١٣ ؛ تزوجت به دقاق ثم تزوجت بعده بكثير من القواد

والكذاب فاتوا جميعا وورثتهم ٢٨٢ : ٣ ؛ هما إبراهيم

ابن المهدي جاريتيه دقاق المغنية بشعره ٢٨٤ : ١٤



يربوع بن مالك — كان من ولد فكيمة بنت تميم  
٧ : ٣٣٥

يزيد بن الحكم — غنى في شعره ٢٨٥ : ١٣ بحته وشعره —  
٢٨٦ : ١ : ٢٩٦ : ٨ نسبه وبعض أخبار آياته  
٢٨٦ : ١ : ٦٠ : ٦٠ روى جده الحديث عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ٢٨٦ : ٧ : ٩٠ : ٩٠ مر الفرزدق به وهو يشد  
شعرا فامدحه ٢٨٧ : ١ : ٥٠ : ٥٠ خبره مع الحجاج وقد  
ولاه فارس ٢٨٧ : ٦ : ١٤٠ : ١٤٠ خرج من عند الحجاج  
مغضبا ولحق بسليمان بن عبد الملك ومدحه ٢٨٧ : ١٦ :  
٢٨٨ : ٧ : ٧٠ : ٧٠ حديثه مع الحجاج وقد سمع شعره في رثاء  
ابنه عيسى ٢٨٩ : ٣ : ٢٩٠ : ١ : فضله  
عبد الملك بن مروان على شاعر تعقيف في الجاهلية ٢٩٠ :

٢ : ١١ : ١١ : ١١ شعره ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن  
عبد الملك ٢٩٠ : ١٢ : ٢٩١ : ٣ : مدح يزيد  
ابن المهلب وهو في سجن الحجاج فأعطاه دينارا حل عليه  
٢٩١ : ٤ : ١٢ : ٤ : روى ابنه العباس بعض شعره  
لجرير فأكرمه ٢٩١ : ١٤ : ٢٩٢ : ١٦ : قال  
شعرا في جارية كان يهاها وقد ارتحلت عنه ٢٩٣ :  
١٧ : ١٩ : ١٩ : شعره نسب إليه وإلى طرفة بن العبد  
٢٩٤ : ١ : ٢٩٦ : ٨ :

يزيد بن حمران — وجهه زفر بن الحارث في خيل فأساء  
إلى بني فدوكس من تغلب ١٩٨ : ١٨ : ١٨ : ١٨ : عاذت به حميدة  
بنت أمري القيس فأعاذها ١٩٨ : ٢٠ : ١٩٩ : ١٠ :  
يزيد بن عبد المدان — كان من الواقدين على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ضمن وفد نصارى نجران ٦ : ١٣ :  
كان أول من نزل نجران من بني الحارث وفي ذلك قال  
أعشى قيس شعرا ٩ : ٢ : ٩ : ٢ : خطب هو عامر بن الطفيل  
ابنة لأمية بن الأسكر وفاخر أولهما الثاني فغلبه فزوجها  
أمية له ولم يزوجها عامرا فقال شعرا ٩ : ١١ : ١١ : ١١ : طلب  
في شعره من أمية أن يؤثره على عامر بن الطفيل لشرفه  
١٠ : ٨ : ٨ : ٨ : ورد في شعر لمرارة بن دودان مهجوه عامر  
ابن الطفيل ١٠ : ١٣ : ١٣ : ١٣ : زوجته أمية أبنته لحسبه

ونسبه فقال في ذلك شعرا ١١ : ٣ : ٣ : ٣ : حاوره ابن  
جفنة ١٣ : ١ : ١٧ : ١٧ : عاب القيسيون النعمان بن  
المنذر حين سأله ابن جفنة عنه فسرده عليهم بشعر  
١٤ : ١ : ١٥ : ١٥ : استشفع جذامى إليه عند ابن  
جفنة فوهبه له فقال الجذامى شعرا ١٥ : ٧ : ١٦ :  
١٢ : مدح بشعر لا يعرف قائله ١٧ : ٩ : ٩ : ٩ : أمه  
الجذامى الذى أسره قيس بن عاصم ليشفع له في أخيه  
فأرسل إلى قيس بأبيات ١٨ : ٥ : ١٤ : ٥ : كان  
سيد مذبح وابن سيدها ١٩ : ١ : ١ : ١ : له أخبار مع دريد  
ابن الصمة ٢١ : ٣ : ٣ : مات فرثته أخت ملاعب الأسنه  
بشعر ٢١ : ٩ : ٢٢ : ٣ : بكته زينب أخت  
ملاعب الأسنه فلامها قومها فقالت شعرا ٢٢ : ١ :

يزيد بن عبد الملك — تزوج الجرباء بنت عقيل بن  
علقمة وخبر ذلك ٢٥٤ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٧ : خلع  
يزيد بن المهلب فقال يزيد بن الحكم في ذلك شعرا  
٢٩٠ : ١٣ : ٢٩١ : ٣ :

يزيد بن عمرو بن الصعق — كان من وجوه قيس  
الذين كانوا يجلسون إلى أبي جفنة حينما قدم إليه يزيد  
ابن عبد المدان وعمرو بن معد يكرب ومكشوح المرادى  
زوارا ١٣ : ٣ : ١٧ :

يزيد بن مزيد — أرسله الرشيد فقتل الوليد بن طريف فهجته  
أخت الوليد بشعر ٩٣ : ١ : ٩٥ : ١ : ثبت أمام  
الوليد بن طريف حين حمل عليه ٩٥ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : مدحه  
مسلم بن الوليد بقصيدة كانت مثلا في المدح ٩٦ :  
١٤ : ٩٩ : ٥ : ٥ : كان عمه معن بن زائدة يقدمه  
على أولاده فعاتبته أمرأته في ذلك فبين لها السبب الذى  
من أجله كان يقدمه عليهم ٩٩ : ٨ : ١٠٠ : ١١ :  
دعاه معن ليكون بين يديه أثناء المحاورة بينه وبين زوجته  
لتقديم يزيد على بنيه ١٠٠ : ٣ : ١١ :

يزيد بن معاوية بن أبى سفيان — ورد في شعر  
لقضالة بن شريك الأسدى ٧٠ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : استجار به



يزيد بن الوليد بن عبد الملك — خرج في أيامه عبد الله  
ابن معاوية على بن أمية في الكوفة فقاتله عبد الله  
ابن عمر بن عبد العزيز فتالاً شديداً حتى هزمه ٢٢٨  
٢ : ٢٢٩ - ٧ :

يعقوب (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى  
نجران ٧ : ٢

يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن المغيرة —  
كانت أمه عمرة بنت عقيل بن طرفة وكان من أشرف  
قريش وجوداتها ٢٥٤ : ١٥ ؛ نزل عليه جدّه  
عقيل فأصابه القولنج فنعت له الحقّة فأبى وقال شعرا  
٢٥٨ : ٦ - ٩ ؛ كان بينه وبين عمر بن عبد العزيز  
سباب ٢٦١ : ١٤

يعلى بن منية — كان جدّ أبي قيس لأبيه ٣٣٥ : ١٠  
يوسف (عليه السلام) — ورد في قصة وفد نصارى  
نجران على النبي صلى الله عليه وسلم ٧ : ٢

يوسف بن الحجاج الصيقل — ذكر عرضاً ٨٠ : ١٧  
يوسف بن عمرو — هرب منه العباس بن يزيد بن الحكم  
التقى إلى النجامة وخبر ذلك ٢٩١ : ١٥ - ٢٩٢ : ١٦

فضالة فأجاره ٧٤ : ٢ ؛ عامر المتوكل اللبى ومدحه  
بشعر ١٥٩ : ٦ ؛ مدحه المتوكل بقصيدة يعتذر فيها لقوم  
معن بن حمل ٤ : ١٦ - ٧ : ١٦٦ - ٩ :

يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر — سمّاه  
أبوه يزيد تيمناً باسم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان  
٢٢٤ : ١٨ ؛ استعمله أخوه عبد الله بن معاوية  
على شيراز ٢٢٩ : ١٦

يزيد بن المكفّف — خرج مع من خرج على سعيد بن  
العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن يخرجهم  
إلى الشام ١٤٢ : ٢

يزيد بن المهلبى — سأله المنتصر عن بيت من الشعر  
فأجابه ١٥٢ : ٣ ؛ خاطبه يزيد بن الحكم بيت  
من الشعر حين خلعه يزيد بن عبد الملك ٢٩٠ : ٣ ؛  
مدحه يزيد بن الحكم وهو في سجن الحجاج فأعطاه  
ابن المهلبى نجماً حل عليه ٢٩١ : ٢ - ١١

يزيد بن هاشم بن حرملة المسرى — خطب شيب  
ابن البرصاء إليه ابنته فردّه ثم قبله فأبى وقال شعرا  
٢٧٤ : ٨ - ٢٧٥ : ١٦



## فهرس القبائل

- (١)
- آل أبي حفصة — شبه أبو هفان شعرهم بالماء الجاري الذي لم يلبث أن يبرد ٨٠ : ٤ — ٦
- آل بكر — كان بنو شيبان أكرمهم ١٤ : ١٦٧
- آل حرب — وردوا في شعر لفضالة بن شريك يهجو به ابن الزبير ٧٢ : ٤٤ : ٧٨ : ٣
- آل حسن بن حسن — روى عنهم مسعود بن المفضل أحد واليهم ٢٤٧ : ١١
- آل الزبير — اختص أبو وجزة السعدي بمدحهم ٧ : ٢٤٣
- كان أبو وجزة منقطعاً إليهم ٥ : ٢٥٢
- آل ساسمي — كانت منهم امرأة من بني حنيفة وكان أبو الأسود يهاها فأراد الزوج بها فعارضه ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا ٣١٧ : ٩ — ١٣
- آل عزة — ذكروا في شعر لكثير غنى فيه معبد ٥ : ١٨٨
- آل علي بن أبي طالب — كانوا يسكنون سوبة قرب المدينة ٢٠ : ٢٤٧
- آل الفضل بن الربيع — كانت لهم جارية تسمى داحة رغبت في السفر إلى مصر مع عبد الله بن طاهر ٥ : ١١٢
- آل قنان = قنان
- آل محمد (صلى الله عليه وسلم) — مدحهم معن بن أوس ١٢ : ٥٤
- ذکر فضلهم خندق الأسدی وعظم الناس لهم وغضبهم إياهم على حقهم ٩ : ١٧٤
- ظهر في الكوفة عبد الله بن معاوية ودعا إلى الرضا منهم ٢٢٨ : ١٣
- كتب ابن معاوية إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إليهم ٢٢٩ : ١٥
- روى عنهم أبو وجزة السعدي ٣ : ٢٤١
- آل مروان (يريد محمد بن مروان) — وردوا في شعر لابن الحشرج قاله بعد أن طلق زوجته فعذله ابن عمها حنظلة بن الأشهب ٢٩ : ٨ — ٣٠ : ٦
- آل مروان بن الحكم = بنو مروان
- آل مكدم — وردوا في شعر لأبي وجزة السعدي بمدح فيه عمرو بن زياد ٣ : ٢٤٥
- آل منظور — وردوا في شعر بلخدير العبسي قاله في زواج الحسن بن علي لخلوة بنت منظور بن زيان ١٩٦ : ٥ — ١٨
- آل موسى (عليه السلام) — ورد ذكرهم في آية قرآنية ١٢٤ : ٨٩
- آل هارون (عليه السلام) — ورد ذكرهم في آية قرآنية ١٢ : ٨٩
- أبان بن دارم — رماه فضالة بن شريك بالبخل في شعر يهجو به عاصم بن عمر بن الخطاب ١٣ : ٧٣
- الأراقم — كانوا حيا من تغلب ، وتسموا بذلك تشبها لعبيونهم بعبيون الأراقم من الحيات ٥ : ٢٠٢
- الأزد — ذكرهم الطرماح في شعر له هجا به تميا ٤٣ : ١٨ — ٤٤ : ٣
- كان منهم من منع أبا الأسود من زواجه بأسماء بنت زياد ٣ : ٣٥
- أساقفة نجران — كان الأعشى يسمع قولهم ويحذو حذوهم ، فكل شيء في شعره فقد أخذهم منهم ٤ : ٢
- أسد = بنو أسد
- بنو أسد — ذو الرمث من أوديتهم ٣٤ : ٢٣ ؛ ذكرهم الطرماح في شعر له هجا به تميا ٤٤ : ٣ ؛ ذكرهم الخطيب في قصيدة له بمدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ٧
- كانوا قوم خندق الأسدی ١٧٥ : ١١
- ذكروا في قصيدة لكثير يرى بها خندقا الأسدی ١٧٨ : ١٦ ؛ استنصر بهم عمير بن الحباب الأسدی فلم يأتهم أحد فقال شعرا ٢٠٥ : ١٧ — ٢٦٠ : ١
- الأشاهب = بنو الأشهب



أهل المدينة — كان قتي منهم يعيث بجارية ابن أبي عتيق

٤ : ١٥٧

أهل المغرب — ذكروا عرضا ٧ : ٦٥

أهل نجران — نرج وفداهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكانوا من أشرفهم ١٦ : ٦ ؛ كان منهم عبد المسيح

ابن دارس بن عربي بن معيقر ٨ : ١٢

أهل الوبر — ذكروهم يزيد بن عبد المسدان في كلمة له

١٣ : ١٣

أهل اليمامة — أعجبوا بكبشين أعطاهما جرير ليزيد بن الحكم

وخبر ذلك ١٥ : ٢٩٢

أهل اليمن = اليمينيون

أولاد بكر — وردوا في شعر لكثير يهجو فيه عكرمة بن ربيعة

١٢ : ١٦٧

أولاد مرة — وردوا في شعر لكثير يرثى به خندقا بعد موته

١٦ : ١٧٤

أولاد وهب — وردوا في شعر للتوكل الليثي يهجو به معن بن

حمل ١٦٥ : ٤٤

(ب)

باهلة — هجاشيب بن البرصاء رجلا منهم فأعانه أوطاة بن سمية

عليه فقال شيب شعرا ١٠ : ٢٧٧ ؛ كان منهم

صديق لأبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي يكثر زيارته

فكره أبو الأسود واستراب منه فقال شعرا ٣١٨ :

١٠ - ٦

البرامكة — كانوا منحرفين عن يزيد بن يزيد ٩٥ : ١ ؛

هجب يزيد برأيهم ٩٦ : ٨ ؛ ذكروا عرضا ١٥٠ : ٧

البصريون — ذكروا أن النعمانة اسم لقرس ١٥٦ : ٣

بكر بن جشم — لم يجتمع معهم أحلافهم من النمر بن قاسط

٢٠٥ : ١٣

بكر بن وائل — كان ذو قار ماء لهم ٦٤ : ١٥ ؛ افعل

الجحاف عهدا من عبد الملك على صدقاتها ٢٠١ : ٣

أشجع — نزل شيب بن البرصاء هو وأوطاة بن زفر وعوف

الفواقي على رجل منهم يسمى علقمة فلم يحسن ضيافتهم

فهجوه ٢٧٦ : ١١ - ٢٧٧ : ٤

أصحاب رسول الله = آل محمد صلى الله عليه وسلم

الأعراب — ذكروا عرضا ٢٩٦ : ٢٠

الأعياص — وردوا في شعر لفضالة بن شريك يهجو به

ابن الزبير ٧٢ : ٤ - ٧٨ : ٣ ؛ هم أولاد أمية

ابن عبد شمس من قرينش ١٨٣ : ١٥

أمية = بنو أمية

الأنصار — اجتمعوا عند عثمان بن عفان هم والمهاجرون

وجعلوا يتذاكرون ماثر العرب ١٢٧ : ١١ - ١٤

ملح رجل منهم على بن أبي طالب ٣٣٥ : ١٨

أهل أير — هم بنو القين ٢٥٧ : ٩

أهل تهامة — أصابهم حطمة شديدة ١٧٦ : ١٠

أهل سر من رأى — منهم أبو الصالحات الذي غنت

جاريته شيئا من شعر ابن أبي عينة فأعجب به محمد بن

الحارث بن بسخر ووصلها ٥٢ : ٧

أهل الشام — نشأ الظرماع فيهم ٣٥ : ١٣ ؛ ذكروا

في شعر لفضالة بن شريك يهجو به ابن مطيع ٧٥ : ٦

تواثبوا ليقنوا عيد الله بن قيس الرقيات ١٨٣ : ١٣ ؛

لحقت جيوشهم بآبن عطية وهو سائر بجيشه ٢٥٠ : ١

أهل العراق — ذكروا عرضا ٧١ : ٢٣

أهل الكلام — ذكروا عرضا ٣ : ١٢

أهل الكوفة — أجمعوا على إخراج سعيد بن العاص ١٤٢ :

١٨ ؛ قدموا على عثمان يشكون له سعيد بن العاص

١٤٢ : ٢٠ ؛ استعملوا عليهم أبا موسى الأشعري

١٤٣ : ١٠ ؛ كرهوا سعيد بن العاص لأمورك كثيرة

١٤٣ : ١٧ ؛ كان المتوكل الليثي منهم ١٥٩ : ٤٤ ؛

اشترى رجل منهم جارية ليزيد بن الحكم كان يهاها

فرفع يزيد صوته وقال شعرا ٢٩٣ : ٦



بنو جابر — ذكرهم شبيب بن البرصاء في شعر له هجا به غيظ

ابن مرة ٢٧٢ : ١٥

بنو جذيمة من طيء — ذكروا عرضا ٢٧٩ : ١٧

بنو جرم = جرم

بنو جشم بن معاوية — أمر قيس بن عاصم رجلا منهم

حين أغار على بني مرة ١٧ : ١٦

بنو جعفر — ذكرتهم زينب بنت مالك في شعر قائله

ترثي به يزيد بن عبد المدان ٢١ : ١٥

بنو جعفر بن كلاب — نهبوا إبلا بلجار عقيل بن علقمة

فردّها عقيل إليه وقال شعرا في ذلك ٢٦٧ : ٦

بنو جوشن — كتب عقيل بن علقمة إلى بني مههم يحرضهم

عليهم وقال شعرا في ذلك ٢٦٦ : ٨

بنو حاجب بن عبد الله بن غفار — كانت منهم عزة

التي نسب بها كثير من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦ : ٩

بنو الحارث بن كعب — كان يزيد بن عبد المدان

أول من نزل نجران منهم ١٠٩ : ٩ ؛ ودوا في قول ليزيد

ابن عبد المدان ١٤ : ٨ ؛ مدحهم يزيد بن عبد المدان

في قول له ١٩ : ١٠ ؛ أغاروا على هوازن مع عبد المدان

وهزموا عامرا ١٠ : ١٠ ؛ ٢١٤٤ : ٢ ؛ كان منهم

عمير ومقل فارسا بن الحارث ٢٠ : ١ ؛ كان منهم

سويد بن كراع ٣٤٠ : ١

بنو الحارث بن ذهل بن شيان — نزل أحدهم على

رجل من بني طيء ١٣١ : ١٢

بنو حسن — مدحهم أبو وبرة وقال : إن المجد ينتهي

إلهم ٢٤٨ : ٩

بنو الحكم بن أبي العاص — تزوج ثلاثة منهم أم عمرو

وبنت عقيل بن علقمة ٢٥٤ : ١٧

بنو حليس بن يعمر — كان لأبي الأسود جار منهم آذاه ،

فباع أبو الأسود داره في بني الدليل وأقام في هذيل ،

وقال في ذلك شعرا وخبر ذلك ٣١٨ : ١٢ ، ٣١٩ : ١١

أبي منهم المجرم بن الحارث لمقاتلة عمير بن الحباب وكان

من سادات شيان بالجزيرة ٢٠٦ : ٢ ؛ أتي منهم

عبيد الله بن زياد لمقاتلة تميم بن الحباب ٢٠٦ : ٩ ؛

تملك عليهم الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١١ ؛

فرق الحارث بنيه في قبائل العسرب ٢٠٩ : ١٦ ؛

قتلت أبناء مجاشع بن دارم ٢١٠ : ١٠ ؛ خذلتها

حظلة يوم الكلاب ٢١١ : ٦

بنو أسد = أسد

بنو أسعد بن هشام — أتي منهم لمقاتلة تميم بن الحباب

رهصة بن النعمان بن سويد بن خالد ٢٠٦ : ١٠

بنو أسيد — تولى عليهم شرحبيل بن الحارث بن عمرو

٢٠٩ : ١٧

بنو الأشهب — كانوا أجدادا لعبد الله بن الحشرج ٢٣ : ٩

بنو أمية — وصفهم فضالة بالحدود في شعر يهجو به ابن الزبير

٢٣ : ٧٢ ؛ ذكروا عرضا ٢٧٦ : ١٤٤ ؛

أخرج أهل الكوفة عبد الله بن معاوية عليهم ٢٢٨ : ١٠ ؛

كانوا من بين الذين قصدوا عبد الله بن معاوية ٢٢٩ :

١٨ ؛ كان شبيب بن البرصاء من شعرائهم ٢٧١ :

٦ ؛ كان يعلى بن منية حليفا لهم ٣٣٥ : ١٠

بنو أود — جرد منهم الأفوه حملة قاتل بها بني عامر وانتصر

عليهم ونظم مغنا كثيرا ١٧٠ : ٦ ؛ طلب منهم بنو عامر

المساندة فأبوا عليهم ذلك ١٧٠ : ١٠

بنو بدر — وردوا في شعر لزيان والد منظور يمتني له سيادتها

١٩٣ : ١٣

بنو البرصاء — خرجوا في طلب لائل لشبيب بن البرصاء

ذهب بها دعيج ٢٧٨ : ١٣ ؛ كان منهم شبيب بن

البرصاء ٢٧٩ : ٤

بنو تميم = تميم

بنو تميم اللات بن ثعلبة — كان طريق أبي الأسود إلى

المسجد والسوق فيهم ٣٠٢ : ١٨



بنو سعد بن بكر بن هوازن — اتسب إليهم عبد والد أبي  
وجزة ٢٣٩ : ٣

بنو سعد بن ذبيان — أسرقس بن عاصم رجلا هوازنيا  
فكان ذلك الأسير في يد رجل منهم ١٩ : ٦ انصرفت  
عن تغلب يوم الكلاب ٢١١ : ٧ ؛ كانوا أظفار  
النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٩ : ١٩ ذكروا في شعر  
لشبيب بن البرصاء يهجو به غنظ بن مرة ٢٧٣ : ١  
وردوا في شعر لشبيب قاله حين خطب بنت يزيد بن هاشم  
فردده ثم قبله فأبى ٢٧٥ : ٨ — ١٦ كان منهم مالك  
ابن أصرم الذي كان صديقا لأبي الأسود ٣٠٦ : ٩

بنو سعد بن زيد مناة بن تميم — تولى عليهم سلمة بن  
الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١٨ حافظوا على أولاد  
شرحبيل بن الحارث بعد وفاته وأوصلوهم إلى أهلهم  
ووضعوهم في مأمنهم ٢١٣ : ١١

بنو سلامان بن سعد — كان منهم جار لعقيل بن علفة ،  
تخطب منه ابنته فغضب عقيل وأخذته وكشفه حتى تورم  
جسده ٢٥٥ : ١٠ — ١٤ ؛ أسروا عقيل بن علفة  
فأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٤ ؛ كان لهم جار يطوف  
في بني مرة يتحدث إلى النساء فيبلغ عقيل ذلك فضربه  
هو وغلظانه ضربا مبرحا وعقر راحلته ٢٨١ : ٦ — ١٠

بنو سليم — كان لهم جبل بالمدينة يقال له ميطان ٦٥ : ٨  
هجا فضالة بن شريك رجلا منهم لخيانته ٧٦ : ٥ —  
١٠ وردوا في شعر لامرأة من هذيل ساقها عرعره  
ابن عاصية عارية إلى بلاده ١٠٨ : ١ ؛ كان منهم  
فوارس مع عرعره حينما أغار على هذيل مطالبيا بدم  
أخيه ١١٠ : ٣ ؛ انصروا على هذيل انتصارا عظيما  
١١٠ : ٦ — ٨ ؛ وردوا في شعر لائل خطل قاله  
في تحريض الجحاف ٢٠٥ : ٧ ؛ كانوا من بني ظفر  
٢٤٠ : ٥ ؛ وردوا في شعر لأبي المزاحم يهجو فيه  
أبا وجزة السعدى ويعيره بنسبه ٢٤٧ : ٦ كانت  
العوانك منهم ٢٤٨ : ٧ ؛ كان نسيب بن حميد  
صديق أبي الأسود منهم ٣٠٨ : ١٦

بنو الحماس — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعر له قاله  
لامية بن الأسكر حين زوجه أمية ابنته ١١ : ١١ ؛  
ورد ذكرهم في شعر لعامر بن الطفيل يتنقص فيه يزيد  
ابن عبد المدان لتزوجه بابنة أمية بن الأسكر دونه  
١٢ : ٥

بنو حنظلة — خذلت بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١ : ٦ ؛  
فروا عن شرحبيل وكانت نازلا فيهم ٢١١ : ٩ ؛  
كان أبو نفيس منهم ٣٣٧ : ١٠

بنو حية — كانت تنفرع منها قبيلة من بني طي التي نزل رجل  
من بني الحارث بن ذهل بن شيبان عليهم ١٣١ : ١٢ ؛  
بنو الديان — كان منهم يزيد بن عبد المدان ٩ : ١٤ ؛  
ذكرهم عامر بن الطفيل في شعر له يعجب فيه منهم  
ويفخر بهوازن على بني الديان أجداد يزيد بن عبد المدان  
١١ : ١٥ طلب بنو عامر إلى مرة بن دودان أن يهجوهم  
فلم يهجوهم إلى طلبهم وقال شعرا يمدحهم ١٢ :  
١٠ — ١٥

بنو الدليل — كان أبو الأسود يملك دارا فيهم ، فباعها  
واشترى دارا في هذيل ١٤ : ٧ — ١٣ ؛ هجاهم  
المتوكل هجاهم ١٦٤ : ٦ ؛ كانت بينهم وبين ليث  
منازعة ٣٠٢ : ٦ ؛ ذكر رجل منهم قصة أبي الأسود مع  
زوجته القيشيرية والقيسية ٣٢٦ : ١٢ — ٣٢٧ : ١٨

بنو ذبيان = ذبيان

بنو ربيعة = ربيعة .

بنو رعل — كان منهم فوارس مع عرعره بن عاصية  
عند ما أغار على هذيل مطالبيا بدم أخيه ١١٠ : ٤ ؛  
بنو رقية — قادم سلمة بن الحارث إلى الكلاب ٢١٠ : ٢ ؛  
بنو زيد بن مالك — هم بنو العدوية ، وهي فكيمة  
بنت تميم ٣٣٥ : ٧

بنو سدوس — كان كثير الشاعر ينسب إليهم ١١٤ :  
١٢ كان منهم أوس بن عامر ٣١٥ : ١٧



١٤ — ١٤٠ : ٧ ؛ جرد الأفوه الأودي عليهم  
من قومه حملة شديدة غنموا فيها كثيرا ١٧٠ : ٤٤ ؛  
طلبوا من بني أسد مساندتهم ١٧٠ : ١٠ ؛ ذكروا  
في شعر لالأخطل قاله في نحر يرض الجحاف ٢٠٥ : ٧

بنو العباس — ذكروا عرضا ٨٥ : ١٤

بنو عبد بن جشم — كان أول من ورد منهم ماء الكلاب  
النعمان بن قريع بن عبد جشم وعبد يغوث بن دوس  
١٧ : ٢١٠

بنو عبد الله بن دارم — كان خالد بن علقمة حليفا لهم  
١٠ : ٣٤٠ — ١٧ : ٣٤١ ؛ استعدوا سعيد بن

عنان على سويد بن كراع ٣٤٣ : ١٠

بنو عبد المدان — أخبرهم مع الأعشى وغيره ٣ :  
٤ — ٤ : ٤ ؛ كان الأعشى يعودهم ويمدحهم ٣ : ٤

بنو عيس — جلس الطرماح في حلقة فيها رجل منهم فأشدد  
العيسى بيتا لكثير في عبد الملك ٤١ : ٢ — ٤

بنو عتوارة بن جدى — كان منهم حميد بن عبد الرحمن  
٧ : ١٧٦

بنو العدوية — هم زيد وصدى وربوع ٣٣٥ : ٧ ؛  
كان أبو نفيس يعلى بن منية منهم ٣٣٧ : ١٠

بنو عدى — كان بينهم وبين بني السيد بن مالك من ضبة  
٥ : ٣٤١

بنو عطية — مدحهم أبو وجزة السعدى ؛ وذكر وقعهم  
بأبي حزة الخارجي في شعر ٢٥١ : ١٢ — ٢٥٢ : ١٧

بنو عمرو — ذكروا في شعر لأبي زيد الطائي ١٣٦ : ١٦  
بنو عمرو بن تميم — تولى عليهم الحارث بن حجر ٢٠٩ :

٩ ؛ خذلوا بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١ : ٦ ؛  
فروا من شرحبيل يوم الكلاب وكان نازلانهم ٢١١ : ٩

بنو عمرو بن هاشم بن مرة — أقي منهم لمقاتلة تميم بن  
الجاباب زمام بن مالك بن الحصين في جمع كبير ٢٠٦ : ٨

بنو عوف — هجا أوطاة بن مهية شبيب بن البرصاء ونفاه  
عنهم ٢٧٩ : ١٣ ؛ اتشتر العمي فيهم ٢٨٠ : ٢

بنو سمهم بن مرة رهط عقيل — قال عقيل بن علفة  
شعرا حرضهم فيه على بني جوشن ٢٦٦ : ١١ ؛ كان  
الحصين بن الحمام الشاعر منهم ٢٦٦ : ١٧ ؛ ١٨  
كان منهم بنو قتال إخوة بني ربوع ٢٧٤ : ١

بنو سمهم بن معاوية — قتلوا عمرو بن عاصية السلمي  
١٠٦ : ١٣ ؛ نزل بهم أول ما نزل عمرو بن عاصية  
في غارته على هذيل ١٠٨ : ٩

بنو السيد بن مالك — من ضبة ٣٤١ : ٥

بنو سيف — منهم دعبج بن سيف ٢٧٩ : ١٠

بنو شميخ — فضلهم الطرماح في شعره على بني يشكر ٤٢ : ٧  
بنو شيبان — وصفهم كثير بأنهم أكرم آل بكر في شعره  
١٦٧ : ١٤

بنو شديم — كان عمرو بن حشفة أبا لهم ٣٤١ : ٦

بنو صرمة — حطم رجل منهم بيوت عقيل بن علفة فأقبل  
ابنه عملس من الشام فانتقم لأبيه منهم ٢٦٩ : ٣

بنو الضباب — أوردتهم يزيد بن عبد المدان في شعره  
قاله يفتخر فيه على عامر بن الطفيل حينما قبل أمية بن  
الأسكر أن يزوجه ابنته دونت عامر ١١ : ١١  
ذكروا عامر بن الطفيل في شعر هجا فيه يزيد بن عبد المدان  
لزوجه بابنة أمية بن الأسكر ١١ : ٢٤

بنو ضمرة — كانوا يعرفون طهارة عزة وبرائتها ولذلك  
كانوا لا يهتمون بنسب كثير بها ١٧٦ : ١٥

بنو ظفر — كانت سليم منهم ٢٤٠ : ٥

بنو عامر — وردوا في شعر ليزيد بن عبد المدان خاطب به  
أمية بن الأسكر ١١ : ١٠ ؛ طلبوا إلى مرة بن  
دودان أن يهجو بني عبد المدان فأبى ومدحهم في شعر  
له ١٢ : ٩ — ١٥ ؛ استمر القتل فيهم من بني  
الحارث ١٩ : ١٦ — ٢١ : ٢ ؛ أغار عليهم  
يزيد بن عبد المدان فهزمهم ٢١ : ٧ ؛ وردوا  
في شعر للقطبة بمدح فيه أبا موسى الأشعري ١٣٩ :



في قتال يوم الثرثار غير رجل واحد يقال له قتب بن عبيد  
١٢ : ٢٠٧

بنو كلب = كاب

بنو كليب - كانت بينهم وبين قيس ديات ٣ : ٣٧٦ ؛

بنو كنانة بن تميم = كنانة بن تميم

بنو لقيط بن يعمر = كان معن بن حل الذي هجا المتوكل  
البيهي واحدا منهم ٤ : ١٦٤ ؛

بنو ليث - كانت بينهم وبين بني الدليل منازعة ، وخبر  
ذلك ١٦ - ٦ : ٣٠٢ ؛

بنو مالك - كان يزيد بن الحكم النقي منهم ٢ : ٢٩٢ ؛

بنو مالك بن بكر - جمعت حولها طوائف بني تغلب  
بالتوابع وما حوله ١٢ : ٢٠٥ ؛

بنو مالك بن كنانة - تزوج أبو قيس منهم ١٠ : ٣٣٧ ؛

بنو مدحج = مدحج

بنو مراد = مراد

بنو مرة بن عوف بن ذبيان - كان منهم الهوازني

الذي استغاث بيزيد في فك أسر أخيه فأغاثه وقصة ذلك

١٦ : ١٤ ؛ كان من وجوههم سنان بن حارثة

والحارث بن عوف والحارث بن ظالم ١٧ : ١٧ -

١٩ ؛ كان عقيل بن علفة شديد الهجوع والعجرفة

لنسيته لهم ١١ : ٢٥٤ ؛ أجذبت أرضهم ومراعهم

فاتجمع عقيل بن علفة أرض جذام ١٣ : ٢٥٥ ؛ شد

عقيل على الجرباء فعقر ناقها ثم قال : لولا أن تسبني

بنو مرة ما ذقت الحياة ٧ : ٢٥٧ ؛ خطب رجل

منهم ابنة عقيل بن علفة فعقر ناقته ٢ : ٢٦٥ -

٥ ؛ كان يطوف فيهم رجل من بني سلامان يتحدث

مع الناس فعقر عقيل ناقته وهرب ٦ : ٢٨١ - ١٠

بنو مروان - كانت غاضرة التي ذكرها كثير في شعره

مولدهم ١٧ : ١٧٩ ؛ كانوا يسكنون الشام وتزوجت

فيهم الجرباء بنت عقيل بن علفة ومات عنها زوجها فأتى

إليها أبوها وأخواتها وقلوا بها راجعين إلى موطنهم

بنو عيلان - أوردتهم يزيد بن عبيد المدان في شعر وجهه

لأمية بن الأسكر حينما تزوجه ابنته ١١ : ١٠ ؛

ذكرهم مرة بن دودان في شعره حينما طلب بنوعامر

منه أن يهبو بني الديان فأبى ومدحهم ١٢ : ١٥ ؛

بنو غفار - لهم حلف في بني مالك بن كنانة ١٢ : ٣٣٧ ؛

بنو غيظ بن مرة بن سهم بن مرة - رهط عقيل

ابن علفة ٨ : ٢٦٦ ؛

بنو فدوكس - أساء إليهم يزيد بن حمران إسائة شديدة

فاستباح أموالهم وقتل رجالهم ١٨ : ١٩٨ ؛

بنو فزارة = فزارة

بنو فقيم - رماهم فضالة بن شريك بالبخل ١٣ : ١٧٣ ؛

بنو قتال بن يربوع - كان منهم الجحاف ٣ : ٢٦٦ ؛

ذكرهم شيب بن البرصاء في شعره هجا به عقيل بن علفة

١٤ : ٢٧٣ ؛ كانوا رهط عقيل بن علفة ١٠ : ٢٧٤ ؛

بنو قحطان - ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره يتنقص

فيه يزيد بن عبد المدان حينما تزوجه أمية بن الأسكر ابنته

وأبى أن يزوجه عامرا ١٢ : ٣ ؛

بنو قريع - جاور فيهم سويد بن كراع الشاعر ١١ : ٣٤٤ ؛

بنو قشير - كانوا يذهبون مذهب العبانية ١ : ٣٢١ ؛

كانت منهم أم عوف زوجة أبي الأسود ١٣ : ٣٢٦ ؛

بنو قيس بن ثعلبة = قيس بن ثعلبة .

بنو القين - أسر بنو سلامان عقيل بن علفة فأطلقوه

١٥ : ٢٦٧ ؛

بنو كاهل بن أسد - كانت منهم امرأة تدعى زهرة بنت

خنثروهي أم خويلد بن أسد بن عبد العزى ٣ : ٧٩ ؛

كان على بن حزة الكسائي مولى لهم ١٨ : ٢٩٨ ؛

بنو كعب بن أود - قام واحد منهم يطالب بدم أخيه

وأقسم إن لم تأخذوا بطالتي أو لأنتحين على سيفي

١٢ : ١٧٠ - ١٣ ؛

بنو كعب بن زهير - أرسل إليهم زفر بن الحارث الهذلي

فقتل فيهم قتلا شديدا ٢٠ : ١٩٨ ؛ لم يبق منهم



بنو يسكر — قال رجل منهم شعرا يذم به الطرمح ٤٢ :  
 ١٣ ؛ أخذ محارب مولاهم البيعة لعبد الله بن معاوية  
 بأصبهان ٢٢٩ : ٩  
 بهراء — ذكرت في شعر لأبي زيد الطائي غني فيه ١٦ : ١٢٥ ؛  
 أرشدهم غلام أبي زيد الطائي على تغلب ٩ : ١٢٥ ؛  
 غزت بني تغلب ١٣٥ : ١٥ ؛ هرب إليهم أبو زيد  
 وجاورهم واستأجر منهم أجيرا لإبله بعد أن فر من  
 الإسلام ١٣٨ : ٦ ؛ التقت مع تغلب في موقعة  
 قتل فيها غلام أبي زيد ١٣٨ : ٨

بهز — وردت في شعر لأخت عمرو بن عاصية ترثيه فيه ١٦ : ١٠ ؛  
 كانت امرأة من هذيل تحت رجل منهم ١٠ : ١٠٨ ؛

( ت )

تغلب — قتلت غلاما لأبي زيد الطائي فقال شعرا غني فيه  
 ١٣٥ : ٨ ؛ كانوا أخوالا لأبي زيد الطائي ١٣٥ :  
 ١٢ ؛ بعثت إلى أبي زيد الطائي بديه غلامه ١٣٦ :  
 ١٤ ؛ التقت مع بهراء في قتال انتصرت فيه تغلب  
 وقتل فيه غلام أبي زيد ١٣٨ : ٨ ؛ أوقع بهم الخفاف  
 السلمي يوم البشر شرما مستظيرا وقال شعرا ١٩٧ : ٦ —  
 ٢٠ ؛ قتلت عمير بن الحباب بالحشاك بجوار الثرثار  
 ١٩٨ : ٩ ؛ توجه إليهم تميم بن الحباب ولقيهم  
 الهذيل في زراعة لهم ١٩٨ : ١٢ ؛ بلغهم ما فعله  
 زفر ورجاله من القتل والسلب ، فارتحلوا يريدون عبور  
 دجلة ، فلحقهم زفر بالكحيل ١٩٩ : ٢ ؛ ألفت  
 بنفسها في الماء تريد عبور دجلة ١٩٩ : ٨ ؛ هربت  
 ليلة الحرير من وجه زفر وصمدت لهم العين ١٩٩ : ١٥ ؛  
 تكافت هي وقيس عن القتال في الشام والجزيرة وظنت  
 كأنها أن لها فضلا على الأخرى ٢٠٠ :  
 ١١ ؛ افتعل الخفاف عهد ابن عبد الملك على صداقاتها  
 ٢١٠ : ٣ ؛ كان البشر واد من أوديتهم ٢٠١ :  
 ٩ ؛ تحمّل الوليد الدماء التي كانت بينها وبين قيس  
 ٢٠٣ : ٩ ؛ قتلت عمير بن الحباب السلمي ٢٠٥ :  
 ٨ ؛ تحاشدت هي وقيس بمرح راهط للقتال ٢٠٥ :

٢٥٦ : ١٠ ؛ كان عقيل بن علفة يفاخر شبيب بن  
 البرصاء بمصاهرتهم ٢٧٣ : ٤

بنو مزينة = مزينة

بنو مسروج = مسروج

بنو مضر = مضر

بنو مطررد — كان منهم فوارس مع عرعة بن عاصية عندما  
 أغار على هذيل مطالبا بدم أخيه ١١٠ : ٤

بنو منقر — كان منهم ذلك الجشمي الذي أسره قيس بن  
 عاصم وقد أوردهم يزيد بن عبد المدان في شعره ١٨ :  
 ١٣ ؛ أرسل قيس بن عاصم إلى يزيد بن عبد المدان  
 يعتذر إليه من وجود الهوازني عندهم ١٩ : ٧

بنو موقد — ذكروا عرضا ٧٦ : ٩

بنو نسيبة — بلغ عقيل بن علفة أن جارا لهم يطوف في بني  
 مرة يتحدث إلى الناس فضر به هو وغلبانه ضرا مبرحا  
 وقصة ذلك ٢٨١ : ٥ — ١٠

بنو نصر بن معاوية — تزوج عامر بن مسعود بن أمية  
 امرأة منهم فهجاه فضالة بن شريك ٧٥ : ٩ — ٧٦ : ٢

بنو ندير — كان الشريف من أمواهم ، ويوم الشريف من  
 أيام العرب ٢٣ : ١٩

بنو نهيد = نهيد

بنو هاشم — كان الحسين بن عبد الله من فتيانهم وشعرائهم  
 وظرفائهم ٦٦ : ٢ — ٤٤ ؛ ذكروا عرضا ١٠٤ : ٤ ؛  
 أعتق بعضهم جد ابن سيابة ٨٨ : ٣ ؛ كان عبد الله  
 ابن معاوية من فتيانهم وشعرائهم ٢٢٥ : ٩ ؛  
 قصدوا عبد الله بن معاوية بعد أن أخذ البيعة وفرق إخوته  
 على الأمصار ٢٢٩ : ١٧ ؛ كان محمد بن القاسم  
 مولاهم ٣٣٣ : ١٣

بنو هلال — كانوا أخوال عبد الله بن عباس ٣٠١ : ٥

بنو يربوع — ذكروهم شبيب بن البرصاء في شعر هجا به غيظ  
 بن مرة ٢٧٢ : ١١ ؛ كانوا إخوة لبني قتال رهط  
 عقيل بن علفة ٢٧٤ : ١



## (ج)

الجبرية — فرقة تقول إنه لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسية، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها، وكان لبيد منهم ٣ : ١٣

جدي — جلس منهم نفر بقيادة عون أحد رجالهم مترصدين لكثير حتى مسكوه وأوثقوه في جيفة حمار بالحبال وظل كذلك حتى قبض الله له خندقا الأسدي ففك عقاله ١٥ : ١٧٦ — ٧ : ١٧٧

جذام — جفا ابن جفمة رجلا منهم فاستشفع الجذامى إلى يزيد بن عبد المدان عنده فوجه له وفصة ذلك ١٦ : ٢ — ١٢ رجل عقيل بن علفة إلى أرضهم بعد أن أصاب أرض بني مرة جذب ٢٥٥ : ١٤

جرش — كانت منهم هند بنت عوف أم أسماء بنت عميس والدة عبد الله بن جعفر ٢ : ٢١٥ — ٦

جرم — كان بييس يتبدي بنواحي الشام معهم ويحضر إذا حضروا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ : ٤٦ منهم غلام من قيس فنخس بعض أحداهم ناقته فألقته عنها فاندقت عنقه ومات ٤٦ : ٨ — ١٣ : ٤٦ وصفهم فضالة ابن شريك بالبحل في شعره ٧٣ : ١٣ : ٤ زعم مسعود ابن شداد أنهم قتلوا أخاه وهو عطشان وشعر له في ذلك ١١٠ : ١٥ — ١٧ استحث شيبب قومه على اغتنامهم ٢٧٨ : ١٤ كان دعيب بن سيف منهم ٢٧٩ : ٦

جشم = بنو جشم

الجهمية — منهم جماعة الخشبية الذين كان يتنسب إليهم خندق ١٧٧ : ٧

## (ح)

حاء (من مذحج) — ذكرهم الحطية في قصيدة مدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ٧ الحارث — من سعد هذيم ٢٦٨ : ٣

١١ : اجتمعت بالثرثار لمقاتلة قيس ٢٠٧ : ٢ : قامت عميرا وعلى رأسهم حفظة بن هوبر أحد بني كنانة ٢٠٩ : ٨ — ٩ : جعلت تقاتل قيسا وتقول رجزا ٢٠٧ : ١٩ — ٢٠٨ : ٢ : بلغها مقتل شعيب بن مليس تخميت على القتال ٢٠٨ : ٣ : تولى عليها سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١٨ : أقبل سلمة بن الحارث فيهم يريد الكلاب ٢١٠ : ١ : — ٣ : كان مجاشع بن دارم نازلا فيهم وهم بأخوته لأمه ٢١٠ : ١٠ : كان أول من ورد منهم ماء الكلاب النعمان بن قريع بن حارثة وعبد يفيث ٢١٠ : ١٦ : كان عليهم السفاح يوم الكلاب ٢١١ : ١ : انصرفت عنها بنو سعد ومن معها يوم الكلاب ٢١١ : ٧ :

تميم — أمر منهم يزيد بن عبد المدان أسارى بنجران ١٨ : ٤٨ : كان بعضهم في حضرة قيس بن عاصم حينما جاءه رسول يزيد بن عبد المدان سيد مذحج يشفع له في أسير كان قد أسر له ١٩ : ١ : كان رجل منهم يهجو اليشكري الذي ذم الطرماح بشعر ٤٢ : ١٦ : هجاهم الطرماح في شعر له ٤٣ : ١٨ — ٤٤ : ٣ : وردت في قصيدة الحطية بمدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ٧ : كان أبو النشاش من لصوصهم ١٧١ : ٦ : استنصرهم عمير بن الحباب الأسدي فلم يأتهم أحد فقال في ذلك شعرا ٢٠٥ : ١٧ : كانت هي وبكر في مكان واحد ٢١٢ : ٢٠ : أتى رجل منهم عبد الله بن جعفر وأفسده شعرا يسأله فيه الكساء فكساه ٢١٨ : ١٠ : كان منهم مالك بن أصرم الذي كان صديقا لأبي الأسود ٣٠٦ : ٩ : كان منهم قاتل الزبير ٣٣٦ : ٩ : كان منهم يعلى بن منية ٣٣٧ : ١٠ : تيم اللات بن ثعلبة — نزل الطرماح من حكيم فيهم ٣٦ : ٣ :

## (ث)

ثقيف — كان عثمان جد يزيد بن الحكم أحد من أسلم منهم يوم فتح الطائف ٢٧٦ : ٧ : كان يزيد بن الحكم منهم ٢٩٠ : ٤ :



ربيعة — كان أبو الحارث بن علقمة منهم وكان من وفد  
نصارى نجران ١٧: ٦؛ كانت رمة ما علم ٢٤: ٤٢  
أق منهم لمقاتلة تميم بن الحباب جمع كبير وقال تميم في ذلك  
شعرا ٢٠٦: ٤ — ٧؛ وثبت على المنذر الأكبر  
وأخرجه فقره ربا حتى مات في إباد ٢٠٩: ٧؛  
انطلقت إلى كندة وجاءت بالحارث بن حجر آكل المرار  
ومسكوه على بكر بن وائل ١٠: ٢٠٩

رھط أرطاة بن سمية — استعدوا على شبيب بن البرصاء  
إلى عثان بن حيان لهجائه إياهم، فتوعدده ابن حيان بقطع  
لسانه ٢٧٧: ١٦ — ٢٧٨: ١١

رھط عقيل بن علفة = بنو سمم بن مرة

الروم — ذكروا في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزيد  
٧: ٩٨؛ لحق بهم الخفاف بعد أن هزم أعداءه ومكث  
فيهم زمنا وقال في ذلك شعرا ٢٠٢: ١ — ٦

(ز)

الزائديون — ذكروا في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد  
ابن مزيد ٩٨: ٤

زعبيل — ورد ذكرهم في شعر لعامر بن الطفيل تنقص فيه  
يزيد بن عبد المدان لتزوجه بنت أمية بن الأسكر دونه  
١٢: ٥؛ أوردتهم عبد المدان في شعر له حينما أغار على  
هوازن ٨: ٢٠

(س)

سعد — وردت في شعر لأبي المزاحم يهجو فيه أبا وجزة السعدى  
ويعيره بنسبه ٦: ٢٤٧

سعد بن ذبيان = بنو سعد بن ذبيان

سعد بن زيد مناة = بنو سعد بن زيد مناة

سعد هذيم — ذكرهم عقيل في شعر قاله حين أسره بنو  
سلامان وأطلقه بنو القين ٢٦٧: ١٦؛ عذرة  
وسلامان والحارث وضبة منهم ٢٦٨: ٣

سلامان = بنو سلامان

حام (من خثعم) — أوردتهم الخطيب في قصيدة يمدح فيها

أبا موسى الأشعري ١٣٩: ١٩ — ١٤٠: ٧

الحماس — كانت قبيلة من مذحج ٢٤: ١١؛ أوردتهم

عبد المدان في شعر له قاله بعد أن أغار على هوازن ٨: ٢٠

حن (وطن من عذرة) — خرج جماعة منهم وراء عقيل

ابن علفة وخبروه بين الحبس وبين الإلقاء من رأس

الجيل ٢٥٥: ١٦؛ وردت في شعر لعقيل بن علفة

٤: ٢٥٦

حنظلة بن مالك — تولى عليهم شرحبيل بن الحارث بن

عمرو ٢٠٩: ١٦

(خ)

خثعم — منها قبيلة حام ١٣٩: ٢٠

خزاعة — كانت منهم قبيلة كعب ومالك ١٧٢: ١٥؛ أنكر

الطفيل اتصالها بكنانة كما زعم كثير ١٧٥: ٥؛ كان

وثاق جار أبي الأسود الدؤلى منهم ٦: ٣١٥

الخشبية = الخشبيون

الخشيون — قوم من الجهمية يقولون: إن الله تعالى

لا يتكلم وإن القرآن مخلوق، وهم أصحاب المختار بن أبي

عبيد الثقفي، وهو مذهب كثير وخندق الأسدي ١٧٧: ١٠

الخوارج — كانت منهم الوليد بن طريف الشيباني وكان

من أشدهم بأسا وصولة ٩٤: ٩

(د)

الدولة الأموية = بنو أمية

(ذ)

ذبيان — وردت في شعر لحفيرة العنبي قاله في زواج الحسن بن

على خولة بنت منظور بن زبان ١٩٦: ١٥ — ١٨

(ر)

الرباب — تولى عليهم الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩: ١٧

خذت بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١: ٦



٤٢ : ٩ ؛ أصاب رجل منهم عين شيب في حرب  
كانت بينهم ٢٧١ : ٩ ؛ فانزعقيل بن علفة شيبا ،  
فهجاه شيب وعيره برجل من طي . كان يتردد على أمه  
٢٧٢ : ٦

(ع)

عاصر = بنو عامر

العباديون = نصارى الحيرة

عبد القيس — خطب أبو الأسود الدؤلي امرأة منهم فنه  
أهلها وزوجها ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا  
في ذلك ٣٠٥ : ١ — ١٩ ؛ تزوج أبو الأسود  
منهم ٣٢٦ : ١٣ ؛ كانت منهم فاطمة بنت دعوى  
زوجة أبي الأسود ٣٢٧ : ١

العمانية — كان بنو قشير يذهبون مذهبهم ٣٢١ : ١

عذرة — كان يهس يبدو بنواحي الشام معهم ويحضر إذا  
حضرُوا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٤٦ ؛ مر بهم  
غلام من قيس فقتلوه واتهموا يهس بن صبيب بقتله  
فاستجار بجمدة بن مروان فأجاره ٤٦ : ٨ ؛ خطب  
رجل منهم أم جعفر بنت عقيل بن علفة فأبى عليه ذلك  
٢٥٥ : ١٤ — ٢٥٦ : ٥ ؛ كانوا من سعد هذيم  
٢٦٨ : ٣

العرب — ورد ذكرهم في محاوراة ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان  
١٣ : ١١ ؛ ذكروا في شعرا لا يعرف قائله يتضمن  
استصراخ يزيد بن عبد المدان في فك أسر جذامى كان  
قد أسره قيس بن عاصم ١٧ : ١٣ ؛ يرى الطرماع أن  
الشعر عمود الفخر وبيت الذكر لما أثرهم ٣٧ : ٦ ؛  
كانت تجتمع منهم قبائل شتى في أيام الكلا فتقع ألفة  
بينهم فإذا افرقوا ساءهم ذلك ٣٨ : ١٨ — ٢٠ ؛  
كانوا يسمون الكأمة جدري الأرض ٧٢ : ١٩ ؛  
ذكروا أسرار لقمان في شعرهم في المدح والفخر ٧٧ : ٨ —  
٢٣ ؛ ذكروا عرضا ٩٦ : ٢١ ؛ حضر

سلمة — كان أول من ورد من جمعهم مجاشع بن دارم  
٢١٠ : ٩

سليم = بنو سليم

سليم — من بنو ضبيس بن هلال بن قدم بن ظفر بن الحارث  
ابن بهثة بن سليم ٢٣٩ : ٥ ؛ كان منهم أبو وجزة  
السعدى ٢٣٩ : ٥

(ش)

الشرأة الأزارقة — كان الطرماع الشاعر يعتقد مذهبهم  
٣٥ : ١٤ — ٤٣ : ٤٧ ؛ نزل في تيم اللات بن نعلبة  
شيخ منهم ٣٦ : ٣

شمخ بن جرم — وردت في شعر لجيد اليشكري هجا فيه  
الطرماع حين فضل بنو شمخ على قومه ٤٢ : ٨

شيبان — وردت في شعر حماسي للطرماع ٤٥ : ٢ ذكرت  
في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزيد  
٩٩ : ٥ ؛ كان من ساداتهم في الجزيرة المجشر بن الحارث  
٢٠٦ : ٣

الشيعة — يقال إن الخشبية ضرب منهم ١٧٧ : ١٩ ؛  
بايعوا الحسن بن علي بعد قتل أبيه ٣٢٩ : ٥

(ص)

الصنائع = بنو رقية

(ض)

الضباب = بنو الضباب

ضبة — كانوا من سعد هذيم ٢٦٨ : ٣ ؛ كان بنو السيد  
ابن مالك منهم ٣٤١ : ٥

ضبيس — وردت في شعر لأبي وجزة السعدى ٢٤١ : ١

(ط)

طيء — قيل إن المثل المشهور "مرعى ولا كالسعدان"  
لأمرأة منهم ١٠ : ١٩ ؛ مدحهم يزيد بن عبد المدان  
في كلمة له ١٤ : ٩ ؛ ذمهم حميد اليشكري ببنتين له



فزارة — ذكرت عرضاً ١٣٠ : ٦ : ١٩٣ : ٢ :  
قال رجل منهم شعراً في خولة بنت منظور بن زبان غنى  
فيه معرب ١٩٣ : ٢ : غنى رجل منهم خولة بنت  
منظور شعراً فطربت وهى عجوز ١٩٧ : ٥ : ١٤

(ق)

قريش — وردت في شعر لابن الحشرج ٣٠ : ٧ :  
أوردتها معسن بن أوس في شعر مدح به عبيد الله بن  
العباس ٥٦ : ٦ : وردت في شعر لفضالة بن شريك  
يهجو به عاصم بن عمر بن الخطاب ٧٣ : ١١ : وردت  
في شعر لفضالة بن شريك يسدح فيه يزيد بن معاوية  
٧٤ : ٤ : ١١ : غنى التصيب نسب كثير إليها ١١٤ :  
٢٣ : خرج قبيصة منهم إلى بطن محمر وثربوا وطربوا  
وغناهم ابن مريح ١١٨ : ١٣ : ١١٩ : ٨ :  
قال سعيد بن العاص : السواد بستانهم ١٤١ : ١٠ :  
أراد كثير أنت ينتمى إليهم فعارضه في ذلك الطفيل  
وأقسم ليضربنه بسيفه أومحبه إن هو قابله ١٧٥ : ٣ :  
١٧٦ : ٥ : كانت منهم الأعياص وأولاد أمية بن عبد شمس  
١٨٢ : ٢١ : كان كثير يلقى حاج المدينة منهم كل عام  
بقديد ١٨٦ : ٥ : وردت في شعر للأخطل قاله  
في يوم البشر ٢٠٣ : ٥ : وردت في كلام لعمر  
ابن عثمان يرى به عبد الله بن جعفر ٢٢١ : ١٩ : قصد  
عبد الله بن معاوية بعض وجهانهم ٢٢٩ : ٧ : كانت  
ترغب في مصاهرة عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٢ : كان  
يعقوب بن سلمة من أشرفهم وجوداتهم ٢٥٤ : ١٦ :  
عاتب عمر بن عبيد العزيز رجلاً منهم وكان ابن أخت  
عقيل بن علفة ٢٦١ : ١ : ٥ : قال عقيل بن علفة  
لرجل منهم بالرفاء والبنين فأنكر عليه ذلك ٢٦٤ : ١٢ :  
١٨ : وردت في شعر لأبي الأسود قاله حينما كتب إليه  
معاوية يدعو له إلى أخذ البيعة له بالبصرة ٣٢٩ : ١٤ :  
كان أجودهم عبد الله بن عامر في رأى على بن أبي طالب  
٣٤٥ : ١٧ : قالت هند بنت عتبة لمشركيم يوم أحد  
شعراً ٣٣٨ : ٩ :

أبو زيد الطائي عند عثمان بن عفان وكان عنده المهاجرون  
والأنصار وجعلوا يتذاكرون مآثرهم ١٢٧ : ١١ :  
١٤ : خرج أبو زيد وجماعة منهم يريدون الحارث  
ابن شمر الغساني ١٢٨ : ٢ : ٦ : خافت أن تسبها  
الناس من كثرة وصف أبي زيد للأسد ١٣٣ : ٧ :  
كان المتوكل الليثي شاعرهم ١٦٦ : ١٣ :  
كانوا يعدون الأفوه الأودى من حكائهم ١٦٩ : ٦ :  
ظهر الحارث بن عمرو على ما كانوا يملكونه من أرض  
العراق ٢٠٩ : ١٢ : ذكروا عرضاً ٢٤٠ :  
٩٦ فضل أبو وجزة قيساً عليهم جميعاً ٢٥١ : ٢ :  
كان أنزم الذى يضرب به المثل فيقال (شئشئة أعر فيها  
من أنزم) منهم ٢٥٩ : ٨ : خالطتهم الأعاجم  
فأفسدوا لغتهم فوضع أبو الأسود العربية ٢٩٩ : ٩ :  
كانوا يخاطبون الواحد بلفظ الاثنين ٣٤٣ : ٢٠ :  
العالمقة — زعم البعض أن لقمان بن عاد جاور حياً منهم  
١٠٤٧٧

عمرو بن تميم = بنو عمرو بن تميم

عيلان — ذكرهم عامر بن الطفيل في شعر له يفخر فيه على  
يزيد بن عبيد المدان حينما زوجه أمية بن الأسكر ابنته  
وأثره عليه ١٢ : ٢

(غ)

غسان — وردت في شعر لجذامى خاطب فيه يزيد بن المدان  
١٢٤١٥  
غنى — هاجى شبيب بن البرصاء رجلاً منهم فأعانه أوطاة  
ابن مهبية على شبيب فقال شعراً في ذلك ٢٧٧ :  
١٠ — ١٥

غيث بن مرة — هجاهم شبيب بن البرصاء بشعره ٢٧٢ : ٦

(ف)

الفرس — كان أبو الصالحات يضرب بالعود على مذهبهم  
٩ : ٥٢



قشير — كان قدامة بن الأحرز منهم ٦: ٢٤

قضاة — كان منهم حتى يقال له بهمة تنسب إليه المهاري  
١٦: ١٢٨ ؛ كانت حاضرة الجزيرة لهم ولقيس  
١٥: ٢٠٥

قنان — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره مخاطب به  
أمية بن الأسكر ١١: ١١ ؛ كانت قبيلة من مذبح  
١١: ٢٤ ؛ ورد ذكرهم في شعر لعامر بن الطفيل  
مجا فيه بن عبد المدان ١٢: ٥ ؛ ذكرهم عبد المدان  
في شعره قاله بعد أن أغار على هوازن في جماعة من  
بن عبد الحارث وهزموا بنى عامر ٨: ٢٠

قيس — قدم وفد منهم على ابن جفنة زوارا ١٣: ٢ ؛  
حاورهم ابن جفنة ١٣: ٩ ؛ أقبل عليهم ابن جفنة  
يسألهم عن النعاف بن المنذر فنقصوه ١٤: ١ ؛  
تضمن شعر ليزيد بن عبد المدان ما كان بينه وبينهم  
١٤: ١٢ — ١٥: ٤ ؛ كان عبد الله بن الحشرج  
من ساداتهم ٤٣: ٤٤ ؛ مر غلام منهم بطوائف من جرم  
وعذرة وكتب فقتلوه وأتموا بقتله يهس بن صهيب  
فاستجار بجمد بن مروان فأجاره ٤٦: ٨ ؛ سارتميم  
ابن الحباب بن تبعه منهم لمقابلة زفر بن الحارث للتعهد  
معه في شأن الأخذ بأخيه ١٩٨: ١١ ؛ تكافت هي  
وتغلب عن المغازي في الشام والجزيرة ٢٠٠: ١١ ؛  
حمل عبد الملك بن مروان الوليد الدماء التي كانت بينهم  
وبين تغلب ٢٠٣: ٩ ؛ تحاشدت مع بنى تغلب  
في مرج راهط استعانه إذا للقتال لما كان بينهم من  
الوقائع منذ ابتداء الحرب ٢٠٥: ١١ ؛ كانت  
حاضرة الجزيرة لهم ولقضاة ٢٠٥: ١٥ ؛ أتت  
إلى الثرثار لمقابلة تغلب ٢٠٧: ٢ ؛ تولى عليهم  
معد يكرب بن الحارث ٢٠٩: ١٧ ؛ كان أبو الوليد  
فارهم ٢٤٩: ١٠ ؛ ذكرت في شعر لأبي وجزة  
السعدى ٢٥٠: ١٥ ؛ كانت بينهم وبين بنى كلب  
ديات ٢٧٦: ٣

قيس بن ثعلبة — كان أبو الزعراء منهم ٢٩٤: ٢ ؛

كان منهم حوثة بن سليم صديق أبي الأسود ٣١٤: ١٦

قيس عيلان — كانت منها قبيلة يعصر ٢٠٦: ١٩

القيسيون = قيس

### (ك)

كعب — وردت في شعر لكثير ١٧٢: ١٢

كلب — كان يهس يبدو بنواحي الشام معهم ويحضر إذا  
حضروا فيكون بأجناد الشام ٤٦: ٥ — ٤٦: ٦ مر بهم  
غلام من قيس فنخس بعض أحداثهم ناقته فسقط على  
الأرض صريعا فاتهم يهس بقتله ٤٦: ٨ — ١٣: ٤  
ذكرهم عقيل بن علفة في شعره حين أسره بنو سلامان  
وأطلقه بنو القين ٢٦٧: ١٦

كثانة — ذكرت عرضا ١١٩: ٥ ؛ أنكر الطفيل  
نسب كثير إليهم وتصيره نزاعة منهم ١٧٥: ٥ ؛  
كان منهم حفظة بن هورة قائد تغلب يوم الثرثار  
٢٠٧: ٩

كندة — منهم العاقب وهو عبد المسيح بن دارس وكان من  
وفد نصارى نجران ٦: ١٧ ؛ ذكرت في شعر لزييد  
أخت ملاعب الأسة قائلة ترى يزيد بن عبد المدان لأنه  
كان أعمى على أخويها قبل موته ٢١: ١٥ ؛ انطلقت  
إليها ربيعة فأنت بالحارث بن حجر ٢٠٩: ١٠

الكوفيون — رسم لهم على بن حزة الكسائي رسوما في العربية  
ظلوا يعملون بها إلى عصر أبي الفرج ٢٩٨: ١٨

### (ل)

لحم — ذكرت في شعر لحذام استشفع فيه بيزيد بن  
عبد المدان عند ابن جفنة في أن يطلق أخاه من الأمر  
١٥: ١٢

لهب — مر عليهم أبو الدثناش بعد هروبه من حبسه الذي  
حبسه فيه أحد عمال مروان واستعطفهم فأبوا العطف  
عليه ١٧١: ١٤ — ١٧٢: ٢



المهاجرون — اجتمعوا عند عثمان بن عفان هم والأنصار  
وجعلوا يتذاكرون مآثر العرب ١٢٧ : ١١

مهرة — نسب إليهم أبو زيد الطائي ١٢٨ : ١٤

( ن )

نهبان — وردت في شعر حميد اليشكري مها فيه الطرماع حين  
فضل بن شمع على بن يشكر ٤٢ : ٨

النصارى — كان أبو زيد الطائي يحمل إليهم ويجلس  
ويذهب معهم إلى البيعة فبينما ذات يوم يشرب رفع بصره  
إلى السماء ورى الكأس من يده وقال شعرا ١٣٧ :

١٧ — ٢٠ ؛ ذكروا عرضا ١٣٨ : ٢٣

نصارى الحيرة — ذكروا عرضا ١٩ : ٧٥

نصارى نجران — قدم وفد منهم على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكانوا نخوا من أربعين حبرا ٦ : ١

النمر بن قاسط — لم تجتمع مع بكر بن جشم ٢٠٥ : ١٤ ؛  
تولى عليها سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ :

٨ ؛ قادم سلمة بن الحارث إلى الكلاب ٢١٠ : ١ ؛  
نهد بن زيد — وردت في شعر لابن الحشرج قاله حين  
عدله امرأته في إسراره في العطاء ؛ ٢٧ : ٣ ذكرت  
في شعر قاله عبسده الله بن الحشرج لرفاعة بن زوى حين  
لامه في تبيذره ٣٣ : ١٢

( هـ )

هاشم = بنو هاشم .

هذيل — كان منهم بنو سهم الذين قتلوا عمرو بن عاصية  
السلي ١٠٦ : ١٥ ؛ وردت في شعر لأخت عمرو  
ابن عاصية ترثيه فيه ١٠٧ : ٦ ؛ غزاهم عرعره  
ابن عاصية مطالبا بدم أخيه عمرو ١٠٧ : ١٢ —  
١٣ ؛ سبي منهم عرعره امرأة وساقها إلى بلاده  
عارية فقالت في ذلك شعرا ١٠٨ : ١ — ٥ ؛ وضعت  
على ماثها رجلا رصدا لعمرو بن عاصية ١٠٩ : ٣ ؛  
بلغ عرعره بن عاصية أمر قتلهم أخاه بجمع لهم جمعا كبيرا

( م )

مالك — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعر له قاله لأمية  
ابن الأسكر حينما تزوجه ابنته ١١ : ١١ ؛ ورد ذكرهم  
في شعر لعامر بن الطفيل يتنقص فيه يزيد بن عبد المدان  
لتزوجه بنت أمية بن الأسكر دونه ١٢ : ٥ ؛ وردت  
في شعر لكثير ١٧٢ : ١٢ — ١٧٣ : ٢ ؛ كانت  
من نزاعة ١٧٣ : ١

مذبح — كان رئيسهم الديان جد يزيد بن عبد المدان ١٠ : ١ ؛  
وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله لأمية بن الأسكر  
بفضلها فيه على هوازن الذين منهم عمرو بن الطفيل  
١٠ : ٩ ؛ الحساس والضباب وقنان قبائل منهم  
١١ : ٢٤ ؛ كان يزيد بن عبد المدان منهم ١٧ :  
١١ ؛ كانت منها قبيلة حاء ١٣٩ : ٢٠

مراد — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في مفاخرته بقومه دون  
هوازن ١٤ : ٨ ؛ كان منهم مكشوح المرادي ١٨ : ٧  
مزينية — كان معاوية يفضل شعرهم على غيرهم ٥٥ : ٤ ؛  
كان لهم جبل من جبال المدينة يقال له ميطان ٦٥ :  
١٨ ؛ كانت لهم قرية يقال لها الروحاء على بعد واحد  
وأربعين ميلا من المدينة ١١٤ : ١٧ ؛ جاورهم  
أبو وجزة السعدى واتخج فيهم وصاهرهم ٢٤٤ : ٩  
مسروج — وردت في شعر لأبي وجزة السعدى بمدح فيه عمرو  
ابن زياد ٢٤٥ : ٣

مضر — كان منهم أسارى بنجران أسرهم يزيد بن عبد المدان  
١٨ : ٨ ؛ كانت حاضرة الجزيرة لهم ولقيس ولقضاء  
٢٠٥ : ١٦

المعتزلة (القدرية) — كانت فرقة تعرف عند أهل الكلام  
بإسناد أفعال العباد إلى قدرتهم ، وكان الأعشى منهم  
٢٢ : ٣

معد — وردت في شعر لقدامة بن الأحرز القشيري مدح فيه  
عبد الله بن الحشرج ٢٤ : ٨ — ٢٥ : ٢

ملان — وردت في شعر لأبي وجزة السعدى ٢٤١ : ٢



المعونة في تحمل ديات قتلى يوم البشر ٢٠٣ : ١١ ؛  
نخرت عليهم بنو سعد لكونهم أظفار النبي صلى الله  
عليه وسلم ٢٣٩ : ٣

(و)

ولد بهرام جو بين — كان محمد بن الحارث بن بسخر يزعم  
أنه منهم ٤٨ : ٤

(ي)

يربوع = بنو يربوع .

يعصر — وردت في شعر تميم بن الحباب يستبطن فيه  
أصحابه ٢٠٦ : ١٥

اليمن — ذكروا عرضا ٢١ : ٢١ ؛ كان منهم حتى يعرف  
بقضاعة ومن قضاعة حتى يعرف بمهرة نسب إليه أبو زيد  
الطائي ١٢٧ : ١٦ ؛ صمدت ليلة الحرير في وجه  
زفر بن الحارث ورجاله بينما هربت تغلب ١٩٩ : ١٥  
اليهود — وقف عليهم وفد نصارى نجران ، وصاحوا بهم  
وطلبوا منهم أن يحضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لتنتحنه المنتحمة ٦ : ٣ ؛ ورد ذكرهم في قصة وفد  
نصارى نجران ٧ : ٨

وذهب إليهم ١١٠ : ٢ ؛ كان لهم ماء بعرفة يسمى  
ذا المجاز ١٦٠ : ١٨ ؛ أقام أبو الأسود الدؤلي  
فيهم بعد أن باع داره التي كان يملكها في بني الدليل  
٣١٤ : ٧ ؛ عوتب أبو الأسود في بيع داره التي  
كانت له في بني الدليل واستبدالها بدار في هذيل فقال :  
لم أبع داري وليكني بعث جاري وقال شعرا في ذلك  
٣١٨ : ١٧ — ٣١٩ : ١١ ؛ كانوا يلقبون ألف  
المقصور ياء ويدغمونها في ياء المتكلم ٣٢١ : ١٩

هوازن — وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان وجهه إلى

أمية بن الأسكر يفخر بقومه مذبح عليها ١٠ : ٩ ؛  
وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله بعد أن تزوجه  
أمية بن الأسكر ابنته ١٨ : ٦ ؛ ذكرها عامر  
ابن الطفيل في شعره يفخر به على يزيد بن عبد المدان  
١٢ : ٨ ؛ وردت في قول ليزيد بن عبد المدان  
ردّ به على عامر بن مالك ١٤ : ٧ ؛ استنفاث هوازني  
يزيد في فك أسرا أخيه فأغاثه ١٦ : ١٣ ؛ أغار  
عبد المدان عليهم يوم السلف في جماعة من بني الحارث  
فهزموا بني عامر وشعر له في ذلك ١٩ : ٣ —  
٢١ : ٢ ؛ كان منها الجحاف فذهب إليه الجحاف ليسأله



## فهرس الأماكن

البصرة ٣٥ : ٥٨٤٢٢ : ٦٠٦٥ : ٦١٦١٣ : ٦٩  
 : ١٧٩٦١٥ : ١٤٠٦١٤ : ٦٤٦٩ : ٦٢  
 : ٢١٠٦٨ : ٢٠٤٦٢٢ : ٢٠٣٦١٩  
 : ٢٩٧٦١٤ : ٢٩١٦٨ : ٢٨٦٦٢١ : ٢٧٤  
 : ٣٠٧٦٤ : ٣٠١٦٣ : ٢٩٨٦١٥  
 : ٣١٧٦٩ : ٣١٢٦٨ : ٣١٠٦١٧ : ٣٠٨  
 : ٣٣٧٦١٤ : ٣٣٠٦٧ : ٣٢٩٦١٧

بصرى ٣ : ٢٦٧

بطحاء مكة ٧ : ٥٦

بطن جدار ١٥ : ١٨٣

بطن غول ٣ : ٢٠

بطن فلج ٢١ : ٢٧٤

بطن محسر ١٣ : ١١٨

بطن مر ٢١ : ٧١

بطن مكة ٣ : ١٦٠ : ٦١٠ : ٧١

بغداد ٢١ : ٤٨ : ٦١٩ : ٣١

بلاد بنى سليم ١٣ : ١٠٧

بلاد حوران ١٩ : ٢٥٧

بلاد طي ١٧ : ٢٧٩

بلاد العجم ٢١ : ٢٣

بلاد غطفان ١٨ : ٢٥٦

بلاد قيس ٢٠ : ١٧٩

بلاد المشرق ١٥ : ٢٢٨

بلاق ١٥ : ٤٦ : ٦١٩ : ٣٤ : ٢٠ : ٢٦ : ٦١٧ : ٢٣

بلخ ٢٣ : ٤٢

البلخ ٢ : ١٣٨

(١)

الأبطلح ١٨ : ١٩٢

أبر ٢٤ : ٤٢

الأبيل ١٨ : ١٩٠

الأبجر ١ : ١٧٩

أذربيجان ١٧ : ٢٠٥

الأردن ١٧ : ٢٨٠

أرض بنى تميم = ديار بنى تميم

أرض جذام ١٤ : ١٣ : ٢٥٥

أرض الجناب ٧ : ٦٦ : ٢٦٨

أرض اليمن ٢٠ : ١١٤

أصبهان ١١ : ٢٣٢ : ٦٣ : ٢٣٠ : ٦٨ : ٢٢٩

١٧ : ٣١٤

إصطخر ١٦ : ٢٢٩ : ٦١٥ : ٢٣

أعراض المدينة ١٨ : ١٩٠

الأهواز ٢٢ : ٣٥

أوريا ١٤ : ٧٠ : ٦١٩ : ٦٠ : ٢١ : ٥٧ : ٢٢٢ : ٣٤

٢١ : ٢٦٦ : ٦١٥ : ١٠٧

إياد ٩ : ٢٠٩

(ب)

باب الفيل ١٢ : ٣٧

بسدا ٨ : ٢٥١

برك الغاد ١٦ : ١٧٨

البشر ٩ : ٢٠١

الحجر ١٢٢ : ١٨  
 الحرة ٢٢٨ : ١٩  
 الحشاك ١٩٨ : ٩  
 حضرموت ٦٣ : ١٥  
 حلب ٧٨ : ١٧ ، ٢٦٠ : ١٨  
 حصص ١٤٢ : ١٧  
 حمى ضرية ٢٧٤ : ٢١  
 الحيرة ١١ : ١٨ ، ٤٨ ، ١٩ ، ١٦٦ : ١٣  
 حى بنى سليم ٢٠٦ : ١٥

(خ)

خراسان ٣٣ : ٢٦ ، ٥٠ : ٤٢ ، ٤٦ : ٢٣ ، ٢١٨ :  
 ٤ : ٢٣٠ ، ١٢ : ٢٢٥ ، ١٠  
 خضراء روح ٥٩ : ١  
 خناصرات (خناصرة الأحص) ٧٨ : ٧

(د)

دار الخليفة ٤٨ : ٥  
 دار زياد ٢٠ : ١٢  
 دار الضيفان ٥٧ : ٥  
 دار الكنب المصرية ٤٤ : ١٩ ، ١٠٧ ، ١٦ : ٢٧١ ، ٣٠ :  
 الدم ١٣٩ : ٦  
 دجلة ٣١ : ١٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ : ٤  
 دمشق ٤٦ : ١٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥ :  
 ديار بنى تميم ١٧٩ : ٢٠ ، ٣٤٤ : ١١  
 ديار بنى جعدة ٣٣٧ : ٢٠  
 ديار بنى ربيعة ١٥٦ : ٢٤  
 ديار بنى شيان ٦٤ : ١٤  
 ديار بنى مازن ٦٤ : ١٤

البيت = بيت الله الحرام

بيت الله الحرام ١٣ : ١٥ ، ٩٧ ، ١١٦ ، ١٢ :  
 ١٦ : ١٢٥  
 بيت المسال ١٤٥ : ٧  
 بيت المدراس ٦ : ٣

(ت)

تضارع ١٧٠ : ٩  
 تكريت ٣١ : ١٩ ، ١٩٨ ، ١٠ : ٢٠٧ ، ٥ :  
 تل نبأى ٩٣ : ٤  
 تهامة ٧١ : ٢٢ ، ٣٣٧ : ١٤  
 التوياذ ٢٠٥ : ٢  
 توج ٢٨٧ : ٥

(ث)

الثنار ١٩٨ : ٢٠٧ ، ٢ :  
 الثماد ١٧٩ : ١

(ج)

جبال بهراء ١٣٥ : ١٨  
 جبال الدهناء ٦٣ : ١١  
 الجحفة ٢٦١ : ٢٠  
 الجرف ١١٠ : ٥  
 جزع الحج ١٣٩ : ٦  
 الجزيرة ٢٠٠ : ١١ ، ٢٠٥ : ٣ ، ٢٠٦ :  
 الجواب ٧٧ : ١٠  
 حى ٣١٤ : ١٧ ، ٣١٥ : ١

(ح)

الحبيب ٢٦٠ : ٤  
 الحجاز ٥٩ : ١٢ ، ١٧١ ، ١٢ : ١٧٩ ، ١٢ : ١٨٣ ،  
 ١٧ : ١٨٨ ، ٧



سجن الحجاج ٢٩١ : ٥

سفوان ٦٤ : ٧

سفيرة ٢٧٩ : ٧

الساف ١٩ : ١٨

السواد ٣١ : ١٩

سواد العراق ٣٣٧ : ٢١

سوق ذى الحجاز ٢٣٩ : ٦

سويقة ٢٤٧ : ١٢

## (ش)

شارع الميدان ١٤٧ : ١٥٢٤٨ : ١

الشام ١١ : ١٤٤١٩ : ١٦٤٣ : ٢٤٤٧ : ٢١٠٤٤٢

٤٦ : ٥٩٤٥ : ٧٤٤٩ : ١٠٤٤٢ : ١٧١٤٤

١٢٨ : ١٣٤٤٦ : ١٤٢٤١٨ : ١٧١٤٤

٢٠٠٤١٢ : ١١ : ٢٥١ : ٢٥٦٤١٧ : ١٠٠

٢٦٠ : ٢٦٦٤٢ : ٢٦٨ : ٢٦٩٤٦ : ١١

الشبا ١٩٠ : ٧

شط عمان ٢٨٦ : ٨

الشامية ٩٤ : ١٠

شيراز ٢٢٩ : ١٦

## (ص)

صرام ٢٣٥ : ١

صرخد ٢٥٧ : ١٩

الصنات ٣٤١ : ٦

صهين ٢٠١ : ٧

## (ط)

الطائف ١١٤ : ١٩ : ٢٠٣ : ٢٢ : ٢٨٦ : ٢٧

٢٨٧ : ١٥

طمة ٢٤٠ : ١٩

دير الجالتيق ٣١ : ٤

دير سعد ٢٥٦ : ١٢

## (ذ)

ذات الجرائم ٥٤ : ١٥

ذات عرق ٧١ : ١١

ذوبقر ٢٨٨ : ١٠

ذو الرمث ٣٤ : ١٦

ذوالنصن ١٨٤ : ١٨٩٤٧ : ١١

ذوقار ٦٤ : ٧

ذوالحجاز ١٦٠ : ٣

## (ر)

رأس الأصيل ١٩٩ : ١٣ : ٢٠٧ : ٢

الريذة ٢٤٣ : ١٨

الرصافة ٢٠١ : ٤

الركة ١٣٧ : ١٦ : ١٣٨ : ٢٠ : ١٤٩ : ١٥

١٥١ : ٣

رمثة ٤٢ : ١١

الروحاء ١١٤ : ١

الروضات ١٨٨ : ١١ : ١٨٩ : ١١

الري ٤٨ : ٣ : ٢٢٩ : ٧

## (ز)

زرود ١٨٥ : ١١

## (س)

سايور ٣٤ : ١

ساحل بحر النين ٩ : ٢٢

السبعان ١٧٩ : ١٩

سجستان ٤٠ : ١٤

(ق)

قديد ١١٤ : ١٨٦٤٤ : ١٨٧٤٥ : ١

قرية التمل ٢٥٥ : ١٢

قزوين ٤٢ : ٢٤

قم ٢٢٩ : ١٧

قنسرين ٧٨ : ١٧

قنوق ١٧٤ : ١٧٨٤١٤ : ١٧٩٤١٦ : ٩

قهنسان ٢٣ : ١٢٤١٢ : ٦

قوس ٢٢٩ : ٧

(ك)

الكثيب ٩ : ١٦

الكحيل ١٩٩ : ٢٠٧٤٢ : ٢

كدا. ١٨٣ : ٥

كدي. ١٨٣ : ٥

كربلاء. ٦٣ : ٣

كرمان ٢٣ : ٣٥٤٥ : ٢٢٩٤٢١ : ٦

الكعبة ٢٠٤ : ٢٥٧٤٤ : ٣

الكلاب ٢١٠ : ٩

كايبة ١١٤ : ٤

كورة الأحص ٧٨ : ١٧

الكوفة ٩ : ٣٥٤٣ : ٣٦٤١٣ : ٤٠٤٣ : ٤١٦

٤٨ : ١٨ : ٦٤ : ٧٤٤١٥ : ٧٥٤١٥ : ٧٥

١٣٥ : ١٣٩٤٢ : ١٤٠٤٢٤ : ١٤١٤١٨ : ١٤١

٤٣ : ١٤٣٤٣ : ١٥٩٤١٨ : ١٥٩٤١٥ : ١٧٥٤١٤

٢٠٣ : ٢٠٣٤٢٢ : ٢٠٥٤١٥ : ٢١٠٤١٥ : ٢٢٥

١١ : ٢٢٨٤١١ : ٢٣٧٤٨ : ٢١

(ل)

لبي ٢٠٧ : ٤

لبسك ١٢٣ : ١٧

(ظ)

ظاهر الكوفة ٦٣ : ١٣١٤٢٢ : ١٣٣٤١٨ : ١٦

(ع)

عاجنة الزحوب ٢٠١ : ٨

عاج ٢٥١ : ٧

العراق ١٤ : ٤٠٤٣ : ١٠٥٤٢٠ : ١٣٩٤٥ : ١٢

١٢ : ١٨٥٤١٢ : ٢٠٣٤١٣ : ٢٠٦٤١٠ : ٢٠٦٤٩

٢٠٩ : ٣١٢٤١٢ : ٦

المرج ١١٤ : ١١ : ٢٤٣٤١ : ١٩

عرقة ١٦٠ : ١٨

العقيق ٢١٧ : ٣

عليب ٣٣٨ : ٣

عمق ٦١ : ٦٢٤٣ : ٣

عبيب ٣٣٨ : ٣

عيزة ٢٧٤ : ٢٠

(غ)

غطفان ٢٦٦ : ١٠

غمرة ٢٠ : ٣

(ف)

فارس ٢٣ : ٣٤٤٥ : ٣٥٤٢٠ : ٦٧٤٢٣ : ٦١

٢٢٨ : ٢٢٩٤١٥ : ٢٨٧٤٨ : ٢٨٨٤٨ : ٢٦

٣٠٨ : ٣١٤٤٤ : ١٧

فدك ٢٦٦ : ٣

الفرات ٢٠١ : ٤

فرش الجبا ١٨٨ : ٤

الفرع ١١٤ : ٢٤٣٤٢٠ : ٢٧٢٤١٣ : ٧

فيحات ٢٤٥ : ١

فيف الريح ٢٠ : ٣



المغرب ٦٣ : ١  
 المغرب ١٩٩ : ٣  
 المقام ١٢٢ : ١٨  
 مقصد : ٢٨٠ : ١٧  
 مكة ٥٧ : ٦٢ : ٦٦ : ٧١ : ٢١ : ١١٣ : ١٩ :  
 ١١٨ : ١١٢ : ١١٩ : ١٣٧ : ١٤ : ١٧٤ :  
 ١٧٨ : ١٨٣ : ٢١ : ١٨٦ : ١٨ : ١٩ :  
 ٢٠٣ : ٢٢٢ : ٢٠٤ : ٢١٧ : ٢٣ : ٢٢١ :  
 ٢٣٩ : ٢٤٣ : ١٢ : ٢٦١ : ١٩ : ٢٠ :  
 منازل إباد ٣٣٧ : ٢١  
 منازل عدى بن جندب بن عمرو بن تميم ٥٨ : ١٨  
 منازل مذحج ١٧ : ٣  
 منخوق القرآت ٦٤ : ٧  
 مسنى ٧٨ : ١٦٠ : ٤٤ : ٤  
 الموسم = موسم عكاظ  
 موسم عكاظ ٢٧ : ٣  
 الموصل ٨٦ : ١٩٩ : ٤٣ : ٣ : ٢٠٧ : ٥  
 موقع ٢٧٩ : ١٠  
 المومة ٢٥٦ : ١٥  
 الميدان ١٤٧ : ١٦  
 ميسان ٣٢٤ : ٧  
 ميطاف ٦٥ : ٢

(ن)

نجد ٣٤ : ٧١ : ١٥ : ٢٢ : ٨٠ : ١٤ :  
 نجران ٦ : ٨ : ١٢ : ٩ : ١ : ١١ : ١٢ :  
 ١٦ : ١٨ : ١٠ : ١٩ : ١٢ :  
 نصيبين ٩٣ : ١٥  
 النعف ٢٤٤ : ١٣

لعل ٦٣ : ٣  
 ليدن ١٥٩ : ١٩

(م)

ماء البصرة ٢٢٩ : ٧  
 ماء الكوفة ٢٢٩ : ٧  
 المنتخل ٢٠ : ٣  
 محالج ١٧٦ : ١٧  
 المدينة ٦١ : ٦٧ : ٦٢ : ١٨ : ٧٣ : ٥٠ : ٧٤ : ٢ :  
 ١١٣ : ١١١ : ١٤٤ : ٤٤ : ١٨٣ : ١٥ : ١٨٤ :  
 ٢١ : ١٨٥ : ٦٧ : ١٨٦ : ٥ : ١٨٩ : ١٥ :  
 ١٩٦ : ٢٠٤ : ٦٧ : ٢٠٧ : ٤٣ : ١٤ : ٢١٩ :  
 ١٨ : ٢٢١ : ٦٧ : ٢٤٣ : ٦٦ : ٢٤٧ : ٢٠ :  
 ٢٤٩ : ٢٥١ : ٦٦ : ٢٥٨ : ٤٣ : ٢٥٥ :  
 ٢٦٢ : ٢٦٦ : ٤٦ : ٣٠١ : ٤ :  
 مدينة رسول الله = المدينة  
 المرصد ٥٨ : ٥  
 مرج راهط ٤٦ : ٤٧ : ٢٠٥ : ١١ :  
 مرو الروذ ٤٢ : ٢٣  
 المزدلفة ١١٨ : ٢٠  
 المسارب ١٨٨ : ٤  
 المسجد ٨ : ١  
 مسجد البصرة ٣٩ : ١٥  
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩٦ : ٤٨ : ٢٦٢ :  
 ٢٨٧ : ٢٨٨ : ١٨ : ٣٣٨ : ١٦ :  
 مسجد الكوفة ٣٧ : ١١  
 مسجد المدينة = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المسناة ٤٠ : ١٢  
 مصر ١٠١ : ١٠٢ : ٦٧ : ١٠٣ : ٤٩ : ١٠٦ : ٥٥ :  
 ١١٢ : ١٧٦ : ٤٦ : ١٩٠ : ٤ :

واسط ١٦٤ : ١٨٨٦٥ : ١٥	نهاوند ٢١ : ٢٢٩
ودان ٣ : ١١٤	النواج ٣ : ٦٣
(ى)	نيسابور ٢٣ : ٩٢٦٢١ : ٤
يثر ١١ : ١٥	(هـ)
بذبل ٣ : ٢٠	هراة ٢١ : ٢٣
يم ٢٠ : ٣٥	هرشى ٣ : ٢٦٢٦١١ : ٢٦١
اليمامة ٨١ : ٢١٠٦١٠ : ٢٩١٦١ : ١٥٦	همدان ٧ : ٢٢٩
٢٠ : ٣٣٧	(و)
الين ١٩ : ١٩	وادي القرى ٢٥١ : ٢٤٥٦١٧ : ٢٢



## فهرس أسماء الكتب

- (ح)
- حاشية الأمير على معنى اللبيب — ١٩ : ٧١
- الحماسة (لأبي تمام) — ٩٤ : ١٢ : ٩٣ : ٢٢ : ٣٤ — ٢٢ : ٢٧٤ : ١٧
- حماسة ابن الشجري — ١٩ : ٩٣
- حياة الحيوان (لدميري) — ١٩ : ٣٣٠
- الحيوان (للملاحظ) — ١٣٨ : ١٨ : ١٣٣ : ٢١ : ١٢٨ — ٢٢ : ١٥٦ : ٢٣
- (خ)
- الخرانة = خزانة الأدب
- خرانة الأدب (للبغدادي) — ٥٢٠ : ٦٠ : ١٨ : ٥٤ — ٢٩٥ : ٢٠ : ١٣٢ : ٢٠ : ١٣١ : ١٧ : ٧١
- ١٨ : ٢٩٦ : ١٦
- (د)
- ديوان الأعشى — ١٤ : ٤
- ديوان الحماسة = شرح أشعار الحماسة للبريزي
- ديوان ذي الرمة — ٢١ : ٣٨
- ديوان الطرماح — ١٨ : ٤٤ : ٢٠ : ٤٢ : ١٩ : ٣٥ — ١١ : ٤٥
- ديوان عمر بن أبي ربيعة — ١٦ : ١٢٣
- ديوان ابن قيس الرقيات — ١٩ : ١٨٢
- ديوان مسلم بن الوليد — ٩٩ : ١٢ : ٩٨ : ٢٠ : ٩٦ — ١٩ : ١٤٩ : ١٧
- ديوان الهذليين — ١٥ : ١٠٧
- (١)
- ابن خلكان = وفيات الأعيان
- أساس البلاغة (للزنجشيري) — ٢٠ : ١٠٢ : ١٦ : ٤٤ — ٢٠ : ٢٩٨
- أسد الغابة (لابن الأثير) — ٢٢ : ٧٤
- الاشتقاق (لابن دريد) — ١٨ : ٢٦
- الإصابة (لابن حجر) — ٢٢ : ١٤٣ : ٢٢ : ٧٤
- الأغانى (لأبي الفرج الأصبهاني) — ١٤ : ٤ : ١٧ : ٣ — ١٩ : ١٢٧ : ٢٠ : ١٢٥ : ١٤ : ٦٩ : ١٧ : ٢٣
- ٢٠ : ٢٨٨
- الأمالي (لأبي علي القالي) — ٢٠ : ٢٥٧ : ١٩ : ٦٠ — ٢١ : ٢٧٩
- الأمثال (للفضل الضبي) — ٩ : ٧٧
- الأنساب (للمعاني) — ٢١ : ٤
- (ت)
- تاج العروس في شرح القاموس (للسيد محمد مرتضى الزبيدي)
- ١٩ : ٢٧١ : ١٩ : ١٧٧ : ٢ : ٧٨ : ٢٤ : ٤٦
- ١٨ : ٣٤٠ : ١٧ : ٢٨٢
- تاريخ دمشق (لابن عساكر) — ١٢ : ٧١ : ١٨ : ٦٠ — ١٧ : ٧٣ : ٩ : ٧٢
- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٢٢ : ٣٧ — ٢١ : ٣١٢
- التنبيه والإشراف (للسعودي) — ٢١ : ٢٧٩
- تهذيب التهذيب (لابن حجر) — ٢٢ : ١٥٧ : ١٩ : ٦٦

كتاب سيويه — ٢٩٨ : ١٠

كشاف اصطلاحات الفنون (للتانوى) — ٣ : ٢٠

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) — ١٩ : ٢٠ ، ٣٥ : ١٩

١٤ : ٧١ ، ١٤٣ : ١٩ ، ١٢٨ : ١١ ، ١٤٤ : ١٤٤

٢١ : ١٦٥ ، ٢٢ : ١٧٠ ، ٢٣ : ١٨٢ ، ٢٠ : ٢١

١٨٣ : ١٨ ، ٢٠٥ : ٢١ ، ٢٥٩ : ١٨ ، ٢٨٨ : ١٨

١٥ : ٣١٢ ، ٢٠ : ٣١٦ ، ١٩ : ٣٢٠ ، ١٨ : ٣٢٠

٣٢٥ : ٢١ ، ٣٣٠ : ١٦ ، ٣٤٣ : ٢

(م)

مجمع الأمثال (للبدانى) — ١٠ : ١٩

مجموعة شعر معن — ٦٠ : ١٩

مختار الأغاني (لابن منظور) — ٤٦ : ١٦

المعارف (لابن قتيبة) — ٣٥ : ٧١ ، ١٣

معاهد التصنيف (لبدر الدين أبى الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن

ابن أحمد العباسى الشافعى القاهرى) — ٢٦ : ١٩

٩٣ : ١٢ ، ٩٤ : ١١ ، ٩٦ : ١٥

معجم البلدان (لياقوت) — ٨ : ١٧ ، ٣٤ : ٢٣ ، ٣٥

١٩ : ٥٨ ، ١٩ : ٦٣ ، ١٠ : ١٣١ ، ١٩ : ١٣٨

٢٠ : ١٨٨ ، ١٧ : ١٩٠ ، ١٩ : ٢٠٢ ، ٢١ : ٢٠٢

٢٠٣ : ١٩ ، ٢٢٩ : ٢١ ، ٢٣٥ : ٢٠

معجم الشعراء (للرزبانى) — ٥٤ : ١٧ ، ٧١ : ١٢

٩ : ١٥٩

معجم ما استعجم (للبكرى) — ٦٣ : ١١٤ ، ٧ : ١٧

المفضليات (للضبي) — ٢٦٦ : ٢٠

المقتضب من جمهرة النسب (لابن الكلى) — ١٩٨ : ٢١

(و)

وفيات الأعيان (لابن خلكان) — ٩٣ : ١٣ ، ٩٤ : ٧

(س)

السيرة (لابن هشام) — ٦ : ٩

(ش)

شرح أشعار الحماسة (للتبريزى) — ٥٣ : ١٩ ، ٥٧ : ٢١

٢٧١ : ١٩

شرح أشعار الهدليين (للسكرى) — ١٠٧ : ١٥

شرح الأشموني — ١٠٥ : ٢٢

شرح الأمالى (للاؤنبى) — ٢٧١ : ١٩

شرح ديوان مسلم بن الوليد — ٩٧ : ١٢

شرح القاموس = تاج العروس

شرح المفضليات (لابن الأثيرى) — ٢١٠ : ١٩

شرح المواقف — ٣ : ٢١

شرح النقائص (لأبى عبيدة معمر بن المنه) — ٢١٠ : ١٩

الشعر والشعراء (لابن قتيبة) — ٣٥ : ١٦ ، ٤٤ : ٩

(ط)

طبقات ابن سعد — ٦ : ١٥

طبقات ابن سلام — ١٢٧ : ١٨ ، ٢٨ : ١٠ ، ١٢٩ : ١٢٩

١٦ : ١٣٠ ، ٢١ : ٣٤٠ ، ٣

(ع)

العقد الفريد (لابن عبد ربه) — ٩٣ : ٢٥ ، ٩٤ : ٩٤

١٧

عيون الأخبار (لابن قتيبة) — ٤٤ : ١٨

(ك)

الكامل (للبرد) — ٩٣ : ١٣ ، ٩٦ : ١٧

كتاب التاج (للمحظ) — ٤٨ : ٢٢



## فهرس القوافي

صدر البيت قافينه	بحره	ص	س	صدر البيت قافينه	بحره	ص	س
لمن تذهب	كامل	١٠٦	١٠	(٤)			
ياربِّ وحصوا	رجز	٣٣٧	١٥	أصحوّت وعناها	كامل	١٨١	٣
إننا بالأذنان	خفيف	١٦٠	١٢	اسمع وثناها	»	١٨٢	١٣
إنّ الطراب	»	٢٠٨	١٠	اسمع وثناها	»	١٨٣	٤
وأصبح والحصب	منمرح	٢٩١	٧	ويأمن جهلاؤها	طويل	٢٨٩	١٠
فا الخضايا	وافسر	٢٩٠	٦	أنى الداء	بسيط	٢٩٥	٢
ألا الشبابا	»	٢٩٢	٨	خبرتنا المكاء	خفيف	١٣٢	٥
شيوخ الكلابا	»	٢١٠	١٥	راح عنا	»	١١٢	١٦
شربت الرضاب	»	٢٣٥	٣	ألم أدياء	وافسر	٨٤	٤
ما إن عذاب	»	٢٣٥	٦	وما طلب في الدلاء	»	٣٣٠	١
وجرد فاللهيب	»	١٧٠	٢٢	توكلنا القضاء	»	٨٣	١٧
ألا الثواب	»	٢١٢	٧	(١)			
لطفة الجواب	»	١٥٢	١٢	إنك أنى	رجز	٢١٩	٧
ألا الصيب	»	١٧٠	١٥	رمانى ما أنى	طويل	٣١٨	١٩
حن والطرب	بسيط	٢٥٠	٧	حتى المنى	كامل	٢٥١	٦
كل مغلوب	»	١٠٧	٢٠	(ب)			
من أين الطيب	مخلع البسيط	٩٢	١١	بغنى الواها	كامل	٣٠٩	٦
ياربِّ المحيب	»	٩٢	١٣	عجبا أعجب	»	١٥٤	١
فكعبة بأبوابها	متقارب	٩	٦	إن الرجال وتخصّي	»	١٥٥	١٢

صدر البيت	قافيتسه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيتسه	بحره	ص	س
ألا	وَنَعَزِبُ	طويل	١١٦ : ٩		أَبْعَدُ	الأثْمِبِ	متقارب	٢٣ : ١٠	
يزينب	القلبُ	»	١١٦ : ١		أما من	ثاقبُ	»	١٥ : ٨	
( ت )									
إذا	وأظَلَّتْ	طويل	٢٧٢ : ٢٣		ألا أي هذا	الكَرْبُ	»	١٧ : ١٠	
دعوا	فانت	»	٣١٧ : ٩		أمنتك	وَأَنْصَبَا	طويل	١٠٣ : ١٤	
تعاينى	ما تَمَنَّتْ	»	٣٢٧ : ٣		أرى	الْمَنْعَبَا	»	٣٤٣ : ٢	
أحاذرُ	صُنَيْعَاتِ	وافر	٢١٢ : ١٢		إذا	الأشاهِبِ	»	٢٣ : ٨	
أعاذلُ	مُحَاتِ	»	٦٤ : ٤		أشاقك	فالمسَارِبِ	»	١٨٨ : ٤	
لولمُ	نَكَّتْ	منسرح	٥٠ : ١٠		أمنتُ	مُرِيْبِ	»	٣٠٥ : ١٥	
من رأى	جِدْنَهُ	مديد	١٤٩ : ٤		فإن	شَيْبِ	»	١١٩ : ٦	
قل	بالَيْتِ	سريع	١٤٩ : ٩		أسعدُ	كَلْبِ	»	٢٦٧ : ١٦	
يا قوم	فاجِئَانَهُ	كامل	٢٣٦ : ١١		إذا كنت	وَأَغْضِبِ	»	٣٩٦ : ١٦	
( ج )									
هل	حَرَجِ	رمل	٦٧ : ٣		أحبك	الْحَبِّ	»	١٤٨ : ١٢	
أمي	كَنْدَجِ	كامل	١٠ : ٩		إذا	جِوَابُهُ	»	٤٩ : ٦	
إنت	الحشْرِجِ	»	٢٣ : ٦		لحس	تَحَارِبُهُ	»	٣١٩ : ٥	
إنت	الحشْرِجِ	»	٣٤ : ٣		أضامت	ثاقِبُهُ	»	٣٤٧ : ١٤	
أخ	حَشْرِجِ	طويل	٢٤ : ٨		ومائلة	مِذَاهِبُهُ	»	١٧٢ : ٣	
وما	بَلَجِجِ	»	١٨٩ : ٧		ألم تر	النَّعَالِبُ	»	٣٢٦ : ٧	
( ح )									
أما الزبيرُ	وَحَوْحَهُ	متقارب	٣٣٦ : ٣		وقام	وَيَقْرُبُ	»	٢٤ : ٣	
فن	فَرِحَا	هزج	١١٣ : ٢		وَدِدْتُ	نَهْرُ	»	١٢٥ : ١٠	
					فلو	مُرِيْبُ	»	٢٧٩ : ١٤	
					وما	رَكُوبُ	»	٢٧١ : ١٦	
					أبي	جَنِيْبُ	»	٢٧١ : ١٤	



صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
بناحية مُفسدى	طويل	١٦٧	١٦	بناحية بسيط		١٥١	٩
أبى يفند	»	٣٣٦	١٧	والطرماح	»	٤٢	١٤
الأم القصد	»	٣٣	٤	طويل	٦٣	١	
تليد	»	٩٤	٧	بأروح	»	٣٥	٩
جديدا	»	٢٤٤	١٣	رايح	»	١٨٧	٧
يقودها	»	٢٥٨	٨	صوالح	»	٥٥	١٠
سعد	»	٢٤٧	٨	وتسبح	»	٥٠	١٤
العبد	»	٢٤٧	٦	السلاح	كامل	٢٣٤	٧
أوبندو	»	٣٣٤	١	بالسلاح	»	٦٨	٨
يفندو	»	٣٣٣	٦	السلاح	»	٦٨	١
وينقد	»	٢٨	١				
سأجعل وينقد	»	٢٨	١				
تطلعنى حديدا	وافر	١٥٥	٣	( د )			
فلا بعد بغادى	»	١٩١	١٩	الرواعدا	طويل	٦٥	٨
شجا فزادى	»	١٨٦	١	مهندا	»	٢٦٥	١٥
شجا فزادى	»	١٨٠	٥	وفندا	»	١٢٥	٥
فى سواد	»	١٧٦	٢	عابده	»	٦٦	٨
شجا فزادى	»	١٧٧	١٣	إذا قبضت القصائد	»	٣٦	١٩
فى سواد	»	٧١	١٠	إذا قبضت القصائد	»	٤٢	٥
لصيد	»	٣٤٧	٥	بعدى	»	١١٦	٤
يصيد	»	٢٢٩	٥	التد	»	٢٦	١٢
عيد	»	١٢	١١	جمع	»	٣٤	١٥
لبيك عددا	رجز مجزوء	١٢١	١٠	عهدى	»	٧٩	٥
هيد	رجز	٢٤٩	٩	والبعد	»	٨٠	١٤

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
وإذا	وزادها	كامل	١٨ : ٧٨	وإذا	وزادها	كامل	١٨ : ٧٨
لم	مرا	»	١٩ : ٢٠١	لم	مرا	»	١٩ : ٢٠١
كيف	بالإنجاد	»	١٠ : ١١٩	كيف	بالإنجاد	»	١٠ : ١١٩
فبح	سواد	»	٨ : ٢٦٨	فبح	سواد	»	٨ : ٢٦٨
انمى	الهادى	»	١ : ٢٤١	انمى	الهادى	»	١ : ٢٤١
يا أيها	دد	»	٨ : ٢٤٢	يا أيها	دد	»	٨ : ٢٤٢
لله	يوجد	»	١٦ : ١٩٧	لله	يوجد	»	١٦ : ١٩٧
مجناب	البرجد	»	١ : ٤٢	مجناب	البرجد	»	١ : ٤٢
يا ليت	تريد	»	١٣ : ١٠	يا ليت	تريد	»	١٣ : ١٠
أمسى	عيدا	بسيط	١ : ٢٨٨	أمسى	عيدا	بسيط	١ : ٢٨٨
راحت	أحدا	»	١٤ : ٢٤٣	راحت	أحدا	»	١٤ : ٢٤٣
ارتعت	صددا	»	١ : ٣٤٥	ارتعت	صددا	»	١ : ٣٤٥
هلا	صادي	»	١٣ : ١٠٦	هلا	صادي	»	١٣ : ١٠٦
بالهف	بالوادي	»	١١ : ١٠٧	بالهف	بالوادي	»	١١ : ١٠٧
يا من	بالوادي	»	٤ : ١١١	يا من	بالوادي	»	٤ : ١١١
يا عين	بادى	»	١٦ : ١١٠	يا عين	بادى	»	١٦ : ١١٠
أنى	أحد	»	١ : ٢٤٨	أنى	أحد	»	١ : ٢٤٨
كان	وحد	»	١٩ : ٣٤٥	كان	وحد	»	١٩ : ٣٤٥
لو حان	ترد	»	١٨ : ٤٣	لو حان	ترد	»	١٨ : ٤٣
تخرم	الفند	»	٨ : ٢٧٧	تخرم	الفند	»	٨ : ٢٧٧
معاشر	عادوا	»	١٠ : ١٦٩	معاشر	عادوا	»	١٠ : ١٦٩
أكثر	مجمود	»	١٢ : ٥٠	أكثر	مجمود	»	١٢ : ٥٠
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
( ر )				( ر )			
أبصرتها	والنجير	نمرح	١٨ : ١٢٢	أبصرتها	والنجير	نمرح	١٨ : ١٢٢
قالت	خفر	د	٤ : ١١٥	قالت	خفر	د	٤ : ١١٥
هل بالديار	السارى	بسيط	٥ : ٤٥	هل بالديار	السارى	بسيط	٥ : ٤٥
إن	سيار	»	١٥ : ١٩٦	إن	سيار	»	١٥ : ١٩٦
تعجبت	كبر	»	١ : ٢٦٣	تعجبت	كبر	»	١ : ٢٦٣
يا أيها	إسكار	»	١٤ : ١٢٤	يا أيها	إسكار	»	١٤ : ١٢٤
لبس	منظور	»	١ : ١٩٥	لبس	منظور	»	١ : ١٩٥
إن أمرأ	الجارا	طويل	١١ : ٣١٤	إن أمرأ	الجارا	طويل	١١ : ٣١٤
قوموا	عارا	»	١٠ : ٧٠	قوموا	عارا	»	١٠ : ٧٠
وقال	ما ترى	»	١ : ٣١٩	وقال	ما ترى	»	١ : ٣١٩
تخير	تخييرا	»	٣ : ٨١	تخير	تخييرا	»	٣ : ٨١
وأيسر	جرازا	»	٢٣ : ٧٧	وأيسر	جرازا	»	٢٣ : ٧٧
لعمرك	الشعرا	»	٣ : ٨٣	لعمرك	الشعرا	»	٣ : ٨٣
ألا	وعامر	»	١٥ : ٢٠٠	ألا	وعامر	»	١٥ : ٢٠٠
نعم	الخواطر	»	٢ : ٢٠٥	نعم	الخواطر	»	٢ : ٢٠٥
ألا	وعامر	»	٢٠ : ٣٠٤	ألا	وعامر	»	٢٠ : ٣٠٤
فإن	متغير	»	٦ : ٢٠٦	فإن	متغير	»	٦ : ٢٠٦
يريد	جابر	»	١٢ : ٣١٥	يريد	جابر	»	١٢ : ٣١٥
يعيبونها	التأخر	»	٥ : ٣٠٦	يعيبونها	التأخر	»	٥ : ٣٠٦
آلا	وعامر	»	٧ : ٢٠٥	آلا	وعامر	»	٧ : ٢٠٥
أبا خالد	فشمير	»	١٤ : ٢٩٠	أبا خالد	فشمير	»	١٤ : ٢٩٠
ألم تر يا	ظهر	»	٤ : ٢٦٠	ألم تر يا	ظهر	»	٤ : ٢٦٠



صدر البيت قافيته	بجمله	ص	س	صدر البيت قافيته	بجمله	ص	س
إذا	فقيرى	طويل	٤ : ٢٣٣	أقول	جعفر	متقارب	٥ : ١٢٧
ظللنا	مخضّر	»	١١ : ٥٧	فأنى	القمر	»	١١ : ٢٢٤
لعمري	والقدر	»	١٢ : ٢٧٧	لو	ومور	رجز	١ : ٥٧
ما جئت	على قدر	»	١٨ : ١٩٣	أعطى	ينر	»	٤ : ٢٤٦
ولى صاحب	وفاجر	»	١١ : ٣٢٥	وهم	الجزر	رسل	٢٠ : ٧٧
رعبت	المقابر	»	١٧ : ٢٢١	قل	قدره	خفيف	١١ : ٢٨
أرى جعفر	طهور	»	١٨ : ٢١٧	قل	قدره	»	٤ : ٢٣٤
أبى	عائز	»	٥ : ١٦٩	يأنى	اعتذارى	»	٨ : ٣٣٢
كسالك	وناصر	»	١٤ : ٣٣١	طاف	بالكرى	كامل	١٧ : ٢٣٨
أماوى	الزجر	»	٣ : ٣١٤	وأبى	الطائر	»	١١ : ٢٨٧
ألا	والنهر	»	١٤ : ١٩٤	صيرت	يصبر	»	١٢ : ٢٠٤
ألامت	إسارها	»	١ : ١٠٨	يامن	النظر	سريع	٦ : ١٢٣
لعمري	مررها	»	١٥ : ٢٧٤	قالت	عمر	»	١٢ : ١٢٣
أمرت	مصادره	»	٤ : ٢٧٩	خداع	النشر	»	١٤ : ١٥١
تمالا	ومصادره	»	١٤ : ١٤				
حبابى	مشافره	»	٥ : ٢١٨				
أدور	أدور	»	١٠ : ١١٥	يا قيس	جازى	بسيط	١١ : ١٨
مجلس	والمطر	مديد	٤ : ١٤٧				
أبو بخر	المغيرة	وافر	١٧ : ٣١٢	والشيب	متنفس	كامل	١٠ : ٢٩٠
فلولا	بالدكور	»	٢٠ : ٢٨٣	فاأنا	خسيس	وافر	٥ : ١٣٧
أطل	تضير	»	٥ : ٢٢	الأبلغ	تفيس	»	١٦ : ١٣٦
أطل	تضير	»	٩ : ٢٥	قد كنت	فرس	منسرح	١٣ : ١٣٨
ولو أتى	كثيرا	متقارب	٥ : ٧٢	هل كنت	ذى فرس	»	١٦ : ١٣٥

( ز )

( س )

صدر البيت قافينه	بجهره	ص	ص	صدر البيت قافينه	بجهره	ص	ص
أَحِبُّ نازِعُ	طويل	٧ : ٣١٨		قد كنتُ فَرَسٌ	منسرح	١٦ : ١٢٥	
أَمِنُ مَوْلِعُ	»	٢ : ٥٠		وأهوجَ من بَاسٍ	طويل	٧ : ٣٠٣	
إِنَّكَ الفَوَاعُ	»	٦ : ٥٦		أَتَانِي ضَرَامِهَا	»	٣ : ٣١٦	
كَانَ لَمْ وَمَرَايُ	»	٢ : ٦٥		أَفَاطَمُ مَوَيْبِي	»	١٣ : ٣٢٧	
وَشَيْبِي وَأَبُوهُ	»	١١ : ٤٣		لَنَا جِرَّةٌ أَكَيْسُ	»	٨ : ٣٢٠	
دَعَانِي وَلَا أَسْمَعُ	»	١٣ : ٣١٣		وَأَيُّ الْمُتَعَبِسُ	»	١٠ : ٢٨٠	
وَكَانَ تَابَعَا	متقارب	٩ : ٤١					(ش)
رَأَيْتُ دَرَاعَهُ	»	١٢ : ٢١٨		أَحْسَنُ مِنَ الْعَيْشِ	سريع	١ : ٢٨٤	
ذَكَرْتُ بَلْقَعُ	»	١٤ : ١٠٠					(ص)
بُلَيْتُ ذَرَاعَا	وافر	٢ : ٣٢٠		أَلَمْ تَقُلِ الْقَمِيصِ	رجز	١٢ : ٢٦٥	
وَرِثْنَا الصَّنِيْعَا	»	٤ : ٥٩		قُلِ خَلَاصُ	مجنث	١٨ : ٨٨	
فَلَمْ الشَّعَاعِ	»	١٧ : ٢٧٦					(ض)
يَاهَدْتُ تَنَابَعَا	كامل مجزوء	١٢ : ١٢٢		صَدَقْتُ بِالْخَفِصِ	طويل	١٢ : ٨٥	
وَلَقَدْ تَطَلَّعُ	كامل	٢ : ٢٧٦		أَلَا عَرَضِي	»	١٠ : ٨٥	
سَبَقُوا مَصْرَعُ	»	٢١ : ٣٢١		تَجَانِي مَرِيضُ	»	٣ : ١٢٢	
لَا تَجْمَعِي سَرِيْعُ	»	٥ : ١٢٠					(ط)
أَنْعَوَا مُجَاشِعَا	رجز	١ : ٢٠٨		إِنَّ قَيْسَا شَمَطَهُ	خفيف	١٧ : ٢٣١	
أَعْطَى جَلْفَعُ	»	١٣ : ٢٤٥					(ع)
كَمْ مِنْ لِي تَبَعَا	بسيط	٢ : ١٢٥		تَقُولُ مُفْرَعَا	طويل	١٣ : ٣٤٣	
لَا خَيْرَ مَخْتَدِعُ	»	١٦ : ٢٢٠		لَعَمْرِي مُنَمَّعَا	»	٧ : ٣٠٥	
سَادَا يَوْمَ سَلِمَ مَجْتَمِعُ	»	٢٣ : ١٢٨		وَأَيُّ أَرْبَعُ	»	٧ : ٣١٩	
مَنْ مِيلِغُ وَلِعُ	»	١٦ : ١٢٧					
بِأَيْهَا لَا تَضِيعُ	مخلع البسيط	٤ : ٢٩٣					



صدر البيت قافيته	بجهره	ص	س	صدر البيت قافيته	بجهره	ص	س
أصَحَّ قنَاعَا	خفيف	٩ : ٥١		أَصَادِرَةٌ مُحْتَقٍ	طويل	١٧٢ : ١٢	
يَا خَلِيلِيَّ الْبَقِيْعَا	»	١١٣ : ١٨٤		أَصَادِرَةٌ مُحْتَقٍ	»	١٧٧ : ٦	
يَا خَلِيلِيَّ الْبَقِيْعَا	»	١٢٠ : ١٨		إِذَا كَانَ وَتَرَفَقَ	»	٣٢٤ : ٤	
بَاتَ الْأَضْلَاعُ	»	٢٢٢ : ١١		حَلَّتْ الْمَنْفَلِقُ	»	٢٢٦ : ١٤	
لَوْ نَكَّحَ شِيبَا	منسرح	٩١ : ١٧		أَيْعَذُرُ شَقَائِقُ	»	٢٥٧ : ١٨	
				سَلَامٌ مُوقٍ	»	٢٧٠ : ٩	
				أَلَاهُ يَغْلُقُ	»	٢٥٣ : ٣	
	(ف)			سَلَا مُوقٍ	»	٢٥٣ : ٨	
يَا صَاحِبَ غَيْرِ خَافٍ	كامل	١٥٥ : ٨		خُذَا طَرِيقُ	»	٢٦٢ : ٣	
لَعَمْرُكَ بِخَافٍ	طويل	٥٠ : ١٣		خُذَا طَرِيقُ	»	٢٦١ : ١١	
دَعَا غَيْرُ عَارِفٍ	»	٧٥ : ١		إِذَا كُنْتَ يُطَبِّقُهَا	»	٣٢٨ : ٥	
وَأَنَّى الْمَقَاذِفُ	»	٤٤ : ١٢		وَقَنَّ نَاعِقُهُ	»	١١٧ : ١	
أَيَا شَجَرٍ طَرِيفٍ	»	٩٢ : ١٧		أَفْنَى وَمَنْطَلِقُ	بسيط	٣٢٢ : ٨	
أَيَا شَجَرٍ طَرِيفٍ	»	٩٦ : ٥		أَنَّى الْحَقُّ	مربع	١٨٢ : ٦	
وَلَا الذُّنُورُ بَيْنَ صَفُوفٍ	»	٩٤ : ١٢		نَحْنُ الْفَارِقُ	مجزوء الرجز	٣٣٨ : ٧	
بَسَلٌ مُنِيفٌ	»	٩٣ : ٤		إِذَا ضَمْرِيَّةُ الْوِدَاقِ	وافر	١٨٥ : ٥	
لَعَمْرِي وَلَا رَوْفٌ	»	٣٣٣ : ١٠		أَلَا مَعَ الشَّفِيقِ	»	١١٠ : ٩	
أَلْ زَبِيرِ خَنَافَا	متقارب	٢٥٢ : ١١		قَلْتُ بِالْعَشَاقِ	خفيف	٢٨٢ : ١٣	
وَرِثَتْ بِالطَّائِفِ	كامل	٢٨٧ : ١٥		بَانَ الْقَلْقُ	منسرح	١٨١ : ١٨	
				لَهُ أَرْقُوا	»	٤٣ : ٣	
	(ق)						
خَلِيلِيَّ أُمِّ بَرَقَا	طويل	٣٣٩ : ٥					
وَنَالَ الْمَلَقُ	»	١٧٦ : ٤		أَلَا أَلْفَا خَلَالِكَا	طويل	٣٢٤ : ١٠	
أَصَادِرَةٌ مُحْتَقٍ	»	١٧٤ : ١٥		يُصِيبُ كَذَلِكَ	»	٣٠٧ : ١٣	

صدر البيت قافيته	بجـره ص	س	صدر البيت قافيته	بجـره ص	س
عفا	طويل	٣ : ٢٠	حسبتُ	طويل	١٠ : ٣٠٧
عفا	طويل	٣ : ٢٠	هنا لكَا	طويل	١٠ : ٣٠٧
إذا جعل	ويجمل	٢٠ : ١٣٧	كَمَا	»	٧ : ٢٥٥
قنى	قبل	١٤ : ٢٥٨	أفَى	»	٢٠ : ٢٥٥
إن	القتل	٩ : ٢٦٧	فليتَ	»	٢٠ : ١٤٣
لقد	والمعول	٣ : ٢٠٣	إذا الليلُ	»	١٦ : ٣٨
فإنك	أجمل	١٥ : ٢٠٢	لا تُرسلنَ	كامل	٢ : ٣٣٢
رأيتُ	مقاتله	١١ : ١١٣	أدراكها	»	٧ : ٧٢
رأيتُ	سائله	١٠ : ٣١٢	ثمرِكِ	»	١٧ : ٥٢
ألسنا	سيوها	٧ : ٢٧٢	تضيعكِ	»	١ : ١٥٠
ذَكَرْتُ	وما فضل	١ : ٣١٨	عليكِ	»	١ : ١٥٠
أرَيْتَ	خليلا	١٣ : ٣١٠			
فأما	رسولا	١٢ : ٢٦٦	(ل)		
بكيتُ	أثقالها	١٣ : ٢١	استأثرَ	منسرح	١ : ٤
الأترع	أجله	١٥ : ٢٣٢	وما	طويل	١٧ : ١١٧
يـمـ	جمله	١٧ : ٢٣٥	بَعَلَا	»	١٣ : ١٦٩
يا أعظمَ	للسال	٨ : ١٠٢	جَجَلَا	»	٢ : ١٦٨
أجررتُ	عدلى	١٤ : ٩٦	حَقَلَا	»	٤ : ٢٥٦
بُنيتُ	والعمل	٢ : ٣١٢	قَبِلِي	»	١٨ : ٢٩٤
رَبِّ	تفعل	١٥ : ١٤٤	وموئى	»	٧ : ٣٠٨
رَبِّ	تفعل	٥ : ١٤٦	إذا كنتَ	»	١ : ١٥٣
يأين	سراويل	٥ : ١٠٤	لو كنتَ	»	٨ : ٢٩
وإذا	الأعمالا	١٢ : ٣٠١	أحفظلَ	»	٢ : ٤٠
أصيتَ	وبالا	٦ : ٢٠٩	لقد	»	١٣ : ٧٢
			وجيد	»	٩ : ٥٣
			وأى	»	٤ : ٤١
			فكنتَ	»	



صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
إِنَّ	المَوْصِلِ	كامل	٣ : ٨٦	إِنَّ	المَوْصِلِ	كامل	٣ : ٨٦
أَصْلَاحُ	وَيَبْدُلِي	»	٥ : ٣٣١	أَصْلَاحُ	وَيَبْدُلِي	»	٥ : ٣٣١
إِذْ نَظَلَ	فِيحَوْلُ	»	١٨ : ١٥٥	إِذْ نَظَلَ	فِيحَوْلُ	»	١٨ : ١٥٥
أَخْطَأَتْ	لَا مَحَالَهُ	مجزوء الكامل	١١ : ٣٢٠	أَخْطَأَتْ	لَا مَحَالَهُ	مجزوء الكامل	١١ : ٣٢٠
حَاوَلَتْ	لَا مَحَالَهُ	»	١٩ : ٣٢٠	حَاوَلَتْ	لَا مَحَالَهُ	»	١٩ : ٣٢٠
أَمْرَعَتْ	جَمَالًا	سريع	٢٠ : ١٠٥	أَمْرَعَتْ	جَمَالًا	سريع	٢٠ : ١٠٥
مَا تَمَّ	إِلَى اللَّيْلِ	»	١٣ : ١٥٠	مَا تَمَّ	إِلَى اللَّيْلِ	»	١٣ : ١٥٠
الشَّعْرُ	النَّبِيلِ	»	٩ : ١٦٠	الشَّعْرُ	النَّبِيلِ	»	٩ : ١٦٠
خَطَرَاتُ	الطُّلُوبِ	خفيف	١١ : ١٤٧	خَطَرَاتُ	الطُّلُوبِ	خفيف	١١ : ١٤٧
إِنَّ	تَحْلُوهُ	رجز	٤ : ٢١١	إِنَّ	تَحْلُوهُ	رجز	٤ : ٢١١
لعمرك	تَتَقَلُّ	هزج	١٣ : ٣٣٤	لعمرك	تَتَقَلُّ	هزج	١٣ : ٣٣٤
شَرِبَتْ	بِالْأَ	وافر	١٥ : ٢٠١	شَرِبَتْ	بِالْأَ	وافر	١٥ : ٢٠١
أَجَدَّ	الْجَمَالَا	»	٥ : ١٦٧	أَجَدَّ	الْجَمَالَا	»	٥ : ١٦٧
يَكُونُ الْخَطَالُ	وَالْجَمَالَا	»	١٠ : ٨٨	يَكُونُ الْخَطَالُ	وَالْجَمَالَا	»	١٠ : ٨٨
أَجَدَّ	مَجَالًا	»	١٤ : ١٥٨	أَجَدَّ	مَجَالًا	»	١٤ : ١٥٨
إِذَا وَعَدْتِكَ	وَالْمَطَالَا	»	١٤ : ١٦٢	إِذَا وَعَدْتِكَ	وَالْمَطَالَا	»	١٤ : ١٦٢
فَإِنْ	لَا أَبَالِي	»	١٥ : ١١٥	فَإِنْ	لَا أَبَالِي	»	١٥ : ١١٥
أَنَادِيهِمْ	كَالْجِبَالِ	»	١٤ : ٢٠٦	أَنَادِيهِمْ	كَالْجِبَالِ	»	١٤ : ٢٠٦
أَبْعَدُ	الرِّجَالِ	»	١ : ٢٠٧	أَبْعَدُ	الرِّجَالِ	»	١ : ٢٠٧
تَمَّادَى	السُّبُوبِ	»	١٧ : ١٤٦	تَمَّادَى	السُّبُوبِ	»	١٧ : ١٤٦
وَلَمَّا	بَلِيلِ	»	١٧ : ١٩٩	وَلَمَّا	بَلِيلِ	»	١٧ : ١٩٩
أَكَلَتْ	الْوَبِيلِ	»	٩ : ٢٦٩	أَكَلَتْ	الْوَبِيلِ	»	٩ : ٢٦٩
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
( م )				( م )			
إِنَّ	بِحَمَّ	رجز	٨ : ١٣	إِنَّ	بِحَمَّ	رجز	٨ : ١٣
بَارَاكِبَ	العَلَمِ	»	٨ : ٢٤٦	بَارَاكِبَ	العَلَمِ	»	٨ : ٢٤٦
دَعَاها	فِي الغَنَمِ	»	٢ : ٢٤٧	دَعَاها	فِي الغَنَمِ	»	٢ : ٢٤٧
إِنَّ	يُكَلِّمُ	كامل	٥ : ٢٥٩	إِنَّ	يُكَلِّمُ	كامل	٥ : ٢٥٩
قَد عَلِمْتُ	أَجَدُّمُ	»	١٧ : ٢٠٧	قَد عَلِمْتُ	أَجَدُّمُ	»	١٧ : ٢٠٧
أَطْلُومُ	ظَلَمُ	»	١٤ : ٧٦	أَطْلُومُ	ظَلَمُ	»	١٤ : ٧٦
للغائيات	قَدِيمِ	»	٣ : ١٦٠	للغائيات	قَدِيمِ	»	٣ : ١٦٠
مَا هَاجَ	لَأَمِّ عَاصِمٍ	مجزوء الكامل	١٦ : ١٢١	مَا هَاجَ	لَأَمِّ عَاصِمٍ	مجزوء الكامل	١٦ : ١٢١
تَبَارَى	شَيْخَاهُمَا	مقارب	٥ : ٣٣٧	تَبَارَى	شَيْخَاهُمَا	مقارب	٥ : ٣٣٧
سَابِكِي	الأَكْرَمِ	»	١٨ : ٢١	سَابِكِي	الأَكْرَمِ	»	١٨ : ٢١
لَنَا	صَاحِبِ صَارُمِ	»	١ : ٣٢٤	لَنَا	صَاحِبِ صَارُمِ	»	١ : ٣٢٤
نَفْسُ	عِصَامَا	رجز	١٠ : ١٠٠	نَفْسُ	عِصَامَا	رجز	١٠ : ١٠٠
أَنِّي	عِصَا	مفسر	٦ : ٢١٠	أَنِّي	عِصَا	مفسر	٦ : ٢١٠
لَا عِيشَ	تَسْلِمُ	»	٧ : ٦٩	لَا عِيشَ	تَسْلِمُ	»	٧ : ٦٩
أَحْوَلُ	مِنَ الظُّلَمِ	»	٤ : ٧٠	أَحْوَلُ	مِنَ الظُّلَمِ	»	٤ : ٧٠
هَلْ	فَالدَّامِ	بسيط	٦ : ١٣٩	هَلْ	فَالدَّامِ	بسيط	٦ : ١٣٩
نَفْسِي	مَهْتَضِمِ	»	١٠ : ١٠١	نَفْسِي	مَهْتَضِمِ	»	١٠ : ١٠١
أَنْ	مَسْجُومِ	»	٩ : ٣٨	أَنْ	مَسْجُومِ	»	٩ : ٣٨
طَرِبْتُ	حَامَا	وافر	١ : ١٦١	طَرِبْتُ	حَامَا	وافر	١ : ١٦١
قَفَا	وَهَجْرَتُمَا	»	٧ : ١٩٧	قَفَا	وَهَجْرَتُمَا	»	٧ : ١٩٧
قَفَا	وَهَجْرَتُمَا	»	١٧ : ١٩٢	قَفَا	وَهَجْرَتُمَا	»	١٧ : ١٩٢
لعمرك	وَلَا سَنَامِ	»	٧ : ٥٨	لعمرك	وَلَا سَنَامِ	»	٧ : ٥٨

صدر البيت قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت قافيه	بحره	ص	س
قضت	بالجأجم	طويل	١٢ : ٢٥٦	أمرك	كرام	وافر	٩ : ٥٨
كان الكرى والقوائم	»	»	٢ : ٢٥٧	ألا	أسقيمى	»	١٣ : ٨٤
وذى رجم حلم	»	»	٤ : ٦٠	وزيد	ملم	»	٨ : ٣٣٠
وددت عالم	»	»	٨ : ١١٧	مواليكم	نقسما	طويل	٢٠ : ٥٧
دعوتهم دارم	»	»	٧ : ٣٤٢	سأحمد	حكا	»	٢٠ : ١١١
أشاعر لأثم	»	»	١٥ : ٣٤٠	يحاذرن	تبنا	»	٨ : ١٢٥
لعزة رسوم	»	»	١١ : ١٨٨	أسالم	الأشائما	»	١٨ : ٣٤١
فروضة قديم	»	»	٢٠ : ١٨٨	أسالم	الأشائما	»	١١ : ٣٤٠
لعزة رسوم	»	»	١١ : ١٨٩	تراهن	معصا	»	١ : ١٨٥
لعمري لسقيم	»	»	١ : ١٩٠	وكنت	لأثيها	»	١٤ : ١٨٦
لعمراى لعظيم	»	»	١٨ : ١٩٤	لعزة	النيا	»	٣ : ١٩١
لعمري الدرهم	»	»	٣ : ٢٦٥	أفى	علقنا	»	١٤ : ٢٧٦
ألا كريم	»	»	٩ : ٢٦٠	يطان	تقعا	»	١ : ٢٦٧
تجنت محكم	»	»	٦ : ٢٧٨	لينا	أهلها	»	٢ : ٢٧٧
( ن )				فلبا	تحرما	»	٤ : ٢٧٧
خليلى	أبان	طويل	٨ : ١٦٤	دعانى	فأشما	»	١٤ : ٢٨٠
كان الرجوان	»	»	٤ : ١٧١	دعوت	وهاشم	»	٤ : ١٧
ندمت مكان	»	»	٤ : ١٦٦	وكانن	مسدم	»	٤ : ٣٩
ألا إن غدران	»	»	١٦ : ٢١٣	ألا	عاصم	»	٨ : ٧٣
قفا فدعانى	»	»	١١ : ١٥٣	نأوبه	بنانم	»	١٥ : ٥٤
مستى الدرهن	»	»	٣٠ : ١٨٧	أبا مالك	لائمى	»	١٠ : ٢٠٢
أسامك للقرائن	»	»	٤ : ٣٨	فإن	الأراقم	»	٥ : ٢٠٢
أخذت أدان	»	»	١ : ٥٦	فأصبحن	العامم	»	١٦ : ٢٥٦



صدر البيت قافيته	بجهره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بجهره	ص	ص
بَنَى أَبُو الْحَارِثِ مِنْ ذِرَاعَيْنِ	بسيط	٨٩ :	١٩	تَحَطَّى شَثُونٌ	طويل	١٥٤ :	١٥
مَا لِإِبْرَاهِيمَ ثَانٍ	رمل مجزوء	٨٧ :	١٢	أَلَا حَزِينٌ	»	٤٧ :	٢
إِنْ كَانَ وَلَا إِحْسَانًا	مريع	١٠٣ :	٧	إِذَا حَسَرْتُ الدَّوَاهِنُ	»	١٨٤ :	١٦
مَا تَصْنَعُ مَجْنُونًا	هزج	١٨٠ :	١٦	لَقَدْ دَعَانَا	وافر	٤٢ :	١١
( هـ )				أَتَجْمَعُنَا	»	٤٢ :	٨
ثَبَّتْ صَالِحًا	بسيط	١٠٧ :	٦	عَدَمْتِكِ تَعَشَّقِينَا	»	٢٨٤ :	١٨
أَبْلَغُ لِلجَمْتِيَا	مقارب	٣٢٥ :	١	أَلَا أَبْلَغُ الشَّامِتِيَا	»	٣٢٩ :	٩
( و )				بَلَاءٌ وَدِينٌ	»	٨٣ :	١٢
تُكَاشِرُنِي دَوِي	طويل	٢٨٥ :	١١	إِذَا بِالْعَيْنِ	»	٢١٩ :	١٢
تُصَاغِ مُزَوِي	»	٢٩٥ :	٢	مِنْ حِصَانٍ	»	١٢٠ :	١٣
تُكَاشِرُنِي جَوِي	»	٢٩٤ :	٣	إِنْ إِذَا لَأَفَانِي كَامِلٌ	»	٨٢ :	١٢
( ي )				عَجَابًا بَنُو الدِّيَانِ	»	١١ :	١٥
وَأَنَّ بَدَالِيَا	طويل	٢٣٣ :	١٧	فَتِي وَعَلَانِي	»	٢٩٢ :	٦
أَلَا يَمَانِيَا	»	٢٢ :	٢	يَا لِلزَّجَالِ الوَسْنَانِ	»	١١ :	٤
أَيَا أَخَوِينَا المُنَادِيَا	»	٢٠٥ :	١٩	بَكَرَ يَلْحَانِي	»	٢٨٠ :	٧
وَعَيْنُ المَسَاوِيَا	»	٢١٤ :	٤	قَلِ المُنُونِ خَفِيفٌ	»	٢٨٥ :	٧
يَقُولُ عَلِيَا	وافر	٣٢١ :	٥	الشَّيْخِ حِرَانِ مَنسُوحٌ	»	٢١٠ :	١٢
أَحَبُّ عَيْبِيَا	خفيف	٢٢٥ :	١٤	أَحَالَ وَالْعَطَنِ بَسِيطٌ	»	١٣٣ :	١
يَأْبَنُ قُرْشِيَّة	رمل مجزوء	٨٣ :	٦	أَنْكَحْتُمُ العَيْنِ	»	٧٥ :	١١
				يَا جَعْفَرُ يَكْفِينِي	»	١٥٢ :	٤

## فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ف)	(١)
١٦:٣٢١ وافر فإن يك حيم رشا أصبه	٧:٩٢ مخم البسيط أعياي الشادئ الربيب
٢٠:٩٣ طويل قرب زحوف لقفها بزحوف	٩:٩٢ » أكتب أشكو فلا يجيب
٢٠:٩٤ » فقدناه فقدان الربيع فليتنا	٣:١٣٧ وافر ألا أبلغ بني نصر بن عمرو
٨:٣٤٣ » فهل سألونا خصلة غير حقهم	٣:٣٣٣ رجز ليس عن حو بانه سخى
(ل)	٢٠:١٠٥ مربع أمرت الأرض لو أن مالا
٣:٣٣٨ رجز لا يسقين عنب وعليب	٩:١٨٢ » إن ختمت جاز طين خاتمها
١٢:١٨٦ طويل لعزة أطلال أبت أن تكلمها	٣:١٨٤ طويل أهاجك برق آخر الليل واصب
٧:١٨٤ » لعزة من أيام ذي الغصن شافى	(ت)
٢٢:٢٧٢ خفيف لفتح حرب وائل عن حبال	١٢:١٣٦ مربع تدب عنه كف بها رمق
٢٠:١٥٦ كامل لمن الديار عرفتها بالتريب	٧:٩٩ بسيط رآه في الأمن في درع مضاعفة
(م)	(ر)
١٥:٦٨ » من لا تزال مسوه	٢:٢٤٤ » راحت بستين وسقا في حقيبتها
(و)	(س)
١٦:١٥٥ » وآبن العامة عند ذلك مركبي	٥:١٨٩ طويل سألت حكيا أين شطت بها التوى
١٤:٩٤ طويل وأجد عالي المنسجين غروف	(ش)
٨:٢٣٣ » وعين الرضا عن كل عيب كايه	١٢:١٨٠ وافر شجا أظمان غاضرة الغوادي
٢١:٧٨ وافر وما بالعرف من سبل الفواد	



## فهرس أيام العرب

يوم الحشاك ٢٠٦ : ٥	ليلة الحرير ١٩٩ : ١٦
يوم حنين ٢٢٥ : ٢٤٨ : ١٧	عام الرمادة ٢٤١ : ١٣ : ١٤٤
يوم سفح سفيرة ٢٧٩ : ٧	عام الهزيمة ٢٤٤ : ١٤
يوم السلف ١٩ : ١٣	يوم أحد ٣٣٨ : ٩
يوم الثريف ٢٣ : ١٠	يوم البشر ١٩٧ : ١٩ : ٢٠١ : ١١
يوم الطالقان ٤٢ : ٩	يوم بطن العقيق ٧٦ : ٥
يوم عاجنة الرحوب = يوم البشر	يوم الترنار ٢٠٦ : ٩
يوم عنيزة ٢٧٤ : ١٥	يوم الجمل ١٩٥ : ٥ : ٣٣٥ : ١٢ : ١٣٣٧
يوم الكلاب ٢٠٨ : ١٧	يوم حابس ١٣٨ : ٧
يوم مخاشن = يوم البشر	يوم حيازة ٢٧٩ : ٤

## فهرس الأمثال

”شنتنة أعرفها من أعرم“ ٢٥٩ : ٧	”إحدى لياليك فهيسى هيسى“ ٣٣٢ : ١٦
”فلان ميت كمد الحباري“ ٣٣٠ : ١٧	”إن العصا قرعت لدى الحلم“ ٣١٩ : ٢١
”كباحثة عن حنفها بظلفها“ ٣٢٥ : ١٨	”إنما يعاتب الأديم ذو البشرة“ ٦٨ : ٢٣
”مرعى ولا كالسمدان“ ١٠ : ٣	”رب مملول لا يستطاع فراقه“ ٣٣١ : ١٢

## فهرس الموضوعات

صفحة	طلق امرأته لعذها إياه فلامه حنظلة بن الأشهب فقال شعرا ... .. ٢٩
	حواره مع ابن عم له لامة في تبذيره ... .. ٣١
	قال شعرا لابن زوى لأنه لامة في تبذيره ... .. ٣٣
	مدحه زياد الأعم فوصله ... .. ٣٤

### أخبار الطرماح ونسبه

	نسب الطرماح وبعض أخباره ... .. ٣٥
	وفد على محمد بن يزيد ومعه الكيت وقصمها في ذلك كان هو والكيت في مسجد الكوفة فقصدما ذو الرمة فاستشدهما وأنشدهما ... .. ٣٧
	مرّ بخطر بمسجد البصرة فسأل عنه رجل فأنشد هوشعرا ٣٩
	قصته مع خالد القسرى حين وفد عليه بمدح ... .. ٤٠
	سمع بيتا لكثير في عبد الملك فقال: لم يدحه بل موه عليه ٤١
	فضله أبو عبيدة والأصمعي بيئتين له ... .. ٤١
	أثنى أبو نواس على بيت له ... .. ٤٢
	مناقضة بينه وبين حميد الإشكري ... .. ٤٢
	شعره في الشراة ... .. ٤٣
	أنشد خالد القسرى شعرا في الشكوى فأجازه ... .. ٤٣
	قال المفضل: كأنه يوسى إليسه في الهجاء ثم أنشد من هجائه ... .. ٤٣
	افتقده بعض صحبه فلم يرعهم إلا نعشه ... .. ٤٤

### أخبار بهيس ونسبه

	نسبه ... .. ٤٦
	اتهم بقتل غلام من قيس فاستجار بمحمد بن مروان ٤٦

صفحة

### أخبار الأعشى وبني عبد المدان وأخبارهم مع غيرهم

	كان الأعشى قدريا وليد مجبرا ... .. ٣
	خبر أساقفة نجران مع النبي ... .. ٤
	خبر قبة نجران ... .. ٨
	خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بنت أمية ابن الأسكر فزوجها ليزيد ... .. ٩
	طلب بنو عامر إلى مرة بن دودان أن يهجو بني الدييات فأبى ... .. ١٢
	محاوره ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان والقيسين ... .. ١٣
	سأل ابن جفنة القيسيين عن النعمان بن المنذر فعابوه فرد عليهم يزيد ... .. ١٤
	استشفع جذامى إلى يزيد عند ابن جفنة فوهبه له ١٥
	استغاث هوازنى بيزيد في فك أمر أخيه فأغاثه ... .. ١٦
	أغار عبد المدان على هوازن في جماعة من بني الحارث فهزموها بنى عامر ... .. ١٩
	أنعم يزيد بن عبد المدان على الملاعب الأسة وأخيه فلها مات رثته أختها ... .. ٢١

### أخبار عبيد الله بن الحشرج

	نسبه وأخلاقه ... .. ٢٣
	بعض أخبار أبيه وعمه زياد ... .. ٢٣
	مدحه قدامة بن الأحرز فوصله واعتذر ... .. ٢٤
	بلغه ان ابن عم له نال منه فقال فيه شعرا ... .. ٢٥
	كان يعطى كثيرا فلامته زوجته وأيدها صديق له فقال شعرا ... .. ٢٦



صفحة

أخبار فضالة بن شريك ونسبه

- ٧١ ... نسبه وشعر لابنه عبد الله في ذم ابن الزبير ...  
 ٧٢ ... ابنه فاتك ومدح الأقيشر له ...  
 ٧٣ ... مر بعاصم بن عمر بن الخطاب فلم يقره فهجاه ...  
 ٧٤ ... هجا ابن مطيع حين طرده المختار عن ولاية الكوفة ...  
 ٧٥ ... هجا عامر بن مسعود لأنه تسول في جمع صدق زوجته ...  
 ٧٦ ... هجار جلا من بني سليم خان الأمانة ...  
 ٧٧ ... عود إلى شعر في ذم ابن الزبير قيل إنه لفضالة ...  
 ٧٧ ... طلبه عبد الملك ليكرمه ، فلما وجده قد مات أكرم أهله ...

أخبار مروان الأصغر

- ٨٠ ... كان أهله شعراء وشعره دونهم ...  
 ٨٠ ... مدح المتوكل وولادة عهده فأكرمه وأقطعه ضيعة ...  
 كان على بن الجهم يطعن عليه حسدا له على موضعه  
 من المتوكل فهجاه هو في حضرة المتوكل وغلبه  
 ٨١ ... قال على بن الجهم شعرا في حبسه ، فأرضاه فلم يطلقوه ...  
 ٨٣ ... قال في المعتصم شعرا بعد ما كانت ما كان من أمر  
 العباس بن المأمون ويحيف ...  
 ٨٤ ... مدح أشناس فظرب له وأجازته من غير أن يفهمه ...  
 ٨٥ ... هجا على بن يحيى المنجم فردّ عليه ...  
 ٨٦ ... نقد أبو العنيس الصيمري شعرا له فتأجرا ...  
 أنشد المتوكل في مرضه بالحمى قصيدة ، فقال على  
 ٨٦ ... ابن الجهم : إن بعضها متحل ...

أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه

- ٨٨ ... جده حجام وهو ظريف يرمى بالأبنة ...  
 ٨٨ ... شعره في جارية سوداء لأمه أهله في عشقه لها ...  
 ٨٨ ... قصته مع ابن سوار القاضي ودايته رخاص ...  
 جوايه لمن عاتبه على مجونه ولمن سأل عنه وهو سكران  
 ٨٩ ... محمول في طبق ...

صفحة

أخبار محمد بن الحارث بن بسخر

- ٤٨ ... نسبه وبعض أخباره ...  
 ٤٨ ... هو أفضل من أخذ عن إسحاق أصواتا ...  
 ٤٩ ... ردد صوتا أخذه من جارية أحبا ...  
 ٥٠ ... أخذ جوارى الواثق منه غناء أخذه من إسحاق ...  
 ٥٢ ... غنت جارية صوتا أخذته عنه فأكرمها ...

أخبار معن بن أوس ونسبه

- ٥٤ ... نسبه ...  
 ٥٤ ... هو شاعر فحل مخضرم ...  
 ٥٥ ... أشعر الإسلاميين من مزينة ...  
 ٥٥ ... كان مثنا وقال شعرا في فضل البنات ...  
 مرت به عبيد الله بن العباس وقد كف بصره فبعث إليه  
 بهبة فدحه ...  
 ٥٥ ... شيء من خلقه ورحلته إلى الشام ...  
 ٥٦ ... قدم على ابن الزبير بمكة فلم يحسن ضيافته ، وأكرمه  
 ابن عباس وابن جعفر فدحهما ودم ابن الزبير ...  
 ٥٧ ... أنشده الفرزدق بيتا في هجاه مزينة فرد عليه بهجاه تميم ...  
 ٥٨ ... تمثل أحد أبناء روح بشعر له وهو على فاحشة ...  
 ٥٨ ... سافر إلى الشام وخاف ابنه في جوار ابن أبي سلمة  
 وابن عمر بن الخطاب وقال شعرا ...  
 ٥٩ ... قال عبد الملك بن مروان : إنه أشعر الناس ...  
 ٥٩ ... خروجه من البصرة وزواجه من ليلى وطلاقها وقصة ذلك ...  
 ٦٠ ...

أخبار الحسين بن عبد الله

- ٦٦ ... شعره في عابدة قبل زواجه بها ...  
 ٦٧ ... تنكر ما بينه وبين عبد الله بن معاوية فتعابيا بشعر ...  
 ٦٩ ... كان صديقا لابن أبي السمح ومدحه بشعر ...



صفحة	
١١٨	شدد الى مكة في الغناء فخرج فنية إلى وادي محسر وبعثوا لابن مريح ففناهم ... ..
١٢٢	ما في الأشعار التي تاشدها عمر وأصحابه من أغاث فضلت عزة الأحوص في الشعر على كثير ، فأنشدها من شعره فنقدته ... ..
١٢٤	أبيات من شعر أبي زبيد ... ..
١٢٥	أخبار أبي زبيد ونسبه
١٢٧	اسم أبي زبيد ونسبه ... ..
١٢٧	كان نصرانياً ومخضوماً ... ..
١٢٧	جعل ابن سلام في الطبقة الخامسة ... ..
١٢٧	كان من زوار الملوك ، وكان عثمان يقر به ... ..
١٢٧	استنشده عثمان فأنشده قصيدة فيها وصف الأسد ... ..
١٣١	خوفه من الأسد ... ..
١٣١	شعره في ضربة المكاء ... ..
١٣٢	ما قاله في كلبه أكر حين لقيه الأسد فقتله ... ..
١٣٣	لامه قومه على كثرة وصفه للأسد مخافة أن تبهيم العرب فأجابهم ... ..
١٣٣	وصف النعمان بن المنذر ووصف ما حدث في مجلس له ... ..
١٣٥	مات نديم له في غيبته فرتاه وصب الخمر على قبره ... ..
١٣٥	شعره في غلبة تغلب على بهراء وقتل غلامه ... ..
١٣٦	أخذ دية غلامه وثمن إبله من تغلب وقال شعرا ... ..
١٣٧	من المعمرين ... ..
١٣٧	كان يدخل مكة منتكراً لجماله ... ..
١٣٧	منادته الوليد بن عقبة بعد اعتزال الوليد علياً ومعاوية ... ..
١٣٨	دفع مع الوليد بن عقبة بوصية منه ... ..
١٣٨	أوصى له الوليد بن عقبة حين احتضر بالخمر ولحوم الخنزير ... ..
١٣٩	الحطية يمدح أبا موسى الأشعري حين توليته العراق ... ..

صفحة	
٨٩	ولع به أبو الحارث حمير حتى أنجله فهجاه ... ..
٩٠	جوابه لمن اقترض منه فاعتذر ... ..
٩٠	ضرب في جماعة فكلم آسته ... ..
٩٠	غمز غلاماً أمرد فأجابه ... ..
٩٠	يرى فقدان الدقيق أكبر مصيبة ... ..
٩٠	سخط عليه الفضل بن الربيع فاستعطفه بشعر فرضى عنه ووصله ... ..
٩١	حواره المقنع مع بشار ... ..
٩٢	نزل على سليمان بن يحيى بن معاذ بنيسابور ... ..
	خبر مقتل الوليد بن طريف
٩٢	من قصيدة أخت الوليد بن طريف في رثائه ... ..
٩٤	مقتل الوليد بن طريف ... ..
٩٦	خرجت أخته لتثأر له فزجرها يزيد بن مزيد ... ..
٩٦	من قصيدة مسلم بن الوليد في يزيد بن مزيد ... ..
٩٩	كان معن يقدم يزيد بن مزيد على بنيه فعاتبته امرأته فأراها حالم وحاله ... ..
١٠٠	من شعر أخته في رثائه ... ..
	بعض أخبار عبد الله بن طاهر
١٠١	فزع خراج مصر وقال أبيتا أرضي بها المأمون ... ..
١٠١	أناه معلى الطائي ومدحه فأجازه ... ..
١٠٣	أحسن إلى موسى بن خاقان ثم جفاه ، فسدح موسى المأمون وعرض به ... ..
١٠٣	قصته مع محمد بن يزيد الأموي ... ..
١٠٦	بعض الأشعار التي غنى فيها وذكر بعض أخبار استدعائها بياتها ... ..
	أخبار متفرقة
١١٣	شعر لعمر بن أبي ربيعة وسببه ... ..
١١٣	خرج هو والأحوص إلى مكة فمرا بنصيب وكثير وتحاوروا ... ..



صفحة

بعض اخبار لابن أبي عتيق

- ابن أبي عتيق يعجب بغناء عزة الميلاء ... .. ١٥٦  
 جارية ابن أبي عتيق ومعابثة قتي لها ... .. ١٥٧

نسب المتوكل الليثي وأخباره

- نسبه ... .. ١٥٩  
 تناسد هو والأخطل الشعر ... .. ١٥٩  
 ما قاله في زوجه رهيمة حين طلبت الطلاق ... .. ١٦٠  
 شعر آخره في امرأته يمدح فيه حوشبا الشيباني ... .. ١٦٢  
 هجاه معن بن حل فترفع عنه ثم هجاه واعتذر ... .. ١٦٤  
 معن أجابه مفتخرًا ... .. ١٦٦  
 هو وعكرمة بن ربيعي ... .. ١٦٦  
 نسبه بحسنا وهو يعانى الرمد وهجاؤه عكرمة ... .. ١٦٦

نسب الأفوه الأودي وشيء من أخباره

- نسبه ... .. ١٦٩  
 كان سيد قومه وقائدهم وشاعرهم ... .. ١٦٩  
 أبياته التي أخذ منها كثير بيتا ... .. ١٦٩  
 سبب هذه الأبيات ... .. ١٧٠  
 بنو أود وبنو عامر ... .. ١٧٠  
 النشاش واعتراضه القوافل وهربه بعد الظفر به ،  
 وما كان بينه وبين الهبي ... .. ١٧١  
 كثير يرى خندقا الأودي حين قتله بعرفة ... .. ١٧٧  
 أم البنين وما كان بينها وبين وضاح وكثير ... .. ١٨٠  
 لان قيس الرقيات في أم البنين ... .. ١٨٠  
 إصرار ابن قيس الرقيات على كلمة في شعره وما كان  
 بينه وبين عبيد الملك في ذلك ... .. ١٨٣  
 محاورة السائب بن حكيم اغاضرة ولم يكن قد عرفها ... .. ١٨٣  
 كثير وامرأة لقيها بقديده ... .. ١٨٦

صفحة

أخبار متفرقة

- وجوه أهل الكوفة من القراء يختلفون إلى سعيد  
 ابن العاص واختلافهم في تفضيل السمل على  
 الجبل وما ترتب على ذلك ... .. ١٤١  
 عثمان يخضع لقوة الرأي فيعزل سعيدا ويولى أبا موسى ... .. ١٤٣  
 ثناء امرأة على سعد بن أبي وقاص ... .. ١٤٣  
 هدية سعيد بن العاص إلى علي بن أبي طالب ... .. ١٤٤  
 أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية  
 وما يغني فيه من شعرهما  
 نسب محمد بن أمية ... .. ١٤٥  
 منادته إبراهيم بن المهدي ... .. ١٤٥  
 إعجاب أبي العتاهية به في حضرة إبراهيم بن المهدي ... .. ١٤٥  
 هو وخذاع جارية خال المنعم وأشعاره فيها ... .. ١٤٦  
 إعجاب أبي العتاهية بشعره ... .. ١٤٨  
 مزاحه مع مسلم بن الوليد ... .. ١٤٩  
 مداعبة مسلم له حين تفق برذونه ... .. ١٤٩  
 تعلقه بإحدى الجوارى وما كان بينهما ... .. ١٤٩  
 تغني بشعره عمرو الغزال فظير إبراهيم بن المهدي وعلم من  
 في المجلس بتكبة البرامكة ... .. ١٥٠  
 كان يستطيب الشراب عند هبوب الجنوب ... .. ١٥١  
 ما قاله في نقاحة أهدتها إليه خذاع ... .. ١٥١  
 التقي بجارية يهواها وشعره في ذلك ... .. ١٥١  
 تمثل المتصر بيت له ... .. ١٥٢  
 عاتبه أخوه وابن قنبر لما لحقه من وله كابلتون لبيع  
 جارية يحبها ... .. ١٥٢  
 قطع الصوم بينه وبين خذاع فقال شعرا ... .. ١٥٣  
 شعره فيها استحسنته ابن المعتز ... .. ١٥٣  
 أشعارها إذ فقدتها وحين وجدها ... .. ١٥٤



صفحة

## خبر عبد الله بن معاوية ونسبه

- ٢١٦ ... طائفة من أخبار عبد الله بن جعفر ...
- ٢١٦ ... أدرك رسول الله وروى عنه ...
- ٢١٦ ... رآه النبي يلعب فداعبه ...
- ٢١٧ ... تعرض له الحزبين بالعقيق وطلب منه ثيابا ...
- ٢١٧ ... تعرض له أعرابي وهو على سفر فأعطاه راحلة بما عليها ...
- ٢١٨ ... ذكره شاعر أنه كساه في المنام فكساه جبة وشى ...
- اعترض ابن دأب على شعر الشباخ في مدحه بأنه دون شعره في عرابية ...
- ٢١٩ ... جوده على أهل المدينة ...
- ٢١٩ ... جوده على رجل جلب إلى المدينة سكرًا كسد عليه ...
- ٢٢٠ ... باعه رجل جملا وأخذ ثمنه مرارا فدحه ...
- ٢٢١ ... وفاته عام الجحاف ...
- ٢٢١ ... وقف عمرو بن عثمان على قبره ورثاه ...
- ٢٢٢ ... وقف عمرو بن سعيد على قبره ورثاه ...
- نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن سعيد على مدحه له ...
- ٢٢٢ ... فذمه وأسكته ...
- ٢٢٢ ... شعر ابن قيس الرقيات في علته التي مات فيها ...
- ٢٢٣ ... بشروه وهو عند معاوية بولد فسماه باسمه ...
- ٢٢٤ ... خبر ابن هرمة مع معاوية بن عبد الله بن جعفر ...
- كان ابنه معاوية صديقا ليزيد بن معاوية فسمى ابنه باسمه ...
- ٢٢٤ ... وصيته لابنه معاوية عند وفاته ...
- ٢٢٥ ... بعض صفات عبد الله بن معاوية ...
- ٢٢٥ ... مدح ابن هرمة لعبد الله بن جعفر ...
- ٢٢٨ ... خروج عبد الله بن معاوية على بني أمية ...
- وجه إليه مروان بن محمد جيشا لمحاربه بقيادة ابن ضبارة ...
- ٢٣٠ ...

صفحة

- ١٨٩ ... تمثل الحزبين الكافي بشعر لكثير ...
- ١٩٠ ... قصيدة كثيرة في عزة لما أخرجت إلى مصر ...
- الرشيد ومسور الخادم وما دار بينه وبين جعفر بن يحيى حين أمره بقتله ...
- ١٩١ ... شعر في خولة غنى فيه ...
- ١٩٢ ...

## أخبار منظور بن زبان

- ١٩٣ ... نسب منظور بن زبان ...
- ١٩٣ ... سبب تسميته منظورا وشهر أبيه في ذلك ...
- تزوج مليكة زوج أبيه ففرق عمر بينهما فتبعها نفسه وقال شعرا ...
- ١٩٤ ... تزوجت ابنته خولة الحسن بن علي بعد وفاة زوجها ...
- ١٩٥ ... لقي مليكة بعد فراقها فتعرض لها ولزوجها ...
- ١٩٥ ... رجع إلى زواج ابنته خولة بالحسن ...
- لما أسنت خولة ابنته برزت للرجال وغناها معبد بشعر قيل فيها فطربت ...
- ١٩٧ ...

## خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر

- ١٩٨ ... نسبه ...
- ١٩٨ ... قصته يوم البشر وسبب ذلك ...
- أغراه الأخطل بشعره بأخذ النار من تغلب ففعل وفتر إلى الروم ...
- ٢٠٠ ... رجع بعد عفو عبد الملك عنه وتمثل بشعر الأخطل ...
- ٢٠٢ ... حمله الوليد دية قنصل يوم البشر فاستطاع أن يأخذها من الجحاف ...
- ٢٠٣ ... تسك وخرج إلى الحج في زى عجيب ...
- ٢٠٣ ... دخل على عبد الملك بعد أن آمنه وأنشده شعرا ...
- ٢٠٤ ... عود إلى قصة يوم البشر ...
- ٢٠٤ ... يوم الكلاب الأول وقتل شرحبيل ...
- ٢٠٩ ...



صفحة	
٢٤٩	فرض له عيسد الملك بن يزيد السعدى عطاء في الجند ونديه لحرب حمزة فقال في ذلك رجرا ... ..
٢٥٠	كان منقطعا لابن عطية مداحا له ... ..
٢٥٢	مدح عيسد الله بن الحسن فغضب ابن الزبير فصاحه بشعر مدحه فيه ... ..

### أخبار عقيل بن علفة

٢٥٤	نسبه ... ..
٢٥٤	كان يعتد بنسبه وكانت قريش ترغب في مصاهرته خطب إليه والى المدينة إحدى بناته فأنكر عليه فغضب به
٢٥٥	فقال شعرا ... ..
٢٥٥	خطب إليه رجل من بني سلامان فكشفه وألقاه في قرية التمل ... ..
٢٥٦	خرج إلى الشام مع أولاده ثم عادوا منها فقال شعرا أجازه ابنه وابنته فرمى ابنه بهم فغقره ...
٢٥٨	أصابه القولنج في المدينة فتعت له الحفنة فأبى فقال ابنه شعرا في ذلك ... ..
٢٥٨	شد على ابنه عملس بالسيف فحاد عنه وقال في ذلك شعرا ... ..
٢٥٩	عاقبه عمر بن عبد العزيز في شأن بناته فأجاب به ... .. رماه ابنه عملس فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام
٢٦٠	وقال في ذلك شعرا ... ..
٢٦٠	خرج ابنه علفة إلى الشام أيضا وكتب إلى أبيه شعرا ... ..
٢٦١	سب عمر بن عبد العزيز ابن أخته فعاتبه في ذلك ... ..
٢٦١	قرأ شيئا من القرآن فأخطأ فاعترض عليه عمر فأجاب به دخل المسجد بمخفين غليظين وجعل يضرب بهما
٢٦٢	فضحك الناس منه ... ..
٢٦٢	خبره مع يحيى بن الحكم أمير المدينة وزواج ابنته ... ..
٢٦٣	زواج يزيد بن عبد الملك ابنته الجرباء ... ..
٢٦٤	موت ابنته وامتناعه عن أخذ ميراثها ... ..

صفحة	
٢٣٠	التجأ إلى أبي مسلم فحبسه ... ..
٢٣٠	كاتبه إلى أبي مسلم وهو في حبسه ... ..
٢٣١	قتله أبو مسلم ووجه برأسه إلى ابن ضبارة ... ..
٢٣١	كانت الزنادقة من خاصته ... ..
٢٣٢	فسوته ... ..
٢٣٢	بعض شعره ... ..
٢٣٣	شعره في الحسين بن عيسد الله بن عبيد الله بن العباس ... ..
٢٣٤	خبره مع جده عبد الحميد بن عبيد الله ... ..
٢٣٥	تغنى إبراهيم الموصلى في شعره ... ..
٢٣٨	شمنت به امرأته حين خطب امرأة وترزجها غيره فقال في ذلك شعرا ... ..

### أخبار أبي وجزة

٢٣٩	نسبه ... ..
٢٣٩	دخل مع أبيه في بني سعد ... ..
٢٣٩	كان بنو سعد أظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ..
٢٣٩	آثر أبوه الانتساب إلى بني سعد دون قومه بنى سليم ... ..
٢٤١	كان من التابعين وروى عن جماعة من أصحاب رسول الله ... ..
٢٤٢	مات سنة ثلاثين ومائة ... ..
٢٤٢	هو أحد من شُبه بعجوز ... ..
٢٤٢	روى صورة استسقاء عمر عن أبيه ... ..
٢٤٣	مدح بنى الزبير وأكرموه ... ..
٢٤٤	أحسن عمرو بن زيادة جواره فدحه ... ..
٢٤٥	تزوج زينب بنت عرفة وقال فيها رجزا فأجابته بـرجز مثله ... ..
٢٤٦	قال في ابنه عبيد رجزا فأجاب به بـرجز مثله ... ..
٢٤٧	هجاه أبو المزاحم وعيره بنسبه فرد عليه ... ..
٢٤٧	مدح عبد الله بن الحسن وإخوته فأكرموه ... ..



صفحة	
٢٨٠	امتدح شعره عبد الملك بن مروان وفضله على الأختل
	كان عبد الملك يمثل شعره في بذل النفس عند اللقاء
٢٨٠	ويعجب به
٢٨١	سبب مهاجته عقيل بن علفة

## أخبار دقاق

	ترؤجت يحيى بن الربيع ثم بعدة من القواد والكاتب
٢٨٢	فاتوا وورثتهم
٢٨٢	هجاها عيسى بن زئب
٢٨٣	كتبت إلى حمدون تصف هنا فردة عليها
٢٨٣	مجلس بين ابنها وبين أبي الجاموس العقوبي
٢٨٤	كان لها غلامان خلاسيان فرماها الناس بهما
٢٨٤	قال فيها إبراهيم بن المهدي شعرا
٢٨٥	قال فيها أبو موسى الأعمى شعرا

## نسب يزيد بن الحكم وأخباره

٢٨٦	نسبه وبعض أخبار آبائه
	روى جدّه عثمان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
٢٨٦	وسلم
٢٨٧	مر به الفرزدق وهو ينشد شعرا فامتدحه
٢٨٧	خبره مع الحجاج وقد ولاه كورة فارس
٢٨٧	خرج عن الحجاج مغضبا ولحق بسليمان بن عبد الملك ومدحه
٢٨٩	حديثه مع الحجاج وقد سمع شعره في رثاء ابنه عنيس
٢٩٠	فضله عبد الملك بن مروان على شاعر تقيف في الجاهلية
٢٩٠	شعره ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك
	مدح يزيد بن المهلب وهو في سجين الحجاج فأعطاه
٢٩١	نحما حل عليه
٢٩١	روى ابنه العباس بعض شعره لجرير فأكرمه
٢٩٣	شعره في جارية مغنية كان يهاواها وقد ارتحلت عنه

صفحة	
٢٦٤	قال لرجل من قریش بالرفاء والبتين فأنكر عليه ذلك
٢٦٥	خطب إليه رجل كثير المال مغموز في نسبه فقال فيه شعرا
٢٦٥	خطب إليه رجل من بني مرة فطعن ناقته بالرمح فصرته
٢٦٦	فوت منه زوجته الأثارية فردها إليه عامل فدك
٢٦٦	شعره يحرض بني سهم على بني جوشن
٢٦٧	نهب بنو جعفر إبلا بخاره فردها إليه وقال شعرا في ذلك
٢٦٧	أمره بنو سلامان وأطلقه بنو القين
٢٦٨	مات ابنه علفة بالشام فرثاه
	حطم رجل من بني صرمة بيوته فأقبل ابنه عملس من
٢٦٩	الشام فانتقم له
٢٦٩	خبر ابنه المقشعر مع أعرابي

## أخبار شبيب بن البرصاء

٢٧١	نسبه
٢٧١	هاجى عقيل بن علفة
٢٧١	هاجى أوطاة بن سبية
٢٧٢	فانره عقيل بن علفة فقال شعرا بهجوه
٢٧٣	افتخر عليه عقيل بمصاهرته للوك فهجاه
٢٧٤	خطب بنت يزيد بن هاشم فردة ثم قبله فأبى
٢٧٦	تمثل محمد بن مروان بشعره
	زل هو وأوطاة بن زفر وعوف القوافي على رجل من
٢٧٦	أشجع فلم يحسن ضيافتهم فهجوه
٢٧٧	عاد من سفر فعلم بموت جماعة من بني عمه فرثاهم
٢٧٧	هاجى رجلا من غنى فأعانته أوطاة بن سبية عليه
	استعدى عليه رهط أوطاة عثمان بن حيان لهجائه إياهم
٢٧٧	فهدده ابن حيان بقطع لسانه
	ذهب دعيج بن سيف بإياله نخرج في طلبها فرماه دعيج
٢٧٨	فأصاب عينه
٢٧٠	هجاه أوطاة بن سبية ونفاه عن بني عوف



صفحة	صفحة
كتب مستجديا إلى نعيم بن مسعود فأجابته وإلى	كتاب البخارية إليه ... .. ١٩٣
الخصين بن أبي المزفرى كتابه فقال في ذلك شعرا ٣٠٧	شعر نسب إليه وإلى طرفة بن العبد ... .. ٢٩٤
أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبت عليه ابنته فقال	
في ذلك شعرا ... .. ٣٠٨	
خبره مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك ... ٣٠٨	
ضرب في مجلس معاوية فطلب منه أن يستترها عليه	
فوعده ولكنه لم يفعل ... .. ٣٠٩	
تزوج امرأة برزة نحاتته وأفشت سره فطلقها وقال	
في ذلك شعرا ... .. ٣١٠	
أنكر عليه معاوية بخبره فردّ عليه ... .. ٣١١	
عابه زياد عند علي فقال في ذلك شعرا ... .. ٣١١	
أكرمه عبد الرحمن بن أبي بكره وأفضل عليه فقال بمدحه ٣١٢	
كان عيد الله بن زياد يماطله في قضاء حاجاته فعاتبه	
في ذلك ... .. ٣١٣	
سأله رجل فتمه فأنكر عليه فاحتج بيت لحاتم ... ٣١٣	
شعره في جاره له كان يحسده ويذمه ... .. ٣١٤	
قصد صديقه حوثة بن سليم فأعرض عنه فهجاه ... ٣١٤	
ساومه جاره له في شراء لقحة وعابها فأبى عليه وقال	
في ذلك شعرا ... .. ٣١٥	
ساومه رجل من سدوس في لقحة له وعابها فأبى عليه	
بيعها وقال في ذلك شعرا ... .. ٣١٥	
جوابه لسائل ملحف ... .. ٣١٦	
خطب امرأة من بني حنيفة فعارضه ابن عم لها فقال	
في ذلك شعرا ... .. ٣١٦	
جفاه ابن عامر لهواه في علي بن أبي طالب فقال	
في ذلك شعرا ... .. ٣١٧	
كان لابنه صديق من باهلة فكره صداقته له ... ٣١٨	
آذاه جاره له فباعه واشترى دارا في هذيل وقال	
في ذلك شعرا ... .. ٣١٨	
	نسبه ... .. ٢٩٧
	كان من وجوه التابعين وفقهاهم ومحدثيهم ... ٢٩٧
	ولاه على البصرة ... .. ٢٩٧
	كان أول من وضع النحو ورسم أصوله ... .. ٢٩٧
	أمره زياد أن ينقسط المصاحف فنقطها ... .. ٢٩٨
	أخذ النحو عن علي بن أبي طالب ... .. ٢٩٩
	خبره مع زياد في سبب وضع النحو ... .. ٢٩٩
	أول باب وضعه في النحو باب التعجب ... .. ٢٩٩
	كان معدودا في طبقات الناس وهو في كلها مقدّم ٢٩٩
	حديثه عن عمر بن الخطاب ... .. ٣٠٠
	حديثه عن علي بن أبي طالب ... .. ٣٠٠
	تبع ابن عباس حين خرج من البصرة إلى المدينة ليرده
	فأبى ... .. ٣٠١
	كان كاتباً لابن عباس على البصرة ... .. ٣٠١
	كان يكثر الخروج والركوب في كبره وتعليل ذلك ... ٣٠١
	سأله بنو الدليل المعاونة في دية رجل ، فأبى وعلل امتناعه ٣٠٢
	استهزأ به رجل فردّ عليه فأخذه وقال في ذلك شعرا ٣٠٢
	خبره مع أعرابي جاء يسأله ... .. ٣٠٤
	خبره مع ابن أبي الحمامة ... .. ٣٠٤
	خطب امرأة من عبد القيس فتمها أهلها وزوجوها
	ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا في ذلك ... ٣٠٥
	اشتري جارية حولا فعاها أهلها فدحها في شعره ... ٣٠٦
	تحاكم إليه ابنا عم وأحدهما صديق له فحكّم على صديقه
	فقال في ذلك شعرا ... .. ٣٠٦



صفحة	صفحة
اعتذر لزيد في شيء جرى بينهما فلم يقبل عذره فقال	قصته مع جاره له آذاه وشعره في ذلك ... .. ٣١٩
في ذلك شعرا ... .. ٣٢٢	نزل في بني قشير فأذوه فقال فيهم شعرا ... .. ٣٢٠
استشير في رجل أن يولى ولاية فقال شعرا ... .. ٣٢٢	تهكم معاوية به فأجاب به شعره ... .. ٣٢٢
ضمن له كاتب ابن عامر أن يقضى حاجة ثم نكث	خبره مع فتى دعاه أن يأكل معه فأتى على طعامه ... ٣٢٢
فقال شعرا في ذلك ... .. ٣٢٣	كان أبو الجارود صديقا له ، فلما ولي ولاية جفاه
جفاه أبو الجارود فقال فيه شعرا ... .. ٣٢٣	فقال فيه شعرا ... .. ٣٢٣
وفاته ... .. ٣٢٤	خبره مع الحارث بن خليل وشعره فيه ... .. ٣٢٣
	كتب إلى الحصين كتابا فتهاون به فقال فيه شعرا ... ٣٢٤
<b>أخبار أبي نفيس ونسبه</b>	خبره مع معاوية بن صعصعة وشعره في ذلك ... .. ٣٢٥
نسبه ... .. ٣٣٥	شعره في عبد الله بن عامر وكان مكرما له ثم جفاه لتشيبهه ٤٢٦
بعض أخبار جدّه يعلى بن منية ... .. ٣٣٥	قصته مع زوجتيه القشيرية والقيسية وشعره في ذلك ٣٢٦
روى يعلى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ٣٣٦	أرسل غلامه يشتري له جارية فأخذها لنفسه فقال
أقرض يعلى الزبير بن العوام يوم الجمل ما لا يقضاه عنه	شعرا في ذلك ... .. ٣٢٨
ابنه عبد الله بعد مقتله ... .. ٣٣٦	خطبته في موت علي بن أبي طالب ... .. ٣٢٨
رثى يعلى زوجته حين توفيت بهامة ... .. ٣٣٧	كتب إليه معاوية يدعوه إلى أخذ البيعة له بالبصرة
	فقال شعرا يرثى فيه علي بن أبي طالب ... .. ٣٢٩
<b>أخبار سويد بن كراع ونسبه</b>	لزم ابنه المنزل لحنه على العمل والسعي في طلب الرزق ٣٢٩
كان شاعرا محكما وكان رجل بنى عكلا وذا الرأي	شعره في ابن مولاته لطيفة ... .. ٣٣٠
والتقدم فيهم ... .. ٢٤٠	اشترى جارية للخدمة فتعرضت له فقال في ذلك شعرا ٣٣١
قال شعرا يردّ به على خالد بن علقمة ... .. ٣٤٠	أدلى إليه المنذر بن الجارود ثيابا فقال شعرا يمدحه فيه ٣٣١
استعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان عليه ... .. ٣٤٣	أبيات أوصى فيها أبنته ... .. ٣٣١
انتجع بقومه أرض بنى تميم ... .. ٣٤٤	



## بيان

روجع هذا الجزء على النسخ التي رُمز إليها في الأجزاء السابقة بالحروف :  
 ا، ج، م، ب، س، ط، وقد وُصفت جميع هذه النسخ في مقدمة الجزأين : الأول  
 والثاني من هذه الطبعة . وروجع أيضا على نسخة مصورة بدار الكتب المصرية  
 برقم ١٩٠١٨ ز، مأخوذة من معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية عن  
 النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة « فيض الله » بالآستانة تحت الأرقام : ١٥٦١ ،  
 ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ . وقد رُمز إليها بالحرف « ف » .

وأصل هذه النسخة نسخة تقع في أربعة وعشرين مجلدا ، كتبت سنة ٥٢٦ هـ ،  
 وجاء في آخرها ما نصه : « كتب هذا الجزء والأجزاء التي قبله ، التي تشتمل على جملة  
 الكتاب ، وهي أربعة وعشرون جزءا هبة الله بن علي بن مسعود بن إبراهيم  
 ابن عبد الحميد الطيب ، حامدا الله تعالى ، مصليا على نبيه محمد المصطفى ، وعلى آله  
 الأخيار ، وسلم تسليما . وفرغ منها في جمادى الأولى من سنة ست وعشرين وخمسمائة ،  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل . رب أنعمت فزد ، وأختم بخير في طاعتك » .

والموجود من أجزاءها : الثامن ، والتاسع ، والثاني عشر ، والخامس عشر ،  
 والسادس عشر ، والتاسع عشر ، والحادي والعشرون ، والثالث والعشرون ،  
 والرابع والعشرون .

وفي أول كل جزء نصّ وقيّة للكتاب كله ، وقفها عبد الباسط بن خليل الشافعي  
 على خزانته بالخانقاه التي أنشأها ، بخط الكافوري ، مؤرخة في ١٤ شعبان سنة ٨٢٦ هـ ،



وبالصفحة الأولى من كل جزء حلية منقوشة بنقوش عربية، بداخلها بيان الجزء وأسم مؤلف الكتاب، وبكل جزء فهرس بمحتوياته .

وهذه النسخة مكتوبة بالخط النسخ، ومسطرتها ١٥ سطرا .

وورد في آخر الجزء الثاني عشر هذه العبارة : « طالع الفقير في هذا المجالد . وأنتقى منه ما احتاجه لشرح شواهد معنى اللبيب، وشرح شواهد الرضى على الكافية الحاجبية . كتبه عبد القادر البغدادي سنة ١٠٧٣ » .

وفي آخر الجزء السادس عشر، والثالث والعشرين أيضا ما يثبت مطالعة عبد القادر البغدادي لها .

\* \* \*

ويبدأ الجزء الثامن ببقية أخبار «جميل»، وينتهي بأخر أخبار «سلامة القس» وقد ذكرت في هذا الجزء أخبار حارثة بن بدر، وهي مما لم تذكر في طبعة بولاق، وقد أورد «برونو» هذه الأخبار فيما أسماه الجزء الحادي والعشرين. وفي هذا الجزء سقط يقع بعد النصف الأول من لوحة ٨٨، يحتوي على آخر أخبار حارثة بن بدر وأخبار أبي دلف .

والجزء التاسع يبدأ بأخبار العباس بن الأحنف، وينتهي بأخبار الأشهب؛ وفي أخبار الأشهب سقط يقع بعد نهاية لوحة ١٦٥، وهو يوافق ص ١٦٨ سطر ١٧ إلى ص ١٦٩ سطر ١٦ من الجزء الثامن من طبعة بولاق .

والجزء الثاني عشر يبدأ بأخبار «علوية» وينتهي بأخبار «أبي الأسود الدؤلي». وفي أخبار «أبي وجزة» يعدد نهاية لوحة ١٥١ سقط يوافق ص ٨٥ س ٧ إلى ص ٨٦ س ٥ من الجزء الحادي عشر من بولاق، ويوجد بعد نهاية لوحة ١٥٦ أيضا سقط يوافق في بولاق ص ٩٠ س ٢٠ إلى ٩٧ س ٢١ من الجزء الحادي عشر .



والجزء الخامس عشر يبدأ بذكر «حباية» وينتهي بأخبار «يوم الكديد وقتل ربيعة بن مكرم» وفي ترجمة «عمرو بن معد يكرب» سقط يقع بعد النصف الأول من لوحة ٥٠ إلى آخر ترجمته، وهو في بولاق من ص ٣٢ إلى ص ٣١ س ٢٠ من الجزء الرابع عشر. ويلاحظ أن السقط الموجود في بولاق ص ١٢٩ موجود في آخر هذا الجزء وأول الجزء السادس عشر.

والجزء السادس عشر يبدأ بأخبار «عنبرة» ، وينتهي بأخبار «ذات الخال» . ويلاحظ أن أخبار عنبرة الموجودة في هذا الجزء تقع في الجزء السابع ص ١٤٨ — ١٥٣ من بولاق . وفي ترجمة «أحمد بن يحيى المكي» بعد نهاية لوحة ١٢١ سقط يوافق في بولاق ص ٦٦ س ٤ وينتهي في ص ٦٧ س ٣ من الجزء الخامس عشر . وفي أخبار «ذات الخال» بعد نهاية اللوحة ١٣٨ سقط يوافق في بولاق من ص ٨٢ س ٢٧ إلى ص ٨٣ س ٢٦ من الجزء الخامس عشر .

والجزء الثامن عشر يبدأ بأخبار «أبي عطاء السندي» وينتهي بأخبار «أشجع السامي» ، وفي آخر أخبار أبي عطاء سقط يتناول آخر أخباره وأول أخبار «خالد بن يزيد ورملة» ويوافق في بولاق ص ٨٣ س ٢ إلى آخر ص ٨٩ من الجزء الخامس عشر . وفي أخبار «ذى الرمة» بعد نهاية لوحة ٤٤ سقط يقع في بولاق ص ١٢٥ س ٤ إلى ص ١٢٦ س ١ من الجزء الخامس عشر .

والجزء التاسع عشر يبدأ بأخبار «يزيد بن مفرغ» وينتهي بأخبار «عويف القوافي» ، وفيه ترجمة كاملة «لمسلم بن الوليد» وهي غير موجودة في بولاق . وتوافق ما نقله المستشرق «دى غويه» في آخر ديوان مسلم بن الوليد المطبوع في ليدن سنة ١٨٧٥ نقلا عن نسخ ميونخ ، وفي هذا الجزء أيضا أخبار عمرو



آبن أذينة ، ومخارق ، وأبى محجن ، وزهير بن جناب ؛ مما لم يذكر في بولاق ، وهو مما نشره « برونو » في الجزء الذى أسماه الحادى والعشرين .

والجزء الحادى والعشرون يبدأ بأخبار « خالد بن زيد الكاتب » وينتهى بأخبار « هدبة بن خشرم » . وفيه أخبار تأبط شرا . وفيه من أخبار خالد بن زيد الكاتب ، والمسدود ، وسلمة بن عياش وأم جعفر ، وأيمن بن نعيم ، وحجبة ابن المضرب ، وأبى الهندى ، وسعيد بن وهب ، ورؤبة بن العجاج ، وعمرو بن براق ، والشنقرى ، والخليل بن عمرو ، وعلقمة بن عبدة ، وأبى نراش الهدلى ، وآبن دارة ، ومسعود بن نرشة ، وبحر بن العلاء ، وهدبة بن خشرم ؛ مما لم يذكر في طبعة بولاق ؛ وهى مما أورده « برونو » أيضا في الجزء الحادى والعشرين .

والجزء الثالث والعشرون يبدأ بأخبار « مرة بن محكان » ، وينتهى بأخبار « محمد بن الحارث » وفيه زيادة عن طبعة بولاق أخبار أبى حشيشة ، وعنان ، والحسن بن وهب ، وفيه أخبار محمد بن عبد الملك الزيات تزيد عما في بولاق بمقدار ٨ صفحات .

والجزء الرابع والعشرون يبدأ بأخبار « مانى الموسوس » ، وينتهى بأخبار « عمارة » ، وفيه زيادة عن بولاق أخبار « أبى صخر الهذلى » — مما هو موجود في الجزء الحادى والعشرين — وأخبار « يحيى بن أبى طالب » وهى غير موجودة في بولاق . وهذا الجزء هو آخر الكتاب في هذه النسخة .



## استدراكات خاصة بهذا الجزء

- |  | سطر | صفحة |
|--|-----|------|
| ورد ما نصه : « وكان على نهر بنجران يقال النحيردان » والصواب :  | ١٣  | ٨    |
| « وكان على نهر بنجران يقال له النحيردان » .  |     |      |
| ورد بالعنوان الجانبي قوله : « خطب يزيد بن عبد المدان وعامر ابن المصطلق بنت أمية بن الأسكر فزوجها ليزيد » . والصواب : | ٠٠  | ٩    |
| « خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بنت أمية ابن الأسكر فزوجها ليزيد » .  |     |      |
| ورد بالعنوان الجانبي قوله : « وفد على مخلد بن زياد ومعه الكيمت وقصتهما في ذلك » . والصواب :                          | ٠٠  | ٣٧   |
| « وفد على مخلد بن يزيد ومعه الكيمت وقصتهما في ذلك » .  |     |      |
| ورد البيت الآتي هكذا :   | ٧   | ٦٩   |
| لا عيش إلا بمالك بن أبي السم * يح فلا تلحني ولا تلم والصواب :  |     |      |
| لا عيش إلا بمالك بن أبي السمح <sup>*</sup> فلا تلحني ولا تلم   |     |      |
| ورد البيت الآتي هكذا :   | ١١  | ٠٠   |
| قد كنت فيه ومالك بن أبي السم * يح الكريم الأخلاق والشيم والصواب :  |     |      |
| قد كنت فيه ومالك بن أبي السمح <sup>*</sup> الكريم الأخلاق والشيم   |     |      |

	صفحة	سطر
ورد البيت الآتي هكذا :	٧٠	٤
أحول كالقرد أو كما يخرج الـ * سارق في حالك من الظلم والصواب :		
أحول كالقرد أو كما يخرج الـ سـ سارق في حالك من الظلم ورد : « أخبرنا يحيى بن الحسن قال : بلغني أن أعرابيا وقف على مروان بن عبد الحكم أيام الموسم في المدينة » . والصواب :	٢١٧	١٤
« مروان بن الحكم » .		
ورد : « عن أحمد بن خيثمة » .	٢٣٣	١
والصواب : « عن أحمد بن أبي خيثمة » .		
ورد ما نصه : « فقالت زينب أم وجرّة تجيبه » . والصواب :	٢٤٦	٣
« فقالت زينب أم أبي وجرّة تجيبه » .		
ورد بالعنوان الجاني : « شدّ على ابنه علفة بالسيف فحاد عنه » .	٢٥٨	٠٠
والصواب : « شدّ على ابنه عمّاس بالسيف فحاد عنه » .		
ورد : « أخبار ابن أبي نفيس » . والصواب : « أخبار أبي نفيس » .	٣٥٢	١٢



## إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
لَمْتَحَنَه	لَمْتَحَنَه	٦	٦	شَدًّا	شَدًّا	٨٩	١٩
بَابِن	يَابِن	٩	١١	حَبَلِ	حَبَلِ	٩٦	١٤
أ. لَت	أُجَزَلت	٥	٢٥	لَمْ تَبْعَدُ	لَمْ تَبْعَدُ	٩٩	١٠
نَايَة	كَنَايَة	٢١	٣١	يَتْرَلُ	يَتْرَلُ	١٠٦	٢
قَالَا	قَالَ	١٣	٣٦	يَا بِن	يَابِن	١١٦	١٦
فُورَاس	فُورَاس	١٢	٤٢	أَقِضُ	أَقِضُ	١٢٠	٨
إِلْحَاف	آلْحَاف	٤	٤٦	النَّظِيرِ	النَّظِيرِ	١٢٣	٦
أَمْرَاة	أَمْرَاة	١١	٥٦	خَفِّ	خَفِّ	١٢٣	١٣
أُمُّ	أُمُّ	١٤	٦٧	الشُّنَانِ	الشُّنَانِ	١٢٥	٥
السِّيَاط	السَّبَاط	٤	٧٥	وَأَجْرِب	وَأَجْرِب	١٢٥	١١
يَجْمَع	يَجْمَع	١٩	٧٨	المِطْرَفِيّ	المِطْرَفِيّ	١٣٨	١٠
بِالضَّمْحَامَة	بِالضَّمْحَامَة	٢٦	٧٨	فَعَامَا	فَعَامَا	١٦١	١١
وَالِارْتِفَاعِ	وَالِارْتِفَاعِ	٢٧	٧٨	كَسِيحَان	كَسِيحَان	١٦٦	٩
بَالِ وِل	بِالغُولِ	٢٧	٧٨	حَنَوُ	حَنَوُ	١٧٧	١٤
رَقٌّ	رَقٌّ	٢	٨٤	يَا عِبْدَا بِن	يَا عِبْدَا بِن	١٩٧	١٣
أَوَلَا	أَوْلَادِ	٧	٨٤	لِيَاتَهُم	لِيَاتَهُم	١٩٩	١٢
قُبَلَةٌ	قُبَلَةٌ	١٦	٨٨	عَمْرُون	عَمْرُون	٢١٤	١٢
بِن	ابن	٧	٨٩				

خطأ	صواب	ص	خطأ	صواب	ص
أما سلفت	ما أسلفت	١٨ ٢٣٠	وَيُحُّ	وَيَحَّ	٩ ٢٨٥
تَجِدُهَا	تَجَلِّهَا	١٠ ٢٤٩	عبيد الله	عبد الله	٦ ٢٩٩
عبيد الله	عبد الله	١٠ ٢٥٨	الله	الله	١٧ ٣١٠
دعج	دعيج	٢٧٨ ع ج	حِيَّ	حِيَّ	١٧ ٣١٢
يحيى ابن	يحيى بن	٨ ٢٨٢	صرس	ضرس	١٩ ٣١٦



بعون الله وجميل توفيقه قد تم طبع الجزء الثاني عشر من كتاب  
"الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني" بمطبعة دار الكتب المصرية  
في شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٣ (مايو سنة ١٩٥٤) م

محمود عثمان الرزاز

مراقب المطبعة بدار الكتب المصرية











DUE DATE

SEP 30 1994

JUN 20 1994

201-6503

Printed  
in USA



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0045891834

893.71s1

031

12

BUTLER CIRCULATION

OCT 12 1964

